

الهبات السنِّيَّة العَلِيَّةُ

على

أبياتِ الشاطِبيَّةِ الرائيَّةِ

وهو شرح لرأية الشاطبي "عقيلة أتراب القصائد"

تأليف

ملا علي القاري الهروي

المتوفى (١٠١٤)

تحقيق

د. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الكريم السديس

أصل هذا الكتاب رسالة مقدمة في مرحلة العالمية العالية

في قسم الكتاب والسنة في كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى

ونوقشت بتاريخ: ١٤٢٢/٣/١٤

وقد أجيّزت بتقدير: ممتاز

الهبّات السَّنِيَّةُ العَلِيَّةُ

على

أَيّاتِ الشّاطِئَةِ الرَّائِيَّةِ

مُحَقَّقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م



دار طيبة الخضراء

للنشر والتوزيع | علم ينتفع به



dar.taibagreen123



dar.taiba



@dar_tg



dar_tg

مكة المكرمة - العزيزية - خلف مسجد فقيه

٠١٢٥٥٦٢٩٨٦ | yyy.01@hotmail.com

٠٥٠٣٥٦٨٧٧١ | ٠٥٥٠٤٢٨٩٩٢



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدانا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ، فَيَمَّا يَنْزِيلُ أَسْفَلَ مِنْ لَدُنْهُ
وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ، مَكَثِينَ فِيهِ
أَبَدًا ، وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ
كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ ، مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَأَ
الْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا بَيْنَهُمَا وَمَلَأَ مَا شَاءَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ ، أَهْلَ الثَّناءِ وَالْمَجْدِ ، وَأَهْلَ
التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ ، لَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَلَهُ الشُّكْرُ كُلُّهُ ، وَلَهُ الثَّناءُ الْحَسَنُ ، لَهُ الْحَمْدُ
حَتَّى يَرْضَى ، وَلَهُ الْحَمْدُ بَعْدَ الرِّضَى ، لَهُ الْحَمْدُ لَا نَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ ، هُوَ كَمَا

أثنى على نفسه، وفوق ما نشني عليه، له الحمد كما هدانا وله الحمد كما كفانا
 وآوانا، وله الحمد بالإسلام، وله الحمد بالإيمان، وله الحمد بالسنة والقرآن،
 له الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، سمع سامع بحمد الله
 وحسن بلائه علينا، هدانا للإسلام وعلمنا القرآن، ثم يأجرنا على ذلك كثيرا
 ويقول: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [الرحمن: ٦]، وما إحساننا لولاه،
 وما إيماننا لولاه ﴿يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ
 هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات: ١٧]، أتم بالإسلام علينا النعمة وقال
 ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾
 [المائدة: ٣]، فتمام النعمة في كمال الدين، فالدين من حيث هو قد كمل، وأتم الله
 به علينا النعمة، وإنما يكمل أحدنا بقدر أخذه من هذا الدين علما وعملا،
 فمن كان بهذا الدين أقعد؛ فهو بنعمة الله أحظى وأسعد، وبقدر ما يرفع العبد به
 رأسه؛ تكون نعمة الله عليه أتم، إذ الدين قد تم، والنقص فينا، وما يسدّه إلا
 تمسكنا بهذا الدين.

ولما كان هذا القرآن -كلام ربنا وخالقنا والعالم بما يصلحنا ويصلح لنا،
 إذ هو أعلم بنا من أنفسنا- جامعا لأسباب السعادة الدنيوية والأخروية، فما
 من خير إلا دل عليه، وما من شر إلا حذر منه، فأحكامه أتم العدل وأخباره أتم
 الصدق ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥] فإنني حرصت على أن
 أكون ممن حظي بشرف خدمة هذا الكتاب العظيم.

وإن من أعظم نعم الله علينا أن تكفل بحفظ كتابه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا
 لَهُ لَخَفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] ﴿إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ، ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَالْتَفِعْ قُرْآنَهُ، ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّا
 عَلَيْنَا بَيَانُهُ، ﴿١٩﴾﴾ [القيامة: ١٧-١٩]، ولم يكله إلى جهودنا، -علم ربنا ضعفنا

وعجزنا-، ومن مظاهر هذا الحفظ الإلهي المذكور أن سخر الله أناساً اصطفاهم ليكونوا ورثة النبي ﷺ في حفظ هذا الدين، فقاموا به خير قيام فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، فما مات النبي ﷺ إلا والقرآن كله محفوظ في الصدور، مكتوب في السطور، وكان هذا الجمع مفرق الآيات والسور.

وفي عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه جمع القرآن في صحفٍ مجموع الآيات والسور في مكان واحد وكان هذا الجمع بمشورة من عمر رضي الله عنه مخافة أن يذهب القرآن بذهاب حُفَاطِهِ الذين استَحَرَّ القتل فيهم في موقعة اليمامة.

ولما كثرت الفتوحات الإسلامية ودخل الناس في دين الله أفواجا، واجتمع أهل المشرق بأهل المغرب، وكلُّ يقرأ بما عنده من القرآن بالحرف الذي سمعه، ولعدم علم بعضهم بالحروف نشأ بينهم خلاف أدى إلى إنكار الأحرف والقراءات من بعضهم حتى تفاقم الأمر وكاد يقع بينهم قتال في ذلك، فسمع هذا الاختلاف بين الناس الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فذهب إلى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وقال له: أدرك هذه الأمة قبل أن تختلف في كتاب ربها كما اختلفت اليهود والنصارى، فامثل الخليفة الراشد عثمان النصيحة وجمع القرآن في مصحف واحد مرتب الآيات والسور برسم يخالف الرسم الإملائي في بعض الكلمات ليحتمل وجوه القراءات، وأطلق عليه الرسم العثماني، وأمر بنسخ هذا المصحف نسخاً عدة، وبعث بها إلى الآفاق^(١). وقد عني علماء المسلمين بالقرآن وعلومه والقراءات منذ نزوله على

(١) المقنعة ص ٩.

النبي ﷺ، ومن بين علوم القرآن التي عُنوا بها "علم رسم المصحف العثماني" وأُلّفَتْ في ذلك تصانيف، ومن بين هذه المصنفات نظمٌ "عقيلة أتراب القصائد" للإمام الشاطبي رحمه الله، وشرّحه "الهباتُ السنيّةُ العليّةُ على أبيات الشاطبيّة الرائيّة" للإمام ملا علي القاري الهروي ت ١٠١٤، وهو الكتاب الذي قمت بتحقيقه بفضل الله وعونه وهأنذا أقدمه للقارئ الكريم سائلًا الله أن ينفع به كاتبه يوم لا ينفع مال ولا بنون وأن ينفع به قارئه إنه سميع مجيب جواد كريم.



منهج التحقيق:

كان عملي ومنهجي فيه وفق الخطوات التالية:

(١) ضبط النصّ وإخراجه خاليًا من التحريف والتصحيف - بقدر الاستطاعة - كما وضعه المؤلف أو قريبًا منه واضعًا نصب عيني قواعد وأصول التحقيق العلمي معتمدًا على ستّ نسخ بصورة دائمة وثلاثٍ أخرى عند الإشكال.

(٢) المقابلة بين النسخ - واتبعت طريقة النص المختار - وتقويم الكلمات التي اعترأها التحريف والتصحيف وإثبات ما ترجّح عندي صوابه في النصّ، والإشارة إلى الفروقات الموجودة بين النسخ في الحاشية، وإذا كان هناك خطأ في الأصل أثبت الصواب وأشرت إلى الخطأ في الهامش مع بيان المصدر، أو سبب التصويب.

(٣) رسمت الآيات القرآنية بالرسم العثماني وعزوتها إلى سورها ورقمها في السورة، وإذا تكرر ورود الآية أو جزء منها في الصفحة أو قريئاً فلا أعيد ذكر رقمها وسورتها.

(٤) تنظيم مادة النص بوضع علامات الترقيم من النقط والفواصل والإشارات والأقواس المتعارف عليها، حيث جعلت الآيات القرآنية داخل الأقواس المزهرة ﴿﴾ والأحاديث النبوية والآثار وكلام الداني في المقنع وما ينقله المصنف عن الآخرين أجعله بين هلالين ().

(٥) تخريج القراءات الواردة في النص صحيحها وشاذها وذلك بالرجوع إلى مصادرها.

(٦) التزمت في نفي المؤلف القراءة عن السبعة؛ ذكر موافقة العشرة لهم أيضاً إن كان الأمر كذلك، فإذا قال: (ولم يقرأ في السبعة) وكان الواقع أن العشرة لم يقرؤوا بذلك أيضاً فإنني أبين ذلك بقولي: (بل ولا بقية العشرة) لأن ذلك أقوى في تثبيت مراد المؤلف رحمه الله، أما في الإثبات فلم ألتزم ذلك مع كوني قد أذكره عند قيام مقتضي ذكره.

(٧) تخريج الأحاديث النبوية فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما وإن لم يكن فيهما اجتهدت في التخرج مع بيان درجتها ذاكرة أقوال العلماء في ذلك.

(٨) عزو الأقوال المأثورة والشواهد الشعرية إلى قائلها.

(٩) ضبط الكلمات الغريبة في النص وتفسيرها وتوضيح المصطلحات الخاصة بعلم الرسم وغيره.

(١٠) عزو الكلمات التي في أبيات العقيلة - التي هي نظم للمقنع - إلى مواضعها في المقنع؛ حيث التزمت وضع حاشية في نهاية كل بيت بينت فيها مواقع هذه الكلمات من المقنع برقم الصفحة.

(١١) تحديد وعزو النقول المقتبسة من الوسيلة - المصرح بها وغير المصرح - إلى أرقام صفحاتها.

(١٢) تحديد وعزو النقول المقتبسة من الجميلة - المصرح بها وغير المصرح - إلى أرقام صفحاتها في المخطوط الذي أهدانيه الأخ الدكتور: محمد إلياس، وهي نسخة مكتبة الحرم المكي برقم ٤٢٠، وعدد صفحاتها ٣٨٢ صفحة، وتاريخ نسخها سنة ٧٩٨.

(١٣) تحقيق المسائل التي تحتاج إلى تحقيق وبحث وبيان الراجح في المسائل المختلف فيها.

(١٤) ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النص، وذكرت مصادر كل ترجمة معتمداً غالباً على كتاب معرفة القراء الكبار في معظم الأعلام الذين لهم تعلق بهذا الفن؛ ومن ليس لهم تعلق بالفن أترجم لهم من كتب التراجم المختصة بهم.

وسبب اعتمادي في أكثر التراجم على معرفة القراء الكبار للذهبي أمور:

للجلالة الذهبي في علم نقد الرجال، قال عنه تاج الدين السبكي: (إنه كان شيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال، وكأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يُعَبِّرُ عنها إخبار من حضرها)^(١)، وقال ابن ناصر الدين: (ناقد المحدثين وإمام المعدّلين والمجرّحين... وكان آية في نقد الرجال، عمدة في

(١) طبقات الشافعية الكبرى لتقي الدين السبكي ٢١٦/٥.

الجرح والتعديل^(١)، ويقول شمس الدين السخاوي عنه: (هو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال)^(٢)، ولهذا السبب أيضاً كان اعتمادي كثيراً في التراجم على كتابه "سير أعلام النبلاء".

ﷻ أن الكتاب الذي أحققه هو علم الرسم وألصق شيء به في التراجم هو هذا الكتاب، وكتاب غاية النهاية لابن الجزري، ولذا كان اعتمادي عليه كبيراً في رجال رسم القراءات.

ﷻ أن مجرد ذكر صاحب الترجمة في كتاب الذهبي دليل على كونه من القراء الكبار، حيث قال الذهبي في مقدمة كتابه: (فهذا كتاب فيه معرفة المشهورين من القراء الأعيان، أولي الإسناد والإتقان، والتقدم في البلدان، على الطبقات والأزمان)^(٣).

ﷻ أن الكتاب قد حققه واعتنى به ثلة من مهرة المحققين وهم: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، ومثل ذلك يقال في: "سير أعلام النبلاء".

ﷻ أن محققي الكتاب ذكروا كل ترجمة بمصادرها ومراجعتها لمن أراد الاستزادة، ومثل ذلك يقال في "سير أعلام النبلاء".

وقد ترجمت لكل علم عند أول موضع يُذكر فيه، ولم ألتزم الإحالة على موضع ترجمته عند وروده مرة أخرى أو مرات اكتفاءً بكوني ذكرت مكان ترجمته في فهرس الأعلام.

(١) الرد الوافر لابن ناصر الدين، ص ٣١.

(٢) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي، ص ٧٢٢.

(٣) معرفة القراء الكبار للذهبي، تحقيق: بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي، ١/ ٢٣.

(١٥) ذيلت الكتاب بالفهارس التالية:

♦ فهرس الآيات.

♦ فهرس الأحاديث والآثار.

♦ فهرس الشعر.

♦ فهرس الأعلام.

♦ فهرس الموضوعات.

وقد مت بين يدي الكتاب بترجمة موجزة لصاحب القصيدة المشروحة
(الشاطبي)، وبترجمة أخرى لصاحب "الهبات السنية" الملا علي القاري.
وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



ترجمة صاحب القصيدة (الشاطبي)^(١)

اسمه وكنيته: هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد أبو محمد وأبو القاسم الرّعينيّ الأندلسيّ الشاطبيّ.

ولادته ونشأته ووفاته: ولد في آخر سنة ٥٣٨ بشاطبة وقرأ بها القراءات وأتقنها، ولما أنهى الأخذ عن مشايخ بلده ارتحل إلى بلنسية فقرأ بها القراءات والحديث والنحو واللغة، ثم ارتحل إلى مصر سنة ٥٧٢ لقصد الحج فقدم إسكندرية فسمع بها من الإمام الحافظ أبي الطاهر السلفي ومن غيره، ثم استوطن مصر فتصدى فيها لإقراء القراءات واللغة والنحو وغير ذلك، فاشتهر اسمه وبعد صيته وانتهت إليه رئاسة الإقراء، وعظم شأنه فقصده الناس من الأقطار، ولما فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين بيت المقدس توجه لزيارته في سنة ٥٨٩، فلما رجع في ذلك العام، درّس بالمدرسة الفاضلية، ولم يزل على ذلك حتى اخترمته المنية في جمادى الآخرة سنة ٥٩٠، عن ٥٢ سنة.

مؤلفاته: له عدد من المؤلفات أشهرها: حرز الأمانى ووجه التهاني^(٢)، وعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، قال الذهبي فيهما: (وقد سارت

(١) انظر في ترجمة الشاطبي: معرفة القراء الكبار ٥٧٣/٢، وطبقات القراء للذهبي ٨٨٣/٢، وغاية النهاية ٢٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٦١/٢١، وطبقات المحدثين ١٨١/١، وطبقات الشافعية ٣٥/٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٣٧٠/٧، ووفيات الأعيان ٧١/٤، الذيل والتكملة ٥٥٦/٢/٥، وقد أفرد القسطلاني له كتاباً بعنوان: "الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي".

(٢) وقد طبعته كل من دار الجيل ببيروت، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ودار الفكر، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ودار البارودي ببيروت، وطبعت أخيراً ضمن سلسلة إصدارات كرسي تعلم القرآن وإقراءه بتحقيق الأخ الشيخ: علي بن سعد الغامدي، وطبعات أخرى.

الركبان بقصيدتيه حرز الأمان وعقيلة أتراب القصائد اللتين في القراءات والرسم وحفظهما خلق لا يحصون وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء فلقد أبدع وأوجز وسهل الصعب^(١)، وقال القسطلاني: (ومن تأليف الإمام الشاطبي قصيدته الرائيّة المسماة "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" الشاملة لنفائس الفرائد، الجامعة شوارد "المقنع" في أسلوب مبدع، فائقة نظراءها)^(٢).

تلامذته: تتلمذ عليه خلق لا يحصون منهم: الإمام علم الدين السخاوي، وأبو بكر اللخمي الأندلسي الشقري، وابن الحاجب المقرئ، المالكي، النحوي، الأصولي، وعلي بن هبة الله بن سلامة الإمام بهاء الدين أبو الحسن اللخمي، وهو من طبقة الشاطبي في بعض الروايات، قال الذهبي: وأنا أتعجب من القراء كيف لم يزدحموا عليه؛ لأنه كان أعلا أهل زمانه إسنادا في القراءات فلعل المانع من جهته، وكمال الدين علي بن سالم العباسي الهاشمي المقرئ المصري الشافعي شيخ القراء بالديار المصرية في زمانه، وولّده محمد أبو عبدالله الشاطبي، وابن الأزرق عبد الله بن محمد بن عبدالوارث، معين الدين أبو الفضل؛ ابن المعالي الأنصاري المصري سمع عليه اللامية، وطال عمره فكان آخر من روى عن الشاطبي في الدنيا، وبقي إلى سنة ٦٦٤)^(٣).



(١) معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٤.

(٢) مختصر الفتح المواهبي ص ٦٥.

(٣) مختصر الفتح المواهبي ص ٨٧-٩٤. وانظر: معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٣ وطبقات القراء ٢/ ٨٨٣ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٢٠ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦١ وطبقات الشافعية ٢/ ٣٥ وطبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٣٧٠.

ترجمة الشارح^(١)

اسمه وكنيته ولقبه وشهرته:

هو الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي ثم المكي الحنفي؛ المعروف بـ "ملا علي القاري"، و"نور الدين" لقب له، وكنيته: **أبو الحسن**، ووقع الاختلاف في ذكر اسمه على عدة أقوال، والصواب ما عبر به الشيخ عن نفسه في كثير من مصنفاته، حيث قال: (علي بن سلطان محمد القاري)^(٢) ولم ينقل عنه الخلاف في ذلك، وأما اسم والده (**سلطان محمد**)؛ فهو علم مركب من لفظين، وهذا عادة العجم، وأما (**القاري**) فقد قال الشيخ عبد الله مرداد^(٣): (القاري لقب نفسه؛ لأنه كان حاذقاً في علم القراءة، ولهذا قال في بعض مؤلفاته "المقرئ" بدل القاري)، و(**الهروي**): نسبة إلى هراة، وهي مدينة مشهورة من أمهات مدن خراسان، وهي الآن عاصمة أفغانستان الثانية^(٤)، وقد نُسب القاري إليها لأنه وُلِدَ فيها، ونشأ في ربوعها، و(**المكي**): نسبة إلى مكة - حرسها الله -، حيث إن الشيخ القاري رحل إليها

(١) أفدت في ترجمته بشكل رئيس من كتاب "الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث" لخليل إبراهيم قوتلاي، وبعض مراجعه ليست عندي ولم أستطع الوقوف عليها، ومن مقدمة كتاب "المصنوع في معرفه الحديث الموضوع" للقارئ تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ومما ذكره عن نفسه في بعض مؤلفاته مثل: مرقاة المفاتيح ٢/١، ٢٥، وأبجد العلوم ٣/٢٣٢، وشم العوارض في ذم الروافض لوحة ١١، ومن "تاريخ الأدب العربي القسم التاسع"، و"الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه".
(٢) الأسرار المرفوعة بتحقيق محمد الصباغ ص٤٤؛ حيث قال (أما بعد، فيقول خادم الكلام القديم، ولازم الحديث القديم، علي بن سلطان محمد القاري...). وقال في أول شرحه للرائية: (أما بعد: فيقول الملتجي إلى رحمة ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري...).

(٣) مختصر نشر النور (٢/٣٢١)، وانظر: أيضا البضاعة المزجاة ص ٣.

(٤) الباب في تهذيب الأنساب (٣/٣٨٦)، تقويم البلدان ص ٣٥٤.

وجاور بها أكثر من أربعين سنة، وتوفي بها رحمته الله، وكلمة (ملا) ذهب الحافظ مرتضى الزبيدي إلى أنها منحدرة من (المولى) فقال في تاج العروس: (والنسبة الى المولى: مولوي، ومنه استعمال العجم (المولوي) العالم الكبير، ولكنهم ينطقون به "ملا" وهو قبيح)^(١) يعني هذا التحريف، وقال الأستاذ محمد حسين خلف التبريزي في كتابه "برهان قاطع" ما ترجمته: (مُلاً: بضم الأول وتشديد الثاني، وتنطق: منلا في اللغة التركية، والظاهر أنها منحدرة من كلمه "مولي" بالعربية ومعناها: السيد والمخدوم ... ومعناها: في الفارسية الحديثة: فقيه ومثقف ومتعلم وفاضل وروحاني)^(٢).

ولادته ونشأته ووفاته:

تعذر الوقوف على تاريخ ولادته، ولم يترجم هو لنفسه، كما أن أحدا من طبقته أو التي تليها لم يترجم له، فتعذر على من بعدهم معرفة تاريخ ولادته، غير أننا نجزم بأن السيوطي المتوفي عام ٩١١ شيخ مشايخه كما قال في شرحه هذا ما نصه: (... كذا في الإتيان لشيخ مشايخنا الجلال السيوطي رحمته الله)^(٣)، وتلقى مبادئ العلوم في هراة مسقط رأسه، حيث إنه تعلم بها قراءة القرآن الكريم، وحفظه عن ظهر قلب، وجوّده، وتلقى فيها مبادئ العلوم الشرعية غير أننا لم نظفر بتسمية أحد من مشايخه الذين تلقى عنهم مبادئ العلوم في هراة سوى شيخه في القرآن الكريم، حيث ذكره هو في رسالته "شم العوارض في ذم الروافض" فقال: (أستاذي المرحوم في علم القراءة مولانا معين الدين بن حافظ زين الدين)^(٤)، وكان لوالده نصائح وتوجيهات كان لها أثر في حياته،

(١) تاج العروس (١٠/٤٠١).

(٢) برهان قاطع (٧٠٣٠/٤) نقلاً عن (الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث) ص ٥٠.

(٣) انظر: آخر شرح البيت رقم (٣٨).

(٤) شم العوارض لوحة ٨.

حيث يقول الشيخ في رسالة له: (رحم الله والدي كان يقول لي: ما أريد أن تصير من العلماء خشية أن تقف على أبواب الأمراء)^(١)، وتوفي بمكة في شوال سنة ١٠١٤، ودفن بمقبرة المعلاة.

طلبه للعلم ورحلته إلى مكة:

رحل الشيخ إلى مكة، ولم تذكر المراجع تاريخ هذه الرحلة، إلا إنه بالنظر إلى وفيات العلماء الذين أخذ عنهم بمكة وكذا ما ذكر من وفاة شيخه بهراة معين الدين حافظ، والخلاف في تاريخ وفاته وأن ذلك كان سنة ٩٥٢^(٢) أو ٩٥٤^(٣) فيمكن القول إن قدومه كان بين هذين التاريخين، ويؤكد ذلك أن الشيخ القاري وصف الأستاذ أبا الحسن البكري المتوفى سنة ٩٥٢^(٤) بقوله: (شيخ مشايخنا)^(٥) وذلك يدل على أنه لم يلقه، ومن ثم فيكون قدومه إلى مكة بعد سنة ٩٥٢.

كما يبدو أن من أسباب رحلته إلى مكة ما ظهر من بدع ومنكرات في بلده هراة بعد تغلب الرافضة عليها، ويشهد لذلك قوله: (الحمد لله على ما أعطاني من التوفيق والقدرة على الهجرة من دار البدعة إلى خير ديار السنة، التي هي مهبط الوحي وظهور النبوة، وأثبتني على الإقامة من غير حول مني ولا قوة)^(٦).

(١) مرقاة المفاتيح (١/ ٢٥٤).

(٢) انظر: (الإمام علي القاري ..) ص ٥٢ هامش (١).

(٣) كشف الظنون (٢/ ١٥١٥).

(٤) النجوم الزاهرة (خ): ق ٩، الكواكب السائرة (٢/ ١٩٤)، النور السافر ص ٤١٤.

(٥) مرقاة المفاتيح (٢/ ٥٧٥)، ضوء المعالي ص ٢١.

(٦) شم العوارض في ذم الروافض لوحة ١١.

شيوخه:

تتلمذ في هراة على الشيخ معين الدين بن حافظ زين الدين، كما تقدم، وبعد قدومه مكة تتلمذ على عدد من العلماء منهم: ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣)، وعلي المتقي الهندي (ت ٩٧٥)، ومير گلان (ت ٩٨١)، وعطية السلمي (ت ٩٨٢)، وعبد الله السندي (ت ٩٨٤)، وقطب الدين النهرواني المكي (ت ٩٩٠)، وأحمد بن بدر الدين المصري (ت ٩٩٢)، وشمس الدين محمد بن أبي الحسن البكري (ت ٩٩٣)، وسانان الدين الأماسي (ت ١٠٠٠)، والسيد زكريا الحسني.

اشتغاله بالخط واشتغاره به:

كان الشيخ القارئ رحمته الله من البارعين في خط النسخ والثلث، وذاع صيته بين الخطاطين الماهرين في عصره، وما كتبه بيده من المصاحف اشتهر في العالم الإسلامي، وقد أشار إلى مكانته في الخط كثير ممن كتب في تراجم الخطاطين أو في تاريخ الخط العربي؛ كالشيخ سعد الدين مستقيم زاده^(١)، وقد كانت الكتابة هي مورد عيشه، وكان يكتب كل عام مصحفًا بخطه ويبيعه، فيكفيه قوته عامًا ذكر ذلك الشيخ عثمان العرياني^(٢)، والشيخ محمد عبد الحليم النعماني^(٣).

(١) تحفه خطاطين (بالتركية) ص ٣٢٤، تاريخ الخط العربي ص ٣٣١ وانظر: أيضًا في ذلك كلام المحدث الشيخ عبد الحق الدهلوي عنه في البضاعة المزجاة ص ٤٩.

(٢) الرمز الكامل (خ): ق ١٢/ب.

(٣) البضاعة المزجاة ص ٣٠.

علمه ومؤلفاته:

كان الشيخ رحمته الله من المكثرين في التأليف فألف في الحديث والفقه والأصول والتوحيد والتفسير والقراءات والتجويد والفرائض والترجم والأدب واللغة والنحو وغيرها، وقد سرد كارل بروكلمان مؤلفات الشيخ فبلغت مائة وسبعين مؤلفا، كما ذكر مؤلفات أخرى له في أماكن أخرى من كتابه تاريخ الأدب العربي^(١)، وسرد عدداً كبيراً منها صاحب كتاب (الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه) ومن أشهر مؤلفاته: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح طبعته دار الكتب العلمية ببيروت بتحقيق الشيخ جمال عيتاني في ١١ مجلداً، والمصنوع في معرفة الحديث الموضوع طبع بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ولمعرفة بقية مؤلفاته يمكن مراجعة تاريخ الأدب العربي، وكتاب: (الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه).



(١) تاريخ الأدب العربي القسم التاسع (١٣-١٤) ص ٨٦-١٠١.

التعريف بالكتاب المحقق

أولاً: تحقيق عنوان الكتاب:

لم يذكر المؤلف عنواناً لكتابه في أول الشرح، وإنما ذكر أنه شرحه حيث قال: (وقد شرح هذه القصيدة الرائية، جمع من أرباب الفضائل البهية، وأصحاب الفواضل الرضية، منهم الشارح الأول، وهو السخاوي الذي على كلامه المعوّل، فأردت أن أشاركهم في مسلك هذه القضية، لعلّي أصادف تحسين النية، وتزيين الطوية، ليكون وسيلة إلى الدرجات العلية، والله ولي التوفيق، وبعبان عنايته أزمة التحقيق)، وقد كُتِبَ في نسخة (ز ٤) على الغلاف: "اسم هذا الكتاب "الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية المشهور بالعقيلة في رسم المصحف لنور الدين علي بن سلطان محمد الهروي القاري"، وكذا ورد اسمه في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط الصادر عن مؤسسة آل البيت (مآب) تابعة للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية: "الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية" في الرسم، وكذا ورد اسمه في (الملا علي القاري، فهرس مؤلفاته وما كتب عنه) مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، إعداد محمد عبد الرحمن الشماع: "الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية"، وكذا ورد اسمه في كشف الظنون ١١٥٩/٢: "الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية في الرسم"^(١).

(١) وانظر: هداية العارفين ١/ ٧٥٣، والبضاعة المزجاة ص ٩١.

ثانيًا: تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف:

أجمعت النسخ الخطية على نسبة هذا الكتاب لملا علي القاري، ونسبه إليه صاحب كشف الظنون ٢/ ١١٥٩ حيث قال: (وشرحها -أي العقيلة- نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي القاري المتوفى سنة أربع عشرة وألف)^(١)، وكذا نسبه لـ (نور الدين علي بن سلطان محمد الحنفي الملا الهروي القاري ت: ١٠١٤) "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط الصادر عن آل البيت، وهو مذكور في ثبت كتبه في "الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه" (برقم ٢٦١) وفي ص ١٤٤ من كتاب "الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث"

ثالثًا: منهج المؤلف في كتابه:

لم يبين المؤلف منهجه في كتابه، ولذا فسأحاول بعد دراستي أن أذكر بعض النقاط التي يمكن أن تمثل ملامح منهجه في كتابه فأقول:

لما كان الكتاب شرحاً لرؤية الشاطبي في الرسم، وكانت الرؤية نظاماً لمقنع أبي عمرو في الرسم، وكان كثير من الرسم منقولاً عن نافع، وكان ممن سبق القاري إلى شرح هذه الرؤية السخاوي والجعبري **فإن الحديث عن منهجه سينجرُّ إلى كل أولئك فأقول:**

١- كل ما انفرد بنقله نافع وسكت عنه غيره دل على موافقته له:

نص المؤلف رحمه الله على ذلك في مواضع منها:

لله قال في شرح البيت ٨٠- **غَيْبَتِ** نافعٌ و**عَايَتْ** معه: (وقد نقل نافع قصر الموضوعين ولم يتعرض لهما غيره؛ فدلَّ أنهما متفقاً الحذف في كل الرسوم).

(١) وانظر: هداية العارفين ١/ ٧٥٣، والبضاعة المزجاة ص ٩١.

لله قوله في شرح البيت ١٠٣: (ولم يخالف أحدٌ نافعاً في حذف ألف ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ فكان اتفاقاً أيضاً).

لله قوله في شرح البيت ١٠٨: (وصرح به نافع وسكت غيره فهذا أيضاً اتفاق سكوت).

٢- الشاطبي يلتزم في الرائية ترتيب المصحف:

قال المؤلف في شرح البيت ٧٨- ودُونَ وَاوِ الَّذِينَ الشَّامِ والمَدَنِي: (ويعلم من إطلاق الناظم أن مراده ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾؛ لأنه أول واقع بعد: ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾^(١) وهو احتراز عن قوله: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [التوبة: ١١٣] فإنه متفق الواو).

ولا يخالف الناظم هذه القاعدة إلا لعذر مثل:

أ) في البيت ٨٠- غَيَّبَتْ نافعٌ وَعَائِيَّتُ معه: ... حين قدم غَيَّبَتْ على عَائِيَّتِ اعتذر له الشارح بقوله: (وقدمها الناظم على "عَائِيَّتُ" عكس الترتيب القرآني للوزن).

ب) في شرح البيت ٩٢- يُسْكِرْعُونَ جُذَذًا عنه واتفقوا... حين قدم يُسْكِرْعُونَ على جُذَذًا، اعتذر له الشارح بقوله: (وقدَّمَ يُسْكِرْعُونَ على جُذَذًا خلاف الترتيب؛ ليُعلم أن المحذوف منها الألف الوسطى مثلها).

ت) وفي شرح البيت ٩٧- سِرْجًا اخْتَلَفُوا وَالرَّيْجَ مُحْتَلَفٌ.... حين قدم سِرْجًا على الرَّيْجَ اعتذر له بنقله عن الجعبري قوله: (وقدم سِرْجًا على الرَّيْجَ للوزن، مع أن عكسه موزون أيضاً).

(١) المذكورة في البيت السابق ٧٧: مِنْ تَحْتِهَا آخِرًا مَكِيهِمْ زَبْرًا.

٣- التزام ترتيب المصحف وفقاً لنظم العقيلة والتنبيه عند مخالفة هذا الترتيب

فمن أمثله:

(أ) قوله في شرح البيت ١٠٠: (وضمير "فيها" راجع إلى سورة النمل بقريته أن الألفاظ المتقدمة فيها).

(ب) قوله في شرح البيت ١٠٥: (وتأخير الناظم إياها إلى بعد مسائل يس دل على أن مراده موضع الصفات المنصوص عليه في المقنع فخرج عنه؛ ﴿مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ﴾ [يس: ١٢]، إذ لو أراد له مقدمه، إذ في مثل هذا يُلتزمُ الترتيب).

(ت) قوله في شرح البيت ١٠٨ نقلاً عن السخاوي: (وكان حق المصنف أن يذكر الجميع في سورة يونس).

٤- كل ما قال الناظم: "حذفوا" يفيد إجماع نقلة الرسوم:

قال في شرح البيت:

٨٣- ونون نُجِّي بها والأنبيا حذفوا **وَالْكَفَرُ** الحذف فيه في الإمام جرى (فَنَسَبَةُ الناظم الأول إلى الإجماع^(١) والثاني إلى الأفراد^(٢)) قاصرة لا تَحَكُّمُ

٥- تعويله على شرح السخاوي "الوسيلة إلى كشف العقيلة" حيث قال في

المقدمة:

(وقد شرح هذه القصيدة الرائية، جمع من أرباب الفضائل البهية، وأصحاب الفواضل الرضية، منهم الشارح الأول، وهو السخاوي الذي على كلامه المعوّل)، وفعلا عوّل عليه ونقل منه كثيراً، صرح باسمه في خمسة وسبعين موضعاً، ناهيك عن المواضع التي لم يصرّح فيها باسمه وهي كثيرة.

(١) أي: بقوله (حذفوا).

(٢) أي: بقوله (في الإمام جرى).

حتى إنه يعتمد عليه في العزو إلى المقنع كثيرا، يصرح بالواسطة أحيانا كقوله في شرح البيت (٩٥): (قال السخاوي نقلاً عن أبي عمرو)، وكرر العبارة نفسها في البيت (٢٠٧)، ويترك التصريح أخرى، ويكاد يكون هذا دأبه وإن لم يصرح، وكثيراً ما كان هذا سبباً في تخليط وإيهام كما بينته في مواضعه من التحقيق.

وربما تابع السخاوي في نفي وجود شيء في المقنع وهو فيه؛ فمن أمثلته:

(أ) قوله في شرح البيت ٧٩: (ثم هذين الموضعين أيضاً من الزيادات على المقنع)، وهما فيه؛ فهو وهمٌ تابع فيه السخاوي كما في الوسيلة ص ١٦١، كما بينته في التعليق على شرح البيت المذكور

(ب) قوله في شرح البيت ١٣٠: (ولم يذكر أبو عمرو هذين الحرفين في المقنع)، مع أنه قد ذكرهما في المقنع فهو وهم تابع فيه السخاوي في الوسيلة ص ٢٦٤ كما بينته في التعليق على شرح البيت المذكور

(ت) قوله في شرح البيت ١٣١: (ولم يذكر أبو عمرو ذلك في المقنع)، مع أنه قد ذكرهما في المقنع وسبقه إلى هذا الزعم السخاوي في الوسيلة ص ٢٦٧، كما بينته في التعليق على شرح البيت المذكور

(ث) قوله في شرح البيت ١٣٢: (ولم يذكر أبو عمرو في المقنع خللٌ ولا مَسْكِينٌ فهما من زيادة هذه القصيدة) مع أنه قد ذكرهما فيه، وقد تابع المؤلف السخاوي في هذا الوهم وانظر الوسيلة ص ٢٦٩، كما بينته في التعليق على شرح البيت المذكور.

(ج) قوله في الشرح البيت ١٣٣ (وليس في المقنع هذا) مع أنه فيه، وقد تابع المؤلف السخاوي في هذا الوهم وانظر الوسيلة ص ٢٧٢، كما بينته في التعليق على شرح البيت المذكور.

(ح) قوله في شرح البيت ١٣٦: (ولم يذكر ذلك في المقنع)، مع أنه قد ذكره في المقنع، وقد تابع المؤلف السخاوي في هذا الوهم كما في الوسيلة ص ٢٧٥-٢٧٦. كما بينته في التعليق على شرح البيت المذكور.

(خ) قوله في شرح البيت ١٣٧: (ولم يصرح بحذف ألفه في المقنع) مع أنه صرح بحذف ألفه في المقنع وقد تابع المؤلف السخاوي في هذا الوهم في الوسيلة ص ٢٧٧. كما بينته في التعليق على شرح البيت المذكور، واعتذر الجعبري للسخاوي مرات كثيرة باختلاف النسخ، كما بينته في محالّه.

٦- تعقبه على المقنع والعقيلة:

فَمِنْ تَعْقِبِهِ عَلَى الْمَقْنَعِ تَبَعًا لِلنَّازِمِ:

أ- قوله في شرح البيت ٧٧: (والمعنى: أن في بعض المصاحف رسم بزيادة الألف وفي بعضها بحذفها، ولم يقرأ أحد بإثباتها لأنه مغير لمعناها ولم يذكر أبو عمرو هذين في المقنع)، يعني قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشَرُونَ﴾ بآل عمران [آية: ١٥٨] وقوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَيُّ﴾ بالصافات [آية: ٦٨].

وَمِنْ تَعْقِبِهِ عَلَى الْمَقْنَعِ وَالْعَقِيلَةِ مَعًا:

ب- قوله في شرح البيت ٧٨: (واعلم أن الناظم والمقنع لم يفصحا بفارق، إذ قول الناظم: "وَحَرْفٌ يَنْشُرُكُمْ" لا ينبئ عن كيفية رسمه في الشامي، وكذا قول المقنع: بالنون والشين؛ لأن الوضع الأول لا نقط فيه، وأقول: اتفقت الرسوم على كتابة حرفين بين الطرفين ذو شكل واحد وذو ثلاثة مماثلة، وفُرق بينهما بتطويل المتوحد، فُقدّم هذا في الشامي فصار: "يَنْشُرُكُمْ" وأُخّرَ في غيره فصار "يسيركم" ولزم من رسم كل واحد لفظ مستعمل فتأمل).

وَمِنْ تَعْقِبِهِ عَلَى الْعَقِيلَةِ:

أ- قوله في شرح البيت ١٤٣: (وقال في المقنع: "ورأيت في بعض مصاحف العراق ﴿كَاتِبُ بِالْعَدْلِ﴾ ﴿وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ﴾ ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] ﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿كَرَامًا كَنِينٍ﴾ [الانفطار: ١١] بغير ألف وفي بعضها بألف، وقال الغازي: كَاتِبُ في البقرة بالألف لقلة دوره" ^(١) وترك ذلك نقص من النظم عن الأصل).

٧- تعقبه على السخاوي أحياناً:

وعلى الرغم من تعويله كثيراً على السخاوي في شرحه إلا أنه يتعقبه أحياناً، يصيب في تعقبه أحياناً ويخطئ أخرى، فقد يكون الحق مع السخاوي فيما تعقبه فيه، وقد ذكرت منها ثلاثة عشر مثلاً في مبحث قيمة الشرح العلمية، وكثير من تعقباته سبقه إليها الجعبري وقد بينت ذلك في مواضعها.

٨- ينقل كثيراً عن الجعبري في الجميلة، واستفاد منه كثيراً في الاستدراكات على الناظم وعلى المقنع وعلى السخاوي، صرح باسمه في ثلاثين موضعاً، ونقل عنه في أكثر من أربعين موضعاً، ناهيك عن المواضع التي لم يصرح فيها باسمه.

٩- تعقبه على الجعبري:

وعلى الرغم من نقله كثيراً من الجعبري في شرحه إلا أنه يتعقبه أحياناً، وقد ذكرت منها أحد عشر مثلاً في مبحث قيمة الشرح العلمية.

١٠- عدم الاستطراد في ذكر وجوه القراءات وبيانها؛ معللاً ذلك بأن الكتاب موضوع في علم الرسم وليس في علم القراءات:

(١) المقنع ص ٢٣ و٢٤ باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

(أ) قال في شرح البيت ٦٢: (ولو قال: وَنَصَبُ شَامٍ **قَلِيلًا** مِنْهُمْ كَثَرًا^(١))؛ لظهر أمره بلا مِرَا، لاشتماله على كتابة الشامي وقراءته، ... لا يقال: "نَصَبُ شَامٍ" يوهم أنه أراد به القراءة؛ لأننا نقول هذا الكتاب موضوع لبيان رسم الكتابة).

(ب) قال في شرح البيت ١٠٨: (والتلاوة مختلفة في بعض الكلمات في السبعة وغيرها ومحلها كتب القراءات).

(ت) قال في شرح البيت ٥٣: (وإنما أوقعنا الخلاف في الحذف دون الإثبات؛ لأن الإثبات هو الأصل، وهذا الكتاب موضوع للرسم المبين لمقام الحذف على خلاف القياس).

١١- **موقفه من القراءات الثلاث المتممة للعشرة، وذكره القراءات الشاذة أحياناً:**
لم يكلف المؤلف بالقراءات الثلاث المتممة للعشرة في كتابه مع كلفه بالشواذ، بل ربما ذكر الشواذ وأغفل ذكر بعض الثلاث، **فمن أمثلته:**

(أ) قوله في شرح البيت ٢٣١: (والمعنى: أن المصاحف اتفقت على رسم ﴿تَكْتَفُوا مِنْهُمْ نَفْسَةً﴾ بآل عمران [آية: ٢٨] بياء مكان الألف، وقد قرأ الحسن وأبو رجاء وزيد بن علي وعلي بن الحسين (تَقِيَّةً) وتروى أيضاً عن عثمان بن عفان رضي الله عنه على ما ذكره السخاوي، واختلفت مصاحف أهل العراق في ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ففي بعضها بإثبات الألف وفي بعضها بحذفها وإثبات الياء مكانها - كالبواقي - ويلاحظ أنه لم يذكر يعقوب مع كونه قرأ بها.

(ب) قوله في شرح البيت ١٠٤: (وكذا اتفقوا في القراءة على ألف: ﴿يَقْدِرُ﴾، نعم روي عن أبي بكر الصديق ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ﴾ فعلاً مضارعاً، وبه قرأ

(١) يعني بدل قوله في البيت: وَرَسُمُ شَامٍ **قَلِيلًا** مِنْهُمْ كَثَرًا.

يعقوب والجحدري وأبو إياس وابن أبي إسحاق وغيرهم)، وفي سياقه قراءة يعقوب مع القراءات الشاذة في نسق واحد كالدلالة على أنه لا يرى قراءة يعقوب من المتواتر حيث نظمها مع الشواذ، وحكى اتفاق السبعة بقوله: "اتفقوا".

(ت) قوله في شرح البيت ١١٢: (وقرأ الصديق وأبو هريرة وزيد بن علي والسلمي وابن هرمز وابن إياس وأبو حاتم وابن أبي إسحاق والجحدري ويعقوب: (يقدر) مضارعاً).

(ث) قوله في شرح البيت ١٠٢: (وقد روي عن أبي الحسن ومورق وابن حوشب وأبي رجاء وطلحة والجحدري والسجستاني: (وفصله في عامين) ١٢- نقله لخلاف مرسوم مصاحف الأمصار:

كقوله في شرح البيت ٩٥: (قال السخاوي نقلاً عن أبي عمرو أنه قال: (وينبغي أن يكون الحرف الأول بغير ألف في مصاحف أهل مكة، والثاني بالألف؛ لأن قراءتهم كذلك، ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما رويناه عن أبي عبيد لأنه قال: ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها يعني إثبات الألف في الحرفين).

١٣- طريقته في الشرح:

يبدأ بشرح مفردات البيت، وإذا وُجد اختلافٌ في النسخ أشار إليه، ويُعنى بتوجيه النظم ووجوه الإعراب، ثم يذكر إجمالاً ما تضمنه البيت من الكلمات التي فيها وجوه للرسم، وربما يذكر القراءات فيها ثم يتبع ذلك بشرح تفصيلي لما أجمل بقوله: "والمعنى"، ويذكر خلاصة ما تضمنه البيت، وإذا طال الشرح رجع وذكر خلاصة المقصود من البيت بقوله: "والحاصل"، وقد سار على هذا المنوال في سائر الشرح، وهذه بعض الأمثلة:

قال في شرح البيت (٥٣):

(يُضَعِفُ الخُلْفُ فيه كيف جا وَكَتَبَ سِبِه ونافعٌ بالتحريم ذاك أرى الهاء في "فيه" بالإشباع وقصر "جا" ضرورة، وفي نسخة: في التحريم، وفي "أرى" ضمير نافع، وذاك إشارة إلى حذف الألف من قوله وَكَتَبَ في التحريم ولم ينقل فيه شيء عن غيره. والمعنى: أن لفظ يُضَعِفُ وقع الخلاف في إثبات ألفه وحذفه كيف جاء سواء اتصل بآخره ضمير أو لا، بشرط أن يكون فعلاً مضارعاً معروفاً أو مجهولاً،... ثم ذكر الأمثلة وفصل الشرح وختمه بقوله: هذا مجمل الكلام ومحصل المرام).

أ) قال في شرح البيت (٥٤):

(والحذف في ياء إِبْرَاهِيمَ قيل هنا شامِ عراقٍ ونِعَمَ العِرْقُ ما انتثرا افتعال من النثر بالمثلثة بمعنى النشر، وفي نسخة صحيحة ما انتشر بالشين المعجمة ومعناها تفرق واشتهر، وألفه للإطلاق، والمراد "بالعراق" عراق العرب وهو الكوفة والبصرة فيشير إلى انتشار حذف "ياء" ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) في مصاحف الشام والعراقيين واشتهاره، فيدل ذلك على قوة القراءة بحذفها لأن عرق النبات إذا كان ممتداً فنعم العرق، ومعنى "قيل" روي، وهو خبر المبتدأ الذي هو "الحذف" والمراد بقوله: "هنا" سورة البقرة.

والمعنى: ... وشرَحَ البيت، ثم ذكر القراءات بقوله: ثم اعلم أن السبعة اتفقوا على إثبات الألف التي بين الراء والهاء وإنما الخلاف فيما بين الهاء والميم؛ فقرأ هشام بألفٍ أخرى في مواضع مخصوصة من البقرة وغيرها^(٢)

(١) ورد هذا اللفظ في القرآن (٦٩) مرةً في (٦٣) آية.

(٢) وهي ثلاثة وثلاثون موضعاً. قال في النشر ٢/٢٢١: (ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره).

فصار ﴿إِبْرَاهِمَ﴾، ولابن ذكوان وجهان في مواضع البقرة خاصة، والباقون بياء ساكنة مكان الألف الثانية).

(ب) قال في شرح البيت (١٢١):

(١٢١) وفي **أَرَيْتَ الَّذِي أَرَيْتُمْ** اختلفُوا وُقِلَ جميعًا **مِهْدًا** نافعٌ حَشْرًا^(١)
أي "اختلف" النقلة في "**أَرَيْتَ**" "**أَرَيْتُمْ**" المصَدَّر بالهمزة
للمخاطب المفرد أو الجمع وإن وقع بين الهمزة والراء فاصل بالعطف نحو:
﴿أَفَرَأَيْتَ﴾^(٢) ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾^(٣) ودخل ﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ [الإسراء: ٦٢] في عموم ما ذكر،
و "**جميعًا**": حال من قوله: "**مِهْدًا**"، وكان الأولى أن يقال: وقل "**مِهْدًا**"
جميعًا، و "**حَشْرًا**" بألف الإطلاق أي: "**نافعٌ**" جَمَعَ حَذَفَ "**مِهْدًا**" في
جميع القرآن.

والمعنى: ... ثم شرح البيت وذكر الأمثلة ثم قال: والحاصل: أن المعتمد
كون **أَرَيْتَ** في الماعون ومطلق **أَرَيْتُمْ** هو محل الخلاف، وما عداهما بالحذف
اتفاقًا، وفي مطلق **أَرَيْتَ** قراءتان مشهورتان) ... إلخ.

(ت) قال في شرح البيت (١٢٢)

(١٢٢) (مع **الظُّنُونَا الرُّسُولَا وَالسَّيْلَا** لَدَى الْ أَحْزَابِ بِالْأَلِفَاتِ فِي الْإِمَامِ تُرَى
وفي نسخة ذو أَلِفَاتٍ وتقدير الكلام: "**الرُّسُولَا وَالسَّيْلَا تُرَى**"; جملةٌ
اسميةٌ، و "**مع الظُّنُونَا**"؛ حال من ضمير "**تُرَى**"، والظرف والجاران متعلقان
بقوله: "**تُرَى**". **والمعنى:** ... وشرح البيت ومثل له ثم قال:

(١) المقنع ص ١٢٤، ٩٩.

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: [مریم: ٧٧].

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [الشعراء: ٧٥].

والحاصل أن قوله تعالى ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: ٤] مع أنه رأس آية تركت على حالها إشعاراً بأن إلحاق هذه الألف غير لازم وأن للقارئ تركها).

١٤- من أساليبه التي يكثر منها:

أ. إيراد "ثم" للترتيب الذكري، ومن أمثلتها:

- ١) قوله في المقدمة: (ثم هي السبب إلى تخليد كل فضيلة).
- ٢) قوله في شرح البيت (١٢): (ثم قوله: لا تخفى جواب لو).
- ٣) قوله في شرح البيت (١٦): (ثم كان الأظهر أن يقول: معجزه بفتح الجيم).

- ٤) قوله في شرح البيت (٤٧): (ثم الضمير في احذفهما مفسر بما بعده).
 - ٥) قوله في شرح البيت (٥١): (ثم ألف اعتبراً للإطلاق وضميره للألف).
- ب. إيراده لكلمة (هذا) للفصل كثيراً، ومن أمثلتها:

- ١) قوله في المقدمة: (هذا: وقد ذكر السخاوي.. بإسناده المتصل).
- ٢) قوله في شرح البيت (١): (هذا، ولم يذكر الصلاة هنا).
- ٣) قوله في شرح البيت (١٠): (هذا، والجواب الثاني أن يكون معناه..).
- ٤) قوله في شرح البيت (٢٠): (هذا، ولم يظهر وجه إيراد هذه المسألة).



قيمة الشرح العلمية؛ ماله وما عليه

تتجلى قيمة الكتاب العلمية في الجديد الذي قدمه والمتمثل في استدراكاته وزياداته على من سبقه ممن لهم صلة بمادة الكتاب وهم الداني صاحب المقنع، والشاطبي ناظم المقنع، والسخاوي شارح العقيلة التي هي نظم المقنع، والجعبري شارح العقيلة أيضاً، وسوف أختتمها بذكر استدراكاتي عليه، فأقول:

أولاً: استدراك المؤلف على المقنع وهذا على أوجه:

أ- فمنها ما بين أنه من زيادات الناظم على المقنع، ومن أمثلته:

١. قوله في شرح البيت (٧٧): (ولم يذكر أبو عمرو هذين في المقنع).
يعني قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشُرُونَ﴾، وقوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَيُّم﴾ وقد ذكرهما الناظم.

٢. قوله في شرح البيت (١٣٦): (ولم يذكر علماً في المقنع إلا في سبأ)، وتبعه الناظم في سياقه لرواية نافع، وأعاده هنا مُنكراً فهو من زيادات العقيلة).

٣. قوله في شرح البيت (١٣٣): (وليس في المقنع هذا).

ب- ومنها ما بين أنه من الزيادات على المقنع والعقيلة، ومن أمثلته:

قوله في شرح البيت (٥٩): (وأما ﴿قِيَمًا﴾ في أول سورة النساء فرسم بالحذف واختلف في القراءة؛ فقرأ نافع وابن عامر بحذف الألف، وهذا غير مستفاد من العقيلة وكذا من أصلها نبه عليه الحافظ طاهر الأصبهاني).

ج- ومنها ما سبقه إلى التنبيه عليه الشراح قبله ويكون صواباً، ومن أمثلته:

١. قوله في شرح البيت (٦٢): (ولا يخفى أنه ليس في الأصل ذكر مصحف أهل مكة فهو من الزائد)، وقد سبقه إلى هذا التنبيه الجعبري.
٢. قوله في شرح البيت (١٥٧): (فعدم ضم المدني إلى العراقي نقص من الأصل)، وقد سبقه إلى هذا التنبيه الجعبري.

د- ومنها ما سبقه إلى التنبيه عليه الشراح قبله؛ ويكون خطأ تابع فيه غيره، ومن أمثلته:

١. قوله في شرح البيت (١٣٠): (ولم يذكر أبو عمرو هذين الحرفين في المقنع)، مع أنه قد ذكرهما، وسبب غلط المؤلف هو متابعتة للسخاوي حيث سبقه إلى هذا الزعم في الوسيلة، واعتذر له الجعبري في الجميلة بقوله: (فقول الشارح: لم يذكرهما فيه يحمل على اختلاف النسخ) كما بينت كل هذا في محله.

٢. قوله في شرح البيت (١٣١): (أي اتفقت المصاحف على حذف ألف مَسْجِدٍ معرفاً أم لا، اختلف القراء في جمعيتها أم لا؛ نحو: ﴿مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ).

ولم يذكر أبو عمرو ذلك في المقنع)، مع أنه قد ذكرهما في المقنع، وسبب غلط المؤلف هو متابعتة للسخاوي حيث سبقه إلى هذا الزعم في الوسيلة، وذكر الجعبري في الجميلة نفي السخاوي وقال: (وفيه ما فيه) كما بينت كل هذا في محله.

٣. قوله في شرح البيت (١٣٢): (ولم يذكر أبو عمرو في المقنع خَلَلٌ ولا مَسْكِينٍ؛ فهما من زيادة هذه القصيدة)، مع أنه قد ذكرهما في المقنع، وسبب غلط المؤلف هو متابعتة للسخاوي حيث سبقه إلى هذا الزعم في الوسيلة، وقد نبه الجعبري إلى هذا الوهم من السخاوي الذي تبعه فيه الشارح كما بينت كل هذا في محله.

٤. قوله في شرح البيت (١٣٦): (أي اتفقت المصاحف على حذف ألف عين عَليّما وعلى حذف ألف لام بَلّغ وعلى حذف الألف التي بعد لام سَلَسِل، ولم يذكر ذلك في المقنع) مع أنه قد ذكرهما في المقنع، وسبب غلط المؤلف هو متابعته للسخاوي حيث سبقه إلى هذا الزعم في الوسيلة، وقد نبه الجعبري إلى هذا الوهم من السخاوي الذي تبعه فيه الشارح كما بينت كل هذا في محله.

٥. قوله في شرح البيت (١٣٧): (ثم اعلم أن "اللّعنُون" كتب بلامين مع حذف الألف بعدهما، ولم يصرح بحذف ألفه في المقنع)، مع أنه صرح بحذف ألفه في المقنع، وقد تابع المؤلف السخاوي في هذا الوهم في الوسيلة، وقد نبه الجعبري إلى هذا الوهم من السخاوي الذي تبعه فيه الشارح كما بينت كل هذا في محله.

ثانياً: استدراكه على الناظم، فمن أمثلته:

(١) قوله في شرح البيت (٢٥٩): (فعدم الألف بعد الواو دليل على أن الواو غير متطرفة وهو نقص عن الأصل).

(٢) قوله في شرح البيت (٢٦٩): (والمصنف اعتمد على الأول فهو نقص من الأصل ولعله عنده ضعيف).

(٣) قوله في شرح البيت (٢١): (ولو قال "من" بدل "في" لكان أوفى).

(٤) قوله في شرح البيت (٤٥): (جزأ الناظم القرآن على أربعة أجزاء من البقرة إلى الأعراف، ومن الأعراف إلى سورة مريم، ومن سورة مريم إلى سورة ص، ومن سورة ص إلى آخر القرآن، وكان الأولى أن يعد من سورة الفاتحة إلى الأعراف لأنه تكلم في (الصراط) و(ملك يوم الدين) وهما فيها؛ اللهم إلا أن يقال: يريد الربع الأول من القرآن فتدخل فيه الفاتحة، كذا ذكره بعضهم، والأظهر أن يقال الفاتحة هي فاتحة سورة البقرة ويقال تقدّمها قضية مقررة؛ لأنها أم القرآن وفاتحة الكتاب).

(٥) قوله في شرح البيت (٤٦): (أقول: فلو قال: بالحذف **مَلِك** في القرآن مقتصرًا؛ لشمَل: ﴿مَلِكًا أَلَمَلِك﴾ و﴿نَادَوْا أَيْمَلِك﴾).

(٦) قوله في شرح البيت (٤٧): (ولكن لو قال معًا بدل هنا لوقى إلا أنه كان يفوته الإجماع هنا والخلاف هناك).

(٧) قوله في شرح البيت (٥٠): (لو قال: ميكئيل حذفها في رَسْمِهِ ظَهَرًا؛ لظَهَرَ لَهُ ظَهَرًا، على أنه قراءة نافع من القراء إلا أنه ينون في النظم ضرورة).

(٨) قوله في شرح البيت (٥٢): (فكان الأولى أن يقول: وههنا عَهْدُوا تَشَبَهَ اقْتَصَرًا؛ بالقاف).

(٩) قوله في شرح البيت (٥٣): (فلو قال: "والخُلْفُ في **فِيضْصِيف** حيث جا" لَنَصَّ على موضع الخلاف في حذف ألفه إذا كانت مقرونة بالفاء كما في السورتين، وعلم بالمفهوم أن غيره محذوف الألف بلا اختلاف كما في الأخيرين).

(١٠) قوله في شرح البيت (٥٣): (فلو قال: ونافع بالتحريم حذفًا ارى؛ لأَوْرَى لِلْوَرَى).

(١١) قوله في شرح البيت (٥٥): (ولو قال: **أَوْصَى** يوصي الإمام الشام والمدني. إلى آخره، لأَوْفَى).

(١٢) قوله في شرح البيت (٥٧): (نعم لو قال:

وَقَتَلُوا وَتَلَّتْ مَعَ رُبْعٍ مَعًا مَعَ الْكِتَابِ ضِعْفًا عَقَدَتْ حَصْرًا؛ لحصر، لكنه يتوهم أنهما في السورتين مروى عن نافع).

(١٣) قوله في شرح البيت (٦٢): (ولو قال: ونصب شام قليلًا منهم كثرا؛ لظهر أمره بلا مِرَا، لاشتماله على كتابة الشامي وقراءته).

(١٤) قوله في شرح البيت (٦٣): (ثم اكتفى الناظم بقوله: "ذَا الْقُرْبَى" عن بيان نصه، فلو قال: وَنَصَبُ وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى؛ لكان أظهر).

(١٥) قوله في شرح البيت (٦٧): (ولا يخفى أن خلاف الرسم في "جَعِلَ" لا يستفاد من البيت فكان الأولى كـ "جَعِلَ").

(١٦) قوله في شرح البيت (٧٠): (لكن لا يخفى أن حكم رسم الهمزة غير مفهوم منه مع أن بيانه أولى من بيان إثبات الياء، فلو قال: معا خَطِيئَتِ لا همز ولا ألف ... لكان أعلى).

(١٧) قوله في شرح البيت (٧٣): (فلو قال: وصاد بَصْطَةً احفظ... إلخ لكان مبينا).

(١٨) قوله في شرح البيت (٨٨): (ولو قال: كلمتُ معاً عمراً، لكان معتبراً).

(١٩) قوله في شرح البيت (٩١): (ولو قال: ﴿دَرْكًا﴾ لكان أحسن ليخرج به قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ في طه أيضًا فإنه متفق الإثبات، ويمكن أن يقال: أخرج به بقوله: "ب لا تخف" حيث أتاه بغير الفاء).

(٢٠) قوله في شرح البيت (٩٩): (لكن لو قال: فافتوكل لكان أفيد).

(٢١) قوله في شرح البيت (١٢١): (وكان الأولى أن يقال: وقل "مِهْدًا" جميعاً، و"حَشْرًا" بألف الإطلاق أي: "نافع" جمَعَ حَذَفَ "مِهْدًا" في جميع القرآن).

(٢٢) قوله في شرح البيت (١٢٨): (وقد عكس في هذه الرائيّة طريقتة في اللامية حيث قدم الأصول هناك وهو أنسب).

(٢٣) قوله في شرح البيت (١٤٣): (ترك ذلك نقص من النظم عن الأصل).

(٢٤) قوله في شرح البيت (١٦٤): (وكان الأولى أن يقول لِيَكُونًا مع نون إذا).

(٢٥) قوله في شرح البيت (١٨٥): (فلو قال: وَلِيَّ بدل "كذلك"؛ لكان دخل في سبيل مما هنالك).

(٢٦) قوله في شرح البيت (٢٧٣): (ولو قال: والغرفة لصح).

وقد يستدرك على الناظم ويكون الصواب مع الناظم لا معه فمن أمثلته:

(أ) قوله في شرح البيت (٦٣): (إلا أن تعبير الناظم بـ"العراق" موهم أن يكون الفراء نسب إلى مصحف البصري أيضاً وليس كذلك، فكان الأولى أن يقول: ونصب **وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى** بكوفية، وليندفع به أيضاً أن الفراء نقل هذا عن طائفة من أهل العراق فإنه ليس كذلك بالاتفاق) وقد بينت أن تعبيره لا يوهم ذلك.

(ب) قوله في شرح البيت (٨٣): (فنسبة الناظم الأول إلى الإجماع والثاني إلى الأفراد قاصرة لا تحكّم) مع أن التحقيق إن شاء الله أنها ليست قصورا ولا تحكما كما بينته في محله.

(ت) قوله في شرح البيت (١٠٦): (ولو قال: رُسِمَ في الشاميّ بنونين لكان أبين) والأسلم من الاعتراضات هو ما جرى عليه الناظم كما بينته في محله.

(ث) قوله في شرح البيت (٢٥٦): (وكان الأولى أن يقول: باب كيلا لأنه أشمل من لكيلا)، والأولى ما صنعه الشاطبي لا ما استدركه المؤلف رحمهما الله كما بينته في محله.

وهناك استدراكات سبقه إلى التنبيه عليها الشراح قبله؛ ثم منها ما يكون صواباً ومنها ما يكون خطأ تابع فيه غيره كما بينت كلّ ذلك في مواضعه من الكتاب.

ثالثاً: استدراكه على المقنع والعقيلة معاً مثل:

(أ) قوله في شرح البيت (٧٨): (واعلم أن الناظم والمقنع لم يفصحا بفارق، إذ قول الناظم: وحرف يَنْشُرُكُمْ لا ينبئ عن كيفية رسمه في الشامي، وكذا قول المقنع: بالنون والشين؛ لأن الوضع الأول لا نقط فيه. وأقول: اتفقت الرسوم على كتابة حرفين بين الطرفين ذو شكل واحد وذو ثلاثة مماثلة وفرق بينهما بتطويل المتوحد فقدّم هذا في الشامي فصار يَنْشُرُكُمْ، وأُخِرَ في غيره فصار يُسَيِّرُكُمْ، ولزم من رسم كل واحد لفظ مستعمل فتأمل).

رابعاً: استدراكه على السخاوي:

(١) قوله في شرح البيت (٦): (وأما قول الشارح: "فالفاء فيه زائدة كما في قوله: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ ٣ ﴿وَبِابِكَ فَطَهِّرْ﴾ ٤ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ ٥ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ٦ ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾"؛ فالمحققون لم يرضوا بالزيادة في كلامه سبحانه من غير فائدة ولذا قال القاضي: "الفاء فيه وفيما بعده لإفادة معنى الشرط فكأنه قال وما يكن من شيء فكبر ربك").

(٢) قوله في شرح البيت (٧): (و"إذ"؛ تعليلية حرفية كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ أَلْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٣٩]؛ أي: لأنكم ظلمتم؛ لا ظرفية اسمية كما ذكره الشارح، واعتذر لتأخير الفعل بالضرورة الشعرية، معللاً بالقواعد النحوية، فإن "إذ" يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية؛ نحو: جئت إذ قام زيد، وإذ يقوم زيد، وإذ زيد يقوم، وأما إذ زيد قام، فمستقبح عندهم لأنهم لا يفصلون بينها وبين الفعل الماضي).

(٣) قوله في شرح البيت (١٠): (وأما قول الشارح: "نحو ﴿الْكِتَابِ﴾ و﴿الْصَّبْرَيْنِ﴾ وما أشبه ذلك من مواضع الحذف التي صارت كالرمز

يعرفه القراء إذا رأوه "فبعيد عن كونه جواباً عن السؤال؛ لأن كتابة أكثر القرآن على هذا المنوال).

(٤) قوله في شرح البيت (٢٠): (الضمير في مُعْجِزِهِ للقرآن أو للموصول، والانتصار؛ مجرور معطوف على مُعْجِزِهِ، وهو أظهر من قول الشارح "تأليف مُعْجِزِهِ؛ مرفوع على الابتداء، والانتصار؛ معطوف عليه").

(٥) قوله في شرح البيت (٦٣): (قال السخاوي: "وإنما قال الناظم عن الفراء اعتماداً على قول أبي عمرو: أنه لم يجدها في مصاحفهم ولم يقرأ بها أحد منهم" قلت: بل الظاهر أنه اعتمد على مجموع ما تقدم إلا أن تعبير الناظم بالعراق موهم أن يكون الفراء نسب إلى مصحف البصري أيضاً وليس كذلك، فكان الأولى أن يقول: ونصب **وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى** بكوفية، وليندفع به أيضاً أن الفراء نقل هذا عن طائفة من أهل العراق فإنه ليس كذلك بالاتفاق) وقد بينت أن تعبيره لا يوهم ذلك.

(٦) قوله في شرح البيت (٤٧): (وأغرب السخاوي حيث قال: ...) ونقل كلامه ثم قال: (ولا يخفى وجه غرابته) ثم بين وجهها.

(٧) قوله في شرح البيت (٥١): (وأما ما ذكره السخاوي من أن قوله: "هنا" ليس من أجل **"تَفْقُدُوهُمْ"** إنما هو من أجل **"الصَّعَقَةُ"** و **"الرَّيْح"** مع أن الحصر ليس بصحيح؛ فمبني على أن ألفه للتثنية، ولا يخفى بُعدُه عن القواعد العربية حيث فصل بقوله: **"تَفْقُدُوهُمْ"**).

(٨) قوله في شرح البيت (٥٥): (ذكره السخاوي، والأولى أن يقال: ... ثم ذكر كلاماً ثم قال: وهو أولى من تقدير السخاوي).

(٩) قوله في شرح البيت (٦٣): (وفي شرح السخاوي: " ... قال أبو عمرو: ولم أجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرأ به أحد منهم، قلت:

قرأ بذلك ابن قيس وابن خثيم وأبو حصين وابن أبي عبله وابن قائد، وذلك مع جر الراء من الجار " انتهى. وهو لا ينافي ما سبق عن أبي عمرو لأنه أراد نفي القراءة المتواترة).

(١٠) قوله في شرح البيت (٦٤): (ثم قال "ورأيته في الذي يقال له: الإمام؛ مصحف عثمان كذلك بدالين، فقوله: مع الإمام؛ خبر مقدم، وشام؛ معطوف على الإمام، ومدني هو المبتدأ" انتهى. والأظهر أن يَرْتَدِّدْ؛ مبتدأ، ومدني؛ خبره، مع الامام؛ حال، والتقدير: رسم يَرْتَدِّدْ بدالين منسوب إلى المصاحف الثلاثة).

(١١) قوله في شرح البيت (١٦٧): (هكذا قال بعض الشراح وهو غلط).

(١٢) قوله في شرح البيت (٢٤٥): (وكقول الشارح: "لم يبين المقنع كيف يُكْتَبَ غير الحرفين" وليس كذلك فإنه ذكر حرف هود بالوصل فبقي مفهوماً وهو قطع غيره).

وربما تعقب السخاوي وكان الحق مع السخاوي لا معه فمن أمثلته:

(أ) قوله في شرح البيت (٤٧): (كذا قاله السخاوي وهو موهم أن فيه شيئاً من الزيادات وليس كذلك؛ لأن مؤدى ما ذكره واحد هنالك، فتأمل يظهر لك الزلل).. إلخ والصواب ما ذكره السخاوي رحمته الله فهو من زيادات القصيدة على المقنع، وسبب تعقب القاري على السخاوي أنه اكتفى بالنظر في نقل السخاوي عن المقنع ولو رجع إلى عبارة المقنع لما قال ما قال.

(ب) قوله في شرح البيت (٦٣): (قال السخاوي: "وإنما قال الناظم عن الفراء اعتماداً على قول أبي عمرو: إنه لم يجدها في مصاحفهم ولم يقرأ بها أحد منهم" قلت: بل الظاهر أنه اعتمد على مجموع ما تقدم) والصواب ما ذكره السخاوي كما بينته في محله.

رابعاً: استدراكه على الجعبري مثل:

١. قوله في شرح البيت (١٠): (إذا عرفت هذا فاعلم أن الإيماء مفعول احتمل، وفي صور؛ متعلق به، وضمير فيه راجع إلى المصحف الأصل، ويُنْثَرُ؛ بضم المثناة، وفي نسخة ينشر بالشين المعجمة، والدُّرَرُ؛ بضم الدال جمع الدَّرَّة؛ بمعنى اللؤلؤ؛ مفعولٌ، والجملة؛ صفة الصُّور، كذا ذكره الشارح والأقرب أن يكون نعتاً لـ "حديث").

٢. قوله في شرح البيت (٢٤): (هذا وقيل: في البيت تقديم وتأخير فلو قال:

وكان بأساً على القراء مستعراً وبعد بأس شديد حينه حضراً
لرتب، قلت: الترتيب مستفاد في المعنى فلا يحتاج إلى الترتيب في المبني؛ إذ المعنى: وكان قبل ذلك، أو الجملة حالية هنالك، مع ما في تأخيره من المناسبة لقوله:

نادى أبا بكر الفاروق خفت على الـ قراء فادرك القرآن مستطراً)

٣. قوله في شرح البيت (٥٠): (قال الجعبري: هذه العبارة ناقصة لأنها لا تفهم البديل وهي بياء بعد الكاف بلا ألف في مصحف الإمام وكذا في بقية المصاحف، قلت: ولعله اكتفى برسمه في البيت مركزاً، فتكون الدلالة مرموزاً، ولا يبعد أنه جعل قراءة ابن محيصة أصلاً ضرورةً حيث إنه لغة).

٤. قوله في شرح البيت (٨٤): (وأغرب شارح حيث قال: "إنه ذكر في المقنع أن الحذف أكثر فجزم الناظم بحذفها نقص من الأصل" انتهى، وغرابته لا تخفى؛ لأن في قوله: فشا زبرا إشارة إلى أنه الأكثر والأشهر فتأمل).

٥. قوله في شرح البيت (٩٧): ("وقدم **سِرْجاً** على الرِّيح للوزن" مع أن عكسه موزون أيضاً).

٦. قوله في شرح البيت (١٣٥): (كذا أعربه بعضهم، والأظهر أن حلا: فعل ماض وهو حال أو استئناف وخَصْرًا: منصوب على التمييز).

٧. قوله في شرح البيت (١٥١): (والظاهر أنه يختص بالجمع المذكر كما دل عليه كلام المقنع: "فإن جاء بعد ألف الفاعل همزة أو حرف مضعف" إلخ، فكلام الجعبري: "قوله: سوى المشدّد والمهموز استثناء من كل جمع"؛ لا يخلو عن نظر).

٨. قوله في شرح البيت (١٦٤): (كذا قاله شارح لكن "إذا" العاملة ما توجد في التنزيل).

٩. قوله في شرح البيت (٢٣٧): ("وأثبت الألف حملاً على الصحيح في إيلائه الحركة المقدرة"، كذا ذكره بعضهم، والأظهر أنه نفى معناه نهياً).
وربما تعقب الجعبري ولم يكن الحق معه فمن أمثلته:

قوله في شرح البيت (٨٣): (فنسبة الناظم الأول إلى الإجماع، والثاني إلى الأفراد قاصرة لا تحكّم كما قاله الجعبري)، وقد بينت في التحقيق أن التحقيق إن شاء الله أنها ليست قصورا ولا تحكما.

استدراك المؤلف على بعض الشراح (غير السخاوي والجعبري):

١. قوله في شرح البيت (٨٠): (والحاصل أنه نقل عن نافع حذف ألفه في الرسم كما هو في قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحفص وحمزة على أنها مفردة، والباقون بإثباتها على الجمع، وقيدها بفاطر احترازاً عن غيرها، كذا ذكره بعض الشراح، وفيه أن ألف جمع المؤنث السالم محذوفة إلا فيما استثنى).

٢. قوله في شرح البيت (١٨٠): (وتكلف بعض الشراح بقوله: (فلا نسلم كلامه "في أتبعون" بالجارة، بل فأتبعوني بفاء العطف، وجعل ضمير "غيرها" راجعاً إلى كلمة "أتبعون" غير المصاحب بالفاء)).

استدراكاتي على المؤلف:

استدركت عليه استدراكاتٍ شتى وهذه نماذج منها:

١. قوله في شرح البيت (٣): (والحال أن الكلام ثابت له فهو متكلم بالكلام النفسي من غير الحرف والصوت النفسي) استدركت عليه في مسألة الكلام النفسي.

٢. قوله في شرح البيت (٢٠): (أن من أراد أن كل واحد من الأوجه المذكورة معجز فليس كذلك) بل هو كذلك.

٣. قوله في شرح البيت (١٢٠): (ولا يخفى أن هذا خطأ لأن الله قد نفى عنه البخل؛ لتواتر القراء بالضاد، ومن أين له أنهم نسبوه إلى البخل، ولعل بعض الناس توهموا أنه ما يبلغ جميع الرسالة إلى الناس بل يستأثر ببعضها أو يخص بعض الناس بها مع أن هذا أيضاً نوعٌ تهمّة؛ فلو علل الاختيار بأن نفي التهمة أعم، لكان في مقام الاستدلال أتمّ) ناقشته في استدراكه على أبي عبيد. هذه نماذج من استدراكاتي عليه.



مصادر المؤلف في كتابه

اعتمد المؤلف رحمته الله في كتابه هذا على مصادر عدة ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى قسمين:

القسم الأول: المصادر التي أخذ منها مباشرة وهي ما لم يقم دليلٌ عندي أنه نقل منها بواسطة.

القسم الثاني: المصادر التي أخذ منها بواسطة وهي المصادر التي قام الدليل عندي أنه نقل منها بواسطة، في موضعٍ أو أكثر.

أولاً: المصادر التي أخذ منها مباشرة وهي:

١. القاموس للفيروزبادي ذكره عند شرح البيت (١).
٢. المعجم الأوسط للطبراني ذكره عند شرح البيت (١).
٣. الثواب لأبي الشيخ ذكره عند شرح البيت (١).
٤. الكشف للزمخشري ذكره عند شرح البيت (٨).
٥. الشافية لابن الحاجب ذكره عند شرح البيت (٤٥).
٦. صحيح البخاري للإمام البخاري ذكره عند شرح البيت (٣٤).
٧. صحيح مسلم للإمام مسلم ذكره في المقدمة.
٨. سنن الترمذي للإمام الترمذي ذكره في المقدمة.
٩. الكامل للمبرد ذكره عند شرح البيت (٣٤).

١٠. الإتيان للسيوطي ذكره عند شرح البيت (٣٥).
١١. كتاب اللطائف للقسطلاني ذكره عند شرح البيت (٣٨).
١٢. شارح الخطب الأربعين ذكره عند شرح البيت (٦٣).
١٣. المصاحف لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ذكره عند شرح البيت (٣٥).
١٤. الوسيلة إلى كشف العقيلة للسخاوي ذكره في المقدمة وهو كثير كما سبق التنبيه عليه.

ثانياً: المصادر التي أخذ منها بواسطة وهي:

١. كتاب المصاحف لابن أشتَه (من الإتيان) ذكره في المقدمة.
٢. هجاء الحروف لمحمد بن عيسى الأصفهاني (من الجميلة) ذكره عند شرح البيت (١٥١).
٣. هجاء السنة للغازي بن قيس (من الجميلة) ذكره عند شرح البيت (١٨٧).
٤. المقنع لأبي عمرو الداني في الرسم (من الوسيلة) ذكره عند شرح البيت (٣٤) وهو كثير كما سبق التنبيه عليه.
٥. عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لأبي العباس المراكشي (من الإتيان) ذكره عند شرح البيت (٤٥).
٦. بعض مصنفات الداني (من الوسيلة ص ٢٤٦) ذكره عند شرح البيت (٨٣).
٧. الإبانة لأبي بكر الأذفوي (من الوسيلة ص ٢٨٣) ذكره عند شرح البيت (١٠٦).

٨. إعجاز القرآن للباقلاني (من الجميلة) ذكره عند شرح البيت (٢٠).
٩. القاضي حسين في تعليقه (من الإتيان) ذكره عند شرح البيت (٣٧).
١٠. شعب الإيمان للبيهقي (من الإتيان) ذكره عند شرح البيت (٣٨).
١١. كتاب الكشف لأبي محمد؛ مكّي (من الوسيلة) ذكره عند شرح البيت (٦٢).
١٢. الصاحبى في فقه اللغة العربية ومساثلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس (من الإتيان) ذكره في المقدمة.
١٣. كتاب هارون بن موسى الأخفش (من الوسيلة) ذكره عند شرح البيت (٦٢).
١٤. الهداية (من الوسيلة) ذكره عند شرح البيت (٦٢).



النسخ الموجودة منه؛ وصفها وأماكن وجودها، ونماذج منها

حصلت على تسع نسخ للكتاب، والباحث لي على المضي في جمع النسخ كوني لم أحصل على نسخة المؤلف -على الرغم من قرب عهده وسكنه مكة- ولا نسخة مقابلة على نسخته، ولا نسخة قرئت وصححت على عالم بهذا الفن، ولا نسخة كتبت في حياته، فكان نتيجة البحث والاستقصاء أن حصلت على النسخ التالية:

(١) نسخة مركز الملك فيصل بالرياض.

رقمها: (١/٢٧٨٩)

تاريخها: كتبت في القرن الثاني عشر الهجري، بخط "نستعليق"

عدد صفحاتها: تقع في ٤٧ لوحة ضمن مجموع، من لوحة (٦٥- ١١٣) في كل لوحة صفحتان في كل صفحة ٣٠ أو ٢٩ سطراً، ورقه أوريّ تظهر الخطوط والعلامات المائية جداً، لون الخط أسود وأحمر وبنفسجي زين العنوان بالذهب.

اسم الناسخ: لم أجد عليها اسم الناسخ.

حصلت عليها من: مركز الملك فيصل بالرياض.

رقمها في فهرس آل البيت: لم يشر إليها في فهرس آل البيت.

رمزت لها: (ص) فحرف الصاد من كلمة فيصل.

(٢) النسخة الأزهرية / القاهرة ١/ ١٥١-١٥٢ كتب عليها (من كتب المرحوم حسن جلال باشا هدية للجامع الأزهر تنفيذاً لوصيته).

رقمها: (خاص ٢٨٦ / عام ٢٢٢٩٣).

تاريخها: كتب في آخرها تمت في عصر الخميس ١٨ / ١ / ١١٩٠

عدد صفحاتها: ٧٦ ورقة، في كل ورقة وجهان، في كل وجه ٢٥ سطراً.

اسم النسخ: يحيى بن مصطفى العريف بيازيجي زاده.

حصلت عليها من: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

رقمها في فهرس آل البيت: (٤)

رمزت لها: (ز) فحرف الزاي رمز للأزهر ورقم (٤) رقمها في فهرس آل البيت.

(٣) النسخة الأزهرية ١/ ١٥١-١٥٢

رقمها: (خاص ١٨٨ / عام ١٦٢٢٦)

تاريخها: تم نسخها في يوم الخميس ٢٣ / ٦ / ١٣١٥.

عدد صفحاتها: ١٠٣ ورقة، ضمن مجموع من ٢٩٨-٤٠٠، في كل ورقة وجهان، في كل وجه ٢٧ سطراً، وهي كثيرة الحواشي جداً.

اسم النسخ: لم أجد عليها اسم ناسخها.

حصلت عليها من: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

رقمها في فهرس آل البيت: (٨).

رمزت لها: (ز) فحرف الزاي رمز للأزهر، ورقم (٨) رقمها في فهرس آل البيت.

(٤) نسخة المكتبة الوطنية بالنمسا فينا (لوبنشتاين) ص ١٤.

رقمها: (٢٠٤٥، ٩٧٢).

تاريخها: ١٢٠٤.

عدد صفحاتها: ١٢٥، في كل ورقة وجهان، في كل وجه ١٩ سطرًا.

اسم الناسخ: عبد الله بن صالح؛ إمام جامع أبي أيوب الأنصاري،

تمت مقابلتها من قبل رئيس القراء بدار القسطنطينية الحاج صالح

أفندي في يوم الخميس من أيام العشر الأوسط لصفر الخير من

شهور سنة ١٢٠٤.

حصلت عليها من: المكتبة الوطنية بالنمسا فينا.

رقمها في فهرس آل البيت: (٥)

رمزت لها: (س) فحرف السين من كلمة النمسا

(٥) نسخة فاتح (وقف إبراهيم أفاندي) من كتب السيد محمد بن مصطفى

المشهور بطنجانه لي دخاني زاده.

رقمها: (٤٥) صد٤

تاريخها: كتب في آخرها تمت ... وقت صلاة الظهر يوم الخميس

١١٨٤ / ٤ / ٢٤.

عدد صفحاتها: ٧٧ ورقة، في كل ورقة وجهان، في كل وجه

٣١ سطرًا كتبت بخط النسخ.

اسم الناسخ: لم أجد عليها اسم ناسخها.

حصلت عليها من: المكتبة السلمانية في إستانبول في تركيا.

رقمها في فهرس آل البيت: (١٤) وفي نسخة من الفهرس برقم (١٥).

رمزت لها: (ف) من فاتح.

(٦) نسخة جامعة برنستون (جارية "يهودا") ص ١٨.

رقمها: (٢، ١٧٦، ٣٨٤٠).

تاريخها: القرن ١١/١٢.

عدد صفحاتها: ١٠٧ ورقة، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه ٣٣ سطرًا.

اسم النسخ: لم أجد عليها اسم ناسخها .

حصلت عليها: من مكتبة الملك فهد بالرياض.

رقمها في فهرس آل البيت: (٣).

رمزت لها: (بر ٣)؛ بر من برنستون وتيمنا بالبر، و (٣) هو رقمها في فهرس آل البيت.

(٧) نسخة دار الكتب القومية بالقاهرة.

رقمها: (٢٣/١).

تاريخها: ١١٣٤.

عدد صفحاتها: ٩٤ ورقة، في كل ورقة وجهان في كل وجه ٢١ سطرًا.

اسم النسخ: بخط درويش علي القريمي.

حصلت عليها من: الجامعة الإسلامية.

رقمها في فهرس آل البيت: (٩ أو ١٠ اختلاف نسخ الفهرس).

رمزت لها: (ق).

(٨) نسخة جامعة برنستون (جارية "يهودا") ص ١٨.

رقمها: (١، ١٧٦، ٤٤٤٥").

تاريخها: كتب في آخرها (فرغت من تحريره في شهر شعبان المعظم سنة ١٠٨١).

عدد صفحاتها: ١٦٢ ورقة، منها ورقة العنوان وورقتا الفهرس، في كل ورقة وجهان، في كل وجه ١٧ سطراً

اسم الناسخ: كتب بعد الفهرس (من كتب العبد الفقير إليه سبحانه خليل بن محمد طاهر)، فالله أعلم هل هي "من كُتِب" أو "من كُتِب".

حصلت عليها من: مكتبة الملك فهد بالرياض.

رقمها في فهرس آل البيت: (١).

رمزت لها: (بر١)؛ بر من برنستون وتيمنا بالبر، (١) هو رقمها في فهرس آل البيت.

(٩) نسخة من المكتبة السليمانية.

رقمها: (١٢).

تاريخها: لم أجد عليها تاريخ كتابتها.

عدد صفحاتها: ٧١ ورقة، في كل ورقة وجهان، في كل وجه ٢٩ سطراً.

اسم الناسخ: لم أجد عليها اسم ناسخها.

حصلت عليها من: المكتبة السليمانية في إستانبول في تركيا.

رقمها في فهرس آل البيت: لم يشر إليها في فهرس آل البيت.

رمزت لها: (ل).

دلائل نسخة المؤلف:

وعلى الرغم من كوني لم أظفر بنسخة المؤلف إلا أني ظفرت بدلائل مما بين يديّ من النسخ تدل عليها وهي كما يلي:

١. في قول المؤلف رحمته الله في شرح البيت (١٥٣): (والاعتراض على هذا: أن الألف المنقلبة عن الياء في مثل هذا إنما ترسم ياءً على الأصل وإن كانت ألفاً في اللفظ نحو: تسامى وترامى الرجلان) كتبت في (بر) و(ف) وإن كانت ألف بهامشهما: "ألف؛ كذا وجد بأصل المؤلف"

٢. في قول المؤلف رحمته الله في شرح البيت (١٥٩): (فإن لم يتطرف لم يحذف) في نسخة (ل) و(ف) و(بر) (ز) "كذا وجد بخط المؤلف ولا يستقيم المعنى إلا بحذف لم الثاني فتدبر) اهـ. وهو كما قال.

٣. في قول المؤلف رحمته الله في شرح البيت (١٦٥): (نالهما: أصابهما) وجد في حاشية (ز) و(بر) و(ف): (ووجد في النسخة المقابلة على خط المؤلف أصحاهما مكان أصابهما وهو غير ظاهر فتنبه) وفي (ص) هذا الكلام في المتن.



الهبات السنِّيَّة العَلِيَّةُ

على

أبياتِ الشاطِبيَّةِ الرائيَّةِ

وهو شرح لرأية الشاطبي "عقيلة أتراب القصائد"

تأليف

ملا علي القاري الهروي

المتوفى (١٠١٤)

تحقيق

د. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الكريم السديس

أصل هذا الكتاب رسالة مقدمة في مرحلة العالمية العالية

في قسم الكتاب والسنة في كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى

ونوقشت بتاريخ: ١٤٢٢/٣/١٤

وقد أجيّزت بتقدير: ممتاز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أوجد الخلق من العدم، وعلم الإنسان بالقلم ما لم يعلم، ورسم على صحائف الكائنات؛ من الدلالات الواضحات، والإشارات اللائحات، على توحيده في الذات والصفات، والأفعال المتقنة في المصنوعات، والصلاة والسلام على النبي الأمي الذي لم يخط يمينه كتابًا كيلا يرتاب المبطلون^(١) في الآيات البينات، وعلى آله وصحبه وأتباعه وحزبه الذين برعوا في إيوان الفصاحة والكتابة، وبرزوا في ميدان البلاغة والخطابة.

أما بعد: فيقول الملتهجي إلى رحمة ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري:

قد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء) رواه مسلم^(٢).
وعنه ﷺ: "إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال اكتب القدر؛ فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد" رواه الترمذي^(٣).

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ، بَيِّنَاتٍ إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨].

(٢) في ك: القدر، باب حجاج آدم وموسى عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا رقم (٢٦٥٣).

(٣) في ك: القدر عن رسول الله، باب: ما جاء في الرضا بالقضاء (٢١٥٥) وليس فيه (له) ولا (فكتب) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وبلفظ مقارب في ك: تفسير القرآن عن رسول الله، =

وأخرج ابن أشتة^(١) في كتاب المصاحف بسنده عن كعب الأحبار^(٢) قال: (أول من وضع الكتاب العربي والسرياني وسائر الألسنة كلها آدم ﷺ قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في الطين، ثم طبخه فلما أصاب الأرض الغرق أصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام أصاب كتاب العرب)^(٣).

ثم أخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضيهما الله تعالى عنهما قال: (أول كتاب أنزل الله من السماء أبو جاد)^(٤)، وقال ابن فارس^(٥): (الذي نقوله: إن الخط

= باب: ومن سورة ن والقلم (٣٣١٩) وقال: هذا حديث حسن غريب ورواه أبو داود ك: السنة، باب: في القدر (٤٧٠٠) بلفظ (اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) وأحمد (٢٢١٩٧) و (٢٢١٩٩)؛ بألفاظ أخر؛ كلهم من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً، قال الألباني: (ولا تناقض بين القولين - يعني قولي الترمذي -؛ فالاستغراب إنما هو بالنظر في هذا الوجه، وعلته عبد الواحد بن سليم وهو ضعيف، والتحسين؛ باعتبار أنه لم ينفرد به، وهو رواه عن عطاء بن أبي رباح عن الوليد بن عبادة بن الصامت حدثني أبي، ثم ذكر روايتي أحمد وأبي داود ثم قال: "فالحديث صحيح بلا ريب").

(١) هو: محمد بن عبد الله بن أشتة، أبو بكر الأصبهاني المقرئ النحوي أحد الأئمة، توفي بمصر في شعبان سنة ٣٦٠. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٣٢١ ترجمة رقم (٢٤٠).

(٢) كعب بن ماته الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، أدرك النبي ﷺ رجلاً وأسلم في خلافة أبي بكر أو عمر سنة ١٢، روى عن النبي مرسلًا وعن عمر وصهيب وعائشة، مات بحمص سنة ٣٢ عن ١٠٤ سنين. اهـ مختصراً من الإصابة ٣/ ٣١٥ ترجمة (٧٤٩٦).

(٣) أخرجه أبو القاسم الحنائي في فوائده - الجنائيات - (١٠٢٩ / ٢) برقم: ٢٠٠- [٢٠٨]؛ بلفظ: "أول من وضع الكتاب العربي والسرياني والحصوري والكتب كلها آدم ﷺ...". وانظر: الفهرست (ص٦)، ومحاسن الوسائل في معرفة الأوائل للشبلي ص ٣٢٣، وأحكام القرآن للقرطبي (١/ ٢٨٣) عند قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]، والبرهان ١/ ٣٧٧ وعزاه إلى أبي الحسين بن فارس في كتاب فقه اللغة، والإتقان للسيوطي ٢/ ٢١٢ النوع السادس والسبعون.

(٤) ذكره السيوطي في الإتقان ٢/ ٢١٢ النوع السادس والسبعون، والمناوي في فيض القدير ٤/ ١٧ ولم يعزه.

(٥) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني المعروف بالرازي المالكي؛ الإمام العلامة اللغوي المحدث صاحب كتاب المجمل، كان متكلمًا على طريقة أهل الحق، من رؤوس أهل السنة المجريين على مذهب أهل الحديث، مات بالري في صفر سنة ٣٩٥. اهـ مختصراً من سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٣ ترجمة (٦٥).

توقيفي لقوله تعالى: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۖ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٤-٥] وقال: ﴿تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١] وهذه الأحرف داخله في الأسماء التي أعلم الله تعالى بها آدم والله تعالى أعلم^(١).

فبهذا تبين ما ذهب إليه الجمهور؛ أن الواضع هو الله تعالى، وأنه أوقف العباد عليها بوحيه إلى بعض الأنبياء، أو بخلق الله تعالى العلم الضروري للخلق بالأشياء، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ﴾ [البقرة: ٣١]، ومن ثمة يعرف هذا بالمذهب التوقيفي^(٢)، مع أن هذه المسألة من الرياضيات لا من الضروريات^(٣)؛ فهي من الظنيات لا اليقينات^(٤).

(١) انظر: كتاب "الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها" لابن فارس ص ٣٦، وذكره الزركشي في البرهان ١/ ٣٧٧، والسيوطي في الإقتان ٢/ ٢١٢ النوع السادس والسبعون.

(٢) قال الشوكاني في إرشاد الفحول ص ١٢: (اختلف في ذلك على أقوال:

الأول: أن الواضع هو الله سبحانه، وإليه ذهب الأشعري وأتباعه وابن فورك.

الثاني: أن الواضع هو البشر، وإليه ذهب أبو هاشم ومن تابعه من المعتزلة.

الثالث: أن ابتداء اللغة وقع بالتعليم من الله سبحانه والباقي بالاصطلاح.

الرابع: أن ابتداء اللغة وقع بالاصطلاح والباقي توقيف، وبه قال الأستاذ أبو إسحاق، وقيل إنه قال بالذي قبله.

الخامس: أن نفس الألفاظ دلت على معانيها بذاتها، وبه قال عباد بن سليمان الصيمري.

السادس: أنه يجوز كل واحد من هذه الأقوال من غير جزم بأحدها، وبه قال الجمهور كما حكاه صاحب المحصول).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في المسودة ص ٥٠: (ذهب الجمهور إلى أن الألفاظ دلت على المعاني بالوضع؛ لا لذواتها، وشذ عباد بن سليمان الصيمري؛ فزعم أن دلالتها لذواتها، وهذا باطل باختلاف الاسم لاختلاف الطوائف مع اتحاد المسمى).

وقال ابن قدامة في روضة الناظر ص ١٧١: (... ثم هذا أمر لا يرتبط به تعبد عملي، ولا ترهق إلى اعتقاده حاجة، فالخوض فيه فضول، فلا حاجة إلى التطويل، والأشبه أنها توقيفية).

وقال الشنقيطي في مذكرة الأصول ص ١٧١: (وقال بعض أهل الأصول: هي مسألة طويلة الذيل، قليلة النيل).

(٣) **الرياضي في الاصطلاح هو النظري؛ وهو:** ما يحتاج إدراكه إلى تأمل ويحتاج إلى نظر وكسب، والضروري - ويقال له البدهي - وهو في الاصطلاح: ما لا يحتاج إدراكه إلى تأمل، ويحصل بلا نظر وكسب. انظر: منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب ص ٦٥، وآداب البحث والمناظرة للشنقيطي ١/ ١٠، وتسهيل المنطق لعبد الكريم مراد الأثري ص ٧.

(٤) **الظني في الاصطلاح هو:** ما أفاد الظن، واليقيني في الاصطلاح هو: ما أفاد اليقين الجازم المطابق للواقع، وهما قسمًا مادة القياس عند المنطقيين، ومادته هي القضايا التي يتألف منها؛ لأنها قسمان: يقينات وغير يقينات وهي التي يقال لها اصطلاحًا الصناعات الخمس وهي: البرهان والجدل =

وقد جعل الله الكتابة من أظهر صنائع البشر وأعلاها، ومن أكثر منافع الأمم وأسنائها، وهي حرز لا يضيع ما استودع فيه، وكنز لا يتغير لديه ما يوعيه، وحافظ لا يخاف عليه النسيان من كل باب، وناطق لما حرفة اللسان على وجه الصواب، ولذا قال سيد الأحياء، مخاطباً للأصحاب: (قيدوا العلم بالكتاب)^(١).

وكانت الكتابة رخصةً، وانقلبت في هذا الزمان عزيمةً؛ صيانةً للعلم عن الخطأ في الرواية، المبني عليها صحة الدراية، ثم هي السبب إلى تخليد كل فضيلة، والباعث على تجديد كل حكمة جليلة، فإنها الموصلة إلى الأمم الآتية، بأخبار القرون الخالية، وآثار الدهور الماضية، حتى كأن الخلف يشاهد السلف، وكأن الآخر يشاهد الأول الماهر، بنظر الباطن والظاهر، فإنك متى أردت مجالسة إمام من الأئمة، ومشاهدة كلام أحد من مشايخ الأمة، فطالع في كتبه التي صنفها، ورسائله التي ألفها، فإنك تجده لك مخاطباً ومعلماً، ومرشداً ومفهماً، فهو حيٌّ من هذه الحيثية، وموجود بهذه الكيفية، ولذا قال قائل منبهاً لأهل زمانه، على إغفال خصال الكريم وإهمال شأنه، شعر:

إني سألت عن الكرام فقل لي إن الكرام رهائن الأرماس
ذهب الكرام وجودهم ونوالهم وحديثهم إلا من القرطاس^(٢)

= والخطابة والشعر والسفسطة، ووجه الحصر في ذلك هو أن القياس إما أن يفيد اليقين الجازم المطابق للواقع فهو البرهان، أو يفيد اليقين على وجه الشهرة والتسليم فهو الجدل، أو يفيد الظن فهي الخطابة، أو التخيل فهو الشعر، أو يفيد اليقين الكاذب فهو السفسطة. انظر: تسهيل المنطق لعبد الكريم مراد الأثري ص ٥٧.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ت: عوامة) (١٣/ ٤٦١) برقم: (٢٦٩٥٥) موقوفاً على عمر وبرقم: (٢٦٩٥٦) موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنه، وأخرجه الدارمي موقوفاً على أنس باب: من رخص في كتابة العلم (٤٩٧). وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٣٠٦) رقم (٣٩٥)، ورواه أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي في كتاب العلم بتحقيق الألباني (ص ١٣٧-١٣٨) من قول أنس لبنيه (يا بني قيدوا العلم بالكتاب) ومن قول ابن عباس، وقال الألباني معلقاً عليه: (وقد روي هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ ولا يصح)؛ مع أنه صححه في صحيح الجامع برقم ٤٤٣٤، وصححه أيضاً في السلسلة الصحيحة (٥/ ٤٠-٤٤) برقم (٢٠٢٦) والله أعلم.

(٢) لم أهدت إلى قائل هذه الأبيات، وقد ذكرها السخاوي في الوسيلة ص ٥.

وهذا معنى قول علي عليه السلام: (العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وآثارهم في القلوب موجودة)^(١)، وكان عمر بن عبد العزيز^(٢) يصلي بالليل فإذا مرت به آية وفهم منها دلالة سلم من صلاته وكتبها في لوح أعده لصلاته، ليعمل به في غداته، وقيل لبعضهم^(٣): كم تكتب؟ فقال: (لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد).

هذا^(٤)، وقد ذكر السخاوي^(٥) تلميذ الشاطبي رحمة الله عليهما بإسناده

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٧٩-٨٠ عن كميل بن زياد عنه، ومن طريقه رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١/ ٤٩-٥٠ وقال: (هذا الحديث من أحسن الأحاديث معنى وأشرفها لفظاً)، وشرحه ابن القيم في مفتاح دار السعادة ١/ ١٢٣-١٥٣، وفي إسناده أبو حمزة الثمالي؛ ثابت بن أبي صفية (قال أحمد وابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وعدّه السليماني في قوم من الرافضة) اهـ من "ميزان الاعتدال" للذهبي ١/ ٣٦٣ رقم (١٣٥٨)، وشيخه عبد الرحمن بن جندب الفزاري؛ مجهول كما قال الحافظ في اللسان ٣/ ٤٠٨، وذكره ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" ١/ ٢٤٧ برقم (٢٨٤)، وذكره بطوله في "كنز العمال" ١٠/ ٢٦٢ رقم (٢٩٣٩١)، وعزاه إلى ابن الأنباري في "المصاحف"، والمرهبي في "العلم"، ونصر في "الحجة"، والحلية، وابن عساكر، وانظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢١٨) رقم (٤٩٩٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٠) رقم (٤)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٧٨) رقم (٣٤١٣).

(٢) ابن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين، مناقبه كثيرة، توفي عليه السلام في رجب سنة ١٠١ وله ٣٩ سنة وأشهر. اهـ من الغاية ١/ ٥٩٣ ترجمة (٢٤١٢).

(٣) هو عبد الله بن المبارك، والأثر في الجرح والتعديل (١/ ٢٨٠)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٣٢٨) رقم ١٧٢٦.

(٤) الشيخ عليه السلام يكثر من استخدام (هذا) للفصل وهي في سورة [ص: ٥٥] ﴿هَذَا وَرَبِّكَ لِلطَّالِقِينَ﴾ فهو أسلوب قرآني.

(٥) علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين؛ أبو الحسن الهمداني السخاوي، الإمام المقرئ المفسر، مات سنة ٦٤٣ اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٣١ ترجمة (٥٩٦)، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٢، وغاية النهاية ١/ ٥٦٨ ترجمة (٢٣١٨).

المتصل^(١) إلى الزهري^(٢) عن سفيان^(٣) عن مجالد^(٤) عن الشعبي^(٥) قال: (سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة؟ فقالوا: من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة: من أين تعلمتم الكتابة؟ فقالوا: من أهل الأنبار)^(٦).

ولما كان كل من أراد إبقاء حكمة جليلة، وإنشاء علم وفضيلة، وإبداء لطيفة جميلة، لا يجد أقوى له من كُتُبِهِ ورقَمِهِ، ولا أوثق من قَيْدِهِ بِرَسْمِهِ، ولما كان كلامُ الله تعالى أولى بذلك من كل كتاب، وأحقَّ به من كل خطاب، لوجوبِ محافظته من كل باب، على أولي الألباب؛ كَتَبَ سلفُ هذه الأمةٍ لَخَلْفِهِمْ أَمَنَةً أئمةً يُقْتَدَى بها، ويرجع عند النسيان إليها، ويرتفع الخلاف معها،

(١) قال: (حدثني أبو المظفر بن فيروز الجوهري أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد البزاز المعروف بالآدمي حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني من لفظه حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان... به، انظر: الوسيلة للسخاوي ص ٧-٨).

(٢) ليس هو الإمام المشهور، وإنما هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري البصري، روى عن سفيان بن عيينة، صدوق مات سنة ٢٥٦. اهـ من الجرح والتعديل ١٦٣/٥ ترجمة (٧٥٣) والتقريب ١/ ٤٤٧ ترجمة (٦٠٤).

(٣) هو ابن عيينة -كما في المقنع ص ٩ في السند المذكور-؛ ابن أبي عمران؛ ميمون؛ أبو مجاهد الهلالي الكوفي الإمام المشهور، توفي أول يوم في رجب سنة ١٩٨. اهـ من الغاية ١/ ٣٠٨ ترجمة (١٣٥٨).

(٤) في جميع النسخ التسع (مجاهد) وهو خطأ؛ لمخالفته للمقنع ص ٩ في نفس السند، وللمصاحف ص ٩، والصواب (مجالد) كما أثبتته؛ وهو ابن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي؛ ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، مات سنة ١٤٤. اهـ. من التقريب، وقد قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣٦١ في مجالد: (روى عن.. الشعبي.. روى عنه ابن عيينة) وهما شيخه وتلميذه في هذا السند، أما مجاهد فقد مات سنة ١٠٣، وابن عيينة ولد سنة ١٠٧، والشعبي مات سنة ١٠٥.

(٥) هو عامر بن شراحيل بن عبد؛ أبو عمرو الكوفي الإمام الكبير المشهور، ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تذكر، مات سنة ١٠٥ وله ٧٧ سنة اهـ من الغاية ١/ ٣٥٠ ترجمة (١٥٠٠).

(٦) رواه ابن أبي داود في المصاحف ص ٩ عن الزهري بالسند المذكور، والداني في المقنع ص ٩ قال: (حدثنا إبراهيم بن فراس المكي إجازة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد قال حدثني جدي... الخ السند، وذكره أبو هلال العسكري في الأوائل ص ٥٧).

وينقطع النزاع عندها، وقد ذكر السخاوي عن شيخه الشاطبي^(١) بسنده قال: سمعت مالكا يقول: (إنما أَلَفَ القرآنُ على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله ﷺ)^(٢).

هذا، وقد صنف الناس في رسم المصاحف كُتُبًا، لكن كتاب أبي عمرو الداني، المسمى بالمقنع^(٣) من أجمعها وأحسنها وأنفعها، وقد اختصره الشيخ الولي أبو القاسم الشاطبي أحسن اختصار، ونظمه في أيمن أشعار، وزاد على أصله ببعض إفادة آثار، وإجادة أسرار، وقد شرح هذه القصيدة الرائية، جمع من أرباب الفضائل البهية، وأصحاب الفواضل الرضيّة، منهم الشارح الأول، وهو السخاوي الذي على كلامه المَعَوَّلُ، فأردت أن أشاركهم في مسلك هذه القضية، لعلي أصادفُ تحسينَ النية، وتزيين الطويّة، ليكون وسيلةً إلى الدرجات العليّة، والله ولي التوفيق، وبعنان عناية أزمّة التحقيق.

قال الشيخ بعد الابتداء بالبسملة -من غير أن يدرجها في القصيدة-؛ لعذر ضيق النظم المؤدي إلى ترك رعاية تركيبها، ومحافظة ألفاظها على سنن تهذيبها، كما أتى بها في أول قصيدته اللاميّة^(٤) عملاً بأحد الجائزين^(٥) في القضية الكلاميّة:

(١) (قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد حدثنا أبو داود -ابن نجاح- حدثنا أبو عمرو -الداني-) الخ سند المقنع الآتي. اهـ من الوسيلة ص ١٠.

(٢) رواه الداني في المقنع ص ٥: (حدثنا خلف بن حمدان، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا، حدثنا عمي يحيى بن زكريا، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب؛ قال سمعت مالكا...).

(٣) في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.

(٤) حيث ترك رعاية تركيبها قائلاً: بدأت بسم الله في النظم أولاً تبارك رحماناً رحيمًا وموثلاً.

(٥) مراده بالجائزين إدراجها في النظم وعدم إدراجها فيه.

١- الحمد لله موصولاً كما أمراً مباركاً طيباً يستنزل الدراً
 أي: جنس "الحمد" مختص "الله" وهو مستحقه ومستوجه لا سواه،
 و"موصولاً" منصوب على الحال من الضمير في "الله" ^(١)، كذا قاله الشارح ^(٢)،
 والأظهر أنه صفة مصدر محذوف أي: حمداً متصلاً بحمد آخر، وهكذا دائماً،
 مثل ما أمر الله تعالى بإدامة هذا الحال، حيث قال: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ^(٣)، وهو
 الحمد على ذاته وصفاته بأسمائه ^(٤)، والشكر على نعمائه ورخائه ^(٥)، بل على
 محنته وبلائه، كما يشير إليه قوله ﷺ: (الحمد لله على كل حال) ^(٦)، غير مقيّد
 بحال الماضي والاستقبال، فألف "أمراً" للإطلاق، وقوله: "مباركاً" أي:
 نامياً زاكياً زائداً.

(١) مراده بالضمير: متعلق الجار والمجرور الذي هو مضمّر تقديره: كائن أو استقر، قال ابن مالك في
 الخلاصة:

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر

فيكون المعنى: الحمد كائن لله حال كونه (أي الحمد) موصولاً.

(٢) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٣).

(٣) وردت في القرآن (٣) مرات بدون عطف قبل "قُل"، ومرتان بالواو قبلها، ومرة بالفاء قبلها، أولها
 [الاسراء: ١١١].

(٤) كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى قوله ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٢-٤] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: ١] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذَ لِنَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
 الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ﴾ [الاسراء: ١١١] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَئِكَ
 أَجْتَبَا عَنْكَ مِثْلُ فَرَسٍ ثَوِيٍّ وَثَلَّثَ وَرَبَّعَ بَزِيدٌ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [سبأ: ١].. الخ.

(٥) كقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣] وكقوله ﷺ: إذا أوى إلى
 فراشه (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) رواه مسلم في
 الذكر والدعاء والتوبة رقم (٢٧١٥) وغيره، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما
 يحب قال (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات) رواه ابن ماجه (٣٨٠٣) وحسنه الألباني في
 السلسلة الصحيحة رقم (٢٦٥).

(٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يكره قال (الحمد لله على كل حال) رواه ابن
 ماجه (٣٨٠٣) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٢٦٥).

والمعنى: "مباركًا" فيه أبدًا سرمدًا، ومعنى "طيبًا"؛ أي: صالحًا خالصًا؛ من قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، وهو أولى من قول الشارح: (إن الطيب المحبوب المستحسن المتلذذ وهو ضد الخبيث) ^(١) كما لا يخفى، ثم إن هذا البيت مقتبس من الحمد الوارد؛ (الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه) ^(٢).

و"الدَّررُ"؛ بكسر الدال جمع الدرة وهي الدَّفْعَةُ وَالصَّبَّةُ مِنَ الْمَطَرِ، كذا ذكره الشارح ^(٣)، وكأنه أراد به الرزق الكثير لأنه سببه ^(٤)، والأظهر أن الدرة بالكسر هنا بمعنى اللبن كالدَّر؛ على ما في كتب اللغة ^(٥)، والمراد به الخير الكثير، كما يقال: لله دره؛ أي: خيره وكما يشير إليه قول صاحب القاموس: الدرة بالكسر سيلان اللبن وكثرته ^(٦).

فالمعنى: أن حمده سبحانه سببٌ لاستئزال الرحمة واستكثارِ النعمة كما يومئ إليه قوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، فالحمد لله والثناء؛ مُسْتَجْلِبٌ لِلْعَطَاءِ؛ من غير الطلب والدعاء، كما قال بعضُ حسن الأداء؛ في مدح بعض الكرماء، شعر:

إذا أثنى عليك المرء يومًا كفاه من تعرضك الثناء ^(٧)

(١) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص٤١).

(٢) رواه البخاري: ك: الأذان، باب: فضل اللهم ربنا لك الحمد، وفي الأطعمة، باب: ما يقول إذا فرغ من الطعام (٥١٤٢)، ومسلم: ك: المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٦٠٠)، وغيرهما.

(٣) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص٤١)، واللسان ٢٨٠/٤.

(٤) أي: لأن المطر سبب الرزق.

(٥) انظر: اللسان ٢٧٩-٢٨٠/٤.

(٦) انظر: القاموس المحيط، فصل الدال باب الرء (٢٨/٢).

(٧) البيت من قصيدة لأُمِّيَّة بن أبي الصَّلْتِ يمدح ابن جدعان، مطلعها:

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء =

ولعل وجه العدول عن أن يقول: **"مُسْتَنْزَل الدَّرَا"**، قَصْدُ أن يقع هذا الفعل مكرراً.

هذا، ولم يذكر الصلاة هنا، وذكرها في اللامية عملاً بأحد الجائزين^(١)، واختار ذكرها هناك لما ذكره الطبراني^(٢) في الأوسط وأبو الشيخ^(٣) في الثواب وغيره بسند فيه ضَعْفٌ أن رسول الله ﷺ قال: (من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب)^(٤).



٢- ذو الفضلِ والمَنِّ والإحسانِ خالقنا ربُّ العباد هو الله الذي قَهَرَا قيل: **"ذو الفضل"**؛ مبتدأ، و**"خالقنا"**؛ صفةٌ، و**"ربُّ العباد"**؛ صفةٌ أخرى، و**"هو الله"**؛ مبتدأٌ وخبرٌ، والجملةُ خبرٌ للمبتدأِ الأولِ، ولا يبعد أن يكون **"ذو الفضل"**؛ مبتدأ، و**"خالقنا"**؛ خبره، و**"رب العباد"**؛ مبتدأ، وما بعده؛ خبره، و التقدير، هو **"ذو الفضل"**، هو **"خالقنا"**، هو **"رب العباد"**،

= انظر: ديوان أمية بن أبي الصلت ص٣٤، وذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣/ ١٦٨)، وابن دريد في الاشتقاق (١/ ١٤٣)، والثعالبي في المتتحل ص٦٢، وابن القيم في مدارج السالكين (٢/ ٤٣٤) (منزلة الذكر).

(١) مراده بالجائزين ذكر الصلاة وعدم ذكرها.

(٢) سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الإمام الحافظ صاحب المعاجم، توفي سنة ٣٦٠ هـ من الغاية ١/ ٣١١ ترجمة (١٣٦٨).

(٣) أبو محمد؛ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ؛ الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان، صاحب التصانيف، مات سنة ٣٦٩ هـ مختصراً من سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧٦.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٤٩٦) رقم ١٨٥٦، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٢٨، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/ ٢٠٤، وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٠: "وهذا موضوع". وقال العجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٢٥٧: "رواه الطبراني في الأوسط، وابن أبي شيبة، والمستغفري في الدعوات بسند ضعيف"، وانظر: أدب الإملاء والاستملاء (١/ ٦٤)، جلاء الأفهام ص(٤١٠-٤١٣).

هو الله الذي قهر العباد؛ أي: غلبهم بما أراد؛ فألفه للإطلاق، وفيه إشارة إلى قوله: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ٦١ و١٨] أي: وفق حكمه ومراده، و"الفضل"؛ الإكرام، و"المن"؛ الإنعام، و"الإحسان"؛ البر بالإتمام، وقد قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(١) وقال: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١٧]، ومن أسمائه سبحانه المنان^(٢)، وكذا الحنان^(٣)؛ فعن علي كرم الله وجهه: "الحنان: من يُقبل على من أعرض عنه، والمنان: من يبدأ بالنوال قبل السؤال"^(٤).

وأما قوله: "رب العباد" فهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥)؛ أي: مُنشئهم بالإيجاد، ومربيهم بالإمداد.



(١) وردت في القرآن مرارا، أولها: [البقرة: ١٠٥].

(٢) روى الترمذي في الدعوات برقم (٣٥٤٤) عن أنس قال: "دخل النبي ﷺ المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه: اللهم لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام"، فقال النبي ﷺ: "أتدرون بم دعا الله؟ دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى" قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس اهـ، ورواه النسائي في السهو (١٢٨٣)، وأبو داود في الصلاة (١٤٩٥)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٥٨)، وأحمد (١١٧٩٥، ١٣١٥٨، ١٣٣٨٧)، وصححه الألباني في صحيح السنن الأربعة.

(٣) روى أحمد رقم (١٢٢٠٠) عن أنس قال: "كنت جالسا مع رسول الله ﷺ في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد جلس وتشهد ثم دعا فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك" فقال رسول الله ﷺ: "أتدرون بما دعا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى"، ورواه الحاكم ١/٥٠٣ وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٤) لسان الميزان (٢٦/٤) رقم (٧٣)، وتاريخ بغداد (٣٢/١١) رقم (٥٧٠٤)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (٣١٦/١).

(٥) وردت في القرآن مرارا، أولها: [الفاتحة: ٢].

٣- حيّ عليمٌ قديرٌ والكلامُ له فردٌ سميعٌ بصيرٌ ما أراد جرى جمع الشيخ في هذا البيت جميع الصفات السبع لذات الله تعالى^(١) إليه الوحداية بقوله: "فردٌ"، والتقدير: هو "حيٌّ" بحياة أزلية أبدية، "عليمٌ" بالجزئيات والكلّيات بعلمه القديم، "قديرٌ" بقدرته الكاملة وقوته الشاملة، والحال أن "الكلام" ثابت "له" فهو متكلم بالكلام النَّفسيّ من غير الحرف والصوت النَّفسيّ^(٢)، واحد؛ لا مثل له في ذاته وصفاته، ولا شريك له في خلق مصنوعات، "سميعٌ"؛ يدرك جميع المسموعات؛ ولو كان في أعلى مراتب الخفيات، "بصيرٌ"؛ يدرك المبصّرات كلّها؛ ولو كانت الذرة السوداء، في الليلة الظلماء، على الصخرة الصماء، يستوي في علمه وسمعه وبصره ما في الأرض والسماء، "ما أراد" الله سبحانه "جرى"، وكان كما قضى، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن في كل زمان ومكان.



(١) مذهب السلف إثبات جميع ما أثبتّه الله لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ على الحقيقة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل، ومذهب الأشاعرة الاقتصار على إثبات الصفات السبع التي ذكرها الناظم فقط ونفي ما عداها فراّوا من تشبيه الله بخلقه -زعموا-، ومذهب السلف أسلم وأعلم وأحكم، وانظر: للتوسع بيان تلبيس الجهمية ١/ ٥٠٠، ومجموع الفتاوى ٦/ ٣٦٣، والرسالة الأصفهانية كاملة.

(٢) كذا في (ز ٨) و (ز ٤)، وفي (ل) "من غير الحروف والصوت النفسي"، وفي (ص) و (بر) "من غير الحرف والصوت النفسي" وفي (س) "من غير الحروف والصوت النفسي"، وهذا مذهب الأشاعرة في صفة الكلام لله، وقد رد عليهم شيخ الإسلام في مواضع من كتبه، وأهمها ما جاء في "التسعينية" حيث رد عليهم من ثمانية وسبعين وجهاً من ص ١٤٣-٢٤١ وأخصّها الأوجه من الثاني عشر إلى الخامس والعشرين من ص ١٥١-١٦٩، ومذهب السلف في كلامه تعالى أنه شامل للفظ والمعنى، وأن القرآن -حروفه ومعانيه- كلامُ الله تعالى. انظر: "الإيمان" ص ١٦٢، و"درء التعارض" ٢/ ٣٢٩ و ١٠/ ٢٢٢، و"مجموع الفتاوى" ١٢/ ٦٧ و ٥٣٣.

٤- أحمدهُ وهو أهلُ الحمدِ مُعْتَمِدًا عليه مُعْتَصِمًا به ومُتَّصِرًا بكسر العين في الأحوال الثلاثة^(١)؛ أي: أحمده على تجدد نِعَمِهِ، وتتابع آثار كرمِهِ، والحال أنه أهلُ الحمدِ ومستحقُّه؛ لأنه منعمٌ بجميع النعم، وموصوفٌ بنعوتِ الجودِ والكرمِ حالَ كَوْنِي متوكِّلاً عليه، ومُفَوَّضًا أمري إليه، مُسْتَمْسِكًا بذيل كرمِهِ وجودِهِ، ومنتصراً على عدوِّي بحولِهِ وقوة مشهودِهِ، قال الجعبري^(٢): (الحمد هنا على حقيقته، بدليل المعارضة^(٣))، والأول^(٤) مجاز؛ لأنه أراد به الشكر^(٥)؛ حيث جعله سبباً لزيادة الرزق^(٦)، وافتتح بلفظ

(١) مراده بـ"الأحوال الثلاثة"؛ الكلمات التي إعرابها "حال" في البيت وهي: (مُعْتَمِدًا) و(مُعْتَصِمًا) و(مُتَّصِرًا) وعين (مُعْتَمِدًا) هي الميم، وعين (مُعْتَصِمًا) هي الصاد، وعين (مُتَّصِرًا) هي الصاد.

(٢) قال الذهبي: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم؛ الشيخ الإمام العالم المقرئ الأستاذ؛ برهان الدين أبو إسحاق الجعبري؛ شيخ بلد الخليل رحمته من بضع وعشرين سنة، له شرح كبير للشاطئية كامل في معناه، وشرح الرائية، وقصيدة لامية في القراءات العشر، قرأتها عليه، وأخرى في الرسم، وأخرى في العدد، تخرج به جماعة، وهو الآن باق قد قارب الثمانين اهد من معرفة القراء الكبار ٢/ ٧٤٣ ترجمة رقم (٧١٨).

(٣) مراده بالمعترضة جملة: "وهو أهل الحمد".

(٤) مراده بالأول قول الشاطبي: الحمد لله موصولاً كما أمراً... الخ وقد سبق في البيت رقم (١).

(٥) ذكر أبو هلال العسكري في الفروق ص ٣٩ فرقاً بين الحمد والشكر، أما كبير المفسرين ابن جرير فقال ٦٠/ ١: (قال ابن عباس: الحمد لله؛ هو الشكر، والاستخذاء لله، والإقرار بنعمته وهدايته وابتدائه، وغير ذلك... قال أبو جعفر: ولا تمانع بين أهل المعرفة بلغات العرب من الحكم لقول القائل: "الحمد لله شكراً" بالصحة فقد تبين إذ كان ذلك عند جميعهم صحيحاً، أن الحمد لله قد ينطق به في موضع الشكر، وأن الشكر قد يوضع موضع الحمد، لأن ذلك لو لم يكن كذلك لما جاز أن يقال الحمد لله شكراً، فيخرج من قول القائل "الحمد لله" مصدر "أشكر"، لأن الشكر لو لم يكن بمعنى الحمد كان خطأ أن يصدر من الحمد غير معناه وغير لفظه. اهـ والمُعَوَّل على ما ذكره والله أعلم. وقال الشوكاني في فتح القدير (١٩/ ١) بعد أن ذكر ترجيح ابن جرير اتحاد الحمد والشكر: "قال ابن كثير: وفيه نظر؛ لأنه اشتهر عند كثير من العلماء المتأخرين أن الحمد هو الثناء بالقول على المحمود بصفاته اللازمة والمتعدية، والشكر لا يكون إلا على التعدية، ويكون بالجنان واللسان والأركان، انتهى ولا يخفى أن المرجع في هذا إلى معنى الحمد في لغة العرب لا إلى ما قاله جماعة من العلماء المتأخرين فإن ذلك لا يرد على ابن جرير ولا تقوم به الحجة هذا إذا لم يثبت للحمد حقيقة شرعية فإن ثبتت وجب تقديمها".

(٦) لقوله فيه: (يَسْتَنْزِلُ الدَّرَارَا).

التلاوة^(١)، وأخبر عن نفسه ثانيًا^(٢)؛ فلا تكرر^(٣) انتهى.

ولا يبعد أن يكون الأول للإخبار، والثاني للإنشاء؛ فلا تكرر^(٤)، ولذا أتى بلفظ الأفراد حيث لم يقل: نحمده؛ ليشاركة سائر العباد، وقُدِّمَتِ الجملة الاسميَّةُ لدلالاتها على الثبوت والدوام، ثم أتى بالجملة الفعلية إيماءً إلى تجدد الإنعام، وتعدد الإكرام، في الليالي والأيام.



٥- ثم الصلاة على محمد وعلى أشياعه أبدأً تَنْدَى نَدَى عَطِرا الجملة خبرية مبنية، دُعائية معنوية، فكأنه قال: اللهم صل على محمد وعلى أتباعه من آله وأصحابه وأحبابه وسائر أشياعه أبدأً الأباد، في المعاش والمعاد، على لسان جميع العباد، من العلماء والصلحاء والزهاد والعُباد، وقوله: **"تندى"**؛ على وزن ترضى، و**"ندى"** بفتح النون مقصوراً منوناً و**"عطرا"** بفتح فكسر؛ أي: صلاة تبل بللاً طيب الرائحة وتفوح فوحاً كثير الفاتحة في الفاتحة والخاتمة.



٦- وبعْدُ فالمستعانُ اللهُ في سببٍ يَهْدِي إلى سَنَنِ المَرْسُومِ مُخْتَصِراً بني **"بعْدُ"** على الضم لحذف المضاف إليه منوياً، وأتى بالفاء على تقدير أما وتعبيرها، أو على توهم تقريرها وتحريضها، أو لئلا يتوهم إضافة **"بعْدُ"** إلى

(١) مقصوده بلفظ التلاوة: (الحمد لله).

(٢) وذلك في قول الشاطبي (أحمده...) الخ.

(٣) انظر: الجميلة ص ١٧.

(٤) ليس تكرر الحمد -ولو من كل وجه تكررًا محضًا- شيئاً يُعْتَدَرُ منه، فقد صنعه الشافعي في مقدمة الرسالة، وهو محتج بلغته، وحسبك فصاحتُه، وصنعه غيره، انظر: مقدمة الرسالة بتحقيق أحمد شاکر ص ٧-٨.

ما بعدُ في تحبيرها^(١).

وأما قول الشارح: (فالفاء فيه زائدة كما في قوله: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾^(٢) وَثَابَلَكَ فَطَهَّرْ^(٣) وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ^(٤) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ^(٥) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ^(٦)) [المصدر: ٣-٧]؛^(٣) فالمحققون لم يرضوا بالزيادة في كلامه سبحانه من غير فائدة ولذا قال القاضي^(٤): (الفاء فيه وفيما بعده لإفادة معنى الشرط فكأنه قال وما يكن من شيء فكبر ربك)^(٥) انتهى. والمعنى: فعظم ربك بقولك: "الله أكبر" وما في معناه من قوله: الله أجل وأعظم ونحوه في مبناءه.

و"السبب": كل ما يتوصل به العبد فيما كسب أو اكتسب، و"سَنَنْ" الطريق؛ مثلثة وبضمتين^(٦)؛ نَهَجُهُ وَجِهَتُهُ، والروايةُ بفتحهما، وجوزَ الشارحُ ضمَّهما^(٧)، ويجوز ضمُّ السين وفتح النون الأولى على أنه جمعُ سُنَّةٍ وهي الطريقة الأولى، و"مُختَصراً" بكسر الصاد حال من الضمير في "يهدي"، قال الشارح: (لا من المرسوم؛ لأنه لا يقع فيه الاختصار)^(٨) وفيه أنه يلزم من اختصار السبب اختصار المرسوم، مع أنه لا شبهة في أن هذه القصيدة مختصرة من الكتب المبسوطه، على أنه فرق بين الاختصار والاقتصار^(٩).

(١) لما كانت الفاء إنما يؤتى بها بعد "أما بعد" وقد جيء بها هنا مع كونها "وبعد" بين الشارح أن الحامل للناظم على المجيء بها أحد ثلاثة أمور: أ- على تقدير أمّا، ب- أو على توهّمها، ج- أو لئلا يتوهم إضافة بعد إلى ما بعدها فتصير (وبعد المستعان).

(٢) في نسخة (ز) إلى قوله (فاهجر) وفي سائر النسخ إلى قوله (فاصبر) دون ذكر (ولا تمنن تستكثر) لخلوها من موضع الشاهد.

(٣) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢٣).

(٤) عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، صاحب المنهاج في أصول الفقه ومختصر الكشاف في التفسير وغيرها. اهـ مختصراً من طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٥٩. وذكر السيوطي في بغية الوعاة: أنه توفي عام ٦٨٥ هـ.

(٥) انظر: "أنوار التنزيل" للقاظمي البيضاوي (٢/ ٥٤١).

(٦) مراد المؤلف ما ذكره صاحب اللسان ١٣/ ٢٢٦ بقوله: (وَسَنَنْ الطريق وَسُنَّة وَسُنَّة وَسُنَّة؛ نهجه).

(٧) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢٣).

(٨) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢٢).

(٩) قال أبو هلال العسكري في الفروق ص ٣١: (الاختصار: هو إلقاطك فضول الألفاظ من الكلام =

ومعنى الجملة: أن بعد الحمدلة والتَّصْلِيَةِ^(١) فال المطلوب منه الإعانة في تحصيل سبب يدل ويشير إلى معرفة طريق مرسوم المصاحف العثمانية في حال الاختصار بضبط القواعد الكلية، المندرج تحتها المسائل الجزئية، إذ لا يتم أمر إلا بمعونة الله تعالى في تكميل القضية، كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]؛ أي: نَخُصُّكَ بالعبادة والعبودية، ونخصك بالاستعانة في الأمور الدينية والدنيوية، والله دُرٌّ من قال من أرباب الحال، شعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهداه^(٢)
وقال آخر من أرباب الكمال، شعر:

من لم يكن للوصال أهلاً فكل طاعاته ذنوب^(٣)
ففي الآية الشريفة رد على الجبرية^(٤) والقدرية^(٥) وإيماء إلى مرتبة الجمع^(٥) المعتمدة عند السادة الصوفية^(٦).

= المؤلف من غير إخلال بمعانيه ... والاقتصار: تعليق القول بما يحتاج إليه من المعنى دون غيره مما يستغنى عنه) وقال الجرجاني في التعريفات ص ١٧٥: (والقصر في الاصطلاح: تخصيص شيء بشيء وحصره فيه، ويسمى الأمر الأول مقصوراً والثاني مقصوراً عليه).

(١) قال الجوهرى في الصحاح (٦/٢٤٠٢): (والصلاة: واحدة الصلوات المفروضة، وهو اسم يوضع موضع المصدر. تقول: صليت صلاة، **ولا تقل تَصْلِيَةً**... ويقال أيضاً: صليتُ الرجل ناراً، إذا أدخلته النار وجعلته يصلاًها، فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد إحراقه قلت: أَصْلَيْتُهُ بِالْألف، وَصْلَيْتُهُ تَصْلِيَةً)، وقد قال تعالى: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٤].

(٢) عزاه التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة (١/١٧٧)، والراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء (١/٥٣٢) إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وذكره اللبيب في (الدرة الصقيلة ص ١٦٦) في شرح البيت نفسه من الرائية وعزاه إلى النميري.

(٣) وجهه: أنه أسند الطاعة (وهي العبادة) للمخلوق خلافاً لما زعمته الجبرية من أن لا فعل للعبد. (٤) وجهه: أنه سأل الله المعونة، فعلم أنه لا استقلال للعبد بفعل دون مشيئة الله، خلافاً لما زعمته القدرية، من استقلال العبد وخلق أفعال نفسه مخالفين قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصفات: ٩٦] وقوله ﷻ: ﴿إِنِ اللَّهُ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَالٍ وَسَمِعَهُ﴾.

(٥) على حد قوله تعالى: ﴿لَمِنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿ [التكوير: ٢٨-٢٩].

(٦) بل عند سلف الأمة وأئمتها.

٧- عِلَّقُ عِلَاقَتُهُ^(١) أُولَى الْعِلَاقِ إِذْ خَيْرُ الْقُرُونِ أَقَامُوا أَصْلَهُ وَزَرَا
 ("العِلْقُ"؛ بكسر أوله: الشيء النفيس^(٢)؛ وإن استقبح هذا قوم "من
 العقلاء"^(٣)؛ فما على العلماء من اصطلاح السفهاء^(٤)، والعلاقة بكسر
 العين علاقة السوط وغيرها، وأما بفتحها ففي المحبة وأمثالها^(٥)، وقد لا يُفَرَّقُ
 بينهما^(٦)، والرواية بالكسر، ولعلها مراعاةً لمجاورة ما قبلها^(٨)، قال الشاعر:
 وبني^(٩) علاقة حب ليس يعلمها إلا الذي خلق الإنسان من علق^(١٠)
 و"العلائق" ما يتعلق المرء به من بضاعة وصناعة^(١١)، و"إذ"؛ تعليلية
 حرفية كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٣٩]؛ أي:

- (١) في (ز٤) "عِلَّقُ عِلَاقَتُهُ"، وفي (س) و (ص) و (ل) و (بر) "عِلَّقُ عِلَاقَتُهُ"، وفي (ز٨) بدون تشكيل.
 (٢) لسان العرب (١٠/٢٦٨-٢٦٩)، والقاموس المحيط (٣/٣٦٧) ومنه قول رجل من تميم مخاطباً
 بعض ملوك العرب: **أَيَّتَ اللَّعْنِ إِنْ سَكَابِ عِلْقُ نَفِيسٍ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاغُ.**
 انظر: (ديوان الحماسة، باب: الحماسة ص ٦٧-٦٨).
 (٣) ليس في الوسيلة ص ٢٣ "من العقلاء" وما إخاله حَمَلُهُ على إدراجها - مع إيهامها - إلا وَلَعُهُ
 بالسجع.
 (٤) في (ز٨) "من إصلاح السفهاء" وفي (ز٤) "عما على العلماء من الصلاح السفهاء" وفي (ص) "وإن
 استقيم هذا قوم من العقلاء فما على العلماء من إصلاح السفهاء".
 (٥) ما بين القوسين من الوسيلة ص ٢٣ وله تنمة توضحه؛ (وقد قال تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا
 خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] وإن كان النساء اليوم إذا سمعن ذلك أنكرن^(٦)؛ فيبدو أنه كان للعِلْقِ
 عند السفهاء في زمانهم معنى رديء، والله أعلم.
 (٦) ذكر ابن القيم أن العلاقة أول مراتب المحبة، وسميت بذلك لتعلق القلب بالمحجوب. مدارج
 السالكين ٣/٢٧، وانظر: اللسان ١٠/٢٦٢.
 (٧) قال في اللسان ١٠/٢٦٢: (وقال اللحياني عن الكسائي: "لها في قلبي عِلْقُ حُبٍّ وعلاقة حُبٍّ وعلاقة
 حُبٍّ" قال: ولم يعرف الأصمعي عِلْقُ حُبٍّ ولا علاقة حُبٍّ، إنما عرف علاقة حُبٍّ؛ بالفتح وعِلْقُ
 حب بفتح العين واللام).
 (٨) أي: مجاورة علاقته لعلق في قوله: عِلْقُ علاقته.
 (٩) وفي نسخة (ز٨) "لي علاقة".
 (١٠) ذكره في الوسيلة ص ٢٤، ولم يعزه أيضاً، ولم أقف على قائله، وذكره أيضاً صاحب "نفح الطيب من
 غصن الأندلس الرطيب" (١/٨٢).
 (١١) انظر: اللسان ١٠/٢٦٩.

لأنكم ظلمتم؛ لا ظرفية اسمية كما ذكره الشارح^(١)، واعتذر لتأخير الفعل بالضرورة الشعرية، معللاً بالقواعد النحوية، فإن "إذ" يضاف^(٢) إلى الجملة الاسمية والفعلية؛ نحو: جئت إذ قام زيد، وإذ يقوم زيد، وإذ زيد يقوم، وأما إذ زيد قام، فمستقبح عندهم لأنهم لا يفصلون^(٣) بينها وبين الفعل الماضي.

ثم المراد بـ "خير القرون" الصحابة فإنهم خير القرون الآتية والماضية؛ لشهادة قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وهذا لا ينافي ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)^(٤)؛ حيث أريد به القرون الآتية، بدليل قوله: (ثم يجيء قوم تسبق شهادة^(٥) أحدهم يمينه ويمينه شهادته)^(٦)، وفي رواية: (ثم يفشو الكذب)^(٧)؛ لا الماضية كما ذهب إليه الشارح وقال: (معناه - والله أعلم - خير القرون الماضية قرني، ثم الذين يلونهم كذلك خير من القرون الماضية، ثم الذين يلونهم كذلك، فيكون كل قرن من القرون المذكورة في الحديث خيراً من القرون الماضية قبل هذه الأمة؛ فلا يعارض هذا الحديث حديث^(٨) "أمتي كالنمر لا يُدرى أوله خير أم

(١) انظر: (الوسيلة ص ٢٦) حيث ذكر ما ذكره المؤلف عنه والاعتذار والتعليل الذي ذكره عنه المؤلف.
(٢) كذا في (ز٤) و(س) و(ص) وفي (بر١) و(ز٨) "إذ تضاف"، وفي (ل) مكتوبة بالتذكير والتأنيث في رسم واحد.

(٣) وفي (ص) "يفصلان".

(٤) رواه البخاري ك: الشهادات (٢٦٥١) و (٢٦٥٢) وفي المناقب رقم (٣٦٥٠) و (٣٦٥١) وفي الرقاق رقم (٦٤٢٨) و (٦٤٢٩) وفي الأيمان والنذور رقم (٦٦٥٨) و (٦٦٩٥). ومسلم ك: فضائل الصحابة رقم (٢٥٣٣) و (٢٥٣٤) و (٢٥٣٥). وليس في شيء من روايات هذا الحديث اللفظ الذي أورده المصنف (خير القرون) بل كلها؛ إما "خير الناس"، أو "خيركم"، أو "خير أمتي".

(٥) كذا في (ز٨)، وفي (بر١) و(ل) و(س) و(ز٤) "سبق شهادة يمينه"، وفي (ص) "حيث أريد به قرون... سبق بشهادة يمينه".

(٦) هي روايات البخاري رقم (٢٦٥٢) و (٣٦٥١) و (٦٤٢٩) و (٦٦٥٨).

(٧) هذه رواية الترمذي برقم (٢٣٠٢).

(٨) كذا في (بر٣)، وفي سائر النسخ "يتعارض هذا الحديث حديث".

آخره" ^(١) ^(٢)، ولا يخفى أن هذا المعنى لا يلائم المقام؛ لقوله ﷺ: (خير القرون القرن الذي أنا فيه)، ولا يلزم منه التسوية بين الصحابة وغيرهم على ما صرح به الجعبري ^(٣).

وأما الجمع بين الحديثين؛ فقليل المراد بالثاني؛ خفض العيش وسعة الحال وكثرة الأرزاق والأموال؛ فإن الله تعالى فتح على هذه الأمة في أول الوهلة أقطار البلاد من الأمصار، وأباحهم أموال الأمم ومساكنهم ونساءهم، وملّكهم رقابهم، وكذلك يقع في آخر الأمر حيث تتسع ^(٤) البركات وتتضاعف الخيرات كما ورد في الحديث عند نزول عيسى عليه السلام ^(٥)، وقيل عدم الدراية ^(٦)؛ من حيثية الإيمان الغيبي الحاصل للمتأخرين؛ بخلاف الإيمان اليهودي الواصل

^(١) رواه الترمذي ك: الأمثال عن رسول الله (٢٨٦٩) بلفظ (مثل أمتي مثل المطر). وأحمد في مسند أنس بن مالك رقم (١١٩١٨) بلفظ (إن مثل أمتي مثل المطر)، ولفظ (مثل أمتي) (١٢٠٥٢) حديث عمار بن ياسر (١٨٤٠٢)، وجزم ابن القيم في أعلام الموقعين ٢/ ٣٥٨ بنسبته إلى النبي ﷺ وقال ابن حجر في الفتح ٦/ ٧: (وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٥/ ٣٥٨ رقم (٢٢٨٦): (روي من حديث أنس وعمار بن ياسر وعبد الله بن عمر وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو، ... وذكر طرقها ثم قال (وبالجملة فالحديث صحيح بلا ريب بمجموع هذه الطرق).

^(٢) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص٢٥).

^(٣) انظر: الجميلة ص٢١ ولفظه (ولما فيه من احتمال التسوية بين الصحابة ومن بعدهم).

^(٤) كذا في (س) و (ل) و (بر)، وفي (ز) و (ص) "مساكنهم ونسائهم... حيث يتسع البركات"، وفي (٨) "مساكنهم ونسائهم... حيث تتبع البركات".

^(٥) لعله يشير إلى قوله ﷺ الذي في صحيح مسلم (٢٢٥٤ / ٤) برقم: (٢٩٣٧) (...فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم -أي يأجوج ومأجوج- فطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرا لا يَكُنُّ منه بيت مدر ولا وبر، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَقَة، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدِّي بركتك، فيؤمئذ تأكل العصابة من الرمانة، ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرُّسُل؛ حتى أن اللَّفْحَة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللَّفْحَة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللَّفْحَة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس...).

^(٦) المذكورة في قوله ﷺ: "لا يُدْرَى".

بمشاهدة المعجزات الكائنة للمتقدمين^(١)، و"الْوَزَر"؛ الجبل، والمرادُ به هنا الملجأ والمفرُّ، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١] وهو منصوب على الحال.

والمعنى: أن المرسوم أمرٌ نفيسٌ لا يُسمَحُ بمثله، وهو أولى ما يتعلَّقُ به الإنسانُ من غيره؛ لأن الصحابة الذين هم خير الأمة - باتفاق الأئمة - أقاموا أصل هذا المرسوم، ورسموا هذا الرسم المعلوم، حال كونه ملجأً للناس، يرجعون إليه حال الالتباس، حيث لا يجوز فيه القياس.



٨- وكل ما فيه مشهورٌ بسنته ولم يُصبْ من أضاف الوهم والغیرا "لم يصب": من الإصابة؛ ضدُّ الإخطاء، و"الغیرا": بكسر ففتح؛ مفرد بمعنى التغير.

والمعنى: أن جميع ما في أصل المرسوم مستفيض بين الأمة ومعلوم عند الأئمة بسبب سنته ﷺ لأنه مأثور عنه، حيث كتبوه بحضرته، وأقرهم على كتابته، مع أن سنة الخلفاء الراشدين من سنته، على ما ورد في الصحيح: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين)^(٢)، وقد أمر بكتابته الشيخان،

(١) مسألة خيرية هذه الأمة والمفاضلة بين أولها وآخرها بحثها ابن حجر في الفتح (٧/ ٨-١٠)، والشوكاني في النيل ٩/ ٢٢٧، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ٢٥٤، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في جوابه لأبي عبيدة بن الجراح ؓ، لما قال له هل أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك بقوله له نعم قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني، والصنعاني في سبل السلام ٢/ ٥٨٠.

(٢) رواه الترمذي؛ ك: العلم عن رسول الله، باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٢٦٧٦)، وأبو داود؛ ك: السنة، باب: في لزوم السنة (٤٦٠٧)، وابن ماجه في المقدمة؛ باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين (٤٢) و (٤٣). وأحمد في مسند الشاميين: حديث العرباض بن سارية (١٦٦٩٢) و (١٦٦٩٤) (١٦٦٩٥) وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٩٣٧).

ثم أعاده عثمان رضي الله عنه، وأجمع عليه بقيّة الصحابة واستحسنه جميع الأئمة، فمن نسب الوهم والتغير في الرسم بالنقصان أو الزيادة - من الملاحدة وغلاة الشيعة -؛ فقد أخطأ صَوَّبَ الصَّوابِ، واستحق الحجاب والعقاب؛ لأن الله تعالى بنفسه تولى حفظ الكتاب، بقوله ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وإن المعتمد نقل القرآن من الحفاظ، وكانوا عند كتابة المصحف أكثر من عدد التواتر، ولو غيره أحد من الكتّاب كما زعمتم لعلمناه من تلاوة القراء^(١).

وقد وليّ عليّ كرم الله وجهه على^(٢) الخلافة بعد الخلفاء الثلاثة، وتمكّن من إظهار الملة على زعمكم، فلو صحت دعواكم لأقرأ الأئمة من أهل بيت النبوة القرآن العظيم على وجهه، وكتب مصحفاً لهم على وفق رسمه، وأثبت ما ادعيتهم من تغييره.

وأما قولهم: "أخذوه من الآحاد والرقاع" فيجيء جوابه عند قوله: "فقام فيه بعون الله"^(٣)، ومجمل الكلام، في تحقيق المرام، في هذا المقام، أنه كيف يصح تفريط الصحابة الكرام، في ضبط القرآن العظيم، وإهمالهم في حفظ القرآن الكريم، حتى ينسوه فلا يعرفه إلا الواحد والاثنان من الأطراف، وحتى لا يوجد إلا في الأكتاف والخفاف، هذا مع شدتهم في طلب أمر الدين، وبذلهم الأموال والأشباح والأرواح في مقام اليقين، أيترون القرآن الذي فيه منافع دنياهم وآخرهم، وقد نقل الصحابة أنه صلى الله عليه وسلم (كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن)^(٤)، وقال ابن مسعود تعلمت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين

(١) كذا في (ص) و (بر)، وفي (ل) و (س) و (ز) "لعلمناه من تلاوة القرآن"، وفي (ز) "لعلمنا من تلاوة القرآن"

(٢) كذا في جميع النسخ، ولعل الأصوب "وليّ عليّ كرم الله وجهه الخلافة" بدون "على".

(٣) البيت رقم (٢٧).

(٤) رواه مسلم ك: الصلاة، باب: التشهد في الصلاة (٤٠٣) ورواه غيره.

سورة (١)، وأمره الله تعالى أن يقرأ على أبيي (٢) لِيُعَلِّمَهُ في قراءته، ويقتدي به في روايته، وقال معاذ: (عرضنا القرآن على رسول الله ﷺ فلم يَعِْبْ أحدا منا) (٣).

وقال عبادة بن الصامت: (كان الرجل إذا هاجر إلى رسول الله ﷺ دفعه إلى رجل منا ليعلمه القرآن) (٤)، وبعث رسول الله ﷺ إلى المدينة قبل الهجرة مصعب بن عمير يعلمهم القرآن وأضاف إليه ابن أم مكتوم في الإقراء، ثم تلاحق المهاجرون (٥)، ولما فتح رسول الله ﷺ مكة ترك فيها معاذ بن جبل لذلك (٦)، وقد كان بمسجد رسول الله ﷺ ضجة بتلاوة القرآن، حتى أمرهم بخفض أصواتهم لئلا يُغَلِّط بعضهم بعضا (٧) وبهذا الاهتمام التام لتحقيق القرآن في الصدر الأول من الإسلام تبين الرد على ما ادعاه قوم من أهل الملام أن قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَٰهٖ﴾ [الإسراء: ٢٣] كان: ﴿وَوَصَّىٰ رَبُّكَ﴾

(١) رواه البخاري ك: فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي رقم (٥٠٠٠) بلفظ (أخذت من في رسول الله ... بضعا وسبعين سورة). ومسلم ك: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عبد الله بن مسعود (٢٤٦٢) وغيرهما.

(٢) رواه البخاري ك: المناقب، باب: مناقب أبي بن كعب رقم (٣٨٠٩) وفي ك: تفسير القرآن (٤٩٥٩) و (٤٩٦٠) و (٤٩٦١). ومسلم ك: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق فيه (٧٩٩) وفي ك: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بن كعب.

(٣) لم أجده بعد لأي، فالله أعلم وفوق كل ذي علم عليم. وقد ذكره السخاوي في الوسيلة ص ٣٢ شرح البيت (٨).

(٤) رواه الإمام أحمد في مسند الأنصار حديث عبادة بن الصامت (٢٢٢٦٠).

(٥) قصة قدوم مصعب وابن أم مكتوم المدينة وتعليمهم الناس القرآن رواها البخاري ك: المناقب، باب: مقدم النبي وأصحابه المدينة (٣٩٢٤) و (٣٩٢٥) وفي ك: تفسير القرآن (٤٩٤١).

(٦) رواه الحاكم في مستدركه (٢٧٠/٣) كتاب معرفة الصحابة؛ ذكر مناقب أحد الفقهاء الستة من الصحابة؛ معاذ بن جبل.

(٧) روى أبو داود في كتاب الصلاة باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة، فكشف الست وقال: (ألا كلكم مناج ربّه فلا يؤذون بعضهم بعضا، ولا يرفع بعضهم على بعض في القراءة) أو قال: (في الصلاة)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٤٧/١)، وفي مسند أحمد؛ مسند علي بن أبي طالب (٦٦٥) (نهى أن يرفع الرجل صوته بالقراءة...)، و (٨١٩) بلفظ: (نهى أن يرفع صوته بالقرآن...).

ولكن انضمت الصاد إلى الواو فقرئت ﴿وَقَضَى﴾^(١) ومثل ذلك دعوى من

(١) القراءة سنة متبعة، والرسم تابع لا متبوع، ولو صح ما قاله هؤلاء لكانت كل قراءة يحتملها رسم المصحف صحيحةً معتبرة قرآناً، والواقع ليس كذلك؛ فما لم يصح له سند فلا يُعتمد به قراءة؛ ولو وافق رسم المصحف، بدليل: ١- أن هناك قراءات يحتملها الرسم ولم يقرأ بها أحد من الناس مع أنها صحيحة في اللغة ونطق بها العرب، فمن ذلك قوله ﷺ: ﴿يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠] يجوز في اللغة: يَخْطَفُ، وَيَخْطِفُ، ولكن القراء لم يقرأوا إلا يَخْطَفُ، ومنها ما تُجَوِّز اللغة والصناعة النحوية نطقه بأوجه مختلفة، ومع هذا لم يقرأ القراء إلا بوجه واحد؛ فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦]؛ جميع القراء بضم الميم مع أن اللغة تُجَوِّز في الميم الضم والفتح والكسر، والرسم يحتمله. ٢- أن رواية الرسم كنافع قد ينقلون ما يخالف قراءتهم كما قرأ نافع غيبت بالجمع في آتي يوسف مع أنه نقل حذفهما في الرسم، وغيره قرأ بالإنفراد، وله نظائر. ٣- أن هناك كلمات يتكرر ورودها في القرآن وترسم في مواضع برسم مخالف لنظائره ومن أمثلتها: أ- أَيْدِي اتفقت المصاحف على حذف ألف يائها كيف أنت إلا الأَوَّلِينَ بيونس وهما قوله: ﴿وَإِذَا تَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ [١٥] و ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ [٢١] فإنه بالألف. ب- ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ [طه: ٧٧]؛ اختلف النقلة فيها؛ ففي بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغيرها كما قرئ بهما في السبعة بخلاف قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: ١١٢] أيضا فإنه متفق الإثبات. ج- اتفقت المصاحف على حذف الألف الأخيرة في آية في ثلاثة مواضع؛ وهي قوله تعالى: ﴿وَوُيُؤَى إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَتَّيْنُهُ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿سَنَنْفِرُ لَكَ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١]، كما اتفقت المصاحف على إثباتها في غيرها نحو: ﴿يَتَّيْنُهَا النَّاسُ﴾ ﴿يَتَّيْنُهَا الْعَزِيزُ﴾ [يوسف: ٧٨، ٨٨] ﴿يَتَّيْنُهَا النَّفْسُ﴾ [الفجر: ٢٧]. ٤- أن هناك ألفاظا اتفق القراء على قراءتها بغير ظاهر رسمها، لعلمهم بأن المراد برسمها غير لفظها كقوله: ﴿بَنَيْنَهَا يَأْتِيهِدُ﴾ [الذاريات: ٤٧] بياءين ولا يُلفظ إلا بواحدة، وكذا: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥] قبل اللام واو ولا يُلفظ بها، وكقوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِسَائِي﴾ [الكهف: ٢٣] بعد الشين ألف ولا يلفظ بها، وكذا رسم ﴿إِلَيْنِهِمْ﴾ [قريش: ٢] بلاء ياء ويلفظ بها، و ﴿دَاوُدُ﴾ ملفوظ بواوين ومرسوم بواحد، ورسم ﴿الصَّلَاةُ﴾ و ﴿الزَّكَاةُ﴾ بواو ويلفظ بألف و ﴿وَقَضَى﴾ [الإسراء: ٢٣] بياء ويلفظ بألف فلو كانت القراءات تابعة للرسم ونابعة منه لقرئت هذه الألفاظ بظاهر رسمها والواقع أنه لم ينقل ذلك عن أحد من القراء والله أعلم.

زعم ^(١) أن مروان ^(٢) هو الذي قرأ ﴿مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] بغير الألف ^(٣) من تلقاء نفسه.

وهذا كله ظاهر الفساد إذ يلزم من ذلك أن تلك الآية لم يحفظها أحد حتى صُحِّفَتْ وقرئت: ﴿وَقَضَى﴾ ويلزم أن يكون الأمة والأئمة تبعوا مروان فيما جاء به من عند نفسه وهذا زعم صاحب الكشف ^(٤) من المعتزلة حيث تَوَهَّم أن اختلاف القراء من الأئمة السبعة مع أن قراءتهم واصله إليهم بالطرق المتواترة مبني على اختيارهم وَفَّقَ القواعد العربية ولهذا كثيراً ما يطعن فيهم من هذه الحيثية.

والعجب من البيضاوي مع أنه من أئمة أهل السنة ^(٥) تبعه في هذه القضية كما بينته في تخريج قراءته من تفسيره، بالحاشية المستقلة وأوضحت ما وقع فيه من تقصيره وتغييره، ونقصانه في تعبيره، والله ولي دينه وناصر نبيه.

^(١) الذي زعم ذلك هو ابن شهاب الزهري، قال في الدر المنثور ١/ ٣٥-٣٦ (وأخرج وكيع في تفسيره وعبد بن حميد وأبو داود وابنه عن الزهري أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤونها ﴿مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾، وأول من قرأها ﴿مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بغير ألف مروان، وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب أنه بلغه أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد كانوا يقرؤون ﴿مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال ابن شهاب وأول من أحدث "ملك" مروان.

^(٢) ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، من كبار التابعين وقيل له رؤية، روى عن عمر وعثمان وعلي وزيد، مات في رمضان سنة ٦٥. اهـ مختصراً من السير ٣/ ٤٧٦ ترجمة رقم (١٠٢).

^(٣) جميع النسخ التسع "بالألف" دون زيادة "غير"؛ ولا يستقيم الكلام إلا بزيادة "غير" ويدل لذلك قول المؤلف في شرح البيت (٤٦) (وفي الحديث المذكور رد على من زعم أن أول من قرأ ﴿مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ مروان، وكذا كان يقرأ ابن عمر وابن عباس وأبو الدرداء ﴿مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بغير ألف).

^(٤) هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ولد ٤٦٧ ومات ٥٣٨.

^(٥) تقدمت ترجمته في شرح البيت (٦) وقال صاحب كتاب "المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات" ٩٥/٢: (له علم بالمعقول وليس له علم بالمنقول عن السلف والرسول، ألف تفسيره على منهج الخلف، لخص فيه عبارة الرازي والزمخشري بل نقل معظم تأويلات الزمخشري إلى تأويله في الصفات، أما مذهبه في تفسيره الأسماء والصفات فمؤول كبير على مذهب الأشاعرة في تأويل الصفات) ثم ذكر نماذج من تأويلاته.

٩- ومن روى ستقيم العُرب السُنّها لحنًا به قول عثمانٍ فما شُهرًا "من"؛ مبتدأ؛ موصول متضمن لمعنى الشرط فلذا دخل الفاء في خبره وهو قوله "فما شُهرًا"؛ بصيغة المجهول، وألفه للإطلاق؛ أي: ما اشتهر عند المحدثين، وما صح عند المحققين، وجملة "ستقيم العُرب السُنّها لحنًا به"؛ مفعول به لـ "روى"، و"قول عثمانٍ"؛ منصوب بأعني أو بدل من المفعول، وقال الشارح: (هو المفعول والجملة هي المقول)^(١)، وصرف "عثمانٍ" للضرورة، و"العُرب"؛ بضم فسكون؛ لغة في العُرب، وهو فاعل "ستقيم"، و"السُنّها"؛ بدل منه؛ بدل البعض من الكل^(٢) أو بدل الاشتمال^(٣)، وقوله: "لحنًا به"؛ مفعول به لـ "ستقيم"، وضمير "به" راجع إلى الأصل المذكور^(٤).

وذكر الشارح بسنده (عن عبد الأعلى^(٥)) أنه لما فرغ من المصحف أتي به عثمان رضي الله عنه فقال: "قد أحستهم وأجملتم أرى شيئًا من لحنٍ ستقيمه العرب بالسُنّها"^(٦) قال: وكذلك رووا عن يحيى بن يعمر^(٧) أنه قال ذلك عن

(١) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٤).

(٢) بناء على أن المراد بالألسن جمع لسان وهو العضو المعروف.

(٣) بناء على أن المراد بالألسن جمع لسان وهو اللغة.

(٤) في قوله في البيت رقم (٧): إذ خير القرون أقاموا أصله وزرا.

(٥) ابن عبد الله بن عامر بن كريز أبو عبد الرحمن البصري، مقبول. اهـ من التقريب ١/ ٤٦٤.

(٦) رواه أبو داود في كتاب المصاحف (ص ٤١) اختلاف ألحان العرب في المصاحف رقم (١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨) وقال: (هذا عندي يعني بلغتها، وإلا لو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعًا لما استجاز أن يبعث به إلى قوم يقرؤونه) وقال قبله: (والألحان اللغات، وقال عمر إنا نلرغب عن كثير من لحن أبيي، يعني لغة أبيي). وقال ابن تيمية: "هذا خبر باطل لا يصح من وجوه" ثم ساقها في مجموع الفتاوى ١٥/ ٢٥٣، ورواه أبو عبيدة في فضائل القرآن حديث (٥٥٥).

(٧) العدواني أبو سليمان البصري، أخذ القراءة عرضًا والعربية عن أبي الأسود الدؤلي، وسمع ابن عباس وابن عمر وعائشة وأبا هريرة رضي الله عنهم، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره وهو أول من نقط المصحف وكان فصيحًا مَفَوَّهاً عالمًا، توفي قبل سنة ٩٠. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/ ٦٧ ترجمة رقم (٢٤).

عثمان رضي الله عنه ^(١). ورووا عن عكرمة ^(٢) مثل ذلك. قال: وقال عثمان رضي الله عنه: (لو كان المُملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا) ^(٣).

وهذا كله ضعيف، وإسناده مضطرب ومختلط ومنقطع ^(٤)، ولأن عثمان جعل للناس إمامًا يقتدون به فكيف يرى فيه لحنًا ويتركه لتقييمه العرب بألسنها؟ ^(٥)، وأيضًا فإنه لم يكتب مصحفًا واحدًا بل كتب سبعة فكيف يصنع رواية هذه الآثار أيقولون: إنه رأى اللحن في جميعها متفقة عليه فتركه لتقييمه العرب بألسنها؟ أو رأى ذلك في بعضها؟ فإن قالوا: رآه في بعض دون بعض، فقد اعترفوا بصحة البعض، والحال أنه لم يذكر أحدٌ من الناس أن اللحن كان في مصحف دون مصحف بل لم تأت المصاحف مختلفة إلا فيما هو من وجوه القراءة وليس ذلك بلحن إجماعًا، وإن قالوا: رآه في جميعها لم يصح أيضًا لما ذكرناه من مناقضة قصده في نصب إمام يُقتدى به على هذه الحال ^(٦)، وأيضًا فإذا

(١) قال الذهبي في معرفة القراء الكبار ٦٨ / ١ والسير ٤٤٢ / ٤: (قال عمران القطان عن قتادة عن نصر بن

عاصم عن عبد الله بن فطيمة عن يحيى بن يعمر قال: قال عثمان رضي الله عنه: في القرآن لحن ستقيمه العرب بألسنتها) وضعف محققا الكتابين هذا الأثر لجهالة عبد الله بن فطيمة.

(٢) ابن عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة ١٠٧ وقيل بعد ذلك. اهـ من التقريب ٣٠ / ٢.

(٣) هو قطعة من الحديث السابق وقد سبق تخريجه.

(٤) بيانه: ما ذكره الداني في المقنع ص ١١٥: (هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة ولا يصح به دليل من جهتين: إحداهما أنه مع تخطيط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسل لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئًا ولا رأياه).

(٥) قال الداني في المقنع ص ١١٥-١١٦: (وأيضًا فإن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان لما فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الإسلام وشدة اجتهاده في بذل النصيحة واهتباله بما فيه الصلاح للأمة فغير ممكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار نظرًا لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنًا وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده ممن لا شك أنه لا يدرك مداه ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده هذا ما لا يجوز لقائل أن يقوله ولا يحل لأحد أن يعتقد).

(٦) في جميع النسخ التسع "الحالة" والصواب ما أثبتناه كما في الأصل المنقول منه.

كان الذين تولوا جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك وهم خيار الصحابة فكيف يقيمه غيرهم من آحاد الأمة^(١)؟.

قال الجعبري: (ولأن قوله: "أحستم وأجملتم" مدح، فكيف يمدحهم على الإساءة، ولأن الفصاحة والكتابة نشأت من قريش؛ فغيرها فرعٌ عليها، فكيف يجعل الفرع أصلاً والأصل فرعاً^(٢)؟.

وهذه الأجوبة على سبيل الدّفع^(٣)، والمصنف رحمه الله أجاب بجوابين آخرين على طريق الرّفْع^(٤) حيث قال^(٥):



١٠- لو صحّ لاحتمل الإيماء في صورٍ فيه كلحن حديث يُنثر الدرّاراً لكونهما^(٦) موقوفان^(٧) على أن يعلم أن اللحن من الألفاظ المشتركة^(٨)؛ فإنه يقال: لَحَنَ؛ أَوْماً وكنى، وَلَحَنَ؛ زَلَّ وأخطأ، يَلْحَنُ لَحْناً فيهما، فعلى الأول حمل:

(١) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٤-٣٦).

(٢) كذا في جميع النسخ التسع، وليس في مخطوط (الجميلة) ولا في النسخة المحققة ص ١٣٥: (والأصل فرعاً).

(٣) أي: عدم التسليم بصحة الدليل.

(٤) أي: عدم التسليم بدلالته بعد التسليم بصحة الدليل.

(٥) انظر: الجميلة ص ٢٥ مع حذف لا يخل بالمعنى.

(٦) أي: لكون الجوابين الآخرين.

(٧) كذا في جميع النسخ، وهو خبر "كان" وحقه النصب على وفق قواعد النحو التي درج عليها المؤلف في سائر كتابه؛ لا على لغة من يلزم المثني الألف.

(٨) اللفظ المشترك هو اللفظ الموضوع لأكثر من معنى حقيقة، قال في شرح الكوكب المنير ١/ ١٣٩-١٤٠: (وهو واقع في اللغة عند أصحابنا والشافعية والحنفية والأكثر من طوائف العلماء؛ في الأسماء كالقرء... والعين... وفي الأفعال كعس... وفي الحروف كالباء للتبعيض وبيان الجنس والاستعانة والسببية... ومنع جمع وقوع المشترك في اللغة) ثم صحّح الأول.

خير الحديث ما كان لَحْنًا^(١)

وعلى الثاني خبر الصَّدِيقِ: (لأن أقرأ وأُسْقِطُ أحبُّ إليَّ من أن أقرأ وألحن)^(٢) وجمعهما الشاعر في قوله؛ شعر:

ولقد لحنتم لكم لكيما تفهموا^(٣) والمرء يكرم إذ لم يلحن^(٤)
إذا عرفت هذا فاعلم أن "الإيماء" مفعولٌ "احتمل"، و"في صور"؛ متعلقٌ به^(٥)، وضمير "فيه" راجع إلى المصحف الأصل، و"يُنْثَرُ"؛ بضم المثلثة، وفي نسخة ينشر بالشين المعجمة، والدَّرَرَا؛ بضم الدال جمع الدُّرَّة؛ بمعنى اللؤلؤ؛ مفعولٌ، والجملة؛ صفةٌ "الصُّور"، كذا ذكره الشارح^(٦)، والأقرب أن يكون نعتًا لـ "حديث"، و"يُنْثَرُ"؛ بصيغة التذكير كما في نسخة صحيحة.

(١) البيت لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري:

وحديث أَلْذِه هو ممَّا
منطق رائع، وتلحن أحياء

انظر: لسان العرب (٣٨٠/١٣) مادة لحن.

(٢) ذكره الجعبري في الجميلة ص٢٦ وابن القاصح في تلخيص الفوائد ص١٢٤.

(٣) كذا في (بر) (٣) وهو الصواب، وفي باقي النسخ الثمان "كي تفهموه" ويظهر لي أنه غير مستقيم عروضياً.

(٤) صدر البيت للقتال الكلابي، وقد ذكره ابن منظور في لسان العرب (٣٨٢/١٣) مادة "لحن" وهو بتمامه:

ولقد لحنتم لكم لكيما تفهموا
ووحيت وحيًا ليس بالمرتاب

والبيت الذي ذكره المؤلف هو الذي يجمع معنيي اللحن؛ فقوله: "لحنتم" أي: أومأت وكنيت، وقوله "يلحن" أي: يزل ويخطئ، وعجز البيت غير مستقيم عروضياً ولعل صوابه "والمرء تكرمه إذا لم يلحن" علمًا بأن هذا عجز بيت آخر هو:

النحوُ يصلح من لسان الألكن
والمرء تكرمه إذا لم يلحن

(٥) أي: بالإيماء.

(٦) مراده بالشارح هنا الجعبري انظر: (الجميلة ص٢٥).

والمعنى: لو فرض صحة قول عثمان في هذا الشأن^(١) لا تحمل اللحن^(٢) الذي يكون فيه كناية عن الرمز والإشارة في صور من الكتابة الواقعة في المصحف من بعض الصور لحناً "كلّحن حديث" يشير إلى نكات لطيفة ومعان شريفة يفهم بالكناية، عن صور الكتابة، أنها ظاهرة عند أرباب الخبرة، وأصحاب العبرة، كالدر النظيم، من جهة ما فيه من صنعة البديع العظيم، وإلا كانت على خلاف مقتضى الظن في الطبع السليم، بحيث يتبادر إلى إنكاره الفهم السقيم، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ﴾ [البقرة: ١٧٧]؛ فإن العرب تتبع بالواو تارة^(٣)، وتستأنف أخرى لغرض المدح والذم والاختصاص، ف(المؤمنون) عطف على ﴿مَنْ آمَنَ﴾ أي: المؤمنون والمؤمنون، أو مبتدأ خبره محذوف، أو رفعه على المدح، والقطع^(٤) هو الأظهر من العطف، وعليه أرباب الوقوف^(٥)، و(الصابرين)؛ نصب بفعل مقدر أي: أخص أو أمدح الصابرين أو أعني الصابرين تنبيهاً على

(١) أي: لو فرض صحة نسبة هذا القول لعثمان.

(٢) قال الداني في المقنع ص ١١٦: (فإن قال: فما وجه ذلك عندك لو صح عن عثمان قلت: وجهه: أن يكون أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم؛ إذ كان كثير منه لو تلي على حال رسمه لانقلب بذلك معنى التلاوة وتغيرت ألفاظها، ألا ترى قوله: ﴿أَوْ لَا أَذْبَحْنَهُ﴾ و﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ و﴿مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿سَأُورِيكُمْ﴾ و﴿الرَّبَّاءُ﴾ وشبهه مما زيدت الألف والياء والواو في رسمه، لو تلاه تالٍ لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته في الخط؛ لصير الإيجاب نفياً ولزاد في اللفظ ما ليس فيه ولا من أصله فأتى من اللحن بما لا خفاء به على من سمعه مع كون رسم ذلك كذلك جائزاً مستعملاً، فأعلم عثمان إذ وقف على ذلك أن من فاته تمييز ذلك وعزبت معرفته عنه ممن يأتي بعده سيأخذ ذلك عن العرب إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته ويدلونه على صواب رسمه فهذا وجهه عندي والله أعلم).

(٣) أي: تجعل الواو من التوابع حيث تعطف بها عطف نسقي.

(٤) أي: الاستئناف.

(٥) انظر: على سبيل المثال "منار الهدى في بيان الوقف والابتداء" لأحمد بن عبد الكريم الأشموني المصري ٩٥/١.

شرف هذه الخصلة الشاملة، وقد رفعهما ابن عباس^(١)، ونصبهما هارون^(٢)، ورؤيا شاذاً عن أبي عمرو^(٣) وكقوله تعالى: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ﴾ [النساء: ١٦٢] فيروى برفعهما^(٤)، ونصبهما^(٥)، ونصب الأول ورفع الثاني^(٦)؛ وهو المتواتر، وبعبكسه^(٧)، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّانَ﴾ [البقرة: ٦٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبِيَّانَ﴾ في أخرى^(٨)؛ حيث عطف الصابئين على لفظ اسم "إن" في آية، والصابئون

(١) أي: (الموفون ... والصابرون) ولم أجد من عزاهما إليه.

(٢) لعله: ابن موسى الأخفش الدمشقي أبو عبد الله التغلبي شيخ المقرئين بدمشق في زمانه، صنّف كتباً كثيرة في القراءات والعربية وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان، توفي في صفر سنة ٢٩٢ وله ٩٢ سنة. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٢٤٧ ترجمة رقم (١٥٣) وقد عزا قراءة النصب إلى مصحف ابن مسعود كل من أبي منصور الماتريدي في تفسيره ٥/ ٢ وابن عطية في المحرر الوجيز ١/ ٢٤٤ والقرطبي في أحكام القرآن ٢/ ٢٤٠ وغيرهم، وعزا قراءة الرفع إلى يعقوب والأعمش؛ ابن عطية والقرطبي في الموضعين السابقين، وعزاها ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (ص: ٣٧) إلى عاصم الجحدري، وذكر القراءتين دون عزو كل من الزمخشري في الكشاف ١/ ٢٢٠ والرازي في مفاتيح الغيب ٥/ ٢٢٠، ولم أجد من عزا قراءة الرفع إلى هارون؛ لا الأخفش الذي ترجمت له، ولا الأعرور الذي تكثر رواية الشواذ عنه فالله أعلم.

(٣) هو ابن العلاء التميمي المازني البصري المقرئ الإمام النحوي اسمه زبان؛ مقرئ أهل البصرة؛ أحد القراء السبعة، مات بالكوفة سنة ١٥٤. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٠ ترجمة رقم (٣٩) وانظر: الغاية ١/ ٢٨٨ ترجمة (١٢٨٣)، والطبقات ١/ ٩١ ترجمة (٤٢)، ولم أجد هذه الرواية الشاذة عن أبي عمرو.

(٤) أي: (والمقيمون الصلاة والمؤتون) وقد عزاها ابن جني في "المحتسب" (١/ ٢٠٢-٢٠٤) إلى مالك ابن دينار وعيسى الثقفي وعاصم الجحدري وقال: (ارتفاع هذا على الظاهر الذي لا نظر فيه... لكن رفعه في هذه القراءة يمنع من توهمه مع الباء مجروراً أي: يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة وهذا واضح).

(٥) أي: (والمقيمون الصلاة والمؤتين).

(٦) أي: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ﴾.

(٧) أي: (والمقيمون الصلاة والمؤتين).

(٨) أي: في آية أخرى وهي آية المائدة [٦٩].

على محل اسم "إن" كذا حققه الجعبري^(١).

وأما قول الشارح: (نحو ﴿الْكُتْبِ﴾ و﴿الصَّيْرِنِ﴾ وما أشبه ذلك من مواضع الحذف التي صارت كالرمز يعرفه القراء إذا رأوه)^(٢) فبعيد عن كونه جواباً عن السؤال؛ لأن كتابة أكثر القرآن على هذا المنوال.

هذا، والجواب الثاني أن يكون معناه^(٣) أرى فيه صوراً خاطئاً تخالف اللفظ والمبنى، لو جُري على ظواهرها لكان لحناً خلاً في المعنى ستمضي العرب فيها على مقتضى قواعدها لعلمها بأن المراد برسمها غير لفظها وهذا معنى قوله:



١١- وقيل معناه في أشياء لو قرئت بظاهر الخط لا تخفى على الكُبرا

١٢- **لَا أَوْضَعُوا وَجَزَّوْا الظَّالِمِينَ لَا أَذْ** **بَحْنَهُ وَيَأْتِيهِ** فافهم الخبرا أي: وقال بعضهم: معناه أرى في مبناه مواضع من الخط الاصطلاحي معلومة القصد، لكن لو قرئت عند عارفي الرسم^(٤) على قياسه لكان لحن زلل كقوله: ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ [التوبة: ٤٧] ﴿لَا أَذْبَحْنَهُ﴾ [النمل: ٢١] حيث رُسم فيهما بعد

(١) انظر: الجميلة ص ٢٧، وقد حمل قول عثمان على هذا المعنى ابن قتيبة؛ قال في تأويل مشكل القرآن (ص: ٣٧): (وكان عاصم الجحدري يكتب هذه الأحرف الثلاثة في مصحفه على مثالها في الإمام، فإذا قرأها، قرأ: «إن هذين لساحران»، وقرأ: «المقيمون الصلاة»، وقرأ: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ». وكان يقرأ أيضاً في سورة البقرة: «والصابرون في البأساء والضراء»، ويكتبها: الصابرين. وإنما فرق بين القراءة والكتابة لقول عثمان ﷺ: أرى فيه لحناً ستقيمها العرب بألسنتها فأقامه بلسانه، وترك الرسم على حاله).

(٢) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٩).

(٣) أي: معنى قول عثمان.

(٤) في (س) و (برا) "ولو قرئت عند عارفي الرسم" بتوين الرائ من عار وهو خطأ وباقي النسخ بدونه.

"لا"؛ أَلِفٌ^(١) ولم يُلَفَّظْ بها، وكقوله ﴿جَزَّوْا الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩] حيث كُتِبَ في آخره واو وألف ولا يُلَفَّظُ بها - ولا بالواو إلا على التخفيف الرسمي، وكقوله: ﴿بَيْنَهُمَا بَايِعٌ﴾ [الذاريات: ٤٧] بياعين ولا يلفظ إلا بواحدة، وكذا ﴿أُولَئِكَ﴾ قبل السلام واو ولا يُلَفَّظُ بها^(٢)، وكقوله ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِسَائِي﴾ [الكهف: ٢٣] بعد الشين ألف ولا يُلَفَّظُ بها، وكذا رسم ﴿إِلَافِهِمْ﴾ [قریش: ٢] بلا ياء ويُلفَّظُ بها و﴿دَاوُدُ﴾^(٣) ملفوظ بواوين ومرسوم بواحد، ورسم ﴿الصَّلَاةِ﴾^(٤) و﴿الزَّكَاةِ﴾^(٥) بواو ويُلفَّظُ بألف، و﴿وَقَضَى﴾ [الإسراء: ٢٣] بياء ويُلفَّظُ بألف، ومصادق هذين الجوابين قوله: أحسنتم وأجملتم.

وأما الجواب عن زيادة عكرمة^(٦) فهو أن هذيلًا وثقيفًا^(٧) لقصورهما عن قریش في الذكاء لم تستعملوا في خطِّهما؛ الاصطلاح؛ لا احتياجه إلى زيادة فطنة فلو وليا أمر المصحف لكتباه على نهج القياسي الذي لا يخفى على أحد. ثم قوله "لا تخفى" جواب "لو"، والجملة الشرطية مع جوابها نعت لـ "أشياء" كما لا يخفى، ولا يظهر وجه قول الشارح إنه جعله صفة لـ "أشياء" وجعل جواب "لو" محذوفًا^(٨).

(١) في (برا) (بعد الألف ألف) وفي (ز) (بعد الألف ولم) والأظهر ما أثبتته من الأربعة الباقية.

(٢) ما بين العارضتين ساقط من نسخة (ز).

(٣) وقد ورد كثيرًا في كتاب الله.

(٤) وقد ورد كثيرًا في كتاب الله.

(٥) وقد ورد كثيرًا في كتاب الله.

(٦) زيادة عكرمة هي قوله (وقال عثمان: لو كان المملي من هذيل والكاظم من ثقيف لم يوجد فيه هذا) وقد سبق ذكره.

(٧) في سائر النسخ "أن هذيل وثقيف"، وفي (ص) كما أثبتته، والصرف لمراعاة اسم جد القبيلة، والمنع للعلمية والتأنيث مراعاة لاسم القبيلة وتناسيا لاسم الجد، وقد ورد بهما القرآن في ثمود وقریش.

(٨) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٤٠) ولفظه: (وجواب لو في قوله: "لو قرئت بظاهر الخط" محذوف، وقوله: "لا تخفى على الكبر" في موضع خفض صفة لأشياء).

١٣- واعلم بأنّ كتاب الله خُصّ بما تاه البريّة عن إتيانه ظهراً بضم ففتح؛ جمع ظهير بمعنى معاون، وهو منصوب على الحال من "البريّة"، وهي في النظم بهمز وتركه، والقراءة مشهورة بهما^(١)، و"ما"؛ موصولة أو موصوفة، والجملة بعدها صلة أو صفة، و"عَلِمَ" به: شَعَر وفطن كذا في القاموس^(٢)، وقيل الباء هنا زائدة.

والمعنى: أن القرآن العظيم والفرقان الكريم خُصّ من بين الكتب المنزلة على الرسل المتقدمة^(٣) و(امتاز عن سائر الكلمات المتداولة بمزايا أعاجيب، وأساليب تراكيب، حارت فيه أفكار الألباء، وكَلَّتْ عنها^(٤) ألسنة الفصحاء والبلغاء، وعجزت عنه العرب العرباء الخطباء، عن أن يأتوا بمثله في حسن نظمه، وبيان حكمه، مع كونهم في معارضته متعاونين، وفي مناقضته متناصرين)^(٥) كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [الإسراء: ٨٨] وهو أظهر معجزاته، وأعظم آياته، حيث طالب العرب بإتيان سورة من مثله في نظمه العجيب، وأسلوبه الغريب، مع قطع النظر عما يتضمن من أخبار

(١) قال في النشر ١/ ٤٠٧ باب: الهمز المفرد (وأما ﴿الْبَرِيَّةُ﴾ وهو في "لم يكن" ﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [الآية: ٦] و﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [الآية: ٧] فقرأهما نافع وابن ذكوان همزة مفتوحة بعد الياء وقرأ الباؤون بغير همز، مشددة الياء في الحرفين) اهـ. وانظر: كتاب الكشف (٢/ ٣٨٥).

(٢) القاموس المحيط، باب الراء. فصل الشين (٢/ ٥٩).

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الجواب الصحيح ٥/ ٤٣٤-٤٣٥: (ليس ما في التوراة والإنجيل مماثلاً لمعاني القرآن، لا في الحقيقة، ولا في الكيفية، بل يظهر التفاوت لكل من تدبر القرآن، وتدبر الكتب).

(٤) ما قبلها وما بعدها بضمير المذكر "فيه وعنه" وهنا بضمير المؤنث "عنها" كذا في جميع النسخ التسع.

(٥) ما بين القوسين مقتبس مع تصرف يسير من الجميلة ص ٢٩.

السابقين، وأحوال اللاحقين، ومن الدلالة على مكارم الأخلاق، ورفع^(١) طرق أهل الشك والزيغ والشقاق، بل ولا رطب ولا يابس إلا فيه بالاتفاق، كما قاله^(٢) ابن عباس، تنبيهاً للناس؛ شعر^(٣):

جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال

فعبزوا عن المعارضة والمقابلة، واختاروا المحاربة والمقاتلة، وعدلوا عن المقاومة بحسن المقال، إلى قرع الصوارم ورشق النبال، مع ما فيها من هلاك النفس وسبي الحريم والأولاد وذهاب الأموال، وضياح الأحوال، وهذا دليل قاطع على عجزهم في مقالهم، كما أخبر الله عن حالهم، في مبدئهم ومآلهم، بقوله: ﴿إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٤].

ثم لما وقع الخلاف بين العلماء الأعيان في وجه إعجاز القرآن^(٤) حيث قال بعضهم: هو وقوعه على وجه يفارق أوزان كلام العرب في نظم كلماته وبديع فصاحته، وصنيع بلاغته، حيث جاوزت فصاحة كل فصيح من الفصحاء، وبلغت غاية ما بلغها كلام البلغاء^(٥).

(١) في نسخة (ص) "دفع" وسائر النسخ بالراء كما أثبتته وتقديم ذكر الفرق بينهما والقرآن مشتمل عليهما.

(٢) كذا في (بر) و(ص)، وفي (ز) "وكما قاله"، وفي (س) "كما قاله ابن عباس رحمته الله".

(٣) ليس في (ز) و(س) و(ل) و(أ) لفظة "شعر".

(٤) انظر: الإتيان للسيوطي، النوع الرابع والستون (٤/٦-٨).

(٥) قال ابن تيمية في الجواب الصحيح ٥/٤٣٣-٤٣٤: (نفس نظم القرآن وأسلوبه عجيب بديع، ليس من جنس أساليب الكلام المعروفة، ولم يأت أحد بنظير هذا الأسلوب، فإنه ليس من جنس الشعر ولا الرجز، ولا الخطابة ولا الرسائل ولا نظم شيء من كلام الناس عربهم وعجمهم، ونفس فصاحة القرآن وبلاغته هذا عجيب خارق للعادة ليس له نظير في كلام جميع الخلق، وبسط هذا وتفصيله طويل، يعرفه من له نظر وتدبر)، وقال رشيد رضا في المنار ١١/٣٧٠: (ثم إن أكثر المتكلمين ومن على مذاهبهم من المفسرين على أن تحدي العرب إنما كان بما امتاز به من الفصاحة والبلاغة اللغوية وقد صنفوا في بيان إعجاز القرآن بها كتباً مستقلة ولم يوفوه حقه من ناحيتها ولا سيما نظمهم العجيب من النواحي المعنوية)، وقال أيضاً في المنار ١٢/٤٥:

وقال بعضهم: هو ما انطوى عليه من الإخبار عن الغيوب التي هي مختصة بالحق، العاجز عن معرفتها الخلق، نحو قوله تعالى:

﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ [الفتح: ٢٧] وقوله: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾^(١)

وقوله: ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونُ الدُّبْرَ﴾ [القمر: ٤٥].

وقال بعضهم: هو اشتماله على قصص الأولين، وما جرى بينهم وبين الأنبياء المرسلين. هذا ما ذكره أصحابنا أهل السنة^(٢).

= (فيا حسرة على الغافلين الذين زعموا أن إعجازها محصور في فصاحة المفردات والجمل وبلاغة البيان على ما في دلالة الفصاحة والبلاغة على النبوة من الخفاء على الأفكار والأذهان)، وقال سيد قطب في ظلال القرآن ٤/ ٢٢٥٠: (إن إعجاز القرآن أبعد من إعجاز نظمه ومعانيه، وعجز الإنس والجن عن الإتيان بمثله هو عجز كذلك عن إبداع منهج كمنهجه يحيط بما يحيط)، وقال: (وهو أسلوب متميز تمامًا من الأسلوب البشري، وإلا فمن شاء أن يماري، فليحاول أن يعبر على هذا النحو، ثم ليأتي بكلام مفهوم مستقيم؛ فضلا على أن يكون له هذا الجمال الرائع، وهذا الإيقاع المؤثر، وهذا التناسق الكامل).

(١) سورة التوبة: آية: ٣٣، والفتح: آية: ٢٨، والصف: آية: ٩.

(٢) وقال سيد قطب في ظلال القرآن ٤/ ٢٢٥٠: (وقد ثبت هذا التحدي؛ وثبت العجز عنه. وما يزال ثابتًا ولن يزال. والذين يدركون بلاغة هذه اللغة، ويتذوقون الجمال الفني والتناسق فيها، يدركون أن هذا النسق من القول لا يستطيعه إنسان. وكذلك الذين يدرسون النظم الاجتماعية، والأصول التشريعية، ويدرسون النظام الذي جاء به هذا القرآن، يدركون أن النظرة فيه إلى تنظيم الجماعة الإنسانية ومقتضيات حياتها من جميع جوانبها، والفرص المدخرة فيه لمواجهة الأطوار والتقلبات في يسر ومرونة.. كل أولئك أكبر من أن يحيط به عقل بشري واحد، أو مجموعة العقول في جيل واحد أو في جميع الأجيال. ومثلهم الذين يدرسون النفس الإنسانية ووسائل الوصول إلى التأثير فيها وتوجيهها ثم يدرسون وسائل القرآن وأساليبه. فليس هو إعجاز اللفظ والتعبير وأسلوب الأداء وحده، ولكنه الإعجاز المطلق الذي يلمسه الخبراء في هذا وفي النظم والتشريعات والنفسيات وما إليها... والذين زاولوا فن التعبير، والذين لهم بصر بالأداء الفني، يدركون أكثر من غيرهم مدى ما في الأداء القرآني من إعجاز في هذا الجانب، والذين زاولوا التفكير الاجتماعي والقانوني والنفسي، والإنساني بصفة عامة، يدركون أكثر من غيرهم مدى الإعجاز الموضوعي في هذا الكتاب أيضًا، مع تقدير العجز سلفًا عن بيان حقيقة هذا الإعجاز ومداه، والعجز عن تصويره بالأسلوب البشري).

وقال النظام ^(١) ومن تابعه من المعتزلة: الإعجازُ هو المنعُ عن معارضته، والصَّرْفَةُ عن التحدي بمثله في مناقضته، فعلى هذا لا يكون القرآن في حد ذاته معجزاً ^(٢). فأشار الشيخ إلى رده ورد غيره مما هو غير مقبول في رأيه حيث قال: ١٤- من قال صَرَفْتُهُمْ مَعَ حَثٍّ نُصِرْتُهُمْ وَفَرِ الدَّوَاعِي فَلَمْ يَسْتَنْصِرِ النَّصْرَا "الصَّرْفَةُ": بفتح الصاد المهملة؛ بمعنى المنع؛ مبتدأ؛ خبره محذوف؛ أي: "صَرَفْتُهُمْ" هي المعجزة، أو خبر مبتدأ محذوف ^(٣)؛ أي: المعجزة صَرَفْتُهُمْ، و"الحث": التحريض والتحريض ^(٤). وهو مصدر مضاف إلى مفعوله، وفاعله قوله: "وفر الدواعي"، و"النُّصْرَا": جمع نصير بمعنى معاون، والجملة خبر لـ "من" الموصولة المتضمنة لمعنى الشرط.

والمعنى: أن من قال: معجزته صَرَفُ الله إياهم عن معارضته ودفعُ الله لهم عن مناقضته مع أن دواعيهم المتوفرة وبواعثهم المتكثرة كانت تقتضي أن ينصر بعضهم بعضاً بالمقابلة في المقابلة، ولكن صُرِفَتْ دواعيهم عن الإتيان بمثله، فالمعجزة هو ^(٥) صرف دواعيهم وإن كان في مقدرتهم المعارضة بنحوه،

^(١) أبو إسحاق إبراهيم بن سيار مولى الحارث بن عباد الضبيعي البصري المتكلم شيخ المعتزلة، تكلم في القدر وانفرد بمسائل وهو شيخ الجاحظ، ولم يكن النظام ممن نفعه العلم والفهم وقد كفره جماعة، وقال بعضهم كان النظام على دين البراهمة المنكرين للنبوة والبعث ويخفي ذلك، مات سنة بضع وعشرين ومئتين. اهد من سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٤١.

^(٢) وقال ابن تيمية في الجواب الصحيح ٥/ ٤٢٨-٤٢٩: (وكون القرآن معجزة، ليس هو من جهة فصاحته وبلاغته فقط، أو نظمه وأسلوبه فقط، ولا من جهة إخباره بالغيب فقط، ولا من جهة صرف الدواعي عن معارضته فقط، ولا من جهة سلب قدرتهم عن معارضته فقط، بل هو آية بينة معجزة من وجوه متعددة...) الخ وسيأتي بتمامه.

^(٣) في سائر النسخ من غير كلمة (محذوف) ولعل الأوضح ما أثبتته من نسخة (ز) (٨).

^(٤) في (ل) و(أ) و(ز) و(هـ) "التحريض والتحريض"، وفي (ص) "التحريض" فقط والصواب ما أثبتته من نسخة (س) و(بر) (١).

^(٥) في نسخة (ص) "هي" وفي سائر النسخ؛ "هو" كما أثبتته ولعله الأفصح ومعلوم أن تاء المعجزة هي للمبالغة كعلامة ونسابة وفهامة.

فمن قال ذلك لم يستنصر من الأدلة نصيرا ولم يُقِمَّ على قوله برهاناً منيراً، أو المعنى^(١): لم يساعده نصير ولم يوافقه خبير؛ لما يأتي في بيته الآتي ردّاً على هذا الكلام، الخالي من تحقيق المرام، حيث قال:

١٥- كم من بدائع لم توجد بلاغتها إلا لدنيه وكم طول الزمان تُرى بصيغة المجهول، والمعنى: لو كان إعجازه مجرد الصَّرفَةِ كما ذكره هؤلاء الجماعة لم يكن حاجة إلى هذه البدائع الكثيرة والصنائع الغزيرة الواردة، بل كان أقلُّ نوع من الكلام كافياً في مقام الإلزام، بل أدلّ على تحقيق المرام، فعُلم بذلك أن المعجزة ليست الصَّرفَةُ هنالك، بل هي بدائع الصنائع^(٢) من غاية الفصاحة، ونهاية البلاغة، التي لم توجد في كلام البشر، فدل على أنه كلام خالق القُوى والقُدَر، ثم هذه البدائع تُرى في طول الزمان، مع كمال الفصاحة والبلاغة في ميدان البيان، ولم يقدر أحد على معارضته من أفراد الإنسان^(٣)، بل عجزوا عن تحقيق مبناه، وتدقيق معناه، حيث لم يطَّلِع أحد على كُنْهِ مقتضاه، لأنه كلام الله، وصفته التي لا يحيط بها علم أحد من خليقته.



(١) في نسخة (ص) و (ز٨) "والمعنى" وفي نسخة (بر٣) (إذ المعنى) ولعل الأظهر ما أثبتناه من بقية النسخ.
(٢) إطلاقه ﷺ "الصنائع" على كلام الله غير مستقيم لأن كلامه ﷻ صفته وصفته منه، والمؤلف لا يقصد القول بخلق القرآن بدليل قوله بعد قليل (لأنه كلام الله، وصفته) ومعلوم أن من قال بأن القرآن صفة الله لا يقول بأنه مخلوق لأن صفاته ﷻ غير مخلوقة.

(٣) ولا الجان بدليل قوله تعالى ﴿لَئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [الإسراء: ٨٨].

١٦- ومن يقل بعلوم الغيب مُعْجَزُهُ فلم ترى عينه عنا ولا أثره
 إثبات الألف في المجزوم ^(١) لغة إذا كان آخره حرف علة ^(٢)، وقد ثبت بها
 قراءة ^(٣)؛ فلا ينبغي للشارح أن يقول إنه ضرورة ^(٤).
 ثم كان الأظهر أن يقول: مَعْجَزُهُ بفتح الجيم ^(٥) أعني إعجازه، لكن الرواية
 بكسر الجيم فالمراد كون معجزه ^(٦) بسبب علوم الغيب، التي أخبر بها في كلام
 اللارِيب ^(٧).

(١) يعني به (ترى) وحقه أن يجزم بحذف حرف العلة.

(٢) وهي لغة على إهمال "لم" حملاً على لا النافية. قال ابن مالك في الكافية الشافية ١٥٦١/٣: وشذ رفع
 بعد لم ... وقال في شرحه لهذا البيت ١٥٧٤/٣: (ثم بينت أن "لم" قد تهمل فيليها الفعل مرفوعاً
 كقول الشاعر:

لولا فوارس من نَعْمٍ وأسرَّتْهم
 والمراد بالشذوذ في البيت قلة الاستعمال. وقال ابن بونة في احمراره على ألفية ابن مالك:
 وقُلْ فصل لا ولم وأهملا حملاً على لا لم ...

واستشهد بالبيت السابق. الاحمرار ص ٢٨٩-٢٩٠.

(٣) في قوله تعالى: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ﴾ [يوسف: ١٢] و﴿يَتَنَقَّى وَيَظْهَرُ﴾ [يوسف: ٩٠] قال مكي في الكشف
 ١٨/٢: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَقَّى﴾ قرأ قبل بياء في الوصل والوقف.. والحجة في إثبات الياء في "يتق" أن تكون
 "من" بمعنى الذي فيرتفع الفعل بعدها لأنه في الصلة وفي الكلام معنى الشرط لأن الفاء تدخل خبر
 الذي للإبهام الذي فيها، والإبهام مضارع للشرط فتجزم ويصير حملاً على معنى الشرط، ويجوز أن
 تقدر الضمة في الياء ثم تحذفها للشرط فتكون "من" للشرط، وأكثر ما يأتي في الشعر وحذف الياء هو
 الاختيار)، وقال ابن الجزري في النشر ١٨٦/٢: (واختص قبل بإثبات الياء في موضعين "يرتعي"
 ويلعب، ويتقي ويصبر" كلاهما في يوسف وهما من الأفعال المجزومة وليس في هذا الباب من
 المجزوم سواهما وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما لازماً للجزم وإنما
 أدخلناهما في هذا الباب لأجل كونهما محذوفين في الياء رسماً ثابتين في قراءة من رواهما لفظاً.. ووجه
 إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح وذلك لغة
 لبعض العرب وأنشدوا عليه: ألم يأتيك والأنباء تنمي، وقيل إن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء،
 وقيل غير ذلك والله أعلم اهـ.

(٤) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٤٤).

(٥) والميم على أنه مصدر ميمي (مَعْجَزُهُ).

(٦) في (٨) حاشية "على أنه مصدر ميمي".

(٧) في (ص) "كلام لا ريب"، وفي سائر النسخ "الاريب" كما أثبتته.

والمعنى: أن من ذهب إلى أن إعجازه إنما هو بسبب إخباره عن المغيبات الواقعة في الكائنات فلم تقع عينه على عين المقصود، ولا على أثره المحمود، ثم بين وجه فساد وطريق كساده من وجهين بقوله:

١٧- إن الغيوب بإذن الله جاريةٌ مدى الزمان على سُبُل جَلَّتْ سُورًا **"المدى"** كالفتى؛ الغاية، و**"سُبُل"** بسكون الموحدة؛ لغة وقرأة^(١).

والمعنى: أن من قال: إعجازه إخباره عن الغيب فباطل من طريقين: **أولهما:** أن غيوب القرآن ما وقع كُلُّها في زمنه ﷺ بل وقع بعضها في تلك الأيام، وبعضها جرى في غاية الزمان على وفق المرام، وشرطُ حصول المعجز أن لا يكون في المستقبل^(٢) فلو كان إعجازه بإخباره عن المغيبات، لما ثبت التحدي بالآيات البينات، ولنازعوا في وقوع المتوقعات.

وثانيهما: أن إخباره عن الغيوب ليس في سور القرآن عامة بل على طرق خاصة ظهرت لنا تلك الطرق في سور اختصت باشتمالها على تلك المغيبات، فلو كان إعجازه مخصوصًا بتلك الآيات^(٣)، لعارضوه بقدر أقصر سورة من تلك الكلمات^(٤)، لأنه ﷺ تحدى بسورة غير معينة في ميدان المعارضات، وهم قد عجزوا في جميع الحالات، وأيضًا لو كان إعجازه بمجرد الإخبار عن المغيبات لما خُصَّ القرآن بكونه معجزًا لوجود الإعلام بالأمور الغيبية في سائر الكتب الإلهية بل في الأحاديث النبوية.

(١) قرأ أبو عمرو: ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم: ١٢] و﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩] قال في النشر ٢/ ٢١٦: (وأسكن الباء من "سُبُلنا" وهو في إبراهيم والعنكبوت: أبو عمرو) وقال في الكشف ١/ ٤٠٨: (قرأه أبو عمرو بإسكان ... الباء حيث وقع إذا كان بعد اللام حرفان في الخط على التخفيف لتوالي الحركات ولأنه جمع).

(٢) أي: أصل الحصول لا استمراره بدليل أكبر معجزة وهو هذا القرآن فإن الإعجاز به لا يزال حاصلًا أبد الدهر بل يتجدد بتجدد الزمان كما تقرر في أوجه إعجازه.

(٣) أي: غير المشتملة على الإخبار بالمغيبات. والتي هي في بعض السور لا كلها.

(٤) أي: غير المشتملة على الإخبار بالمغيبات.

١٨- ومن يقل بكلام الله طالبهم لم يَحُلْ في العلم وِرْدًا لا ولا صَدْرًا "لم يَحُلْ"؛ بفتح اللام ^(١) وضمها ^(٢)؛ من حَلِي كَرَضِي، ودعا وَسَرُو ^(٣)، و"الْوِرْد" بمعنى: الورد والدخول، و"الصَّدْر" بفتحيتين بمعنى: الرجوع والخروج، وزيادة "لا"؛ للتأكيد فيهما ^(٤)، ونصبهما على الظرفية، وأغرب من قال: "إن هذه الألفات ^(٥) للإلحاق، للضرورة ^(٦) الشعرية".

والمعنى: أن من ذهب: أن المعجزة هو إتيان عين كلام الله النفسي ^(٧)، الذي أظهر على لسان الملك القدسي ^(٨)، في قلب النبي الإنسي ^(٩) الأنسي ^(١٠)؛ لم يَحُلْ كلامه، ولم يَحُلْ مرأته، ولم يَأْت بشيء أولاً مما يحلو في عين الإنسان، ولا صدر عن شيء ثانياً له شأن في نظر الأعيان، لأنه غير ^(١١) مختص بالنبي ﷺ دون غيره، والمعجزة تختص به، على أن ذلك مطالبة ما لا يطاق، وجوازها ووقوعها مما ليس محل الاتفاق ^(١٢)، كما بينه بقوله:

(١) إذا كانت من باب فرح؛ من حلي كرضي؛ يحل؛ لم يحل: مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الذي هو الألف هنا.

(٢) إذا كانت من باب نصر كدعا وباب كرم كسرو، ومضارعها في البابين يحلو، وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الذي هو الواو هنا.

(٣) كلمة "سَرُو" ليست موجودة في نسخة (ز)، وفي (ص) بياض بقدرها، وفي (س) و(بر) و(ل) و(ز) كما أثبتته.

(٤) أي: في "ورد" و"صدر".

(٥) أي: ألف (وردا) وألف (صدرا).

(٦) في الأصول "بالضرورة" وصوابه ما أثبت.

(٧) سبق الكلام على مسألة الكلام النفسي في شرح البيت رقم (٣).

(٨) هو جبريل عليه السلام الذي نزل بالقرآن على محمد ﷺ.

(٩) هو محمد ﷺ.

(١٠) كذا في سائر النسخ، وفي (ز) كلمة "الأنسي" غير موجودة.

(١١) في (ز) و(٤) "لأنه مختص بالنبي" دون كلمة "غير" وما أثبتته من بقية النسخ هو الذي يستقيم به المعنى.

(١٢) سياقي تقرير المسألة قريباً.

١٩- ما لا يُطاق ففي تعيّن كُلفته وجائز ووقوع عُضلة البصرا "ما لا يُطاق"؛ مبتدأ، "ففي تعيّن كُلفته" إلى آخره؛ جملة؛ خبره^(١)، و"جائز ووقوع"؛ عطف تفسير على "كُلفته" بمعنى تكليفه، و"العُضلة"؛ المشكلة مأخوذة من داء عضال أي: صعب أعجز الأطباء، ومنع عن معالجته الحكماء، و"البصرا"؛ جمع بصير وقصر الهمزة على وقفٍ وقف قراءة حمزة^(٢)؛ لا كما قيل إنه للضرورة^(٣).

والمعنى: أن البصراء من العلماء قد أعياهم المصير إلى إثبات تكليفه وجوازه ووقوعه، والذي استقر عندهم واستمر لديهم أنه لا يجوز عند الحنفية^(٤) ويجوز عند الشافعية^(٥) مع اتفاقهم على عدم وقوع القضية^(٦)،

(١) في نسخة (ز٤) "جملة خبرية" والصواب ما أثبتته من سائر النسخ.

(٢) ابن حبيب الكوفي التيمي الزيات، الإمام؛ أحد القراء السبعة، مات سنة ١٥٦. اهد مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ١١١ ترجمة رقم (٤٣).

(٣) قال الجعبري في الجميلة ص٤٣: (وقصر البصرا للوزن) أي: للضرورة الشرعية فلعل المؤلف يقصده.

(٤) انظر: تيسير التحرير لأمر بادشاه الحنفي ٢/ ١٣٧-١٤١.

(٥) انظر: الإحكام في أصول الأحكام ١/ ١٣٣ فما بعدها.

(٦) قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٤/ ١٠٢) عن القول بتكليف ما لا يطاق وقوعاً أو جوازاً: (وهذا القول لم يعرف عن أحد من السلف والأئمة؛ بل أقوالهم تناقض ذلك حتى إن سفيان بن عيينة سئل عن قوله: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ قال: إلا يسرها ولم يكلفها طاقتها. قال البغوي: وهذا قول حسن؛ لأن الوسع ما دون الطاقة وإنما قاله طائفة من المتأخرين لما ناظروا المعتزلة في مسائل القدر وسلك هؤلاء مسلك الجبر جهم وأتباعه فقالوا هذا القول وصاروا فيه على مراتب، وبين في مجموع الفتاوى (٨/ ١٣٠) أنها تنفر عن مسألة الاستطاعة فقال: (فإن الطاقة هي الاستطاعة وهي لفظ مجمل. فالاستطاعة الشرعية التي هي مناط الأمر والنهي لم يكلف الله أحدا شيئاً بدونها فلا يكلف ما لا يطاق بهذا التفسير وأما الطاقة التي لا تكون إلا مقارنة للفعل فجميع الأمر والنهي تكليف ما لا يطاق بهذا الاعتبار فإن هذه ليست مشروطة في شيء من الأمر والنهي باتفاق المسلمين)، فهذه الإيضاحات تبين عدم وقوع التكليف بما لا يطاق، والخلاف قائم على جواز ذلك أو عدمه عقلاً، ومثل هذا التجويز العقلي لا يترتب عليه فائدة أصلاً، فإحكام هذه المسألة في الأصول من فضول القول، وانظر أقوال أهل العلم في المسألة في "شرح الكوكب المنير" لابن النجار ١/ ٤٨٤-٤٩٠، و"المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين" لمحمد العروسي عبد القادر ص١٣٨-١٤٦.

فلا يكلف إلا المتمكن بما يمكن وقوعه فكيف يكون العبد مكلفاً بما ليس في وسعه ومطلوباً منه المعارضة بإتيان كلام ربه، وقد قال الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ومجمل الكلام أنه لو كان كذلك، لزم المحال هنالك، عند من لا يجيز تكليف ما لا يطاق، والتناقض عند من يجيزه فهو ممنوع بالاتفاق^(١).



٢٠- لله دُرُّ الذي تأليفٌ مُعْجِزُهُ والانتصار له قد أوضحا الغُررا الضمير في "مُعْجِزُهُ" للقرآن أو للموصول^(٢)، و"الانتصار"، مجرور معطوف على "مُعْجِزُهُ"، وهو أظهر من قول الشارح: ("تأليفٌ مُعْجِزُهُ"؛ مرفوع على الابتداء، و"الانتصار"؛ معطوف عليه)^(٣).

ثم قوله: "قد أوضحا" بألف التثنية على أنه يرجع الضمير إلى المعجز والانتصار كما صرح به الجعبري^(٤)، وفي بعض النسخ: قد أوضح؛ بصيغة الأفراد على أن المراد كل واحد منهما أو يرجع الضمير إلى التأليف المشتمل على الكتابين، و"الغُرر"؛ بضم أوله جمع غرة والمراد بها: الأدلة الواضحة، والأوجه اللائحة.

والمعنى: أن لله خير الشخص الذي ألّف كتاباً في إعجاز القرآن وبين فيه وجوه إعجاز صنائعه^(٥)، (وما اشتمل على أنواع بدائعه، وصنف كتاباً آخر فيه

(١) أي: باتفاق القائلين بجواز التكليف بما لا يطاق والقائلين بعدم جوازه.

(٢) فعلى أنه للقرآن يكون المعنى إعجاز القرآن، وعلى أنه للموصول يكون المعنى إعجاز الباقلائي، أي: كتابه إعجاز القرآن والإضافة بهذه الصورة جائزة كما هو معلوم لأنه (قد يضاف الشيء إلى الشيء بأدنى ملاسة) كما قال الجعبري في شرح هذا البيت ص ١٥٣.

(٣) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٤٥).

(٤) انظر: الجميلة ص ٣٥.

(٥) سبق التعليق على إطلاق هذه الكلمة على القرآن في شرح البيت (١٥) وما إخال الباحث للمؤلف عليها إلا ولَعُهُ

بالسجع، والقرآن من أمر الله، وأمرُهُ قسيمُ خلقه كما قال سبحانه: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]

وقال: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ [الشورى: ٥٢].

الانتصار للمقول المختار المتضمن لأجوبة شبهة الملحدين وتشكيك المارقين من الدين والمراد به القاضي أبو بكر الأشعري^(١)، وللشيخ عبد القاهر النحوي الجرجاني^(٢) في هذا المعنى كتاب دلائل الإعجاز خاص وكتاب أسرار البلاغة عام، وللإمام فخر الدين الرازي^(٣) كتاب نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز عام^(٤) وقد صنف الجعبري الترصيع في علم البديع، فمن أراد معرفة البلاغة، يرى في هذه الكتب بلاغه^(٥)، وحاصل المرام، من هذ الكلام، في هذا المقام، أن من أراد أن كل واحد من الأوجه المذكورة معجز فليس كذلك^(٦)، لما سبق من بيان فساد هـنالك، وإن أريد أن مجموع الأوجه هي المعجز فهو صحيح على ما ذكره الأشعري وغيره **وهي ثلاثة أوجه:**

(١) هو محمد بن الطيب بن محمد؛ ابن الباقلائي، مات في ذي القعدة سنة ٤٠٣. اهـ مختصرًا سير أعلام النبلاء ١٧/١٩٠.

(٢) أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، شيخ العربية، توفي سنة ٤٧١. اهـ مختصرًا من سير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٢.

(٣) هو محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري، مات سنة ٦٠٦. اهـ مختصرًا من سير أعلام النبلاء ٢١/٥٠٠.

(٤) ما بين القوسين منقول بمعناه وأكثر ألفاظه من الجميلة ص ٣٦.

(٥) البلاغة: هي العلم المعروف، وبلاغه: أي: ما يتبلغ به ويكفيه.

(٦) بل هو كذلك كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب النبوات ص ١٦٤: (فلفظه آية ونظمه آية وإخباره بالغيوب آية وأمره ونهيه آية ووعدته ووعدته آية وجلاله وعظمته وسلطانه على القلوب آية وإذا ترجم بغير العربي كانت معانيه آية) وقال أيضًا في الجواب الصحيح ٥/٤٢٨-٤٢٩: (وكون القرآن معجزة، ليس هو من جهة فصاحته وبلاغته فقط، أو نظمته وأسلوبه فقط، ولا من جهة إخباره بالغيوب فقط، ولا من جهة صرف الدواعي عن معارضته فقط، ولا من جهة سلب قدرتهم عن معارضته فقط، بل هو آية بينة معجزة من وجوه متعددة، من جهة اللفظ، ومن جهة النظم، ومن جهة البلاغة في دلالة اللفظ على المعنى، ومن جهة معانيه التي أمر بها، ومعانيه التي أخبر بها عن الله تعالى وأسمائه وصفاته وملائكته وغير ذلك، ومن جهة معانيه التي أخبر بها عن الغيب الماضي وعن الغيب المستقبل، ومن جهة ما أخبر به عن المعاد، ومن جهة ما بين فيه من الدلائل اليقينية، والأقيسة العقلية، التي هي الأمثال المضروبة، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٧) ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٢٧-٢٨].

أحدها: الإخبار عن الغيوب الواقعة في الحال والاستقبال.

والثاني: النظم البديع، والأسلوب المنيح، الغاية في الفصاحة، والنهاية في البلاغة.

والثالث: أن مُتَحَدِّثِهِ كان أُمِّيًّا معلوم الحال في عدم الاشتغال برواية الأفاصيص والأخبار، وقد أتى بعظيمات الأمور، ومهمات الدهور، من زمن آدم، إلى ختم العالم.

وزاد بعضهم وجها رابعًا، وطريقًا رابعًا^(١): وهو أنه يزداد بإكثار تكراره حلاوة وفي التأمل في آثاره طراوة كما أشار إليه الشيخ الناظم في لامِيَّتِهِ بقوله:

وترداده يزداد فيه تجملاً^(٢)

ويؤيده ما قال بعضهم: إن معنى القرآن معجز بحسب المعنى، كما أنه معجز بحسب المبنى، لأن الاطلاع عليه خارج عن طوق البشر كما نقل أن تفسير الفاتحة أوقارٌ من العلم، فأتى للبشر الغوص على لآليهِ، والإحاطة بكنْهِ ما فيه، هذا ولم يظهر وجه إيراد هذه المسألة، في أثناء بيان الرسوم المجملة والمفصلة^(٣)، اللهم إلا أن يقال: هذا توطئة لإبطال مسيلمة الكذاب^(٤)،

(١) قال لسان العرب ٨/ ١٠٤: (وربيع رابع؛ مخصب؛ على المبالغة)، وقال في ٨/ ١٠٨: (ورباعه الرجل؛ شأنه وحاله التي هو رابع عليها، أي: ثابت مقيم) ولا يبعد أن يكون مراد المؤلف بقوله وطريقاً رابعاً أحد هذين المعنيين وإلا كان كالتكرار لقوله وجهاً رابعاً.

(٢) البيت رقم (١١) من الحرز وصدرة: وخير جليس لا يمل حديثه.

(٣) ولكنه ظهر لبعض العلماء قال محمد طاهر الكردي المكي الخطاط في كتابه تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه ص: (ولقد صدق من قال: كما أن القرآن معجز في ذاته فخْطُهُ معجز أيضاً وإلى هذا

المعنى أشار العلامة الشيخ محمد العاقب بن مايأبا الشنقيطي دفين فاس ﷺ بقوله:

والخط فيه معجز للناس	وحائد عن مقتضى القياس
لا تهتدي لسره الفحول	ولا تحوم حوله العقول
قد خصه الله بتلك المُنزلة	دون جميع الكتب المُنزلة
ليظهر الإعجاز في المرسوم	منه كما في لفظه المنظوم

(٤) ابن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، ولد ونشأ باليمامة وتلقب في الجاهلية بالرحمن، قَدِمَ على النبي ﷺ مع وفد قومه إلا أنه تخلف، فأسلم الوفد وذكروا للنبي مكانه فأمر له بمثل ما أمر لهم، فلما رجعوا ادعى النبوة وكتب للنبي بذلك في آخر سنة ١٠ وتوفي ﷺ قبل القضاء على فتنته =

في دعواه المعارضة لهذا الكتاب، بمزخرفات واضحة لأولي الألباب، كما سيأتي توضيح بيانه^(١)، وبطلان برهانه، وخسران شأنه.



٢١- ولم يَزَلْ حِفْظُهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي عُلَا حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَدَرًا "لم يَزَلْ"؛ بفتح الزاي بمعنى ما زال أي: ثبت دائماً، و"عُلا"؛ بضم أوله؛ جمع عُليا بمعنى: أول الشيء، و"مُبْتَدَرًا"؛ اسم المفعول؛ خبر زال، يقال: بدرت الشيء وابتدرته إذا أسرع إلى أخذه، ولو قال: "من" بدل "في" لكان أوفى.

والمعنى: أن حفظ القرآن، وضبطه باللسان والجنان، كان متداولاً ومتناولاً بين الصحابة الأعيان، من أوائل أزمنة النبي ﷺ إلى آخره بوصف التمام وفيه تنبيه على شدة اهتمامهم بحفظه، وكثرة اعتنائهم بلفظه، بحيث كان أغناهم عن جمعه بين الدفتين وَفَّقَ رَسْمِهِ وكانوا جمًّا غفيرًا، وجمعًا كثيرًا، فليس مدارهم ولا مدار من بعدهم على ظواهر المصاحف المضبوطة المرسومة، بل على الصحائف المحفوظة المعلومة، ومما يؤيد كمال اعتناء الصحابة الكرام بهذا المرام في حياته ﷺ ما بينه بقوله:

٢٢- وكلَّ عامٍ على جبريلَ يَعرِضُهُ وَقِيلَ آخِرَ عامٍ عَرَضَتَيْنِ قَرَأَ "كلَّ عامٍ"؛ ظرف لقوله: "يَعرِضُهُ"، و"على جبريل"؛ متعلق به، وهو^(٢) بكسر الراء بمعنى يقرأ للضبط، والضمير المرفوع المستتر فيه إلى الرسول والمنصوب إلى القرآن.

= فلما ولي أبو بكر أرسل له خالد بن الوليد فقاتله واستشهد من المسلمين ١٢٠٠ رجل منهم ٤٥٠ صحابياً ثم انتصر المسلمون وقُتِلَ مسيلمة سنة ١٢، ولهشام الكلبي النسابة (كتاب مسيلمة) اهـ مختصراً من الأعلام للزركلي (٧/ ٢٢٦).

(١) في شرح البيتين ٢٣-٢٤.

(٢) أي: لفظ "يعرضه" بكسر الراء.

والمعنى: أن الرسول ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل في كل عام مرة، ونقل بعضهم أنه ﷺ قرأ عليه مرتين في آخر عمره إشارة إلى ما روي أنه ﷺ قال: (إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل سنة وأنه عارضني العام مرتين فلا أراه إلا حضر أجلي) ^(١).

والمعارضة يَحْتَمِلُ المدارسَ بأن يقرأ هذا مرة والآخرُ أخرى، ويحتمل أن يكون القارئ جبريل والسامع هو النبي ﷺ، أو بالعكس كما اختاره الشيخ الإمام ^(٢)، ولعله أظهر ليتين به طريق التعليم اللذين يحصل بهما الضبط على وجه التتميم وهو أن يقرأ الأستاذ ويستمع التلميذ في القرآن والحديث كما كان حال غالب السلف، أو بالعكس كما هو غالب حال الخلف، والخلاف في أن أيتهما أولى مشهور، وتفصيله في كتب الأصول مسطور، ويؤيده ما روي عن ابن عباس (أن جبريل كان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن) ^(٣)، فكأنه ﷺ جمع بين الطريقتين للإتمام والإعلام.



٢٣- إن الإمامة أهواها مسلمة الـ كذاب في زمن الصديق إذ خسر
"الإمامة"؛ جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وبلاد الجو ^(٤) منسوب إليها سميت باسمها؛ وهي أكثر نخيلاً من سائر الحجاز، وبها

(١) رواه البخاري ك: بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة (٣٢٢٠) وفي ك: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (٣٦٢٤) وفي ك: الاستئذان، باب: من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه (٦٢٨٥). ومسلم ك: الفضائل، باب: كان النبي أجود الناس بالخير من الريح المرسلة (٢٣٠٨) وفي ك: فضائل الصحابة، باب: فضائل فاطمة بنت النبي (٢٤٥٠).

(٢) الشاطبي في هذا البيت.

(٣) رواه البخاري ك: فضائل القرآن، باب: كان جبريل يعرض القرآن على النبي (٤٩٩٨) ورواه غيره.

(٤) (واحد الجواء، وهو ما اتسع من الأودية لغة، ... وهو يتعين بالإضافة، وكان قبل علمًا على الإمامة في عهد طسم وجديس، وإنما غلبت عليها هذه التسمية "الإمامة" بعد قصة الإمامة "الزرقاء"). اهـ مختصرًا من معجم الإمامة لعبد الله بن خميس (١/ ٢٦٠-٢٦١).

تنبأ مسيلمة الكذاب، وهم دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها، وقوله: "أهواها"؛ مِنْ هَوَى يَهْوِي؛ سقط، وفي نسخة: أرداها؛ من ردى بمعنى تردى؛ أي: أغواها وأهلكها، والمراد بها أهلها، والظرفان له^(١).

وهذا البيت توطئة لسبب جمع القرآن، ورسم الفرقان، وهذا الكذاب الذي ادعى النبوة كان موجوداً في زمنه ﷺ لكن اشتهر أمره في زمن الصديق، وظهر خبره على يد صاحب التحقيق، وكان كتبَ إلى رسول الله ﷺ: (من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله ﷺ، سلام عليك، فإني قد أشركت في الأمر معك؛ بأن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها، ولكن قريشاً يعتدون علينا) وكتب النبي ﷺ: (من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)^(٢) فلما وصل الكتاب، إلى الكذاب، كتبه عن أهل الخطاب، وقال - لغباوته -: وصل إلي كتاب رسول الله ﷺ بالشركة معه وزورَ كتاباً فقرأه عليهم فكذبه ثمامة بن مالك بقوله:

مسيلمةُ ارجعْ ولا تمحُكْ فإنك في الأمر لم تُشركْ
كذبت على الله في وحيه هواك هوى الأحمق الأنوك
فما في السما لك من مصعد ولا لك في الأرض من مبرك^(٣)

(١) الظرف الأول: في زمن الصديق، والظرف الثاني: إذ. والضمير "له" يعود إلى "أهواها".

(٢) انظر: سيرة ابن هشام. فصل: كتاب مسيلمة إلى رسول الله ﷺ والجواب عنه (٤/ ١٨٣). والبداية والنهاية (٥/ ٥٩).

(٣) الأبيات ذكرها مطهر بن طاهر المقدسي في البدء والتاريخ ١٦٠/٥، وعزاه لثمامة بن مالك، ولم أجد ترجمة لثمامة بن مالك هذا، والمؤلف نقله هكذا معزواً إليه من الوسيلة ص ٥٣، والمعروف ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عتبة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة الحنفي أبو أمانة اليمامي كما نسبته في الإصابة ٢٠٣/١ ترجمة (٩٦١)، وليس في نسبه "مالك" كما ترى، وقد عزا هذه الأبيات إلى ثمامة بن أثال كل من سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الحميري في الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء (٢/ ١١٨)، وحسين بن محمد بن الحسن الديار بكر في تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (٢/ ٢١٠)، والشيخ محمد بن عبد الوهاب في (مختصر سيرة الرسول ﷺ ص ٢٨٠).

وكان يرسل الجواسيس إلى رسول الله ﷺ فينقلون إليه ما سمعوا من القرآن المنزل عليه فيقرأ على رهنقه ويقول نزل إليّ هذا القرآن بمثله، ولما ذكر الرحمن؛ سمى نفسه رحمان، فلما تواتر القرآن عنه ﷺ واشتهر؛ بطلت دعوته فأنشأ كلامًا من عنده، وأوهمه قرآنًا في زعمه، فجاء بالفاظ ركيكة تنافر عنه الطباع، وتمج منه السماع، كقوله: والزارعات زرعًا، والحاصدات حصدًا، والطاحنات طحنًا، والخابزات خبزًا، والثاردات ثردًا، يا ضفدع بنت ضفدعين، إلى كم تنقنقين، لا الماء تكدرين، ولا الشراب تمنعين^(١) وهو مسروق الأسلوب^(٢).

وكان يعرف أنواعًا من السحر، ويجعل البيض في القوارير، ويصل جناح الطائر، وكان دميم الخلقة، أصبغ أخينس، بعكس نعت رسول الله ﷺ، ثم إنه قدم المدينة مع وفد بني حنيفة إلى رسول الله ﷺ فبلغ النبي ﷺ أنه يقول: (لو جَعَلَ إِلَيَّ الأمر من بعده لَا تَبْعُهُ) فقال له: (لو سألتني هذه الشظية ما أعطيتك ولا أراك إلا الذي رأيته في المنام)^(٣) وكان ﷺ قد قال قبل: (رأيت كأن في يديّ سوارين من ذهب فنفختهما فطارا)^(٤) فأولت ذلك بكذابين يكونان من بعدي، فالمراد بأحدهما مسيلمة، وبالأخر المختار^(٥)، على ما ذكره الخيار،

(١) انظر: البداية والنهاية (٥/٥٢) و (٦/٣٢٥-٣٢٦).

(٢) كذا في جميع النسخ التسع، إلا أن في (س) مكتوب بخط صغير تحت هذه العبارة "أي هذا الكلام".

(٣) الحديث روي بالفاظ متعددة فرواه البخاري بلفظ (لو سألتني هذه القطعة..) و(هذا القضيب..):

المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (٣٦٢١) وفي ك: المغازي، باب: وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال (٤٣٧٤) في ك: المغازي، باب قصة الأسود العنسي (٤٣٧٩) وفي ك: التوحيد، باب: قول الله تعالى: (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن) (٧٤٦١) ومسلم بلفظ (لو سألتني هذه القطعة..): ك: الرؤيا، باب: رؤيا النبي (٢٢٧٣).

(٤) رواه البخاري ك: التعبير، باب: إذا طار الشيء في المنام (٧٠٣٤) وانظر في البخاري أيضًا الأحاديث (٣٦٢١) و(٤٣٧٤) و(٤٣٧٩) وقد مرت في الحديث السابق. ومسلم ك: الرؤيا، باب: رؤيا النبي (٢٢٧٤) وانظر في مسلم (٢٢٧٣) وقد مر، وغيرهما.

(٥) ابن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، وأخباره غير مرضية حكاها عنه ثقات مثل الشعبي، وكان قد طلب الإمارة وغلب على الكوفة حتى قتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة ٦٧ وكانت إمارته ١٦ شهرًا، وقد شهد عليه بدعوى النبوة والكذب الصريح جماعة من أهل البيت، وقال ابن حبان في ترجمة =

من أهل الأخبار.

هذا ولما كان في خلافة الصديق عليه السلام استفحل أمره، واستقوى مكره فسيّر إليه خالد بن الوليد وعظم أمره، واقتتل المسلمون وبنو حنيفة قومه قتالاً ما رأى المسلمون قبله مثله، وقُتِلَ من المسلمين ألفٌ ومائتان وجُرح من بقي، وكان ممن قُتِلَ يومئذ زيد بن الخطاب ^(١) فانهزم المسلمون فثار البراء بن مالك ^(٢) فحمل على أصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم المسلمون حديقة ^(٣)، فأغلقوا بابها، فحمل البراء درقته ^(٤) على كدّته ^(٥) وألقى عليهم شدته فضاربهم حتى فتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلمة وأصحابه فسميت حديقة الموت وهذا معنى قوله:

٢٤- وبعد بأسٍ شديدٍ حانَ مَصْرَعُهُ وكان بأسًا على القراءِ مُسْتَعِرًا
بكسر العين؛ من سَعَرَ النارَ والحربَ بمعنى أوقدها وهو صفة **"بأسًا"**،

= صفة بنت أبي عبيد في الثقات هي أخت المختار المتنبى بالعراق، وأقوى ما ورد في ذمه ما أخرجه مسلم عن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله قال يكون في ثقيف كذاب ومبير فشهدت أسماء أن الكذاب هو المختار المذكور، وقد قدم أبوه أبو عبيد من الطائف زمن عمر حين ندب الناس إلى العراق فخرج فاستشهد يوم الجسر وبقي ولده بالمدينة وتزوج ابن عمر صفية. اهـ من الإصابة ٥١٨-٥١٩ ترجمة (٨٥٤٥).

(١) ابن نفيل العدوي، كان أسن من عمر، وأسلم قبله، وشهد بدرًا والمشاهد، واستشهد باليمامة، وكانت راية المسلمين معه سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر، وحزن عليه عمر حزنًا شديدًا، ولما قتل قال عمر: سبقني إلى الحسين؛ أسلم قبلي واستشهد قبلي. اهـ من الإصابة ٥٦٥/١ ترجمة رقم (٢٨٩٧).

(٢) ابن النضر الأنصاري أخو أنس لأبيه، شهد مع رسول الله المشاهد إلا بدرًا، وله يوم اليمامة أخبار، واستشهد يوم حصن تُسْتَر في خلافة عمر سنة ٢٠. اهـ من الإصابة ١٤٣/١ ترجمة رقم (٦٢٠).

(٣) كذا في سائر النسخ التسع؛ إلا أن في هامش (٨) مخرج بعد كلمة "المسلمون" فأدخلوهم "بحيث يصبح السياق فأدخلوهم حديقة. والسياق مستقيم بدونها.

(٤) الدركة هي الواحدة من الدرق: وهو ضرب من الترسة تتخذ من الجلود. انظر: لسان العرب (٩٥/١٠) مادة درق.

(٥) قال في لسان العرب (٣٧٧/٣) مادة (كدد): (الكدُّ: الشدة في العمل وطلب الرزق والإلحاح في محاولة الشيء... والكد: الإتعاب، يقال كدَّ يكد في عمله إذا استعجل وتعب). فقله: على كدته أي؛ على الرغم من تعب.

و"حان" الشيء إذا جاء حينه.

والمعنى: جاء وقت قتل مسيلمة الكذاب ومهلكه بعد تعب شديد، وحبوب أكيد، والحال أنه كان بلاء عظيمًا على قراء القرآن، وأمرًا مستصعبًا على أهل الإيمان، فإن عِدَّةً من قُتِل من القراء يومئذ سبعمائة، هذا وقيل^(١): (في البيت تقديم وتأخير فلو قال:

وكان بأسا على القراء مستعرا وبعد بأس شديد حينه حضرا؛ لرتب^(٢)). قلت: الترتيب مستفاد في المعنى فلا يحتاج إلى الترتيب في المبنى؛ إذ المعنى: وكان قبل ذلك، أو الجملة حالية^(٣) هنالك، مع ما في تأخيرها من المناسبة لقوله:

٢٥- نادى أبا بكر الفاروق خفتُ على الـ قُرَاءٍ فَادَّرِكِ الْقُرْآنَ مُسْتَطِرًا
"الفاروق"؛ بالرفع على أنه فاعل "نادى" و"ادَّرِكِ"؛ أصله اذكر؛ أمر من باب الافتعال في الدرك بمعنى الإدراك، و"مُسْتَطِرًا"؛ اسم فاعل؛ حال مقدر، أو اسم مفعول؛ حال مقدر.

والمعنى: ذكر عمر الفاروق بأعلى صوته للصديق تنبيهًا له عن ذهوله وغفلته عن مقام التحقيق بقوله: خفت على بقية القراء أن يقتلوا في المهالك، كما قتل أولئك، فلا يوجد إمام في القراءة، مع احتياجها إلى جمع كثير في الرواية، فتدرك القرآن حال كونك أمرًا بكتابته ليكون المكتوب مرجعًا في درايته، وباعثًا لكثرة قراءته، وسببًا لصحة روايته.



(١) قائل ذلك هو الجعبري في الجميلة ص ٥٥.

(٢) قوله: لرتب جواب لو قال.

(٣) يعني جملة: وكان بأسا على القراء... أي: حان مصرعه حال كون البأس على القراء مستعرا.

٢٦- فَأَجْمَعُوا جَمْعَهُ فِي الصُّحُفِ وَاعْتَمَدُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْعَدْلَ الرُّضَا نَظَرًا جَمَعْتُ الْأَمْرَ واجتمعت عليه بمعنى واحد؛ أي: عزمت، و"جَمْعُهُ"؛ مفعول به، أو مفعول مطلق، و"الصُّحُفِ": بضمّتين، وخفف هنا؛ جمع صحيفة وهي الكتاب ومنه المصحف بثلاث الميم، و"العَدْلُ الرُّضَا": صفتان لـ "زيد" على أنهما بمعنى اسم الفاعل، أو بتقدير مضاف أي: ذا العدل والرضا، أو على وقوع المصدر موقع الصفة كأنه عَيْنُهُ، أو على سبيل المبالغة في قصد الكثرة؛ يقال: رجل عَدْلٌ وَصَوْمٌ أي: كثير العدل والصوم، و"زيد": مفعول "اعْتَمَدُوا" على نزع الخافض أي: عليه، كما قال الشارح^(١)، أو بتضمين اعتبروا، و"نَظَرًا": تمييز أي: المرضي النظر.

والمعنى: أن عمر راجع أبا بكر بحضور الصحابة حتى أجمعوا على رأي عمر فراجعوا زيد بن ثابت^(٢) حتى رأى رأيهم وعزموا على جمع المتفرقات مما في أيديهم في الرقاع وغيرها في صحيفة جامعة، وأمروا زيد بن ثابت الأنصاري بجمعه لكمال ديانته، وجمال عدالته، ومهارته في قراءته، وحذاقته في كتابته، وأنه أشهرُ كتبة الوحي في وقته، وأظهرُ من جمَعَ بين العلم وحُسْنِ سيرته، حتى (أمسك له ابن عباس بِرِكابه، تعظيمًا لجناحه، وقال هكذا نصنع بالعلماء)^(٣)، وحين دُلِّي زيدٌ في قبره وانتقل من دار الفناء إلى دار البقاء قال ابن عباس: (من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فليعلم أنه بذهاب مثل هذا من العلماء)^(٤)، وكان زيد ممن جمع القرآن بالتمام، في عهده عليه السلام^(٥)، وقرأ عليه بعد

(١) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٥٩).

(٢) ابن الضحاك الأنصاري الخزرجي المقرئ الفرضي كاتب النبي ﷺ وأمينه على الوحي، كان شابًا ذكيًا ثقفًا جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ وجمعه في صحف لأبي بكر رضي الله عنه ثم تولى كتابة مصحف عثمان رضي الله عنه الذي بعث به عثمان نسخًا إلى الأمصار، توفي سنة ٤٥. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/ ٣٦ ترجمة (٥)، وانظر: الإصابة ١/ ٥٦١ ترجمة (٢٨٨٠).

(٣) ذكره ابن حجر في الإصابة ترجمة ابن عباس رضي الله عنه (٢/ ٣٣٢).

(٤) رواه الدارمي بلفظ (هل تدرون ما ذهاب العلم ...) في المقدمة، باب: في ذهاب العلم (٢٤٣).

(٥) انظر: البخاري مع الفتح ك: مناقب الأنصار (٧/ ١٢٧)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ص ١٧.

بعد العرضتين الأخيرتين ومن فطانتة الزكية، تعلم السريانية، في سبع عشرة ليلة بالإشارة النبوية^(١).

وقد ذكر الشارح السخاوي^(٢) بإسناده الثابت المتصل^(٣) إلى زيد بن ثابت أنه قال: (أرسل إليّ أبو بكر مَقْتَلُ اليمامة - وكان عنده عمر - فقال: إن هذا قد أتاني وقال: إن القتل قد استَحَرَّ بالقراء، وإني أخشى أن يستمر القتل بالقراء في سائر المواطن فيذهب القرآن، وقد رأيت أن تجمعوه، فقلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ، فقال عمر: هو والله خير، ولم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدره ورأيت الذي رأى عمر، قال: ثم قال لي أبو بكر: وإنك شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فاكتبه، قال زيد: فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ منه، فقلت لهما كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ، فقالا: هو والله خير، فلم يزل يراجعاني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدورهما، ورأيت فيه الذي رأيا، فكتبت القرآن من الصحف والعسب - أي: صدور جريد النخل - واللخاف - أي: الحجارة الرقاق - ومن صدور الرجال حتى فقدت آية كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت^(٤) فأثبتها في

(١) يأتي تخريجه في شرح البيت (٤٦).

(٢) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٥٥-٥٨).

(٣) قال السخاوي: (حدثني أبو المظفر بن فيروز ﷺ بالسند الذي قدمته إلى أبي بكر عبدالله بن داود، ثنا عمرو بن علي بن بحر، ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا الزهري، أخبرني عبيد بن السباق..) وذكر الخبر عن زيد.

(٤) ابن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري، من السابقين الأولين شهد بدرًا وما بعدها وقيل أول مشاهدته أخذ، وكان يكسر أصنام بني خطمة، وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح، وفي البخاري أن النبي جعل شهادته بشهادتين، استشهد بصفين، وكان كافًا سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه، وقاتل حتى قتل. اهـ من الإصابة ١/ ٤٢٥ ترجمة رقم (٢٢٥١).

سورتها^(١). وبسنده أيضًا إلى علي كرم الله وجهه أنه قال: (رحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين)^(٢) انتهى، ويروي عن علي أيضًا أنه قال: (إن أعظم الناس أجرًا في المصاحف أبو بكر)^(٣).

ومعنى قول عمر: (خشيت أن يذهب القرآن) مع علمه بقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَشْنُ نَزْلَانَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] أنه كان مكتوبًا متفرقًا فيذهب البعض بذهاب البعض فلم يعلم كيف كان وضع كتابته، لا لفظه وأداء قراءته، أو خاف أن ينقطع تواتره في بعض الأوقات أو في الأطراف، أو خاف من التحريف والخلاف^(٤).

(١) رواه البخاري في ك: تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وفي ك: فضائل القرآن، باب: جمع القرآن (٤٩٨٦) وباب: كاتب النبي (٤٩٨٩) وفي ك: الأحكام، باب: يستحب للكاتب أن يكون أمينًا عاقلًا (٧١٩١) وفي ك: التوحيد، باب: وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم (٧٤٢٥). ورواه غيره.

(٢) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢٣٠/١، ٣٥٤) رقم ٥١٤ و٢٨٠ وقال محققه: (إسناده حسن ... وأخرجه ابن سعد ١٩٣/٣ وابن أبي داود في المصاحف ص ١١-١٢ من طرق، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢١٣ رقم ٥٣٧ وحسن إسناده ابن حجر في الفتح ١٢/٩ والسيوطي في الإتقان ١/١٦٥ وذكره ابن كثير في فضائل القرآن: وقال هذا إسناد صحيح). ورواه الداني في المقنع ص ٢ عن عبد خير من قوله، وابن جرير في تفسيره (١/٦٣).

(٣) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/٣٥٤) رقم ٥١٣ وقال محققه: (إسناده حسن ... وذكره ابن كثير في فضائل القرآن عن جماعة عن الثوري بهذا اللفظ وصحح إسناده) ورواه ابن أبي داود في المصاحف ص ١١، ١٢ من طرق.

(٤) بل الذي يظهر والله أعلم أنه من باب قوله ﷺ يوم بدر: "اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم" رواه البخاري (٤٨٧٥) عن ابن عباس، وقوله يوم أحد "اللهم إنك تشأ لا تعبد في الأرض" رواه مسلم (١٧٤٣) عن أنس، وقوله يوم بدر "اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض" رواه مسلم (١٧٦٣) عن عمر؛ مع علمه ﷺ بقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾ [غافر: ٥١]، وقوله: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨] وقوله: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَهْلُكُم رُوِيَ﴾ [الطارق: ١٥-١٧]، وقوله: ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٢٥]، وكلها مكية، وعمدًا تركت ذكر بعض الآيات الصريحة في التمكين لهذا الدين كقوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ [المجادلة: ٢١] =

٢٧- فقام فيه بِعَوْنِ اللَّهِ يَجْمَعُهُ بالنُّصْحِ والِحِدِّ والحَزْمِ الذي بَهَرَا "الحَزْمُ"؛ بالحاء المهملة والزاي؛ هو الضبط، وفي نسخة: العزم بمعنى الاهتمام التام، وأَلِفُ "بَهْرَا" للإِطلاق، والضمير^(١) لكلٍّ من المذكورات^(٢)، ويقال: بهره: إذا غلبه وقهره.

والمعنى: "فقام" زيد بن ثابت بتوفيق الله وإعانتة، وَفَقْ إِرَادَتِهِ، وَشَرَعَ فيما أُمِرَ بكتابتة، حال كونه يجمع القرآن على وجه النصيحة في الدين وطريق الجِدِّ كما هو شأن المجتهدين والاحتياط في أمر اليقين الذي غلب غيره في هذا التعيين فجمعه من صدور الرجال والرقاع ونحوهما من المَحَالِّ حتى قال: (فقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ فما وجدتُها إلا عند رجل من الأنصار وهي ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣])^(٣).

= وقوله ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [التوبة: ٣٣] والفتح: ٢٨ والصف: ٩؛ لكون أكثرها نزلت بعد بدر، والحاصل أن علمنا بحكم الله القدري في أمر معين لا يعفينا من إقامة حكمه الشرعي فيه، ونظائر هذا في سيرته وهديه ﷺ كثير، ومن هنا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالة العبودية ص ١٠-١١ (وبالفرق بين هذين النوعين يعرف الفرق بين الحقائق الدينية والحقائق الكونية، وهذا مقام عظيم غلط فيه الغالطون، وكثر فيه الاشتباه على السالكين، حتى زلق فيه من أكابر الشيوخ المدعين التحقيق والتوحيد والعرفان ما لا يحصيهم إلا الله، وإلى هذا أشار الشيخ عبد القادر ﷺ فيما ذكر عنه؛ فبين أن كثيراً من الرجال إذا وصلوا إلى القضاء والقدر أمسك إلا أنا فإنه انفتحت لي فيه رُوزَنَةٌ فنازعت أقدار الحق بالحق للحق، والرجل من يكون منازعاً للقدر لا من يكون موافقاً للقدر، والذي ذكره الشيخ ﷺ هو الذي أمر الله به ورسوله، فَعَلِمَ عمر بِتَكْفُلِ اللَّهِ بحفظ كتابه لا يعفيه من عمل ما في وسعه لإقرار هذا القدر الماضي به أو بغيره. والله أعلم.

(١) أي: ضمير الفاعل المستتر في بهرا.

(٢) وهي النصح والجِدِّ والحَزْم.

(٣) رواه البخاري ك: الجهاد والسير، باب: قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا﴾ (٢٨٠٧) وفي ك: المغازي، باب: غزوة أحد (٤٠٤٩) وفي ك: تفسير القرآن، باب: "فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا" (٤٧٨٤) وفي ك: فضائل القرآن، باب: جمع القرآن (٤٩٨٨). ورواه غيره.

فإن قيل: كان زيدٌ حافظَ القرآن، وكاتبٌ وحي الفرقان، فما وجهُ تَبَّعِهِ في هذا الشأن، وكيف يحصل التواتر في شيءٍ يوجد عند واحد من الأقران ^(١)؟.

قلت: لما كان المكتوبُ المتفرقُ كلُّه أو أكثره كتب بين يدي رسول ﷺ ^(٢) أراد الاستظهار، ليكون أثبت في مقام الاستقرار، وليضع الخط على وفق الرسم الأصلي ^(٣) والعلم الحاصل من موضعين أتم مما يحصل من موضع واحد.

ومعنى "فقدت": لم أرها مكتوبةً، ومعنى "لم أجدها إلا عند رجل" أي: مشبوتة، وهذا لا ينافي التواتر لأن مداره على كثرة الحفاظ من النقلة، لا على الكتابة المنقولة، وعليه يحمل قوله أيضًا: "فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة" بمعنى: الصحيفة التي فيها الآية فإنها إذا كانت مما كتب بين يدي رسول الله ﷺ فلا بد من النظر فيها وإن كان حافظًا ليتذكرها بذلك، ويستظهرها بما هنالك، وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته أم لا؟ وكذلك إذا كانت الصحف مما لا يُعْلَمُ أمرُها وتوقُّفُ كتابتها، بأن لم تكن كتبت بين يدي رسول الله ﷺ ^(٤)، ومما يدل على أنهم كانوا يكتبون لرسول الله ﷺ من نحو ذلك ما رُوِيَ أن النبي ﷺ لما أنزل الله عليه ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] قال عبدالله ^(٥) بن جحش ^(٦) وابن أم مكتوم: (إنا أعميان

(١) انظر كلام ابن حجر. فتح الباري (٦٣١/٨) عند حديث ٤٩٨٦.

(٢) وهذا يدل على أن المؤلف يرى توقيف الرسم بأن كتب بين يديه ﷺ.

(٣) وهذا دليل ثان على التوقيف.

(٤) وهذا يدل على أن المؤلف يرى توقيف الرسم بأن كتب بين يديه ﷺ.

(٥) كذا في (بر ٣)، وهو الصواب خلافاً لما في باقي النسخ التسع "ابن عبد الله بن جحش".

(٦) قال ابن حجر في الإصابة (٢/٢٨٧) ترجمة رقم (٤٥٨٤): (جاء ذكره في حديث ضعيف ووصف بكونه أعمى، وليس الذي قبله أعمى، فذكر الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس أنه نزل فيه وفي ابن أم مكتوم لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر، والذي في الصحيح أنها نزلت في ابن أم مكتوم، وقد نقله الثعلبي عن ابن الكلبي فقال: لما ذكر الله فضيلة المجاهدين جاء عبد الله بن أم مكتوم وعبد الله بن جحش وليس بالأسدي وكانا أعميين فقالا: حالانا على ما ترى فهل من رخصة فنزلت).

يا رسول الله فهل لنا رخصة) فأنزل الله تعالى ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] فقال ﷺ: (ائتوني بالكنف والدواة) فألحقها زيد بأمر رسول الله ﷺ قال زيد: (فكأنني أنظر إلى موضعها عند صدع في الكتف)^(١).

وأما ما سبق في قولهم: إنه ﷺ لم يأمرنا بجمعها فمحمول على جمعها في كتاب واحد من المتفرقات فلا ينافي قوله ﷺ: (لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن)^(٢) والله تعالى أعلم.



٢٨- من كل أوجه حتى استتم له بالأحرف السبعة العليا كما اشتهر
وفي نسخة: بالسبعة الأحرف، **والمعنى:** أن زيداً كان يجمع القرآن من كل أوجه: أي: مظهره أو وجوهه حتى استكمل القرآن أو جمعه زيداً كما قصده بجميع الأحرف السبعة المشتهرة العالية المتواترة المتداولة في تلك الأزمنة؛ لا هذه السبعة المتعارفة فإنها حرف واحد^(٣) بالنسبة إلى تلك السبعة المنزلة

(١) رواه البخاري ك: الجهاد والسير، باب: قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] (٢٨٣١) و(٢٨٣٢) وفي ك: تفسير القرآن، باب: لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله (٤٥٩٢) و(٤٥٩٣) و(٤٥٩٤) وفي ك: فضائل القرآن، باب: كاتب النبي (٤٤٩٠). ومسلم ك: الإمارة، باب: سقوط الجهاد عن المعذورين (١٨٩٨) ورواه غيرهما.

(٢) رواه مسلم ك: الزهد والرفائق، باب: التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم (٣٠٠٤).

(٣) قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٩٠/١٣ و٣٩٥-٣٩٧): لا نزاع بين العلماء المعتبرين أن "الأحرف السبعة" التي ذكر النبي ﷺ أن القرآن أنزل عليها ليست هي "قراءات القراء السبعة المشهورة.... والعرضة الآخرة هي قراءة زيد بن ثابت وغيره وهي التي أمر الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بكتابتها في المصاحف وكتبها أبو بكر وعمر في خلافة أبي بكر في صحف أمر زيد بن ثابت بكتابتها ثم أمر عثمان في خلافته بكتابتها في المصاحف وإرسالها إلى الأمصار وجمع الناس عليها باتفاق من الصحابة علي وغيره... فالذي عليه جمهور العلماء من السلف والأئمة أنها حرف من الحروف السبعة؛ بل يقولون: إن مصحف عثمان هو أحد الحروف السبعة وهو متضمن للعرضة الآخرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل والأحاديث والآثار المشهورة المستفيضة تدل على هذا القول... ذكر محمد بن جبرير وغيره أن القراءة على الأحرف السبعة لم يكن واجباً على الأمة وإنما كان جائزاً لهم مرخصاً لهم فيه وقد جعل إليهم الاختيار في أي: حرف اختاروه... فلما رأى الصحابة أن الأمة تفرق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجتمعوا على حرف واحد =

باللغات المختلفة للقبائل السبعة المؤتلفة.

وفي الحديث عن عمر رضي الله عنه قال: (سمعت هشام بن حكيم^(١) يقرأ سورة الفرقان على خلاف ما أقرؤها عليه - وكان رسول الله ﷺ هو الذي أقرأنيها - فأمهلت حتى انصرف من صلاته ثم لبَّتُهُ بردائه فأتيت به إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على خلاف ما أقرأتنيها فقال ﷺ: "اقرأ" فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال: "هكذا أنزلت"، ثم قال لي: "اقرأ"، فقرأت فقال: "هكذا أنزلت؛ إن القرآن أنزل على سبعة أحرف اقرءوا ما تيسر منه"^(٢).

والحاصل: أن زيد بن ثابت جمع الأحرف السبعة والوجوه المشتهرة وكانت متفرقة عند بعض الصحابة، ومجموعة عند بعض بالحفظ أو الكتابة.



٢٩- فأمسك الصحف الصديق ثم إلى الـ - فاروق أسلمها لما قضى العُمرا **"العُمُر"**: بضمين أفصح من ضم فسكون^(٣) وألفه للإطلاق، والمعنى: أن بعد جمع زيد أخذ **"الصديق"** تلك الصحيفة لأنه كان هو الخليفة ثم عند قضاء عمره، وأداء دهره، وتولية عمر في أمره، أسلم الصحف إليه، ليحفظها فيما بين يديه، لاعتماد الجميع عليه.

= اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائغاً وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحذور. اهـ

(١) ابن حزام بن خويلد القرشي الأسدي، كان مهيباً، وكان يأمر بالمعروف في رجال معه وكان له فضل، مات قبل أبيه بمدة طويلة، استشهد بأجنادين. اهـ مختصراً من الإصابة ٦٠٣/٣ ترجمة (٨٩٦٢).

(٢) رواه البخاري ك: الخصومات، باب: كلام الخصوم بعضهم في بعض (٢٤١٩) وفي ك: فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف (٤٩٩٤) وباب: من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا (٥٠٤١) وفي ك: استتابة المرتدين، باب: ما جاء في المتأولين، وفي ك: التوحيد، باب: قول الله تعالى (فاقرءوا ما تيسر من القرآن) (٧٥٥٠). ومسلم ك: صلاة المسافرين وقصرها، باب: بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه (٨١٨).

(٣) وبه نزل القرآن. انظر: الآيات ﴿أَزْدِلِ الْعُمُرِ﴾ [النحل: ٧٠] و[الحج: ٥]، ﴿حَقَّقْ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ [الأنبياء: ٤٤] ﴿فَطَّأَوْا عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ [القصص: ٤٥] بضمهما عند القراءة العشرة.

٣٠- وعند حفصة كانت بعدُ فاختلفَ الـ قُرَاءُ فاعتزلوا في أحرفٍ زُمرا أي: وكانت الصحف بعد موت عمر عند حفصة بنته أم المؤمنين لعدم استقرار الخلافة على أحد منهم بناء على قضية الشورى^(١) فيما بينهم، فاختلف القراء فيما يتعلق ببعض الأداء فاعتزل بعضهم عن بعض بسبب اختلاف الروايات في القرآن حال كونهم زمرا؛ أي: جماعات متفرقات، وأصل القضية أنه اجتمع المسلمون في بلاد الغرب حين غزوا أرمينية^(٢) من جند الشام وجند العراق^(٣) فاختلفوا في القرآن من جهة الأداء يسمع هؤلاء قراءة هؤلاء فينكرونها حتى قال بعضهم: قراءتي خير من قراءة هؤلاء، والحال أن كل ذلك صواب عند الله ونازل من السماء وهذا معنى قوله:

٣١- وكان في بعض مَغْزَاهُمْ مُشَاهِدَهُمْ حذيفةً فرأى من خُلْفِهِمْ عِبراً أي: "وكان" "حذيفة" اليماني^(٤) في "بعض" غزواتهم "مشاهدا" لأحوالهم ومخالفاتهم فرأى من اختلافهم في قراءتهم اعتباراتٍ دالةً على

(١) وذلك أنه لما طعن عمر بن الخطاب (أوصى ... أن يكون الأمر شورى بعده في ستة ممن توفي رسول الله وهو عنهم راض) انظر: البداية والنهاية (ج ٧/ ١٥١).

(٢) قال في الفتح ١٦/٩-١٧: (وأرمينية بفتح الهمزة عند ابن السمعاني وبكسرهما عند غيره، وبه جزم الجواليقي وتبعه ابن الصلاح ثم النووي، وقال ابن الجوزي: من ضمها فقد غلط، وبسكون الراء وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون مكسورة ثم تحتانية مفتوحة خفيفة وقد تثقل قاله ياقوت، ... قال ابن السمعاني: هي من جهة بلاد الروم يضرب بحسنها وطيب هوائها وكثرة مائها وشجرها المثل).

(٣) قال في الفتح ١٦/٩-١٧: (كان عثمان أمر أهل الشام وأهل العرق أن يجتمعوا على ذلك، وكان أمير أهل الشام على ذلك العسكر حبيب بن مسلمة الفهري، وكان حذيفة من جملة من غزا معهم، وكان هو على أهل المدائن وهي من جملة أعمال العراق)، ثم ذكر الروايات التي فيها التصريح بذلك.

(٤) ابن اليمان العبسي من كبار الصحابة، شهد الخندق - وله بها ذكر حسن - وما بعدها، صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلمه غيره، شهد فتوح العراق وله بها آثار شهيرة، استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان وبعد بيعة علي بأربعين يوما سنة ٣٦. اهـ مختصراً من الإصابة: ١/ ٣١٧، ترجمة (١٦٤٧).

موجب ضلالتهم حيث كاد يُكفّر بعضهم بعضا في مجادلاتهم^(١)، وحذيفة هذا صاحب سر رسول الله ﷺ وكان عالماً عاملاً، وَرَعاً كاملاً، روي عنه أنه (صلى بقوم فلما سلم قال: التمسوا إماماً غيري أو صلّوا وُحْدَانًا؛ فإنّي رأيت في نفسي أنه ليس في القوم أفضل مني)^(٢).



٣٢- فجاء عثمان مذعوراً فقال له أخاف أن يخلطوا فأدرك البشرى
أي "فجاء" حذيفة "عثمان" خائفاً على الأمة فقال لعثمان: "أخاف أن يخلطوا" القول في القراءة "فأدرك البشرى" قبل وقوعهم في المهلكة فإن الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في كتبهم حتى إن الرجل ليقوم

(١) بل قد كفّر بعضهم بعضاً؛ قال في الفتح ٩/ ١٨: (وفي رواية عمارة بن غزية "فيكفّر بعضهم بعضاً" .. وأخرج ابن أبي داود أيضاً في "المصاحف" من طريق أبي قلابة قال: " .. فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين حتى كفّر بعضهم بعضاً" ومن طريق محمد بن سيرين قال: "كان الرجل يقرأ حتى يقول الرجل لصاحبه كفرت بما تقول" ومن رواية بكير بن الأشج: "أن ناساً بالعراق يسأل أحدهم عن الآية فإذا قرأها قال: فإنّي أكفر بهذه، ففشا ذلك في الناس، فكلم عثمان في ذلك"). وينبغي أن يعلم أن ذلك لا يقدح في إيمان واحد منهم، ولا في كونه من أهل الجنة؛ قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٤/ ١٨٠-١٨٣): (وقد قال عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق - يعني حاطب بن أبي بلتعة - فسماه منافقاً واستحل قتله ولم يقدح ذلك في إيمان واحد منهما ولا في كونه من أهل الجنة ... وقد قال أسيد بن حضير لسعد بن عباد إنك منافق تجادل عن المنافقين وهذا مؤمن ولي الله من أهل الجنة وذلك مؤمن ولي الله من أهل الجنة فدل على أن الرجل قد يكفر آخر بالتأويل ولا يكون واحد منهما كافراً ... فإذا ثبت أن شخصاً من الصحابة إما عائشة وإما عمار بن ياسر وإما غيرهما كفّر آخر من الصحابة عثمان أو غيره أو أباح قتله على وجه التأويل كان هذا من باب التأويل المذكور ولم يقدح ذلك في إيمان واحد منهما ولا في كونه من أهل الجنة؛ فإن عثمان وغيره أفضل من حاطب بن أبي بلتعة، وعمر أفضل من عمار وعائشة وغيرهما، وذنب حاطب أعظم، فإذا غفر لحاطب ذنبه فالمغفرة لعثمان أولى، وإذا جاز أن يجتهد مثل عمر وأسيد بن حضير في التكفير أو استحلال القتل ولا يكون ذلك مطابقاً فصدور مثل ذلك من عائشة وعمار أولى).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه رقم: (١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٤٣)، والبيهقي في سننه الكبرى رقم (٥٣٣٣).

ويقول هذه قراءة فلان^(١) فجمع عثمان رضي الله عنه الناس وعددهم يومئذ خمسون ألفاً (فقال: ما تقولون؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفرًا؟ قالوا: ما ترى؟ قال: أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون خلاف فرقة ولا اختلاف فرقة قالوا: فنعم ما رأيت)^(٢).



٣٣- فاستخضر الصُّحفَ الأولى التي جُمِعَت وخَصَّ زيدًا ومن قُرِشِه نفرا
٣٤- على لسان قريش فاكتبوه كما على الرسول به إنزاله انتشرا
في أكثر النسخ ضبط "خَصَّ" بالخاء المعجمة والصاد المهملة بصيغة الفاعل، وفي نسخة بصيغة المفعول ورفع "زيدًا"، إلا أنه لا يصح لوقوع نصب نفرا بلا خلاف، وفي نسخة صحيحة: وحض، بفتح الحاء المهملة والضاد المعجمة واقتصر عليه الشارح^(٣) وقال: معناه حضه وحثه، والضمير في "قريشه" عائد إلى عثمان وفي "به" إلى القرآن^(٤).

والحاصل أن عثمان رضي الله عنه (لما عزم على ما أشار إليه حذيفة وأجمع بقيّة المسلمين عليه بعث إلى حفصة أن أرسلني إليّ بالصحف لننسخها في المصاحف^(٥) ثم نردها عليك فأرسلت بها إليه فجمع زيد بن ثابت ونفراً من

(١) قصة غزو حذيفة في أرمينية وأذربيجان ومشاهدته اختلاف الناس في القرآن رواها البخاري في ك: فضائل القرآن، باب جمع القرآن ١١/٨ رقم (٤٩٨٨).

(٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص٣٠، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٢/٢، وصحّح إسناده ابن حجر في الفتح ١٨/٩، والقسطلاني في لطائف الإشارات ٦١/١، والسيوطي في الإتيان ٧٩/١.

(٣) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص٦٧).

(٤) الذي يظهر أن الضمير في "به" عائد إلى لسان قريش؛ لا إلى القرآن كما قال الشارح، والضمير في إنزاله عائد إلى القرآن فيكون المعنى: على الرسول بلسان قريش إنزال القرآن انتشر.

(٥) قال في الفتح ١٨/٩: (والفرق بين الصحف والمصحف أن الصحف الأوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد أبي بكر، وكانت سورًا مفرقة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها إثر بعض، فلما نسخت ورتب بعضها إثر بعض صارت مصحفًا، وقد جاء عن عثمان أنه إنما فعل ذلك بعد أن استشار الصحابة).

قريش وهم عبد الله بن الزبير^(١) وسعيد بن العاص^(٢) وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام^(٣) وأبي بن كعب^(٤) وأمرهم بكتابة القرآن في المصاحف المتعددة ثم قال: مهما اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه على طبق لسان قريش ووفق

(١) ابن العوام ابن خويلد القرشي الأسدي، عفيف الإسلام، قارئ القرآن، أبوه حوارى رسول الله، وأمه بنت الصديق، وجدته صفية عمة رسول الله، وعمّة أبيه خديجة بنت خويلد، وحفظ عن النبي وهو صغير، وحدث عنه بجملة من الحديث، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وهو أحد الشجعان من الصحابة، بويع بالخلافة سنة ٦٤ عقب موت يزيد بن معاوية، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة، حنكة النبي وسماه، وله مبايعة وهو ابن سبع أو ثمان، كان إذا قام للصلاة كأنه عمود، ثم اعتزل حروب علي ومعاوية ثم بايع لمعاوية، قتل في جمادى الأولى سنة ٧٣. اهـ مختصراً من الإصابة ٣/ ٣٠٩ ترجمة (٤٦٨٢) والغاية ١/ ٤١٩ ترجمة (١٧٧١).

(٢) ابن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي أبو عثمان، كان له يوم مات النبي ٩ سنين، وكان من فصحاء قريش ولهذا ندبه عثمان فيمن ندب لكتابة القرآن، ولي الكوفة وغزا طبرستان ففتحها وغزا جرجان وكان في عسكره حذيفة وغيره من كبار الصحابة، وولي المدينة لمعاوية، وكان مشهوراً بالكرم والبر، حليماً وقوراً، وحج بالناس في سنة ٤٩ أو سنة ٥٢ ولبث بعدها، مات سنة ٥٣. اهـ مختصراً من الإصابة ٢/ ٤٧ ترجمة رقم (٣٢٦٨).

(٣) ابن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي، يكنى أبا محمد، كان من أشرف قريش، وتزوج عمر أمه بعد موت أبيه في طاعون عمواس سنة ١٨ فنشأ في حجر عمر، وتزوج بنت عثمان، ثم كان ممن ندبه عثمان لكتابة المصاحف من شباب قريش، قال ابن حبان: ولد في زمن النبي ولم يسمع منه، وذكره البغوي والطبراني في الصحابة، والبخاري وأبو حاتم الرازي في التابعين، مات سنة ٤٣. اهـ مختصراً من الإصابة ج: ٣/ ٦٦ ترجمة رقم (٦١٩٩).

(٤) ابن قيس، أبو المنذر الأنصاري رضي الله عنه أقرأ الأمة وسيد القراء، عرض القرآن على النبي ﷺ، وقال له: "إني أمرت أن أقرأ عليك" وفي لفظ "أن أقرأك القرآن" قال: الله سماني لك قال: "نعم" فبكى أبي، وقال ﷺ: "وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب"، وقال: "استقرؤوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب" وقال له: "ليهنك العلم أبا المنذر"، أخذ عنه القراءة ابن عباس وأبو هريرة وأبو عبد الرحمن السلمي، شهد بدرًا والمشاهد كلها، ومناقبه كثيرة، وكان يختم القرآن في ثمان، إسناده صحيح، واختلف في وقت وفاته؛ فقيل: سنة ١٩ سنة، وقيل: ٢٠، وقيل: ٢٢، وقيل: ٣٠، قال أبو نعيم: وهو الصحيح؛ لأن زر بن حبیش لقيه في خلافة عثمان؛ وقال الواقدي: وهو أثبت الأقاويل، وقال ابن عبد البر: والأكثر أنه مات في خلافة عمر، وروى البخاري في تاريخه عن عبد الرحمن بن أبزى، قال: قلت لأبي لما وقع الناس في أمر عثمان... فذكر القصة. وروى البغوي عن الحسن في قصة له أنه مات قبل قتل عثمان بجمعة. فالله أعلم. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨ ترجمة رقم (٣) وانظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٨١-١٨٢) ترجمة رقم (٣٢) وأسد الغابة (١/ ١٦٨).

بيانهم فإن القرآن غالباً نزل بلسانهم، فاختلفوا في كتابة ﴿التَّابُوتُ﴾ [البقرة: ٢٤٨] فقال زيد: اكتبوا: التابوه؛ بالهاء، وقال الآخرون: التابوت؛ بالتاء المجرورة، فراجعوا عثمان فقال: اكتبوه بالتاء فإنه نزل بلسان قريش^(١) - أي: في الوقف^(٢) - أولاً ثم نزل بسائر اللغات^(٣).

(وسألوا عثمان عن قوله: "لم يتسنَّ" فقال: اجعلوا فيها الهاء)، ورُوي أنه أرسل إلى أبيّ يسأله عنها، وعن قوله "لا تبديلٍ لِلْخَلْقِ"، وعن قوله "فأمهل الكافرين" وبعث ذلك إليه في مكتوب فمحا أبيّ إحدى اللامين وكتب: ﴿لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]، ومحا الألف من: "فأمهل الكافرين"، وكتب: ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ﴾ [الطارق: ١٧]، وكتب: ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] بإلحاق الهاء فيه^(٤).

فإن قيل: لم أضاف عثمان هؤلاء نفر إلى زيد ولم يفعل ذلك أبو بكر؟.

قلت: كان غرض الصديق جمع القرآن بجميع أحرفه ووجوهه التي نزل بها وذلك على لغة قريش وغيرها، وكان غرض عثمان في تجريد لغة قريش من بين الأحرف السبعة التي جمعها أبو بكر^(٥).

(١) رواه البخاري ك: المناقب، باب: نزل القرآن بلسان قريش (٣٥٠٦) وفي ك: فضائل القرآن، باب: نزل القرآن بلسان قريش والعرب (٤٩٨٤) وانظر في البخاري حديث (٤٩٨٨) وليس في روايات الحديث ذكر أبي بن كعب فيهم، وقال الحافظ في الفتح ١٨/٩: (وعند ابن أبي داود من طريق محمد بن سيرين قال: "جمع عثمان اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار منهم أبيّ بن كعب...، وكان ابتداء الأمر كان لزيد وسعيد للمعنى المذكور فيهما في رواية مصعب، ثم احتاجوا إلى من يساعد في الكتابة بحسب الحاجة إلى عدد المصاحف التي ترسل إلى الآفاق فأضافوا إلى زيد من ذكر ثم استظهروا بأبيّ بن كعب في الإملاء).

(٢) وذلك أن لسان قريش في التابوت في الوقف بالتاء المجرورة لا بالهاء.

(٣) يوضحه قوله الآتي قريباً: (وبها أنزل عليه أولاً ثم رخص أن يقرأ بغيرها ثانياً).

(٤) انظر: الوسيطة ص ٦٧ والجميلة ص ٦٩.

(٥) هذا معنى ما في "المقنع" ص ١٢٠ والإتقان النوع الثامن عشر: في جمعه وترتيبه (١/ ٧٩-٨٠).

فإن قيل: فما قصّد بإحضار تلك الصحف، وقد كان زيد ومن أضيف إليه حفظة القرآن؟

قلت: الغرض بذلك سدُّ باب المقالة؛ حتى لا يزعم أن في الصحف شيئاً لم يكتب، أو كتب ما لم يكن فيها، ويؤيده ما في صحيح البخاري عن ابن الزبير قلت لعثمان: ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفَوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٤٠]؛ نسختها الأخرى فلم تكتبها؟؛ أو تدعها؟^(١).

قال: (يا ابن أخي لا أغير شيئاً منه من مكانه)^(٢)، وفيه تسليم ظاهر من عثمان للنسخ، وإشارة إلى أن ترتيب الآي توقيفي^(٣).

وفي الكامل: (تقول العرب: صاعقة وصواعق، وهو لغة أهل الحجاز وبه نزل القرآن، وبنو تميم تقول: صاعقة^(٤) وصواقع)^(٥).

والحاصل: أنهم اختاروا لغة قريش لأنها أفصح اللغات وأيسرها، وهي لغة النبي ﷺ، وبها أنزل عليه أوّلاً، ثم رخص أن يقرأ بغيرها ثانياً، فأسقطوا عند الاختلاف ما سواها؛ إذ الأمة ما كلفت بحفظ الأحرف السبعة كلّها؛ بل خيرت

(١) قال في الفتح ٨ / ١٩٤: (كذا في الأصول بصيغة الاستفهام الإنكاري كأنه قال: لم تكتبها وقد عرفت أنها منسوخة؟ أو قال: لم تدعها أي: تتركها مكتوبة؟ وهو شك من الراوي أيّ اللفظين قال؟، ووقع في الرواية الآتية بعد بابين "فلم تكتبها؟ قال تدعها يا ابن أخي" وله من رواية أخرى قلت: تكتبها أو تدعها؟ قال: يا ابن أخي لا أغير منها شيئاً عن مكانه"، وهذا السياق أولى من الذي قبله، وأو للتخيير لا للشك).

(٢) رواه البخاري ك: تفسير القرآن، باب: والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن (٤٥٣٠) و(٤٥٣٦).

(٣) وهكذا قال ابن حجر في الفتح ٨ / ١٩٤.

(٤) كذا في نسخة (ل) و(س) و(ز)، وفي (ز) "وبنو تميم يقول صاعقة"، وفي (بر) "صاعقة"، وفي (ص) "وبنو تميم يقول صاعقة".

(٥) انظر: الكامل (٨٤١ / ٢) ولعل مراد المؤلف من إقحام هذا النص من الكامل؛ الاستشهاد بقوله: (وهو لغة أهل الحجاز وبه نزل القرآن).

في أيّها شاءت منها، هذا خلاصة ما في المقنع^(١)، لكن قال الجعبري: (مصحف عثمان مشتمل على السبعة التي اشتمل عليها مصحف أبي بكر احتمالاً)^(٢).
وحاصله والله أعلم: أنهم كتبوا الكلمات، على صور تحتمل القراءات، باللغات المختلفة، وما وقع فيه من المخالفة بين اللغات -بحيث لا يتصور الجمع بينها-؛ فاعتمدوا على لغة قريش؛ فإنه نزل بها غالب الآيات البينات، ومجمل الكلام، أن لا يكون القرآن مرسوماً على لغة غير قريش من قبائل الأنام، فلا يقدر أحد أن يقول: أقرأ وفق لساني من نحو أهل الشام، وأهل العراق ويرتفع الاختلاف فيما بين طوائف الإسلام، ويشير إليه قوله:



٣٥- فَجَرَدُوهُ كَمَا يَهْوَى كِتَابَتَهُ مَا فِيهِ شَكْلٌ وَلَا نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا
"يَهْوَى"؛ بفتح الياء والواو: أي: يحب ويرضى، وقوله: **"فَيَحْتَجِرَا"**: جواب النفي، ولذا حُذِفَ نوْنُهُ، والفاء للسببية.

والمعنى: فَجَرَدَ زَيْدٌ وَمَنْ مَعَهُ الْقُرْآنَ كَمَا كَانَ يَقْصِدُ كِتَابَتَهُ عُثْمَانُ، من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ، وبيانه أنه ليس في القرآن المكتوب شكلٌ إعرابٍ، ولا نقطٌ كتابٍ، فيمتنع عن المطلوب من التصرف في وجوه القرآن، بل على وجهٍ يَحْتَمِلُ الكلمات وجوه الغيب والخطاب والتذكير والتأنيث والرفع والنصب والجرّ والجزم وسائر الهيئات^(٣)؛ فيمكن أن يقرأ هذا بالرفع وهذا بالجرم كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]^(٤)، وكذا الغيب

(١) المقنع صد١٢٠-١٢١ سبب اختلاف مرسوم المصاحف.

(٢) انظر: الجميلة صد٧٤.

(٣) أي: مما صحت به الرواية؛ إذ القراءة سنة متبعة كما تقدم، والأمثلة تبين أن هذا هو مراده.

(٤) قال في النشر ٢/٢٢١: (فقرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام على النهي، وقرأ الباؤون بضم التاء والرفع على الخبر).

والخطاب في نحو: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ و﴿نَعْلَمُونَ﴾^(١)، وكذا التذكير والتأنيث نحو: ﴿وَلَا يَقْبَلُ﴾ [البقرة: ٤٨]^(٢) وكذا النصب والرفع نحو: ﴿سَوَاءٌ مَّخَيَّاهُمْ﴾ [الجاثية: ٢١]^(٣) وكذا الفتح والكسر نحو: ﴿وَالْوَثْرُ﴾ [الفجر: ٣]^(٤) وأمثال ذلك من احتمال الحركات الإعرابية والبنائية كما هي مفصلة في اللامية الشاطبية؛ ومن ذلك نحو: ﴿يَقْضُ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٥٧] و﴿يَقْضُ الْحَقُّ﴾^(٥) ونحو: ﴿كَلِمَتٌ﴾ بالجمع والمفرد^(٦)، و﴿مَلِكٌ﴾ [الفاتحة: ٤] بالمد والقصر، ولا يبعد أن يكون معنى قوله "فجرده": أي: جردوا المصحف المأمور بكتابته من القراءات المنسوخة والروايات الشاذة واللغات غير الفصيحة^(٧)، أو يحمل التجريد على المعنى الأعم والله أعلم.

-
- (١) قال في النشر ٢/ ٢٦٩: (واختلفوا في ﴿وَلَكِنْ لَا نَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٨]؛ فروى أبو بكر بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب)، وقال في (٣٧٠/ ٢): (واختلفوا في: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٩] فقرأ المدنيان، وابن عامر بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب).
- (٢) قال في النشر ٢/ ٢١٢: (فقرأ ابن كثير والبصريان ﴿تُقْبَلُ﴾ بالتأنيث، وقرأ الباقون بالتذكير).
- (٣) قال في النشر ٢/ ٣٧٢: (فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع).
- (٤) قال في النشر ٢/ ٤٠٠: (واختلفوا في ﴿الْوَثْرُ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتحها).
- (٥) قال في النشر ٢/ ٢٥٨: (فقرأ المدنيان وابن كثير وعاصم ﴿يَقْضُ﴾؛ بالصاد مهملة مشددة من القصص، وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء).
- (٦) كقوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾ [الأنعام: ١١٥] و﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٣٣] و﴿حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٩٦] و﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [غافر: ٦] قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٢ عند آية الأنعام: (هنا وفي يونس وغافر؛ فقرأ الكوفيون ويعقوب بغير ألف على التوحيد في الثلاثة، وافقهم ابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر، وقرأ الباقون بألف على الجمع فيهن).
- (٧) في (بر) (٣) "اللغات غير الفصيحة" كما أثبتته خلافاً لباقي النسخ التسع "الغير فصيحة" ودخول "ال" على "غير" المضافة غير فصيحة بل غير صحيح.

(وَأول ما أحدثه الناس النقط على الباء والتاء وقالوا: لا بأس به وهو نور له أي: ظهور له، ثم أحدثوا نقطاً ثلاثاً عند منتهى الآي، ثم أحدثوا الفواتح والخواتم كذا روى الأوزاعي^(١) أيضاً عن يحيى بن أبي كثير^(٢)، وقال: كان القرآن مجرداً في المصاحف^(٣)، ونقل الأوزاعي أيضاً عن قتادة^(٤) أنه قال: بدأوا فنقطوا ثم خمّسوا^(٥)).

وأما الشكل فقد جعلوه نقطاً بالحمرة، ثم أحدث الخليل^(٦) له هذه الصور لئلا يغلط العامة في قراءة الآيات والصور، ومن هنا كأنه قيل^(٧): (العلم نقطة كثّر لها الجاهلون)^(٨) أي: كان قليلاً يفهمه العاقلون فسبّب كثرتهم الغافلون.

(١) عبد الرحمن بن عمرو وأبو عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام وإمام أهل الشام، كان إماماً أهل زمانه ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه، مات في بيروت مرابطاً سنة ١٥٧. هـ مختصراً من سير أعلام النبلاء ١٠٧/٧.

(٢) يحيى بن أبي كثير واسمه صالح بن المتوكل الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي، من أثبت الناس إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد، إمام لا يحدث إلا عن ثقة مات سنة ١٢٩. هـ مختصراً من طبقات الحفاظ ٥٨/١ ترجمة رقم (١١٣).

(٣) رواه أبو عمرو الداني في المحكم ص٢ بسنده عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير والمؤلف قدم فيه وآخر، ولا يضر.

(٤) ابن دعامه أبو الخطاب السدوسي البصري؛ الأعمى؛ المفسر أحد الأئمة في حروف القرآن وله اختيار، وكان يضرب بحفظه المثل، توفي سنة ١١٧. هـ من الغاية ٢/٢٥ ترجمة (٢٦١).

(٥) رواه أبو عمرو الداني في المحكم ص٢ بسنده عن الأوزاعي قال سمعت قتادة وذكره.

(٦) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري؛ الإمام؛ صاحب العربية ومنشئ علم العروض أحد الأعلام، أخذ عنه سيبويه النحوي؛ والنضر بن شميل والأصمعي وآخرون، وكان رأساً في لسان العرب ديناً ورعاً قانعاً متواضعاً متقشفاً متعبداً كبير الشأن مفرط الذكاء، إذا أفاد إنساناً شيئاً لم يُره بأنه أفاده، وإن استفاد من أحد شيئاً أراه بأنه استفاد منه، وثقه ابن حبان، ومات سنة ١٧٠ وقيل قبلها، وله كتاب العين في اللغة، ومات ولم يتممه ولا هذبه ولكن العلماء يغرفون من بحره. هـ من سير أعلام النبلاء ٤٢٩/٧ ترجمة رقم (١٦١).

(٧) كذا في جميع النسخ، ولعل صوابها: وكأنه من هنا قيل.

(٨) عزاه الصنعاني في سبل السلام ١٧٨/٤ باب الزهد والورع، وفي إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد (١/١٨٢) إلى علي رضي الله عنه.

قال المبرد^(١): (والشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، وهو مأخوذ من صور الحروف الضم واو صغيرة وضعها في أعلى الحروف لئلا يلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياء صغيرة تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف)^(٢).

وقيل: (أول من أعرب المصحف بالنقطة يحيى بن يعمر وقيل: نصر^(٣) بن عاصم الليثي^(٤) وقيل: أبو الأسود^(٥))^(٦).

وقال أبو عمرو الداني: (يجوز أن يكون يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم أول من نقطها، وأخذ ذلك من أبي الأسود إذ كان السابق إلى ذلك، والمبتدئ به فيما هنالك، فأبو الأسود أول من نقط الحركات والتنوين، وأما الهمزة والتشديد والروم والإشمام فللخليل^(٧)).

وذلك بأن زياد ابن أبيه قال لأبي الأسود: إن هذه الحمراء -يعني الأروام والأعجام^(٨)- قد كثرت -أي: فيما بين أهل الإسلام- فأفسدت من ألسن

(١) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمر بن حسان أبو العباس النحوي، روى القراءة عن أبي عثمان بكر بن محمد المازني، توفي سنة ٢٨٦ بالكوفة عن ٦٦ سنة. اهـ من الغاية ٢/ ٢٨٠ ترجمة (٣٥٣٨).

(٢) قال الداني في المحكم ص٧: (وقال أبو الحسن بن كيسان قال محمد بن يزيد) وذكره.

(٣) كذا في (ل) وهو الصواب، وفي سائر النسخ نصير.

(٤) ويقال الدؤلي البصري، النحوي، قرأ القرآن على أبي الأسود الديلي، وسمع من مالك بن الحويرث وأبي بكره الثقفي، ويقال إنه أول من نقط المصاحف وخمّسها وعشرها، وثقه النسائي وغيره، وتوفي قبل سنة ١٠٠. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٧١ ترجمة رقم (٢٧).

(٥) هو الدؤلي؛ ظالم بن عمرو قاضي البصرة، قرأ على علي عليه السلام وروى عن عمر وأبي بن كعب وابن مسعود وأبي ذر رضي الله عنه والكبار، وهو أول من وضع مسائل في النحو بإشارة علي عليه السلام، أخذ عنه يحيى بن يعمر وجماعة، وقد أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وثقه أحمد العجلي وغيره توفي سنة ٦٩. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٥٩ ترجمة رقم (١٨).

(٦) ذكر الأقوال الثلاثة أبو عمرو في كتاب النقط المطبوع في آخر المقنع ص١٢٤-١٢٥.

(٧) قال الداني في النقط ص١٢٥ (وأكثر العلماء على أن المبتدئ بذلك أبو الأسود الدؤلي؛ جعل الحركات والتنوين لا غير، وأن الخليل بن أحمد هو الذي جعل الهمز والتشديد والروم والإشمام) وانظر: المحكم ص٦-٧.

(٨) أي: وسائل الإعجام وهو كما قال ابن منظور في اللسان ١/ ٣٥٨: (وَشَكَلَ الْكِتَابَ يَشْكُلُهُ شَكْلًا، وَأَشْكَلَهُ: أَعْجَمَهُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَكَلَتِ الْكِتَابَ أَشْكَلَهُ فَهُوَ مُشْكُولٌ إِذَا قِيدَتْهُ بِالْإِعْرَابِ، وَأَعْجَمَتِ الْكِتَابَ إِذَا نَقَطَتْهُ).

العرب - أي: بالخطأ في الإعراب - فلو وضعت شيئاً يعلم به الناس كلامهم ويعرفون كلام الله وَفَقَّ مراده، فأبى ذلك أبو الأسود، وكره إجابته إلى ما سألته واجتهد، فقال زياد لرجل: اقعد في طريقه فإذا مر بك فاقرأ شيئاً من القرآن وتعمد اللحن فيه، أي: بأن تقرأ ما يكون شاذاً أو يكون ملحوناً بظاهر ما فيه، ليكون سبباً لبيان إعراب مبانيه، ليتضح بها وجوه معانيه، فلما مرَّ به أبو الأسود رفع صوته وقرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣]؛ بالجر، فأعظم ذلك أبو الأسود وقال: عز وجه الله أن يتبرأ من رسوله، ثم رجع من فوره إلى زياد فقال: قد أجبتك إلى ما سألت، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن فابعث إليّ رجلاً كاملاً لمعرفة اللسان، في ميدان البيان، فبعث إليه ثلاثين رجلاً فاختار منهم واحداً من قبيلة بني عبد القيس، فقال له أبو الأسود: خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد، يعني لنبيين المراد، في بيان المواد، فإذا رأيتني فتحت شَفَتَيْ فأنقط واحدة فوق الحرف وإذا ضممتُهما فاجعل النقط في جانب الحرف، وإذا كسرتُهما فاجعل النقطة في أسفل الحرف، فإن أتبعْتُ شيئاً من هذه الحركات به فأنقط نقطتين، ففعل ذلك حتى أعرب المصحف كله^(١).

هذا، وفي الإتقان: (عن ابن مسعود: "جَرِّدُوا القرآن ولا تخلطوه بشيء"، أخرجه أبو عبيد وغيره^(٢))، وهو يَحْتَمِل وجهين:

أحدهما: جَرِّدوه في التلاوة ولا تخلطوا به غيره.

والثاني: جَرِّدوه في الخط من التعشير والنقط.

(١) هذه القصة رواها أبو بكر الأنباري في كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ ١/ ٣٩-٤١، وأبو عمرو الداني في المحكم ص ٣-٤.

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص: ٣٩٢) وابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ٣٨١ في التعشير في المصحف بلفظ: "جردوا القرآن"، زاد في رواية "لا تلحقوا به ما ليس منه" وبإسناده رواه عبد الرزاق في مصنفه في أواخر الصوم، ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه الكبير ٩/ ٣٥٣ رقم (٩٧٥٣).

وقال البيهقي: الأظهر أنه أراد لا تخلطوا به غيره من الكتب؛ لأن ما خلا القرآن من كتب الله إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمؤمنين عليها^(١).



٣٦- وصار في نسخ منها مع المدني كوفٍ وشام وبصرٍ تملأ البصرا
أصل **"كوفٍ وشام وبصرٍ"** بالياء النسبية ثم خففت فحذفت كالمنقوص، و**"البصرا"**؛ من النظر، وألفه للإطلاق؛ يعني **"صار"** القرآن مكتوبًا في أربع نسخ نسخت من الصحف الأولى، أو في جملة النسخ؛ مصحف أرسل إلى الكوفة، وآخر إلى الشام، وآخر إلى البصرة، مع مصحف أبقاء عثمان عنده في المدينة المعطرة، ليكون إمامًا للناس ومرجعًا للقراء المهرة، وفي بيان وجوه القراءات المعتمدة^(٢)، فعدها الناظم باعتبار المواضع التي نقلت إليها فحصل بذلك فائدتان: إحداهما: عدد المصاحف. وثانيهما: البلاد التي أرسلت إليها. وفي نسخة: و**"سار"** بدل **"صار"**؛ أي: سار القرآن في أربعة مصاحف إلى الأربعة من البلدان، وجملة: **"تملأ البصرا"**؛ حال، أي: حال كون هذه المصاحف تعجب الناظر فيها، وتملأ البصر بمبانيها، المترتب عليها حسن معانيها.



(١) الإتيان في علوم القرآن للسيوطي (ج ٢/ ٢١٩) النوع السادس والسبعون: في مرسوم الخط وآداب كتابته.

(٢) قال أبو عمرو الداني في المقنع ص: (أكثر العلماء على أن عثمان لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدٍ منهن فوجّه إلى الكوفة إحداهن وإلى البصرة أخرى وإلى الشام الثالثة وأمسك عند نفسه واحدة وقد قيل إنه جعل سبع نسخ، ووجّه من ذلك أيضًا نسخة إلى مكة ونسخة إلى اليمن ونسخة إلى البحرين، والأول أصح وعليه الأئمة).

٣٧- وقيل مكة والبحرين مع يمنٍ ضاعَتْ بها نُسخٌ في نشرِها قُطِّرا يروى "مكة" بالرفع على أنها مبتدأ، خبره؛ "ضاعَتْ"، وضبط في بعض النسخ بالنصب، ولا يظهر وجهه، والبحرين بضم النون وكسرهما لأن للعرب في الاسم المنقول من الثنية مذهبين: إعرابه بالحروف، وإعرابه بالحركات، وقُطِّرَ: تميّز؛ وهو بضميتين أو بضم ففتح بمعنى: العود، والنشر: هو الرائحة الطيبة.

والمعنى: فاحت في تلك المواضع المذكورة نسخ في طيب ريحها المشهورة كأنها قطع أعواد المبخرة، ويجوز أن يكون "قُطِّرا" مفعولاً به لـ "نَشَرِها" على أن النشر: ضد الطي، ويكون مضافاً إلى الفاعل؛ كأنها نشرت في تلك المواضع عوداً عوداً، ورجع فوجه ونفعه إلى سائر العالم عوداً عوداً، **وحاصل المعنى:** أنه روي أن عثمان رضي الله عنه أرسل مصحفاً إلى مكة ومصحفاً إلى البحرين ومصحفاً إلى اليمن فيكون الجملة على هذه الرواية سبعة، وقيل: إنه كتب خمسة؛ الأربعة المتقدمة، وواحدة إلى مكة، وأما مصحف البحرين ومصحف اليمن فلم يعلم خبر لهما^(١).

هذا وقال أنس بن مالك رضي الله عنه: (إن عثمان رضي الله عنه أرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين مصحفاً وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف الذي أرسل إليهم)^(٢).

(١) روايات عدد المصاحف التي أرسلها عثمان أوردها ابن أبي داود في كتاب المصاحف باب: ما كتب عثمان رضي الله عنه من المصاحف ص٤٣، وتقدم قريباً قول الداني وفيه: (وقد قيل إنه جعل سبع نسخ، ووجه من ذلك أيضاً نسخة إلى مكة ونسخة إلى اليمن ونسخة إلى البحرين، والأول أصح وعليه الأئمة).

(٢) رواه ابن أبي داود في المصاحف ص٢٧ باب: جمع عثمان -رحمة الله عليه- المصاحف، والحديث رواه البخاري بلفظ (فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق) ك: فضائل القرآن باب: جمع القرآن رقم ٤٩٨٧.

وقال السخاوي: (فلما فرغ عثمان من أمر المصاحف حرق ما سواها ورد تلك الصحف الأولى إلى حفصة رضي الله عنها، فلما ولي مروان المدينة طلبها ليحرقها فلم تجبه حفصة لذلك ولم تبعث بها إليه، فلما ماتت حضر مروان في جنازتها وطلب الصحيفة من أخيها عبد الله بن عمر وعزم عليه في أمرها فسيرها إليه عند انصرافه فحرقها خشية أن تظهر فيعود الناس إلى الاختلاف) ^(١).

فإن قيل: الاختلاف باق إلى زماننا هذا؟

قلت: القراءات التي نُعَوَّل عليها الآن لا تخرج عن المصاحف المذكورة فيما يرجع إلى زيادة أو نقصان، وما كان من الخلاف راجعاً إلى شكل أو نقط فلا يخرج عنها أيضاً؛ لأن خطوط المصاحف كانت مجتمعة محتملة لجميع ذلك كما يقرأ: ﴿فَصْرُهَا﴾ [البقرة: ٢٦٠] بضم الصاد وكسرها ^(٢)، و﴿كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] بالرفع وبالنصب ^(٣)، و﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠] و﴿يَضُرُّكُمْ﴾ ^(٤) ونحوها.

ثم اعلم أنه (إذا احتيج إلى تعطيل بعض أوراق المصحف لبلى ونحوه فلا يجوز وضعها في شق ونحوه لأنه قد يسقط ويوطأ ولا يجوز تمزيقها لما فيه من تقطيع الحروف وتفرقة الكلم وفي ذلك ازدراء بالمكتوب، كذا قاله الحلبي قال: وله غسلها بالماء وإن أحرقتها بالنار فلا بأس فقد أحرق عثمان مصاحف كان فيها آيات وقراءات منسوخة، ولم ينكر عليه، وذكر غيره أن الإحراق أولى من الغسل لأن الغسالة قد يقع على الأرض). انتهى ^(٥).

(١) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٧٦-٧٧).

(٢) قال في النشر ٢/ ٢٣٢: (قرأ أبو جعفر وحمة وخلف ورويس بكسر الصاد، وقرأ الباقون بضمها).

(٣) قال في النشر ٢/ ٢٤٢: (فقرأ البصريان (كله) بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب).

(٤) قال في النشر ٢/ ٢٤٢: (فقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها، وقرأ الباقون بكسر الضاد وجزم الراء مخففة).

(٥) أي: من الإتقان، النوع السادس والسبعون: في مرسوم الخط وآداب كتابته (٢/ ٢٢١).

وفيه؛ أن الرماد أيضًا يقع على الأرض لكن يسامح فيه ضرورة، مع أن بعد الانحلال، وحصول الابتدال، لا ينسب إليه الابتدال، وأما ما جزم القاضي حسين في تعليقه بامتناع الإحراق لأنه خلاف الاحترام^(١)؛ فمردود لما وقع عليه إجماع الصحابة الكرام، وكذا جزم النووي بالكراهة مدفوع، وذكر السيوطي (أن في بعض كتب الحنفية أن المصحف إذا بلي لا يحرق بل يحفر له الأرض ويدفن)، قال: (وفيه وقفة لتعرضه للوطء بالأقدام)^(٢) انتهى. ولا يخفى أن المراد به أرض لا يكون مواطئ الأنعام، لاسيما وإذا لم يعلم به لا يترتب عليه شيء من الآثام، والله أعلم بالمرام.



٣٨- وقال مالكُ القرآنُ يُكْتَبُ بالـ كتاب الأول لا مُسْتَحْدَثًا سُطْرًا يتزن بنقل "**الأول**"^(٣)، والـ "**مُسْتَحْدَث**": بصيغة المفعول، وكذا "**سُطْرًا**"، وألفه للإطلاق.

والمعنى: أن الإمام مالكا^(٤) قال: إن المصحف ينبغي أن يكتب على منهاج رسم الكتاب الأول الذي كتبه الصحابة؛ لا حال كونه مُسْتَحْدَثًا على مسطور اليوم عند العامة، قال الشارح السخاوي: (حدثني الإمام أبو القاسم الشاطبي بإسناده إلى أبي عمرو الداني حدثنا عبد الملك بن الحسن^(٥) حدثني عبد العزيز بن علي

(١) ذكر جزمه هذا، السيوطي في الإتيقان (٢/ ٢٢١).

(٢) الإتيقان، النوع السادس والسبعون: في مرسوم الخط وآداب كتابته (٢/ ٢٢١).

(٣) أي: يستقيم وزن البيت عروضيًا بنقل حركة الهمز إلى اللام.

(٤) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب، أخذ القراءة عَرْضًا عن نافع، روى القراءة عنه أبو عمرو الأوزاعي ويحيى بن سعيد، مات سنة ١٧٩. اهـ من الغاية ٣٥/ ٢ ترجمة (٢٦٤٢).

(٥) أبو محمد البزاز، روى القراءة عَرْضًا على ابن مجاهد، روى القراءة عنه عَرْضًا أبو الحسن علي بن محمد الخبازي. اهـ من الغاية ١/ ٤٦٨ ترجمة (١٩٥٥).

حدثنا المقدم بن تليد^(١) حدثنا عبد الله بن الحكم^(٢) قال أشهب^(٣): سئل مالك^(رحمته الله): (أرأيت من استكتب مصحفا أترى أن يكتب على ما أحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى. قال مالك: ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن فأقول له: أما الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط فلا يزداد في المصاحف ما لم يكن فيها، وأما المصاحف التي تتعلم فيها الصبيان وألواحهم فلا أرى بذلك بأسا)^(٤).

ولا يخفى أن الناس في هذا الزمان كلهم كالصبيان، محتاجون إلى النقط والشكل لوضوح البيان، فإننا نرى العلماء والأعيان، يلحنون ويخطئون في مواضع كثيرة من القرآن، مع بيان النقط والإعراب في غاية التبيان، فكيف لو كتب المصاحف على منوال خط الصحابة عليهم الرضوان.

(١) في جميع النسخ التسع: "المقدم بن مليك"؛ بل في نسختي (ل) و (س) مُشكَّكة هكذا: "مليك" والصواب ما أثبتته من الوسيلة ص ٧٩ والمقنع ص ٩١ والمحكم ص ١١، وهو مقدم بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، كان فقيها مفتيا غير أنه لم يكن محمود الرواية، وضعفه الدارقطني، توفي سنة ٢٨٣. اهد مختصرا من سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٤٥). وقد ورد بهذا الاسم في المقنع ص ٢٨، وفي المحكم ص ١١ و ١٧ ولم أجد ترجمة لـ "ابن مليك".

(٢) ابن أعين بن ليث الإمام الفقيه المفتي للديار المصرية، أبو محمد المالكي، سمع من مالك، وأشهد وغيرهما، حدث عنه: ... مقدم بن داود الرعيني، وعدة، وثقة أبو زرعة والعجلي وابن حبان وابن عبد البر وابن يونس. وقال أبو حاتم: صدوق. وسارت بتصانيفه الركبان، أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب، توفي سنة ٢١٤. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٥-١٠٦) ترجمة رقم: (٤٨٥)، والتاريخ الكبير "٥/ ترجمة رقم: (٤٢٨)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٨٩) ترجمة رقم: (٤٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٣٤٧) ترجمة رقم: (١٥٩٤).

(٣) أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي، الإمام، العلامة، مفتي مصر، أبو عمرو القيسي، العامري، الفقيه. قيل: اسمه مسكين، وأشهد؛ لقب له، روى عن مالك ... وآخرين. وعنه ... عبد الله بن عبد الحكم - ولازمه - وآخرون. ومات في شعبان سنة ٢٠٤. انظر لترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥/ ٦٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٢) ترجمة رقم: (١٢٩٧)، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة (٩/ ٥٠٠-٥٠٣) ترجمة رقم: (١٩٠).

(٤) روى الداني بسنده هذا عن أشهب عن مالك في المقنع ص ٩ إلى قوله "الأولى"، ورواه بتمامه في المحكم ص ١١.

قال السخاوي: (والذي ذهب إليه مالك هو الحق إذ فيه بقاء الحالة الأولى، إلى أن يعلمه الطبقة الأخرى بعد الأخرى، ولا شك أن هذا هو الأخرى، إذ في خلاف ذلك تجهيل الناس بأخراهم في المرتبة الأولى، وقال أبو عمرو الداني: "لا مخالف لمالك من علماء الأمة في ذلك" ^(١) ^(٢)) لكن قال في كتاب اللطائف: (يجوز كتابة المصاحف على غير الكتابة الأولى) ^(٣) فكأنه أشار إلى أن مراعاة الكتبة الأولى ليست بواجبة بل هي الأولى.

(وقال أبو عمرو في موضع آخر ^(٤): سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف، أترى أن يغير من المصحف إذا وجد فيه كذلك؟ قال: لا، قال أبو عمرو: يعني الواو والألف المزيديتين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو: ﴿أُولُوا﴾ ^(٥)، وقال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ألف ^(٦) أو ياء أو غير ذلك، قال البيهقي في شعب الإيمان: من كتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه

(١) المقنع ص ١٠.

(٢) ما بين القوسين من الوسيلة ص ٨٠، والذي في الوسيلة (والذي ذهب إليه مالك هو الحق إذ فيه بقاء الحال الأولى، إلى أن يعلمها الآخر وفي خلاف ذلك تجهيل الناس بأوليئهم) وليس فيها قوله: (بعد الأخرى، ولا شك أن هذا هو الأخرى) ولا قوله: (بأخراهم في المرتبة الأولى) وما إخاله حملة على هذا إلا ولعنه بالسجع.

(٣) لم يقل ذلك القسطلاني بل صنع كما صنع غيره فنقل كلام الموجبين وكلام العز بن عبد السلام، واستدراك الزركشي عليه، فلا غضاضة في ذلك عليه، ولا ينسب بسببه إلى القول بجواز مخالفة الكتبة الأولى، وانظر: لطائف الإشارات ص ٢٧٩، وأستبعد أن يكون قصد المؤلف كتاب اللطائف لابن مقسم النحوي - وهو مفقود فيما أعلم - لأنه كما قال ابن الجزري في ترجمته في الغاية ٢/ ١٢٤: (ويذكر عنه أنه كان يقول إن كل قراءة وافقت المصحف ووجهها في العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند وأنه عقد له مجلس ووقف للضرب فتاب ورجع)، وهذا غير ما كان بنحوه ابن شنبوذ فإنه كان يعتمد على السند وإن خالف المصحف وهذا يعتمد على المصحف وإن خالف النقل، واتفقا على موافقة العربية.

(٤) هو في المقنع ص ٢٨.

(٥) وردت في القرآن مرارا، أولها: [البقرة: ٢٦٩].

(٦) كذا في (س) و(ص)، وفي بقية النسخ (وألف).

ولا يغير مما كتبه شيئا فإنهم كانوا أكثر علما وأصدق قلبا ولسانا وأعظم أمانة منّا فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم) كذا في الإتيان^(١) لشيخ مشايخنا الجلال السيوطي رحمته الله.



٣٩- وقال مصحف عثمان تغيّب لم نجد له بين أشياخ الهدى خبرا أي: "وقال" مالك أيضا: "مصحف عثمان" المختص به لنفسه إما بأن كتبه بيده أو كتبه غيره بأمره وكان عنده في بيته وهو المراد بالمدني، أو غيره كما ذهب إليه شارح^(٢) وهو الظاهر مما سيأتي في محله^(٣).

ولا يبعد أن يراد جنس المصاحف العثمانية، فإن كل واحد منها تغيّب عن المدينة وغيرها في الحوادث الزمانية، لم نجد خبراً له بين مشايخ الهداية، الجامعين بين الرواية والدراية.

وقال ابن قتيبة^(٤): (كان مصحف عثمان الذي قتل وهو في حجره عند بيت^(٥) خالد^(٦) ثم صار مع أولاده، قد درجوا)^(٧) في بلاده، قال: وقال لي

(١) من قوله قال أبو عمرو إلى هنا كله من الإتيان (٢/٢١٣).

(٢) هو السخاوي في الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٨٤.

(٣) انظره في شرح البيت (٤٣).

(٤) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الكاتب صاحب التصانيف، نزل بغداد وبعد صيته، حدث عن إسحاق بن راهويه وأبي حاتم السجستاني وطائفة، كان ثقة دينا فاضلا، وكان رأسا في علم اللسان العربي والأخبار وأيام الناس، وهو من كبار العلماء المشهورين عنده فنون جمة وعلوم مهمة، مات سنة ٢٧٦. اه مختصرا من سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٦.

(٥) في (ل) و(٤) و(بر) و(س) "بنت"، وفي (ص) و(ز) "بيت". والذي في المعارف (وأما خالد بن عثمان فكان عنده مصحف عثمان الذي كان في حجره حين قتل ثم صار في أيدي ولده وقد درجوا وعليه فلا مانع أن يكون عند بنته في بيته من بعده.

(٦) ذكره ابن سعد في الطبقات ٣/٥٤ في أولاد عثمان.

(٧) المعارف لابن قتيبة ص ٨٧.

بعض مشايخ أهل الشام: إنه بأرض طرسوس^(١)، وقد تبين بهذا الكلام، أن ما اشتهر عند العوام، من^(٢) وجود مصحف عثمان في مدينة الإسلام؛ لا يصح كما سمعت من بعض مشايخ الأعلام، ممن قرأت عليه في المدينة من القراء الكرام، والعلماء الفخام.



٤٠- أبو عبيدٍ أولوا بعض الخزائن لي استخرجوه فأبصرت الدّما أثرا يتزّن البيت بنقل حركة همزة "أولو" لغةً وقراءةً^(٣)، وبقصر "الدّما" ضرورةً، ويجوز نصب "أثرا" على البدل من "الدّما"^(٤) ويجوز أن يجعل حالاً منه^(٥).

والمعنى: (قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب القراءات: رأيت المصحف الذي يقال له "الإمام"؛ مصحف عثمان بن عفان استخرج لي^(٦) أصحاب بعض خزائن الأمراء، وهو المصحف الذي كان في حجره حين أصيب بالبلاء، ورأيت آثار دمه في مواضع منه وأكثر ما رأيته في سورة

(١) في (بر ٣) طرسوس، وفي سائر النسخ كما أثبت.

(٢) في سائر النسخ بون "من" والمثبت من (ز ٨) وهو أصح لأن السياق يقتضيه.

(٣) قال في النشر ١/ ٤٠٨: (باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش بشرط أن يكون آخر الكلمة وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو لام تعريف أو غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها وذلك نحو:

﴿وَمَتَّعْنَا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [النحل: ٨٠] و﴿يَسْ﴾ [٤٤] و﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ [يس: ١٢] و﴿النَّبَأُ: ٢٩] و﴿خَيْرٍ

﴿أَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [هود: ٢٠٩] و﴿يَعَادِ ١٦﴾ [إرم: ١٦] و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [المرسلات: ١٢]

و﴿حَامِيَةً ١١﴾ [أهناك: ١١] و﴿التكاثر: ١﴾.

(٤) بدل بعض من كل: فأبصرت أثر الدما.

(٥) أي: فأبصرت الدما حال كونها أثراً.

(٦) في (ص) بدون كلمة "لي".

والنجم^(١) انتهى. فما اشتهر أن أثر الدم إنما كان على قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧] ليس في أثر معتبر^(٢) والله تعالى أعلم.



٤١- وردَّه ولدُ النحاسِ مُعْتَمِدًا ما قبله وأباه مُنْصِفٌ نَظَرًا يقرأ البيت بإشباع ضمة "أباه"، و "نَظَرًا" منصوب على التمييز؛ أي: وأبطل ما نقله أبو عبيد أبو جعفر النحاس حال كونه "مُعْتَمِدًا" ومعتبرًا ما قبل هذا البيت من قول مالك، وأبى قبول هذا الرد من أنصف من حيث النظر، والتأمل في الأثر، بناء على هذا الاعتماد له فيما ظهر^(٣).



٤٢- إذ لم يقل مالك لاحت مَهَالِكُهُ ما لا يفوت فِرْجَى طال أو قُصْرًا بضم الصاد، وألفه للإطلاق، يعني ما ذهب إليه ابن النحاس في رد قول أبي عبيد اعتمادًا على قول مالك؛ لا يصح؛ لأنه قال: تغيب، ولم يقل: ظهرت أماكن هلاكه، وأنه عدم بالكلية حصول ملاكه، و "ما لا يفوت" في الجملة، ولو تغيب عن الحضرة، فیرجى ظهوره، ويتوقع حضوره، ويحتمل الوصول إليه، "طال" الزمان "أو قصر" لديه، على أن قول مالك إخبار عن علمه بأن

(١) رواه الداني في المقنع ص ١٥ قال: "حدثنا خلف حدثنا أحمد بن محمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو عبيد... وذكره إلى قوله "أثر دمه"، وذكره السخاوي في الوسيلة ص ٨٢ إلى قوله "مواضع منه". والزيادة التي بعدها لم أجدها ولا يترتب عليها كبير أثر في الاستدلال.

(٢) بل قد جاء في أثر معتبر؛ رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٤٧٣ أثر رقم (٧٦٦) وقال محققه: إسناده صحيح، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (وثبت من غير وجه أن أول قطرة من دمه سقطت على قوله تعالى ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧]، ويروى أنه كان قد وصل إليها في التلاوة أيضًا حين دخلوا عليه، وليس ببعيد فإنه كان قد وضع المصحف يقرأ فيه القرآن)، وزيادة (وأكثر ما رأيته في سورة والنجم) لم يذكرها الداني ولا السخاوي ولم أجد من ذكرها غير المؤلف، وعليها بنى رد هذه الرواية الصحيحة.

(٣) كذا في (ز)، وفي (ص) "فيما أظهرها"، وفي الباقي: "فيما أظهر".

لم يظهر له خبره، بعد غيبة أثره، وأبو عبيد مثبت ومعه زيادة علم في أمره، فيقدم على غيره.



٤٣- وبين نافعهم في رسمهم وأبي عبيد الخلف في بعض^(١) الذي أنرا أعلم أن "نافعًا" هذا هو ابن أبي نعيم المدني المقرئ^(٢) و"أبا عبيد" هو القاسم بن سلام^(٣)؛ أي: "الخلف" بينهما في "بعض" ما روياه، لا في كل ما نقلاه، فإن فيه ما اتفقا على رسمه، وفيه ما اختلفا على رسمه^(٤)؛ (فإن رسم المصاحف إنما حصل منه ما حصل بالنقل عن جماعة حيث رأى بعضهم مواضع منها فأخبروا بها، ورأى آخرون غير تلك المواضع فذكروها، واتفقوا في مواضع فأجمعوا عليها، فإذا قيل في هذا الكتاب: رواه نافع، فليس ذلك، لأن غيره^(٥) قد روى خلافه هنالك، وإنما أريد به أن ذلك من قبيل رواية نافع ونصه، وكذا إذا قيل رواه أبو عبيد، أو في الإمام كذا، إنما يراد به رواية أبي عبيد بخصوصه، وإذا قيل: رواه نصير^(٦) فذلك أيضًا من قبيل أنه لم يذكره^(٧)،

(١) كذا في (ل) و(س) و(ص) وكذا هو في المطبوع، وفي (ز) و(بر) و(ز) "في البعض" والبيت يستقيم بهما.

(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولا هم أبو رويم، قال قرأت على سبعين من التابعين، وأقرأ الناس دهرًا طويلًا، قال مالك: نافع إمام الناس في القراءة، مات سنة ١٦٩. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١٠٧/١ ترجمة رقم (٤١).

(٣) ابن عبد الله الهروي الأنصاري مولا هم البغدادي؛ الإمام؛ أحد الأعلام وذو التصانيف الكثيرة في القراءات والفقهاء واللغة والشعر، توفي سنة ٢٢٤. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١٧٠/١ ترجمة رقم (٧٦).

(٤) في (بر) "على رسمه" وفي سائر النسخ كما أثبتته.

(٥) في (ص) "فليس المراد أن عبيد" وفي سائر النسخ كما أثبتته.

(٦) هو نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي المقرئ النحوي أبو المنذر صاحب الكسائي كان من الأئمة الحذاق لا سيما في رسم المصحف وله فيه مصنف قرأ عليه محمد بن عيسى الأصبهاني وغيره، مات في حدود ٢٤٠. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ٢١٣/١ ترجمة رقم (١٠٨) وغاية النهاية في طبقات القراء (٣٤٠/٢) ترجمة رقم: (٣٧٤٢)

(٧) يعني أن نافعًا لم يذكره، لا أنه أو غيره روى خلافه.

واتفاقهم مفهوم من بيان ما ذكر ونحوه.

قال السخاوي: (فإن قيل يروي نافع عن مصحف المدينة وأبو عبيد عن مصحف عثمان وهو الذي كان عنده بالمدينة أيضًا فكيف يقع في ذلك اختلاف؟).

قلت: اختلاف هذين الإمامين مع ما هما عليه من العدالة والإتقان والضبط يدل على أن المصحف الذي رآه أحدهما غير الذي ينقل عنه الآخر، وما المانع من أن يكون عثمان اتخذ لنفسه مصحفًا وجعل لأهل المدينة مصحفًا وهذا هو الظاهر لأنه لم يكن ليجعل للناس إمامًا يقتدون به ثم يختص به هو دونهم^(١).

قلت: الظاهر ما سبق من أن مجموع المصاحف سبعة؛ أربعة متفق عليها وثلاثة مختلف فيها ولا مانع في أن يكون المدني عنده؛ لأنه خليفة الزمان، كما أن سائر المصاحف المرسلة كان عند الأمراء في ذلك الأوان، أو يكون المصحف المدني واحدًا موضوعًا في المسجد النبوي وكذا سائر المصاحف يكون في المسجد الكوفي والبصري والشامي.

وأما قول شارح: إن مجموعها ثمانية؛ خمسة متفق عليها، وثلاثة مختلف فيها. وهذا نقل الناظم لأنه ذكر في الأول أربعة وفي الثاني ثلاثة وفي قوله: وقال مصحف عثمان؛ ثامنًا لكن مدار قوله في العقيلة على اليمني والبحريني^(٢) احتمالًا فهذا الاحتمال بعيد عن مقام الاستدلال.

(١) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٨٤).

(٢) كذا في (ل) وفي (ز) و (س) "اليمني والبحرين"، وفي (ز) "اليمني والبحرين إن احتمالًا"، وفي (بر) و (ص) "اليمني والبحري".

وأما قول من قال في هذا البيت: إن نافعًا ينقل عن المصحف الذي جعل إمامًا في المدينة، وأبو عبيد ينقل عن المصحف المخصوص بعثمان الذي رآه في بعض خزائن الأمراء ووقع الخلف في الأخير لا في الأول لأن الأول باق بالاتفاق فلا يفضي ذلك إلى تكاذبها؛ فهو مخالف لما سبق من التحقيق في عدد المصاحف، وكذا لما تقدم من قول أهل التحقيق: إن الخلف على خلاف هذا الاختلاف كما هو الظاهر من مفهوم هذا البيت، ولذا استدركه بعضهم^(١) بقوله: (وعبارة الناظم غير مشعرة بهذا المعنى فلو غيّر المبنى وقال:

ونقل نافع عن رسم المدين أبو عبيدهم عن الإمام فاعدد الصّدر^(٢)؛
لأوضح جدًّا).



٤٤- ولا تعارض في حُسن الظنون فطبَّ صَدْرًا رَحِيًّا بما عن كلِّهم صَدْرًا
في نسخة: مع "حسن الظنون"، و"صَدْرًا"؛ تمييز، و"رَحِيًّا"؛ حال،
و"صَدْرًا"؛ بمعنى وقع، وألفه للإطلاق؛ فإن فيه ضميرًا راجعًا إلى "ما"
بالاتفاق.

والمعنى: "لا تعارض" في حال "حسن الظن" بهم ولا تناقض مع رفع
التهمة عنهم إذا أحسنت الظن بأنهما إمامان عدلان تيقنت أنهما صادقان، وكذا
غيرهما فيما نقل عنهما أو عن أمثالهما، فكن طيب الصدر، عن خبث الضجر،
حال كونك وسيع البال، عن ضيق الحال، بما وقع نقله عن كلهم في المقال.

(١) هو الجعبري في الجميلة ص ٨٣.

(٢) كذا في (س)، وفي (ز٤) و(ز٨) و(ل) (الرصد)، وفي (ص) و(بر١) "فاعدد الصّطرا".

وقال الشارح: (ولا تعارض بين ما نقله نافع، وخالفه أبو عبيد وعكسه؛ لأنهما لم ينقلا عن مصحف واحد)^(١) وقد سبق عليه الكلام، والله تعالى أعلم بحقيقة المرام.



٤٥- وهالك نظم الذي في مقنع عن أبي عمرو وفيه زيادات فطِبْ عُمرَا
"المقنع"؛ بصيغة الفاعل؛ كتاب لأبي عمرو الداني في الرسم، واختصره الشاطبي في لباس النظم، والبيت يتزن بنقل حركة همزة **"أبي"**.

والمعنى: خذ منظوماً، ما وقع في المقنع مرسوماً، والحال أن في النظم المذكور، **"زيادات"** فوائد على المقنع المشهور، فكن طيباً من جهة العمر، في جميع الدهر، بأن تكون جامعاً بين الفضائل العلمية، والشمائل العملية، فإنه الحياة الطيبة في الأزمنة الدنيوية، والمستتبعة للأحوال العَلِيَّة في المقامات الأخروية.

ثم اعلم أن في مرسوم الخط وآداب كتابته أفردته^(٢) بالتصنيف خلائق من المتقدمين والمتأخرين؛ منهم أبو عمرو الداني، وألف في توجيه ما خالف قواعد الخط منه، أبو العباس المراكشي^(٣) كتاباً سماه: عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل^(٤).

(١) هذا المعنى موجود في الوسيلة ص٨٤، والجميلة ص٨٣.

(٢) كذا في (ز) و (س) و (ل) و (بر) وفيها مخرج في الحاشية "كذا وجد في أصل المؤلف" وفي (ص) بياض بعد قوله "وكتابته"، وفي (ز) و (ف) و (ق) "في رسوم الخط وآداب كتابته"، وفي (بر) "اعلم أن في مرسوم الخط... أفردته" بياض بين كلمتي "الخط، أفردته".

(٣) أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي ابن البناء، مات سنة ٧٢١. اه مختصراً من الدرر الكامنة ١/ ٣٣٠ ترجمة (٧١٣).

(٤) طبعته دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة ١٩٩٠ بتحقيق هند شلبي من الجامعة الزيتونية في ١٦٠ صفحة.

ثم اعلم أن القاعدة العربية: أن اللفظ يكتب بحروف هجائه، مراعاة لوقفه وابتدائه، وقد مهد النحاة له أصولاً، وقواعد جعلوها فُصُولاً، كما في الشافية وشروحها، وقد خالفها في بعض رسوم العام، خط المصحف الإمام، من الحذف والإثبات وغيرهما مما سيأتي في هذا الكتاب المشتمل على الأبواب، على نهج الصواب.



باب الحذف

أي: حذف الألفات دون الهمزات - والإثبات وغيرهما - أي: كإبدال حرف بحرف كما في الصراط وكزيادة حرف أو كلمة - مرتباً على السور - أي: حال كون هذا الباب مرتباً على ترتيب السور المنظومة في الكتاب -.

من سورة البقرة إلى الأعراف

جزأً الناظم القرآن على أربعة أجزاء:

﴿البقرة﴾ من البقرة إلى الأعراف.

﴿البقرة﴾ ومن الأعراف إلى سورة مريم.

﴿البقرة﴾ ومن سورة مريم إلى سورة ص.

﴿البقرة﴾ ومن سورة ص إلى آخر القرآن.

وكان الأولى أن يُعَدَّ من سورة الفاتحة إلى الأعراف لأنه تكلم في

﴿الصَّراطِ﴾ و﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] وهما فيها، اللهم إلا أن يقال: يريد

الربع الأول من القرآن فتدخل فيه الفاتحة، كذا ذكره بعضهم، والأظهر أن

يقال: الفاتحة هي فاتحة سورة البقرة ويقال: تَقَدَّمُها قضية مقررة لأنها أم

القرآن وفاتحة الكتاب والله تعالى أعلم بالصواب.



٤٦- بالصاد كلُّ صِرَاطٍ وَالصَّرَاطِ وقل بالحذف مَلِكٍ يَوْمَ الَّذِينَ مُقْتَصِرًا^(١)

بكسر الصاد حال من فاعل "قل"؛ أي: حال كونك "مقتصرًا" على الحذف، أو بفتحها حال من "مالك" فيكون على التقديرين حال مؤكدة، وأما ما قيل: المعنى مقتصرًا على سورة الفاتحة في حذف مالك فغير صحيح لما سيأتي بيانه^(٢)، و"بالصاد" خبر مبتدأ مؤخر هو "كلُّ صراطٍ"، و"قل" عطف على الجملة الأولى.

والمعنى: ثبت رسم كلِّ صراط في القرآن العظيم غير مختص بسورة الفاتحة بالصاد سواء كان مجردا عن اللام أو مقرونا بها، قال أبو عمرو الداني^(٣) فيما اتفق على رسمه مصاحف أهل الأمصار: (حدثنا خلف بن حمدان المقرئ^(٤) حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني^(٥) عن أبي عبد الله الكسائي^(٦) عن جعفر بن الصباح^(٧) قال: قال محمد بن عيسى^(٨): هذا ما

(١) المقنع ص ٨٣ و ٩١.

(٢) قبل نهاية شرح هذا البيت.

(٣) نقل المؤلف هذا النص عن الداني من "الوسيلة" للسخاوي كما سيأتي التنبيه عليه قريباً ولذا فهناك فروق لا تضر بين هذا النص وما في المقنع المطبوع لكنه مطابق لما في الوسيلة ص ٨٧-٨٨.

(٤) قال محقق المقنع ص ٨٣: (في نسخة "٤٨" أخبرنا خلف بن أحمد بن خاقان المقرئ، وفي "٤٧" أخبرني خلف بن حمدان فيما أذن في روايته، وخلف هذا هو: خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان الخاقاني تَرْجَمَهُ ابن الجزري في غاية النهاية ٢٧١/١ والمؤلف يروي عنه كثيراً في هذا الكتاب فتارة ينسبه لأبيه إبراهيم، وتارة لجده الأوسط محمد وتارة لجده الأعلى حمدان، وتارة يقول حدثنا الخاقاني) وقال الذهبي في معرفة القراء الكبار ٣٦٣/١ ترجمة رقم (٢٩٣) ما مختصره: (قال تلميذه أبو عمرو الداني: كان ضابطاً لقراءة ورش متقناً لها مجوداً مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية صادق اللهجة كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه، مات بمصر سنة ٤٠٢ وهو في عشر الثمانين).

(٥) ابن أخته، تقدمت ترجمته.

(٦) هو: محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني المقرئ قرأ على جعفر بن عبد الله بن الصباح -وهو شيخه هنا- قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أخته -وهو الراوي عنه هنا- توفي سنة ٣٤٧ بأصبهان. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار للذهبي ٢٩٣/١، ٢٩٤ ترجمة رقم (٢٠٨).

(٧) الأنصاري الأصبهاني المقرئ إمام جامع أصبهان، قرأ على الدوري .. وقرأ بأصبهان على محمد بن عيسى التيمي -وهو شيخه هنا- وكان رأساً في علوم القرآن والتجويد وعليه قرأ محمد بن أحمد الكسائي -وهو الراوي عنه هنا... توفي سنة ٢٩٤. اهـ من معرفة القراء الكبار للذهبي ٢٤٤/١.

(٨) التيمي الرازي ثم الأصبهاني المقرئ، أحد الحذاق قرأ القرآن على نصير -وهو شيخه هنا- =

اجتمع عليه كُتّاب مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة وما يكتب بالشام، وما يكتب بمدينة السلام، ولم يختلف في كتابته شيء من مصاحفهم، أخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف^(١) قراءة عليه قال: كتبوا ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٢) بغير ألف^(٣) قال^(٤): (وحدثني أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري^(٥) بالسند المتقدم^(٦) إلى أبي بكر عبد الله^(٧) ابن أبي داود^(٨))، كذلك كل ما قلت: حدثني الجوهري فهو بذلك الإسناد^(٩)، وقال السخاوي: (وإنما

= وخلاص صاحب الكسائي.. وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتاباً في العدد وفي الرسم وكان رأساً في النحو، قال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنه يعني القراءات، توفي سنة ٢٥٣، وممن قرأ عليه من الأصبهانيين جعفر بن عبد الله بن الصباح مقرأ أصبهان - وهو الراوي عنه هنا - اه مختصراً من معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٢٢٣، ٢٢٤ ترجمة رقم (١٢٣).

(١) الرازي المقرئ النحوي صاحب الكسائي، كان من الأئمة الحذاق لا سيما في رسم المصحف وله فيه مصنف، قرأ عليه محمد بن عيسى الأصبهاني - وهو الراوي عنه هنا - اه من معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٢١٣، ٢١٤.

(٢) المقنع ص ٨٣.

(٣) الضمير في قوله "قال" يعود إلى السخاوي - أي: في الوسيلة ص ٨٨؛ لا إلى الداني كما توهمه عبارة المؤلف لأن هذا الخبر ليس موجوداً في المقنع، بل في الوسيلة كما سيأتي، ولما تضمنه الكلام، ولعل سبب ذلك - أي: إتيانه بهذه العبارة الموهمة - كونه نقل كلام الداني من الوسيلة للسخاوي فاسترسل بقوله: "قال" مع أنه لم يشر إلى السخاوي حتى يعيد الضمير إليه، وهذا الكلام الذي ذكره المؤلف موجود في شرح البيت (٤٦) من الوسيلة، وقد صنع نحواً من هذا في شرح البيت (٦٢) وسيأتي التنبيه عليه في محله إن شاء الله.

(٤) قال الحافظ علي بن المفضل: لم يكن موثقاً به، وقال الحافظ ضياء الدين: تكلموا في سماعه، وقال ابن النجار بجرحه اه من ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٥٣٤ ترجمة رقم (٤٧٩٢)، توفي سنة ٥٩٠ وهي السنة التي توفي فيها الإمام الشاطبي كما في السير ٢١/ ٢٤٣.

(٥) ذكر السخاوي السند بتمامه في المقدمة ص ٧ وعند شرح البيت (٩) ص ٣٤-٣٥.

(٦) في (٨ز) "إلى أبي عبد الله بن أبي داود"، وباقي النسخ التسع كما أثبتته.

(٧) عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي الإمام المشهور صاحب كتاب المصاحف ابن الإمام أبي داود صاحب السنن ثقة كبير مأمون، روى الحروف، وروى عنه القراءة ابن مجاهد وغيره، توفي سنة ٣١٦. اه مختصراً من الغاية ١/ ٤٢٠ ترجمة (١٧٧٩) وانظر: الطبقات ١/ ٣٢٣ ترجمة (٢٥٧).

(٨) الوسيلة ص ٨٨.

رسم بالصاد دون السين - وإن كانت السين الأصل -؛ لأن الأصل لا يحتاج أن ينبه عليه فرسم بالصاد ليعلم أنهم أبدلوا من السين الصاد ليخف على اللسان النطق بالكلمة من حيث إن الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وكتبوه أيضًا على الأخف والأكثر ولذا قالوا في ﴿مَسْغَبَةٍ﴾: مصغبة؛ من أجل الغين، وفي ﴿سَلْقُوكُمْ﴾: صلقوكم^(١)؛ من أجل القاف، وفي ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾: مصخرات؛ من أجل الخاء.

وأما حذف الألف من ﴿مَلِكٍ﴾ فيحتمل وجهين:

أحدهما: أنه كتب ذلك على قراءة: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ فلا يكون فيه حذف^(٢) واختير كتابته على هذه القاعدة ليحتمل الرسم كلاً من القراءتين^(٣)، فيعتقد من يقرأ بالإثبات أن الألف محذوفة كما حذفت من الله والرحمن، وقال أبو عبيد: أخبرنا يحيى بن سعيد الأموي^(٤) نا عبد الملك بن جريج^(٥) عن

(١) قال ابن الجوزي في زاد المسير ٦/ ٣٦٦: (والعرب تقول "صلقوكم" بالصاد ولا يجوز في القراءة؛ وهذا قول الفراء، وقد قرأ بالصاد أبي بن كعب وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني وابن أبي عبله في آخرين) وعزاها إلى ابن أبي عبله؛ ابن عطية في المحرر الوجيز ١٣/ ٥٩.

(٢) في (ص) و(ل) و(ز) و(١) "إلا حذف الألف"، وفي (ز) "فلا يكون فيه حذف الألف"، و(س) "فلا يكون فيه إلا حذف" والصواب ما أثبتناه من الوسيلة ص ٩٠ عند شرح البيت نفسه وهو ما يقتضيه السياق.

(٣) أي: قراءتي المد والقصر، قال في النشر ١/ ٢٧١ "فقرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف مداً، وقرأ الباقون بغير ألف قصرًا) وانظر: الكشف ٢٥/ ٢٥.

(٤) ابن أبان بن سعيد بن العاص أبو أيوب القرشي الكوفي الإمام المحدث الثقة، روى عن يحيى ابن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة والأعمش وسفيان الثوري، حدث عنه أحمد بن حنبل وولده سعيد وخلق، قال أحمد وغيره: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، مات سنة ١٩٤. اه مختصراً من سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣٩ ترجمة (٤٧).

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو خالد القرشي الأموي المكي، مولى أمية بن خالد، الإمام العلامة الحافظ، شيخ الحرم، صاحب التصانيف وأول من دون العلم بمكة، وكان من أوعية العلم وبحوره، والرجل في نفسه ثقة حافظ لكنه يدللس بلفظة "عن"، مات سنة ١٥٠. اه مختصراً من سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٥ ترجمة (١٣٨).

عبد الله بن أبي مليكة^(١) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: (كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته؛ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الْزَمَنَ الرَّجِيمِ﴾ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾)^(٢)، قال أبو عبيد: هكذا قال الأموي في حديثه "مَلِكِ" بغير ألف قال: وهو الذي نختاره في هذه القراءة لأن الإسناد فيها عن النبي ﷺ أثبت^(٣)، فهذا أبو عبيد قد استدل بهذا الحديث على أنها قراءة رسول الله ﷺ، وقد قدمت أنهم كتبوا على ما كانوا يسمعون من قراءته ﷺ، وفي الحديث المذكور رد على من زعم^(٤) أن أول من قرأ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ مروان، وكذا كان يقرأ ابن عمر وابن عباس وأبو الدرداء ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغير ألف^(٥).

والوجه الثاني: أن يكون الكاتب أراد ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، ولكنه حذف الألف اختصاراً فيكون قصده بذلك أن لا يحجر على القارئ بالقراءة الأخرى

(١) هو ابن عبيد الله بن أبي مليكة أبو بكر التميمي التابعي المشهور، ذكره الداني وقال: وردت الرواية عنه في حروف القرآن، توفي سنة ١١٧. اهـ من الغاية ٤٣٠/١ ترجمة (١٨٠٦).

(٢) رواه الترمذي ك: فضائل القرآن عن رسول الله، باب: ما جاء كيف كانت قراءة النبي (٢٩٢٣) وفي ك: القراءات عن رسول الله، باب: في فاتحة الكتاب (٢٩٢٧). وأبو داود ك: الحروف والقراءات، برقم (٤٠٠١). وأحمد في مسند الأنصار: حديث أم سلمة زوج النبي.

(٣) وقد وردت روايات فيها النص على أنه ﷺ "قرأها بغير الألف" أخرجهما الترمذي وابن أبي الدنيا وابن الأنباري كلاهما في كتاب المصاحف عن أم سلمة، وأخرجه ابن الأنباري عن أنس، ذكره في الدر المنثور ٣٥-٣٧. وروايات أخرى فيها أنه ﷺ "قرأها" ملك "دون ذكر" بغير الألف" أخرجهما ابن أبي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب، وابن أبي داود وابن الأنباري عن أنس وعن الزهري، وابن أبي داود وابن الأنباري والدارقطني في الأفراد وابن جميع في معجمه عن أبي هريرة.

(٤) الذي زعم ذلك هو ابن شهاب الزهري، كما تقدم في شرح البيت (٨).

(٥) وردت رواية عن بعض الصحابة تنص على أنهم قرؤوها "ملك بغير الألف" أخرجهما ابن الأنباري عن أنس أن أبا بكر وعمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل. وروايات أخرى أنهم قرؤوا "ملك" دون التنصيص "بغير ألف"؛ أخرجهما ابن أبي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب عن أبي بكر وعمر، وابن أبي داود وابن الأنباري عن الزهري عن أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وابن مسعود ومعاذ بن جبل، وابن أبي داود وابن الأنباري عن أنس عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي.

وأن ينبه أيضا على أنهم استعملوا في الخط ما يستعملونه في اللفظ من الاختصار وذلك كثير في كلامهم، وكذا^(١) حذفوا ألف الوصل من ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، قال الكسائي^(٢): عرف مكانه فحذف ولم يفعلوا ذلك في نحو ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ﴾^(٣) ^(٤).

قلت: ولعل وجهه كثرة الاستعمال في البسمة مع الجلالة، ولذا أثبتوا الألف في ﴿يَاسْمٰ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]، وأما ما روي (أن كاتب عمر بن عبد العزيز كتب: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وضربه عليه^(٥) فإنه لم يكتب^(٦) على حذف السين كما قاله السخاوي^(٧)؛ بل على اقتصاره في جره السين عن أسنانه لأنه يتوهم منه حذفها؛ إذ لم يكن على قاعدة خط العرب، والحاصل أن^(٨) (زيد بن

(١) كذا في (بر) و(٨) و(ل) إلا أنه بدل كلمة "وكذا" و"لذلك"، وفي (س) بدل قوله: "وأن ينبه" "يتنبه" وبدل قوله: "وكذا" و"لذلك"، وفي (ص) "فيكون قصده بذلك التنبيه على القارئ بالقراءة الأخرى وأن ينبه أيضًا على... ولذلك حذفوا".

(٢) أبو الحسن علي بن حمزة الأسدي مولا هم الكوفي، الإمام المقرئ النحوي، أحد القراء السبعة، رحل إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد، انتهت الإمامة في القراءة والعربية، له من التصانيف كتاب معاني القرآن، كتاب القراءات، كتاب العدد واختلافهم فيه، كتاب الهجاء، كتاب مقطوع القرآن وموصله، كتاب الحروف، كتاب الهاءات، توفي سنة ١٨٩هـ. مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/ ١٢٠ ترجمة رقم (٤٥).

(٣) وردت في القرآن مرارا، أولها: [البقرة: ١٩١].

(٤) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٨٨-٩٢ مع حذف يسير وتصرف لا يضر.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٨٠.

(٦) كذا في (بر) و(١) و(ز) و(٤) و(٨) و(ل) و(ص)، وفي (س) "فإنه لم يكتب على حذف الألف"، وفي (بر) (٣) "لعله يضربه" بعد قوله: "فإنه لم يكتب"؛ ليكون "فإنه لم يضربه على حذف السين... الخ" والذي في الوسيلة ص ٩٣ (وقد حمل بعض الكتاب معرفة الناس بسم الله الرحمن الرحيم على حذف السين أيضًا، وفعل ذلك كاتب عمر بن عبد العزيز ﷺ فضربه على ذلك، فقيل له: فيم ضربك أمير المؤمنين؟ فقال: في سين).

(٧) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٩٣.

(٨) من هنا إلى نهاية حديث تعلم زيد السريانية منقول بمعناه وأكثر ألفاظه من الوسيلة ص ٩٣-٩٦.

ثابت ومن أضيف إليه من أهل الإتقان والضبط في الرواية والدراية كانوا بمكان عظيم في معرفة الكتابة، وقد اختاره النبي ﷺ لكتابة الوحي، فما كتبوا شيئاً عن عدم التحصيل وضعف المعرفة، فإياك أن تسمع قول قائل: لم يكن العرب أهل الكتاب والأقلام، ففي هجائهم ضعف ونقص في الكلام، وربما يحتج بقوله ﷺ: "إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب" ^(١) وبأنه ﷺ كان لا يكتب؛ فإن عدم كتابته كان زيادة دلالة في معجزته كما حقق في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَأَزْتَابُ الْمُبْطُلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨].

وأما بقية العرب فكان الغالب عليهم عدم القراءة والكتابة، والحكم باعتبار الأغلب؛ وإلا فجماعة منهم كانوا أرباب الكتابة وهم في الغاية القصوى في المعرفة والفطنة، وكتب رسول الله ﷺ: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبان بن سعيد، وخالد بن سعيد بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان ^(٢)، والعلاء بن الحضرمي، وحنظلة بن الربيع ^(٣)، وكل هؤلاء كتب الوحي لرسول الله ﷺ، وكان الزبير بن العوام، وجهم بن الصلت؛ يكتبان أموال الصدقة، وكان حذيفة يكتب خرص النخل، وكان المغيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان المدائيات والمعاملات ^(٣)، ولما دخل المصريون على عثمان ضربه رجل

(١) رواه البخاري ك: الصوم باب: قول النبي لا نكتب ولا نحسب (١٩١٣). ومسلم ك: الصيام، باب: وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال (١٠٨٠).

(٢) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي؛ أمير المؤمنين ولد قبل البعثة بخمس سنين، ذكره الداني في تاريخ القراء وقال: وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي في رجب سنة ستين. اهـ مختصراً من غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٠٣ ترجمة رقم (٣٦٢٥) وانظر: الإصابة ٣/ ٤٣٣ ترجمة رقم (٨٠٦٨).

(٣) ذكرهم جميعاً ابن كثير وترجم لكل منهم وذكر ما يدل على كونه كان من كتب الوحي في البداية والنهاية ٨/ ٣٢١-٣٥٦ وزاد أبا بكر، وعمر، وأرقم بن أبي الأرقم، وثابت بن قيس بن شماس، =

بالسيف على يمينه وبين يديه المصحف وهو يقرأ فرفع يديه وهو يقول: (والله إنها أول كف خطت المفصل بين يدي رسول الله ﷺ) (١).

وقال معاوية: قال لي رسول الله ﷺ: (يا معاوية: ألق الدواة، وحرّف القلم، وانصب الباء، وفرّق السين، ولا تعوّر الميم، وحسّن الله، ومُدّ الرحمن، وجوّد الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسرى؛ فإنه أذكر لك) (٢)، وعن زيد بن ثابت قال: (قال لي رسول الله ﷺ: "إنها تأتيني كتب لا أحب أن يعلمها كل أحد فهل تستطيع أن تتعلم السريانية" فقلت: نعم فتعلمتها في سبع (٣) عشرة ليلة) (٤) (٥).

= وخالد بن الوليد، وعامر بن فهيرة، وعبد الله بن أبي السرح، وعبد الله بن الأرقم بن أبي الأرقم، وعبد الله بن زيد الأنصاري، والعلاء بن عقبة، ومحمد بن مسلمة، وذكرهم ابن القيم في الزاد ١١٧/١ حاشا أباناً، والعلاء، وجهماً، وحذيفة، والحصين بن نمير، وزاد على من ذكر هنا أبا بكر، وعمر، وعمرو بن العاص، وثابت بن قيس بن شماس، وعامر بن فهيرة، وعبد الله بن رواحة، وخالد بن الوليد، وعبد الله بن الأرقم بن أبي الأرقم، وللتوسع انظر: "كتاب النبي ﷺ" للأعظمي. (١) رواه الطبري بإسناده من طريق أبي سعيد مولى أبي أسيد. انظر: تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٣٨٤.

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٧/ ١٣٨ ترجمة رقم (٦٧٨٨) محمد بن زكريا وقال: (لكنني وجدت له هذا الحديث الباطل) وذكر هذا الحديث بلفظ مقارب، وذكر الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص ٢٩١ الجملة الأخيرة منه؛ "ضع.." وقال: (لا يصح وقد رواه ابن عساكر عن أنس مرفوعاً، والدليمي عنه أيضاً ولا يصح ذلك)، وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ص ١٧٠.

(٣) في جميع النسخ التسع "سبعة" وهو خطأ لغة مع كونه ليس في شيء من روايات الحديث كما سيأتي بيانه.

(٤) رواه الترمذي ك: الاستئذان والآداب عن رسول الله، باب: ما جاء في تعليم السريانية (٢٧١٥) بلفظ: (فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته) وقال: (هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه عن زيد بن ثابت)، ورواه أبو داود ك: العلم باب: رواية حديث أهل الكتاب (٣٦٤٥) بلفظ: (فلم يمر بي إلا نصف شهر حتى حدّثته)، وأحمد في مسند الأنصار: حديث زيد بن ثابت (٢١٠٧٧) بلفظ: (فتعلمتها في سبعة عشر يوماً)، و (٢١١٠٨) بلفظ: (خمس عشرة ليلة)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود وصحيح الترمذي.

(٥) هنا نهاية النقل من الوسيلة المُنَوَّه عنه قريباً.

هذا، وقيل: من قرأ بالحذف في ﴿مَلِكٍ﴾ وافق الرسم، ومن قرأ بالإثبات اعتمد على مجرد النقل، فعلم بهذا أن أعظم أركان القراءة هي الرواية المتواترة، ثم موافقة الرسم في الكتابة، ثم موافقة القاعدة العربية، ثم الظاهر أنه ^(١) أراد بقوله: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ^(٢) احترازًا عما في غير الفاتحة، ^(٣) (لكن ذكر أبو عمرو حذف الألف أيضًا في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] في جميع المصاحف فكان ينبغي أن يذكره الناظم فهو نقص في العقيلة؛ إذ مقتضى ذلك أن ما عداه يكتب على لفظه وقد قال في رجزه:

وحذفوا من صالح ومالك وخالد ^(٤)

فأشار إلى حذف ألف فاعل في الأعلام، وأما الكتابة في الصراط على لفظه. وقال ابن قتيبة ^(٥): ما كان من الأعلام المنقولة من الصفات على فاعل، وكثر استعماله نحو: مالك، وصالح، وخالد فحذف ألفه أحسن من إثباته، فإن حُلِّيَتْ باللام تعيّن الحذف كالحرث، أو قلّ استعماله نحو: جابر وحاتم تعين الإثبات ^(٦) كما حققه الأثبات.

أقول: فلو قال:

..... بالحذف مَلِكٍ في القرآن مقتصرًا؛

لشمل: ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾ و﴿وَنَادَا يَمْلِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧].

(١) أي: الشاطبي.

(٢) أي: في قوله: وقل بالحذف مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ مقتصرًا.

(٣) من هنا إلى قوله تعين الإثبات منقول بمعناه وأكثر ألفاظه من الجميلة ص ٨٧-٨٨.

(٤) تمامه كما في الجميلة ص ٨٨: فَمَيَّزَ ذَلِكَ.

(٥) أدب الكاتب ص ١٦١.

(٦) نهاية النقل من الجميلة المُنَوَّه عنه قريبًا.

ثم اعلم أن ما ذكره ابن قتيبة محمول على القواعد العربية، وأما في الرسم؛ فالأعلام المنقولة نحو: مالك وصالح فمحذوف الألف بلا خلاف^(١)، بخلاف "صالحًا" و"خالدًا" حال كونهما وصفًا؛ فإنه لا خلاف في إثبات ألفهما^(٢)، وأما ما ذكره الحافظ طاهر الأصبهاني^(٣) في رسالته الموضوعة في رسم القرآن: أن كل ما جاء مالك وصالح وخالد بحذف ألفه فليس على إطلاقه في صالح وغير صحيح في خالد؛ إذ لم يوجد في القرآن خالد علمًا.

فإن قيل: لِمَ لَمْ يذكر بقية ما حذف من الفاتحة هنا مثل الألف من ﴿اللَّهُ﴾ ومن ﴿الرَّحْمَنِ﴾ ومن ﴿التَّسْلِيمِ﴾ ومن ﴿الصَّالِحِينَ﴾ على أن فيه خلافاً؟

قلت: لأن ما لم يذكر غير مختص بالفاتحة فأخر إلى باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها^(٤).

فإن قيل: ﴿الصِّرَاطُ﴾ أيضًا لا يختص بالفاتحة؟

فالجواب: أنه لم يجعل بابًا لما رسم بحرف بدل حرف ليؤخر الصراط إليه بخلاف ما تقدم والله تعالى أعلم.



(١) كما في قوله تعالى: ﴿وَنَادُوا بِمَلِكٍ﴾ [الزخرف: ٧٧] و﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [الأعراف: ٧٣] و[هود: ٦١].

(٢) هذا على مذهب الداني حيث خصّ الحذف بالأعلام أما على مذهب أبي داود فهي محذوفة فيهما علمًا أو وصفًا، وهو الذي عليه العمل، كما في قوله تعالى: ﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣] و[التوبة: ٦٣] وقوله: ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [البقرة: ٦٢] و[المائدة: ٦٩] و[الكهف: ٨٨] و[مريم: ٦٠] و[طه: ٨٢] و[الفرقان: ٧١] و[القصص: ٦٧ و٨٠] و[سبأ: ٣٧] و[فصلت: ٣٣].

(٣) أبو الحسين فخر الدين طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني، ولد فيما أخبر في ٧ محرم سنة ٧٨٦. اه مختصرًا من غاية النهاية ١/ ٣٣٩ الترجمة رقم (١٤٧٦)

(٤) بعد شرح البيت (١٢٨).

٤٧- واحذفهما بعد في **أَذَرَةٌ تُمْ وَمَسَدٌ كَيْنٌ** هنا ومَعَا يُخَدِّعُونَ جرى
 يقرأ البيت بصلة ميم الجمع، وضبط ﴿مَسَكِينَ﴾ بالرفع على الحكاية^(١)،
 وبالنصب^(٢) وهو الأظهر لاشتماله على الحكاية^(٣) والإعراب لأنه عطف على
 ما قبله وهو مجرور^(٤)، اللهم إلا أن يُجعل مبتدأ خبره: "**جرى**"; أي: جرى
 الرسم بالحذف في المبني فإنه باعتبار المعنى أخرى؛ إذ لم يوجد الألف في
 ﴿مَسَكِينَ﴾، والأساس في السليقة أن ينون ﴿مَسَكِينَ﴾ للضرورة، ثم الضمير
 في احذفهما مفسر بما بعده كما في قوله تعالى: ﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾^(٥)
 [فصلت: ١٢].

والمعنى: احذف الألفين الملفوظين كما دل عليه قوله: "**بالحذف مَلِكٍ**
يَوْمَ الدِّينِ" وأراد بهما اللذين بعد همز الوصل في قوله تعالى:
 ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذَرَةٌ تُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢]، فالمحذوفان الألف الذي بعد الدال،

(١) أي: حكاية قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَصَرَ الْقَيْسَمَةَ أَوْلُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ﴾ [النساء: ٨] فإنه لم ترد
 هذه الكلمة مرفوعة في غير هذا الموضع.

(٢) أي: الفتح.

(٣) أي: حكاية قوله تعالى: ﴿وَأَنَّى الْمَالُ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ﴾ [البقرة: ١٧٧]، وقوله:

﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينُ﴾ [النور: ٢٢] فإنه لم ترد هذه الكلمة منصوبة في كتاب الله في غير هذين
 الموضعين.

(٤) فيكون مجرورًا مثله وعلامة جره الفتح لأنه ممنوع من الصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع
 مفاعيل.

(٥) أي: كما أن كلمة ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ في الآية فسرت الضمير (هن) في ﴿فَقَضَّاهُنَّ﴾ فكذلك الضمير
 (هما) في قوله: واحذفهما مفسر بما بعده أي: الألف التي بعد الدال والتي بعد الراء صورة الهمزة في
 ﴿فَاذَرَةٌ تُمْ﴾ ومثله قوله تعالى: ﴿فَسَوَّلَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩] وقال السخاوي ص ٩٦:
 ("واحذفهما" يعني: الألفين، ودل عليهما قوله "بالحذف مالك يوم الدين" وليس إلا حذف
 الألف)، والصحيح ما ذكره المؤلف.

والهمز الذي بعد الراء ففيه تغليب^(١)، أو الألف يطلق على اللينة وغيرها^(٢)، وإنما حذفاً دون همزة الوصل استغناء باللفظ عن الحذف بخلاف همزة الوصل فإنه لو حذف لم يبق ما يدل عليه لا في اللفظ ولا في الخط، واستثنى منه **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** لما سبق^(٣) من أنه جاز لكثرتة، أو لدلالة طول الباء المعروف، عوضاً عن الألف المحذوف.

ثم اعلم أنه لم يقرأ أحد من السبعة^(٤) بحذفهما^(٥) حتى في وقف حمزة على الهمزة بالرسم أيضاً؛ لأن حذف الألف لا يجوز؛ إذ لم يكن عن همز مطلقاً كـ **﴿الْقَلَمِ﴾**، و **﴿الْكِتَابِ﴾** وأمثالهما، وأما حذف الهمز^(٦) فلأنه يصرف المبني ويحرف المعنى.

نعم قرأ حمزة وقفاً بإبدالها ألفاً؛ قياساً لا رسماً، ولهذا قال السخاوي: (وأما المحذوفتان فالثانية منهما هي صورة الهمزة، وحذفتا لأن موضعهما معلوم غير مجهول، ولم يمكن النطق بالكلمة إلا بهما؛ فحذفتا اختصاراً وتخفيفاً؛ إذ لو كتبت لاجتمعت الأمثال^(٧) وذلك مكروه لما في صورة التكرار من الاستثقال، قال: وفي حذفهما أيضاً تنبيه على أن اتباع الخط ليس

(١) أي: على الرغم من عدم تسمية الهمزة ألفاً فإنه أطلقها عليها هنا تغليباً كما يقال الأسودان للتمر والماء، والقمران للشمس والقمر ونحو ذلك.

(٢) هذان هما السببان أو أحدهما لإطلاق الألف على الهمزة كما سيكرر في هذا الكتاب كثيراً.

(٣) في شرح البيت (٤٦).

(٤) بل ولا بقية العشرة.

(٥) أي: حذف الألفين في **﴿فَادْرَأْتُمْ﴾** وفقاً للرسم.

(٦) أي: التي بعد الراء.

(٧) حيث تتوالى ثلاث ألفات في كلمة واحدة؛ أولها بعد الفاء، وثانيها بعد الدال، وثالثها بعد الراء، وهذه صورتها "فادارأتم".

بواجب^(١)؛ فيقرأ القارئ بالإثبات في موضع الحذف، وبالحذف في موضع الإثبات، إذا كان ذلك من وجوه القراءات، ولم يذكر في المقنع حذف الألفين، وإنما قال في المقنع^(٢): المتفق عليه ﴿فَادَّرَ ثُمَّ﴾ بغير الألف ولم يحذف إلا التي هي صورة الهمزة والصحيح ما ذكره صاحب القصيدة^(٣).

كذا قاله السخاوي وهو مؤهّمٌ أن فيه شيئاً من الزيادات وليس كذلك^(٤)؛ لأن مؤدّى ما ذكره واحد هنالك، فتأمل يظهر لك الزلل؛ فإن قوله: بغير ألف أفاد حذف الألف الأول، وقوله: ولم يحذف إلا التي هي صورة الهمزة مشيراً إلى حذف الألف الثاني مع ما فيه من الاحتراز عن همزة الوصل، فإنها ليست صورة الهمزة في الأصل، ولذا لم يُكْتَب دائماً إلا بالألف^(٥)، ثم قوله: "هنا" المراد به سورة البقرة كما يدل عليه الترتيب وهو قيد لـ "مَسْكِين" لا لـ "أَدَّرَ ثُمَّ" أيضاً ففيه احتراز عما في سورة المائدة [آية: ٩٥] في قوله تعالى ﴿كَفَرَةُ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ فإنه سيذكره في محله^(٦) لكن لو قال معاً بدل "هنا" لَوْقٍ إلا أنه كان يفوته الإجماع هنا والخلاف هناك^(٧).

(١) أي: في القراءة لا في كتابة المصاحف كما يدل عليه بقية كلامه.

(٢) ص ٢٦ ونصه: (واتفق جميعها على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في قوله في البقرة "فادراءتم" لا غير).

(٣) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٩٧).

(٤) بل هو كذلك فالصواب ما ذكره السخاوي فيكون من زيادات القصيدة على المقنع، وسبب تعقب القاري على السخاوي أنه اكتفى بالنظر في نقل السخاوي عن المقنع ولو رجع إلى عبارة المقنع التي نقلناها قريباً لما قال ما قال.

(٥) تقدم قريباً أن هذا الذي يستدل به الهروي على أن الداني قد نص على حذف الألف الأولى وبنى عليه تغليب السخاوي لا وجود له في عبارة الداني في المقنع.

(٦) في البيت رقم (٦٠).

(٧) هنا: أي: في البقرة حيث حذفت ألف "مَسْكِين" فيها بإجماع نقلة الرسم مع اختلاف القراء فيها جمعاً وإفراداً، وهناك: أي: في المائدة حيث حذفت ألفها بخلاف بين المصاحف كما بينه في شرح البيت رقم (٦٠) مع اتفاق القراء على قراءته بالجمع كما سيأتي في كلام الشارح في هذا البيت.

فالمعنى: واحذف الألف من مَسْكِينٍ في سورة البقرة [آية: ١٨٤] لأجل الرسم، وهو قوله تعالى: ﴿فَذِيَّةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾؛ فمن السبعة من قرأ بالحذف على أنه مفرد^(١) فقد وافق الرسم، ومن قرأ بإثبات الألف وهو نافع والشامي^(٢) فقد حذفها تخفيفاً وهو جمعٌ حينئذ.

أما في المائدة فأجمعوا على جمعه في القراءة^(٣) مع اختلافهم في الكتابة ولعل الناظم لهذا أفرد.

وأما قوله: **"ومعاً يُخَدِّعُونَ"** فأراد به جنس ما وقع في السورتين؛ حيث وقع هنا في سورة البقرة [آية: ٩] موضعان وهما ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَلِذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ﴾ وموضع في سورة النساء [آية: ١٤٢] وهو قوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ﴾ فالثلاثة مرسومة بحذف الألف مع الإجماع على إثبات الألف في النساء والأول من البقرة^(٤).

وأما الثاني فيها^(٥) فالكوفيون وابن عامر^(٦) على حذفها والباقون على إثباتها^(٧)، وأغرب السخاوي حيث قال: (وقوله: **"ومعاً يُخَدِّعُونَ"** من زياده

(١) وهم: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي. انظر: النشر ٢/ ٢٢٦، والكشف ١/ ٢٨٢.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٢٦، والكشف ١/ ٢٨٢.

(٣) وهي قوله تعالى ﴿كَفَنَرَهُ طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾ آية (٩٥) انظر: النشر ٢/ ٢٥٥.

(٤) قراءة لا رسمًا، قال في النشر ٢/ ٢٠٧: (واتفقوا على قراءة الحرف الأول هنا يخدعون وفي النساء كذلك).

(٥) كذا في (س) و (بر) و (ص) و (ل)؛ أي: في البقرة، وفي (ز) "فيهما" فمعناه في موضعي البقرة، وفي (ز) "منها" فمعناه من البقرة، فالكل محتمل.

(٦) هو عبد الله بن عامر اليحصبي؛ إمام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء وفضالة بن عبيد، توفي سنة ١١٨. اهد مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٨٢ ترجمة رقم (٣٣).

(٧) وفي (ز) "فالكوفيون وابن عامر على إثباتها والباقون على حذفها" والصواب عكسه وكذا هو في سائر النسخ، وانظر: النشر ٢/ ٢٠٧، والكشف ١/ ٢٢٤.

هذه القصيدة على المقنع؛ لأن المقنع لم يذكر فيه إلا الحذف في الأول
﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ﴾؛ لأنه قال في المتفق عليه الذي رواه عن نصير وكتبوا
﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بغير ألف، - وكذلك ﴿وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا﴾،
وكذلك في النساء ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ﴾ بغير ألف^(١) - والذي ذكره صاحب القصيدة
صحيح، والمصاحف متفقة على حذف الألفين في الحرفين جميعاً^(٢) انتهى.
ولا يخفى وجه غرابته، إذ اتفقا في كل من المواضع الثلاثة على كتابته^(٣)،

(١) كذا في سائر النسخ، وفي نسخة (ز) (وكذلك رأيته في كتاب محمد بن عيسى الذي ذكر فيه ما قرأه
على نصير "يخدعون الله" بغير ألف) مكان ما بين العارضتين، وهذا هو المطابق لما في شرح
السخاوي لهذا البيت ص ٩٨، ولم يشر محقق الوسيلة لاختلاف في نسخها في هذا الموضع،
والمطابق أيضاً لما نقله الجعبري في الجميلة ص ٩٠ عن الوسيلة، وقال المُحْشِي عليه - أي: على
شرح المُلَّا - (هكذا وجدت من السخاوي؛ لكن الواقع في نسخ الشرح نقلاً عن السخاوي:
وكذلك "يخدعون" الأول وكذلك النساء "يخدعون الله" بغير ألف. والله أعلم). قلت: ولعل هذا
هو سبب دعوى القاري على السخاوي بالإغراب وتَعَقُّبِهِ عليه بقوله: (ولا يخفى وجه غرابته إذ اتفقا
- أي: المقنع والعقيلة - في كل من المواضع الثلاثة على كتابته)، وبمراجعة شرح السخاوي يتبين
أنهما لم يتفقا على كتابته في المواضع الثلاثة حيث نقل السخاوي عن المقنع الموضع الأول فقط،
وأقول أخرى: ولعل سبب دعوى السخاوي هذه؛ أن الموضع الأول من البقرة هو الذي ذكره في
المقنع من رواية نصير، أما الموضع الثاني من البقرة وموضع النساء فهما من قول أبي عمرو لا من
رواية نصير حيث قال في المقنع ص ٨٤: (قال أبو عمرو وكذلك كتبوا الحرف الثاني "وما يخدعون
إلا أنفسهم" وكذلك كتبوا في النساء [آية: ١٤٢] ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِّعُهُمْ﴾ وكذلك كتبوا
﴿قُلُوبُهُمْ فَتَنَسِيَةً﴾ في المائدة [آية: ١٣] و﴿قَوْلُ لِلْقَنَسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ في الزمر [آية: ٢٢]، قال نصير:
وكتبوا ﴿فَادْرَءَتْهُمْ فِيهَا﴾ بغير ألف) فمن قوله "قال نصير" عاد إلى سياق رواية نصير، والله أعلم. يبقى
أن نقول: إن دعوى السخاوي أن هذا من زيادات العقيلة على المقنع غير صحيحة حتى على هذا
الوجه لأن العقيلة ليست نظاماً لما ذكر المقنع الاتفاق عليه ولا مختصة بنظم رواية نصير فقط بل
هي نظم للمقنع، أو يكون سبب دعواه هذه اختلاف النسخ كما اعتذر به له الجعبري في الجميلة
والله أعلم.

(٢) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٩٨).

(٣) قال الجعبري في الجميلة ص ٩٠ في شرح هذا البيت بعد أن نقل كلام السخاوي هذا على غير ما نقله
عنه القاري؛ بل مقتصرًا على الأول من البقرة ما نصه: (قلت: ورأيت في نسخة بالمقنع مقروءة: =

غايته أن المتوسط هو المختلف في قراءته، والأول والثالث مجمع على إثبات الألف في روايته^(١)، والله أعلم.



٤٨- وَقَتْلُوهُمْ وَأَفْعَالُ الْقِتَالِ بِهَا ثلاثة قبله تبدولمن نظرا بألف الإطلاق؛ أي: يظهر حذف الألف في هذه الأفعال الأربعة "لمن نظرا" في المرسوم بالاتفاق، أو تبدو هذه الأفعال الثلاثة لأهل الوفاق، فالأول قوله تعالى: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣ والأنفال: ٣٩]، وقد اتفق السبعة^(٢) على إثبات ألفه في القراءة، بل ولا يصح النطق فيه إلا بهذه العبارة^(٣)، وأما "ثلاثة قبل" قتلوهم في التلاوة وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ [البقرة: ١٩١] فحذف ألفها حمزة والكسائي^(٤) وأثبتها غيرهما، واحترز بقوله "وأفعال القتال بها" أي: في

= وكذا كتبوا -أي بالحذف- الحرف الثاني "وما يخدعون إلا أنفسهم" ويحمل هذا على اختلاف النسخ، وأيضاً قال في الباب الثاني "وما يخدعون" بلا ألف، والأولى جعل معاً هنا بمعنى جميع على حد قول ابن بريدة:

إذا حنت الأولى سجعن لهما معاً

ليندرج فيه ما في النساء ويخرج عن عهدة المقنع إذ قال فيه بعده وكذا كتبوا في النساء ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾ اهـ.

وبالحمل على اختلاف النسخ اعتذر الجعبري للسخاوي حين نفى ذكر ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ [الأحزاب: ٤] في المقنع كما سأنقله عنه في شرح البيت (١٠٣) إن شاء الله.

(١) كما تقدم قريباً.

(٢) بل وبقية العشرة وانظر: النشر (٢/ ٢٢٧)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٢٨٥).

(٣) أما قراءة فنعم؛ لمخالفته العشرة كما تقدم أما كونه لا يتأتى النطق بها - كما هو ظاهر عبارة المؤلف والسخاوي قبله - فلا؛ لأنه يصح أن تنطق (وقتلوهم) وفقاً للرسم، ولكن القراءة سنة متبعة.

(٤) فقرأها هكذا: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾، وانظر: الكشف (١/ ٢٨٥)، والإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (٢/ ٦٠٧).

البقرة ثم بَيَّنَّها بقوله "ثَلَاثَةٌ قَبْلَهُ" عن قوله ﴿فَأَقْضُواهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١] فإنه رسم بالألف^(١) لأنه ليس من أفعال القتال؛ أي: ليس من باب المفاعلة؛ بل من المجرد وهو القتل، وليس فيه ألف حتى يحذف أو لا يحذف، إلا أنه ربما كان يُتَوَهَّم حذف ألف الوصل فيه، فدفع به ما ينافيه، وفهم أيضاً أن قوله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٠] بإثبات الألف فيهما^(٢).



٤٩- هنا وَيَبْصُطُ مع مُصَيِّطٍ وكذا أَلْ — مُصَيِّطُونَ بصادٍ مُبَدَّلٍ سُطْرًا بألف الإطلاق؛ مبنياً للمفعول، والضمير راجع إلى ما ذكر أو إلى كل واحد، وقوله: "هنا" أي: في البقرة [آية: ٢٤٥]، ﴿وَيَبْصُطُ﴾ رسم بالصاد، والواو من نفس التلاوة لا عاطفة، وقيد بـ "هنا" ليخرج نحو: ﴿يَبْصُطُ الرِّزْقُ﴾ حيث جاء، ولو بعد العطف^(٣) فإنه بالسین اتفاقاً، وكذا رسم بالصاد ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطٍ﴾ في الغاشية [آية: ٢٢] وكذا ﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾ في سورة الطور [آية: ٣٧]، واختلف في تلاوة هذه الثلاثة في السبعة^(٤) وفي قوله "مُبَدَّلٍ"؛

(١) أي: الألف التي هي صورة همزة الوصل.

(٢) مراده إثباتها قراءة، لأنها محذوفة رسمًا بالاتفاق.

(٣) جاء في تسعة مواضع فقط وهي: ﴿اللَّهُ يَبْصُطُ الرِّزْقَ﴾ [الرعد: ٢٦] ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْصُطُ الرِّزْقَ﴾ [الإسراء: ٣٠]

﴿وَيَكَاثُ اللَّهُ يَبْصُطُ الرِّزْقَ﴾ [القصص: ٨٢] ﴿اللَّهُ يَبْصُطُ الرِّزْقَ﴾ [العنكبوت: ٦٢] ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْصُطُ

الرِّزْقَ﴾ [الزمر: ٣٧] ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْصُطُ الرِّزْقَ﴾ [سبأ: ٣٦ و ٣٩] ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْصُطُ الرِّزْقَ﴾

[الزمر: ٥٢] ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْصُطُ الرِّزْقَ﴾ [الشورى: ١٢] وليس شيء منها بعد عطف

كما ترى.

(٤) أولاً: (يَبْصُطُ) قال في النشر (٢/ ٢٢٨): (فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة، والدوري عن أبي عمرو

وهشام ورويس بالسين... واختلف عن قبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاّد؛ فروى ابن

مجاهد عن قبل بالسين... وروى ابن شنبوذ عنه بالصاد، وهو الصحيح عنه، قرأها بالسين: قبل

وحفص وهشام وأبو عمرو وخلف، وقرأها شعبة ونافع والبخاري والكسائي: بالصاد، وقرأها خلاّد

وابن ذكوان بالوجهين)

أي: من السين؛ إشارة إلى أن الأصل في هذه الكلمات السين كما مر في **الصِّرَاطِ**، أو إيماء إلى أنها إنما أبدلت صادًا ليوافق الطاء، وإنما رسم **يَبْصُطُ** في غير البقرة بالسين جمعًا بين اللغتين، ولعل وجه التخصيص مقابلة **يَبْصُطُ** لـ **يَقْبُضُ** هنا وهو مشتمل على حرف الطباق بخلاف غيرها فإنه مقابل بـ **يَقْدِرُ**، والمفهوم في عدم ذكره **بَسْطَةٌ** أنه بالسين على ما هو الأصل فيه مع اختلاف القراء السبعة في **فِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ** [الأعراف: ٦٩]^(١) واتفاقهم في **وَزَادَهُ بَسْطَةٌ** [البقرة: ٢٤٧]^(٢) فلا يرد على الناظم شيء كما توهم بعضهم فلو قال:

هنا **وَيَبْصُطُ** مع **فِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ أَلْ** — **مُصَيِّطُونَ مُصَيِّطَرٌ** صَادُهُ سَطْرًا؛
لاستوفي إلا أن فيه بحثًا من وجهين:

أما أولاً: فلأنه ليس في هذا الربع ولذا ذكره في الربع الثاني وقال:
و**بَصْطَةٌ** باتفاق.

وأما ثانيًا: فلأن هذه الكلمات مرويات نافع وتلك الكلمات مما اتفقوا على نقلها والله تعالى أعلم.



= **ثانيًا:** (المسيطرون): قرأ قبل وهشام وحفص بخلف عنه: بالسين، وقرأ حمزة بخلاف عن خلاد: بين الصاد والزاي، وقرأ بقية السبعة: بالصاد خالصة.

ثالثًا: (بمسيطر) قرأ هشام: بالسين، وقرأ حمزة بخلاف عن خلاد: بين الصاد والزاي، وقرأ بقية السبعة: بالصاد خالصة. انظر: النشر (٢/ ٢٢٨ - ٢٣٠، ٣٧٨) وانظر: الإقناع لابن الباذش وصفحاته على التوالي (٢/ ٦٠٩، ٧٧٤، ٨٠٩).

(١) وقد قرأها بالسين: قبل وحفص وهشام وأبو عمرو وخلف، وقرأها شعبة ونافع والبيزي والكسائي: بالصاد، وقرأها خلاد وابن ذكوان بالوجهين. انظر: النشر (٢/ ٢٢٨ - ٢٣٠)، والإقناع لابن الباذش (٢/ ٦٠٩).

(٢) انظر: النشر (٢/ ٢٣٠).

٥٠- وفي الإمام **أَهْطُوا مِصْرًا** به ألف وقل **وَمِكَدَل** فيه حذفها ظهراً بألف الإطلاق؛ أي: "وفي" مصحف "الإمام" الذي استخرجه أبو عبيد من خزائن بعض الأمراء رُسم ﴿**أَهْطُوا مِصْرًا**﴾ [البقرة: ٦١] بألف بدلاً من التنوين وقد قرأ السبعة^(١) به وكأنه لم ينقل عن سائر المصاحف شيء، نعم هو في مصحف ابن مسعود بلا ألف، وقرأ هو والحسن والأعمش^(٢) وأبّي بغير تنوين على أن المراد به مصر المعروف والجمهور بالتنوين لإرادة التنكير. وقيد بـ ﴿**أَهْطُوا**﴾ فإن ﴿**مِصْرًا**﴾ إذا لم يكن مقروناً به فهو بلا ألف اتفاقاً، وقراءته بغير تنوين إجماعاً^(٣).

قال السخاوي: (فإن قيل: فما وجه إثبات الألف وصرفه وقد روي عن أبّي وابن مسعود والحسن والنخعي^(٤) وقاتدة والأعمش وغيرهم مصر بغير تنوين.

قلت: في صرفه إن قلنا: إنه عربي وجهان؛ أحدهما: أن يراد الموضع فيصرف فإنه لا يبقى إلا العلمية^(٥).

(١) بل وبقية العشرة.

(٢) سليمان بن مهران الأعمش الإمام العلم، أقرأ الناس ونشر العلم دهرًا طويلاً، قال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض، وقال يحيى القطان: هو علامة الإسلام، وقال العجلي: كان الأعمش ثقة ثبًا، وكان يقرئ الناس القرآن، رأس فيه، وتوفي سنة ١٤٨. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/ ٩٤ ترجمة رقم (٣٦).

(٣) وقد ورد في القرآن خمس مرات، وهي على التوالي: ﴿**أَهْطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ**﴾ [البقرة: ٦١] وقد قرأه العشرة بالتنوين ورسم بألف بدلاً من التنوين، و﴿**تَبَوَّءَ الْقَوْمُ كَمَا يَمِصُّ يُونُسًا**﴾ [يونس: ٨٧] و﴿**وَقَالَ** **الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ**﴾ [يوسف: ٢١] و﴿**وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**﴾ [يوسف: ٩٩] و﴿**يَقْفُوا أَلَيْسَ لِي** **مُلْكٌ مِصْرَ**﴾ [الزخرف: ٥١]، وكلها رسمت بلا ألف اتفاقاً، وقراءتها بغير تنوين إجماعاً.

(٤) هو: الأسود بن يزيد النخعي؛ أبو عمرو، أخذ القراءة عرَضًا عن ابن مسعود وكان من أكبر أصحابه، وحدث عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ وبلال وعائشة رضي الله عنهم، كان رأسًا في العلم والعمل، توفي سنة ٧٥. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/ ٥٠ ترجمة رقم (١٣).

(٥) أي: حيث لم يكن مع العلمية سبب آخر مما يوجب اجتماعه معها المنع من الصرف.

والثاني: أن يراد المدينة فيجتمع فيه التأنيث والعلمية لكنه ساكن الوسط فيقام السكون مقام أحد السببين فيصرف^(١)، وصرفه هو اللغة الفصيحة التي عليها القرآن نحو: لوط ونوح، وأجراه آخرون على القياس فمنعوه الصرف. **وإن قلنا:** إنه غير عربي كان صرفه على مراد الموضع لأنه إذا أريد به المدينة امتنع صرفه لاجتماع العجمة والعلمية والتأنيث، فإذا قام السكون سبباً بقي سببان.

فإن قيل: فمن أي شيء هو حتى يقال: إنه عربي؟ قلت: جاز أن يكون من المصر وهو الحد والحاجز بين الشيئين^(٢).

وقد قيل: إن المراد مصرًا من الأمصار، فأما من قرأ: مصر فقد خالف حيث ترك الرسم المشهور المجمع عليه وإن كان ذلك يُروى عن أبيّ وابن مسعود؛ فقد تركوا قراءة ذلك حين أجمعوا على المصحف.

ثم يتزن البيت بالإشباع في هاء "فيه"، والضمير راجع إلى "الإمام" وضمير "حذفها" عائِد إلى "الألف"، والحاصل أن الألف التي بعد الكاف محذوفة في الإمام وكذا في سائر المصاحف، وأما الياء التي قبل الكاف^(٣) فثابت بالاتفاق رسمًا وقراءة وكذا مركز الياء^(٤) موجود بعد الكاف رسمًا بالاتفاق، وإنما الخلاف في قراءته فإن فيه ثلاث قراءات في السبعة: حذف الياء الأخيرة مع الهمزة^(٥)، وحذف الياء فقط^(٦)، وإثباتهما^(٧)؛ فمن قرأ بإثباتهما

(١) أي: على الرغم من اجتماع التأنيث والعلمية وهما سببان كافيان للمنع من الصرف إلا أن كونه ساكنَ الوسط أفقدهُ أحد السببين حيث أقيم السكون مقام فقد أحد السببين فصرف.

(٢) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٠١-١٠٣).

(٣) أي: في ﴿وَمِكَائِلَ﴾.

(٤) أي: سببها.

(٥) ميكال على وزن "مفتاح"، وبه قرأ أبو عمرو وحفص. انظر: الكشف ٢٥٥/١، والنشر ٢١٩/٢، والإقناع ٦٠١/٢.

(٦) ميكائيل على غير أبنية العرب، ليعلم أنه أعجمي، خارج عن أبنية العرب. وبه قرأ نافع. انظر: الكشف ٢٥٥/١، والنشر ٢١٩/٢، والإقناع ٦٠١/٢.

(٧) ميكائيل على غير أبنية العرب، ليعلم أنه أعجمي، خارج عن أبنية العرب. وبه قرأ الباقون (ابن كثير وابن عامر وحزمة والكسائي وأبو بكر). انظر: الكشف ٢٥٥/١، والنشر ٢١٩/٢، والإقناع ٦٠١/٢.

اعتقد أن الألف حذفت منه كما حذفت في نحو: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) ﴿وَأِسْمَاعِيلَ﴾^(٢)، والهمزة لم يصور لها صورة وهذه الياء هي التي في اللفظ، ومن قرأ بحذف الياء فقد اعتقد أن هذه الياء صورة الهمزة وحذفت الياء بعدها لئلا يجتمع ياءان في الخط وقد فعل نحو ذلك في ﴿إِسْرَءِيلَ﴾^(٣)، ومن قرأ بحذفهما على وزن مفتاح قدر أن هذه الياء صورة الألف لأن حروف المد يقلب بعضها بعضاً في القراءة فكذا في الكتابة، وقرأ ابن محيصن^(٤) ميكَئِل بصورة الرسم على وزن ميكل^(٥).

قال الجعبري^(٦): (هذه العبارة^(٧) ناقصة؛ لأنها لا تفهم البدل، وهي بياء بعد الكاف بلا ألف في مصحف الإمام وكذا في بقية المصاحف).

قلت: ولعله اكتفى برسمه في البيت مركوزاً، فتكون الدلالة مرموزاً، ولا يبعد أنه جعل قراءة ابن محيصن أصلاً ضرورةً حيث إنه لغة ومع هذا لو قال:

(١) وردت في القرآن مراراً، أولها: [البقرة: ١٢٤].

(٢) وردت في القرآن مراراً، أولها: [البقرة: ١٢٥].

(٣) وردت في القرآن مراراً، أولها: [البقرة: ٤٠].

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولا هم المكي قارئ أهل مكة مع ابن كثير وحמיד الأعرج، ذكر في اسمه ستة أقوال، وله رواية شاذة في كتاب المبهج وغيره، وهو في الحديث ثقة احتج به مسلم، قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره، توفي سنة ١٢٣. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار (٩٨/١) ترجمة رقم (٣٨).

(٥) عزاه في المحتسب (٩٧/١) إلى ابن هرمز الأعرج وابن محيصن، وقال في زاد المسير (١١٩/١): (فأما

ميكائيل ففيه خمس لغات:

إحدها: ميكال مثل مفعال بغير همز وهي لغة أهل الحجاز وبها قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم.

والثانية: ميكايل بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة مثل ميكايل وهي لغة تميم وقيس وكثير من أهل نجد وبها قرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم.

والثالثة: ميكايل همزة مكسورة بعد الألف من غير ياء مثل ميكايل وبها قرأ نافع وابن شبنوذ وابن الصباح جميعاً عن قنبل.

والرابعة: ميكل على وزن ميكل وبها قرأ ابن محيصن.

والخامسة: ميكاين همزة معها ياء ونون بعد الألف ذكرها ابن الأنباري).

(٦) انظر: الجميلة ص ٩٥.

(٧) أي: عبارة الشاطبي في البيت.

..... ميكائيل حذفها في رَسْمِهِ ظَهَرَا؛
لَظَهَرَ لَهُ ظُهُرَا، على أنه قراءة نافع من القراء إلا أنه ينون في النظم ضرورةً.



٥١- ونافعٌ حيث **وَعَدْنَا خَطِيئَتَهُ** **وَالصَّعْقَةُ الرِّيحُ تَفْدُوهُمْ** هنا اعتُبرَا
أخرج أبو عمرو الداني بسنده (عن نافع ابن أبي نعيم المدني قال الألف
غير مكتوب؛ يعني في المصاحف فذكر منها: **﴿وَعَدْنَا﴾** **﴿وَوَعَدْنَاكَ﴾** [طه: ٨٠]
حيث وقع ^(١)، **﴿وَأَحْطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾** [البقرة: ٨١] و**﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعْقَةُ﴾**
[البقرة: ٥٥] و**﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾** [البقرة: ١٦٤ والجاثية: ٥] و**﴿تَفْدُوهُمْ﴾**
[البقرة: ٨٥] ^(٢) ثم ألف **"اعتبرا"** للإطلاق، وضميره للألف على تقدير مضاف؛
أي: **"اعتبرا"** حذف ألف ما ذكر، والتقدير: ونقل **"نافع"** ما ذكر هنا **"اعتبرا"**،
ولو قرئ بصيغة الفاعل له وجه؛ أي: **"نافع اعتبر"** حذف الألفات هنا، ولا
مفهوم له؛ إذ بقية الرسوم موافقةٌ له.

ثم اعلم أن قيد **"هنا"** واقع لـ **"تَفْدُوهُمْ"** فباقي الأمثلة تحت عموم
"حيث"، إلا أن **"خَطِيئَتُ"** هنا أضيف إلى الضمير المفرد، وفيما عداه إلى
ضمير الجمع خطاباً ^(٣) أو غيبة ^(٤) وهو داخل تحت عموم قاعدة حذف الألف
من جمع المؤنث السالم على ما سيجيء ^(٥)، وأما ما ذكره السخاوي ^(٦) من أن

(١) لم يقع في القرآن إلا في ثلاثة مواضع؛ قال في النشر ٢/ ٢١٢: (واختلفوا في **﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى﴾** هنا [أي
البقرة: ٥١] و[الأعراف: ١٤٢]، وفي [طه: ٨٠] **﴿وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ﴾** فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر
الألف؛ من الوعد، وقرأ الباقون بالمد؛ من المواعدة) وانظر: الكشف ١/ ٢٣٩.

(٢) المقنع ص ١٠.

(٣) وهو قوله تعالى في [الأعراف: ١٦١]: **﴿وَادْخُلُوا آلَ بَابٍ سَجْدًا تَقْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾**.

(٤) وهو قوله تعالى في [نوح: ٢٥]: **﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِقُوا﴾**.

(٥) في شرح البيت (٦٦) حيث حكى (إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم
جميعه) وشرح البيت (٦٩) حيث قال عن "كلمات": (وهو داخل في عموم حذف ألف جمع
المؤنث السالم سواء كان مضافاً إلى ضمير أم لا) ونحوه في شرح البيت (٨٠) و(٨٨).

(٦) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٥٧) ونصه: (وقوله: "هنا" يعني في البقرة اعتبر =

قوله: "هنا" ليس من أجل "تَقْدُوهُمْ" إنما هو من أجل "الصَّعَقَةُ" و"الرَّيْح" مع أن الحصر ليس بصحيح^(١)؛ فمبني على أن ألفه للتثنية^(٢)، ولا يخفى بُعْده عن القواعد العربية حيث فصل بقوله: "تَقْدُوهُمْ".

ثم اعلم أن حذف الألف إنما هو لاختلاف القراء في هذه الكلمات كما سبق في ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، إلا أن "الصَّعَقَةُ" لم يقرأ أحد من السبعة^(٣) هنا بحذف ألفها بخلاف ما في الذاريات^(٤) لقراءة الكسائي فيها^(٥)، نعم يجوز أن تكون مرسومة على قراءة ابن محيصن، وكانت قراءته مشهورة وانقطع تواترها بعده، فإنها تُروى عن علي وعائشة وابن الزبير وقرأ بها أبو رجاء^(٦) وأبو العالية^(٧) وقتادة والنخعي^(٨)، هذا وحذف العاطف في مواضع من البيت

= "الرَّيْح" و"الصَّعَقَةُ" وأما "تَقْدُوهُمْ" فلم يقع إلا في البقرة فليس قوله: "هنا" من أجل "تَقْدُوهُمْ" إنما هو من أجل "الصَّعَقَةُ" و"الرَّيْح".

(١) أي: حصرها بهما دون غيرهما من الكلمات الواردة في البيت قبلهما وبعدهما ليس بصحيح.

(٢) أي: ألف اعتبرا.

(٣) بل ولا بقية العشرة.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّعِقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [الذاريات: ٤٤].

(٥) قال في النشر ٢/ ٣٧٧: (فقرأ الكسائي "الصَّعَقَةُ" بإسكان العين من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر العين وألف قبلها) وانظر: الكشف ٢/ ٢٨٨.

(٦) العطاردي؛ عمران بن تيم البصري، أخذ القراءة عرضاً عن ابن عباس، وتلقن القرآن من أبي موسى ولقي أبا بكر، كان يختم القرآن في كل عشر ليال، مات سنة ١٠٥ وله ١٢٧ سنة. اهـ من معرفة القراء الكبار ١/ ٥٨ ترجمة رقم (١٧).

(٧) الرياحي؛ ربيع بن مهران البصري؛ مولى امرأة من بني رياح بن يربوع، أسلم في خلافة أبي بكر ودخل عليه وصلى خلف عمر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي زيد بن ثابت وابن عباس، قرأ عليه الربيع بن أنس والأعمش، كان إماماً في القرآن والتفسير والعلم والعمل مات سنة ٩٠ وقيل سنة ٩٣. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار (٦٠/١) ترجمة رقم (١٩).

(٨) رواها الطبري في تفسيره (٦/ ٢٧) بسنده عن عمر رضي الله عنه، وعزاها إلى الكسائي، وعزاها القرطبي (١/ ٤٠٤) إلى عمر وعثمان وعلي وقال: (وهي قراءة ابن محيصن في جميع القرآن)، وفي (١٧/ ٥١) زاد عزوها إلى حميد ومجاهد والكسائي، وعزاها في مختصر ابن خالويه ص ١٣ إلى علي، وفي المحرر الوجيز (١/ ٢٢٥) إلى عمر، والقرطبي في أحكام القرآن إلى عثمان. وانظر: الدر المنثور ٢/ ٧٢٦، وتفسير أبي السعود (٢/ ٢٤٩) و(٨/ ١٤٢)، وفتح القدير ١/ ٨٧ و٥/ ٩١، وروح المعاني ٦/ ٦، والإتحاف ص ١٣٧.

للضرورة.

ثم اعلم أن قوله تعالى: ﴿وَأَحْطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾^(١) اختلف في تلاوته فقرأ نافع بإثبات الألف على صيغة الجمع والباقون بحذفها^(٢)؛ فنقل نافع حذف الألف من هاتين الكلمتين مع قراءته بإثباتها فيهما ليعلم أن القراءة إنما هي بالنقل والرواية لا اعتماداً على مجرد الرسم أي: رسم الكتاب، وأما الهمز في "خَطِيئَتُهُ" مطلقاً فليس له صورة أصلاً، وكذا إذا لم تكن مضافة، وأما "الريح" فقرأ حمزة والكسائي بالإفراد^(٣)، وأما ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ بإثبات الألف فقرأ نافع وعاصم^(٤) والكسائي^(٥)، ف ﴿تَقْدُوهُمْ﴾ بضم التاء، لأنه من باب المفاعلة، و "تَقْدُوهُمْ" بفتحها؛ لأنه من الفدية فهو من باب فدى يفدي كرمى يرمي.



٥٢- معاً دَفْعُ رَهْنٍ مَعَ مُضَاعَفَةٍ وَعَهْدُوا وهنا تشبّه اختصراً
بألف الإطلاق أي: اقتصر^(٥) الألف للعلم بموضعها وجميع ما في هذا البيت نقله أبو عمرو بسنده عن قالون^(٦) عن نافع أيضاً.

(١) انظر: النشر ٢/ ٢١٨، والكشف ١/ ٢٤٩.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، والكشف ١/ ٢٧٠، والإقناع ٢/ ٦٠٥.

(٣) هو: أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي مولا هم الكوفي، واسم أمه بهدلة على الصحيح، أحد السبعة، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش الأسدي، وهو معدود في التابعين، وقرأ عليه خلق كثير منهم الأعمش والمفضل الضبي وأبو بكر بن عياش وحفص، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبد الرحمن السلمي، توفي في آخر سنة ١٢٧هـ. مختصراً من معرفة القراء الكبار (١/ ٨٨) ترجمة رقم (٣٥).

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢١٨، والكشف ١/ ٢٥١، والإقناع ٢/ ٥٩٩.

(٥) فسر المؤلف الاختصار بالاعتصار لما سيذكره في شرح البيت وختمه بقوله: (واحتز بقوله: "هنا" عمّا في آل عمران [آية: ٧]: ﴿فَيَنْتَعُونَ مَا نَمْنَنُ﴾ فإنه بإثبات الألف اتفاقاً، فكان الأولى أن يقول: وهنا عَهْدُوا تشبّه اختصاراً؛ بالقاف).

(٦) قالون، عيسى بن مينا بن وردان الزرقعي مولى بني زهرة؛ أبو موسى، قارئ أهل المدينة في زمانه =

والمعنى: أن لفظ "دَفْعُ" رسم بحذف الألف في موضعين: **أولهما** في البقرة [آية: ٢٥١] ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾، **وثانيهما** في سورة الحج [آية: ٤٠] ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهَدِمَتْ صَوَامِعُ﴾.

واختلف في التلاوة؛ فقرأ نافع بإثباته على خلاف ما نقل في الرسم تنبيهاً على ما سبق، والباقون بحذفها مع فتح الدال^(١)، وكذا: ﴿فَرِهْنُ مَقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣] مرسومة بحذف الألف، واختلف في التلاوة^(٢)، وكذا "مُضَعَفَةٌ" في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَرْبَابًا أُضْعِفًا مُضَعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠] رسم بالحذف واختلف في التلاوة إلا أن من قرأ بالقصر يُضَعِّفُ العين^(٣)، وكذا **"عَهْدُوا"** رسم بحذف الألف في قوله تعالى ﴿أَوْكَلِمَا عَهْدُوا عَهْدًا﴾ [البقرة: ١٠٠]، واتفق السبعة^(٤) على إثبات الألف في التلاوة، وقرئ في الشواذ بحذفها إلا أنه بكسر الهاء^(٥)، فيجوز أن يكون الرسم باعتبار هذه القراءة أو

= وَنَحْوِيهِمْ، و"قالون"؛ لفظةً روميةً معناها: "جيد"، لقَّبه بها نافع لجَوْدَةِ قراءته، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق، وتبتل لإقراء القرآن والعربية، وطال عمره وبعُدَ صيته، توفي سنة ٢٢٠ وله نيف وثمانون سنة. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٥) ترجمة رقم (٦٤).

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٣٠، والكشف ١/ ٣٠٤، والإقناع ٢/ ٦١٠.

(٢) قال في النشر ٢/ ٢٣٧: (فقرأ ابن كثير وأبو عمرو "فرهن" بضم الراء والهاء من غير ألف، وقرأ الباقر بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها). وانظر: الكشف ١/ ٣٢٢، والإقناع ٢/ ٦١٦.

(٣) قال في النشر ٢/ ٢٢٨ بعد أن ذكر ﴿فِيضَلْعَفَةً﴾ في [البقرة: ٢٤٥] و[الحديد: ١١]: (واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين منهما ومن "يضعف ومضعفة" وسائر الباب؛ فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في القرآن، وقرأ الباقر بالإثبات والتخفيف)، وقال في الكشف بعد ذكره "فِيضَلْعَفَةً": (قرأ ابن كثير وابن عامر بغير ألف مشدداً حيث وقع، ومثله "يَضْعِفُ وَمُضَعَفَةٌ"، وقرأ الباقر بالألف مُحَقَّفًا). وانظر: الإقناع ٢/ ٦٠٩.

(٤) بل وبقية العشرة.

(٥) (أو كلما عهدوا) وبه قرأ أبو السَّمَال. انظر: المحتسب (١/ ٩٩-١٠٠) ومختصر ابن خالويه ص ١٦، وذكرها في روح المعاني ١/ ٣٣٥ دون عزو، وكذلك في المحرر الوجيز ١/ ٣٠٤.

لمجرد التخفيف، وفي إيراد **"عَهْدُوا"** بصيغة الجمع احتراز من المفرد؛ فإنه بالإثبات كقوله تعالى ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ﴾ [الفتح: ١٠]^(١)، وهذا الحكم مختص بهذا الموضع؛ فقوله سبحانه: ﴿وَالْمُؤْفُونَ يَعْهَدُهُمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ [البقرة: ١٧٧] بالإثبات لا غير^(٢)، وكذا قوله: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا﴾ **"هنا"** يعني في سورة البقرة [آية: ٧٠] رسم بحذف الألف، وما قرئ بحذفها إلا في الشواذ^(٣) مع تشديد الباء وفتح الهاء وبضمها أيضاً، واحتراز بقوله: **"هنا"** عمّا في آل عمران [آية: ٧]: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ﴾ فإنه بإثبات الألف اتفاقاً^(٤)، فكان الأولى أن يقول: وههنا عَاهَدُوا تَشَبَهَ اقْتَصَرَا؛ بالقاف.



٥٣- **يُضَعِفُ** الخُلْفُ فيه كيف جا **وَكُنْ** — **يُضَعِفُ** ونافعٌ بالتحريم ذاك أرى الهاء في **"فيه"** بالإشباع وقصر **"جا"** ضرورة، وفي نسخة: **"في التحريم"**، وفي **"أرى"** ضمير نافع، و**"ذاك"** إشارة إلى حذف الألف من قوله: **"وَكُنْ"** في التحريم ولم ينقل فيه شيء عن غيره.

والمعنى: أن لفظ **"يُضَعِفُ"** وقع الخلاف في إثبات ألفه وحذفه **"كيف جاء"** سواء اتصل بآخره ضمير أو لا، بشرط أن يكون فعلاً مضارعاً معروفاً أو مجهولاً، ففي البقرة: ﴿فَيُضَعِفُهُ لَهُ﴾ [آية: ٢٤٥] ﴿وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [آية: ٢٦١]، وفي هود: ﴿يُضَعِفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [آية: ٢٠]، وفي الأحزاب: ﴿يُضَعِفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾ [آية: ٣٠]، وفي الحديد: ﴿فَيُضَعِفُهُ لَهُ﴾ [آية: ١١]

(١) مراده إثبات الألف قراءة، لأنها محذوفة رسماً بالاتفاق.

(٢) مراده إثبات الألف قراءة، لأنها محذوفة رسماً بالاتفاق.

(٣) عزاهما القرطبي في تفسيره ٤٥١/١ إلى مجاهد، وذكرها الألوسي في روح المعاني ٢٨٩/١ دون عزو، قال في المحرر الوجيز ٢٥٨/١ (وحكى المهدي عن المعيطي تشبّه بتشديد الشين والباء دون ألف).

(٤) مراده إثبات الألف قراءة، لأنها محذوفة رسماً بالاتفاق.

﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ [آية: ١٨] واختلف في التلاوة^(١)، وأما قوله: ﴿وَكُتِبَ﴾ في سورة البقرة [آية: ٢٨٥] فكذلك اختلف المصاحف في رسم الألف وحذفها واختلف في التلاوة أيضاً^(٢)، وأما ﴿وَكُتِبَ﴾ في سورة التحريم [آية: ١٢] فنص نافع على حذف ألفه، هذا مجمل الكلام، ومحصل المرام.

وأما تفصيله؛ (فقال أبو عمرو فيما رواه عن محمد بن عيسى عن نصير: الخلف في موضع البقرة [الآية: ٢٤٥] وموضع الحديد [الآية: ١١]: ﴿فِيَضْعَفُهُ﴾ وأن ذلك في بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالإثبات، ولم يذكر ما في هود والأحزاب بحذف ولا إثبات، وذكر فيما رواه قالون عن نافع الذي في هود والأحزاب بالحذف ولم يذكر غيرهما، وهذا لا يوجب إطلاق الخلاف في الجميع؛ أما في البقرة والحديد فقد نص نصير على الخلاف فيهما، وأما في هود والأحزاب فلو كان يعلم فيه خلافاً لذكره لأنه أورد في الباب ما اختلف فيه المصاحف وقد ذكرهما نافع بلا خلاف) كذا ذكره السخاوي^(٣) وقرّره، فيردّ الاعتراض على شيخه فيما حرّره، فلو قال: "والخُلْفُ في **فِيَضْعَفُ** حيث جا" لنص على موضع الخلاف في حذف ألفه إذا كانت مقرونة بالفاء كما في السورتين، وعلم بالمفهوم أن غيره محذوف الألف بلا اختلاف كما في الأخيرين.

(١) قال في النشر ٢/ ٢٢٨: (واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين منهما -أي "فِيَضْعَفُهُ" في البقرة [٢٤٥] والحديد [١١]-، ومن "يُضَعَّفُ"، و"مُضْعَفَةٌ" وسائر الباب فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميع القرآن، وقرأ الباقر بالإثبات والتخفيف) وانظر: الإقناع ٢/ ٦٠٩، والكشف ١/ ٣٠٠.

(٢) قال في النشر ٢/ ٢٣٧: (واختلفوا في ﴿وَكُتِبَ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف "وَكِتَابِهِ" على التوحيد وقرأ الباقر على الجمع) وانظر: الإقناع ٢/ ٦١٦، والكشف ١/ ٣٢٣.

(٣) ما بين القوسين من (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١١١-١١٢).

وإنما أوقعنا الخلاف في الحذف دون الإثبات؛ لأن الإثبات هو الأصل، وهذا الكتاب موضوع للرسم المبين لمقام الحذف على خلاف القياس.

وأما قوله **"وَكِتْبِهِ"** فذكر أبو عمرو في الباب المذكور عن نصير خُلف المصاحف في سورة البقرة بأنه في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، ولم يذكر الذي في التحريم أصلاً، وذكر نافع الذي في التحريم أنه بالحذف، ولم يذكر الذي في البقرة، فتحصل من هذا أن ما في البقرة مختلف فيه كما ذكره نصير، وما في التحريم محذوف لا غير؛ لأن نافعاً نقله وليس له معارض ولم ينقل أحد بخلافه^(١)، ولا يعارض المفهوم المنطوق بقوله: **"وَكِتْبِهِ"** عطف على الضمير المجرور في **"فيه"** فيستفاد الخلاف منه في البقرة لأنها أول موضع وقع فيه، وهو من الربع الأول في القرآن إلا أن ذاك ربما يتوهم أنه إشارة إلى الخلاف، فلو قال:

ونافع بالتحريم حذفاً أرى؛ لأؤري للورى^(٢).

فإن قيل: ذَكَرَ لفظَ الكتابِ في باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها وأخبر أن الألف حُذِفَتْ منه في جميع القرآن ما عدا أربعة مواضع فلم أفرَدَ هنا هذين الموضعين؟

فالجواب: إنما أفردهما لبيان الاختلاف أو لبيان الناقل بخلاف غيرهما فإنه مجمع عليه، كذا ذكره بعضهم، والأظهر أنه خص هذين الموضعين لمكان الخلاف الشهير ولاختصاصهما بالإضافة إلى الضمير.



(١) كذا جميع النسخ التسع ولعلها (ولم يقل أحد بخلافه) أو (ولم ينقل أحد خلافه).

(٢) في بعض النسخ: (لاؤري للوراء)، وفي بعضها (لا دري) ولعلها كما أثبت؛ أي: لأضاء لهم ورفع ما أوجب التوهم والالتباس.

٥٤- والحذف في ياء **إِبْرَاهِيمَ** قيل هنا شام عراق ونعم العرق ما انتثرا افتعال من النثر بالمثلثة بمعنى النشر، وفي نسخة صحيحة ما انتشر بالشين المعجمة ومعناها تفرق واشتهر، وألفه للإطلاق، والمراد **"بالعراق"** عراق العرب وهو الكوفة والبصرة فيشير إلى انتشار حذف **"ياء"** **﴿إِبْرَاهِيمَ﴾** ^(١) في مصاحف الشام والعراقيين واشتهاره، فيدل ذلك على قوة القراءة بحذفها لأن عرق النبات إذا كان ممتداً فنعم العرق، ومعنى **"قيل"** روي، وهو خبر المبتدأ الذي هو **"الحذف"** والمراد بقوله: **"هنا"** سورة البقرة.

والمعنى: اختلفت المصاحف في رسم الياء التي في **"إِبْرَاهِيمَ"** فنقل أن حذفه هنا منسوب إلى مصحف الشام والعراق، ومفهومه أنه ثبت في سائر المصاحف وأما ألفه فلم ترسم في جميع القرآن وهو الموافق للقاعدة العربية، في حذف الألفات من الأسماء العلمية.

ثم اعلم أن السبعة ^(٢) اتفقوا على إثبات الألف التي بين الراء والهاء وإنما الخلاف فيما بين الهاء والميم؛ فقرأ هشام ^(٣) بألفٍ أخرى في مواضع مخصوصة من البقرة وغيرها ^(٤) فصار **﴿إِبْرَاهِيمَ﴾**، ولا بن ذكوان وجهان في مواضع البقرة خاصة، والباقون بياء ساكنة مكان الألف الثانية ^(٥).

(١) ورد هذا اللفظ في القرآن (٦٩) مرة في (٦٣) آية.

(٢) بل وبقية العشرة.

(٣) ابن عمار بن نصير أبو الوليد السلمي الدمشقي؛ شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم، مات في سنة ٢٤٥. اه مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ١٩٥ ترجمة رقم (٩١).

(٤) وهي ثلاثة وثلاثون موضعاً. قال في النشر ٢/ ٢٢١: (ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره).

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٢١، ٢٢٢ والإقناع في القراءات السبع ٢/ ٦٠٢ - ٦٠٤ وقال في آخر كلامه: =

وفي شرح السخاوي: (قال أبو عمرو: قال أبو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير: في سورة البقرة إلى آخرها في بعض المصاحف: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بغير ياء، وفي بعضها بالياء، قال أبو عمرو: ولم أجد أن ذلك في مصاحف العراق إلا في سورة البقرة خاصة، قال: وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام، وقال بسنده إلى أبي عبيد قال: تتبعته رسمه في المصحف فوجدته كتب في سورة البقرة خاصة بغير ياء^(١) فوجه رسمه كذلك التنبيه على قراءة ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، وحذف الألف منه اختصاراً.

قلت: وهذا في رسم سورة البقرة، وأما فيما عداها حيث قرأها هشام بالألف فكأنه جعل المركز عوضاً عن الألف كما في ﴿بَنَاهَا﴾ [النازعات: ٢٧، والشمس: ٥] ونحوها.



هـ-أَوْصَى الإمام مع الشامي والمدني **شامٍ وَقَالُوا** بحذف الواو قبل يُرى بصيغة المجهول فالضمير **"للحذف"**، أو بالفاعل فالضمير **"لشام"**^(٢)، و**"قبل"**: مبني على الضم، والتقدير **قَبْلَ "أَوْصَى"** ذكره السخاوي^(٣)، والأوّل أن يقال: قبل **"قالوا"** احترازاً من الواو التي في آخر

⁼ (وجملة ما في القرآن من ذكره ﷺ تسعة وستون موضعاً، اختلف منها في ثلاثة وثلاثين موضعاً، وستة وثلاثون لا خلاف فيها -أي: على أنها بالياء- إلا ما ذكره السلمي في الأعلى) وقال في النشر: (وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعاً ما في سورة آل عمران وسورة الأعلى فوهم في ذلك).

(١) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١١٣).

(٢) بصيغة المجهول أي: يُرى حذف الواو في "وقالوا" وبصيغة الفاعل -أي: المبني للمعلوم- يرى الشامي حذف الواو في "وقالوا".

(٣) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٢٠).

"قالوا" فإنها ضمير فاعل لم يحذف في جميع المصاحف، واكتفى في "أَوْصَى" باللفظ عن القيد، والتقدير: "أَوْصَى" مرسومٌ "الإمام" مع المصحف "الشامي" والمصحف "المدني" على تقدير المضاف^(١) وهو أولى من تقدير السخاوي: (أي موضعه ومكانه؛ الإمام، و"أَوْصَى": مبتدأ، و"الإمام": خبر لمبتدأ محذوف^(٢)، وهو وخبره؛ خبر الأول^(٣))^(٤)، ثم قال: (وقوله: "شام وقالوا" مبتدأ وخبر، إلا أن "شام" هو الخبر وهو مقدم على المبتدأ، وهو كقولك: تميمي زيد)^(٥)، وأقول: بل التقدير ومرسوم مصحف شام إلى آخره.

والمعنى: أنه رسم في مصحف الإمام الذي رآه أبو عبيد، وفي مصحف المدينة والشام أيضًا قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَى﴾ [البقرة: ١٣٢]؛ بإثبات همز بين واوين كما قرأه نافع وابن عامر^(٦) من باب الإفعال^(٧)، وفي بقية المصاحف - وهي المكي والكوفي والبصري - رسمت بواوين بلا همزة من باب التفعيل^(٨) كما هو قراءة الباقيين من السبعة^(٩)، واكتفى في ﴿وَأَوْصَى﴾ باللفظ عن القيد، ولو قال: أَوْصَى يوصي الإمام الشام والمدني. إلى آخره، لأوفى.

(١) وهو "مرسوم" كما قدره الشارح قبل.

(٢) تقديره: "موضعه ومكانه" كما صرح به قريبًا.

(٣) وهو "أوصى" فيكون إعرابها: أوصى: مبتدأ أول، موضعه: مبتدأ ثاني، الإمام: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره: خبر المبتدأ الأول "أوصى" وهذا كله إعراب السخاوي.

(٤) الوسيلة ص ١١٥.

(٥) الوسيلة ص ١٢٠.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٢٢.

(٧) فيكون مصدرها الإيضاء.

(٨) فيكون مصدرها التوصية.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، والإقناع في القراءات السبع ٢/ ٦٠٤.

ثم حذفت الواو التي قبل **"قَالُوا"** في سورة البقرة [آية: ١١٦] في قوله تعالى: **﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾** في مصحف الشامي كما في قراءة ابن عامر ورسمت في سائر المصاحف كما في قراءة الباقرين^(١)، (وحذف هذه الواو وإثباتها ليس من قبل الكاتب، وإنما إثباتها وحذفها قراءتان مُتَزَلَّتَانِ، ولم يمكن إثباتها وحذفها في مصحف واحد فجعلت في مصحف ثابتة كما أنزلت، وفي آخر محذوفة كما أنزلت)^(٢).

ثم اعلم أنه (قال أبو عبيد: في مصاحف المصْرَيْنِ؛ الكوفة والبصرة: **﴿وَوَصَّى﴾**، وفي مصاحف الحجاز والشام بالألف، قال: ورأيتها في الذي يقال له "الإمام"؛ مصحف عثمان بن عفان هكذا أيضًا بالألف)^(٣)، كذا نقله أبو عمرو^(٤) عن أبي عبيد، وذكر بإسناده أيضًا عن أسيد^(٥) عن مصحف عثمان **﴿وَوَصَّى﴾** بغير ألف، ولعل وجه الجمع أن أسيدًا رآه بمصحف عثمان؛ المصحف الذي أمر بكتابه لأهل المدينة، وأبو عبيد أراد ما خصه لنفسه المسمى بالإمام، والله أعلم بحقيقة المرام.

هذا، وذكر^(٦) بإسناده أيضًا عن (خالد بن إياس بن صخر بن أبي الجهم يذكر أنه قرأ مصحف عثمان بن عفان فوجد فيه مما يخالف مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفًا منها في سورة البقرة [آية: ١٣٢]: **﴿وَوَصَّى﴾**؛ بغير ألف، وفي آل عمران [آية: ١٣٣]: **﴿وَسَارِعُوا﴾** بالواو، وفي المائدة [آية: ٥٣]:

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٤٠، والكشف ١/ ٢٦٠، والإقناع ٢/ ٦٠١.

(٢) ما بين القوسين منقول من الوسيلة ص ١١٩.

(٣) ما بين القوسين منقول من الوسيلة ص ١١٥.

(٤) في المقنع ص ١٠٢.

(٥) لم أجده في المقنع عن أسيد.

(٦) أي: السخاوي مع أنه لم يسبق له ذكر، وقد صنع المصنف ذلك مرارًا فأوهم؛ لأنه ذكر عبارة (وذكر بإسناده أيضًا) قبل ثلاثة أسطر مريدًا به أبا عبيد ثم كررها هنا مريدًا به السخاوي.

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾ بالواو، وفيها [آية: ٥٤] ﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾ بدال واحدة، وفي براءة [آية: ١٠٧]: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ بواو، وفي الكهف [آية: ٣٦]: ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾ بالإفراد، وفي الشعراء [آية: ٢١٧]: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ بالواو، وفي المؤمن^(١) [آية: ٢٦]: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ بالألف، وفي الشورى [آية: ٣٠]: ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ بالفاء، وفي الزخرف [آية: ٧١]: ﴿تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾ بغير هاء، وفي الحديد [آية: ٢٤]: ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾ بلفظ هو، وفي الشمس [آية: ١٥]: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو، وكذا ذكره بإسناده عنه وعن غيره أن هذه الحروف مكتوبة في مصحف عثمان وهي تخالف قراءة أهل المدينة ومصحفهم وهي اثنا عشر حرفاً^(٢).



٥٦- يُقَيِّلُونَ الَّذِينَ الحذف مُحْتَلَفٌ فيه معاً **طَيِّراً** عن نافع وَقَرَأَ بألف الإطلاق؛ أي: ثبت الحذف عن نافع واستقر، وقال السخاوي: (يحتمل الألف في قوله: "**وَقَرَأَ**" أن يكون للتثنية لأنهما حرفان في موضعين، وأن يكون للإطلاق لأن لفظ "**طَيِّراً**" واحد)^(٣) انتهى. ولا يخفى أنه إذا كان الضمير راجعاً إلى "**طَيِّراً**" أو طائرين لا يستفاد الحكم من البيت إلا أن يقدر مُقَدَّر.

ثم يُقرأ البيت بإشباع ضمير "**فيه**"، و"**الحذف**" خبر "**يُقَيِّلُونَ**" والتقدير حذف ألفه.

(١) أي: سورة غافر.

(٢) ما بين القوسين منقول من الوسيلة ص ١١٦ و ١١٨.

(٣) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٢١).

والمعنى: اختلف المصاحف في حذف ألف **"يَقْتُلُونَ"** المصاحب لـ **"الَّذِينَ"** بعده وإثباتها، وهو الذي في سورة آل عمران [آية: ٢١]: ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ **الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ** ﴿كما اختلف في تلاوته فإن حمزة يقرأ بإثبات الألف والباقون بالحذف^(١) بخلاف: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقِّ﴾ [آل عمران: ٢١] فإن الحذف فيه مجمع عليه كتابةً وقراءةً، ثم روى نافعٌ حذف الألف من **"طَيْرًا"** في موضعين من سورة آل عمران والمائدة وهو قوله: ﴿فَأَنْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩]^(٢) وإن كان قراءة نافع إثباتها^(٣)، واحترز بما نطق به من نصب قوله: **"طَيْرًا"** وتنوينه مُنْكَرًا؛ من نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَيْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٣١] وقوله سبحانه: ﴿الزَّمَنَةُ طَيْرٌ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣] كذا ذكره شارح، وفيه أنهما ليسا من الربع الأول مع أنهما محذوفَا الألف كما سيأتي في محلّهما^(٤) فتأمل، وسيأتي قريباً^(٥) **﴿وَلَا طَيْرٍ﴾** [الأنعام: ٣٨] أنه بالحذف أيضاً، فكأن الناظم أراد أن يذكر كلا في موضعه على حدة، لا سيما والطائران في الأعراف والإسراء ليسا بمعنى الطير المتعارف^(٦).

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٣٨، والكشف ١/ ٣٣٨، والإقناع ٢/ ٦١٨.

(٢) وأما آية المائدة فقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ [المائدة: ١١٠].

(٣) قال في النشر ٢/ ٢٤٠: (فقرأ أبو جعفر **"الطَّيْرُ"** **"فَيَكُونُ طَيْرًا"** في الموضعين هنا وفي المائدة بألف بعدها حمزة مكسورة على الأفراد، ووافقه نافع ويعقوب في **"طَيْرًا"** في الموضعين...، وقرأ الباكون بإسكان الياء من غير ألف ولا همز في الأربعة الأحرف على الجمع) وانظر: الكشف ١/ ٣٤٥، والإقناع ٢/ ٢٦٠.

(٤) أما آية الأعراف فمحلها البيت (٦٩) وشرحه، وأما آية الإسراء فمحلها البيت (٨٦) وشرحه.

(٥) في البيت (٦٦) وشرحه.

(٦) إذ هما بمعنى الحظ والنصيب في الأعراف، وبمعنى الشقاوة والسعادة أو العمل أو الحظ أو ما يتطير من مثله من شيء عمله؛ في آية الإسراء، وانظر: زاد المسير ٣/ ٢٤٨، و٥/ ١٥.

٥٧- **وَقَتَلُوا وَتَلَّتْ مَعَ رُبْعٍ كِتَابٌ** **سَبَّ اللَّهُ** مَعَهُ **ضِعْفًا** **عَلَّقَدَتْ** **حَصْرًا**
 جميع ما في هذا البيت مما رواه قالون عن نافع أيضًا فهو معطوف على ما
 قبله **"مَعًا طَبِيرًا عَنْ نَافِعٍ"**، وفي **"حَصَرَ"** ضميرٌ راجعٌ إلى **"نافع"** أي: **حَصَرَ**
 جميع ذلك وأحصاه، وقيل: **"حَصْرًا"**؛ حال بتقدير قد، أو بدونَه؛ أي: حال
 كونه **"حَصَرَ"** حذف الألف فيها.

والمعنى: روى نافع حذف الألف في قوله تعالى: ﴿وَأَوْدُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا﴾
 في آل عمران [آية: ١٩٥]، واختلف في التلاوة فحذفها حمزة والكسائي^(١) وأثبتها
 غيرهما^(٢)، وكذا روى حذف الألف في **"تَلَّتْ مَعَ رُبْعٍ"** في قوله تعالى:
 ﴿مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَتَلَّتْ وَرُبْعَ﴾ [النساء: ٣]، ولم يقرأ أحد بحذف الألف
 هنا فحذفه تخفيف مع العلم بموضعه.

ثم اعلم أنا فسرنا كلام الناظم بما في النساء وإن كان ما في سورة فاطر
 [آية: ١] من قوله تعالى: ﴿أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّثْنَى وَتَلَّتْ وَرُبْعَ﴾ أيضًا رسم بالحذف؛ لأن
 الكلام في هذا الربع، ولأن نافعًا ما روى إلا ما في سورة النساء، وأما ما في
 سورة فاطر فيشمله قوله: وكل ذي عدد... الخ^(٣).
 نعم لو قال:

وَقَتَلُوا وَتَلَّتْ مَعَ رُبْعٍ مَعًا مع **الْكِتَابِ ضِعْفًا** **عَلَّقَدَتْ** **حَصْرًا**؛
 لحصر، لكنه يتوهم أنهما في السورتين مروى عن نافع.

والمعنى: أن حذف ألف ﴿**كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**﴾ [النساء: ٢٤] مروى عن نافع وهو
 لا ينافي عموم حذف الألف في **"الْكِتَابِ"**، إلا ما استثني فيما يأتي من الكتاب،

(١) لأنهما يقدمان الفعل المبني للمجهول من القتل؛ على فعل المقاتلة.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٤٦، والكشف ١/ ٣٧٣، والإقناع ٢/ ٦٢٥.

(٣) في البيت (١٤٠).

وكذا رسم ﴿ذُرِّيَّةٌ ضِعَفًا﴾ [النساء: ٩] بحذف الألف، ولم يقرأ بحذفه أحد^(١)، وأما ﴿عَقَدَتْ﴾ في سورة النساء [آية: ٣٣]؛ فرسم بالحذف واختلف في التلاوة؛ فالكوفيون بالقصر، والباقون بالألف^(٢).



٥٨- **مُرَعَّمًا قَاتِلُوا لِمَسْمُومٍ** بهما حرفاً **السَّلَامِ رَسَالَتِهِ** معاً أثرا بألف الإطلاق؛ أي: روى نافع الحذف في الكلمات المتقدمة وهي قوله تعالى: ﴿مُرَعَّمًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٠٠] ولم يقرأ بحذف ألفه أحد، وقوله تعالى: ﴿فَلَقَتْنَلُوكُمْ﴾ في سورة النساء [آية: ٩٠]؛ بحذف الألف كتابةً لا^(٣) قراءةً، وإنما قرأ الحسن وجماعة: ﴿فَلَقَتْنَلُوكُمْ﴾ بغير ألف شاذة^(٤)، وقوله تعالى: ﴿لِمَسْمُومٍ النَّسَاءِ﴾ في الموضعين المعروفين من سورة النساء [آية: ٤٣] والمائدة [آية: ٦]، واختلف في التلاوة^(٥)، وقوله تعالى: ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ في المائدة [آية: ١٦] و﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ﴾ في الأنعام [آية: ١٢٧] ولم يقرأ أحد من السبعة^(٦) بحذف الألف فيهما، وقوله

(١) كذا في (٨ز) و(س) وفي (ل) و(ز٤)؛ في حاشيتهما "بحذفه أحد" وفي (ص) و(بر١) "ولم يقرأ بإثباته أحد" وفي حاشية (ز٤) (والصواب: ولم يقرأ بحذف الألف أحد على ما فهم من سياق الكلام) وهو كما قال المحشي إلا أن نقول مراده: ولم يقرأ بإثبات الحذف أحد، وفيه تكلف.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٤٩، والكشف ١/ ٣٨٨، والإقناع ٢/ ٦٣٠.

(٣) كذا في (٨ز) و(ص)، وفي بقية النسخ "كتابة وقراءة" والصواب ما أثبتته لأنه لم يقرأ بحذفها أحد من العشرة، ولأن قوله بعدها "وإنما" يدل عليه.

(٤) في مختصر ابن خالويه ص ٣٤ عزاهما للحسن ومجاهد، وفي الإتحاف ص ١٩٣ عزاهما للحسن، وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ٤/ ٢٠٤: (وقرأ الجحدري والحسن "فَلَقَتْنَلُوكُمْ" بتشديد التاء) وذكرها دون عزو كل من أبي السعود في تفسيره ٢/ ٢١٤، والآلوسي في روح المعاني ٥/ ١١١.

(٥) (فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير ألف فيهما، وقرأ الباقر فيهما بالألف). اهـ من النشر ٢/ ٢٥٠ وانظر: الكشف ١/ ٣٩١-٣٩٢، والإقناع ٢/ ٦٣٠.

(٦) بل ولا بقية العشرة.

تعالى: ﴿فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ﴾ في سورة المائدة [آية: ٦٧]، وكذا في ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١١٤] واختلف في التلاوة^(١)، وأما حذف الألف التي قبل اللام فيُعْلَم مما سيأتي^(٢) في حكم الجمع، وإسكان هاءِ "رِسَالَتِهِ" للضرورة.



٥٩- وَبَلَغَ الْكُتُبُ احْفَظْهُ وَقُلْ فِيمَا وَالْأَوَّلَيْنِ وَأَكْثَلُونَ قد ذكرا^(٣) بألف الإطلاق مَبْنِيًّا للفاعل وضميره لنافع، ولا يبعد أن يكون مَبْنِيًّا للمفعول وألفه للتثنية، ثم قوله: "وَبَلَغَ الْكُتُبُ" معطوف على ما تقدم لأنه مما رواه نافع أيضًا، وضمير "احْفَظْهُ" بالإشباع.

والمعنى: احفظ حذف ألفِ ﴿بَلَغَ الْكُتُبُ﴾ [المائدة: ٩٥] ولم يقرأ أحد بحذفها من السبعة^(٤) بخلاف قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكُتُبَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فِيمَا﴾ [المائدة: ٩٧] فإنه روي عن نافع حذف الألف التي بين الياء والميم^(٥)، وقرأ ابن عامر بحذفها، والباقون بإثباتها^(٦)، وأما ﴿فِيمَا﴾ في أول سورة النساء [آية: ٥] فرسم بالحذف واختلف في القراءة؛ فقرأ نافع وابن عامر بحذف الألف^(٧)

(١) أما آية المائدة (فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر "رِسَالَتِهِ" بالألف على الجمع وكسر التاء، وقرأ الباقر بغير ألف ونصب التاء على التوحيد). اهـ من النشر ٢/ ٢٥٥ وانظر: الكشف ١/ ٤١٥، والإقناع ٢/ ٦٣٥.

وأما آية الأنعام (فقرأ ابن كثير وحفص "رِسَالَتَهُ" بحذف الألف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد، وقرأ الباقر بالألف وكسر التاء على الجمع). اهـ من النشر ٢/ ٢٦٢ وانظر: الكشف ١/ ٤٤٩، والإقناع ٢/ ٦٤٣.

(٢) في شرحه للبيت (١٥٢).

(٣) انظر: المقنع ص ١١.

(٤) بل ولا بقية العشرة.

(٥) أي: رسمًا لا قراءة.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٤٧، والإقناع ٢/ ٦٢٧.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٢٤٧، والإقناع ٢/ ٦٢٧.

وهذا ^(١) غير مستفاد من العقيلة ^(٢) وكذا من أصلها ^(٣) نبه عليه الحافظ طاهر الأصبهاني ^(٤)، والرواية في النظم على حرف التثنية في الْأَوَّلَيْنِ حيث حذف الألف فيه من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ﴾ [المائدة: ١٠٧]، واختلف في التلاوة فقرأ حمزة وأبو بكر ^(٥) ﴿الْأَوَّلَيْنِ﴾ بلفظ الجمع ^(٦)، ثم قوله تعالى: ﴿أَكْثَلُونَ لِلْشَّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢]؛ رسم بحذف الألف والقراءة على إثباتها ^(٧) مع أنه يمكن أن يقرأ بصيغة الجمع لاسم الفاعل على صورة الرسم إلا أن مدار القراءة على صحة الرواية لا على مجرد رسم الكتابة وإن وافق القاعدة العربية مبنًى ومعنى والله أعلم.



٦٠- **وقل مَسْكِينٌ** عن خُلْفٍ وهوذُ بها وذي ويونسُ الأولى **سَجِرٌ** خُيْرًا ^(٨) بألف الإطلاق مبنًى للمفعول، والضمير إلى "خُلْفٍ"، أي: عَلِمَ "الخُلْفُ" في حذف ألف **﴿سَجِرٌ﴾** في المواضع الثلاثة وهي سورة هود [آية: ٧] وهو قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ قُلْتِ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

(١) أي: حذف ألف **﴿فَيَمَّا﴾** التي في النساء.

(٢) لأنه إنما ذكره في سياق سورة المائدة ومن شأنه الترتيب.

(٣) أي: المقنع حيث لم يذكر حذف ألف **﴿فَيَمَّا﴾** التي في النساء.

(٤) كذا في (س) و(بر) و(ز ٨)، وفي (ص) و(ل) و(ز ٤) "الأصفهاني".

(٥) هو شعبة بن عياش الكوفي الإمام، كان حجة كثير العلم والعمل منقطع القرين، روي من غير وجه عنه أنه مكث أربعين سنة أو نحوها يختم القرآن في كل يوم وليلة، لما حضرته الوفاة قال: قد ختمت في تلك الزاوية ثمان عشرة ألف ختمة توفي في جمادى الأولى سنة ١٩٣. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ١٣٤ ترجمة رقم (٥٠).

(٦) بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع) اهـ من النشر ٢/ ٢٥٦ وانظر: الإقناع ٢/ ٦٣٦.

(٧) باتفاق العشرة.

(٨) المقنع ص ١١، ٢٠، ٩٣.

إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ^(١) وفي هذه السورة أي: سورة المائدة [آية: ١١٠] وهو قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(٢)، وفي سورة يونس [آية: ٢] وهي الكلمة الأولى منها وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(٣)، وسيأتي حكم تمام ﴿سِحْرٌ﴾ آخر يونس [آية: ٧٩] المحترز عنه بالأولى في الأعراف^(٤)، واختلف السبعة في تلاوة لفظ ﴿سِحْرٌ﴾ هذه الثلاثة إثباتاً وحذفاً^(٥) ثم "هود"؛ مبتدأ، أي: سورة هود، وجملة "بها ساحر"؛ خبره، والضمير في "بها" راجع إلى سورة هود، والباء بمعنى في، و"ذي" عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار وهو جائز عند الجمهور^(٦)، ويُقرأ "الأولى" بالنقل.

وفي شرح السخاوي: (قال نصير: "سِحْرٌ" في جميع ذلك ثابت الألف في بعض المصاحف دون بعض، ولم يذكر نافع هذه الثلاثة ولم يتعرض لها

(١) والحذف إنما هو على قراءة حمزة والكسائي وخلف كما سيأتي بيانه.

(٢) والحذف إنما هو على قراءة حمزة والكسائي وخلف كما سيأتي بيانه.

(٣) والحذف إنما هو على قراءة حمزة والكسائي وخلف وعاصم وابن كثير كما سيأتي بيانه.

(٤) في شرح البيت رقم (٧١).

(٥) أما آيتا المائدة وهود فقرأهما حمزة والكسائي وخلف بإثبات الألف، والباقون بحذفها، أما آية يونس فقرأها حمزة والكسائي وخلف وعاصم وابن كثير بإثبات الألف، والباقون بحذفها. انظر: الإقناع (٢/ ٦٣٦، ٦٦٠) وانظر: النشر (٢/ ٢٥٦).

(٦) قال ابن عقيل في شرحه للخلاصة ٣/ ٥٣، ٥٤: (وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو: مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد، هذا مذهب الجمهور، وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار إليه بقوله:

وعود خافض لدى عطف على
وليس عندي لازماً إذ قد أتى
ضمير خفض لازماً قد جعلاً
في النظم والنشر الصحيح مثبِتاً

أي: جعل جمهور النحاة إعادة الخافض إذا عطف على ضمير الخفض لازماً ولا أقول به لورود السماع نثراً ونظماً بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض، فمن الشر قراءة حمزة:

﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِينَ نَسَّاءُ لَوْ يَدُ وَالْأَرْحَامِ﴾ بجر الأَرْحَامِ عطفاً على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما أنشده سيبويه:

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب.

بجر الأيام عطفاً على الكاف المجرورة بالباء).

بحذف ولا إثبات، وأما ساحر الذي لا يمكن فيه القراءة بوجه آخر كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ هَذَا سَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾^(١) فهو محذوف الألف إلا في موضع واحد^(٢) وسيأتي بيانه إن شاء الله تعالى^(٣) انتهى^(٤).

وأما قوله: "وقل مسكين عن خلف" من جملة ما رواه نافع؛ فهو عطف على ما قبله.

والمعنى: أن رسم مساكين هنا مختلف فيه فرسم في بعض المصاحف بحذف ألفها وفي بعض بإثباتها، وذكره بعد ﴿بَلِّغْ الْكُتُبَةَ﴾ [المائدة: ٩٥] يفيد محل الخلاف وقيد في الأصل^(٥) بـ ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ [المائدة: ٩٥] ليخرج عنه ﴿عَشْرَةَ مَسْكِينٍ﴾ [المائدة: آية: ٨٩] فإنه حذف بلا خلاف، فلو قال: ثاني مَسْكِينٍ، لكان أظهر. وقد قرأ جماعة منهم أبو المتوكل^(٦) وأبو نهيك^(٧): مَسْكِينٍ، بالإنفراد.

(١) سورة [الأعراف: ١٠٩] وسورة [الشعراء: ٣٤].

(٢) قال أبو عمرو في المقنع ص٢٠: (وكل شيء في القرآن من ذكر "سحر" فهو مرسوم بغير ألف إلا موضعاً واحداً فإن الألف فيه مرسومة وهو قوله في الذاريات [آية: ٥٢] ﴿إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ﴾ وحدثنا أحمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عيسى عن نافع قال: كل ما في القرآن من "ساحر" فالألف قبل الحاء في الكتاب، وكذلك رسمت الألف بعد الحاء في الشعراء [آية: ٣٧] في قوله ﴿يَكْفُرُ سَاحِرٌ﴾ ليس في القرآن غيره).

(٣) في شرح البيت ١٤٦.

(٤) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص١٢٦.

(٥) أي: أصل العقيلة الذي هو المقنع بدليل قوله في شرح البيت (٥٩): (وهذا غير مستفاد من العقيلة وكذا من أصلها) يعني به المقنع، وهي فيه ص٩٣ ونصه: (وفي بعضها ﴿أَوْ كَفَرَةُ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ بالألف وفي بعضها ﴿مَسْكِينٍ﴾ بغير ألف).

(٦) أبو المتوكل الناجي البصري محدث إمام اسمه علي بن داود متفق على ثقته توفي سنة ١٠٢هـ. مختصراً من سير أعلام النبلاء ٨/٥ ترجمة رقم (٤).

(٧) هو علباء بن أحمر اليشكري الخراساني، له حروف من الشواذ تنسب إليه وقد وثقه، عرض على عكرمة مولى ابن عباس وغيره، روى عنه حروفه أبو المهلب العتكي وقد خرج مسلم حديثه. اهـ من الغاية ١/٥١٥ ترجمة (٢١٣٣).

٦١- **وَسَارِعُوا الْوَاوُ مَكِّيَّ عِرَاقِيَّةً** و**بِالزُّبُرِ** الشامي فشا خبرا^(١)
 بالنصب على التمييز؛ أي: اشتهر "خبر" رسمه بزيادة باء في أوله، وقصر
 "با" ضرورة، وكذا تخفيف "الشامي" و"عراقية" وتذكير "مكي" لأن
 الحرف يذكر ويؤنث، وهذا يدل على أن المصحف المكي له أصل، و"الواو"
 مبتدأ ثان مع خبره؛ خبر قوله: "وَسَارِعُوا" أي: واوه، أو^(٢) "الواو" فيه
 "مكي" إلخ، و"با"؛ مبتدأ، "فشا"؛ خبره.

والمعنى: أن إثبات الواو الأولى من **وَسَارِعُوا** منسوب إلى مصحف مكة
 والبصرة والكوفة، وأما في بقية المصاحف فمحذوفة، واختلفت القراءة في
 السبعة^(٣)، وأما ألف **﴿وَسَارِعُوا﴾** [آل عمران: ١٣٣] ثابتة اتفاقاً، وأما إثبات الباء
 الأولى في **﴿وِبِالزُّبُرِ﴾** [آل عمران: ١٨٤] فمنسوب إلى الشامي وقرأ به ابن عامر^(٤)
 بلا خلاف عنه، بخلاف ما سيأتي عنه في قوله:



٦٢- **وَبِالْكِتَابِ** وقد جاء الخلاف به **وَرَسُمُ شَامٍ قَلِيلاً** منهم كثرًا^(٥)
 بفتح المثلثة أي: غلب غيرها من المصاحف في إثبات ألفها في قوله تعالى:
﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦] كما نطق به على أنه منصوب بالاستثناء، وبه قرأ
 ابن عامر، والباقون بحذف الألف^(٦) على أنه مرفوع بالبدل^(٧)، ولو قال:

(١) المقنع ص ١٠٢.

(٢) كذا في (س) و(بر) و(ل) و(ز)، وفي (ص) "و" وبدل "أو"، وفي (ز) "أي".

(٣) فقرأ نافع وابن عامر بلا واو قبل السين، وقرأ بقية السبعة بالواو. انظر: النشر (٢/ ٢٤٢)، والإقناع (٢/ ٦٢٢)، والكشف (١/ ٣٥٦).

(٤) انظر: النشر (٢/ ٢٤٥)، والإقناع (٢/ ٦٢٤)، والكشف (١/ ٣٧٠).

(٥) المقنع ص ١٠٢، ١٠٣، ١١٠.

(٦) انظر: النشر (٢/ ٢٥٠)، والإقناع (٢/ ٦٣٠).

(٧) انظر: الكشف (١/ ٣٩٢).

ونصب شام قليلاً منهم كثراً^(١)؛ لظهر أمره بلا مِراء، لاشتماله على كتابة الشامي وقراءته، ثم يجوز ضم المثلثة في **"كثراً"** أيضاً أي: كثر نقله، لا يقال: **"نصب شام"** يوهم أنه أراد به القراءة؛ لأننا نقول: هذا الكتاب موضوع لبيان رسم الكتابة، ويتزن البيت بضم ميم الجمع.

وأما قوله: **"وَبِالْكِتَابِ"** فمعطوف على **وَبِالزُّبُرِ**، والتقدير: **"وَبِالْكِتَابِ"** **"رسم الشامي"** والحال أنه قد ثبت الخلاف في إثبات ألفه وحذفه^(٢) رسماً وكتابة^(٣)، وكذا اختلف فيه عن ابن عامر قراءة فأثبت عنه هشام^(٤) رواية.

ثم اعلم أن^(٥) (جميع ما في هذا الحديث وما قبله مما ذكره أبو عمرو في المقنع^(٦)) وقال: إنه سمع من غير واحد من شيوخه أن في مصاحف المدينة والشام - ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٣٣] بغير واو قبل السين، وفي سائر

(١) يعني بدل قوله في البيت: وَرَسْمُ شَامٍ قَلِيلاً مِنْهُمْ كَثَرًا.

(٢) بل ثبت الاتفاق على حذف ألفه لأنه ليس من المواضع الأربعة المستثناة في الرعد والحجر والكهف والنمل التي سيأتي بيانها في "باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها" شرح البيت (١٤٣)، فلعله سبق قلم من الشارح إذ الحديث هنا في إثبات الباء في **"وَبِالْكِتَابِ"** لا الألف بدليل بقية كلامه؛ إذ ابن عامر قرأ: **"وَبِالْكِتَابِ"**؛ بإثبات الباء كما في مصحف الشام، ولم يقرأ بحذف الألف من "كتاب" في هذا الموضع أحد من العشرة لا ابن عامر ولا غيره.

(٣) قوله "رسماً وكتابة" من باب عطف الشيء على نفسه لأن الرسم هو الكتابة، ومن أمثلته في كتاب الله

﴿الَّذِي خَلَقَ فَسْوَىٰ (٤) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ (٥) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ﴾ [الأعلى: ٢-٤].

(٤) في بعض النسخ (ابن ذكوان) والصحيح ما أثبتناه كما في النشر ٢/ ٤٤٥، ٢٤٦، والإقناع ٢/ ٦٢٤.

(٥) من هنا منقول من الوسيلة للسخاوي ص ١٢٧-١٢٨.

(٦) في باب: ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان، ص ١٠٢-١١٤.

المصاحف ﴿وَسَارِعُوا﴾^(١)، ثم ذكر^(٢) بسنده^(٣) عن علي بن حمزة الكسائي قال: اختلف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشام؛ فأهل المدينة والشام-^(٤) ﴿سَارِعُوا﴾ بغير واو، وأهل الكوفة والبصرة بالواو انتهى^(٥).

ولا يخفى أن في الأصل^(٦) ليس في^(٧) ذكر مصحف أهل مكة فهو من الزائد والله تعالى أعلم^(٨).

ثم^(٩) (قال أبو عمرو: وَيَالْزُبُرُ وَيَالْكِتَابِ بزيادة باء في الموضعين في مصحف^(١٠) أهل الشام، وأسنده بإسناده المتصل إلى ابن عامر وكذا إلى أبي الدرداء^(١١))، وقال أبو عمرو أيضًا: ورأيت هارون بن موسى الأخفش يقول في كتابه: الباء زيدت في الإمام الذي وجه به إلى الشام في قوله ﴿وَيَالْزُبُرُ﴾

(١) المقنع ص ١٠٢.

(٢) الضمير في قوله "ذكر" يعود إلى السخاوي لا إلى الداني كما توهمه عبارة المؤلف لأن هذا الخبر ليس موجودًا في المقنع، بل في الوسيلة كما سيأتي، ولعل سبب ذلك كونه نقل كلام الداني من الوسيلة للسخاوي فاسترسل بقوله "ذكر" مع أنه لم يشر إلى السخاوي حتى يعيد الضمير إليه، وهذا الكلام الذي ذكره المؤلف موجود في شرح البيت (٦١) من الوسيلة ص ١٢٧-١٣٠.

(٣) أي: سند السخاوي من طريق ابن أبي داود في المصاحف بسنده إلى علي بن حمزة. انظر: المصاحف ٤٩/٢. وأما سند السخاوي إلى ابن أبي داود فقد أشار إليه في هذا الموضع بقوله: "وحدثني أبو المظفر بن فيروز بالسند المقدم" وذكر السند بتمامه في شرح البيت (٩) ص ٣٤ وفي المقدمة ص ٧.

(٤) ما بين العارضتين سقط من نسخة (بر٣).

(٥) أي: كلام السخاوي في الوسيلة ص ١٢٨.

(٦) مراده بالأصل: المقنع الذي سبقت الإشارة إليه.

(٧) كلمة "في" ليست موجودة في نسخة (بر٣).

(٨) هذه العبارة فيها ركake ومراده أن مصحف أهل مكة لا ذكر له في المقنع وقد ذكره الشاطبي هنا في العقيلة فهي من زياداتها عليه.

(٩) من هنا منقول من الوسيلة للسخاوي من ص ١٢٨-١٣١.

(١٠) كذا في الأصل، والذي في الوسيلة والمقنع "مصحف".

(١١) المقنع ص ١٠٢.

[آل عمران: ١٨٤] وحدها^(١)، قال أبو عمرو: والأول عندي أثبت لأنه عن أبي الدرداء^(٢)، وفي سائر المصاحف بغير باء في الحرفين، وقال أبو محمد المكي^(٣) في كتاب الكشف له: وقرأ هشام: ﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١٨٤] بزيادة باءٍ؛ إعادة للحرف تأكيداً، قال: وكذلك هي في مصاحف أهل الشام^(٤) وقال في الهداية غير هذا^(٥).

قلت^(٦): والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله تعالى لأنني كذلك رأيته في مصحف لأهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مصحف عثمان أو هو منقول عنه وهذا المصحف موجود في مدينة دمشق في مسجد بنواح الموضع المعروف بالكشك، وهم يزعمون أنه مصحف علي كرم الله وجهه وقد كشفته وتتبع الرسم الذي اختص به مصحف الشام فوجدته كله^(٧).



٦٣- وَرَسْمُ وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى بِطَائِفَةٍ من العراق عن الفراء قد ندرنا^(٨) بألف الإطلاق؛ أي: "ندر" هذا النقل عن "الفراء"^(٩) أنه رسم "ذا" من قوله: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ [النساء: ٣٦] بألف في "طائفة من" مصاحف أهل

(١) المقنع ص ١٠٢ بتصرف.

(٢) عبارة أبي عمرو في المقنع ص ١٠٣ (والأول أعلى إسناداً وهما في سائر المصاحف بغير باء).

(٣) مكي بن أبي طالب؛ حموش بن محمد بن مختار القيسي المغربي القيرواني ثم الأندلسي، من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، توفي سنة ٤٣٧ هـ. مختصراً من معرفة القراء الكبار ٢/ ٣٩٤ ترجمة رقم (٣٣٣) وانظر: السير (١٧/ ٥٩١).

(٤) الكشف (١/ ٣٧٠).

(٥) الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وأنواع علومه، ونص كلامه فيه (٤/ ٣١١٠): (وقد قرأ هشام بن عمار: ﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ بالباء، ولا أصل لهذه "الباء" في مصاحف أهل الشام ولا غيرهم).

(٦) القائل هو السخاوي لأن الكلام لا يزال له دون إشعار سابق كما حصل ذلك من المؤلف مراراً.

(٧) هنا نهاية النقل من الوسيلة للسخاوي.

(٨) المقنع ص ١٠٣.

(٩) هو يحيى بن زياد بن عبد الله أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، شيخ النحاة، روى الحروف عن الكسائي وغيره، توفي سنة ٢٠٧ هـ من الغاية ٢/ ٣٧١ ترجمة (٣٨٤٢).

"العراق"، قال أبو عمرو: (ولم أجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا أحد منهم قرأ به) ^(١) انتهى.

ولا يخفى أن شارح الخطب الأربعين ذكر أنه قرئ: ﴿وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى﴾ بالنصب على الاختصاص تعظيمًا وتنبهًا على عظم حقه، ثم اكتفى الناظم بقوله: **"ذَا الْقُرْبَى"** عن بيان نصه، فلو قال: وَنَصَبُ وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى؛ لكان أظهر.

وفي شرح السخاوي: (وهذا البيت مما قد رواه أبو عمرو عن شيوخه، قال: وقال الفراء: في بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى﴾ بالألف، قال أبو عمرو: "ولم أجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرأ به أحد منهم"، قلت: قرأ بذلك ابن قيس ^(٢) وابن خثيم ^(٣) وأبو حصين وابن أبي عبله ^(٤) وابن قائد، وذلك مع جر الراء من الجار) ^(٥) انتهى.

وهو لا ينافي ما سبق عن أبي عمرو لأنه أراد نفي القراءة المتواترة، ثم قال أبو عمرو ^(٦) بسنده (عن خالد بن اسماعيل بن مهاجر الزهري قال: قرأت على حمزة الزيات ﴿وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى﴾ ثم قلت: إن مصاحفنا **"ذَا"** فما أقرؤها؟

(١) المقنع ص ١٠٣ وسيأتي قريبًا تكرار نقل هذا النص في ضمن نقله من الوسيلة.

(٢) عطية بن قيس أبو يحيى الكلابي الحمصي الدمشقي تابعي قارئ دمشقي بعد ابن عامر، ولد سنة ٧ في حياة النبي ﷺ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، عرض القرآن على أم الدرداء، مات سنة ١٢١. اهـ من الغاية ١/ ٥١٣ ترجمة (٢١٢٥) وانظر: الطبقات ١/ ١٠٢ ترجمة (٤٣).

(٣) الربيع بن خثيم؛ أبو يزيد الكوفي الثوري، تابعي جليل، أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود، قال له ابن مسعود: لو رأيك محمد ﷺ لأحبك وما رأيته إلا ذكرت المختبتين، مات في ولاية عبيد الله بن زياد يعني قبل سنة ٩٠. اهـ من الغاية ١/ ٢٨٣ ترجمة (١٢٦٣).

(٤) أبو اسماعيل إبراهيم بن شمر (وهو أبو عبله) بن يقظان بن المرتحل الدمشقي، ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر، قال: قرأت القرآن على أم الدرداء الصغرى -هجيمة الأوصابية- سبع مرات، وأخذ أيضًا عن وائلة بن الأسقع، توفي سنة ١٥١ وقيل غير ذلك. اهـ من الغاية ١/ ١٩ ترجمة (٧٢).

(٥) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٣٢.

(٦) الذي قال ذلك هو السخاوي في الوسيلة ص ١٣٣ لا الداني كما قال المؤلف رحمهم الله.

قال: لا تقرؤها إلا **"ذِي"**، وقال^(١) بإسناده عن خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة الكسائي، قال: في مصاحف أهل الكوفة: ﴿وَالْجَارِذَا الْقُرْبَى﴾ وكان بعضهم يقرؤها كذلك، ولست أعرف أحداً يقرؤها اليوم إلا ذي^(٢) وقال السخاوي^(٣): (وإنما قال الناظم: **"عن الفراء"**؛ اعتماداً على قول أبي عمرو: إنه لم يجدها في مصاحفهم ولم يقرأ بها أحد منهم)^(٤).

قلت: بل الظاهر أنه اعتمد على مجموع ما تقدم^(٥) إلا أن تعبير الناظم بـ **"العراق"** موهم أن يكون الفراء نسب إلى مصحف البصري أيضاً^(٦) وليس كذلك، فكان الأولى أن يقول:

ونصب **وَالْجَارِذَا الْقُرْبَى** بكوفية

وليندفع به أيضاً أن الفراء نقل هذا عن طائفة من أهل العراق^(٧) فإنه ليس كذلك بالاتفاق.



٦٤- مع الإمام وشام **يَرْتَدُّ** مدني وقبله **وَيَقُولُ** بالعراق يُرى^(٨) بصيغة المجهول أي: **"يُرى"** إثباتٌ واوهِ قبل يائه، وقوله: **"يَرْتَدُّ"** اكتفاء باللفظ عن القيد فإن الوزن لا يستقيم إلا بالفتك الدالّ على الدالّين.

(١) القائل هو السخاوي أيضاً لا الداني كما توهمه عبارة المؤلف رحمهم الله.

(٢) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٣٣.

(٣) متصلاً بكلامه السابق وإنما احتاج المؤلف إلى هذه العبارة لتوهمه أنه قد فصل بكلام للداني.

(٤) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٣٣.

(٥) لم يتقدم للداني مما يصلح أن يكون سبباً لذلك سوى ما ذكره السخاوي عن الداني، ولكن المؤلف لما توهم أن المتون المذكورة وأسانيدها للداني قال: (بل الظاهر أنه اعتمد على مجموع ما تقدم)، وعليه فالصواب ما ذكره السخاوي.

(٦) بل تعبيره لا يوهّم ذلك لأن طائفة الشيء جزء منه؛ لا كله كما في الحديث "في طائفة النخل" فقوله "بطائفة من العراق" يصدق على الكوفة وحدها، وعلى البصرة وحدها، وعليهما معا.

(٧) هو مدفوع بدون هذا التقدير كما سبق بيانه.

(٨) المقنع ص ١٠٣، ١١٠.

والمعنى: أنه رسم قوله تعالى في سورة المائدة [آية: ٥٤]: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ في "الإمام" وفي مصحف "الشام" وكذا في مصحف مدينة الإسلام^(١) بدالين. كما قرأ به نافع وابن عامر، وفي بقية المصاحف رسم بدالٍ واحدة، وهي مشددة مفتوحة، كما قرأ به الباقون^(٢)، وفي شرح السخاوي: (قال أبو عمرو فيما رواه عن غير واحد من شيوخه: "وفي مصاحف أهل المدينة والشام ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ بدالين، وهو في سائر المصاحف ﴿يَرْتَدَّ﴾ بدال واحدة، وقال أبو عبيد في كتاب القراءة له: قرأها أهل المدينة - نافع وغيره - : ﴿يَرْتَدَّ﴾ بدالين، وكذلك هي في مصاحفهم، ووافقهم عليه أهل الشام، ثم قال: ورأيت^(٣) في الذي يقال له: الإمام؛ مصحف عثمان كذلك بدالين، فقول^(٤): "مع الإمام" خبر مقدم، و"شام" معطوف على "الإمام"، و"مدني" هو المبتدأ^(٥) (٦) انتهى.

والأظهر أن "يرتد" : مبتدأ، و"مدني" : خبره، "مع الإمام" : حال، والتقدير: رَسُمُ "يرتد" بدالين منسوبٌ إلى المصاحف الثلاثة، ثم قال أبو عمرو فيما رواه عن شيوخه: في مصاحف أهل الشام والمدينة: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ﴾ [المائدة: ٥٣] بغير واو قبل ﴿يَقُولُ﴾، وفي مصاحف أهل الكوفة وسائر العراق: ﴿ويقول﴾ بالواو أي: العاطفة واختلف بالتلاوة^(٧) والله تعالى أعلم.

(١) كذا في أكثر النسخ ومراده المدينة النبوية حرسها الله.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٥٥، والكشف ١/ ٤١٢، والاقناع ٢/ ٦٣٥.

(٣) الذي في الوسيلة (قال: ثم رأيت) مكان (ثم قال: ورأيت) وبينهما فرق كما لا يخفى.

(٤) الذي في الوسيلة (وقوله) بالواو لا بالفاء وبينهما فرق كما لا يخفى.

(٥) ويرتد: مبتدأ، وجملة "مدني مع الإمام وشام"، من المبتدأ والخبر؛ خبر المبتدأ الأول، هذا تمام إعراب السخاوي. فكأنه أراد الإخبار بأن المصحف المدني والشامي كائنان مع المصحف الإمام في رسم هذا الحرف.

(٦) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٣٤).

(٧) (فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر "يقول" بغير واو كما هو في مصاحفهم، وقرأ الباقون "ويقول" بالواو وكذا هو في مصاحفهم). اهـ من النشر ٢/ ٢٥٤ وانظر: الكشف ١/ ٤١١، والاقناع ٢/ ٦٣٥.

٦٥- وبِالْغَدُوَّةِ مَعًا بِالْوَاوِ كُلُّهُمُ وَقُلْ مَعًا **فَرَقُوا** بِالْحَذْفِ قَدْ غُمِرَ^(١)
بألف الإطلاق؛ أي: "عُمِرَ" حذفه أو حذفهما في الرسم.

والمعنى: رَسَمَ كُلُّ النَّاqِلِينَ عَنِ الرِّسْمِ بِالْوَاوِ فِي لَفْظِ "**الْغَدُوَّةِ**" فِي سُورَةِ
الْأَنْعَامِ^(٢) وَالْكَهْفِ^(٣)، وَلَمْ يَوْجَدْ فِي غَيْرِهِمَا، وَاخْتَلَفَ فِي الْقِرَاءَةِ^(٤)، وَكَذَا
اجْتَمَعَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ مِنْ "**فَرَقُوا**" فِي مَوْضِعَيْنِ هُمَا سُورَةُ
الْأَنْعَامِ^(٥) وَالرُّومِ^(٦) وَاخْتَلَفَ فِي الْقِرَاءَةِ^(٧).



٦٦- وَقُلْ **وَلَا طَيْرٌ** بِالْحَذْفِ نَافِعُهُمْ وَمَعَ أَكْثَرِ ذُرِّيَّتِهِمْ تَسْرًا^(٨)
بصيغة المجهول فألفه للتثنية راجعاً إلى لفظ "**أَكْثَرِ**" و"**ذُرِّيَّتِهِمْ**"،
أو بصيغة الفاعل؛ فألفه للإطلاق، وضميره راجع إلى "**نافع**"؛ أي: بث ذلك
وأذاع وأشاع، لأنه كان مخفياً ومطوياً عن الأسماع، وقوله: "**نافعهم**" أي:
مرسوئهم، وهو مبتدأ وخبره، أي: مرسوئهم نُقِلَ **نافع** وفي شرح السخاوي:
(ومما رواه قالون عن نافع أنه قال: وفي الأنعام [آية: ٣٨] ﴿وَلَا طَيْرٌ﴾ بغير ألف
بعد الطاء وكذا قوله تعالى فيها [آية: ٨٧] ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ و﴿أَكْثَرِ
مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣]^(٩) انتهى.

(١) المقنع ص، ٨٤، ٨٥.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢].

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٢٨].

(٤) (فقرأ ابن عامر: "بِالْغَدُوَّةِ" فيهما بضم الغين وإسكان الدال وواو بعدها، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعدها في الموضعين) اهـ. من النشر ٢/ ٢٥٨ وانظر: الإقناع ٢/ ٦٣٩.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ [الأنعام: ١٥٩].

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ [الرُّوم: ٣٢].

(٧) (فقرأهما حمزة والكسائي "**فَرَقُوا**" بالألف مع تخفيف الراء، وقرأ الباقون بغير ألف مع التشديد فيهما) اهـ. من النشر ٢/ ٢٦٦ وانظر: الكشف ١/ ٤٥٨، والإقناع ٢/ ٦٤٥.

(٨) المقنع ص ١١.

(٩) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٣٨ وهو في المقنع ص ١١.

ولا ينافي نقل نافع خصوص "ذُرِّيَّتِهِمْ" في هذه السورة إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه.



٦٧- **وَالِقُ الْحَبِّ** عَنْ خُلْفٍ **وَجَعِلُ** وَال — كوفي **أَنْجَيْنَا** في تائه اختصاراً^(١)

روى أبو عمرو عن نصير أن قوله: ﴿**وَالِقُ الْحَبِّ**﴾ [الأنعام: ٩٥] وقوله تعالى: ﴿**وَجَعِلُ أَلِيلُ**﴾ [الأنعام: ٩٦] في بعض المصاحف بإثبات ألفهما وفي بعضها بحذفها.

وكذا ﴿**أَنْجَيْنَا**﴾ [الأنعام: ٦٣] في بعضها بالياء والتاء على صيغة الخطاب^(٢)، وفي بعضها ﴿**أَنْجِنَا**﴾؛ بالياء المبدلة عن الألف فقط على صيغة الغيبة^(٣).

ولم يقرأ أحد من السبعة^(٤) بحذف ألف ﴿**وَالِقُ**﴾ وإنما قرأ النخعي وابن خثيم وابن قيس والأعمش: (فَلَقْ)؛ بفتح اللام ونصب (الحَبِّ)^(٥) بخلاف "**جَعِلُ**" فإنه قرأ الكوفيون بحذفها والباقون بإثباتها^(٦) وكذا الخلاف في ﴿**أَنْجَيْنَا**﴾ ولا يخفى أن خلاف الرسم في "**جَعِلُ**" لا يستفاد من البيت فكان الأولى كـ "**جَعِلُ**".

(١) المقنع ص ٩٣.

(٢) وبه قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب. انظر: النشر (٢/ ٢٥٩)، والإقناع (٢/ ٦٤٠).

(٣) وبه قرأ عاصم وحمة والكسائي وخلف. انظر: النشر (٢/ ٢٥٩)، والإقناع (٢/ ٦٤٠).

(٤) بل ولا بقية العشرة.

(٥) قال القرطبي في تفسيره ٤٥/ ٧: (وروى الأعمش عن إبراهيم النخعي أنه قرأ: "فَلَقَ الإِصْبَاحَ" على "فعل"، والهمزة مكسورة والحاء منصوبة) وعزاها البغوي في تفسيره ١١٧/ ٢، والشوكاني في فتح القدير ١٤٣/ ٢ إلى إبراهيم النخعي، وفي مختصر ابن خالويه ص ٣٩ عزاها إلى الأعمش وإبراهيم النخعي، وذكرها دون عزو البيضاوي في تفسيره ٤٣٣/ ٢.

(٦) انظر: النشر (٢/ ٢٦٠)، والإقناع (٢/ ٦٤١)، والكشف (١/ ٤٤١-٤٤٢).

ثم قوله: **"والكوفي"**؛ مبتدأ، و**"اختصرا"**؛ خبره، وألفه للإطلاق واكتفى في تائه بالتلفظ وفيه مسامحة لا تخفى.



٦٨- **لَدَارُ شَامٍ** و**قُلْ أُولَئِهِمْ شُرَكَاءُ بِهِمْ** بياء به مرسومه نَصَرًا^(١)
بألف الإطلاق؛ أي: **"مرسوم الشامي"** **"نَصَر"** قارئه وهو ابن عامر، وفي شرح السخاوي: (قال أبو عمرو فيما سمعه عن غير واحد من شيوخه: إن قوله تعالى: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ في سورة الأنعام [آية: ٣٢] بلام واحدة في مصاحف أهل الشام كما قرأ به ابن عامر، وهو في سائر المصاحف بلامين كقراءة الباقيين^(٢) ثم ذكر بسنده عن أبي البرهسم أنه قال: في سورة الأنعام في إمام أهل الشام ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾، وفي إمام أهل العراق ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾، وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز ﴿أُولَئِهِمْ شُرَكَاءُ بِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧]، وفي إمام أهل العراق ﴿شُرَكَاءُ بِهِمْ﴾ وهما قراءتان مشهورتان^(٣)، وينبغي أن يقرأ في البيت **"أُولَئِهِمْ"** بالجر حكاية^(٤).

(١) المقنع ص ١٠٣.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٥٧، والإقناع ٢/ ٦٣٨.

(٣) (فقرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء من **"زَيْن"** ورفع لام **"قَتْل"** ونصب دال **"أُولَئِهِمْ"** وخفض همزة **"شُرَكَاءُ بِهِمْ"** بإضافة **"قَتْل"** إليه وهو فاعل في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو **"قَتْل"** وبين **"شُرَكَاءُ بِهِمْ"** وهو المضاف إليه بالمفعول وهو **"أُولَئِهِمْ"**...، وقرأ الباكون **"زَيْن"** بفتح الزاي والياء، **"قَتْل"** بنصب اللام، **"أُولَئِهِمْ"** بخفض الدال، **"شُرَكَاءُ بِهِمْ"** برفع الهمزة. اهـ من النشر ٢/ ٢٦٣-٢٦٥، وقد أطال النفس في الرد على الطبري والزمخشري في كلامهما في قراءة ابن عامر، وانظر: الكشف ١/ ٤٥٣، ٤٥٤، والإقناع ٢/ ٦٤٤.

(٤) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٤٠-١٤١).

(٥) **قلت**: بل الحكاية - أي: حكاية مرسوم المصحف الشامي الذي نصر قارئه ابن عامر - تقتضي النصب في **"أُولَئِهِمْ"**، والجر في **"شُرَكَاءُ بِهِمْ"**.

ومن سورة الأعراف إلى مريم

وفي نسخة:

إلى سورة مريم عليها السلام

٦٩- ونافعٌ بَطِلٌ مَعًا وَطِئْتُهُمْ بِالْحَذَفِ مَعَ كَلِمَتِهِ مَتَى ظَهَرَ^(١)

ألفه للإطلاق؛ أي: "متى ظهر" لفظ "كَلِمَتِهِ" في القرآن بصيغة الجمع^(٢)؛ فإنه نقل نافع رسمه بحذف الألف كقوله تعالى: ﴿وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ﴾ [يونس: ٨٤] في الأنفال^(٣) و﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ في الكهف [آية: ٢٧] و﴿وَيُحْيِي الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ﴾ في الشورى [آية: ٢٤] وهو داخل في عموم حذف ألف جمع المؤنث السالم^(٤) سواء كان مضافاً إلى ضمير أم لا^(٥) قال

(١) المقنع ص ١١.

(٢) ظهر هذا اللفظ بصيغة الجمع مع ضمير الغيبة في القرآن في ستة مواضع وهي قوله تعالى: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ [الأنعام: ١١٥] وقوله تعالى: ﴿الَّتِي الْأُمِّيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ﴾ [الأعراف: ١٥٨] وبقيتها في كلام المؤلف وتعليقي عليه.

(٣) كذا كل النسخ التسع وهو وهم من المؤلف في زيادة واو في أولها وفي عزوها إلى الأنفال إذ التي فيها ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحْيِيَ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ﴾ [الأنفال: ٧] وهي محذوفة الألف أيضاً.

(٤) وقد نص المؤلف على حذفها في مواضع منها: قوله في شرح البيت (٥١): (وهو داخل تحت عموم قاعدة حذف الألف من جمع المؤنث السالم على ما سيجيء)، وقوله في شرح البيت (٦٦): (ولا ينافي نقل نافع خصوص "ذَرَبَتِهِمْ" في هذه الصورة إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه) وقوله في شرح البيت (٨٠): (وفيه أن ألف جمع المؤنث السالم محذوفة إلا فيما استثني).

(٥) كما نص عليه في قوله في شرح البيت (٨٨): (وأما وجه الحذف في ﴿كَلِمَتِ رَبِّي﴾: التخفيف المطرّد في حذف ألف جمع المؤنث السالم، وقد ظهر هذا اللفظ بصيغة الجمع مضافاً إلى ضمير الغيبة في القرآن في ستة مواضع وهي قوله تعالى: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ [الأنعام: ١١٥] وقوله: =

أبو عمرو^(١) في روايته عن نافع ﴿وَنَظِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الأعراف [آية: ١٣٩] وفي هود [آية: ١٦] بغير ألف بين الباء والطاء، ولم يقرأ به أحد، بل الإجماع على عدم حذفه^(٢) في القراءة، وأما ﴿طَبَّرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣١] فكذا نافع نقل رَسْمُهُ بالحذف على صورة الأفراد، وبه قرأ الحسن والأعمش والسجستاني^(٣) ومُورِّق^(٤) وأبومجلز^(٥) وابن فائد^(٦) وغيرهم^(٧).

= ﴿النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾ [الأعراف: ١٥٨] وقوله: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّقَ أَلْحَقَ يَكَلِمَتِهِ﴾ [الأنفال: ٧] وقوله: ﴿وَيُخَيِّقُ اللَّهُ أَلْحَقَ يَكَلِمَتِهِ﴾ [يونس: ٨٢] وقوله: ﴿لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ في الكهف [آية: ٢٧] ﴿وَيُخَيِّقُ أَلْحَقَ يَكَلِمَتِهِ﴾ في الشورى [آية: ٢٤]، وورد من غير إضافة إلى الضمير اثنا عشر مرة سيأتي ذكرها في شرح البيتين ١٠٧ و ١٠٨.

(١) المقنع ص ١١.

(٢) كذا في (بر) (٣) وهو الصواب، وفي نسخة (ز) (٤) و(٨) (س) "عدم إثبات ألفه"، وفي نسخة (بر) (ق) "بل الإجماع على حذف ألفه" وكذا في (ل) إلا أنه مصحح في الحاشية "إثبات ألفه"، وفي (ص) و(ف) "على عدم حذف ألفه".

(٣) كذا في جميع النسخ التسع، ولم أجد من عزاها إليه، وعزاها السخاوي في الوسيلة ص ١٤٤ إلى السخنياني، أما السجستاني فهو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان، نحوي البصرة ومقرؤها في زمانه وإمام جامعها، قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي وغيره، توفي سنة ٢٥٠هـ وقيل سنة ٢٥٥هـ من معرفة القراء الكبار ١/ ٢١٩ ترجمة (١١٨) وانظر: الغاية ١/ ٣٢٠ ترجمة (١٤٠٣)، وطبقات القراء ١/ ٢٥٨ ترجمة (١٥٦).

(٤) مُورِّق العجلي أبو المعتمر البصري الإمام، روى عن ابن عمر وجندب بن عبد الله وعبد الله بن جعفر وعدة، كان ثقة عابداً، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. اهد من سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٣ ترجمة رقم (١٣٥).

(٥) جميع النسخ التسع "مخلد"، والصواب ما أثبتته، وهو لاحق بن حميد السدوسي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات سنة ١٠٠ أو ١٠١هـ. مختصرًا من الغاية ٢/ ٣٦٢ ترجمة رقم (٣٨١٦).

(٦) عمر بن عيسى أبو بكر الحميدي البغدادي الأدمي، روى القراءة عَرْضًا عن إدريس الحداد عن خلف. اهد. مختصرًا من الغاية ١/ ٥٩٥ ترجمة (٢٤٢٢).

(٧) عزاها ابن جني في المحتسب ١/ ٢٥٧، والنحاس في إعراب القرآن ٢/ ١٤٦، وابن عطية في المحرر الوجيز ٧/ ١٤١، والقرطبي في تفسيره ٧/ ٢٦٦؛ إلى الحسن، وذكرها البيضاوي ٣/ ٥٢.

وقرأ الجحدري^(١) ومجاهد وأبو السوار^(٢) وأبو الجوزاء^(٣) والضحاك؛ **"كَلِمَتِهِ"** بالإنفراد إلا في الكهف [آية: ٢٧] والشورى [آية: ٢٤] وهذا كله في **"كَلِمَة"** المضاف إلى الضمير وأما **"كَلِمَة"** المجرد عن الضمير فسيأتي بيانه^(٤).



٧٠- **مَعَا خَطِيئَتِ** واليا ثابت بهما عنه **أَلْخَبِيثُ** حرفاً ولا كدراً^(٥) بألف الإطلاق؛ أي: **"ولا كدر"** في رسم الألف بالحذف؛ وضمير **"عنه"** إلى نافع فإن جميع ما في هذا البيت مرويّه. **والمعنى:** أن **﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾** في سورة الأعراف [آية: ١٦١] و**﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾** في نوح [آية: ٢٥] رُسما بحذف الألف مع ستين بعد الطاء لأجل الياء والتاء فيهما، وهذا معنى قوله: **"واليا ثابت بهما"**. **فإن قلت:** كيف قال **"الياء ثابت"**^(٦) ولا نقط في المصاحف؟

(١) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج أبو المُجَشَّر البصري، أخذ القراءة عَرَضاً عن سليمان بن قَتَّة عن ابن عباس وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر، ورويت عنه الحروف، وقراءته في الكامل والانتضاح فيها مناكير ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه، مات قبل ١٣٠ هـ من الغاية ١/ ٣٤٩ ترجمة (١٤٩٨)، وانظر: طبقات القراء ١/ ٨٠ ترجمة (٣٧).

(٢) عبدالله بن سوار بن عبدالله بن قدامة القاضي العنبري البصري، سمع من أبيه وحماة بن سلمة ومالك بن أنس وطائفة، حدث عنه خلق كثير، وثقه أبو داود وغيره، وكان صاحب سنة وعلم ومعرفة، مات سنة ٢٢٨ وقد قارب الثمانين. اهـ من سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٣٤ ترجمة رقم (١٣٥).

(٣) أوس بن عبدالله الربيعي البصري، حدث عن عائشة وابن عباس وعبدالله بن عمرو، روى عنه جماعة، وكان أحد العباد الذين قاموا على الحجاج ف قيل إنه قتل يوم الجماجم. اهـ من سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٧١ ترجمة رقم (١٥٠).

(٤) في شرح البيت ٨٨ و ١٠٧.

(٥) المقنع ص ١١.

(٦) كذا سائر النسخ، وفي (س) "الياء ثابت بهما".

قلت: غرضه السِّنة، **والمعنى:** أنه رسم بسنتين لا بسنة واحدة، وإنما قال: **"الياء ثابت"** لأنه اختلف في التاء^(١) بخلاف الياء فالمراد بقوله: **"والياء ثابت"** التحتية لا الفوقية واكتفى بالتلفظ فيهما^(٢)، لكن لا يخفى أن حكم رسم الهمزة غير مفهوم منه مع أن بيانه أولى من بيان إثبات الياء^(٣)، فلو قال: **معا خَطِيئَتِ لا همز ولا ألف**^(٤)... لكان أعلى.

وأما ﴿**الْخَبِيثَ**﴾ هنا وفي سورة الأنبياء^(٥) فرسم بحذف الألف ولم يقرأ من السبعة^(٦) على صورة الرسم.

هذا، وفي شرح السخاوي: (كتبت ﴿**خَطِيئَتِكُمْ**﴾ بياء وتاء ولا ألف بينهما في السورتين، فأما التي في الأعراف؛ فمما رواه قالون عن نافع^(٧)، وأما التي في نوح^(٨)؛ فقال أبو عمرو: هو في جميع المصاحف ﴿**خَطِيئَتِهِمْ**﴾ بحرفين مثل الذي في الأعراف^(٩)، وقال أبو عبيد: رأيت الذي في البقرة في

(١) فقرأ أبو عمرو بحذفها والباقون بإثباتها، قال في النشر ٢/٢٧٢: (فقرأ المدنيان ويعقوب ﴿**خَطِيئَتِكُمْ**﴾ بجمع السلامة ورفع التاء، وقرأ ابن عامر بالإفراد ورفع التاء وقرأ أبو عمرو ﴿**خَطِيئَتِكُمْ**﴾ على وزن عطايكم بجمع التكسير، وقرأ الباقر بجمع السلامة وكسر التاء نصباً، واتفقوا على ﴿**خَطِيئَتِكُمْ**﴾ في البقرة من أجل الرسم) وانظر: الإقناع ٢/٦٥٠.
(٢) في (برا) و(زا) و(ل) "فيها"، وفي (س) و(ز) (ص) "فيهما" كما أثبتته والمراد موضعاً الأعراف ونوح.

(٣) كذا في (س) وهو الصواب خلافاً لبقية النسخ الخمس حيث فيها "التاء".
(٤) ليكون البيت: معا خَطِيئَتِ لا همز ولا ألف عنه **الْخَبِيثَ** حرفاً ولا كدراً

(٥) أي: في الأعراف [آية: ١٥٧] وهي قوله تعالى: ﴿**وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ**﴾ وفي الأنبياء [آية: ٧٤] وهي قوله تعالى: ﴿**وَجَنَّاتُهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ**﴾.

(٦) بل ولا بقية العشرة.

(٧) انظر: المقنع ص ١١.

(٨) فهي مما رواه قالون عن نافع أيضاً، وانظر: المقنع ص ١٤.

(٩) انظر: المقنع ص ١٥.

الإمام بحرف واحد، وأحسب الأخيرتين بحرفين^(١) وقد قرئ هذا الذي في الأعراف: ﴿خَطَيْتُكُمْ﴾ و﴿خَطَيْتَكُمْ﴾ و﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ ورسمه يحتمل الأوجه الثلاثة، فمن قرأ بجمع التكسير^(٢) قدّر أن الألف التي بعد الطاء حذفت اختصاراً وقدّر السنّة الثانية ألفاً رسمت ياء على مراد الإمالة، ومن قرأ بجمع السلامة^(٣) قدّر حذف الألف التي بعد الهمزة كما حذفت بعد الحاء من الصّلححت وأما الهمزة فلا صورة لها فيه، وأما من قرأ ﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ بالإنفراد^(٤) فتلك القراءة على صورة الرسم من غير تقدير، وأما الذي في نوح فقرئ في المشهور بوجهين: ﴿خَطَيْتَهُمْ﴾ و﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾^(٥).

وروي عن معاوية ﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾ وكذا قرأ أبو الجوزاء وأبو رجاء^(٦) وأبو السوار ومورق والجحدري^(٧) فيجوز أن يكون رسمها على ما تقدم، والله تعالى أعلم^(٨).

(١) ليس في كلام أبي عبيد الذي ذكره الداني في المقنع ص ١٥ ذُكر لسورة نوح إذ نصه: (في سورة البقرة ﴿خَطَيْتُكُمْ﴾ بحرف واحد والتي في الأعراف ﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ بحرفين) وبعده متصلاً به: (قال أبو عمرو: وكذلك التي في نوح في جميع المصاحف بحرفين).

(٢) وهو أبو عمرو وانظر: النشر ٢/ ٢٧٢.

(٣) وهم نافع وأبو جعفر ويعقوب؛ مرفوعاً، وعاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وخلف؛ منصوباً وانظر: النشر ٢/ ٢٧٢.

(٤) وهو ابن عامر وانظر: النشر ٢/ ٢٧٢.

(٥) فبالأول قرأ أبو عمرو، وبالثاني قرأ الباقر، وانظر: النشر ٢/ ٣٩١، والكشف ٢/ ٣٣٧، والإقناع ٢/ ٧٩٤.

(٦) أبو رجاء العطاردي؛ عمران بن تميم البصري، أخذ القراءة عَرْضاً عن ابن عباس رضي الله عنه وتلقن القرآن من أبي موسى، وقال كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات، ولقي أبا بكر رضي الله عنه، مات سنة ١٥٥ وله ١٢٧ سنة، كان يختم القرآن في كل عشر ليالٍ. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٥٨ ترجمة رقم (١٧).

(٧) قال القرطبي في تفسيره ١٨/ ٣١١: (وعن الجحدري وعمرو بن عبيد والأعمش وأبي حيوة وأشهب العقيلي "خَطِيئَتِهِمْ" على التوحيد)، وعزاها في زاد المسير ٨/ ٣٧٤ إلى أبي الجوزاء والجحدري. وانظر: فتح القدير ٥/ ٣٠١، وروح المعاني ٢٩/ ٧٩.

(٨) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٤٦-١٤٨.

وأما ﴿الْخَبِيثَ﴾ فهو على حذف الألف التي بعد الباء وأما الياء التي بعد الباء فهي صورة الهمزة والله تعالى أعلم.



٧١- هُنَا فِي يُوسُفٍ **يَكْلِي سَحِيرَ** التَّاءِ - تَأْخِيرٌ فِي أَلِفٍ بِهِ الْخِلَافُ يُرَى ^(١)
بصيغة المجهول، وقوله: "**يَكْلِي**"؛ لفظ التلاوة؛ لأن في يونس مواضع
فاحترز به عن غيره.

والمعنى: أن هنا يعني في سورة الأعراف ^(٢) وكذا في سورة يونس [آية: ٧٩]
قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي **بِكُلِّ سَحِيرٍ عَلِيمٍ**﴾ أخرت الألف فيهما في بعض
المصاحف فجعلت بعد الحاء وقدمت في بعضها فرسمت قبل الحاء كما قرئ
في السبعة بهما؛ فأخَرَهَا حمزة والكسائي وقرأ: ﴿**سَحَارٍ**﴾، وقدمها الباكون
وَقَرَأُوا: ﴿**سَحِيرٍ**﴾ ^(٣) ولم يقرأ أحد بلفظ سَحَرٍ إذ لم يطابقه وصف عليم ^(٤).

(١) المقنع ص ٩٣ و٩٤.

(٢) آية (١١٢) قوله تعالى: ﴿يَأْتُونَكَ **بِكُلِّ سَحِيرٍ عَلِيمٍ**﴾.

(٣) انظر: النشر (٢/ ٢٧١-٢٧٠)، والإقناع (٢/ ٦٤٨)، والكشف (١/ ٤٧١-٤٧٢).

(٤) الحق أن عدم مطابقة وصف "عليم" للفظ "سحر" لا يصلح أن يكون علة لعدم قراءة أحد به كما قد
يتوهم من تعليل المؤلف بإذ التعليلية، إذ القراءة سنة متبعة، وقد بين المؤلف في شرح البيت (٤٦)
(أن أعظم أركان القراءة هي الرواية المتواترة ثم موافقة الرسم.. ثم موافقة القاعدة العربية)، وبين
في شرح البيت (٥١) (أن القراءة إنما هي بالنقل والرواية لا اعتماداً على مجرد الرسم)، وبين في شرح
البيت (٥٩) (أن مدار القراءة على صحة الرواية لا على مجرد رسم الكتابة وإن وافق القاعدة العربية
مبنى ومعنى)، فدلّت هذه النقول من كلامه على أن العبرة بالرواية والنقل لا مجرد الرسم ولا موافقة
القاعدة العربية مبنى ومعنى، وعلى أن مراده غير ما توهّمه عبارته، على أنه يصح لغة أن يوصف
السحر بأنه عليم، وقد قال المؤلف في شرح البيت:

٨٥- وَالرَّيْجُ عَنْ نَافِعٍ وَتَحْتَهَا اخْتَلَفُوا وَبِإِيْنِهِمْ زَادَ السُّخْلُفُ مُسْتَطَرًّا

(فجعل الخلف هو الذي زاد باء على المجاز)، والقصد بيان إمكان مثل ذلك لغة سواء قلنا: مجازاً
كما قال المؤلف هنا، أو قلنا: أسلوباً عربياً على الحقيقة لا المجاز كما هو قول بعض المحققين
كابن تيمية وابن القيم والشنقيطي، ولكن الشأن كل الشأن عدم ثبوت القراءة به، أي: "**يَكْلِي سَحَرٍ**
عليم" ولو ثبتت لكان لها توجيه صحيح في اللغة والله أعلم.

٧٢- **وَيَا وَرِيْشًا** بخلفٍ بعده أَلِفٌ وطاءٌ **طَلِيفٌ** ايضاً فازكٌ مُحْتَبِرًا^(١)
بكسر الموحدة؛ أي: فتظهر حال كونك "**مُحْتَبِرًا**" نفسك بما ينافي
الطهارة، وقال السخاوي: نصب على التمييز^(٢)؛ فكأنه عنده بفتح الموحدة وأنه
جعله^(٣) مصدرًا ميميًا بمعنى اختبارًا، ولعله الرواية^(٤)، وقصر "**يا**"؛ ضرورة،
وهو مبتدأ؛ مضافٌ، خبره: جملة "**بعده أَلِفٌ**"، و"**بخلف**": حال؛ أي: حال
كونه مصحوبًا بخلاف، وقيل: "**بخلف**" هو الخبر، والجملة حالية، وما
قدمناه أولى كما لا يخفى.

والمعنى: أن مصاحف الرسم اختلفت في إثبات الألف وحذفها بعد ياء
﴿وَرِيْشًا﴾ [الأعراف: ٢٦]، ولم يقرأ أحد من السبعة^(٥) بإثباتها وإنما قرئ بها في
الشواذ.

قال أبو عمرو: ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة^(٦) العامة إلا ما روى
المفضل^(٧) عن عاصم^(٨) أي: برواية شاذة^(٩).

وقال السخاوي: (يروى أن النبي ﷺ كان يقرأ (وريشًا)^(١٠) ويروى ذلك

(١) المقنع ص ٩٣.

(٢) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٥١.

(٣) كذا سائر النسخ، وفي (س) و(ز) "حملة".

(٤) أي: فتح الموحدة من مُحْتَبِرًا هو الرواية.

(٥) بل ولا بقية العشرة.

(٦) في الأصل (الأئمة) والتصويب من المقنع ص ٩٣.

(٧) ابن محمد الضبي، كما في المقنع.

(٨) المقنع ص ٩٣، ٩٤.

(٩) انظر: المحتسب ١/ ٢٤٦، وقد رواها الطبري في تفسيره ٨/ ١٤٧ بسنده عن زر بن حبیش وبلا سند عن

الحسن البصري، وقال في زاد المسير ٣/ ٨٨١: (وقرأ ابن عباس والحسن وزر بن حبیش وقتادة

والمفضل وأبان عن عاصم ورياشًا بألف).

(١٠) قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/ ١٤٧: (وقد روي عن النبي خبر في إسناده نظر أنه قرأه ورياشًا،

وفي مختصر ابن خالويه ص ٤٨ "وريشًا" بألف؛ النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب).

أيضاً عن علي بن الحسين^(١) وزيد بن علي^(٢) والحسن وعكرمة وابن أبي إسحاق^(٣) وابن صالح^(٤) وغيرهم^(٥).

وكذا قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ﴾ [الأعراف: ٢٠١] اختلف في رسم ألفه وكتابه^(٦) كما اختلف السبعة في قراءته^(٧).



٧٣- بِضْطَةً بَاتِّفَاقٍ مُفْسِدِينَ وَقَا لَ الْوَاوِ شَامِيَّةٍ مَشْهُورَةً أَثَرًا^(٨)

بالنصب على التمييز أي: من جهة الرواية التي تعقبها الدارية.

والمعنى: اتفقت المصاحف كلها على رسم بَضْطَةً من قوله تعالى في سورة

الأعراف [آية: ٦٩] ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً﴾ بالصاد كما نطق به وثبت به

(١) كذا سائر النسخ، وفي (ز٤) و(بر١) "الحسن"، وهو (علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام زين العابدين، عرض على أبيه الحسين، عرض عليه ابنه الحسين). اهـ. مختصراً من الغاية ١/ ٥٣٤ ترجمة (٢٢٠٦).

(٢) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال فيه ابن أخيه؛ جعفر الصادق: (... كان والله أقرأنا لكتاب الله...) انظر: السير ٥/ ٣٨٩-٣٩١.

(٣) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري، أخذ القراءة عَرْضًا عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء وهارون بن موسى الأعور، قال يعقوب الحضرمي: مات جدي عبد الله سنة ١١٧ وهو ابن ٨٨ سنة. اهـ من الغاية ج ١/ ٤١٠ ترجمة رقم (١٧٤٤) وانظر: الجرح والتعديل ٢/ ٤.

(٤) هو: أحمد بن صالح أبو جعفر المصري؛ إمام حافظ؛ قرأ على ورش وقالون، توفي ٢٤٨. انظر: الغاية ١/ ٦٢.

(٥) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٥٠-١٥١.

(٦) من عطف الشيء على نفسه؛ إذ الرسم هو الكتابة.

(٧) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير ألف ولا همز، وقرأ بقية العشرة بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها. انظر: النشر (٢/ ٢٧٥)، والإقناع (٢/ ٦٥٢)، والكشف (١/ ٤٨٦-٤٨٧).

(٨) المقنع ص ٨٥، ١٠٤.

الرواية في النظم عن أرباب الداراية، وقرئ في السبعة بالسين^(١) أيضًا، أما قراءة الصاد فظاهرة^(٢)، وأما قراءة السين فلأنها الأصل في اللغة فلو قال: وصاد بَصَّطَةً احفظ.. إلخ^(٣) لكان مبيناً^(٤) والاتفاق يفهم من الإطلاق^(٥).

وأما قوله ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧] فبالسين اتفاقاً، ولعله يستفاد من عدم ذكره في محله وبقاء كل شيء على أصله.

ثم الواو رسمت بعد ﴿مُفْسِدِينَ﴾ في قوله عند قصة صالح عليه السلام في الأعراف [آية: ٧٤-٧٥] قبل ﴿قَالَ﴾ في مصحف الشام فرسم ﴿وَلَا نَعْتَوُا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٧٤) وَقَالَ ﴿بِالْوَاوِ وَفِي بَقِيَةِ الْمَصَاحِفِ بِحَذْفِ الْوَاوِ﴾ قَالَ الْمَلَأُ ﴿وَقَرَأَهَا ابْنُ عَامِرٍ بِالْوَاوِ وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا﴾^(٦).



(١) قال ابن الباذش في الإقناع (٢/ ٦٠٩): (بالسين قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة، وعن كل واحد منهم الخلاف، الباكون: بالصاد، وعنهم أيضًا الخلاف إلا الكسائي والبزي فلا خلاف عنهما أنها بالصاد). وانظر: لبسط الخلاف النشر (٢/ ٢٢٨-٢٣٠).

(٢) وجه ظهورها ما نقله المؤلف عن السخاوي في شرح البيت (٤٦): بالصاد كل صراط والصراط... حيث قال: (قال السخاوي: "وإنما رسم بالصاد دون السين وإن كانت السين الأصل لأن الأصل لا يحتاج أن يُنبّه عليه فرسم بالصاد ليُعلم أنهم أبدلوا من السين الصاد ليخف على اللسان النطق بالكلمة من حيث إن الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وكتبوه أيضًا على الأخف والأكثر").

(٣) فيكون البيت: وصاد بَصَّطَةً احفظ مُفْسِدِينَ وَقَالَ لَ الْوَاوُ شَامِيَةً مَشْهُورَةً أَكْثَرًا.

(٤) وفي نسخة (مبيناً).

(٥) لأن الصياغة التي اقترحها ليس فيها التنقيص على الاتفاق على رسم "بَصَّطَةً" بالصاد فاعتذر عن ذلك بكون الاتفاق يفهم من الإطلاق -أي: من عدم ذكر خلاف- إذ لو وجد خلاف في رسمه لذكر.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٧٠، والكشف ١/ ٤٦٧، والإقناع ٢/ ٦٤٧.

٧٤- وحذف واوٍ وَمَا كُنَّا وَمَا يَتَذَكَّرُ سَكْرُونَ ياهُ وَأَنْجَحْنَكُمْ لَهُمْ زُبْرًا^(١)
 بصيغة التثنية؛ خبر قوله "وما يتذكرون" فإنه مبتدأ، و"ياه" ^(٢): بدل
 اشتمال ^(٣) أو بدل بعض منه، وقصر همزه؛ ضرورة، و"أنجحكم" عطف على
 "ما يتذكرون"، وضمير "لهم"، لأهل الشام، وفي نسخة: له، أي: مصحف
 الشام، وأما قوله: "وحذف واوٍ وما كنا"؛ خبره: كذلك، أي: شامي ^(٤)، وأما ما
 قاله السخاوي: (وحذف: مبتدأ، وخبره: زُبْرًا) ^(٥) على أن ألفه للإطلاق؛ ففيه؛
 أن "زبرا" بمعنى كتب؛ ينافي قوله "حذف" إلا أن يُؤوَّل بأن المراد رُسم
 حذفه وتركه.

والحاصل: أن "حذف" الواو في سورة الأعراف [آية: ٤٣] عند قوله تعالى:
 ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْدِيَ﴾ في مصحف الشاميين، وأما في سائر المصاحف فرسم بواو
 العطف، وقرأ ابن عامر بحذفها والباقون بإثباتها ^(٦)، وخرج بقوله: "وَمَا كُنَّا"
 نحو: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأعراف: ٤٨]، ورسم في أول
 الأعراف [آية: ٣] ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ بزيادة ياء قبل التاء في مصحف الشاميين
 كما في قراءة ابن عامر وفي سائر المصاحف بحذفها كما في قراءة الباقرين ^(٧)،

(١) المقنع ص ١٠٣، ١٠٤.

(٢) ليس في نص العقيلة المطبوع ياه.

(٣) أخشى أن تكون هذه العبارة مما النار فيه تحت الرماد؛ ويكون الباعث على عدِّه بدل اشتمال هو قوله
 بالكلام النفسي لله ﷻ، والصواب أنه بدل بعض من كل، وعليه اقتصر الجعبري في الجميلة ص ١٢١،
 والله أعلم.

(٤) أي: كذلك المذكور في البيت السابق بقوله: الواو شامية مشهورة أثرا؛ حذف واوٍ وَمَا كُنَّا، فقد أثره
 المصحف الشامي محذوف الواو.

(٥) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٥٤).

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٦٩، والكشف ١/ ٤٦٤، والإقناع ٢/ ٦٤٧.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٢٦٧، والكشف ١/ ٤٦٠، والإقناع ٢/ ٦٤٦.

واستغنى في ﴿أَبْجَحَكُمْ﴾ باللفظ عن الترجمة لأنه تلفظ بالألف التي هي لام الفعل، وصورتها ياء؛ ولو كان أصلها واوًا، لأن الفعل من مزيد الثلاثي^(١)، أي: رسم ﴿أَبْجَحَكُمْ مِّنْ ءَالٍ فِرْعَوْنَ﴾ [الأعراف: ١٤١] بغير ياء ولا نون بل بألف صورتها ياء في مصحف الشاميين وفي بقية المصاحف رسم ﴿أَبْجَحَكُمْ﴾ بياء ونون وحذف الألف كما سيأتي بيانها^(٢) وأما قول السخاوي: (بياء ونون قبل الألف)^(٣) فمحمول على القراءة لا على الكتابة والله أعلم.



٧٥- ومع قَدْ أَفْلَحَ في قَصْرِ أَمْنَتَيْ مَع مَسْجِدِ اللَّهِ الْأَوَّلَى نَافِعُ أَثَرًا^(٤) بألف الإطلاق أي: "نافع" -غيره- روى حذف الألفات في هذه الكلمات الثلاث وهي ﴿أَمْنَتَيْكُمْ﴾ هنا وهو سورة الأنفال [آية: ٢٧] مع (أَمْنَتَيْهِمْ) الواقعة في قَدْ أَفْلَحَ [آية: ٨] حال كونها "في قصر" من جهة ألفه مع ألف ﴿مَسْجِدِ اللَّهِ﴾ الكائنة في أول سورة براءة [آية: ١٧] وهو قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾، وقد قرأ ابن كثير^(٥) وأبو عمرو

(١) لأنه من نجا ينجو فقاؤه نون وعينه جيم ولامه واو.

(٢) كذا في سائر النسخ، وفي (س) "بيانه".

(٣) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٥٤) وقد أحسن المؤلف في نسبة هذه القول للسخاوي لا للداني مع أن السخاوي نسبة للداني عن نصير والذي في المقنع ص ١٠٢ (وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا) إلى أن قال في ص ١٠٤: (وفيها؛ في مصاحف أهل الشام أَبْجَحَكُمْ بألف من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف أَبْجَحَكُمْ بالياء والنون من غير ألف)، وعبرة الداني لا تحتاج إلى اعتذار المؤلف لوضوحها فالاعتذار إنما هو عن تصرف السخاوي في عبارة الداني.

(٤) المقنع ص ١١ و ١٢.

(٥) عبد الله بن كثير بن المطلب المكي الإمام، إمام المكيين في القراءة، تصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وطائفة، مات سنة ١٢٠ عن ٧٥ سنة. اهـ. مختصرًا من معرفة القراءة الكبار ٨٦/١ ترجمة رقم (٣٤) وانظر: الغاية ٤٤٣/١ ترجمة (١٨٥٢)، وطبقات القراء ٦٩/١ ترجمة (٣٥).

بتوحيده^(١)، و"الأولى" بالنقل^(٢) صفة "مَسْجِدٌ" بتأويل الكلمة، واحترز بها عن الثانية، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٨] فإنه لا خلاف في قراءته بالجمع^(٣)، وكذا رسمه بالحذف إلا أنه ليس من مروى نافع فقط بل مما اتفقوا عليه، وكذا ﴿لَا مَنَنْهُمْ﴾ في سورة المعارج [آية: ٣٢] مرسوم بالقصر إلا أنه ليس من مروى نافع.

ثم اعلم أن قوله تعالى: ﴿أَمَنَّا بِكُمْ﴾ في الأنفال [آية: ٢٧] قرأه على التوحيد مجاهد والضحاك وعكرمة والنخعي والجحدري وابن أبي ليلى^(٤) وغيرهم^(٥)، والكل روايات شاذة، أما الخلاف في لِمَنْهُمْ في الموضعين فبالتوحيد قرأ ابن كثير والباقون بالجمع^(٦).



٧٦- ومع خَلْفَ وزادَ اللَّامَ لِفْ أَلْفًا لَأَوْضَعُوا جُلَّهُمْ وأَجْمَعُوا زَمَرًا^(٧)

وهذا من تنمة مرويات نافع حيث روى حذف الألف في قوله تعالى ﴿خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ في التوبة [آية: ٨١]، ف"مع خَلَفَ" عطف على مَسْجِدَ، ثم؛ "زاد": فعل يقتضي مفعولين، فقوله: "جلهم"؛ فاعله، "اللَّامَ لِفْ أَلْفًا"

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٧٨، والكشف ١/ ٥٠٠، والإقناع ٢/ ٦٥٧.

(٢) أي: نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٧٨.

(٤) عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي تابعي كبير، أخذ القراءة عَرْضًا عن علي بن أبي طالب عليه السلام، روى عنه القراءة ابنه عيسى، قتل بوقعة الجماجم سنة ٨٣. اهـ مختصرا من الغاية ٣٧٦/ ١ ترجمة (١٦٠٢).

(٥) في مختصر ابن خالويه ص ٥٤ عزاها إلى (مجاهد ويحيى وعبيد عن أبي عمرو وإبراهيم)، وفي المحرر الوجيز ٨/ ٤٦ (مجاهد وأبو عمرو بن العلاء فيما روي عنه)، وقال في روح المعاني ٩/ ١٩٦: (وقرأ مجاهد أمانتكم بالتوحيد وهي رواية عن أبي عمرو، ولا منافاة بينها وبين القراءة الأخرى).

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٢٨، والكشف ٢/ ١٢٥، والإقناع ٢/ ٧٠٨.

(٧) المقنع ص ١١ و ٤٥.

مفعولاه في "لَا وَضَعُوا" فهو ظرف منصوب المحل بنزع الخافض، وحذف همز ألف للضرورة، وأغرب السخاوي حيث قال: (ألقى حركة الميم على الهمزة^(١) وحذفت الهمزة)^(٢) ووجه غرابته أن النقل إنما يكون إلى الساكن لا إلى المتحرك، ثم ليس المراد به "اللام ألف" النافية^(٣)؛ بل القصد به اللام المصحوب بالهمزة بعده.

والحاصل: أن أكثر نَقْلَةِ المرسوم زادوا ألفاً بعد الألف المعانقة للام ألف صورةً في قوله تعالى: ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ في التوبة [آية: ٤٧] فصار بعد اللام ألفان، ولم يقرأ أحد على صورة المرسوم، بل ولا يصح أن يكون قراءة كما هو من المعنى المعلوم، ثم على تقدير الزيادة فالظاهر أن الألف الأولى علامة فتح ما قبلها، والثانية أول الكلمة كما صرح به الفراء وأبو العباس^(٤) وغيرهما خلافاً لبعضهم، ثم قال: و"أجمعوا" أي: نقلت الرسوم حال كونهم "زُمرًا" بضم ففتح؛ جمع زُمرَة وهم جمع متعاضدون على زيادة الألف بعد اللام ألف في^(٥):

(١) كذا في (ص) و(برا) و(ل) وفيها "الهمز" بدل "الهمزة" و(س) إلا أن فيها "حركة الميم إلى الهمز"، وفي (ز ٨) "ألقى حركة الهمزة على الميم"، وفي (ز ٤) "ألقى حركة الميم"، وفي (بر ٣) و(ف) "حركة الميم على الميم"، وفي (ق) "حركة ألف على الميم".

(٢) لم يقل السخاوي ذلك وإنما قال -كما في المطبوع الذي بين أيدينا-: (ألقى حركة الهمزة على الميم وحذف الهمزة) وانظر: (الوسيلة ص ١٥٨) ولا يرد على قوله إيراد المؤلف رحمه الله لأن النقل إلى الساكن وهي الميم في كلمة لام لا إلى المتحرك.

(٣) كذا في (بر ٣)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ق) و(ف): ليس المراد به اللام ألف ألفاً فيه..، وفي (ص) "ليس المراد به اللام ألف القافية..".

(٤) الشيباني الإمام اللغوي؛ أحمد بن يحيى؛ ثعلب النحوي البغدادي كان ثقة ثبتاً حجةً صالحاً مشهوراً بالحفظ، له كتاب في القراءات وكتاب الفصيح، روى القراءة عن سلمة بن عاصم ويحيى بن زياد الفراء، وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة، ولد سنة ٢٠٠، ومات سنة ٢٩١. اهـ مختصراً من الغاية ١/ ١٤٨ ترجمة (٦٩٢) وطبقات الحفاظ ١/ ٢٩٤ ترجمة رقم (٦٦٣).

(٥) كلمة "في" ساقطة من بعض النسخ.

٧٧- لَا أَذْبَحَنَّهُ^(١) وعن خُلْفٍ مَعًا لِإِلَى^(٢)

يعني في قوله تعالى: ﴿لَا أَذْبَحَنَّهُ﴾ في النمل [آية: ٢١]، وأما قوله تعالى: ﴿لَا أَذْبَحَنَّهُ﴾ [النمل: ٢١] فأجمعوا على عدم الزيادة فيه، وصدر "عن خُلْفٍ" نقل رسم "لِإِلَى" في موضعين وهما قوله تعالى: ﴿لِإِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ﴾ بآل عمران [آية: ١٥٨] وقوله: ﴿لِإِلَى الْجَحِيمِ﴾ بالصفات [آية: ٦٨] فروى بعضهم ألفاً زائدة خلافاً لبعضهم.

والمعنى: أن في بعض المصاحف رسم بزيادة الألف وفي بعضها بحذفها، ولم يقرأ أحد بإثباتها لأنه مغير لمعناها ولم يذكر أبو عمرو هذين في المقنع.

..... **مِنْ تَحْتِهَا آخِرًا مَكِيَّهُمْ زَبْرًا^(٣)**

بألف الإطلاق؛ أي: رُسِمَ في مصحف مكيٍّ لفظٌ ﴿مِنْ﴾ قبل ﴿تَحْتِهَا﴾ في آخر التوبة وفق قراءة المكي، وفي سائر المصاحف بحذفها كما قرأ بها البقية^(٤)، والآية هي قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، واحترز بقوله: "آخِرًا" عن قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٨٨ ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التوبة: ٨٨-٨٩] فإنه متفق الثبوت في جميع مصاحف الأمصار.



(١) المقنع ص ٨٨.

(٢) لم أجده في المقنع بعد البحث، وكذا لم يشر إليه الجعبري.

(٣) المقنع ص ١٠٤.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٨٠، والكشف ١/ ٥٠٥، والإقناع ٢/ ٦٥٨.

٧٨- ودُونَ واوِ الَّذِينَ الشَّامِ والمدني^(١)

أي: رسم مصحف الشامي والمدني بـ "دُونَ واوِ الَّذِينَ"، والإضافة بمعنى: في؛ أي: بغير واوٍ في قوله تعالى في التوبة [آية: ١٠٧]: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ كما هو قراءة نافع وابن عامر، وفي بقية الرسوم بإثبات الواو كما هو قراءة الباقيين^(٢)، ويعلم من إطلاق الناظم أن مراده ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾؛ لأنه أول واقع بعد: ﴿مِنْ تَحْتَهَا﴾ وهو احتراز عن قوله: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [التوبة: ١١٣] فإنه متفق الواو.

..... وحرفُ يَنْشُرُكُمْ بالشَّامِ قد نُشِرَا^(٣)
بألف الإطلاق على بناء المجهول، وضميره راجع إلى "حرفُ" وقد اكتفى في "يَنْشُرُكُمْ" باللفظ عن القيد مع التلويح إلى التصريح بقوله: "قد نُشِرَا".

والمعنى: أن قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ في سورة يونس [آية: ٢٢] رسم في مصحف الشام بسنّتين مختلفتين؛ إيماءً إلى الياء والنون قبل الشين المعجمة، كما هو قراءة ابن عامر^(٤)، وفي سائر المصاحف: ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ من التسيير كما قرأ به الباقيون^(٥)، فرسم بمركز الياء قبل السين وأخرى بعدها قبل الراء.

واعلم أن الناظم والمقنع لم يفصحا بفارق، إذ قول الناظم: "وحرف ينشركم" لا ينبئ عن كيفية رسمه في الشامي، وكذا قول المقنع: بالنون

(١) المقنع ص٤١٠.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٨١، والكشف ١/ ٥٠٧، والإقناع ٢/ ٦٥٩.

(٣) المقنع ص٤١٠.

(٤) (يفتح الياء ونون ساكنة بعدها، وشين معجمة مضمومة؛ من النشر). اهد مختصرًا من النشر ٢/ ٢٨٢، وقال في الكشف ١/ ٥١٦: (من الشور).

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٨٢، والكشف ١/ ٥١٦، والإقناع ٢/ ٦٦٠.

والشين؛ لأن الوضع الأول لا نقط فيه.

وأقول: اتفقت الرسوم على كتابة حرفين بين الطرفين ^(١) ذو شكل واحد ^(٢) وذو ثلاثة مماثلة ^(٣)، وُفِّرَقَ بينهما بتطويل المتوحد ^(٤)، فُقدِمَ هذا ^(٥) في الشامي فصار: **"ينشركم"** وأُخِرَ في غيره فصار **"يسيركم"** ولزم من رسم كل واحد لفظ مستعمل فتأمل ^(٦).



٧٩- وفي **لِنَنْظُرَ** حَذَفَ النُّونَ رُدَّ وفي **إِنَّا لَنَنْصُرُ** عَنْ مَنْصُورٍ اِنْتَصَرَ ^(٧)

أي: ومن قال: حُذِفَ النون من قوله تعالى في سورة يونس [آية: ١٤] **لِنَنْظُرَ** **كَيْفَ تَعْمَلُونَ**، ومن قوله تعالى في سورة غافر [آية: ٥١]: **إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا**؛ فرسم فيهما بنون واحدة، كلامه مردود؛ بل الصحيح أنهما مرسومتان بنونين، وفي قوله: **"عَنْ مَنْصُورٍ اِنْتَصَرَ"** بألف الإطلاق إشارة إلى أن هذا القول نصر عن منصور انتصرا بإقامة الحق بالرد، والمعنى: أن الراد منصور ^(٨).

(١) مراده الطرفين: الياء والراء.

(٢) وهو: النون - في مصحف الشامي وقراءته -، والياء - في المصاحف الباقية وبقية القراء -.

(٣) وهو: الشين المعجمة - في مصحف الشامي وقراءته -، والسين المهملة - في المصاحف الباقية وبقية القراء -.

(٤) الذي هو: النون - في مصحف الشامي وقراءته -، والياء - في المصاحف الباقية وبقية القراء -.

(٥) أي: المتوحد الذي هو: النون - في مصحف الشامي وقراءته -.

(٦) يخشى أن يفهم من كلامه أن القراءة فرع عن الرسم وتبع له، وليس الأمر كذلك إذ القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، والرسم تابع، وعليه فإن مراده غير ما توهمه عبارته، وقد بيّن المؤلف ذلك في شرحه للأبيات (٤٦)، و(٥١)، و(٥٩)، وسبق التنبيه على ذلك في تعليقي على البيت ٧١.

(٧) المقنع ص ٩٠ و ٩٩.

(٨) عد الجعبري في الجميلة ص ١٣٠: قول الداني في الموضعين: (ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف)، وقوله في الموضع الثاني: (وقال محمد بن عيسى: هو في الجدد والعق بنونين) ردًا، حيث قال بعد ذكرهما: (وهذا معنى قوله رُدَّ، أي: رُدَّ نَقَلَ حَذِفَهُمَا ثَقَّةٌ عَارِفٌ بِالرَّسُومِ، ومقتضاه التضعيف لا البطلان).

قال الجعبري: (والحاصل أن الناظم نقل وجهين في حذف النون ورجح الإثبات^(١)، أما وجه الإثبات فظاهر^(٢)، وأما وجه الحذف فللتنبية على أنها مخفأة حملاً على الإدغام بجامع الستر كـ ﴿جَتَمَ﴾ و﴿عَمَّ﴾ [النبأ: ١] فكما يحذف المدغم^(٣) في الخط فكذا المخفى^(٤) انتهى.

وفيه أنه لا نظير له كما لا يخفى^(٥) وقد أغرب السخاوي^(٦) حيث قال: (بل هذا أولى؛ لأن الحرف المدغم منفصل وهذا متصل)^(٧)، ثم^(٨) هذين الموضوعين أيضاً من الزيادات على المقنع^(٩)، لكن نقل في

(١) أسقط المؤلف ههنا كلاماً مهماً للجعبري ونصه: (فقول الشارح: لم يذكر في المقنع هذين الموضوعين غير سديد، ولعله من اختلاف النسخ) وستأتي الإشارة إلى أهميته بعد قليل.

(٢) ذكره الجعبري بقوله: (وجه إثباتهما الأصل، الأولى صورة المضارعة والثانية صورة الفاء).

(٣) في حاشية (ل): "كذا وجد في الأصل".

(٤) انظر: الجميلة ص ١٣٠ بتصرف، ومعناه في الوسيلة ص ١٦٢.

(٥) حاصل تعقبه على الجعبري: أنه لا يوجد في مرسوم المصاحف حذف حرفٍ؛ للتنبيه على أنه مخفى حملاً على الإدغام.

(٦) وجه إغراب السخاوي: أنه جعل حذف النون من: (عن ما) حيث رسمت (عَمَّ) للإدغام - مع أن المحذوف منفصل عما بعده - دليلاً على جوازه من باب أولى في المتصل به، - كنظر ونصر - مع أنه لا تأثير للانفصال والاتصال في المسألة، فكم من متصلين مظهرين كـ (يَهْوَنُ) و (يَسْتَوْنُ)، ومنفصلين مدغمين كـ (عَمَّ) و (مِمَّا)، إنما التأثير في ذلك للمخارج والصفات.

(٧) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٦٢.

(٨) كذا في (ل) و (س) و (ز) و (ق) و (ف)، وفي نسخة (بر) في الحاشية: "كذا وجد في أصل المؤلف"، وفي (ز) في المتن "ثم - كذا وجد في الأصل - هذين"، وفي (ص) في المتن "ثم - كذا وجد في أحد المؤلف - هذين"؛ وسببه أن "هذين" حقها الرفع أو زيادة "إن" قبلها، وكلاهما غير متحقق فلذا كتب المعلق ما كتب، وفي نسخة (بر) (٣) "هذان الموضوعان".

(٩) بل هما فيه؛ أما موضع يونس [آية: ١٤] فقد ذكره في ص ٩٠ بسنده عن محمد بن عيسى عن أبي حفص

الخزاز قال في يونس: ﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ بنون واحدة ليس في القرآن غيرها، وكذلك روى محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحرث أنه وجدها في الإمام بنون واحدة، قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف، وقال محمد بن عيسى: هو في الجدد والعتق بنونين، أما موضع غافر فقد ذكره في ص ٩٩ قال: (ورأيت أبا حاتم قد حكى عن أيوب بن المتوكل أنه رأى في مصاحف أهل المدينة في: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾ [غافر: ٥١] بنون واحدة ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف)، فإن كان قصد المؤلف أن أبا عمرو لم يذكر هذين الموضوعين في المقنع =

غيره^(١) عن بعضهم^(٢) حذف النون فيهما، والله سبحانه أعلم بهما.

٨٠- **غَيْبَتٍ** نافعٌ و**عَايَتٌ** معه وعنهُ **يَنْتِ** في فاطرٍ قُصِرَا^(٣)
بألف الإطلاق، أي: قُصِرَ ألفات هذه الكلمات.

والمعنى: نقل نافع حذف الألف في قوله: ﴿وَأَلْقَاهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾

[يوسف: ١٠] ﴿أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾ [يوسف: ١٥] كما صرح في المقنع^(٤)
بالحرفين، واكتفى الناظم بإطلاقه الدال على عموميه، والمراد بالألف
المحذوفة هنا ألف الجمع من كل واحدة منهما، وأما الألف التي بعد الياء
فمحذوفة أيضاً كما يأتي^(٥)، وقد نقل نافع قصر الموضعين ولم يتعرض لهما
غيره؛ فدل أنهما متفقاً الحذف في كل الرسوم، وقدمها الناظم على "**عَايَتٌ**"
عكس الترتيب القرآني للوزن.

ثم اعلم أن نافعاً قرأ **غَيْبَتٍ** بالجمع فيهما مع أنه نقل حذفهما في الرسم،
وغيره قرأ بالإنفراد^(٦)، ثم قوله: "**غَيْبَتٍ**": مبتدأ، خبره: "**نافع**" أي؛ مَرْوِيهِ،
و"**عَايَتٌ**" عطف على "**غَيْبَتٍ**".

= فهو وَهْمٌ تابع فيه السخاوي كما في الوسيلة ص١٦١، والعجيب أن المؤلف قد نقل عن الجعبري
الكلام الذي أشرت إليه قبل قليل وفيه تعقب للسخاوي في وهمه هذا، أما إن كان قصد المؤلف أن
الداني لم يقره بل رده بقوله في الموضعين: (ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف)، وفي
الموضع الثاني بقوله: (وقال محمد بن عيسى: هو في الجدد والعنق بنونين) فنعم.

(١) بل نقل ذلك في المقنع أيضاً ص٩٠ و٩٩ كما رأيت في التعليق السابق.

(٢) مراده بالبعض أبو حفص الخزاز كما في كلام الداني الذي رأيته في التعليق السابق.

(٣) المقنع ص١١ و١٣ و٣٩.

(٤) انظر: المقنع ص١١ (ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً).

(٥) في شرح البيت: ١٥٢- وما به ألفان عنهُم حذفا كالصالحات وعن جُلِّ الرسوم سرى.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٩٣، والكشف ٢/ ٥، والإقناع ٢/ ٦٦٩.

والمعنى: نقل نافع أيضاً حذف ألف الجمع في قوله تعالى: ﴿ءَايَتٌ

لِّلسَّالِيلِينَ﴾ في سورة يوسف [آية: ٧] وأما الألف التي بعد الهمزة فمتفق الحذف
عُلم من قوله الآتي:

وكل ما زاد أولاه على ألف^(١)
وإنما نطق في البيت بقوله: "ءَايَتٌ" مرفوعةً منونةً احترازًا عن قوله:
﴿وَكَايْنٍ مِّنْ ءَايَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٥] إذ لا خلاف فيه^(٢)، بخلاف: ﴿ءَايَتٌ

لِّلسَّالِيلِينَ﴾ [يوسف: ٧] حيث قرأ المكي بالإنفراد، والباقون بصيغة الجمع^(٣)،
ولا يبعد أن يحترز عن قوله: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ ءَايَةٍ﴾ بقوله: "معه" لأن غيره في
آخر السورة بحسب الصورة^(٤)، ثم قوله: "وعنه" أي: عن نافع: ﴿يَبْنَتِ﴾
بالجر على الحكاية، وهو أولى من الرفع^(٥) على الإعراب، في سورة فاطر [آية: ٤٠]
عند قوله: ﴿فَهُمْ عَلَى يَبْنَتٍ مِّنْهُ﴾ وفي قوله: "قُصِّرا" أي: أَلْفُهُ، إشعارًا بأن
المحذوفة هنا هي الثانية فقط^(٦)، والحاصل أنه نُقل عن نافع حذف أَلْفِهِ في

(١) البيت ١٥٥ وتماهه: (بواحدٍ فاعتمد من بَرَقِهِ المَطَرَا).

(٢) أنه بالإنفراد رسمًا وقراءةً.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٩٣، والكشف ٥/ ٢، والإقناع ٢/ ٦٦٩.

(٤) معنى كلامه: أن قوله: "ءَايَتٌ معه" أي: مع ﴿غَيْبَتِ﴾ التي رقمها ١٥١٠ و﴿ءَايَتٌ لِّلسَّالِيلِينَ﴾

رقمها ٧ فهي أولى بمعية ﴿غَيْبَتِ﴾ من ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ ءَايَةٍ﴾ التي رقمها ١٠٥ لا سيما أنها في نفس

قصة يوسف بخلاف ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ ءَايَةٍ﴾ فإنها بعد الفراغ من سياق القصة، فكل من الأمرين احترز

به، الأول: كونه نطق في البيت بقوله: "وءَايَتٌ معه" مرفوعةً منونةً وهو الأظهر في الاحتراز، والثاني:

أنه احترز عنه بلفظ "معه" وهو غير بعيد، ثم قوله: بحسب الصورة، أي: ترتيب الآيات في السورة.

(٥) على أنه مبتدأ، خبره: عنه.

(٦) مراده بالثانية قوله: ﴿فَهُمْ عَلَى يَبْنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] أما الأولى فهي: ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ﴾

[فاطر: ٢٥] ووجه الإشعار: أن الثانية فيها قراءتان بالإنفراد والجمع، وجميع نظائرها لم يقرأ بهما بل

إمّا بالجمع فقط أو بالإنفراد فقط، فما قرئ بالإنفراد فقط فلا أَلْف فيه أصلاً، وما قرئ بالجمع فحذفه

حذف اختصار كما هو في الآية الأولى التي لم تقرأ إلا بالجمع قولاً واحداً لأنه جمع مؤنث سالم، أما الآية

الثانية فحذفها حذف اقتصار - وهو ما يختص بكلمة دون نظائرها، وهو ما أشار إليه =

الرسم كما هو قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وحفص^(١)، وحمزة؛ على أنها مفردة، والباقون بإثباتها، على الجمع^(٢)، وقيدها بفاطر احترازًا عن غيرها كذا ذكره بعض الشراح، وفيه أن ألفَ جمعِ المؤنثِ السالمِ محذوفةٌ إلا فيما استثنى^(٣).

ثم اعلم أن الشيخ الجزري^(٤) ذكر في مقدمته^(٥) ضابطة وهي أن:

..... كُلِّ مَا اخْتُلِفَ جَمْعًا وَفَرَدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

أي: رُسِمَ بالتاء المجرورة ولو كانت القراءة بالصيغة المفردة.

٨١- وَفِيهِ خُلْفٌ وَعَآيَتٌ بِهِ أَلْفُ الْإِمَامِ حَشٍّ بِحَذْفِ صَحٍّ مُشْتَهَرًا^(٦)
بكسر الهاء، حالٌ من ضمير مَا قَبْلَهُ.

والمعنى: في لفظ: ﴿يَنْتِ﴾ خلاف؛ فإن أبا عبيد قال: ﴿يَنْتِ﴾ بفاطر رأيها

= بقول قُصِر - فإن قلنا نظائرها ما قرئ بالإفراد فالحذف مختص بها دون سائر نظائرها، وإن قلنا نظائرها ما قرئ بالجمع فكذلك؛ لأنها وحدها التي الحذف فيها حذفٌ إشارة، وقد يجامع أحدُ القسمين الآخر فيكون حذفٌ إشارة؛ لإشارته إلى قراءة الإفراد، وحذفٌ اقتصار لاختصاص هذه الآية بكون حذفها حذفٌ إشارة دون سائر نظائرها من جمعِ المؤنثِ السالمِ اللاتي حَذَفْنِ حَذْفُ اختصارٍ والله أعلم.

(١) ابن سليمان أبو عمر الأسدي، مولا هم الكوفي المقرئ الإمام صاحب عاصم، قرأ عليه مرارًا، كان أعلمهم بقراءة عاصم، وأقرأ الناس دهرًا، مات سنة ١٨٠. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/١٤٠ ترجمة رقم: (٥٢).

(٢) انظر: النشر ٢/٣٥٢، والكشف ٢/٢١١، والإقناع ٢/٧٤١.

(٣) كما سبق في شرح البيت (٦٦) حيث حكى إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه، وشرح البيت ٦٩ حيث قال عن كَلِمَتِ: (وهو داخل في عموم حذف ألف جمع المؤنث السالم سواء كان مضافًا إلى ضمير أم لا) وكما سيأتي في شرح البيت (٨٨).

(٤) شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشافعي ابن الجزري، الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه، أَلَفَ النشر في القراءات العشر لم يصنف مثله، مات سنة ٨٣٣. اهـ مختصرًا من طبقات الحفاظ ١/٥٤٩ ترجمة رقم (١١٨٣).

(٥) المقدمة، باب هاء التأنيث التي رسمت تاء، ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة ص ٣٨٠، ونصه:

..... وَكُلِّ مَا اخْتُلِفَ جَمْعًا وَفَرَدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ.

(٦) المقنع ص ١٥ و ٣٨.

في بعض المصاحف بالألف والتاء مع أنه نقل نافع فيه بحذف الألف^(١)، وكذا قوله: ﴿إِنِّتُ لِلْسَّالِينَ﴾ في سورة يوسف [آية: ٧] فيه "ألف الإمام"؛ أي: ثابت فيه ألف في الإمام؛ فإن أبا عبيد قال: رأيته في الإمام؛ مصحف عثمان بالألف والتاء^(٢) مع أن نافعاً نقل فيها حذف الألف من المصحف المدني^(٣). ثم "حَشَّ" في الموضعين من سورة يوسف وهو قوله ﴿حَشَّ لِلَّهِ مَا هَذَا﴾ [آية: ٣١] و﴿حَشَّ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا﴾ [آية: ٥١] مرسوم بحذف الألف على ما نقله أبو عبيد عن الإمام^(٤)، والمراد: الألف الثانية؛ فإن الأولى ثابتة اتفاقاً^(٥)، وفي البيت إشعار بأن إثبات الألف قد نقل لكنه غير مشهور.

ثم اعلم أن أبا عمرو قرأ: ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ بالألف في الوصل والباقون بحذفها^(٦) واتفقوا على حذفها في الوقف اتباعاً للرسم^(٧)، وإنما ذهب

(١) قال الداني في المقنع ص ٣٩: (حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال: وقوله عز وجل ﴿عَلَىٰ يَمِينٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] رأيته في بعض المصاحف بالألف والتاء قال أبو عمرو وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف. وحدثنا أحمد بن عمر بن محفوظ قال حدثنا محمد بن أحمد الإمام قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف وكذلك ﴿إِنِّتُ لِلْسَّالِينَ﴾ في يوسف [آية: ٧].

(٢) قال الداني في المقنع ص ٣٨: (حدثنا خلف بن حمدان المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال رأيته في الإمام؛ مصحف عثمان بن عفان ر.ه. وفي يوسف [آية: ٧] ﴿إِنِّتُ لِلْسَّالِينَ﴾ بالألف والتاء).

(٣) بل من جميع المصاحف كما رواه الداني بسنده عنه قال: (الألف غير مكتوبة يعني في المصاحف في - وذكر آيات ثم قال: وفي يوسف [آية: ٧]: ﴿إِنِّتُ لِلْسَّالِينَ﴾ وفي: ﴿غَيْبَتٍ﴾ [آية: ١٥١٠] بحذف الألف في الحرفين).

(٤) قال الداني في المقنع ص ١٥ باب ذكر ما حذف منه الألف اختصاراً: (حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: رأيته في الإمام؛ مصحف عثمان بن عفان ر.ه. وفي يوسف ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾).

(٥) أي: قراءة، أما رسماً فالإتفاق على حذفها، بخلاف الثانية فالخلاف في قراءتها مع الاتفاق على حذفها.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٩٥، والكشف ٢/ ١٠، والإقناع ٢/ ٦٧١.

(٧) القراءة سنة متبعة والرسم تابع لا متبوع، وعليه فإن مراده غير ما توهمه عبارته، وقد بين المؤلف ذلك في شرحه للأبيات (٤٦)، و(٥١)، و(٥٩)، وسبق التنبيه على ذلك في تعليقي على شرح البيت (٧١)، وهذا الأسلوب دارج عند العلماء، قال مكي في الكشف ٢/ ١٧٤ في قوله تعالى: =

أبو عمرو في ﴿حَشٍ﴾ في الوصل إلى أصل الكلمة، من: حاشى يحاشي، ولما كانت الألف منقلبة عن ياء وكانوا يحذفون الياء التي هي لام الفعل في نحو: لا أدري حذفوا الألف المنقلبة عنها أيضاً، ولكون الوقف يحتمل الحذف قرأ بحذفها وفقاً مع مراعاة الموافقة للجماعة رسماً.



٨٢- **ويا لَدَى** غافرٍ عن بعضهم ألف وهَا هُنَا أَلْفٌ عن كلهم بهراً^(١) بألف الإطلاق؛ أي: غلب، وقصر "يا لَدَى غافرٍ" ضرورة^(٢) وهو مضاف إلى مضاف^(٣) و "عن بعضهم أَلْف"؛ اسمية، خبره^(٤)، و "هَا هُنَا أَلْفٌ"؛ اسمية أخرى، وقوله: "بهراً" صفة ألف.

يعني: رسم ياء: ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [غافر: ١٨] في بعض المصاحف بالألف، والتعبير ببعضهم يشير إلى أنه مرسوم في أكثر المصاحف بالياء كما صرح به في

= ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي﴾ [القصص: ٣٧]: (قرأه ابن كثير ﴿قَالَ﴾ بغير واو؛ لأنها كذلك في مصحف أهل مكة... وقرأه ﴿وَقَالَ﴾ بالواو... وكذلك هي بالواو في غير مصاحف أهل مكة) وإن كان تعبير المؤلف أبعد عن الإيهام حيث قال فيها في شرح البيت ١٠٢: (رسم بغير واو في المكي، وبواو في بقية المصاحف وفق قراءتهم) وقال في الكشف ٢/ ٢٦٢ في قوله تعالى: ﴿تَشْتَهِيهِ﴾: (قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل؛ لأنها تعود على الموصول... ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام، فاتبعوا الخط، وقرأ الباقر بغير هاء) وقال ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٥، ٢٥٦: (واتفقوا على قوله تعالى في سورة القيامة [آية: ٤٠] ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُخَيِّطَ اللَّوْحَ﴾ أنه بهذه الترجمة لثبوت ألفه في كثير من المصاحف ولحذف الألف من موضعي سورة يس والأحقاف في جميع المصاحف واختلفت القراءتان فيهما لذلك دون القيامة) فقله: "الثبوت"، "ولحذف"، "واختلفت القراءتان فيهما لذلك"، يوهم أن القراءة تابعة للرسم، ومثله قوله في النشر ٢/ ٣٧٠ حين ذكر قراءاتهم: (... لأنها في مصاحف المدينة والشام ثابتة، وحذفها الباقر... لأنها كذلك في مصاحفهم)، وليس مرادهم ما قد توهمه عباراتهم وإنما هو استرسال في العبارة وجرياً على عادة العرب في مثل هذا في المتلازمين، ولو عبر المؤلف هنا بما عبر به في شرح البيت (١٠٦) حيث قال في قوله تعالى: ﴿تَأْمُرُونِي﴾ [الزمر: ٦٤] (فقرأه ابن عامر بنونين مظهرتين فوافق رسم مصحفه تلاوته)؛ لكان أبعد عن الإيهام والله أعلم.

(١) المقنع ص ٦٥.

(٢) يعني: أنه جعل كلمة "ياء" التي هي من المدود؛ من المقصور للضرورة الشعرية حيث لم يقل: ياء لدى.

(٣) ياء: مضاف، لدى: مضاف إليه وهو مضاف، وغافر: مضاف إليه.

(٤) يعني: جملة "عن بعضهم أَلْف" جملة اسمية هي خبر المبتدأ الأول "يا".

المقنع^(١)، وأما "ها هنا" يعني في سورة يوسف [آية: ٢٥] رُسِمَ ياءٌ ﴿لَدَا الْبَابِ﴾ في كل الرسوم بالألف كما رُوِيَ عن جميع النقلة^(٢)، قيل: واختلف معناهما فالذي في يوسف بمعنى: عند، والذي في غافر بمعنى: في^(٣)، وفهم من حصرهما أن ما عداهما مرسوم بالياء، كما نبه عليه بقوله: يا لذي^(٤).



٨٣- ونون نُجِىَ بها والأنبيا حذفوا **وَالْكَافِرُ** الحذف فيه في الإمام جري^(٥) "نون"؛ مفعول قوله "حذفوا"، وقوله: "بها" ظرف له، ثم الضمير في "بها" راجع إلى يوسف لا إلى يونس لأنه تعداها وأيضاً ذكره بعد: **حَشَّ** ولدى^(٦) وهما في يوسف، والذي في يونس [آية: ١٠٣] وهو قوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ كتب بنونين مع إثبات الياء في الأول اتفاقاً وحذفها في الثاني إجماعاً وسنذكرها في باب حذف الياء وثبوتها^(٧)، "والأنبيا" عطف على "بها" بتقدير إعادة الجار عند البصرية، أو بدونه عند الكوفية وقصر "الأنبيا" ضرورة أو بنية الوقف، و"الكافر" مبتدأ، و"الحذف": مبتدأ ثاني، و"فيه" بالإشباع أي: في لفظ "الكافر" "في الإمام جري" أي: وقع؛ خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر المبتدأ الأول.

(١) حيث قال في ص ٦٥: (واختلفت -يعني المصاحف- في ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ في المؤمن فرسم في بعضها بالياء وفي بعضها بالألف وأكثرها على الياء).

(٢) روى الداني بسنده عن (الكسائي قال: ﴿لَدَا الْبَابِ﴾ كتبت في يوسف بألف قال أبو عمرو: واتفقت المصاحف على ذلك).

(٣) قال الداني في المقنع ص ٦٥: (وقال المفسرون: معنى الذي في يوسف "عند" والذي في غافر "في" فلذلك فرق بينهما في الكتابة).

(٤) وجهه أنه عداها ياء في قوله: (يا لذي)، فكل ما لم ينص على رسمه بالألف سواء عند بعضهم أو كلهم فهو مرسوم بالياء على الأصل.

(٥) المقنع ص ٩١، ١٥، ٩١.

(٦) المذكورتين في البيتين السابقين.

(٧) في شرح البيت رقم (١٧٥).

والمعنى: (رسم ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ ييوسف [آية: ١١٠]) ﴿وَكَذَلِكَ نُفِجِي

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء [آية: ٨٨] بنون واحدة في كل الرسوم، ورسم ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ﴾ في الرعد [آية: ٤٢] بلا ألف في الإمام - كالبواقي - ^(١) على ما صرح به الجعبري فإنه نقله أبو عبيد عن الإمام ^(٢) ونقله نافع أيضًا ^(٣)، كما نقلنا حذف النون في السورتين السابقتين ^(٤)، فنسبنا الناظم الأول إلى الإجماع ^(٥) والثاني إلى الأفراد ^(٦) قاصرة لا تحكم ^(٧) كما قاله الجعبري ^(٨)، (فلو قال:

(١) ما بين القوسين منقول بنصه من الجميلة ص ١٣٤.

(٢) ذكره عنه بسنده في المقنع ص ١٥.

(٣) ذكره عنه بسنده في المقنع ص ١٢-١٤.

(٤) روى أبو عمرو في المقنع ص ٩١ بسنده عن أبي عبيد قال: (رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ في يوسف، و﴿نُفِجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء بنون واحدة، قال: ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت، وبسنده (عن نافع قال: هما في الكتاب بنون واحدة).

(٥) أي: بقوله (حذفوا).

(٦) أي: بقوله (في الإمام جرى).

(٧) كذا في (بر) (٣) و(ق) وتحتمل "يحكم"، وفي سائر النسخ "يحكم"، والتحقيق - إن شاء الله - أنها ليست قصورًا ولا تحكماً، بل هي إشارة إلى أن الإجماع في الأولى قولني لأن أبا عبيد قال: (ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت) بخلاف الثاني فقصاراه نقل أبي عبيد عن الإمام ونافع عن المصاحف يعني مصاحف المدينة بدليل قول أبي عمرو بعدها في ص ١٤: (ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة في مصاحف أهل العراق وغيرها على نحو ما روينا عن مصاحف أهل المدينة)، ومثل هذا ليس إجماعاً صريحاً؛ كيف وقد روى الداني في المقنع ص ١٦ بسنده عن (اليزيدي قال: في مصاحف أهل المدينة ومكة ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ﴾ على واحد)، أي: على ما يوافق قراءتهم، وظاهره والله أعلم أن الألف فيها ثابتة بين الكاف والفاء، نعم قال أبو داود في مختصر التبيين (٣ / ٧٤٤): (ورسمه بغير ألف قبل الفاء، وبعدها، ... ولم يرسمه أحد من الصحابة، بألف قبل الفاء، ولا بعدها)، وقال اللبيب في الدرة الصقيلة ص ٢٩٧: (واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الكاف والفاء ... وقال أحمد بن محمد الطلمنكي: وكتبوا في جميع مصاحف أهل الأمصار بغير ألف قبل الفاء ولا بعدها، ولم يقل أحد إنه كتب بالألف أصلاً) وهذه النصوص تدل على أن المصاحف متفقة على كتبها بغير ألف قبل الفاء ولا بعدها، لكن العقيلة نظم للمقنع لا لمختصر التبيين فلا قصور فيها عنه ولا تحكم.

(٨) انظر: الجميلة ص ١٣٤.

كالإمام، أو: في الجميع، خرج عن عهدة المرام^(١).

ثم اعلم أن قراءة الكوفيين وابن عامر: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ﴾ بصيغة الجمع، والباقون: ﴿الْكُفْرُ﴾ بلفظ الأفراد^(٢).

(فالألف لفظاً متفق القراءتين، والخلاف في التقديم والتأخير، فالموحد^(٣) يقدّر الألف قبل الفاء والجامع^(٤) بعدها^(٥))^(٦)، وأما وجه ﴿نُجِّي﴾ في الموضعين بنون واحدة، مع أن قراءة ابن عامر وعاصم ﴿نُجِّي﴾ في سورة يوسف بنون واحدة مع تشديد الجيم وتحريك الياء، وقرأه الباكون بنونين مع إسكان الياء^(٧).

و﴿نُجِّي﴾ في سورة الأنبياء؛ قراءة ابن عامر وأبي بكر عن عاصم؛ بنون واحدة مع تشديد الجيم والباقون بنونين^(٨)، والياء فيه ثابتة لكل السبعة^(٩) في الحاليين^(١٠) موافقاً للرسم كما في يوسف، بخلاف ما في يونس^(١١) فقد قال الداني في بعض مصنفاته: يجوز أن يكونا رُسمًا على قراءة من أثبت النون وخفف الجيم^(١٢)، قال: فإن كانا رُسمًا على القراءة الأولى^(١٣) فلا نظر في ذلك؛

(١) ما بين القوسين منقول من الجميلة ص ١٣٤.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٩٨، والكشف ٢/ ٢٣، ٢٤، والإقناع ٢/ ٦٧٦.

(٣) أي: من يقرأ بلفظ الأفراد.

(٤) أي: من يقرأ بلفظ الجمع.

(٥) أي: يقدّر الألف بعد الفاء.

(٦) ما بين القوسين مستفاد من قول الجعبري في الجميلة ص ١٣٥: ("الكفر" متفق الألف لفظاً - والخلاف في التقديم والتأخير - والحذف رسماً) وهي أوضح من عبارة المؤلف، ثم قال: (وجه الحذف احتمال القراءتين؛ فالموحد يقدّر الألف قبل الفاء، والجامع بعدها).

(٧) انظر: النشر ٢/ ٢٩٦، والكشف ٢/ ١٧، والإقناع ٢/ ٦٧٣.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٣٢٤، والكشف ٢/ ١١٣، والإقناع ٢/ ٧٠٣.

(٩) بل وبقية العشرة.

(١٠) على كلا القراءتين في الموضعين كما سيأتي في شرح البيت رقم (١٧٥).

(١١) الذي في يونس [آية: ١٠٣] هو قوله: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فإن ياءها محذوفة إجماعاً كما تقدم قريباً وسيأتي في البيت رقم (١٧٥).

(١٢) وهم جميع العشرة حاشا ابن عامر وعاصم ويعقوب في آية يوسف، وجميعهم حاشا ابن عامر وشعبة في آية الأنبياء.

(١٣) وهي قراءة من حذف النون وهم: ابن عامر وعاصم ويعقوب في آية يوسف، وابن عامر وشعبة في آية الأنبياء.

لأنه حقيقة رَسْمِهِ، وإن كانا رُسِمَا على القراءة الثانية فذكر فيما سبق في ﴿لِنَنْظُرْ﴾ (١) (٢).



٨٤- لَا تَأْتِسُوا وَمَعَا يَأْتِسُ بِهَا أَلْفٌ فِي أَسْتَيْسَسْ أَسْتَيْسُوا حذف فشا زُبراً (٣)
 "لَا تَأْتِسُوا": مبتدأ، و"معا": عطف عليه، و"يَأْتِسُ بِهَا أَلْفٌ": جملة اسمية، وضمير "بها" راجع إلى الثلاثة المذكورة (٤) و"حذف": مبتدأ، خبره مقدم عليه، و"فشا": انتشر، جملة فعلية؛ صفته، و"زُبراً"؛ بضميتين؛ تمييز أي: كتابة.

والمعنى: رُسِمَ ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧] بألف بين التاء والياء، و﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧] و﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الذِّبْ﴾ [الرعد: ٣١] بألف بين الياءين في كل الرسوم، وزيادة الألف تحتل أن يكون على وفق قراءة البزي (٥) عن ابن كثير (٦) فإنه يجعل الهمزة (٧) مع تحويلها (٨) إلى موضع الياء،

(١) أي: كلامه السابق على "لننظر" وحذف النون منها في البيت ٧٩.

(٢) ما بين القوسين منقول من الوسيلة ص ١٦٩.

(٣) المقنع ص ٨٥، ٨٦.

(٤) وهي: ﴿تَأْتِسُوا﴾ و﴿يَأْتِسُ﴾ بيوسف، و﴿يَأْتِسُ﴾ بالرعد.

(٥) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو الحسن البزي المكي المقرئ قارئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، وقرأ القرآن على عكرمة بن سليمان وغيره، مات سنة ٢٥٠. اهد مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٣ ترجمة رقم (٧٧).

(٦) قال في الكشف ٢/ ٢٢: (قرأه البزي بألف بين ياءين مفتوحتين، من غير همز، وقرأ الباقر بين ياءين، الثانية ساكنة بعدها همزة مفتوحة، وحجة من قرأ بغير همز أنه قلب الهمزة في موضع الياء الساكنة الثانية، فصارت "يأيس" ثم خفف الهمزة بالبدل، لأنها ساكنة، فوزنه في الأصل "يفعل" وبعد القلب "يعفل" عين الفعل قبل الفاء، وأصله "ييس" بياءين، يدل على ذلك أن المصدر "اليأس") وانظر: النشر ١/ ٤٠٥ باب: الهمز المفرد.

(٧) كذا في سائر النسخ التسع بدون ذكر المفعول الثاني لجعل، ولعل صوابه: (يسهل) الهمزة) كما يدل عليه قول مكي: "ثم خفف الهمزة بالبدل لأنها ساكنة" أو في الكلام سقط تقديره: (يجعل الهمزة أَلْفًا).

(٨) في (بر) (٣) "فإنه يجعل الهمزة مع تحريكها" وفي سائر النسخ كما أثبتته.

والياء إلى موضع الهمزة، ثم يقلب^(١) الهمزة الساكنة ألفاً، قال ابن السكيت^(٢):
(يقال أَيْسْتُ منه أَيْسُ يَأْسًا لغة في يَسْتُتُ أَيْأَسُ يَأْسًا، قال: ومصدرهما واحد)^(٣).

ويحتمل أن يكون الألف قصد بزيادتها للفرق بين هذه الكلمات وبين
﴿يَيْسُ﴾ و﴿يَيْسُوا﴾، فإنها لو رسمت زيادة الألف شبهت بذلك، فرسمت
الألف كما رسمت في: "مائة" للفرق بينه وبين "منه"، ألا ترى أن الكلمتين
الأخيرتين لما لم يكن له ما يشبه به لم يزيديا فيه ألفاً، ورسم: ﴿فَلَمَّا
أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [آية: ٨٠] ﴿حَقَّ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ [آية: ١١٠] كلاهما
في يوسف بلا ألف في كل الرسوم.

وأغرب شارح^(٤) حيث قال: (إنه ذكر في المقنع^(٥) أن الحذف أكثر فجزم
الناظم بحذفها نقص من الأصل) انتهى، وغبابته لا تخفى؛ لأن في قوله "فشا
زبرا" إشارة إلى أنه الأكثر والأشهر فتأمل.



٨٥- والْيَجْ عَنْ نَافِعٍ وَتَحْتَهَا اخْتَلَفُوا وَيَا يَأْتِيَنِي زَادَ الْخُلْفُ مُسْتَطَرًا^(٦)
الرواية بكسر الطاء أي: مسطوراً مكتوباً في المصاحف وهو حال من
"الْخُلْفُ" فاعل "زاد"، و"يا" في قوله: "يَا يَأْتِيَنِي" مفعول؛ قُصِرَ^(٧)، فجَعَلَ

(١) كذا في (٨) و(ل) و(س) و(ص) و(ق)، وفي (ز) و(ف) و(نقلت)، وفي (بر) و(بر) و(٣) "تقلب".
(٢) هو: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البغدادي النحوي المؤدب، مؤلف كتاب إصلاح المنطق برع في
النحو واللغة، قال ثعلب: أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة منه، مات سنة ٢٤٤هـ.
اهـ. من سير أعلام النبلاء ١٦/١٢.
(٣) عزاه في اللسان ١٩/٦ مادة أيس؛ إلى الجوهري، ثم ذكر عن (ابن سيده: أيسست من الشيء مقلوب
يسست وليس بلغة).
(٤) أي: الجعبري وانظر: الجميلة ص ١٣٥.
(٥) انظر: المقنع ص ٨٦.
(٦) المقنع ص ٩٤، ٩٤.
(٧) أي: حُذِفَ همزُهُ فلم ينطق في البيت بهمز.

"الخلف" هو الذي "زاد"^(١) ياءً على المجاز.

ومعنى البيت: أنه روي عن نافع عن المدني - كسائر الرسوم - ﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ في إبراهيم [آية: ١٨] بغير ألف كما هو قراءة غير نافع^(٢)، واختلف نقلة الرسوم في ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ في السورة التي تحت سورة إبراهيم وهي سورة الحجر [آية: ٢٢]؛ فنقل بعضهم بحذف الألف كما هو قراءة حمزة، وبعضهم بإثباتها كما هو قراءة الباقيين^(٣)، وجوز إرجاع^(٤) ضمير تحتها إلى سورة إبراهيم، لأن قولنا في إبراهيم مقدر بعد قوله: "عن نافع"، والمقدر كالمفوظ، فصح عود الضمير إليها، ويجوز أن يكون معنى "تحتها" تحت "الريح"؛ لأن الريح الذي في الحجر تحت الريح الذي في إبراهيم، وقد اختلفوا أيضًا في قوله بإبراهيم [آية: ٥] ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ﴾، فرسم في بعض المصاحف بياء بين^(٥) المشددة^(٦) والميم إشعارًا بجواز الإمالة في اللغة، وفي بعضها بألف مكان هذه الياء، وفي شرح السخاوي: (قال نصير: هو في بعض المصاحف ﴿بِآيَاتِنَا اللَّهُ﴾، قال أبو عمرو: يباءين من غير ألف، وفي بعضها ﴿بِآيَاتِمَا﴾ بألف وياء واحدة)^(٧).



- (١) كذا في سائر النسخ، و(ز) إلا أن فيها كلمة "الخلف" مشكلة بالضم، وفي (بر) "الخلف الذي هو زاد".
 (٢) انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، والكشف ١/ ٢٧٠، والإقناع ٢/ ٦٠٥.
 (٣) انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، والكشف ١/ ٢٧٠، ٢/ ٢٧١، والإقناع ٢/ ٦٠٥.
 (٤) كذا في (ص)، وفي (ل) و(ز) و(بر) و(٨) "جوز رجع"، وفي (س) "وجوز رجوع".
 (٥) كذا في (ص)، وفي (ز) و(بر) و(٨) و(ل) و(س) "بباءين".
 (٦) كذا في (ص) و(ز) و(٨) و(ل) و(س)، وفي (بر) "الياء المشددة".
 (٧) انظر: (الوسيلة ص ١٧٣) وهو في المقنع لأبي عمرو الداني ص ٩٤ كله من مقول نصير حاشا ما بين العارضتين.

٨٦- بالحذف **طَيْرُهُ** عَنْ نَافِعٍ وَبِ: **أَوْ كِلَاهُمَا** الخُلْفُ واليَالِيسَ فِيهِ يُرَى^(١) بصيغة المجهول؛ مذكراً أو مؤنثاً والضمير إلى **"اليا"** وقصر^(٢) ضرورةً، والضمير في **"فيه"** إلى لفظ **"كلاهما"**، **"وبِ: أَوْ كِلَاهُمَا"** مبتدأ، خبره قوله: **"الخلف"**، كذا قيل، والظاهر: أن **"الخلف"** مبتدأ، **"وبِ: أَوْ كِلَاهُمَا"** خبره، والباء بمعنى في، و**"بالحذف طَيْرُهُ"**؛ جملة اسمية، و**"عن نافع"** متعلق **"بالحذف"**، يعني: روى نافع ﴿الزَّيْمَةُ طَيْرُهُ﴾ في الإسراء [آية: ١٣] بحذف الألف عن المدني -كبقيّة الرسوم-، قال السخاوي: (وقد روي عن أبيّ وابن مسعود والحسن وأبي رجاء ومجاهد وغيرهم أنهم قرؤوا: ﴿طَيْرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾^(٣) ^(٤)).

واختلف الرسوم في قوله: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ في الإسراء [آية: ٢٣] أيضاً فرسم في بعضها بألف بعد اللام، وفي بعضها بحذف هذه الألف^(٥) يعني بصورة: ﴿كِلَاهُمَا﴾ وليس في شيء من المصاحف فيها ياء.

والمعنى: أن الياء في قوله: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾؛ بدل الألف؛ لم يرسم في شيء من الرسوم، ولم يقرأ أحد من السبعة^(٦) بحذف الألف، بل كلهم متفقون على إثباتها، نعم أمالها بعضهم وهم حمزة والكسائي لا غير.

(١) المقنع ص ٩٤، ٩٤.

(٢) أي: جعل مقصوراً فقيلاً: (واليا) بدون الهمز لضرورة الشعر.

(٣) في مختصر ابن خالويه ص ٧٩ عزاها إلى الحسن، وفي شواذ القراءة ورقة ص ١٣٦ إليه وإلى أبي رجاء، وفي المحرر الوجيز ١٠/٢٦٨ إليهما وإلى مجاهد، وفي زاد المسير ٥/١٥ إلى ابن مسعود وأبيّ والحسن، وفي القرطبي ١٠/٢٢٩ إليهم وإلى أبي رجاء ومجاهد، وذكرها الألوسي في روح المعاني ١٥/٣٢.

(٤) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٧٤).

(٥) كذا في (بر ١) و(ل) و(س)، وفي (ز ٨) "بحذف الألف"، وفي (ز ٤) "اللام"، وفي (ص) "اللام ألف".

(٦) بل ولا بقية العشرة.

٨٧- **سُبْحَنَ** فاحذف وحُلف بعد **قَالَ** هنا **وَقَالَ**؛ **مَكِّ** وشام قبله خبراً^(١) فعل ماضٍ للتثنية، وضميره للمكي والشامي، وهو خبر المبتدأ الثاني، وهو **"مَكِّ، وشام"**؛ عطف عليه، والجملة خبر الأول وهو قوله: **"قَالَ"**، و**"قبله"** ظرفٌ أي: قبل لفظ **﴿سُبْحَنَ﴾**، وقوله: **﴿سُبْحَنَ﴾** مفعول: **"فاحذف"** على حذف المضاف، أي: احذف ألف **سُبْحَانَ** والفاء زائدة.

يعني: احذف ألف **﴿سُبْحَنَ﴾** في جميع القرآن نحو: **﴿سُبْحَنَ الَّذِي﴾**^(٢)، و**﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ﴾** [الصافات: ١٨٠]، و**﴿سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾** [يونس: ١٠]، و**﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى﴾**^(٣)، و**"حُلف"**: مبتدأ، وقوله: **"بعد قَالَ"**؛ خبره، وقوله: **"هنا"**؛ ظرف الخبر، والإشارة إلى سورة الإسراء.

يعني: اختلف المصاحف في قوله: **﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾** [الإسراء: ٩٣] فرسم في بعضها بحذف الألف، أي: ألف **﴿سُبْحَنَ﴾** هنا وفي بعضها بإثباتها، وكذا اختلف المصاحف فرسم **﴿حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾** [الإسراء: ٩٣] بألف في مصحف المكي والشامي و**﴿قُلْ﴾** بغير ألف في المدني والعراقي والقراءة فيهما مختلفة^(٤)، وقيد **"قَالَ"** المختلَف^(٥) فيه بما قبل **﴿سُبْحَنَ﴾**^(٦) احترازاً عن قوله تعالى: **﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ﴾** [الإسراء: ١٠٢] وغيره.

(١) المقنع ص ٩٤، ١٠٤.

(٢) وردت هكذا في [الإسراء: ١، ويس: ٣٦، ٨٣، والزخرف: ١٣].

(٣) وردت هكذا في [الأنعام: ١٠٠، ويونس: ١٨، والنحل: ١، والإسراء: ٤٣، والروم: ٤٠، والزمر: ٦٧].

(٤) (فقرأ ابن كثير وابن عامر "قال" بالألف على الخبر وكذا هو في مصاحف أهل مكة والشام، وقرأ الباقر "قل" بغير ألف على الأمر وكذا هو في مصاحفهم) اهـ من النشر ٣٠٩/٢ وانظر: الكشف ٥٢/٢، والإقناع ٦٨٧/٢.

(٥) كذا في (٨)، وفي (ز٤) "وقيد قال المختلَف فيه سبحان"، وفي (بر١) و(ل) و(س) و(ص) "وقيد قال المختلَف فيه فقال سبحان".

(٦) بما قبل لفظ: **﴿سُبْحَنَ﴾**.

٨٨- تَزَوُّرُ زَاكِيَّةٌ مَعَ لَنَخَذَتْ بِحَذِّ فِ نَافِعٌ كَلِمَتُ رَبِّي اعْتَمِرَا^(١)

بصيغة المجهول والألف في "اعْتَمِرَا" للثنية لأن ﴿كَلِمَتُ رَبِّي﴾ موضعان، يقال: اعتمره، أي: زاره؛ لأن نافعاً مثلاً حين كشفها في المصاحف زارهما، ولو قال: كَلِمَتُ مَعَا عُمِرَا^(٢)، لكان معتبراً.

والمعنى: روى نافع - كبقية الرسوم - حذف ألف و﴿إِذَا طَلَعْتَ تَزَوُّرُ﴾ [الكهف: ١٧] و﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ [الكهف: ٧٤] و﴿لَوْ شِئْتَ لَخَذْتَ﴾ [الكهف: ٧٧] و﴿مِدَادًا لِكَلِمَتِ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩] و﴿قَبْلَ أَنْ نَفْدَكَ كَلِمَتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩].

أما وجه الحذف في ﴿تَزَوُّرُ﴾ و﴿زَكِيَّةً﴾ و﴿لَنَخَذَتْ﴾: احتمال القراءات تحقيقاً وتقديرًا.

وأما وجه الحذف في ﴿كَلِمَتُ رَبِّي﴾: التخفيف المُطَرِّد في حذف ألف جمع المؤنث السالم^(٣).

واعلم أن ﴿تَزَوُّرُ﴾ كَتَحَمَرُ؛ للشامي، و﴿تَزَوُّرُ﴾ بالتخفيف مع الألف: للكوفيين، وبالتشديد معه: للباقيين^(٤).

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: بإثبات ألف ﴿زَاكِيَّةً﴾^(٥)، و﴿لَتَخِذْتَ﴾ بالتخفيف مع كسر الخاء: للمكي والبصري، والباقون: بالتشديد وفتح الخاء، وكلُّ على أصلٍ في إظهار الذال وإدغامها^(٦).

(١) المقنع ص ١٢٤.

(٢) فيكون البيت: تَزَوُّرُ زَاكِيَّةٌ مَعَ لَنَخَذَتْ بِحَذِّ فِ نَافِعٌ كَلِمَتُ مَعَا عُمِرَا.

(٣) سبق أن قال عن "كلمات" في شرح البيت (٦٩): (وهو داخل في عموم حذف ألف جمع المؤنث السالم سواء كان مضافاً إلى ضمير أم لا) وفي شرح البيت (٦٦) حكى (إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه) ونحوه في شرح البيت (٨٠).

(٤) انظر: النشر ٣١٠/٢، والكشف ٥٦/٢، والإقناع ٦٨٨/٢.

(٥) وقرأ الباقون بحذفها، وانظر: النشر ٣١٣/٢، والكشف ٦٨/٢، والإقناع ٦٩١/٢.

(٦) انظر: النشر ٣١٤/٢، والكشف ٧٠/٢، والإقناع ٦٩١/٢.

٨٩- وَفِي خَرَجًا مَعًا وَالرَّيْحُ خُلْفَهُمْ وَكُلَّهُم فَخْرَاجٌ فِي الثُّبُوتِ قَرَأَ^(١)
هو من قَرَوْتُ البلاد وقرئتها: تَبَعْتُهَا، و"خُلْفَهُمْ": مبتدأ، وقوله: "فِي
خَرَجًا"؛ خبره، و"الرَّيْحُ" عطف على "خَرَجًا".

والمعنى: اختلف النقلة في "خَرَجًا" المنسوب في سورة المؤمنين [آية: ٧٢]
وهو قوله: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا﴾ وفي سورة الكهف [آية: ٩٤] وهو قوله:
﴿فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾؛ فرسم في بعض المصاحف بلا ألف وفي بعضها بإثباتها
كما قرئ بالحذف والإثبات في السبعة^(٢).

وكذا اختلفوا في ﴿نَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ [الكهف: ٤٥] كتابةً وقراءةً^(٣)، وقوله: "فِي
الثبوت" أي: في ثبوت الألف، خبر لقوله: "كُلَّهُم"، يعني: وكل النقلة نقل -
بعد أن تتبع - إثبات الألف في "فَخْرَاجٌ" المرفوع في المؤمنين [آية: ٧٢] وهو قوله
تعالى: ﴿فَخْرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ مع أنه قرئ أيضًا بإثبات الألف وحذفها^(٤)، ونقل
السخاوي أنه رآه في مصحف عتيق بحذف ألفه^(٥)، والله أعلم بصحته.



(١) المقنع ص ٩٥، ٩٦.

(٢) قال في الكشف ٧٧/٢: (قرأ حمزة والكسائي "خَرَجًا" بألف، وقرأ الباقر "خَرْجًا" بغير ألف)
وانظر: النشر ٣١٥/٢، والإقناع ٦٩٢/٢.

(٣) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالافراد، وقرأ بقية العشرة بالجمع. وانظر: النشر ٢٢٣/٢، والكشف
٢٧٠/١، والإقناع ٦٠٥/٢.

(٤) فقرأ (ابن عامر): ﴿فَخْرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ بإسكان الراء، وقرأ الباقر بالألف) اهـ. من النشر ٣١٥/٢
وانظر: الكشف ١٣٠/٢، والإقناع ٦٩٢/٢.

(٥) قال السخاوي في الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٧٨: (وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي
الذي ذكرته فيما تقدم فخرج بغير ألف، ولقد كنت قبل رؤية ذلك أعجب من ابن عامر كيف تكون
الألف ثابتة في مصحفهم ويسقطها في قراءته حتى رأيت هذا المصحف فعلمت أن إطلاق القول
بأنها في جميع المصاحف فخرج ليس بجيد، ولا ينبغي لمن يطلع على جميعها دعوى ذلك، وقد
تابعه شيخنا رحمه الله على ذلك فقال "وكلهم فخرج في الثبوت قرا".

٩٠- كُلُّ بِلَا يَاءٍ **ءَاتُونِي** وَمَكَّنَنِي مَلَكٌ وَمِنْهَا عِرَاقِي بَعْدَ **خَيْرًا** أَرَى^(١)
 الرواية بنقل حركة همزة "أَرَى" إلى التنوين في "خَيْرًا" وحذفها^(٢)، وعلى
 حكاية "خَيْرًا" ولذا لم يخفضه بعد إضافة "بَعْدَ" إليه، و"عِرَاقِي" تخفيف
 عِرَاقِي يندرج فيه الكوفي والبصري.

والمعنى: رسم العراق ﴿مِنْهَا﴾ الواقعة بعد لفظ ﴿خَيْرًا﴾ [الكهف: ٣٦] لا
 ﴿مِنْهَا﴾ ؛ بصيغة التثنية كما في رسم الباقيين^(٣)، وقوله: "وَمَكَّنَنِي" اكتفى فيه
 بالنطق عن قيد التصريح بالنونين مع أن الوزن لا يستقيم إلا بالنونين.

ومعنى البيت: أن رسم ﴿رَدْمًا^(٩٥)ءَاتُونِي﴾ و﴿قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ﴾ في الكهف
 [آية: ٩٥-٩٦] في كل الرسوم بألف وتاء بلا ألف ثانية ولا ياء، وقياسه عند
 الواصل^(٤): الياء صورة الهمزة الساكنة بعد الكسرة^(٥)، وعند القاطع^(٦): قياسه
 الألف صورة الهمزة الساكنة بعد الفتحة^(٧)، لكنهم لم يجمعوا بين ألفين في
 جميع الهجاء^(٨)، ولذا قال: "كُلُّ بِلَا يَاءٍ **ءَاتُونِي**" بناء على أنه أمرٌ من
 الإتيان^(٩)؛ لأنه إذا كان الأمر من الإيتاء^(١٠) فلا حذف هناك بناء على القاعدة

(١) المقنع ص ٨٦، ١٠٤.

(٢) أي: حذف الهمزة بعد نقل حركتها.

(٣) كذا في (ز٤) و(ز٨)، وفي (ل) و(بر١) "والمعنى رسم العراق (مِنْهَا) الواقعة بعد لفظ (خَيْرًا مِنْهَا) بصيغة التثنية"، وفي (س) والمعنى رسم العراقي (مِنْهَا) الواقعة بعد لفظ (خَيْرًا مِنْهَا) بصيغة التثنية"، وفي (ص) "والمعنى رسم العراق (مِنْهَا) الواقعة بعد لفظ (خَيْرًا مِنْهَا) بصيغة التثنية".

(٤) أي: الناطق بها همزة وصل، من الإتيان.

(٥) أي: القياس فيه أن يرسم هكذا اتونني.

(٦) أي: الناطق بها همزة قطع، من الإيتاء.

(٧) أي: القياس فيه أن يرسم هكذا ءاتوني.

(٨) أي: فلم يحتج إلى التنبيه على حذف ألفه الثانية لأن حذفها مُطَرِّدٌ لأنهم "لم يجمعوا بين ألفين في جميع الهجاء".

(٩) أي: المجيء كما هو رواية عن أبي بكر في الآيتين، وافقه حمزة في الثاني، وبذلك قرأ الداني في رواية أبي بكر، وهو الذي اختاره في المفردات. اهد من النشر ٣/٣١٥.

(١٠) أي: الإعطاء كما في رواية أخرى عن أبي بكر وهو الذي قطع به العراقيون قاطبة وبه قرأ الباقون في الآيتين. اهد من النشر ٣/٣١٥.

المُطَرَّدة، فما وقع الرسم على خلاف الأصل إلا في حذف الياء بمقتضى القاعدة المُطَرَّدة في رسم القرآن وغيره^(١)، فاندفع اعتراض السخاوي حيث قال: (من قال^(٢)): كتبوا ءأتوني بغير ياء لم يحسن العبارة؛ لأنه يوهم أن الكاتب حذف الياء، وهو إذا كتب على الأمر من الإيتاء لا يقال: إنه حذف الياء لأنه ليس هناك ياء فتحذف)^(٣) انتهى.

ولا يخفى أن قيد "ءأتوني" بخصوص هذا الموضع^(٤) يفيد أن لا حذف في غير هذه السورة^(٥)، ورسم قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾ [الكهف: ٩٥] بنونين في

(١) مراده بغيره؛ غير رسم القرآن وهو الرسم القياسي الإملائي.

(٢) قائل ذلك في الحرف الأول هو الداني أما في الحرف الثاني فهو يرويه عن محمد بن عيسى. وانظر: المقنع ص ٨٦.

(٣) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٨١). وخلاصة اعتراض السخاوي: أن إطلاق القول بحذف الياء من ﴿ءأتوني﴾ ليس بحسن؛ لأن فيها قراءتين؛ إحداهما من الإتيان والأخرى من الإيتاء، وحذف الياء إنما هو بناء على أنه أمرٌ من الإتيان فوجب تقييد الحذف باعتباره لأنه إذا كتب على الأمر من الإيتاء لا يقال: إنه حذف الياء لأنه ليس هناك ياء فتحذف.

وخلاصة تعقب المؤلف على السخاوي: أن يبيِّن سبب اقتصار الناظم على حذف الياء دون التنويه بحذف الألف بقوله: (لكنهم لم يجمعوا بين ألفين في جميع الهجاء ولذا قال: كلُّ بلا ياء ءأتوني) والذي يظهر لي أن اعتراض السخاوي لا يندفع بما ذكره المؤلف؛ لأن السخاوي لما قال: (من قال كتبوا ءأتوني بغير ياء لم يحسن العبارة) لم ينقم على القائل كونه لم ينص على حذف الألف، بل نقم عليه كونه أطلق ولم يقيد بإحدى القراءتين، وعليه فتعقب المؤلف ليس وارداً على كلام السخاوي إذ لم يحرر محل الخلاف، فمؤدَّى كلامهما واحد، فالسخاوي يقول: (وهو إذا كتب على الأمر من الإيتاء لا يقال: إنه حذف الياء لأنه ليس هناك ياء فتحذف)، والمؤلف يقول: (لأنه إذا كان الأمر من الإيتاء فلا حذف هناك بناءً على القاعدة المُطَرَّدة)، لكن الأولى في تعقب السخاوي -فيما يظهر لي- أن يقال: إنه قد جرت العادة أن تذكر مخالفة الرسم الاصطلاحي للقياسي ولو كانت المخالفة إنما هي باعتبار قراءة دون غيرها، ولهذا أمثلة كثيرة وعليه فلا وجه لتعقب السخاوي على محمد بن عيسى والداني في هذا الموضع وهو يرضاه منهما في مواضع آخر والله أعلم.

(٤) عدم تصريح الناظم بالاطراد حيث وقع هو قيد وتخصيص بالموضع محل الكلام.

(٥) لم يرد لفظ "ءأتوني" في القرآن إلا في هذه السورة في الموضعين الذين أشار إليهما الناظم، ولفظ الناظم لا يحتمل غيرهما؛ لأنه لم يُقرأ من الإيتاء إلا هما، أما قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَأَتُونِي بِكُلِّ سَجِرٍ عَلِيمٍ﴾ [يونس: ٧٩] و﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي بِهِ﴾ [يوسف: ٥٠، ٥٤] و﴿قَالَ أَتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ﴾ =

المصحف المكي كما قرأه ابن كثير، وفي بقية المصاحف بنون واحدة كقراءة الباقيين^(١)، ورُسِمَ قوله تعالى: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف: ٣٦] بغير ميم بعد الهاء في مصحف الكوفي والبصري على التوحيد كما في قراءة الكوفيين وأبي عمرو، ورسم بميم بعدها في مصحف المدني والمكي والشامي كما في قراءاتهم وهم الباقيون^(٢).



= [يوسف: ٥٩] و﴿وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [يوسف: ٩٣] و﴿أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي مُسْلِمٌ﴾ [النمل: ٣١] و﴿أَتَتُونِي يَكْتُمُونَ مِنِّي قَبْلَ هَذَا﴾ [الأحقاف: ٤]، فالقراءة في جميعها من الإتيان لا من الإيتاء، فلا تدخل في كلام الناظم أصلاً.

(١) انظر: النشر ١/ ٣٠٣، والكشف ٢/ ٧٨، والإقناع ٢/ ٦٩٣.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٣١٠، ٣١١، والكشف ٢/ ٦٠، والإقناع ٢/ ٦٨٩.

من سورة مريم إلى سورة ص

أي: من أول سورة مريم إلى أول سورة ص

٩١- **خَلَقْتُ وَأَخْتَرْتُ** حذف الكل واختلفوا بـ: **لَا تَخَفْ** نافع **تَسْقِطُ** اقتصر^(١)
 بـ ألف الإطلاق مبنياً للفاعل، وضميره راجع إلى **"نافع"**، وفي نسخة:
 اختصراً، وهو خبر؛ مبتدأه: **"نافع"**، و**"حذف"**: مبتدأ أيضاً، وما قبله خبره
 على تقدير: في **"خَلَقْتُ وَأَخْتَرْتُ"**.

والمعنى: رُسِمَ قوله تعالى: ﴿خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ﴾ بمريم [آية: ٩] ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ
 فَاسْتَمِعْ﴾ بـطه [آية: ١٣] بغير ألف قبل الكاف في كل المصاحف لاحتمال
 القراءتين^(٢) فعلى قراءة القصر قياسية، وعلى قراءة المد مع النون اصطلاحية
 حذف تخفيفاً كما في نظائرهما في نحو: ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ [الكوثر: ١]
 و﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾^(٣).

(١) المقنع ص ١٢، ٨٦، ٩٥.

(٢) أما آية مريم: فقال في النشر ٣/ ٣١٧: (فقرأ حمزة والكسائي "خَلَقْتُكَ" بالنون والألف على لفظ الجمع -وهي المراد بقوله "قراءة المد مع النون"- وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ التوحيد) -وهي المراد بقوله "قراءة القصر"- . وانظر: الكشف ٢/ ٨٥-٨٦، والإقناع ٢/ ٦٩٦.
 وأما آية طه: فقال في النشر ٢/ ٣٢٠: (فقرأ حمزة "وَأَنَا اخْتَرْتُكَ" بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع -وهي المراد بقوله "قراءة المد مع النون"-، وقرأ الباقون "أَنَا" بتخفيف النون "اخْتَرْتُكَ" بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد) -وهي المراد بقوله "قراءة القصر"-
 وانظر: الكشف ٢/ ٩٧، والإقناع ٢/ ٦٩٨.

(٣) ورد لفظ "أَرْسَلْنَاكَ" في القرآن ١٣ مرة أولها في [البقرة: ١١٩]، وكلها محذوفة الألف رسماً.

واختلف النقلة في قوله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ ب طه [آية: ٧٧] ففي بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغيرها كما قرئ بهما في السبعة^(١)، ولو قال: ﴿دَرَكًا﴾ لكان أحسن ليخرج به قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ في طه [آية: ١١٢] أيضًا فإنه متفق الإثبات، ويمكن أن يقال: أخرجه بقوله: "ب لا تخف" حيث أتاه بغير الفاء.

وروى نافع عن المدني - كبقية الرسوم - ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ بِحِذِّ النَّخْلَةِ سُقُطٌ﴾ [مريم: ٢٥] بحذف الألف اختصارًا، وما قرأ أحد من السبعة^(٢) بحذف ألفها، وإنما الخلاف في كونه من باب المفاعلة^(٣) أو التفاعل^(٤) بحذف التاء^(٥) وبإدغامها^(٦)، وفي الشواذ يسقط ونسقط^(٧).

(١) قال في النشر ٣/٢٢١: (فقرأ حمزة "تخف" بالجزم، وقرأ الباقون بالرفع) وانظر: الكشف ٢/١٠٢، والإقناع ٢/٧٠٠، فالفعل مجزوم، وعلامة جزمه السكون، فالتقى ساكنان فحذف الألف لالتقاء الساكنين.

(٢) بل ولا بقية العشرة.

(٣) وهي قراءة "سُقُطٌ" بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين وسكون الطاء، وقرأ بها حفص.

(٤) وهي قراءة "تَسْقُطٌ" بفتح التاء والقاف وتخفيف السين وبحذف تاء التفاعل لحمزة، و"يَسْقُطٌ" بفتح الياء والتاء وإدغامها في السين وفتح القاف ليعقوب، و"تَسْقُطٌ" بفتح التاءين وإدغام الثانية منهما في السين وفتح القاف لبقية العشرة. انظر: النشر ٢/٣١٨ والكشف ٢/٨٨، والإقناع ٢/٦٩٦.

(٥) يعني حذف تاء التفاعل كما تقدم في قراءة حمزة.

(٦) يعني إدغام تاء التفاعل في السين كما تقدم في قراءة بقية العشرة ممن هي عندهم من التفاعل عدا حفص لأنها عنده من المفاعلة لا من التفاعل كما تقدم.

(٧) فيها بحذف الألف خمس قراءات ذكرها في زاد المسير ٥/٢٢٣ بقوله: (.. وقرأ أبي بن كعب وأبو حيوّة تسقط بفتح التاء وسكون السين ورفع القاف ... وقرأ الضحاك وعمرو بن دينار يسقط برفع الياء وكسر القاف مع سكون السين وعدم الألف، وقرأ عاصم الجحدري وأبو عمران الجوني مثله إلا أنه بالتاء، وقرأ معاذ القارئ وابن يعمر مثله إلا أنه بالنون، وقرأ أبو رزين العقيلي وابن أبي عبلة يسقط بالياء مفتوحة مع سكون السين ورفع القاف)، وذكر الزمخشري في الكشف ٢/٥٠٧ تسع قراءات منها بحذف الألف دون عزو: (تسقط ويسقط وتسقط ويسقط بالتاء للنخلة وبالياء للجدع)، ونقلها عنه القرطبي في تفسيره ١١/٩٤، ٩٥ وروى الطبري في تفسيره ١٦/٧٣ بسنده عن أبي نهيك أنه كان يقرؤه: تسقط بضم التاء وإسقاط الألف، وقال: (وكانه وجه معنى الكلام إلى تسقط النخلة عليك رطباً جنياً) وعزاها في الدر المنثور ٥/٥٠٤ إلى أبي نهيك من رواية ابن أبي حاتم.

٩٢- **يُسْكِرُوعُونَ جُدَازًا** عنه واتفقوا على **حَرَامٌ** هُنَا وليس فيه مِرَا^(١)
أي ممرارة وأصله: مرء، قصر للوقف لا للوزن كما قيل^(٢).

أي: حذف ألف ﴿يُسْكِرُوعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ بالأنبياء [آية: ٩٠]^(٣) وكذا ألف
﴿فَجَعَلَهُمْ جُدَازًا﴾ [الأنبياء: ٥٨] مروى عن نافع عن المدني - كالبواقي -، فهنا
اتفاقان: اتفاق سكوت^(٤) واتفاق تصريح، كما يفهم من قوله واتفقوا، (وقدّم
يُسْكِرُوعُونَ على جُدَازًا خلاف الترتيب؛ ليُعْلَم أن المحذوف منها الألف
الوسطى مثلها)^(٥)، "وَحَرَامٌ"؛ بالرفع على الحكاية.

والمعنى: اتفاق الرواة^(٦) على حذف ألف ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَّةٍ﴾ في
الأنبياء [آية: ٩٥]، ولما أوهم قوله: "وَاتَّفَقُوا" معنى فاسدًا، وهو احتمال
الاتفاق على الإثبات، رفعه^(٧) بقوله: "وليس فيه مرا" لأن الكلام في الحذف
لا في الإثبات، وبه يعلم أيضًا أنه لا ينافي اختلاف القراء في حذف ألفه
وإثباته^(٨).

(١) المقنع ص ١٢٤.

(٢) قال الجعبري في الجميلة ص ١٤٤: (غير للوزن: شك)، والذي يظهر أنه إن كان بمعنى الشك فقد غير
لِلوزن كما قال الجعبري؛ لأن حقه أن يقال: وليس فيه مرية أي: شك، وإن كان بمعنى المرء فقد
قصر للوقف كما قال المؤلف؛ لا للوزن والله أعلم.

(٣) وكذا [المؤمنون: ٦١].

(٤) مراده باتفاق السكوت هنا: ما سبقت الإشارة إليه في شرح البيت ٨٠ من أن غير نافع إن لم ينقل عنه
مخالفة لنافع فهو موافق له، بقوله: (وقد نقل نافع قصر الموضعين ولم يتعرض لهما غيره فدل أنهما
متفقا الحذف في كل الرسم)، وقال الجعبري في الجميلة ص ١٤٤ في شرح هذا البيت: (بخلاف
الأول اتفاق فإنه اتفاق سكوت، أي: نقل نافع ولم يخالفه أحد).

(٥) ما بين القوسين منقول من الجميلة ص ١٤٤ بتصرف لا يضر، ومعناه: أنه لو راعى ترتيب سور
المصحف فقدم جُدَازًا لأنها في الأنبياء [آية: ٥٨] على يُسْكِرُوعُونَ التي في الأنبياء [آية: ٩٠] لم يُعْلَم أن
المحذوف من جُدَازًا الألف الوسطى مثل يُسْكِرُوعُونَ، بل لتوهم الناظر أن المراد حذف الألف
الثانية من جُدَازًا لأن وزن البيت سيكون حينئذ: جُدَازٌ عنه يُسْكِرُوعُونَ واتفقوا... الخ.

(٦) كذا في سائر النسخ، وفي (ق) "الرواية".

(٧) في (ز) "وهو احتمال الإثبات دفعه" وفي بقية النسخ كما أثبتته، إلا أن في (ز) "دفعه".

(٨) أي: وبقوله "ليس فيه مرا" يعلم أيضًا أن حكاية الاتفاق لا ينافي اختلاف القراء؛ لأن الاتفاق =

٩٣- وَقَالَ الْاَوَّلُ كُوفِيٌّ فِي اَوَّلِهِ لَا وَاَوْ فِي مُصْحَفِ الْمَكِّي مُسْتَطَرًا^(١)
 بفتح الطاء: أي: مكتوبًا، نُصِبَ وجوبًا^(٢) صفة المَبْنِيِّ وهو الواو في قوله:
 "لا واو" وهي صفة محمولة على لفظه^(٣)، ولو وليه لجاز أيضًا بناؤه على
 الفتح، لكن لما فصل بينهما استحقت الصفة الإعراب، ويجوز في الكلام رفعه
 على المحل^(٤)، فلو كانت القوافي في هذه القصيدة مرفوعة لجاز رفع
 "مُسْتَطَرًا" على أنه صفة أيضًا محمولة على محل الموصوف، ثم؛ "قال":
 مبتدأ، خبره "كوفي"، و"الأول": صفة "قال"، و"لا" في "لا واو": لنفي
 الجنس، و"في مصحف المكي" -وفي نسخة المَكِّيَن- مُتَعَلِّقُهُ^(٥)، على حد
 ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(٦) [هود: ٨].

= إنما هو على حذفها رسمًا، والخلاف بين القراء هو في القراءة لا في الرسم، وقد قال الشارح في شرح
 البيت (٦٢): (لأننا نقول هذا الكتاب موضوع لبيان رسم الكتابة) أي: لا لبيان القراءات قصدًا
 وابتداء إذ (محلها كتب القراءات) كما قال في شرح البيت (١٠٨)، وإذ الأمر كذلك فقد قال في النشر
 ٣٢٤/٢: (فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر "وجزم" بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف،
 والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها)، وقال في الكشف ١١٤/٢: (وهما لغتان كالجَلِّ والحَلَالِ)،
 وانظر: الإقناع ٧٠٤/٢.

(١) المقنع ص ١٠٤.

(٢) مراده بوجوب النصب نفْيُ جواز البناء على الفتح لفقد شرط الاتصال؛ لا نفْيُ الرفع؛ بدليل قوله بعد
 قليل: (ويجوز في الكلام رفعه على المحل، فلو كانت القوافي في هذه القصيدة مرفوعة لجاز رفع
 مستطرًا على أنه صفة أيضًا محمولة على محل الموصوف)، وإنما قال وجوبًا لأن القافية بالنصب
 فوجب القول بالوجوب؛ لذلك، وقد قال ابن هشام في أوضح المسالك ٢٩٠/١: (فإن فقد الأفراد
 نحو: لا رجل قبيحًا فعَلُّه عندنا ... أو الاتصال نحو: لا رجل في الدار ظريف ... امتنع الفتح وجاز
 الرفع والنصب).

(٣) أي: على لفظ "واو" لا على محله.

(٤) أي: لا على اللفظ لأن محل اسم لا النافية للجنس الرفع وإن كان مبنيًا على الفتح.

(٥) كذا في (س)، وفي سائر النسخ "متعلقة".

(٦) فكما أن الظرف يوم متعلق بمصروفًا وهو متقدم عنه على الصحيح كما حققه أبو حيان في تفسيره
 وفاقًا لنحاة البصرة؛ فكذا الظرف هنا -وهو الجار والمجرور- في مصحف المكي -متعلق
 بـ"مستطرًا".

والمعنى: أن قوله تعالى في أول الأنبياء [آية: ٤] ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ رسم في مصحف الكوفة " قَالَ "، بألف كما نطق به وفي البواقي بغير ألف، ووصفه بـ "الأول" ليخرج الثاني وهو قوله ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُمُ﴾^(١) [الأنبياء: ١١٢] واختلفا في التلاوة عند السبعة^(٢).

ورسم في مصحف المكي^(٣): ﴿أَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٣٠] بغير واو عطف بين الهمزة واللام وفي البواقي ﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾ بها^(٤)، وقراءة ابن كثير بحذفها كما في مصحفه والباقيون بإثباتها كما في مصاحفهم^(٥).



٩٤- **مُعْجِزِينَ مَعًا يَقْتُلُونَ** لَنَا فَعِ يُدْفِعُ عَنْ خُلْفٍ وَفِي نَفَرًا^(٦)
"مُعْجِزِينَ": مبتدأ، أي: حَذَفُ أَلِفِهِ، وَيُقْتَلُونَ: عطف عليه بعاطف مقدر **"ولنافع"** خبره، وكذا يُدْفِعُ: مبتدأ، أي: حَذَفُ أَلِفِهِ، خبره صَدَرَ **"عن خُلْفٍ"** وقوله **"وَفِي"**: فعل ماضٍ، أي: **"وَفِي"** الخلف **"نَفَرًا"**، من الموافاة، وهذا إشارة إلى كثرة ناقله.

ومعنى البيت: روى نافع عن المدني - كالبواقي - في ﴿ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ بالحج [آية: ٥١] وسبأ [آية: ٥، ٣٨] بحذف الألف ولم يتعرض لما في سبأ في:

- (١) فإنه متفق على حذف ألفه رسماً، أما القراءة فهو مختلف في حذف ألفه كالذي قبله.
- (٢) فقرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾، وقرأ بقية السبعة: ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾. انظر: النشر (٣٢٣/٢)، والكشف (١١٠/٢)، والإقناع (٧٠٣/٢)، وقرأ حفص: ﴿قُلْ رَبِّي أَحْكُمُ﴾، وقرأها بقية السبعة: ﴿قُلْ رَبِّي أَحْكُمُ﴾، انظر: النشر (٣٢٥/٢)، والكشف (١١٥/٢)، والإقناع (٧٠٤/٢).
- (٣) في (٨) "في المصحف المكي"، وفي سائر النسخ كما أثبتته.
- (٤) أي: بالواو.
- (٥) انظر: النشر (٣٢٣/٢)، والكشف (١١٠/٢)، والإقناع (٧٠٣/٢).
- (٦) المقنع ص ١٢.

المقنع؛ فهو من زيادات الناظم، ووجه الحذف احتمال القراءتين تحقيقاً وتقديراً؛ فقد قرأ بحذف الألف مع تشديد الجيم، ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بإثباتها مع التخفيف^(١)، وروى نافع عن المدني - كالبواقي - : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ﴾ بحذف الألف في الحج [آية: ٣٩] تخفيفاً؛ لأنه لم يقرأ بحذفه أحد^(٢)، ورسم ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ﴾ في الحج [آية: ٣٨] في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، وقد قرأ بحذف الألف مع فتح الياء والفاء ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بإثباتها^(٣).



٩٥- **وَسَمِرًا وَعِظَمًا وَالْعِظَمَ لَنَا** فِعْ **وَقُلْ كَمَ** **وَقُلْ إِنْ كُوفٍ ابْتَدَرًا**^(٤)
 أي: وحذف ألف "سَمِرًا" إلى آخره: مبتدأ، خبره: "لنافع"، "وَقُلْ كَمَ": مبتدأ، "وَقُلْ إِنْ" عطف عليه، والتقدير: "قُلْ" الواقع بمصاحبة "كَمَ" و"قُلْ" الواقع بمصاحبة "إِنْ"، "كُوفٍ": مبتدأ ثان، خبره: "ابْتَدَرًا"، فألفه للإطلاق، والجملة: خبر الأول، أي: سارع الكوفي في حذف ألفهما.

ومعنى البيت: روى نافع عن المدني - كغيره - ﴿فَحَكَلْنَا الْمُضْغَةَ عِظَمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لَحْمًا﴾ [آية: ١٤] و﴿سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [آية: ٦٧] في سورة المؤمنين بحذف الألف فيها، وجه الحذف في "سَمِرًا" التخفيف، أو ما روي عن أبي أنه كان يقرأ: سُمَرًا^(٥)، وكذا عن مجاهد وابن عباس وابن محيصن، ورؤي ذلك

(١) انظر: النشر ٣/٢، والكشف ٢/١٢٢، والإقناع ٢/٧٠٧.

(٢) في (ص) "لم يقرأ بحذف ألفه أحد" وسائر النسخ كما أثبتته.

(٣) انظر: النشر ٢/٣٢٦، والكشف ٢/١١٩، والإقناع ٢/٧٠٦.

(٤) المقنع ص ٩٥، ١٢.

(٥) بضم السين وتشديد الميم وفتحها جمع سامر كما في زاد المسير ٥/٤٨٣.

أيضا عن ابن عمر^(١)، وفي "عِظَمًا وَالْعِظَمَ": احتمال القراءتين تحقيقا وتقديرا^(٢)، ورسم في المصحف الكوفي ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [المؤمنون: ١١٢] و﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤] بلا ألف، وفي سائر المصاحف بألف واختلف في التلاوة أيضًا^(٣)، قال السخاوي نقلًا عن أبي عمرو^(٤) أنه قال: (وينبغي أن يكون الحرف الأول بغير ألف في مصاحف أهل مكة والثاني بالألف؛ لأن قراءتهم كذلك، ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما رويناه عن أبي عبيد^(٥) لأنه قال: ولا أعلم مصاحف أهل مكة^(٦) إلا عليها، يعني: إثبات الألف في الحرفين)^(٧).

٩٦- لله في الآخرين في الإمام وفي الـ بَصْرَى قُلْ أَلْفٌ يَزِيدُهَا الْكُبْرَا^(٨)

(١) انظر: المحتسب ٩٦/٢ ولم يذكر سوى ابن عباس وابن محيصن، وفي المحرر الوجيز ١١/٢٤٣ ابن عباس وعكرمة وابن محيصن، وعزاها في زاد المسير ٥/٤٨٣ إلى أبي بن كعب وأبي العالية وابن محيصن، وعزاها الثعالبي ٣/١٠١ إلى ابن عباس وغيره، وفتح القدير ٣/٤٩٠ إلى ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وأبي حيو، وزاد في روح المعاني ١٨/٥٠ عزوها إلى عكرمة والزعفراني ومحبوب عن أبي عمرو، وفي الإتحاف ص ٣١٩ ابن محيصن، وذكرها بلا عزو البيضاوي ٤/١٦١ وأبو السعود ١٤٣/٦.

(٢) قال في النشر ٢/٣٢٨: (فقرأ ابن عامر وأبو بكر "عظما" و"العظم" بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما، وقرأهما الباقر بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع). وانظر: الكشف ٢/١٢٦، والإقناع ٢/٧٠٨؛ فالرسم يحتمل قراءة ابن عامر وأبي بكر تحقيقًا، وقراءة الباقرين تقديرًا.

(٣) أما ﴿قُلْ كَمْ﴾: (فقرأ ابن كثير وحمة والكسائي "قُلْ" بغير ألف على الأمر، وقرأ الباقر بالألف على الخبر) وأما ﴿قُلْ إِنْ﴾: (فقرأ حمزة والكسائي "قُلْ" على الأمر، وقرأ الباقر على الخبر) اهـ. من النشر ٢/٣٣٠ وانظر: الكشف ٢/١٣٢، والإقناع ٢/٧٠٩.

(٤) انظر المقنع ص ١٠٥، ١٠٦.

(٥) في جميع النسخ التسع "عبيد" من غير كلمة أبي، والتصويب من المقنع.

(٦) كذا في المقنع وهو الذي يتسق به الكلام، والذي في الوسيلة "المدينة".

(٧) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٨٩-١٩٠).

(٨) في (بر) و(ل) و(س) و(ص) "ألف وفي نسخة ألفا يزيدا"، وفي (ز) "قل ألف يزيدا الكبرى" ثم بعد الانتهاء من البيت كتب "وفي نسخة ألفا"، وفي (ز) "قل ألف وفي نسخة ألف يزيدا".

جمع كبير، قصر للوقف لا للضرورة كما قيل.

فالمعنى: رسم قوله تعالى في المؤمنين: ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِطُ﴾

[آية: ٨٧] و﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ [آية: ٨٩] بألف أول الجلايتين في الإمام وفي المصحف البصري، ورسمًا بحذف الألف في المصحف الحجازي والكوفي والشامي، واحترز بقوله: "في الآخرين" عن الحرف الأول وهو قوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٥] فإنه رسم بغير ألف قبل اللام في جميع المصاحف.

ثم اعلم أنه قرأ أبو عمرو بإثبات الألف في الحرفين الأخيرين وبحذفها من الأول والباقون بلام الجر في الكل^(٢)، فوجه إثبات الألفين وحذفهما تخريج كل من القراءتين على صريح رسمه، وقوله: "يزيدها" أي: ألفًا بدل لام الجر "كُبراء" الصحابة، وهو رد على ما قيل^(٣): إن أول من ألحق هاتين الألفين نصر^(٤) بن عاصم الليثي^(٥) وعبيد الله بن زياد^(٦) فقد روي عن (الحسن

(١) المقنع ص ١٠٥.

(٢) انظر: النشر ٣/ ٣٢٩، والكشف ٢/ ١٣٠، والإقناع ٢/ ٧٠٩.

(٣) قال الداني في المقنع ص ١٥: (حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن هارون قال حدثنا عاصم الجحدري قال: هو في الإمام مصحف عثمان بن عفان الذي كتبه للناس كلهم "لِلّٰهِ" يعني قوله في المؤمنين ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ﴾، قال عاصم: وأول من زاد هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثي. قال أبو عبيد: ثم تأملت في الإمام فوجدتها على ما رواه الجحدري، قال: وهكذا رأيتها في مصحف قديم بالثغر بعث به إليهم قبل خلافة عمر بن عبد العزيز، وكذلك هي في مصاحف المدينة وفي مصاحف الكوفة جميعًا، وأحسب مصاحف الشام عليها)، وقال الداني في المقنع ص ١٠٥: (قال أبو عبيد: وكذلك رأيت ذلك في الإمام -أي: "لِلّٰهِ" بلا ألف-، وقال هارون الأعور عن عاصم الجحدري كانت في الإمام "لِلّٰهِ" وأول من ألحق هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثي).

(٤) في جميع النسخ التسع "نصير" والصواب ما أثبتته.

(٥) نصر بن عاصم الليثي البصري النحوي قرأ القرآن على أبي الأسود الديلي، روى عنه القراءة عَرْضًا أبو عمرو بن العلاء، ويقال إنه أول من نقط المصاحف وخمّسها وعشرها، وثقّه النسائي وغيره، وتوفي قبل سنة ١٠٠. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/ ٧١ ترجمة رقم (٢٧).

البصري أنه قال: الفاسق عبيد الله^(٢) بن زياد زادهما، وقال يعقوب الحضرمي^(٣): أمر عبيد الله بن زياد أن يزداد فيهما ألف^(٤).

والمحققون -منهم أبو عمرو الداني- قالوا: ما صح هذا عندنا لا ضطراب نقلتها^(٥) ولو أقدما على هذه الآية لرد عليهما الأمة كما ردوا على

(١) ابن أبيه أمير العراق، ولي البصرة سنة ٥٥ وله ٢٢ سنة غلاماً سفيهاً سفك الدماء سفكاً شديداً، كان جباناً، جرت له خطوب وأبغضه المسلمون لما فعل بالحسين، وولي خراسان، وكان جميل الصورة قبيح السريرة، قتل يوم عاشورا سنة ٦٧، ونحن نبغضه في الله، ونبرأ منه ولا نلعنه وأمره إلى الله اهـ. مختصراً من السير ٣/ ٥٤٥-٥٤٩ ترجمة (١٤٥).

(٢) كذا في (ق) وهو الصواب، وفي سائر النسخ التسع "عبد الله".

(٣) هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق؛ قارئ أهل البصرة في عصره، سمع من حمزة الزيات وشعبة، قرأ عليه روح ورويس والدوري وأبو حاتم السجستاني وقال: هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو، كان أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه، لم ير في زمنه مثله، كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه، فاضلاً تقياً نقياً ورعاً زاهداً، توفي في ذي الحجة سنة ٢٠٥ اهـ. مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٧ ترجمة رقم (٦٥).

(٤) قال الداني في المقنع ص ١٠٥: (وقال أبو عمرو: كان الحسن يقول...) ثم ذكر كلامه وقول يعقوب.

(٥) قال أبو عمرو الداني في المقنع ص ١٠٥: (وهذه الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة إذ غير جائز أن يُقَدِّم نصر وعبيد الله هذا الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بأن الأمة لا تُسَوِّغ لهما ذلك، بل تنكره وترده وتحذر منه ولا تعمل عليه، وإذا كان ذلك بطل إضافة زيادة هاتين الألفين إليهما، وصح أن إثباتهما من قِبَل عثمان والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل به من عند الله تعالى وما أقره رسول الله ﷺ، واجتمعت المصاحف على أن الحرف الأول ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ بغير ألف قبل اللام وعلى كل حال فالألف في الحرفين الأخيرين قد ثبتت بها قراءتان متواترتان -قراءة البصريين أبي عمرو ويعقوب- وكذلك رسماً في المصاحف البصرية فلا تنفات لما خالف ذلك وقد قال الداني في المقنع ص ٩٤، ٩٥: (أخبرني الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي عن ابن الصباح قال: قال محمد بن عيسى عن نصير: وهذا ما اختلفت فيه أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل المدينة وأهل مدينة السلام وأهل الشام في كتاب المصاحف... إلى أن قال: وفي المؤمنون في بعض المصاحف... سَيَقُولُونَ لِلَّهِ لِلَّهِ لِلَّهِ ثلاثها بغير ألف وفي بعضها الأول لِلَّهِ بغير ألف والاثنان بعده اللَّهُ اللَّهُ)، وقال في المقنع ص ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥: (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان، وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا... إلى أن قال: وفي المؤمنون في مصاحف أهل البصرة ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا نُنْقِوُت﴾ ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ بالألف في الاسمين الأخيرين وفي سائر المصاحف لِلَّهِ لِلَّهِ فِيهِمَا.

الحجاج^(١) الذي أقوى منهما.

٩٧- سِرْجًا اِخْتَلَفُوا وَالرَّيْحَ مَحْتَلَفٌ ذُرِّيَّةٌ نَافِعٌ مَعَ كُلِّ مَا اِنْحَدَرَا^(٢)
بألف الإطلاق، أي: ما تأخر عن الفرقان.

والمعنى: رسم قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾^(٣) ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرْجًا﴾^(٤) بالفرقان [آية: ٤٨ و ٦١] في بعض المصاحف بألف بعد الياء والراء^(٥)، وفي بعضها بحذفها، وكرر لفظ الاختلاف^(٦) تنبيهًا على تنوعه^(٧)، وإيماء إلى أصناف

(١) الحجاج بن يوسف الثقفي أهلكه الله في رمضان سنة ٩٥ كهلاً، وكان ظلوماً جباراً ناصبياً خبيثاً سافكاً للدماء، وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن، وحاصر ابن الزبير بالكعبة ورمأها بالمنجنيق وأذل أهل الحرمين ثم تولى العراق والمشرق كله ٢٠ سنة وخرج عليه ابن الأشعث، وكان يؤخر الصلوات إلى أن استأصله الله فنسبته ولا نحبه بل نبغضه في الله فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه، وأمره إلى الله، وله توحيد في الجملة، ونظراء من ظلمة الجبابة والأمراء. (سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤٣).

(٢) المقنع ص، ١٢، ٨٧، ٩٦.

(٣) في جميع النسخ التسع (يرسل الرياح)، والصواب ما أثبتناه وفاقا للعشرة.

(٤) أي: بعد الياء من "الرَّيَّاح"، وبعد الراء من "سِرَّاجًا".

(٥) أي: في قوله: سِرْجًا اِخْتَلَفُوا وَالرَّيْحَ مَحْتَلَفٌ.

(٦) هذا نص عبارة الجعبري؛ بيد أن الجعبري يبين مراده به فلم يبهمه هكذا؛ حيث قال ص ١٥١، ١٥٢:

(ذكر في المقنع في باب ما رسم من المصاحف بالحذف بسنده إلى نافع في الفرقان ﴿سِرْجًا﴾^(١) بالحذف، ثم ذكر في باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار بسنده إلى نصير بها - أي بالفرقان -

﴿سِرْجًا﴾^(٢) بخلفه مبهمًا - أي دون نسبة المصاحف؛ وإنما أبهم، فقال: في بعضها وفي بعضها -، وهو

معنى قوله: "سِرْجًا اِخْتَلَفُوا"، واندرج حذف نافع في أحد الوجهين - فلا تعارض بين نقليه -، وذكر

في الباب الأول بالسند إليه - أي إلى نافع - فيها - أي في الفرقان - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾^(٣) بالحذف،

وذكر في باب ما اتفق على رسمه مصاحف الأمصار بسنده إلى نصير بالفرقان ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ

الرِّيحَ نُشْرًا﴾^(٤) بالألف فحصل من النقلين خلاف - أي تعارض -، حيث أثبت الحذف فيها أولاً،

ونفاه بحكاية الاتفاق على إثباته ثانيًا، وهو معنى قوله: "وَالرِّيحَ مَحْتَلَفٌ" وكرر لفظه تنبيهًا على

تنوعه)، وقال السخاوي في الوسيلة ص ١٩٤ بعد أن نقل عن المقنع ما سبق: (فهذا معنى "الرِّيحَ

مختلف" لأن نافعًا ذكر الحذف لا غير، ونصير ذكر الإثبات لا غير).

فتحصل مما سبق أن المعنى: ﴿سِرْجًا﴾^(٥) اختلفت المصاحف في رسمها، فبعضها بالحذف وبعضها

قراءته^(١)، (وقدم سراجاً على الريح^(٢) للوزن)^(٣)، مع أن عكسه موزون أيضاً^(٤)، وقوله: **"ذُرِّيَّةٌ نَافِعٌ"** أي: حذف ألفه رسمٌ نافع، يعني: وروى نافع عن المدني - كالبواقي -: **﴿مِنْ أَرْوَاحٍ وَذُرِّيَّاتٍ﴾** [الفرقان: ٧٤] بغير ألف بعد الياء، وكذا في كل ما جاء بعدها أيضاً نقل رسمه بغير ألف وهو ثلاثة: **﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾** في يس [آية: ٤١] **﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ لِّحَقِّنَا بِهِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾** بالطور [آية: ٢١] والكل **"مختلف"** في السبعة^(٥).

= بالإثبات، و**﴿الرَّيْحَ﴾** النقل فيها عن المصاحف مختلف، فنافع ذكر الحذف لا غير، ونصير ذكر الإثبات لا غير.

(١) أما الآية الأولى: فقرأ ابن كثير وحده **﴿الرَّيْحَ﴾** بالإفراد، وقرأها بقية العشرة **﴿الرَّيْحَ﴾** بالجمع انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، والكشف ٢/ ٢٧٠ و٢٧١، والإقناع ٢/ ٦٠٥، أما الآية الثانية فقرأها حمزة والكسائي وخلف: **﴿سُرْجًا﴾** بضم السين والراء من غير ألف على الجمع، وقرأها بقية العشرة **﴿سِرْجًا﴾** بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد. انظر: النشر ٢/ ٣٣٤، والكشف ٢/ ١٤٦، والإقناع ٢/ ٧١٥.

(٢) أي: مع أن حقها التأخير عنها في سياق السورة.

(٣) ما بين القوسين: نص كلام الجعبري في الجميلة ص ١٥١، وتعقبه المصنف بما تراه بعده.

(٤) أي: إذا حذفنا واو العطف، وحذفنا سائغ لضرورة الشعر كما سبق تصريحه بذلك في شرحه للبيت (٥١) حيث قال: (وحذف العاطف في مواضع من البيت للضرورة)، أما مع بقائها فينكسر البيت، ولعل الجعبري راعى ذلك، والمؤلف راعى إمكانية الاستغناء عن العطف الملفوظ بالمثنوي، وله شواهد من العقيلة كالأبيات رقم: (٥١، ٩٤، ١١٩، ١٣١، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٩، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٥، ٢٢٢، ٢٦٨، ٢٧٣)؛ لذا قال: "مع أن عكسه موزون".

(٥) أما قوله تعالى: **﴿مِنْ أَرْوَاحٍ وَذُرِّيَّاتٍ﴾** [آية: ٧٤] في سورة الفرقان فقال في الكشف ٢/ ١٤٨: (قرأه الحرمان وابن عامر وحفص: بالجمع، ووحد الباقون). وانظر: الإقناع ٢/ ٧١٥، والنشر ٢/ ٣٣٥. وأما قوله تعالى: **﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾** [آية: ٤١] في سورة يس فقال في الكشف ٢/ ٢١٧: (قرأ نافع وابن عامر: بالجمع... وقرأ الباقون بالتوحيد). وانظر: الإقناع ٢/ ٧٤٢، والنشر ٢/ ٢٧٣.

وأما قوله تعالى: **﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ لِّحَقِّنَا بِهِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾** [آية: ٢١] في سورة الطور فقال في الكشف ٢/ ٢٩٠-٢٩١: (قرأ أبو عمرو الأول **﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾** بالجمع... وبكسر التاء لأنه مفعول **﴿أَتَّبَعْنَاهُمْ﴾**، وقرأ ابن عامر مثله؛ غير أنه ضم التاء؛ لأنه فاعل **﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ﴾**،... وقرأ الباقون بالتوحيد في اللفظ،... ورفعوا الذرية.... وقرأ الكوفيون وابن كثير في الثاني: بالتوحيد وفتح التاء... لأنه مفعول **﴿لِّحَقِّنَا﴾**، وقرأ الباقون بالجمع.. فكسروا التاء لأنه جمع مُسَلَّم منصوب بـ **﴿لِّحَقِّنَا﴾**) وانظر: النشر ٢/ ٢٧٣، ٢٧٧، والإقناع ٢/ ٧٧٣.

٩٨- وَنُزِلُ التُّونُ مَكِّيٌّ وحاذِفُ **فَـ** **ـرِهَيْنَ** عَنْ جُلْهِمْ مَعَ **حَذِرُونَ** سَرَى^(١)
 أي جرى الخلف، مستأنفٌ، أو خبر **"حاذِفُ"**، و**"عَنْ جُلْهِمْ"** متعلق به،
 أو بروى، أو راوياً المقدر، فتدبره، **"وَنُزِلُ"** مبتدأ، و**"التُّونُ"**؛ بدل منه، أي:
 نونه الثاني رَسْمُ **"مكي"**.

يعني: رسم قوله تعالى في سورة الفرقان [آية: ٢٥] ﴿وَنَزَلَ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا﴾
 بنونين في المصحف المكي كما قرأ به ابن كثير، وفي بقية المصاحف بنون
 واحدة كما قرأه به الباقون^(٢).

ورسم ﴿وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ﴾ ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهَيْنَ﴾ كلاهما
 بالشعراء [آية: ١٤٩ و ١٥٦] في أكثر الرسوم بحذف الألف وبالألف في أقلها، ووجه
 الحذف والإثبات موافقة كل من القراءتين^(٣) صريح رسمه.
 ثم اعلم أن في بعض النسخ عن خلفهم بدل **جُلْهِمْ** وعليه متن
 السخاوي^(٤) موافقاً لما في المقنع من قوله: (في بعض المصاحف ﴿فَرِهَيْنَ﴾
 بألف وفي بعضها بغير ألف وكذلك ﴿حَذِرُونَ﴾^(٥))، (وتبعه الناظم في التقديم
 والتأخير^(٦))، وإلا لقال^(١): وحاذف حَذِرُونَ عن جلهم مع فَرِهَيْنَ^(٢)، وفي أكثر

(١) المقنع ص ٩٦، ١٠٦.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٣٣٤، والكشف ٢/ ١٤٥، ١٤٦، والإقناع ٢/ ٧١٤.

(٣) أما: ﴿حَذِرُونَ﴾ فقال في الكشف ٢/ ١٥١: (قرأه الحرمان وأبو عمرو وهشام بغير ألف، وقرأ الباقون
 بألف) وانظر: الإقناع ٢/ ٧١٦، والنشر ٢/ ٣٣٥، غير أنه ذكر خلافاً عن هشام، فروى عنه الداجوني
 بالألف وروى عنه الحلواني بحذفها.

وأما: ﴿فَرِهَيْنَ﴾ فقال في الكشف ٢/ ١٥١: (قرأه الكوفيون وابن عامر بألف... وقرأ الباقون بغير
 ألف) وانظر: النشر ٢/ ٢٣٦، والإقناع ٢/ ٧١٦.

(٤) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٩٥) وفيه (عن جلهم).

(٥) المقنع ص ٩٦ باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار، ووجه موافقة السخاوي - على القول بأن
 نسخته ليس فيها جلهم بل خلفهم - للمقنع أن "البعض" في المقنع لا يعني بالضرورة "الجل".

(٦) أي: وتبع الناظم المقنع في تقديم ﴿فَرِهَيْنَ﴾ على ﴿حَذِرُونَ﴾ التي هي قبلها في المصحف ولو لم يتبعه
 لقال ما ذكره المؤلف.

نسخ الناظم: **"عَنْ جُلْهَمٍ"**، قال الجعبري: (زاد الناظم على المقنع ترجيح الحذف^(٤))^(٥).

أقول: ولعل مأخذه أن الحذفَ فيهما أقيسُ برسمِ المصاحفِ العثمانية لا طرادِ حذف ما في وزنهما^(٦) والله أعلم.



٩٩- وَالشَّامُ قُلْ فَتَوَكَّلْ وَالْمَدِينِ وَيَأْ تَيْنُنِي التُّونُ مَكِّيُّ بِهِ جَهْرًا^(٧)
أي: أظهرها، لأنه قرأ بإظهار نونها، وغيره من القراء أدغمها، **والمعنى:**
أظهر المكي النونَ كتابةً وقراءةً، واستغنى في قوله: **"فَتَوَكَّلْ"** بالنطق عن
القيد، لكن لو قال: فافتوكلَ لكان أفيد^(٨)، وحذف ياء المدين للضرورة وهو
عطف على الشام.

والمعنى: هما رسما فا **"فَتَوَكَّلْ"** والمراد بالنون: نون الوقاية واكتفى
بالتلفظ عن التصريح.

والمعنى: رسم قوله تعالى: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ بالشعراء [آية: ٢١٧]
في المصحف المدني والشامي بالفاء كما هو قراءة نافع وابن عامر، وفي بقية

(١) كذا في (بر) و(ز) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (ز) و(ل) "ولو قال".

(٢) ليصبح البيت: **وَنُزِّلَ التُّونُ مَكِّيٌّ** وحاذفُ حَا - ذُرُونُ عَنْ جُلْهَمٍ مَعَ **فَرِهَيْنِ** سَرَى

(٣) ما بين القوسين بنصه من الجميلة ص ١٥٢.

(٤) وجه الزيادة؛ كون الناظم قال: "عن جلهم"، مما يشعر بالترجيح وليس في المقنع سوى العزو للبعض، وهذا إنما يصح على ما في أكثر النسخ كما قال المؤلف، أما على ما في بعضها كمتن السخاوي - حسب قول المؤلف أيضًا -؛ فلا زيادة للناظم على المقنع، والله أعلم.

(٥) انظر الجميلة ص ١٥٢.

(٦) فيه: أنه ليس في كلام الناظم تصريح بالترجيح، قصاره أنه أخبر عن جل الرسوم بالحذف.

(٧) المقنع ص ١٠٦.

(٨) ليصبح البيت بعد استدراك الشارح على الناظم:

وَالشَّامُ قَا**فَتَوَكَّلْ** وَالْمَدِينِ وَيَأْ **تَيْنُنِي** التُّونُ مَكِّيُّ بِهِ جَهْرًا

المصاحف بالواو كما قرأ به الباقر^(١)، ورسم في المصحف المكي ﴿وَأَيُّنَّا﴾ في النمل [آية: ٢١] بنونين كما قرأ به المكي، وفي سائر المصاحف بنون واحدة كما قرأ الباقر^(٢)، ولا يخفى أن هذه النون الواحدة مشددة في القراءة كالأولى^(٣) في تلك القراءة^(٤).



١٠٠- **ءَايُنَّا** نافع بالحذف **طَطِيرُكُمْ** وأدرك الشّام فيها **إِنَّا** سَطرا^(٥) "الشّام": مبتدأ، خبره: "سَطرا"، وألفه للإطلاق، و "إِنَّا": مفعوله، وضمير "فيها" راجع إلى سورة النمل بقرينة أن الألفاظ المتقدمة فيها.

ومعنى البيت: روى نافع عن المدني -كبقية الرسوم- قوله تعالى: ﴿جَاءَهُمْ ءَايُنَا مُبْصِرَةً﴾ و ﴿قَالَ طَطِيرُكُمْ﴾ و ﴿بَلِ أَدْرَكَ عَلَيْهِمُ﴾ في النمل [آية: ١٣، ٤٧، ٦٦] بحذف الألف الذي بعد الياء والطاء والدال^(٦) ولم يقرأ أحد من السبعة^(٧) في الكلمتين الأوليين بحذف الألف، وأما الأخيرة فقرأ بإثباتها الكوفيون وابن عامر ونافع^(٨) والباقر بحذفها^(٩).

ورسم قوله تعالى: ﴿أَيُّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ في النمل [آية: ٦٧] بنونين في

(١) انظر: النشر ٣/٣٣٦، والكشف ٢/١٥٣، والإقناع ٢/٧١٧.

(٢) انظر: النشر ٢/٣٣٧، والكشف ٢/١٥٤، والإقناع ٢/٧١٩.

(٣) كذا في (بر) و(٨) و(ل) و(س)، وفي (ص) "في القراءة الثانية كالأولى في تلك القراءة"، وفي (ز) "ولا يخفى أن هذه النون المشددة في القراءة كالأولى".

(٤) معناه: أن من قرأ بنون واحدة فإنه يشددها، ومن قرأ بنونين فإنه يشدد الأولى منهما.

(٥) المقنع ص ١٢ و٥١.

(٦) أي: بعد الياء من ﴿ءَايُنَّا﴾، والطاء من ﴿طَطِيرُكُمْ﴾، والدال من ﴿أَدْرَكَ﴾.

(٧) بل ولا بقية العشرة.

(٨) أي: همزة الوصل وتشديد الدال بعدها ألف ﴿أَدْرَكَ﴾. انظر: الكشف ٢/١٦٤، والإقناع ٢/٧٢٠، والنشر ٢/٣٣٩.

(٩) أي: بحذف الألف وقطع الهمزة وإسكان الدال ﴿أَدْرَكَ﴾ على أفعل. وانظر: الكشف ٢/١٦٤، والإقناع ٢/٧٢٠، والنشر ٢/٣٩٣.

المصحف الشامي كما قرأ به ابن عامر^(١)، وفي سائر المصاحف بياء صورة الهمزة والنون كما قرئ في السبعة أيضاً^(٢)، **وحاصله:** أنه رسم في جميع المصاحف: **أَيْنَا** بحرفين أي: **سَيَتَيْنِ** فكل منهم فسرهما على وفق قراءته كما صرح به الجعبري^(٣) وغيره^(٤).



١٠١- **مَعَا يَهْدِي عَلَى خُلْفٍ فَنَاطِرُهُ سِحْرَانِ قُلْ نَافِعٌ بِفَرْعٍ قَصْرًا**^(٥)
 بألف الإطلاق؛ خبر لقوله: **"نافع"**، والمراد بقوله: **"مَعَا"** أي: هنا؛ سورة النمل وسورة الروم، وحذف العاطف من قوله: **"فَنَاطِرُهُ"** و**"سِحْرَانِ"**، أي: ورسم قوله: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعُمَى﴾ في النمل [آية: ٨١] وفي الروم [آية: ٥٣] في بعض المصاحف بدون ألف بين الهاء والذال كما قرأ به حمزة فيجعل ﴿تَهْدِي﴾ فعلاً مضارعاً، وينصب قوله: ﴿الْعُمَى﴾ على المفعولية، وفي بعضها بألف على أنه اسم فاعل أضيف إلى ﴿الْعُمَى﴾ كما قرأ به الباقون^(٦) ورسم قوله: ﴿فَنَاطِرُهُ يَمُوجُ الْمُرْسَلُونَ﴾ في سورة النمل [آية: ٣٥] في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، ولم يقرأ أحد من السبعة^(٧) بحذف الألف، ورسم قوله تعالى بالقصص [آية: ٤٨]: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ في بعض المصاحف بألف بين السين والحاء، وفي بعضها بغير هذه الألف^(٨)

(١) والكسائي. وانظر: الإقناع ٢/ ٧٢٠، والنشر ١/ ٣٧٣.

(٢) قرأ الحرمان وأبو عمرو وعاصم وحمزة: بالاستفهام ﴿أَيْنَا﴾. انظر: النشر ١/ ٣٧٣.

(٣) انظر: الجميلة ص ١٥٤.

(٤) هو السخاوي في الوسيلة ص ١٩٨-١٩٩.

(٥) المقنع ص ٩٦ و ٩٧.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٣٩، والكشف ٢/ ١٦٦، والإقناع ٢/ ٧٢١.

(٧) بل ولا بقية العشرة.

(٨) قال في الكشف ٢/ ١٧٤، ١٧٥: (قرأه الكوفيون بغير ألف بعد السين، ثنية سحر، ... وقرأ الباقون بالألف بعد السين، ثنية ساحر) وانظر: النشر ٢/ ٣٤١، والإقناع ٢/ ٧٢٤.

وأما ألف التثنية فيأتي كلها في قوله: وفي المثنى ^(١). وهو تثنية ساحر أو سحر. وروى نافع عن المدني -كبقية الرسوم- ﴿فَوَادُّ أُمِّ مُوسَى فَرِعًا﴾ [القصص: ١٠] بحذف الألف الأولى ولم يقرأ أحد من السبعة ^(٢) بحذفها.



١٠٢- مَكِّيَّهُمْ قَالَ مُوسَى نَافِعٌ بِ: عَلِيٍّ - هِ عَايَتْ وَلَهُ فَصَلُّهُ ظَهَرًا ^(٣) بألف الإطلاق؛ أي: رسم قوله تعالى في القصص [آية: ٣٧] ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي﴾ بغير واو في المكي، وبواو في بقية المصاحف ووفق قراءتهم ^(٤)، وروى نافع عن المدني -كبقية الرسوم- في العنكبوت [آية: ٥٠] ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَاتٌ﴾ بلا ألف بعد الياء، وقيد بـ ﴿عَلَيْهِ﴾ فخرج ﴿إِنَّمَا الْآيَاتُ﴾ [العنكبوت: ٥٠] و ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ﴾ [العنكبوت: ٤٩] لعدم الخلاف في قراءتهما بالجمع ^(٥)، بخلاف الأول حيث اختلفوا في قراءته إفرادًا وجمعًا ^(٦)، وهذا الجمع حذف ألفه مُطَّرِد في الرسم ^(٧)، وروى نافع عن المدني -كبقية الرسوم- بلقمان [آية: ١٤]

(١) في البيت رقم (١٣٤) وهو بتمامه:

وَفِي الْمَثْنَى إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَرَفًا كَسَجَرَيْنِ أَضْلَانَا فِطْبَ صَدْرًا

(٢) بل ولا بقية العشرة.

(٣) المقنع ص ١٣، ١٠٦.

(٤) قال في الكشف ١٧٤/٢: (قرأه ابن كثير بغير واو لأنها كذلك في مصحف أهل مكة، كأنه استئناف كلام، وقرأه الباقون بالواو، كأنه عطف على ما قبله؛ عطف جملة على جملة، وكذلك هي بالواو في غير مصاحف أهل مكة). وانظر: النشر ٣٤١/٢، والإقناع ٧٢٤/٢.

(٥) وإذ الأمر كذلك فلا داعي للتنصيص على حذف ألفهما لأطْراده كما سينص عليه المؤلف بعد قليل. (٦) قال في الكشف ١٧٩/٢، ١٨٠: (قرأه ابن كثير وأبو بكر وحزمة والكسائي بالتوحيد... وقرأ الباقون بالجمع على الأصل) وانظر: النشر ٣٤٣/٢، والإقناع ٧٢٧/٢ غير أن فيه: (ابن كثير وأبو حمزة والكسائي) وهو خطأ طباعي؛ صوابه (وأبو بكر وحزمة).

(٧) وقد نص المؤلف على حذفها في مواضع منها قوله في شرح البيت (٥١): (وهو داخل تحت عموم قاعدة حذف الألف من جمع المؤنث السالم على ما سيجيء) وقوله في شرح البيت (٦٦): (ولا ينافي نقل نافع خصوص ذرياتهم في هذه السورة إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه) وقوله في شرح البيت (٨٠) (وفيه أن ألف جمع المؤنث السالم محذوفة إلا فيما استثني).

﴿وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ﴾ بلا ألف بعد الصاد، وقد روي عن أبي الحسن ومورق وابن حوشب^(١) وأبي رجاء وطلحة^(٢) والجحدري والسجستاني: ﴿وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ﴾^(٣).



١٠٣- **نُصَّعِرِ اتَّفَقُوا تَظْهَرُونَ لَهُ** وَ**يَسْأَلُونَ** بِجُلْفٍ **عَلِيمٍ** اقْتَصِرَا^(٤)

بألف الإطلاق على بناء المفعول أي: و"عَلِيمٍ اقْتَصِرَا" على حذف ألفه قطعاً بلا خلاف، وقوله: "نُصَّعِرِ": مبتدأ، خبره: "اتَّفَقُوا"، أي: على حذف ألفه، وحذف ألف "تَظْهَرُونَ" لنافع، جملة أخرى كبرى، وحذف ألف "يَسْأَلُونَ بِجُلْفٍ": جملة أخرى أكبر^(٥).

ومعنى البيت: أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ بلقمان [آية: ١٨] اتفقت

(١) هو شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري الشامي ثم البصري تابعي مشهور روى القراءة، وعرض عليه أبو نبيك، مات سنة ١٠٠. اهـ من الغاية ١/ ٣٢٩ ترجمة (١٤٣٤).

(٢) هو ابن مُصَرِّف -كما صرح به في زاد المسير (٦/ ٣١٩)- الهمداني البامي الكوفي تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه، أخذ القراءة عَرْضًا عن إبراهيم النخعي والأعمش ويحيى بن وثاب، روى القراءة عَرْضًا عنه الكسائي وفياض بن غزوان وهو الذي روى عنه اختياره، مات سنة ١١٢. اهـ مختصرًا من الغاية ١/ ٣٤٣ ترجمة (١٤٨٨).

(٣) قال في الكامل ورقة ٢٢٧: (بفتح الفاء في جميع المواضع؛ الحسن والجحدري وافقه يعقوب في الأحقاف)، وقال في المحتسب ١٦٧/ ٢: (ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف، وأبي رجاء والجحدري وقاتدة ويعقوب ﴿وَفَصَّلَهُ﴾) ولم يذكر ابن الجزري يعقوب في آية لقمان، إنما ذكره في آية الأحقاف فقال في النشر ٣٧٣/ ٢: (فقرأ يعقوب ﴿وَفَصَّلَهُ﴾ بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف)، وقد عزاها إلى يعقوب في آية لقمان جمع من المفسرين، منهم القرطبي ١٤/ ٦٤، والشوكاني ٤/ ٢٣٨، والألوسي ٨٦/ ٢١. والمعروف عن يعقوب هو ما ذكره ابن الجزري في الأحقاف لا في لقمان، وأما آية لقمان -وهي التي ذكرها المؤلف- فقال في زاد المسير ٦/ ٣١٩: (وقرأ أبي بن كعب والحسن وأبو رجاء وطلحة بن مُصَرِّف وعاصم الجحدري وقاتدة ﴿وَفَصَّلَهُ﴾ بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف) علمًا بأنه قال في آية الأحقاف ٧/ ٣٧٧: (وقرأ يعقوب ﴿وَفَصَّلَهُ﴾ بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف) فاستغنى بذكره واقتصر عليه، ولم يذكره في لقمان بل ذكر من سبق.

(٤) المقنع ص ١٣، ٨٩، ٩٧.

(٥) كذا في (ص)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س) بغير لفظة "أكبر".

الرسوم على حذف ألفه، وروى نافع عن المدني - كالبواقي - رسم قوله تعالى: ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ بالأحزاب [آية: ٤] بحذف الألف، ولم يخالف أحد نافعاً في حذف ألف ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ فكان اتفاقاً أيضاً، لكن فصله الناظم عن ﴿تُصَاعِر﴾ لأن الأول إجماع قوليّ، والثاني سكوتي^(١)، وقرئ في السبعة فيهما بالألف وحذفها^(٢) وليس في المقنع ذكر ﴿تُظَاهِرُونَ﴾^(٣) فهو من زيادات القصيدة. وهذه الكلمة تقرأ في السبعة على أربعة أوجه معروفة^(٤).

ورسم ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٠] في أكثر المصاحف بغير ألف، وفي بعضها بألف، وأشار المقنع إلى أكثرية حذف الألف^(٥)، ولم يُقرأ في السبعة بإثباته، وإنما أثبتها يعقوب برواية رويس^(٦) وهو مروى عن أبي

(١) يعني أن الأول وهو - ﴿تُصَاعِر﴾ - قد نقل غير نافع حذف الألف فيه فكان اتفاقاً قولياً، والثاني وهو - ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ - لم ينقل حذف ألفه سوى نافع ولكن لم ينقل أحد من نقله الرسم شيئاً يناقضه فكان إجماعاً سكوتياً.

(٢) أما "تُصَاعِر" فقال في الكشف ١٨٨/٢: (قرأه ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير ألف مشدداً، وقرأ الباقون بألف مخففاً) وانظر: الإقناع (٧٣١/٢)، والنشر ٣٤٦/٢. وأما ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ فقال في الكشف ١٩٤/٢: (قرأه الحرمان وأبو عمرو بتشديد الظاء والهاء، من غير ألف، ... قرأ حمزة والكسائي بألف مخففاً... وكذلك قرأ ابن عامر غير أنه شدد الظاء، ... وقرأ عاصم بضم التاء وكسر الهاء وبألف بعد الظاء مخففاً...) وعليه فقد قرأها بالألف حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم، وبغير ألف الباقون. وانظر: الإقناع (٧٣٥/٢)، والنشر ٢٤٧/٢.

(٣) بل هي فيه صـ ١٣، وسبب خطأ المؤلف متابعته السخاوي فقد سبقه إلى هذا الوهم في الوسيلة صـ ٢٠٤، وقال الجعبري في الجميلة صـ ١٥٧ بعد أن ذكر أن المقنع ذكرها: (فقول الشارح - يعني السخاوي - لم يذكر في المقنع؛ محمول على النسخة التي رآها).

(٤) هي: ١ - بتشديد الظاء والهاء، من غير ألف ﴿تُظَاهِرُونَ﴾، ٢ - بفتح التاء وألف؛ مخففاً ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ ٣ - بفتح التاء وتشديد الظاء بعدها ألف ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ ٤ - بضم التاء وكسر الهاء وبألف بعد الظاء مخففاً ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ وقد سبق قريباً ذكر من قرأ بكل.

(٥) انظر المقنع صـ ٩٧ باب: ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، وإشارته هي قوله: (ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة القراء إلا ما روينا من طريق محمد بن المتوكل رويس عن يعقوب الحضرمي).

(٦) هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي؛ رويس المقرئ، قرأ على يعقوب وتصدر للإقراء، توفي

والحسن البصري وعاصم الجحدري وأبي إسحاق السبيعي^(١) وغيرهم^(٢)، وأما قول أبي عمرو^(٣): إنه لم يقرأ بذلك إلا يعقوب، فقال السخاوي: (قد دل ذلك على أنه لا محمل عنده لرسمه بالألف إلا قراءة يعقوب، وليس الأمر كذلك، بل الألف في يَسَّوْنَ إنما كتبها من كتبها صورة للهمزة وإن كانت لا تصور^(٤) غالباً إذا كان قبلها ساكن، ولكن رسم الألف صورة للهمزة في هذا ونحوه جائز)^(٥)، أي: في أصل وضع الخط العربي وغيره، وهذه الألف على ما في بعض المصاحف صورة الهمزة على ما قاله أحمد بن يحيى أبو العباس^(٦)، وإن كان على خلاف القاعدة؛ لأن القياس: أن الهمزة متى كان قبلها ساكن لم يرسم لها صورة^(٧).

ورسم في سبأ [آية: ٣]: ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ﴾ بغير ألف في كل الرسوم^(٨)، ولم يُقرأ

= بالبصرة سنة ٢٣٨. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/٢١٦ ترجمة رقم (١١٢) وقد قال في النشر (٢/٣٤٨): (فروى رويس بتشديد السين وفتحها وألف بعدها، وقرأ الباكون بإسكانها من غير ألف).

(١) هو عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي الإمام الكبير، أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وغيرهما، ورأى من الصحابة علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر وغيرهم، أخذ القراءة عنه عَرَضاً حمزة الزيات، مات سنة ١٣٢ وقيل ٢٨ هـ من الغاية ١/٦٠٢ ترجمة (٢٤٥٧) وذكره في طبقات الحفاظ ٥٠/١ ترجمة (٩٧) وقال: (مات سنة ١٢٦).

(٢) قال الطبري في تفسيره ٢/١٤٣: (وذكر عن عاصم الجحدري أنه كان يقرأ ذلك ﴿يَسَّوْنَ﴾ بتشديد السين بمعنى: يتساءلون، أي: يسأل بعضهم بعضاً عن ذلك).

(٣) في كلامه الذي نقلته عنه قريباً من المقنع ص ٩٧.

(٤) كذا في (بر ١) و(ل) و(س) و(ص) و(ز) إلا أن فيه "كان" بدل "كانت"، وفي (ز) "لا تصدر" وما أثبتته موافق للوسيلة.

(٥) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢٠٦).

(٦) قال السخاوي في الوسيلة ص ٢٠٦ بعد نقل كلام ثعلب هذا: (قلت: والذي أكاد أقطع به أن الكاتب إنما قصد بالألف في ﴿يَسَّوْنَ﴾ صورة الهمزة والله أعلم).

(٧) مثل: ﴿وَيَتَوَنَّوْنَ﴾ و﴿يَسْمُونُ﴾ و﴿يَخْرُجُونَ﴾.

(٨) ذكره في المقنع ص ٨٩.

في السبعة^(١) إلا بالألف، والاختلاف في التقديم والتأخير فأثبت حمزة والكسائي الألف بعد اللام مع تشديد اللام على صيغة المبالغة^(٢)، والباقون على وزن فاعل^(٣).



١٠٤- لكل **بَعْدَ** كذا وفي **مَسْكِينِهِمْ** عن نافع **وَجُرِيْ قَدِرٍ** ذِكْرًا^(٤) بصيغة المجهول للتنثية، أي: **"جُرِيْ"** و **"قَدِرٍ"** روي عن نافع حذف ألفهما، و **"بَعْدَ"** **"لكل"** الرسوم: جملة اسمية، ويجوز أن يكون **"لكل"** متعلقًا **"باقتصر"** في البيت السابق، وعلى هذا قوله **"بَعْدَ"** أي؛ وكذا **"بَعْدَ"** بحذف الألف **"لكل"**.

والمعنى: رسم قوله تعالى ﴿ **بَعْدَ** ﴾ بسبأ [آية: ١٩] بلا ألف في كل المصاحف، وقرئ في السبعة ﴿ **بَعْدَ** ﴾ بحذف الألف وتشديد العين، و﴿ **بَعْدَ** ﴾ بإثباتها وتخفيف العين^(٥).

وروي نافع -كغيره- بسبأ [آية: ١٥] حذف الألف في ﴿ **لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِينِهِمْ** ﴾ وقرئ في السبعة بحذف الألف وإثباتها^(٦)، فحلَّ العبارة: رُوي حذف الألف عن نافع ﴿ **فِي مَسْكِينِهِمْ** ﴾.

وروي نافع عن المدني -كالبواقي- ﴿ **وَهَلْ جُرِيْ إِلَّا الْكُفُورُ** ﴾ بسبأ [آية: ١٧]

(١) بل ولا بقية العشرة.

(٢) ﴿ **عَلِمَ الْغَيْبِ** ﴾.

(٣) ﴿ **عَلِمَ الْغَيْبِ** ﴾. وانظر: النشر ٢/ ٣٤٩، والكشف ٢/ ٢٠١، والإقناع ٢/ ٧٣٨.

(٤) المقنع ص ١٣.

(٥) فبالأول قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام، وبالثاني قرأ الباقر. وانظر: الكشف ٢/ ٢٠٧، والإقناع ٢/ ٧٣٩.

(٦) قال في الكشف ٢/ ٢٠٤: (قرأ الكسائي بالتوحيد وكسر الكاف "مَسْكِينِهِمْ" وكذلك حفص وحمزة غير أنهما فتحا الكاف، وقرأ الباقر بالجمع). وانظر: الإقناع ٢/ ٧٣٩.

و﴿بِقَدْرِ﴾ بياسين [آية: ٨١] بحذف الألف، وقرئ في السبعة ﴿بُجْرَى﴾ بالنون والزاي^(١)، ولم يقرأ أحد منهم^(٢) بحذف ألفه، نعم قرأ بذلك ابن خثيم وابن السمين^(٣) وأبو ذر وابن عمران^(٤).

وكذا اتفقوا^(٥) في القراءة على ألف ﴿بِقَدْرِ﴾، نعم روي عن أبي بكر الصديق ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ﴾ فعلاً مضارعاً، وبه قرأ يعقوب^(٦) والجحدري

(١) مكسورة. قرأ بها: حفص وحزمة والكسائي، وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي. انظر: النشر ٣٥٠/٢، والإقناع ٧٣٩/٢.

(٢) بل ولا من العشرة.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن السمين اليماني، له قراءة معروفة، وفيها ما ينكر ويشذ فيه، وأما إسنادها فمظلم، وهي في عداد الشاذ، قيل إنه قرأ على نافع بن أبي نعيم وغيره، قرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكي أحد المجاهيل فقرأ على هذا إبراهيم بن محمد المدني ولا يدرى من هذا أيضاً، مات بالمدينة سنة ٢١٣ وقيل ٢١٥. اهد مختصراً من طبقات القراء ١٩٥/١ ترجمة (١٠١)، وضبطه في الغاية ١٦١/٢ ترجمة (٣١٠٦) (بفتح السين) وقال: (له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه، وفي الجملة القراءة ضعيفة، والمسند بها فيه نظر، وإن صح فهي قراءة شاذة لخروجها عن المشهور).

(٤) في المحتسب (١٨٨-١٨٩/٢): أن قراءة (بُجْرَى) بضم الياء وسكون الجيم وفتح الزاي مع حذف الألف هي قراءة ابن جندب، وابن عمران هو: فارس بن أحمد بن موسى بن عمران؛ أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير؛ مؤلف كتاب المنشأ في القراءات الثمان، وأحد الحذاق بهذا الشأن، قرأ عليه جماعة منهم أبو عمرو والداني، وقال: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، توفي سنة ٤٠١ بمصر وله ٦٨ سنة. اهد مختصراً من معرفة القراء الكبار ٣٧٩/١ ترجمة رقم (٣١٠).

(٥) يعني السبعة؛ لجريان عادة المؤلف على الاختصار على حكاية قراءتهم فقط، وإلا فقد قال ابن الجزري في النشر ٣٥٥/٢: (واختلفوا في ﴿بِقَدْرِ عَلَن﴾ هنا -أي في يس- وفي الأحقاف فروى رويس ﴿بِقَدْرِ﴾ بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضم الراء، وافقه روح في الأحقاف، وقرأ الباقون بالباء وفتح القاف وألف بعدها، وخفض الراء منونة في الموضعين).

(٦) لم يقرأ يعقوب ﴿بِقَدْرِ﴾ فعلاً مضارعاً إلا في [الأحقاف: ٣٣] ﴿وَلَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَنَ أَنْ يُخَيِّ الْمَوْتَى﴾ باتفاق راوِيهِ روح ورويس، وفي [يس: ٨١] ﴿بِقَدْرِ عَلَنَ أَنْ يُخَيِّ وَمِثْلَهُمْ﴾ فيما رواه رويس عنه، أما [آية: ٤٠] في القيامة ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ عَلَنَ أَنْ يُخَيِّ الْمَوْتَى﴾ فلم يقرأ فيها ﴿بِقَدْرِ﴾، قال ابن الجزري في النشر ٢٥٥/٢، ٢٥٦: (واتفقوا على قوله تعالى في سورة القيامة ﴿بِقَدْرِ عَلَنَ أَنْ يُخَيِّ الْمَوْتَى﴾ أنه بهذه الترجمة؛ لثبوت ألفه في كثير من المصاحف، ولحذف الألف من موضعي سورة يس والأحقاف في جميع المصاحف، واختلفت القراءتان فيهما لذلك دون القيامة)، وقد سبق المؤلف إلى هذا الوهم الجعبري في الجميلة ص ١٥٨، أما آية القيامة فلم يعز ﴿بِقَدْرِ﴾ فيها

وأبو إياس^(١) وابن أبي إسحاق^(٢) وغيرهم^(٣).



١٥- **كُوفٍ وَمَعَمَلَتْ وَالْخُلْفُ فِي فَكِهِم - نَ الْكُلِّ أَثَرِهِم عَن نَافِعٍ أَثَرًا^(٤)**
 بآلف الإطلاق على بناء المفعول وبين **"أَثَرِهِم"** و **"أُثَرًا"** تجنيس،
 أي: روي عن نافع حذف ألف **﴿أَثَرِهِم﴾**، و **"كوفي"** بحذف هاء **﴿وَمَا عَمَلَتْهُ﴾**؛ جملة اسمية، وقوله: **"وَمَا عَمَلَتْ"** يخرج **﴿وَمَا عَمَلَتْ أَيْدِيَنَا﴾**
 [يس: ٧١] مع أنه بعد **﴿فَكَهَيْنَ﴾** **"وَالْخُلْفُ فِي"** حذف ألف **"فَكَهَيْنَ"**،
"الكل" تأكيد له، وفي نسخة صحيحة: كُلاًّ تأكيد شمول، ونصبه على
 المحل.

ومعنى البيت: أن قوله تعالى: **﴿وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾** يياسين [آية: ٣٥] رسم
 في المصحف الكوفي بغير هاء، وفي بقية المصاحف بهاء، وقرئ في السبعة

= بالياء من غير ألف الهذلي في الكامل ص ٦٢٦ إلا للجدري، وأما الذي عزاه السخاوي في الوسيلة
 ص ٢٠٨ إلى أبي بكر الصديق فهو موضع [يس: ٨١] لا القيامة، وعزا ابن الجوزي في زاد المسير ٤٢/٧
 موضع القيامة إلى أبي بكر، وسيأتي كلام المؤلف في آية الأحقاف في شرح البيت (١١٢).

(١) كذا في الأصل "أبو إياس" وكذا هو في الوسيلة عند شرح البيت (١٠٤، ١١٢) وهو: (هارون بن علي بن
 حمزة الكوفي الكسائي - ابن الإمام المشهور - أخذ القراءة عن أبيه وهو من المكثرين عنه) اهـ. من
 الغاية ٢/٣٤٦ ترجمة (٣٧٦٠)، وإنني لفي شك من كون هذا هو المراد، وأخشى أن يكون مُصَحِّحًا
 عن أبي أناس وهو: (جُوَيْهَر بن عاتك، ويقال: ابن عائذ أبو أناس بضم الهمزة وبالنون؛ الأسدي
 الكوفي وهو بضم الجيم وتشديد الياء، روى القراءة عن عاصم، وذكر الداني أن له اختيارًا في
 القراءة). اهـ من الغاية ١/١٩٩ ترجمة رقم (٩١٩) والباعث لي على هذا التخوف هو كون الأول لم
 يذكر له اختيار في القراءة بخلاف الثاني.

(٢) كذا في (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س) و(ص) إلا أن فيها "وقرأ بذلك يعقوب" بدل "به قرأ يعقوب"،
 وفي (ز ٨) سقط ابن أبي إسحاق.

(٣) عزاه في زاد المسير ٤٢/٧ إلى: الصديق وعاصم الجحدري في آية يس، وزاد في آية القيامة ٨/٤٢٦:
 أبا رجاء، وفي آية الأحقاف ٧/٣٩٢: إلى يعقوب فقط.

(٤) المقنع ص ٩٧، ٩٩.

بالحاء وبحذفها^(١).

ورسم ﴿فَنَكِيهَيْنَ﴾ في جميع القرآن وهي ﴿فِي سُغُلٍ فَنَكِيهُونُ﴾ في يس [آية: ٥٥] ﴿وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَنَكِيهَيْنَ﴾ بالدخان [آية: ٢٧] ﴿وَنَعِيمٍ ١٧﴾ فَنَكِيهَيْنَ بالطور [آية: ١٨] و﴿أَنْقَلَبُوا فَنَكِيهَيْنَ﴾ بالمطففين [آية: ٣١]، رسم في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، وقرأ أبو جعفر^(٢) وقتادة وغيرهما كلها بالقصر^(٣)، وما قرئ في السبعة بالقصر إلا واحد منها وهو ما في سورة المطففين، قصره حفص^(٤)، وقرأ الحسن وغيره في الدخان بغير ألف، وفي غير ذلك بالألف، وقرأ أبو رزين^(٥) بغير ألف في يس فقط.

وروى نافع - كالبواقي - في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصافات: ٧٠] بحذف الألف بعد الثاء، ولم يقرأ أحد من السبعة^(٦) بحذف ألف ﴿آثَرِهِمْ﴾ فَحَذَفُهَا اختصاراً للعلم بموضعها، وأما الألفان الأولان^(٧) فيأتي

(١) قال في النشر ٣٥٣/٢: (فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر "عَمِلْتُ" بغير هاء ضمير وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك، وقرأ الباقر بالهاء، ووصلها ابن كثير على أصله، وهو في مصاحفهم كذلك). وانظر: الكشف ٢/٢١٦، والإقناع ٢/٧٤٢.

(٢) يزيد بن القعقاع؛ أحد القراء العشرة، مدني مشهور رفيع الذكر، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقال غير واحد قرأ أيضاً على أبي هريرة وابن عباس عن قراءتهم على أبي بن كعب، تصدى لإقراء القرآن دهرًا، قرأ عليه نافع بن أبي نعيم وغيره، قيل توفي سنة ١٢٧ وقيل غير ذلك عن نيف وتسعين سنة. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/٧٢ ترجمة رقم (٢٨).

(٣) أي: بغير ألف بعد الفاء. وانظر لأبي جعفر: النشر ٢/٣٥٤، ٣٥٥.

(٤) واختلف فيه عن ابن عامر، فروي عن كل من راويه؛ ابن ذكوان وهشام عنه وفاق حفص بالقصر ﴿فَنَكِيهَيْنَ﴾، ووافق الباقرين بالمد ﴿فَنَكِيهَيْنَ﴾ انظر: النشر ٢/٣٥٤، ٣٥٥. وانظر لقراءة حفص: الكشف ٢/٣٦٦، والإقناع ٢/٨٠٦.

(٥) هو مسعود بن مالك ويقال ابن عبد الله الكوفي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب، روى عنه الأعمش. اهـ مختصرًا من الغاية ٢/٢٩٦ ترجمة (٣٥٩٧).

(٦) بل ولا بقية العشرة.

(٧) مراده هما: الألفان اللتان قبل الثاء في ﴿آثَرِهِمْ﴾.

بيانها في قوله:

وكما زاد^(١)
وتأخير الناظم إيّاها إلى بعد مسائل يس دل على أن مراده موضع الصفات
المنصوص عليه في المقنع^(٢) فخرج عنه؛ ﴿مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ﴾ [يس: ١٢]، إذ لو
أرادَه لقدمه، إذ في مثل هذا يلتزم الترتيب.



(١) البيت بتمامه: **وَكُلُّ مَا زَادَ أَوْلَاهُ عَلَى الْفِي** **بِوَاحِدٍ فَاعْتَمَدَ مِنْ بَرْقِهِ الْمَطَرَا**
وسياقي برقم (١٥٥).
(٢) ص ١٣ باب: ذكر ما حذف منه الألف اختصاراً.

من سورة ص إلى آخر القرآن

وليس في صاد شيء

١٠٦- عن نافع **كَذِبُ عِبْدَهُ** بخلا في **تَأْمُرُونِي** بنون الشام قد نُصِرَا^(١)
بألف الإطلاق على صيغة المفعول، وحذف تنوين **"خِلَافٍ"** ضرورة.
أي: نقل عن نافع -كغيره- حذف الألف من لفظ **"كَذِبُ"** في قوله
تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [الزمر: ٣] ولم يقرأ في
السبعة^(٢) بحذفها^(٣).

ورسم قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] في بعض
المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف، كما اختلف في التلاوة أيضاً^(٤).
ورسم قوله تعالى: ﴿أَفَعَيِّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ في الزمر [آية: ٦٤] بزيادة
نون في المصحف الشامي، وفي بقية المصاحف رسم بحذفها، أي: بنون
واحدة.

ولو قال: رسم في الشامي بنونين لكان أبين، وإنما قلنا: أبين^(٥) لأنه لا
يتصور **"تَأْمُرُونِي"** من غير نون مطلقاً كما هو معلوم في القواعد العربية،
وأيضاً لما تَلَفَّظَ بـ **"تَأْمُرُونِي"** مع النون الواحد أفاد أن مراده بقوله: **"بنون"**

(١) المقنع ص ١٣، ٩٧، ١٠٦.

(٢) كذا في سائر النسخ، وفي (بر ٣) "لم يقرأ أحد في السبعة"، وفي (ف) "لم يقرأ أحد من السبعة".

(٣) بل ولا بقية العشرة.

(٤) قال في النشر ٢/ ٣٦٦: (فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف **﴿عِبْدَهُ﴾** بألف على الجمع وقرأ

الباقون **﴿عِبْدَهُ﴾** على التوحيد) وانظر: الكشف ٢/ ٢٣٩، والإقناع ٢/ ٧٥٠.

(٥) أي: اقتصرنا على قولنا أبين ولم نُخْطِ ما سواه.

الشام "زيادة على ما ذكر، فيستفاد بأن إثبات النونين هو المراد، نعم كان يمكنه أن يقول: **"تَأْمُرُونِي"** بنوني شامه نصراً^(١).

ثم اختلف في التلاوة أيضاً؛ فقرأه ابن عامر بنونين مظهرتين فوافق رسمُ مصحفه تلاوته، وقرأ غيره بنون واحدة، لكن نافع خففها وغيره شددّها^(٢)، وذكر السخاوي^(٣) للتخفيف شاهداً وهو قوله:

(كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلولنا)^(٤)

فإذا جاز حذف النون الثانية من تقلولنا وهي ضمير المفعول فحذف نون الوقاية أجوز، ثم المحذوف هي الثانية دون الأولى؛ لأن الثانية نونٌ للوقاية والأولى للإعراب، وحق الإعراب أولى لأن هذه النون قد نابت مناب نون الوقاية لأنها كانت مفتوحة، فلما حذفت نون الوقاية اتصلت هذه النون بالياء وكسرت).

وقد طعن قوم^(٥) على حذف النون، ولا يلتفت إليه، وإلى قول مكّي^(٦)

(١) الأسلم من الاعتراضات هو ما جرى عليه الناظم، لأن لقاتل أن يقول للمؤلف: ليس للشامي نونان إنما اختص بنون واحدة بإضافة النونين له في قولك: بنوني شامه نصراً غير صحيح.

(٢) انظر: النشر ٢/٣٦٣، ٣٦٤، والكشف ٢/٤٤٠، والإقناع ٢/٧٥١.

(٣) في الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢١٥ وكل ما بين القوسين منه.

(٤) عزاه ابن الأنباري في "الزاهر في بيان معاني كلمات الناس" (١/١٢٥) والأصفهاني في "شرح ديوان الحماسة" (١/١٦٤-١٦٦) وغيرهما للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، المسمى: بالأخضر اللهبي، يخاطب بني أمية بأبيات مطلعها:

مهلاً بني عَمَّنَا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفوناً

(٥) قال محقق الوسيلة ص ٢١٥: (قال القرطبي "وحكي عن أبي عمرو بن العلاء أن هذه القراءة لحن، وأجاز سيبويه ذلك فقال استقلوا التضعيف" الجامع لأحكام القرآن ٧/٢٩).

(٦) قال مكّي في الكشف ٢/٢٤٠-٢٤١: (وحجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين وهو ضعيف، إنما أتى ذلك في الشعر، لأنه إن حذف النون الأولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب، وذلك لحن، وإن حذف النون الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء، فانكسرت النون التي هي علم الرفع وذلك لا يحسن، لأن التقدير فيه أن تكون المحذوفة الثانية، لأن التكرير بها وقع، والاستثقال من أجلها دخل، ولأن الأولى علامة الرفع فهي أولى بالبقاء، وكأن الحذف في هذا حمل على التشبيه بالحذف في إني وكأني وفإني وشبهه، والاختيار تشديد النون لأن الأكثر عليه ولأنه أخف من الإظهار ولأنه وجه الإعراب).

وغيره، فإن سيبويه^(١) قد قال في ذلك: (وقرأ بعض الموثوق بهم: ﴿أَتَحْجُونِي﴾ [الأنعام: ٨٠]، و﴿فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] وهي قراءة أهل المدينة^(٢) كذا نقل عنه أبو بكر الأذفوي^(٤) في الإبانة^(٥).



١٠٧- أَشَدَّ مِنْكُمْ لَهُ أَوْ أَنْ لَكُوفِيَّةٍ والحذف في كَلِمَتِ نَافِعُ نَشَرًا^(٦)
بألف الإطلاق على بناء الفاعل، والضمير في "له" للشامي، أي: "نشر"
ذلك وذكره^(٧)، والرواية بتخفيف الياء من قوله: "لكوفية" للضرورة.

والمعنى: أن قوله تعالى في سورة المؤمن [آية: ٢١]: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾
رسم في المصحف الشامي بالكاف كما نطق، وفي بقية المصاحف بالهاء، وقرأ
ابن عامر بالكاف، وغيره بالهاء^(٨)، ورسم قوله تعالى ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ﴾

(١) هو إمام النحو حجة العرب؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري، طلب الفقه والحديث مدة ثم أقبل على العربية فبرع وساد أهل العصر وألف فيها كتابه الكبير لا يدرك شأوه فيه، أخذ النحو عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والخليل وأبي الخطاب الأخفش الكبير، كان فيه مع فرط ذكائه حسيّة في عبارته وانطلاق في قلمه، وقد تعلق من كل علم بسبب وضرب بسهم في كل أدب مع حداثة سنّه، عاش ٣٢ سنة، مات سنة ١٨٠ وهو أصح. اهـ من سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٥١.
(٢) أي: بتخفيف النون وكسرها، وانظر: النشر ٢/ ٢٥٩-٢٦٠ و٣٠٢، والكشف ١/ ٤٣٦-٤٣٧ و٢/ ٣٠، والإقناع ٢/ ٦٤٠ و٦٨٠.

(٣) انظر: كتاب سيبويه (٣/ ٥١٩-٥٢٠).

(٤) هو: محمد بن علي بن أحمد الإمام المصري المقرئ النحوي المفسر، قرأ القرآن، وبرع في علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصر، قال أبو عمرو الداني: (انفرد أبو بكر بالإمامة في وقته في قراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبُصْرَه بالمعاني، روى عنه القراءة جماعة من الأكابر، وعاش ثلاث وثمانين سنة) توفي في سابع ربيع الأول سنة ٣٨٨. اهـ مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٣ ترجمة رقم (٢٨٠).

(٥) إلى هنا كلام السخاوي غير أن الذي فيه الأنباري مكان الأذفوي، ويبدو أنه خطأ من النساخ، والصواب ما نقله المؤلف عن السخاوي.

(٦) المقنع ص ١١، ١٣، ١٤، ١٠٦، أرجأ المؤلف شرح الشطر الثاني من البيت مع البيت الذي يليه لتعلقه به.

(٧) وقال الجعبري في الجميلة ص ١٦٢: (وذكر -أي أبو عمرو- فيه -أي في المقنع ص ١١، ١٣، ١٤- في باب: ما رسم من المصاحف بالحذف بسنده إلى نافع الكلمات الأربع كل واحدة في سورتها، وهذا معنى نشرها).

(٨) انظر: النشر ٢/ ٣٦٥، والكشف ٢/ ٢٤٢، والإقناع ٢/ ٧٥٣.

في المؤمن [آية: ٢٦] بألف قبل الواو^(١) فيصير أو، كما نطق به، وفي بقية المصاحف بحذف هذه الألف، وقرأ الكوفية بها، والبقية بحذفها^(٢).



١٠٨- مع يونس ومع التحريم واتَّفَقُوا على السَّكَوَاتِ في حَذْفِ دُونِ مِرَا^(٣) بكسر الميم، وقصر للوقف؛ أي: من غير ممارسة ومخالفة، ثم التقدير أي: هنا سورة المؤمن^(٤) و"مع" **"كَلِمَتُ"** يونس فهي صفة لـ **"كَلِمَتُ"**، وكذا قوله: **"مع التحريم"**، (وكان حق المصنف أن يذكر الجميع في سورة يونس)^(٥).

والمعنى: روى نافع عن المدني -كغيره- حذف الألف من **"كَلِمَتُ رَبِّكَ"**^(٦) بالمؤمن [آية: ٦] ومع **"كَلِمَتُ"** يونس أي: كل **"كَلِمَتُ"** في يونس حُذِفَ أَلِفُهُ، وهي في مواضع فيها^(٧). كذا قاله بعضهم وقال الجعبري^(٨): في

(١) أي: في مصاحف أهل الكوفة، قال في المقنع ص١٠٦: (وفيها -أي في سورة المؤمن- في مصاحف أهل الكوفة **"أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ"**؛ بزيادة ألف قبل الواو، وروى هارون عن صخر بن جويرية وبنار الناقط عن أسيد أن ذلك كذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان) وعزاه في ص١٠٩ إلى "أهل العراق".

(٢) انظر: النشر ٣/٢، والكشف ٢/٢٤٣، والإقناع ٢/٧٥٣.

(٣) المقنع ص١٩.

(٤) فتكون الجملة بعد التقدير هكذا: والحذف في **"كَلِمَتُ"** نافع نشرا هنا في سورة المؤمن ومع **"كَلِمَتُ"** يونس ومع كلمات التحريم.

(٥) ما بين القوسين من الوسيلة ص٢٢٠ وقال الجعبري في الجميلة ص١٦٢: (وكان اللائق بالترتيب أن يذكرها الناظم حيث جمعهما عند أولهما بيونس وربما بينها ثم فاستدرك هنا).

(٦) أي: على قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر، أما على قراءة غيرهم فلا ألف فيها أصلا.

(٧) ذكرت **"كَلِمَتُ"** بالبناء المجرورة في يونس في أربعة مواضع؛ اتفق العشرة على قراءتها بالجمع في

موضعين؛ هما قوله تعالى: **"لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ"** [يونس: ٦٤]، وقوله تعالى: **"وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ"**

"يَكَلِّمُنِيهِ" [يونس: ٨٢] وهما مرسومتان بحذف الألف، أما الموضعان الآخران وهما المضافان

إلى **"رَبِّكَ"** وهما قوله: **"كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ"** [يونس: ٣٣] وقوله تعالى: **"إِنَّ الْأَذْيَانَ حَقَّتْ"**

"عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ" [يونس: ٩٦] فقد وقع الخلاف في قراءتهما في السبعة، فقرأهما بالجمع نافع

وابن عامر، وبالتوحيد؛ الباقون. فعلى قراءة الجمع فألفها محذوفة رسما. وانظر: الإقناع ٢/٦٦١.

(٨) انظر: الجميلة ص١٦٢.

موضعين^(١)، لكن كل منهما مضاف إلى ﴿رَبِّكَ﴾؛ أحدهما قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٩٦] وما ذكر الثاني^(٢)، وقد ذكره السخاوي^(٣) وهو الأول^(٤) ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٣٣].

فإن قلت: قد ذكر نافع فيما تقدم^(٥) أن الألف حذفت من ﴿كَلِمَتُ﴾ في جميع القرآن^(٦).

قلت: إنما ذكره في الربع الثاني، فلا يشمل ما في غيره، فقوله فيما تقدم: مع كلماته متى ظهرا^(٧)، أي: ظهر في هذا الربع^(٨)، والتلاوة مختلفة في بعض

(١) أما من قال: "في مواضع" فمراده الأربعة التي أشرنا إليها آنفاً، حيث قد رسمت كلها بحذف الألف، ومن قال: "في موضعين" فمراده ما رواه أبو عمرو في المقنع -الذي العقيلة نظمه- ١١ عن نافع في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً حيث لما ذكر موضعي يونس قال "كَلِمَتُ رَبِّكَ" فأخرج بإضافته إلى "رَبِّكَ" الموضعين الآخرين مع كون نافع نقل رسمهما بحذف الألف كما نص عليه المؤلف في شرحه للبيت ٦٩ واتفق العشرة على قراءتهما -أي الموضعين الآخرين- بالألف على الجمع كما ذكرنا آنفاً.

(٢) بل قد ذكره في الصفحة التي قبلها، انظر الجميلة ص ١٦١ حيث قال: (وروى نافع عن المدني كغيره حذف ألف ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بها -أي: بغافر [آية ٦]- و﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ و﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بيونس و﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا﴾ [التحریم: ١٢].

(٣) انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢١٩).

(٤) أي: الموضع الأول من موضعي يونس.

(٥) في شرح البيت (٦٩) حيث قال: (أي متى ظهر لفظ كلماته في القرآن بصيغة الجمع فإنه نقل نافع رسمه بحذف الألف... وهو داخل في عموم حذف ألف جمع المؤنث السالم سواء كان مضافاً إلى ضمير أم لا).

(٦) أي: فما وجه تخصيص هذه الأربعة بالذكر ههنا.

(٧) هذا جزء من البيت المتقدم برقم (٦٩).

(٨) قوله "في هذا الربع" يعارض ما شرح به البيت نفسه بقوله: (أي متى ظهر لفظ كلماته في القرآن بصيغة الجمع فإنه نقل نافع رسمه بحذف الألف) وقوله في آخر شرح البيت: (وهذا كله في كلمة المضاف إلى الضمير وأما كلمة المجرد عن الضمير فسيأتي بيانه)، وقد بينه ههنا وفي البيت ٨٨، ولعل الأولى أن يقال: في البيت ٦٩ نص على حذف الألف من لفظ كلماته المضاف إلى الضمير حيث ورد في القرآن وقد ظهر هذا اللفظ بصيغة الجمع مع ضمير الغيبة في القرآن في ستة مواضع وهي قوله تعالى ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٥] وقوله تعالى: ﴿الَّتِي الْأُمِّيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتَيْهِ﴾ [الأعراف: ١٥٨] وقوله ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَوِّطَ الْحَقَّ بِكَلِمَتَيْهِ﴾ [الأنفال: ٧] وقوله تعالى: ﴿وَيُخَوِّطُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَتَيْهِ﴾ [يونس: ٨٢] وقوله تعالى ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتَيْهِ﴾ في الكهف [آية: ٢٧] =

الكلمات في السبعة وغيرها^(١) ومحلها كتب القراءات، ثم قوله تعالى: ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتٍ﴾ في التحريم [آية: ١٢] رُسِمَ بحذف الألف (وقرئ به في المشهور على الجمع لا غير^(٢))، وروي عن أبيّ أنه قرأ: (بِكَلِمَتِ رَبِّهَا) على التوحيد^(٣)، وبه قرأ الجحدري^(٤) وأبو السّمّال^(٥) وآخرون^(٦)، وأما المواضع

= ﴿وَيُحْيِي الْحَيَّ بِكَلِمَتِهِ﴾ في الشورى [آية: ٢٤]. أما في البيت ٨٨ فقد نص على حذف الألف من لفظ ﴿كَلِمَتٍ﴾ المضاف إلى لفظ ربي وقد ورد كذلك في موضعين من سورة الكهف وهما: قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩] موضعان. أما في البيت ١٠٧ فقد نص على حذف الألف من لفظ كلمتٍ مجرداً عن الضمير، وقد ورد كذلك في اثني عشر موضعاً من كتاب الله وهي على التوالي: قوله تعالى: ﴿فَلَنَلَقَّ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] وقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: ١٢٤] وقوله تعالى: ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٣٤] وقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥] على إحدى القراءتين وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٣٣] على إحدى القراءتين وقوله تعالى: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٩٦] على إحدى القراءتين، وقوله تعالى: ﴿مَا نَقَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٢٧] وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [غافر: ٦] على إحدى القراءتين وقوله تعالى: ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا﴾ [التحريم: ١٢] وبهذا التقرير تندفع دعوى التكرار والله أعلم.

(١) وردت هذه الكلمة بالتاء المجزورة محذوفة الألف في القرآن (٢١) مرة، اتفق العشرة على قراءتها بالجمع في أربعة عشر موضعاً هي على التوالي: [البقرة: ٣٧ و١٢٤]، [الأنعام: ٣٤] وثاني موضع [الأنعام: ١١٥]، [الأعراف: ١٥٨]، [الأأنفال: ٧]، [يونس: ٦٤ و٨٢]، [الكهف: ٢٧ و١٠٩] موضعان، و[لقمان: ٢٧]، [الشورى: ٢٤]، [التحريم: ١٢]، واتفق العشرة على قراءتها بالإفراد في ثلاثة مواضع هي: [النساء: ١٧١]، [الأعراف: ١٣٧] - ولم ترسم بناء مجزورة من غير اتصال بضمير مع الاتفاق على قراءتها بالإفراد إلا في هذا الموضع - و[الصفات: ١٧١]، واختلفوا في قراءة أربعة منها وهي: [الأنعام: ١١٥]، [يونس: ٣٣ و٩٦]، و[غافر: ٦].

(٢) وهي قراءة العشرة كما تقدم.

(٣) عزأها إليه ابن الجوزي في زاد المسير ٣١٦/٨.

(٤) عزأها إليه في الكامل ورقة ٢٤٤، ومختصر ابن خالويه ص ١٥٩، والمححر الوجيز ٥٨/١٦، وزاد المسير ٣١٦/٨.

(٥) هو قعن بن أبي قعناب أبو السّمّال بفتح السين وتشديد الميم وباللام، وقيل بالكاف؛ العدوي، من أئمة العربية، له رواية شاذة في "كامل" الهذلي رواها عنه أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي، وقال: طفت العرب كلها فلم أر فيها أعلم من أبي السّمّاك، وقال القطعي: كان أبو السّمّاك يُقدّم على الخليل، وقال أبو حاتم السجستاني: كان يقطع ليله قياماً، ونهاره صياماً، ولم يقرئ الناس بل أخذت عنه هذه القراءة في الصلاة، قلت: لعله مات في دولة المنصور، وكان معاصراً للكسائي. اهـ انظر الغاية ٢/٢٧ ترجمة رقم (٢٦١٤)، وطبقات القراء ١٩٣/١ ترجمة رقم (٩٧) وبقسم (٦٧) ج ١/١٥٩.

(٦) كالحسن ومجاهد وأبي العالية وأبي مجلز، وانظر: الكامل ورقة ٢٤٤، وزاد المسير ٣١٦/٨. والقرطبي في تفسيره ١٨/٢٠٤ ومختصر ابن خالويه ص ١٥٩ والمححر الوجيز ٥٨/١٦.

الأخَرُ فقرئت في المشهور بالتوحيد والجمع ^(١) انتهى ^(٢)، وصرح به نافع وسكت غيره فهذا أيضا اتفاق سكوت ^(٣) بخلاف قوله: واتفقوا.

والمعنى: أن النقلة اتفقوا على السكوت في حذفين: حذف الألف التي بعد الميم، والتي بعد الواو، ولم يقرأ أحد من السبعة ولا من غيرها بحذفهما ولا بحذف أحدهما، وهذا الحكم عام في جميع السكوت مُعَرَّفَةً ومُنْكَرَةً، ولم يختص بهذا الربع.



١٠٩- لَكِنَّ فِي فَصْلَتٍ ثَبَّتْ أَخِيرُهُمَا وَالْحَذْفُ فِي ثَمَرَتٍ نَافِعٌ شَهْرًا ^(٤)
بألف الإطلاق والضمير لنافع، ومعنى البيت: أن الألف الأخيرة في لفظ السكوت - المراد بها جنسها مُعَرَّفًا أو مُنْكَرًا - الواقعة في سورة فصلت [آية: ١٢] وهي قوله تعالى: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ ثابتة في الرسم بخلاف الألف الأولى فإنها محذوفة فيها أيضا كسائر المواضع.

قال أبو عمر الداني: (حذفوا الألف التي بعد الواو في السكوتِ وسَمَوَاتٍ في جميع القرآن إلا في موضع واحد فإن الألف مرسومة فيه وهو قوله في فصلت: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة من كل موضع بلا خلاف ^(٥).

(١) أي: موضعا يونس وموضع المؤمن، فقد قرأها بالجمع نافع وابن عامر وأبو جعفر، وقرأها الباقون بالتوحيد، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والإقناع ٢/٦٦١، والكشف ١/٤٤٧.

(٢) أي: من نقله عن الوسيلة للسخاوي ص ٢١٩، مع أنه لم يسبق تنويهه بالنقل منه، وكل ما بين القوسين منه.

(٣) سبقت الإشارة في شرح البيت ٨٠ إلى أن غير نافع إن لم يُنْقَلْ عنه مخالفة لنافع فهو موافق له، بقوله: (وقد نقل نافع قَصْرَ الموضعين ولم يتعرض لهما غيره فدل أنهما متفقا الحذف في كل الرسم)، وقال الجعبري في الجميلة ص ١٤٥ في شرح البيت ٨٠: (بخلاف اتفاق الأول فإنه اتفاق سكوت، أي: نقل نافع ولم يخالفه أحد).

(٤) المقنع ص ١٣.

(٥) انظر المقنع ص ١٩ باب: ما حذفت منه الألف اختصارًا.

جقال السخاوي: (وهذا الذي ذكره أبو عمرو فيه نظر فإني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها ويشهد الحال بصرف العناية إليها فإذا هم قد حذفوا الألفين من "سَمَوَاتٍ" في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتهما في المصحف الشامي الذي قدمت ذكره، على أن أبا عمرو قال في آخر ذلك الفصل: ^(١) أخبرني بعامة هذا الفصل خلف بن إبراهيم بن محمد ^(٢) فيما أذن لي في روايته عن أبي بكر محمد بن عبدالله الأصبهاني عن شيوخه فهذا يحتاج إلى تَبَيُّنٍ ونظر ولا ينبغي أن يحكم على البتّ بأن الألف ثابتة في سورة فصلت بإجماع ^(٣) وروى نافع عن المدني - كغيره - ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ [فصلت: ٤٧] بلا ألف واختلف في قراءة هذه اللفظة في السبعة ^(٤).



١١٠- عنه **أُسُورَةٌ** و**الرَّيِّحُ** والمدني عنه **بِمَا كَسَبَتْ** وبالشام جرى ^(٥) أي: "جرى" حذف فائه "بالشامي"، وفي نسخة "وفي الشامي"، والرواية بفتح الهمزة وبعدها ألف؛ لأن النسبة إلى الشام شامي فحذف ياء النسبة

(١) في الأصل أعاد كلمة "قال" وحذفتها لكونها ليست في الوسيلة ولكونه تكرار لا داعي له.

(٢) هو خلف بن حمدان المقرئ وتقدمت ترجمته في البيت ٤٦.

(٣) انظر: الوسيلة ص ٢٢١ وسبب النظر في كلام الداني عند السخاوي - فيما فهمت - أمران:

١- ما رآه هو في المصاحف. ٢- الاستدلال على الداني بكلامه من وجهين: أ- أن كلمة "عامة هذا الفصل" ليست صريحة في عمومها لجميع الأحرف الواردة فيه، وعليه فقد يكون الاستثناء من مقول الداني لا من مرويته وإن لم يصحّ بذلك اكتفاء بقوله في آخر الفصل "بعامة هذا الفصل"، ب- أنه على فرض أنه من مرويته فإن في السند "شيوخه"؛ ورواية فيها هذان الملحظان (تحتاج إلى تَبَيُّنٍ ونظر ولا ينبغي أن يحكم على البتّ بأن الألف ثابتة في سورة فصلت بإجماع) لاسيما و(أني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها ويشهد الحال بصرف العناية إليها فإذا هم قد حذفوا الألفين من "سَمَوَاتٍ" في "فُصِّلَتْ" كسائر السور، وكذلك رأيتهما في المصحف الشامي الذي قدمت) كما قال.

(٤) قال في الكشف ٢/ ٢٤٩: (قرأ نافع وابن عامر وحفص بالجمع، وقرأ الباقر بالتوحيد). وانظر:

النشر ٢/ ٣٦٧، والإقناع ٢/ ٧٥٧.

(٥) المقنع ص ١٣ و ١٠٩.

وعوض عنها ألف فلزمت فتح الهمزة كما قيل في اليماني يمان بحذف ياء النسبة، وزيادة الألف عوض عنها، وقد يجمع بينهما فيقال يمانىً مشدداً ومخففاً، ثم قوله: **"عنه أُسُورَةٌ"** بإشباع الهاء فيه وفي **"عنه"** الثاني، والتقدير عن نافع حذف ألف **﴿أُسُورَةٌ﴾** وألف **﴿الرَّيْحَ﴾** والمراد بها الألف الثانية، ثم قوله: **"عنه"** أي: عن المدني أو عن نافع حذف فاء **﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾** [الشورى: ٣٠].

ومعنى البيت: روى نافع عن المدني -كبقية المصاحف- حذف الألف التي بعد السين من قوله تعالى: **﴿فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أُسُورَةٌ﴾** [الزخرف: ٥٣]، وكذا الألف التي بعد الياء من قوله: **﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾** [الشورى: ٣٣]، وقرأ حفص بحذف ألف **﴿أُسُورَةٌ﴾**، والباقون بإثباتها^(١)، ونافع قرأ بإثبات الألف في **الرَّيْحَ**^(٢) والباقون بحذفها^(٣).

ورسم قوله تعالى: **﴿وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ يَمَّا كَسَبَتْ﴾** [الشورى: ٣٠] بلا فاء كما نطق به في المصحف المدني والشامي^(٤)، وبفاء في المكي والعراقي^(٥)، وعبرة المقنع في سائر المصاحف^(٦).



١١١- وَعَنْهُمْ تَنْتَهُيهِ يَنْعَادِي لَا وَهُمْ عِبْدٌ بِحَذْفِ الْكُلِّ قَدْ ذُكِرَ^(٧)
بألف الإطلاق على بناء المفعول، أي: ذُكِرَ **"عِبْدٌ"** بحذف كل الرسوم و**"تَنْتَهُيهِ"** بإشباع الهاء الثانية للوزن؛ أي: عن المدني والشامي إثبات

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٦٩، والكشف ٢/ ٢٥٩، والإقناع ٢/ ٧٦١.

(٢) فقرأها: **﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾**.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، والكشف ١/ ٢٧٠، والإقناع ٢/ ٦٥٥.

(٤) وبه قرأ المدنيان نافع وأبو جعفر وابن عامر الشامي فوافقوا مصحفهم.

(٥) وبه قرأ بقية العشرة فوافقوا مصاحفهم، وانظر: النشر ٢/ ٣٦٧، والكشف ٢/ ٢٥١، والإقناع ٢/ ٧٥٨.

(٦) انظر: المقنع ص ١٠٦ باب: ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام.

(٧) المقنع ص ٨٩ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٩.

هاء^(١) الثانية وهي الضمير من "تَشْتَهِيه". وكذا إثبات ياء الإضافة من "يَعْبَادِي لَا" بفتح الياء، كما قرئ به؛ وبسكونها، وحذفها في السبعة^(٢) وقوله: "لَا" أي: التقييد بمصاحبة "لَا" كما نطق به، ولم يتعرضوا للألف منه فتكون ثابتة كما صرح به الجعبري^(٣).

ومعنى البيت: رسم^(٤) في الزخرف [آية: ٧١]: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾ بهاء بعد الياء كما نطق به و﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفُ﴾ فيها أيضاً [آية: ٦٨] بياء الإضافة كما نطق به أيضاً، وفي المصحف المكي والعراقي بحذفهما^(٥) وقرئ في السبعة بحذفهما وإثباتهما^(٦)، قال أبو عبيد في قوله: ﴿تَشْتَهِيهِ﴾: "وبهائين رأيته في الإمام"^(٧).

ورسم قوله تعالى في الزخرف [آية: ١٩]: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ﴾ بحذف الألف في جميع الرسوم واختلف التلاوة في السبعة^(٨) والله تعالى أعلم بالصواب.

(١) كذا في جميع النسخ التسع "إلا (بر) (٣) فيها "هذه".

(٢) قال في الكشف ٢/٢٦٣: (قرأها أبو بكر بالفتح، ويقف بالياء، وأسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر، ويقفون بالياء، وحذفها الباقون في الوصل والوقف) وقال في النشر ٢/٣٧٠ حين ذكر قراءاتهم: (... لأنها في مصاحف المدينة والشام ثابتة، وحذفها الباقون... لأنها كذلك في مصاحفهم). وانظر: الإقناع ٢/٧٦٢.

(٣) انظر: الجميلة ص ١٦٤.

(٤) أي: في مصاحف المدينة والشام كما قال مكي في الكشف ٢/٢٦٢، والداني في المقنع ص ١٠٧.

(٥) أي: حذف الياء من "يَعْبَادِي لَا" والهاء الثانية من "تَشْتَهِيهِ" وانظر: النشر ٢/٣٧٠ حيث قال عن قراءة الحذف: (... وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق).

(٦) تقدم قريباً ذكر قراءة السبعة في "يَعْبَادِي لَا"، أما "تَشْتَهِيهِ" فقال في الكشف ٢/٢٦٢: (قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل لأنها تعود على الموصول... ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام، فاتبعوا الخط، وقرأ الباقون بغير هاء). وانظر: الإقناع ٢/٧٦١، والنشر ٢/٣٧٠، وزاد لقراءة الحذف: (... وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق).

(٧) ذكره الداني في المقنع بسنده عنه ص ١٠٧.

(٨) فـ (قرأه الكوفيون وأبو عمرو "عَبْدُ" وقرأ الباقون "عِنْدَ" على أنه ظرف) اهـ من الكشف ٢/٢٥٦، والإقناع ٢/٧٦٠، والنشر ٢/٣٦٨.

١١٢- **إِحْسَنَّا** اعْتَمَدَ الكوفي ونافعهم **يَقْدِرِ** حَذْفُهُ **أَثَرَهُ** حَصَرًا^(١) بألف الإطلاق، وضميره لنافع، وأضيف **"نافع"** إلى نقله الرسوم^(٢)، وخففت ياء **"الكوفي"** ضرورةً، و**"نافع"**: مبتدأ، و**"حذفه"**: مبتدأ ثان، و**"يَقْدِرِ"**: خبره، والكل خبر الأول والهاء في **"حذفه"** يعود إلى **"نافع"**، و**"أَثَرَهُ"**، جاء بها على الحكاية مخفوضًا، وهو مفعول، **"حَصَرًا"** في موضع نصب، وقوله: **"إِحْسَنَّا"** مبتدأ، خبره: **"اعتمد الكوفي"**، أي: على زيادة ألفين، فلفظ الناظم بوحدة وأحال الأخرى على النظر^(٣).

والمعنى: أن قوله تعالى: ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَنًا﴾ في الأحقاف [آية: ١٥] رسم في المصحف الكوفي بألفين؛ أحدهما قبل الحاء، والثانية بعد السين تليها، وكذا قراءة الكوفيين، وفي سائر المصاحف: ﴿حُسْنًا﴾ بحذف الألفين كما قرأه الباقون^(٤) وأما الألف الأخيرة التي هي بدل عن التنوين فهي ثابتة في جميع المصاحف.

وروى نافع -كغيره-: ﴿أَوْ أَثَرَهُ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: ٤] و﴿يَقْدِرِ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [الأحقاف: ٣٣] بحذف الألف التي بعد الثاء والقاف^(٥) وقد قرأ أبي الحسن والسلمي^(٦) وقتادة والضحاك وغيرهم: (أَثَرُهُ) بفتح الهمزة وإسكان

(١) المقنع ص ٩٧ و ٩٨.

(٢) أي: الضمير في قوله "نافعهم" يعود إلى نقله الرسوم.

(٣) التي لَفَظَ بها هي التي بعد السين، والتي أحالها على النظر هي الهمزة، وأطلق الألف على الهمز تغليباً كما بينه في شرحه للبيت (٤٧) عند كلامه على قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْكُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢] حيث قال: (فالمحذوفان الألف الذي بعد الدال والهمز الذي بعد الراء ففيه تغليب).

(٤) قال في النشر ٢/ ٣٧٣: (فقرأ الكوفيون "إِحْسَنًا"؛ بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء، وإسكان الحاء، وفتح السين وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف الكوفة، وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف، وكذلك هي في مصاحفهم). وانظر: الإقناع ٢/ ٧٦٥، والكشف ٢/ ٢٧١.

(٥) أي: الثاء من "أَثَرَهُ" والقاف من "يَقْدِرِ".

(٦) هو أبو عبد الرحمن السلمي؛ عبد الله بن حبيب بن ربيعة، ولد في حياة النبي ﷺ ولأبيه صحبةً، مقرئ الكوفة، وعرض على عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب، وأخذ عنه القراءة عَرْضًا عاصم بن أبي النجود وخلق، وعرض عليه الحسن والحسين، كان يقرئ الناس =

الثاء بلا ألف^(١)، وابن مسعود وأبو رزين والسجستاني^(٢) وجماعة: بالقصر فقط^(٣). وقرأ الصّدّيق وأبو هريرة^(٤) وزيد بن علي والسلمي وابن هرمز^(٥) وأبو إياس^(٦) وأبو حاتم^(٧) وابن أبي إسحق والجحدري ويعقوب^(٨): ﴿يَقْدِر﴾ مضارعاً^(٩).

= في المسجد الأعظم أربعين سنة، قال: قرأت على زيد القرآن ثلاث عشرة سنة، وكان ثقة كبير القدر، مات في سنة ٧٤ و قيل سنة ٧٣. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٥٢ ترجمة (١٥).

(١) بوزن "نظرة" انظر: المحتسب ٢/ ٢٦٤ وعزاها إلى علي وأبي عبد الرحمن السلمي، وزاد المسير ٧/ ٣٦٩ وعزاها إلى جميع من ذكر المؤلف وزاد "ابن يعمر".

(٢) كذا في سائر النسخ التسع وفي زاد المسير ٧/ ٣٦٩، والوسيلة ٢٢٨: السخيتاني.

(٣) أي: أثره بفتح الهمز و ثاء بلا ألف بعدها مثل "شجرة" كذا في زاد المسير ٧/ ٣٦٩، وعزاها إلى من عزاها إليهم المؤلف. قال في المحتسب ٢/ ٢٦٤: (قراءة ابن عباس - بخلاف - وعكرمة وقتادة وعمر بن ميمون ورويت عن الأعمش "أو أثره من علم"، بغير ألف)، ولعلمهم مراد المؤلف بقوله "وجماعة".

(٤) في اسمه عدة أقوال أقواها وأشهرها عبد الرحمن بن صخر الدوسي الحافظ رحمته الله، أسلم سنة سبع هو وأمه وروى ما لا يوصف عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن على أبي بن كعب، قرأ عليه غير واحد، وكان إماماً مفتياً فقيهاً صالحاً حسن الأخلاق متواضعاً محبباً إلى الأمة، توفي سنة ٥٧. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٤٣، وطبقات القراء ١/ ٢١، ترجمة رقم (٨) الطبقة الثانية وهم الذين عرضوا على بعض المذكورين قبلهم. وانظر: الإصابة ٤/ ٢٠٢ ترجمة رقم (١١٩٠ كنى).

(٥) هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما وقرأ عليه نافع بن أبي نعيم وغيره، وأكثر من السنن عن أبي هريرة، كان الأعرج يكتب المصاحف، وكان أحد من برز في القرآن والسنة، وقالوا هو أول من وضع العربية بالمدينة، أخذ عن أبي الأسود، وافر العلم مع الثقة والأمانة، مات بالإسكندرية في سنة ١١٧. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٧٧ ترجمة رقم (٣٠).

(٦) في الأصل "ابن إياس"، والصواب ما أثبتته، وقد تقدم في شرح البيت (١٠٤) عزو القراءة إلى أبي إياس في نفس الآية، وعزاها في الوسيلة إلى أبي إياس في الموضعين (بيت ١٠٤ و ١١٢) ص ٢٠٨ و ٢٢٩ وقد تقدمت ترجمته في (شرح البيت ١٠٤).

(٧) أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان؛ نحوي البصرة ومقرئها في زمانه وإمام جامعها، قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي وغيره، وصنف التصانيف، توفي سنة ٢٥٠ وقيل سنة ٢٥٥. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٢١٩ ترجمة رقم (١١٨) وانظر: الغاية ١/ ٣٢٠ ترجمة (١٤٠٣)، وطبقات القراء ١/ ٢٥٨ ترجمة (١٥٦).

(٨) انظر: النشر ٢/ ٣٥٥.

(٩) عزاها في زاد المسير ٧/ ٤٢ إلى: الصّدّيق وعاصم الجحدري في آية يس، وزاد في آية القيامة ٨/ ٤٢٦: أبارجاء، وفي آية الأحقاف ٧/ ٣٩٢: إلى يعقوب فقط. وقد تقدم في شرح البيت (١٠٤).

١١٣- ونافعٌ **عَهْدَ** اذْكَرَ **خُشَعًا** يَخْلَا فِيهِمْ **ذَا الْعَصَفِ** شَامِ **ذُو الْجَلَلِ** قَرَأَ^(١)
أصله: "قرأ"، بالهمزة، وإبداله وقفًا؛ لغةً وقراءةً^(٢) لا ضرورة.

ومعناه: جمع الشامي بين الألف^(٣) والواو^(٤) في الرسم والتلاوة^(٥)، وَلَفَظُ
الناظمُ بالألف والواو فيما أغناه عن الترجمة^(٦)، ويفهم الضد من قرينة
القراءة^(٧).

ومعنى البيت: أن قوله تعالى في الفتح [آية: ١٠]: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ﴾ رواه
نافع عن المدني -كبقية الرسوم- بحذف ألفه ولم يقرأ في السبعة^(٨) بحذفها.
ورسم في بعض المصاحف: ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ في القمر [آية: ٧]: بالألف،
وفي بعضها بغير ألف، وقد قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بإثبات الألف،
والباقون بحذفها^(٩)، ورسم في المصحف الشامي بالرحمن [آية: ١٢]: ﴿وَالْحَبُّ
ذَا الْعَصَفِ﴾ بألف كما قرأه ابن عامر، وفي سائر المصاحف بالواو، قال

(١) المقنع ص ١٤ و ٩٨ و ١٠٨.

(٢) قال مكِّي في الكشف (٩٥/١) في باب علة الاختلاف في الوقف على الهمز: (تفرد حمزة بتخفيف كل
همزة متوسطة أو متطرفة إذا وقف خاصة، ووافقه هشام على تخفيف المتطرفة خاصة، وحقق ذلك
سائر القراء غيرهما في الوقف كالوصل).

(٣) أي: في قوله: **ذَا الْعَصَفِ**.

(٤) أي: في قوله: **ذُو الْجَلَلِ**.

(٥) قال في النشر ٣/ ٣٨٠: (واختلفوا في ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصَفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢] "فقرأه ابن عامر
بنصب الثلاثة الأسماء، وكذا كتب "ذَا الْعَصَفِ" في المصحف الشامي بألف) وانظر: الكشف
(٢/ ٢٩٩)، والإقناع (٢/ ٧٧٨).

(٦) أي: عن أن يفصح بقوله: **ذَا الْعَصَفِ** بالألف رسم الشامي، **ذُو الْجَلَلِ**: بالواو كذلك.

(٧) أي: كما أن غير الشامي لم يقرأ بالألف في "ذَا الْعَصَفِ" ولا بالواو في "ذُو الْجَلَلِ"؛ فكذا غير
المصحف الشامي لم يرسم بهما.

(٨) بل ولا بقية العشرة.

(٩) قال في الكشف ٢/ ٢٩٧: (قرأه أبو عمرو وحمزة والكسائي "خُشَعًا" على وزن "فاعل" موحدًا، وقرأ
الباقون على وزن "فُعَل" على جمع "فاعل"، كـ"رَكَّع وراكع" وانظر: النشر ٢/ ٣٨٠، والإقناع ٢/ ٧٧٧).

أبو عبيد: "وكذلك رأيتها في الإمام" ^(١) يعني بالواو كما قرأه الباقون ^(٢).
ورسم ﴿ذُو الْجَلَلِ﴾ في آخر سورة الرحمن [آية: ٧٨]: بواو، كما قرأه ابن عامر، وفي سائر المصاحف: ﴿ذِي﴾ بالياء، كما قرأه الباقون ^(٣).
وأما الحرف الأول وهو قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] ففي جميع المصاحف رسم بالواو، ولما اتفق رسمه ولفظه ^(٤) لم يحتج الناظم إلى ذكره.



١١٤- تَكْذِبَانٍ بخلفٍ مع مَوْقِعٍ دَعٍ للشَّامِ والمدني هُوَ المُنِيفُ ذُرًا ^(٥)
بضم الذال المعجمة؛ وهو جمع ذروة؛ وهي: أعلى الشيء؛ وهو خبرُ
"المنيف" بضم فكسّر؛ أي: الرفيعُ رتبةً الشهيرُ فضيلةً، وقوله: "هُوَ":
مفعول "دع"، أمر من يدع، بمعنى يذر، أي: اترك و"للشامي والمدني" متعلق
بقوله: "دع" وفي نسخة: "هُوَ أَلْفَعِيُّ ذُرًا".

والمعنى: رسم في المصحف المدني والشامي في الحديد [آية: ٢٤] ﴿فَإِنَّ اللَّهَ
أَلْفَعِيُّ الْحَمِيدُ﴾ بلا "هُوَ"، وبالمكي والعراقي ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ أَلْفَعِيُّ
الْحَمِيدُ﴾ ^(٦)، وأما قوله تعالى: ﴿فَيَأْتِي آءَاءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ﴾ كلما وقع في

(١) ذكره عنه الداني في المقنع ص ١٠٧-١٠٨ بسنده إليه.

(٢) قال في النشر (٢/ ٣٨٠): (وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة، و"ذُو أَلْفَعِي" في مصاحفهم بالواو).

(٣) قال في النشر (٢/ ٣٨٢): (فقرأ ابن عامر: "ذُو الْجَلَلِ" ... وكذلك هو في المصاحف الشامية، وقرأ

الباقون: "ذِي الْجَلَلِ" ... وكذلك هو في مصاحفهم). وانظر: الكشف ٢/ ٣٠٣، والإقناع ٢/ ٧٧٩.

(٤) قال في النشر (٢/ ٣٨٢): (واتفقوا على الواو في الحرف الأول ... وقد اتفقت المصاحف على ذلك).

(٥) المقنع ص ٩٨.

(٦) قال في النشر (٢/ ٣٨٤): (فقرأ المديان وابن عامر بغير "هُوَ"، وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام،

وقرأ الباقون بزيادة "هُوَ"، وكذلك في مصاحفهم). وانظر: الكشف ٢/ ٣١٢، والإقناع ٢/ ٧٨١.

الرحمن^(١) مع ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ في الواقعة [آية: ٧٥] فرسم في بعض المصاحف بـألف وفي بعضها بغير ألف ولم يقرأ أحد من السبعة^(٢) بحذف الألف في تُكَذِّبَانِ بخلاف مَوَاقِعِ النُّجُومِ^(٣).



١١٥- **وَكُلُّ الشَّامِ إِنْ تَظْهَرَا حَذَفُوا وَأَنْ تَذَرَكُمُ** عن نافع ظَهَرَا^(٤) أي: "ظَهَرَا" الحرفان؛ جملة مستأنفة، ورفع "وَكُلُّ" رسم "الشامي"؛ جملة اسمية، وألف "إِنْ تَظْهَرَا" مفعول^(٥) "حذفوا"، و"أَنْ تَذَرَكُمُ" عطف على قوله: "إِنْ تَظْهَرَا" أي: "حذفوا" ألف "أَنْ تَذَرَكُمُ" أيضاً ونقلوا حذف الألفين عن نافع في الموضعين.

والمعنى: رسم قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ بالحديد [آية: ١٠] في المصحف الشامي بلا ألف، وفي بقية المصاحف بـألف، وروى نافع -بكبيتها- حذف الألف الذي بعد ظاء ﴿تَظْهَرَا﴾ بالتحريم [آية: ٤] والألف الذي بعد دال ﴿لَوْلَا أَنْ تَذَرَكُمُ﴾ في سورة ن [آية: ٤٩] ولم يقرأ أحد من السبعة^(٦) بحذف الألف فيهما، بخلاف الأول فإنه قرأ ابن عامر: ﴿وَكُلُّ﴾ بالرفع كما في مصحف

(١) وردت هذه اللفظة في سورة الرحمن (٣١) مرة.

(٢) بل ولا بقية العشرة.

(٣) قال في النشر (٣٨٣/٢): (فقرأ حمزة الكسائي وخلف (بِمَوْقِعِ) بإسكان الواو من غير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع) وانظر: الكشف (٣٠٦/٢)، والإقناع (٧٨٠/٢).

(٤) المقنع ص١٤٨ و١٠٨.

(٥) صرح المؤلف هنا بالمضاف المَنَوِيّ في كلام الناظم، وحذف المضاف المَنَوِيّ دارج، فمراد المؤلف أن جملة (ألف إِنْ تَظْهَرَا) مع أن لفظة "ألف" لا وجود لها في كلام الناظم إلا أنها مَنَوِيَّةٌ، والمؤلف صرح بما نواه الناظم، ومثل هذا يقال في "وَكُلُّ" رسم "الشامي".

(٦) بل ولا بقية العشرة.

الشامي^(١) والباقون بالنصب كما في مصاحفهم^(٢) والله أعلم.



١١٦- ثُمَّ الْمَشْرِقُ عَنْهُ وَالْمَغْرِبُ قُلْ عَلَيْهِمْ مَع وَلَا كَذَبًا اشْتَهَرَا^(٣)
بألف الإطلاق؛ أي: "اشتهر" الحذف؛ مستأنفة، و"عنه" بالإشباع،
و"الْمَشْرِقُ" بالجر على الحكاية^(٤)، وبالرفع على الإعراب^(٥)، وعطف بـ "ثم"
لتراخي "سأل" عن "ن"^(٦)، وحذف ألف "الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ" و"عَلَيْهِمْ" "وَلَا
كَذَبًا" عن نافع (وقول الناظم: "قل" أوهم التغير، فلو قال: مع؛ لرفع التغير،
وربما قصد التنبيه على أن نافعاً توبع في الأولين ونوزع في الآخرين فإن
الشارح^(٧) قال: "هي بالمصاحف العراقية بالألف" وإلى رده أشار بقوله:
"اشتهرا"^(٨) وقيد "كَذَبًا" بقوله: "وَلَا"؛ قبلها احترازاً من غيرها في هذه
السورة، وهو قوله: ﴿وَكَذَبُوا بَيِّنَاتٍ كَذَابًا﴾ [النبا: ٢٨] فإن الألف ثابتة فيها.

ومعنى البيت: نقل عن نافع عن المصحف المدني -كبقية المصاحف-
حذف ألفي ﴿فَلَا أَقْسِمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ بالمعارج [آية: ٤٠]، وألف ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ

(١) كذا في (ص) وفي (ل) و(ز) و(٤) و(٨) و(بر) "كما في مصحفه"، وفي (س) "مصحفه" إلا أن ما بعده ساقط.

(٢) قال في النشر ٢/ ٣٨٤: (فقرأ ابن عامر برفع لام "وَكُلُّ" وكذا هو في المصاحف الشامية، وقرأ الباقر بالنصب، وكذلك هو في مصاحفهم). وانظر: الكشف ٢/ ٣٠٧.

(٣) المقنع ص ١٤.

(٤) أي: حكاية لفظ "الْمَشْرِقُ" بالجر كما ورد في الآية مجروراً لأنه مضاف إليه.

(٥) أي: لا على الحكاية، بل على إعرابها حسب ورودها في البيت وهي حيثئذ مبتدأ مرفوع.

(٦) أي: لتأخر سورة المعارج عن سورة ن.

(٧) مراده بالشارح: السخاوي، وانظر قوله هذا في الوسيلة ص ٢٣٥ في شرح هذا البيت.

(٨) ما بين القوسين منقول من الجميلة ص ١٧٠، وما ذكر بقوله "ربما" هو المتعين، وعليه فلا وجه للاستدراك على الناظم، إذ إنه غير الأسلوب لتغير حال المرسومين؛ فالأولان توبع نافع فيهما، والآخران نوزع.

سُنْدِسٌ ﴿بِالْإِنْسَانِ [آية: ٢١]، وألف ﴿لَفَوًّا وَلَا كَذَابًا﴾ بـ عم [آية: ٣٥]، ولم يقرأ أحد من السبعة ^(١) بحذف ألفها ^(٢)، بل قرأ ابن مسعود وأبيُّ وأبو الدرداء وابن محيصن (المَشْرِقِ والمَغْرِبِ) بالقصر ^(٣)، وأنس ومجاهد وقتادة والأعمش والسجستاني: (عَلَيْهِمْ) بالقصر على صورة الرسم ^(٤).



١١٧- **قُلْ إِنَّمَا اخْتَلَفُوا بِحَمَلَتِكُمْ** وبحذف فِ كُلِّهِمْ أَلْفًا مِنْ لَامِهِ سَطْرًا ^(٥)

أي: ﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ و﴿بِحَمَلَتِكُمْ﴾ "اختلفوا" في حذف ألفهما؛ جملة اسمية، وقِيْدُهُ بـ "إِنَّمَا" فخرج عنه ﴿قُلْ أَوْحَى﴾ [الجن: ١] ﴿قُلْ إِنِّي﴾ [الجن: ٢١ و ٢٢]، و"بحذفِ كُلِّهِمْ" مصدر مضاف إلى فاعله، و"أَلْفًا" مفعوله "ومن لامه سَطْرًا" صفتا الألف ^(٦).

والمعنى: أن قوله تعالى في الجن: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ [آية: ٢٠] رسم في بعض المصاحف ﴿قَالَ﴾ بألف وفي بعضها بغير ألف كما قرئ في السبعة أيضًا بالحذف والإثبات ^(٧) وكذا في المرسلات [آية: ٣٣]: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صَفَرٌ﴾ في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف بعد الميم، واتفقت المصاحف

(١) بل ولا بقية العشرة.

(٢) في كل الآيات الثلاث.

(٣) قال القرطبي في تفسيره ٢٩٥/١٨: (وقرأ أبو حيوة وابن محيصن وحמיד "رب المَشْرِقِ والمَغْرِبِ" على التوحيد).

(٤) عزها في زاد المسير ٤٣٩/٨ إلى أنس ومجاهد وقتادة.

(٥) المقنع ص ٩٨ و ٩٩.

(٦) الذي يظهر أن المعنى: سَطْرٌ "جِمَلَتٌ" بحذف جميع الرسوم أَلْفًا مِنْ لَامِ الألف في "جِمَلَتٌ" فتكون جملة "سَطْرًا" صفة لـ جِمَلَتٌ لا للألف كما قال المؤلف: و"من لامه" جار ومجرور متعلق "بحذف" والضمير في لامه يعود إلى الألف أي: من لَامِ الألف والله أعلم.

(٧) قال في الكشف ٣/٣٤٢: (قرأه عاصم وحمزة "قُلْ" بغير أَلْف على الأمر... وقرأ الباقر بألف على لفظ الخبر والغيبة). وانظر: النشر ٣/٣٩٢، والإقناع ٢/٧٩٥.

على عدم الألف التي بعد اللام في "جَمَلْتُ"، وأما الألف التي بعد الميم فمختلف فيها في الرسوم، والسبعة اتفقوا في إثبات الألف الأولى واختلفوا في الثانية في التلاوة^(١).



١١٨- **وَجَاءَ أَنْدَلُسُ تَزِيدُهُ أَلْفًا** معًا وبالمَدَنِيِّ رَسْمًا عُنُوا سِيرًا^(٢)

"وَجَاءَ": مبتدأ، و **"أَنْدَلُسُ"** بفتح الهمزة والـدال وضم اللام - وفي نسخة بضم الكل -؛ مبتدأ ثان، خبره: **"تَزِيدُهُ"**، وضمير الفاعل راجع إلى **"أَنْدَلُسُ"**، وضمير المفعول راجع إلى **"وَجَاءَ"**، و **"أَلْفًا"**: مفعول ثان لقوله: **"تَزِيدُهُ"**، و **"مَعًا"** أي: في الموضعين؛ حال، وهذه الجملة خبر المبتدأ الثاني^(٣)، والجملة بكمالها خبر المبتدأ الأول^(٤)، و **"بِالْمَدَنِيِّ"**: متعلق بـ **"عُنُوا"** بضميتين بمعنى اعتنوا، و **"رَسْمًا"**: تمييز للمدني، و **"سِيرًا"**: جميع سيرة من السير كالجلسة من الجلوس والركبة من الركوب يقال: سار بنا سيرة حسنة، وهو تمييز لـ **"عُنُوا"** أي: عُنَيْتُ سِيرَهُمْ.

والمعنى: أن قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ بِالنَّبِيِّنَ وَالشَّهَدَاءِ﴾ في الزمر [آية: ٦٩]

﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ في الفجر: [آية: ٢٣] زاد الأندلسيون فيهما ألفًا بين الجيم والياء في مصاحفهم واعتمادهم فيها على المصحف المدني العام.

(١) بل اتفق العشرة على إثبات الأولى مع أنها محذوفة في الرسم اتفاقاً، أما الثانية فقد اختلف السبعة فيها ف(قرأه حفص وحزمة والكسائي: "جَمَلْتُ"... جعلوه جمع جَمَلٍ... وقرأ الباقون: "جَمَلْتُ"... جعلوه جمع جَمَالَةٍ فهو جمع الجمع). اهـ من الكشف ٣٥٨/٢ وانظر: النشر ٣٩٧/٢، والإقناع ٨٠١/٢.

(٢) أفاد السخاوي ص ٢٣٨ والجعبري ١٧١ أن ما في البيت من زيادات العقلية.

(٣) الذي هو أندلس.

(٤) الذي هو "وَجَاءَ".

قال السخاوي: (وكذا رأيت في المصحف الشامي)^(١) وهذا من زيادات العقيلة، قال الداني في غير المقنع^(٢): (في مصاحف بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة ﴿جَائِءٌ﴾ في الموضعين بزيادة الألف) كما ذكره الناظم.

وقال: (وجه زيادة الألف للفرق بين ﴿جَائِءٌ﴾ وحتّى؛ حيث تقاربا صورة ليرفع الإشكال كما زيدت في مائة في قول أهل العربية، أي: أيضًا للفرق بينها وبين (منه)، أو لتقوية الهمزة التي هي لام الفعل لتطرفها وخفائها)، قال الجعبري^(٣): الفرق بينها وبين حتّى أولى لتماثل الصورتين.



١١٩- خَتَمُهُ وَصَبَّحَنِي كَبِيرٌ قُلْ فِي عَبْدِي سُكْرَى نافعٌ كَثْرًا^(٤)
 بفتح المثلثة من كاثرت القوم فكثرتهم؛ أي: غلبتهم في الكثرة؛ أي:
"نافع" غلب بحذف هذه الألفات، وتقدير البيت: وحذف ألف **"خَتَمُهُ"**،
 والبواقي عطف عليه بملفوظ أو مقدر؛ مبتدأ، وقوله: **"نافع كَثْرًا"** بألف
 الإطلاق؛ خبره، وإنما جمع هذه الأحرف وهي في سور متعددة وكان ينبغي
 تقديم بعضها لأن أبا عمرو قال في المقنع^(٥): (زاد إسماعيل بن إسحاق
 القاضي^(٦) في روايته^(٧) عن قالون حروفًا لم يذكرها^(٨) عبدالله بن عيسى^(٩) في

(١) انظر: الوسيلة ص ٢٣٨.

(٢) انظر: المحكم في نقط المصاحف، للداني ص ١٧٤ و ١٧٥.

(٣) انظر الجميلة ص ١٧٢، في شرح البيت نفسه.

(٤) المقنع ص ١٤.

(٥) ص ١٤ باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارًا.

(٦) أبو إسحاق الأزدي البغدادي ثقة مشهور كبير، ولد سنة ١٩٩، وصنف كتابًا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إمامًا، مات آخر سنة ٢٨٢ ببغداد. اهـ من الغاية ١/ ١٦٢ ترجمة رقم (٧٥٤).

(٧) في (ل) و(ز) و(ع) و(بر) و(س) و(ز) و(أ) و(ف) و(ق) و(بر) و(٣) "رواية"، وفي (ص) "روايته".

(٨) في سائر النسخ: (لم يذكر)، والصواب (لم يذكرها) كما أثبتناه.

(٩) ابن عبدالله؛ أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة نزيل مصر، أخذ القراءة عَرْضًا وسماعًا عن قالون، ولد بالمدينة سنة ١٩٥ ومات في صفر سنة ٢٨٧. اهـ مختصرًا من الغاية ج ١/ ٤٤٠ ترجمة رقم (١٨٣٩).

روايته عنه).

والمعنى: أن قوله تعالى: ﴿خَتَمْتُ مِسْكَ﴾ بالمطففين [آية: ٢٦] و﴿نُصَجِنِي﴾ في الكهف [آية: ٧٦] و﴿كَبَّرَ الْإِثْمَ﴾ بالشورى [آية: ٣٧] والنجم [آية: ٣٢] ﴿فَادْخُلِي فِي عِبْدِي﴾ بالفجر: [آية: ٢٩] ﴿وَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ﴾ في الحج [آية: ٢] روى إسماعيل عن قالون عن نافع عن الرسم المدني هذه المواضع بغير ألف، قال أبو عمرو: ورأيت في مصاحف أهل العراق على نحو ما روى نافع عن مصحف المدينة^(١).

وقال السخاوي: (وكذا رأيت في المصحف الشامي)^(٢) وزاد في الأصل^(٣) ﴿يَمُوقِعُ الْجُورِ﴾^(٤)، واستغنى الناظم بذكرها عن عيسى^(٥)، وقيد "عَبْدِي" بـ "في" احترازاً عن غيره، ومراده بـ "كَبَّرَ" غير ما في سورة النساء [آية: ٣١] ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾؛ لأن أبا عمرو ذكر^(٦) في الموضعين المذكورين^(٧) فقط، واعتمد الناظم على ذكرها بعد موضع الكهف^(٨)، ثم لم يقرأ أحد من السبعة^(٩) حذف الألف في ﴿خَتَمْتُ﴾ و﴿نُصَجِنِي﴾ و﴿عَبْدِي﴾؛

(١) المقنع ص ١٥١ و ١٥٢.

(٢) انظر: الوسيلة ص ٢٤.

(٣) أي: المقنع ص ١٤ حيث ذكرها من رواية إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع مع هذه الحروف الخمسة.

(٤) كذا في سائر النسخ وفي نسخة بدون إضافة (الْجُورِ). وهي آية (٧٥) في سورة الواقعة.

(٥) أي: ابن مينا (قالون)، وذلك في البيت (١١٤) حيث قال:

تَكْذِبَانِ بِخِلَافٍ مَع مَوْقِعِ دَعٍ لِلشَّامِ وَالْمَدَنِيِّ هُوَ الْمُتَيْفُ دُرَا

وعليه فالجار والمجرور "عن عيسى" متعلق بـ "ذكرها" لا بـ "استغنى".

(٦) أي: ذكر حذف الألف في الشورى والنجم. وانظر: المقنع ص ١٤.

(٧) كذا في (ز ٤) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (بر) بغير لفظة "المذكورين".

(٨) أي: فلم يأت باحتراز في النظم يخرج موضع النساء، بل اكتفى بكونها مذكورة بعد الكهف.

(٩) بل ولا بقية العشرة.

نعم روي عن أبي وعروة بن الزبير^(١) وأبي العالية وغيرهم: (خَتْمُهُ)^(٢) بالفتح والقصر^(٣) وقرأ الجحدري والنخعي وأبو السَّمَال: (فَلَا تُصَحِّبْنِي) بضم التاء والقصر وكسر الحاء، ويُروى عن النبي، ويعقوب^(٤) بفتح التاء والحاء، ويقال: إنها قراءة أبي^(٥)، وقرأ الأعمش (فَلَا تُصَحِّبْنِي) فزاد فتح الباء وتشديد النون، ويروى ذلك عن ابن مسعود^(٦).

(١) ابن العوام أبو عبد الله المدني، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن أبيه وعائشة، وروى عنه أولاده والزهرى وجماعة، قال ابن شاذب: كان يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظراً ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله، ثم عاود في ليلته المقبلة وكان قد وقع في رجله الأكلة فشرها، مات سنة ٣ أو ٤ أو ٩٥ وهو صائم فإنه كان يصوم الدهر. اهـ من الغاية ١/ ٥١١ ترجمة (٢١٤).

(٢) كذا في (بر ٣)، وفي (س) و(ز ٨) و(ف) "ختمه مسك"، وفي (ل) و(ص) و(ز ٤) و(بر ١) و(ق) "ختمه بالمسك".

(٣) قال في زاد المسير ٩/ ٥٩: (وقرأ أبي بن كعب وعروة وأبو العالية خَتْمَهُ بفتح الخاء والتاء ويضم الميم من غير ألف).

(٤) كذا في سائر النسخ وفي (ز ٨) "يُروى عن النبي ﷺ يعقوب"، وما كان ينبغي للمؤلف أن يعطف يعقوب على النبي ﷺ فكلهم من رسول الله ملتصق وكل أسانيد القراء الصحيحة تنتهي إليه ﷺ.

(٥) قال في النشر ٢/ ٣١٣: (واختلفوا - كذا، وصوابه وانفقوا - على "فلا تصاحبني" إلا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء، وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب) وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٥/ ١٧٤: (وقرأ أبي بن كعب وابن أبي عبله ويعقوب لا تُصَحِّبْنِي بفتح التاء من غير ألف).

(٦) ذكر القراءات الشاذة فيها ابن الجوزي في زاد المسير ٥/ ١٧٤ فقال بعد ذكر قراءة يعقوب: (.. وقرأ ابن مسعود وأبو العالية والأعمش كذلك إلا أنهم شددوا النون، وقرأ أبو رجاء وأبو عثمان النهدي والنخعي والجحدري: "تُصَحِّبْنِي" بضم التاء وكسر الحاء وسكون الصاد والباء) وكذا القرطبي في تفسيره ١١/ ٢٢ حيث قال: (وقرأ الأعرج: "تُصَحِّبْنِي" بفتح التاء والباء وتشديد النون، وقرئ: "تُصَحِّبْنِي"؛ أي: تتبعني، وقرأ يعقوب: "تُصَحِّبْنِي" بضم التاء وكسر الحاء، ورواها سهل عن أبي عمرو، قال الكسائي: معناها لا تتركني أصحابك، وقال في روح المعاني ٢/ ١٦: (وقرأ عيسى ويعقوب: "فلا تُصَحِّبْنِي" بفتح التاء من صحبه؛ أي: فلا تكن صاحبي، وعن عيسى أيضاً: "فلا تُصَحِّبْنِي" بضم التاء وكسر الحاء من أصحابه) وفي الكامل ورقة ٢١٥: ("تُصَحِّبْنِي" بغير ألف وفتح التاء؛ أبو حيوة وابن أبي عبله والمنهال وابن حسان وروح وزيد).

وعن ابن عباس وكذا عن أبيي وسعد بن أبي وقاص^(١) ومجاهد والضحاك وأبي العالية وأبي البرهسم^(٢): (فَادْخُلِي فِي عَبْدِي) بالتوحيد^(٣).
وأما ﴿سُكْرَى﴾ في موضعيه و﴿كَبِيرٌ﴾ في السورتين؛ فقرأ حمزة والكسائي بحذف الألف^(٤)، والكسائي وحده بتقديم الألف على التاء في ﴿خَتْمُهُ﴾^(٥).



١٢٠- فَلَا يَخَافُ بَفَاءِ الشَّامِ وَالْمَدِينِ والضَّادُ فِي بَضَائِنِ تَجْمَعُ الْبَشَرَا^(٦)
تقدير البيت: الرسم "الشامي والمدني بفائه"؛ جملة اسمية (وحذف تنوين فاء للساكنين^(٧) على نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٨) اللَّهُ الصَّكْمَدُ ﴿[الإخلاص: ١-٢]

(١) هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي؛ أحد العشرة المبشرين بالجنة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات سنة ٥١ وهو آخر العشرة وفاة. اهـ من الغاية ج ١/ ٣٠٤ ترجمة (١٣٣٢)، وانظر: الإصابة ٣٣/ ٢ ترجمة (٣١٩٤).

(٢) سائر النسخ التسع (البرهشام)، وفي الوسيلة ص ٢٤٣ (عن أبي البرهسم) وعزاه إلى المصاحف ص ٥٦، وكذا في شرح الجعبري ص ١٦٠، ١٧٤ (البرهسم)، وهو (عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي الشامي صاحب القراءة الشاذة، روى الحروف عن يزيد بن قطيب السكوني، روى الحروف عنه شريح بن زيد). اهـ من الغاية ١/ ٦٠٤ - ٦٠٥ ترجمة (٢٤٧١).

(٣) ذكرها في المحتسب ٣٦٠/ ٢ عن ابن عباس وعكرمة والضحاك وأبي شيخ الهنائي والكلبي وابن السَّمِيف. وعزاه في زاد المسير ٩/ ١٢٤ إلى (سعد بن أبي وقاص وأبيي بن كعب وابن عباس ومجاهد والضحاك وأبي العالية وأبي عمران)، ورواها ابن جرير في تفسيره ٣٠/ ١٩٢، وعزاه في الكامل ورقة ٢٤٩ إلى مجاهد، وفي المحرر الوجيز إلى (ابن عباس وعكرمة وأبي شيخ والضحاك واليماني ومجاهد وأبي جعفر)، وفي الإتحاف ص ٤٣٩ إلى (ابن عباس وسعد بن أبي وقاص). وانظر: القرطبي ٢٠/ ٥٨، وابن كثير ٤/ ٥١١، والدر المشور ٨/ ٥١٤، وأبو السعود ٩/ ١٥٩، وروح المعاني ٣٠/ ١٣٣، وفتح القدير ٥/ ٤٤١.

(٤) فقرأها "سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى" و "كَبِيرَ الْأَنْثَمِ" وانظر: لـ سُكْرَى؛ النشر ٢/ ٣٢٥، والكشف ٢/ ١١٦، والإقناع ٢/ ٧٠٥، وانظر: لـ كَبِيرٌ؛ النشر ٢/ ٣٦٧، والكشف ٢/ ٤٥٣، والإقناع ٢/ ٧٥٨.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٣٩٩، والكشف ٢/ ٣٦٦، والإقناع ٢/ ٨٠٦.

(٦) المقنع ص ٩٢، ١٠٨.

(٧) أي: لالتقاء الساكنين؛ أولهما: نون التنوين الساكنة، وثانيهما: الشين الأولى من المشددة.

كما في قراءة شاذة^(١)، أو حذفه للإضافة كرواية الإقراء^(٢)، و"الضاد"؛ مبتدأ،
 "في بَضَيْنٍ"؛ وصف أو حال، والخبر: "تجمع"، وفاعله راجع إلى "ضاد"،
 و"البشرا" بألف الإطلاق: مفعوله.

والمعنى: أن قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ في الشمس [آية: ١٥]
 رسم في المصحف المدني والشامي بالفاء، وفي العراقي والمكي بالواو، وقرأ
 نافع وابن عامر بالفاء كما في مصحفيهما، والباقون بالواو كما في
 مصاحفهم^(٣).

ورسم ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضْنَيْنٍ﴾ في كُورَت [آية: ٢٤] بالضاد في جميع
 المصاحف العثمانية^(٤)، واختلف السبعة في التلاوة فقرأ بعضهم بالضاد
 وبعضهم بالظاء^(٥)، قال أبو عبيد: نختار قراءة الظاء لأنهم لم يُخْلَوْه لِيُنْفَى عنه؛
 عنه؛ بل كذبوه فنفى عنه التهمة^(٦) انتهى.

ولا يخفى أن هذا خطأ لأن الله قد نفى عنه البخل؛ لتواتر القراءة بالضاد،
 ومن أين له أنهم نسبوه إلى البخل^(٧)، ولعل بعض الناس توهموا أنه ما يُبْلَغُ

(١) قال في الكامل ورقة ٢٥٠: ("أحد الله" بغير تنوين؛ هارون وعبيد واللؤلؤي والأصمعي ويونس
 ومحبوب عن أبي عمرو وأبو السمال)، وقال في زاد المسير ٩/٢٦٦-٢٦٧: (وقرأ أبو عمرو: أحد
 الله بضم الدال ووصلها باسم الله... ثم قال: ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين)، وقال في
 الكشف ٢/٣٩١: (وقد روي عن أبي عمرو حذف التنوين من "أحد" لسكونه وسكون اللام من الله،
 ... والذي قرأت به له، كالجماعة بالوصل وكسر التنوين لالتقاء الساكنين).

(٢) في سائر النسخ "الأقوياء"، وفي (ز ٤) "الأقرباء"، وفي (ق) "الأقواء" والصواب ما أثبتناه من الجميلة
 حيث إن ما بين القوسين منقول منه ص ١٧٣ شرح البيت نفسه.

(٣) انظر: النشر ٢/٤٠١، والكشف ٢/٣٨٢، والإقناع ٢/٨١٣.

(٤) انظر: النشر ٢/٣٩٩.

(٥) قال في الكشف ٢/٣٦٤: (قرأه ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء... وقرأ الباقر بالضاد) وانظر:
 النشر ٢/٣٩٨ و٣/٨٠٥، والإقناع ٢/٨٠٥.

(٦) انظر: الوسيطة ص ٢٤٥ شرح البيت نفسه نقلا عن كتاب لأبي عبيد، ومثله في الجميلة ص ١٧٤.

(٧) في هذا الكلام أمور:

جميع الرسالة إلى الناس بل يستأثر ببعضها أو يخص بعض الناس بها مع أن هذا أيضا نوع تهمة؛ فلو علل الاختيار بأن نفي التهمة أعم، لكان في مقام الاستدلال أتم، والله تعالى أعلم.

قيل^(١): (ولا مخالفة في الرسم إذ لا مخالفة بينهما إلا بتطويل رأس الظاء على الضاد)، وتوضيحه ما قاله الجعبري من أن (وجه بضنين أنه رسم برأس معوج وهو غير طرف فاحتمل القراءتين فقطعهم عليه بالضاد مجاز ذلك)^(٢).

والحاصل: أنه لم يختلف أرباب الرسوم (الذين كتبوا المصاحف العثمانية ومن ثم لم يرد عليه رسم ابن مسعود^(٣) مصحفه بالظاء)^(٤) مع أنه في مصحف أبيّ بالضاد.



= أ- أن أبا عبيد لم يقل إنهم نسبوه إلى البخل بل قال: (لأنهم لم يخلوه لينفى عنه) فلا وجه لقول المؤلف (ومن أين له أنهم نسبوه إلى البخل).

ب- أن الاختيار من القراءات ليس معناه أن القراءة التي لم يخرها الإمام غير متواترة فلا وجه لقول المؤلف (ولا يخفى أن هذا خطأ لأن الله قد نفى عنه البخل؛ لتواتر القراءة بالضاد) وكم لابن جرير من اختيارات في القراءات المتواترة بعد نصه أن قارئها من السبعة أو العشرة.

ج- أن نفي الشيء لا يلزم منه إمكان نقيضه أو ضده.

(١) القائل هو أبو عبيد كما نقل السخاوي عنه معناه في الوسيلة ص ٢٤ شرح البيت نفسه وأعقبه بقوله: (وصدق أبو عبيد فإن الخط القديم على ما وصف) وذكره عن أبي عبيد بهذا النص الجعبري في الجميلة ص ١٧٤.

(٢) انظر: الجميلة ص ١٧٤-١٧٥، وحاصل كلامهما أنه لا مخالفة في الرسم بين الظاء والضاد التي لم تقع طرفا بل في وسط الكلمة؛ إلا بتطويل رأس الظاء على الضاد لأن سِنَّ الضاد قد تلتبس برأس الظاء فاحتمل القراءتين فقطعهم عليه بالضاد - والحالة هذه - فيه تجوُّز، أما لو كانت الضاد طرفاً

كـ ﴿الْمَحِيضُ﴾ فلا يقع التباس بين سنتها ورأس الظاء.

(٣) كذا كل النسخ وفي حاشية إحدى النسخ (لأن ابن مسعود ليس من جملتهم) أي: مصحفه ليس من جملة المصاحف العثمانية.

(٤) ما بين القوسين من الجميلة ص ١٧٤.

١٦- وفي **أَرَيْتَ الَّذِي أُرَيْتُمْ** اختلفُوا وُقِل جميعًا **مِهْدًا** نافع حَشْرًا^(١)
 أي "اختلف" النقلة في "**أَرَيْتَ**" "**أَرَيْتُمْ**" المُصَدَّر بالهمزة
 للمخاطب المفرد أو الجمع وإن وقع بين الهمزة والراء فاصل بالعطف نحو:
﴿أَفَرَيْتَ﴾^(٢) **﴿أَفَرَيْتُمْ﴾**^(٣) ودخل **﴿أَرَيْتَكَ﴾** [الإسراء: ٦٢] في عموم ما ذكر،
 و"جميعًا": حال من قوله: "**مِهْدًا**"، وكان الأولى أن يقال: وُقِل "**مِهْدًا**"
 جميعًا، و"حَشْرًا" بألف الإطلاق أي: "نافع" جَمَعَ حَذَف "**مِهْدًا**" في
 جميع القرآن.

والمعنى: أن قوله تعالى **﴿أَرَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾** في سورة الماعون [آية: ١]
 وكذا في سورة العلق [آية: ٩ و ١١ و ١٣]، ونحو: **﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ﴾** في الملك
 [آية: ٣٠] و **﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ﴾** في الأنعام [آية: ٤٠ و ٤٧] و **﴿أَفَرَيْتُمْ﴾** حيث جاء^(٤)؛
 رسم في بعض المصاحف بألف بعد الراء وفي بعضها بغير ألف، والمراد
 بالألف الألف الثانية، قال السخاوي: (ويريد بـ **أَرَيْتَ** الَّذِي في سورة
 أَرَيْتَ)^(٥)، (يفهم من حصر هذه السورة أن ما عداها متفق الإثبات)^(٦)،
 كقوله: **﴿أَرَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾** [العلق: ٩]، وفيه بحث لا يخفى؛ ولهذا قال الشارح^(٧)

(١) المقنع ص ١٢، ٩٩.

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: [مريم: ٧٧].

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [الشعراء: ٧٥].

(٤) ورد ذكرها في القرآن سبع مرات وهي: [الشعراء: ٧٥] و [الزمر: ٣٨] و [النجم: ١٩] و [الواقعة:

٥٨ و ٦٣ و ٦٨ و ٧١].

(٥) الوسيلة ص ٢٤.

(٦) ما بين القوسين منقول من الجميلة ص ١٧٥ دون تنويه بذلك، ثم كتبت كلمة "انتهى" بعد الآية
 فأوهم مكرراً لأن نهاية النقل قبلها، ثم هو نهاية النقل من الجعبري لا من السخاوي.

(٧) أي: السخاوي في الوسيلة ص ٢٤٦، ٢٤٧ وعبارته بتمامها: (وعلى هذا يكون الخلاف في جميع القرآن

في **أَرَيْتُمْ** دون **أَرَيْتَ** ويكون **أَرَيْتَ** في جميع القرآن بالحذف بالاتفاق إلا في أول الماعون فإنه على
 الخلاف على ما ذكره محمد بن عيسى عن نصير، ورأيت في المصحف الشامي الجميع بغير ألف)

وهذا يتضح أن السخاوي يقول: (يفهم من حصر هذه السورة أن ما عداها

على متفق الحذف: (وبه صرح محمد بن عيسى وهو في المصحف الشامي في الكل)، والحاصل: أن المعتمد كون أَرَيْتَ في الماعون ومطلق أَرَيْتُمْ هو محل الخلاف، وما عداهما بالحذف اتفاقاً، وفي مطلق أَرَيْتَ قراءتان مشهورتان^(١).

ثم روى نافع عن المدني كغيره **مَهْدًا** حيث وقع بعد الأرض، وإن شئت قلت: **مَهْدًا** منصوباً مُنَوَّنًا بلا ألف بعد الهاء^(٢)، فالمراد بالألف الألف الأولى وهذا هو الأولى، فالعاري من لفظ الأرض؛ - وإن شئت قلت: غير المنصوب المُنَوَّن من لفظ المهّد-؛ كقوله: ﴿مَنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ﴾ [الأعراف: ٤١] ﴿وَبِئْسَ الْمَهَادُ﴾^(٣)؛ متفق الإثبات، ثم اعلم أن **مَهْدًا** في طه والزخرف^(٤) قُرِئَ ﴿مَهْدًا﴾ في المشهور^(٥) على رسمه، وأما الذي في النبأ^(٦) فيُروى عن أبيّ

= متفق الحذف)، وحيث أنه لما نص على الخلاف في حذفها دلّ على أن غيرها ليس الحذف فيها محل خلاف، والجعبري يقول: (يفهم من حصر هذه السورة أن ما عداها متفق الإثبات)، وحيث أنهما أي: الداني والشاطبي (لم يتعرضا لغيره فبقي على أصل الإثبات)، وأن المؤلف يرجح قول السخاوي؛ لقوله: (والحاصل أن المعتمد كون أَرَيْتَ في الماعون ومطلق أَرَيْتُمْ هو محل الخلاف وما عداهما بالحذف اتفاقاً).

(١) أي: مما يختلف به الرسم؛ وإلا فإن فيها أربع قراءات مشهورات؛ (فقرأ نافع جميع هذا الأصل بتخفيف الهمزة الثانية بجعلها بين الهمزة والألف ... وقرأ الكسائي جميع ذلك بحذف الهمزة الثانية وهو مسموع في هذا الفعل من العرب، والباقون بتحقيقها وإذا وقف حمزة خفف، والواجب في تخفيفها أن يكون بين بين ويجوز البدل والحذف. اهـ من الإقناع ١/ ٣٩٧-٣٩٨، فتحصل أربع قراءات ١- تسهيل الهمزة الثانية بين بين، ٢- حذفها، ٣- تحقيقها ٤- إبدالها. وانظر: النشر ١/ ٣٩٧ و٣٩٨، والكشف ١/ ٨٣.

(٢) انظر: المقنع ص ١٢.

(٣) آل عمران: ١٢ و ١٩٧ والرعد: ١٨.

(٤) أما موضع [طه: ٥٣] فهو قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ وأما موضع [الزخرف: ١٠] فهو قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾.

(٥) وبه قرأ الكوفيون، وقرأ بقية العشرة "**مَهْدًا**" بكسر الميم وألف بعد الهاء. انظر: النشر ٢/ ٣٢٠، والكشف ٢/ ٩٧، والإقناع ٢/ ٦٩٨.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ [النبأ: ٦].

بالقصر وفتح الميم وكذا عن مجاهد وغيره^(١).



١٢٢- مَعَ الظُّنُونَا الرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا لَدَى الْ- أَحْزَابِ بِالْأَلِفَاتِ فِي الْإِمَامِ تُرَى

وفي نسخة ذو ألفات وتقدير الكلام: "الرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا تُرَى"؛ جملة اسمية، و"مَعَ الظُّنُونَا"؛ حال من ضمير "تُرَى"، والظرف والجاران^(٢) متعلقان بقوله: "تُرَى".

والمعنى: أن قوله تعالى في الأحزاب [آية: ١٠، ٦٦، ٦٧] ﴿وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ رسمت كل واحدة منها بألف متطرفة في مصحف الإمام الذي استخرجه أبو عبيد من بعض الخزائن وفاقاً لبقية الرسوم^(٣)، قال أبو عبيد: (لم يختلف مصاحف الأمصار في إثبات الألف في الثلاثة)^(٤) فكان إجماعاً^(٥)، (وعلم من قوله: بالألفات أن المراد الألف المتطرفة لأن الأولى ليست منها)^(٦)، ولفظ السبيل في سورة الأحزاب موضعان، ومراده الثاني وهو قوله ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ الأحزاب [آية: ٦٧]

(١) عزاها في الكامل ورقة ٢٤٧ إلى (مجاهد) وفي المحرر الوجيز ١٦/ ٢٠٧ إلى (مجاهد وعيسى الهمداني وبعض الكوفيين)، وكذا في فتح القدير ٥/ ٣٦٤، وروح المعاني ٣٠/ ٦، وذكرها بدون عزو القرطبي ١٩/ ١٧١، والبيضاوي ٥/ ٤٣٨، وأبو السعود ٩/ ٨٦.

(٢) مراده بالظرف "لدى" وبالجارين "بالألفات" و"في الإمام".

(٣) ذكره الداني في المقنع ص ٣٨.

(٤) هذه عبارة أبي عمرو في المقنع ص ٣٩ أما أبو عبيد فقال في كتابه: (وقد رأيتهن في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان مثبتات كلهن بالألف، ثم أجمعت عليها مصاحف الأمصار، فلا نعلم أنها اختلفت). اهـ من الوسيلة ص ٢٥٠.

(٥) قال في النشر ٢/ ٣٤٨: (واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل).

(٦) يعني أن الألف الأولى ليست من الكلمات الثلاث بل هي زائدة للتعريف كما قال ابن مالك في الخلاصة: **الحرف تعريف أو اللام فقط فنمطٌ عرفت قل فيه النمط.**

(٧) ما بين القوسين منقول بتصرف من الجميلة ص ١٧٦، ١٧٧.

بقريته ذكره بعد ﴿الْظُّنُونُ﴾ و﴿الرَّسُولُ﴾^(١) مع إمكان تقديمه عليهما وزناً^(٢).
والحاصل أن قوله تعالى ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: ٤] مع أنه رأس آية
 تركت على حالها إشعاراً بأن إلحاق هذه الألف غير لازم وأن للقارئ
 تركها^(٣) (٤).

١٣- يَهُودَ وَالنَّجْمَ وَالْفِرْقَانِ كُلُّهُمْ - بالرفع وإشباع الميم -

والعنكبوت **ثُمُودًا** طَبِئُوا^(٥) - وفي نسخة صحيحة - طَبِئًا ذَفَرًا^(٦)
 بالذال المعجمة وهو الريح الطيبة، وفي الأصل لكل رائحة طيبة أو غير
 طيبة^(٧)، وتقدير الكلام رَسَمَ كُلُّ النِّقْلَةِ أَلْفَ "ثُمُودًا"، فقوله: "ثُمُودًا"
 مفعول رَسَمَ الْمُقَدَّرِ واكتفى بالنطق عن التصريح، وقوله: "بَهُودَ" ومعطوفاته
 متعلقات بقوله رَسَمَ الْمُقَدَّرِ، وقوله: "طَبِئًا" حال من المفعول^(٨) ويروى
 (طَبِئُوا أَي: حَسَّنَ النِّقْلَةُ رَسْمَهُ وَشَهَّرُوهُ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ الْجَارُ)^(٩)، و"ذَفَرًا"؛ تمييز.
والمعنى: أن قوله تعالى بهود [آية: ٦٨] ﴿أَلَا إِنَّ ثُمُودًا كَفَرُوا﴾ وفي

(١) في سائر النسخ التسع "الرسول" بغير ألف، وفي (ص) "السييل" بدل لفظة "الرسول".

(٢) بأن يقول: مَعَ السَّبِيلِ الظُّنُونُ وَالرَّسُولُ لَدَى الْ- أَحْزَابِ بِالْأَلْفَاتِ فِي الْإِمَامِ تُرَى

ولو أراد الموضعين لقال: مَعَ الظُّنُونِ الرَّسُولِ وَالسَّبِيلِ مَعًا لَأَحْزَابُ بِالْأَلْفَاتِ فِي الْإِمَامِ تُرَى.

أهـ من الجميلة ص ١٧٧ بتصرف يسير لا يضر.

(٣) قال في النشر ٢/ ٣٤٧-٣٤٨: (فقرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة وصلًا ووقفًا، وقرأ البصريان وحمزة بغير ألف في الحاليين، وقرأ الباكون وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بألف في الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل). وانظر: الكشف ٢/ ١٩٤ و١٩٥، والإقناع ٢/ ٧٣٦.

(٤) ما بين القوسين منقول بنصه من الوسيلة ص ٢٥١.

(٥) كذا (ز) و(بر) و(ل) و(س) و(ص) البيت ليس متصلًا وإنما مقطع بعبارات من الشرح، وفي (ز) ٨ البيت تام ثم الشرح.

(٦) المقنع ص ٤٤.

(٧) انظر: اللسان (٤/ ٣٠٦).

(٨) وهو ثُمُودًا.

(٩) ما بين القوسين منقول بنصه من الجميلة ص ١٧٧-١٧٨.

الفرقان [آية: ٣٨] ﴿وَعَادَا وَثُمُودًا وَأَصْحَبَ الرَّسِّ﴾ وفي العنكبوت [آية: ٣٨] ﴿وَعَادَا وَثُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ وفي النجم [آية: ٥١] ﴿وَتُمُودًا فَمَا أَتَقَى﴾ رسمت بالألف آخر في الإمام كبقية المصاحف واختلف السبعة في لفظ ثمود^(١) كما اختلفوا في الثلاثة المذكورة في البيت السابق، ثم (وجه الألف في هذه المواضع الدلالة على جواز الصرف، وعدمها^(٢) في غيرها الدلالة على منع الصرف^(٣))، فالمنون قياسي وغيره اصطلاح^(٤) (٥).



١٢٤- سَلَسِيلاً وَقَوَارِيرًا مَعًا وَلَدَى الْ — بَصْرِيٍّ فِي الشَّانِ خَلْفُ سَارِ مُشْتَهَرًا^(٦)
وفي نسخة صار مشتهراً^(٧)؛ بكسر الهاء؛ تقديره: إن "سَلَسِيلاً": مبتدأ،

(١) قال في الكشف (١/ ٥٣٣-٥٣٤): (قرأ حفص وحزمة - وذكر المواضع الأربعة - بغير صرف... ووافقهما أبو بكر على ترك الصرف في النجم خاصة، وصرفهن الباقيون) وانظر: النشر ٢/ ٢٨٩، والإقناع ٢/ ٦٦٥.

(٢) كذا في سائر النسخ وفي (بر) "عدمه".

(٣) اختلفت النسخ في هذه العبارة اختلافاً مشكلاً ففي بعضها: (الدلالة على جواز الصرف وعدمها وفي غيرها الدلالة على منع الصرف) بتأنيث الضمير في عدم وبواو قبل في، وفي بعضها (الدلالة على جواز الصرف وعدمه وفي غيرها الدلالة على منع الصرف) بتذكير الضمير في عدم وبواو قبل في، وفي الجميلة التي نقل منها المؤلف (الدلالة على جواز الصرف وعدمها في غيرها الدلالة على منعه) بتأنيث الضمير في عدم وكسر ميم عدم وبلا واو قبل في. والصواب ما أثبتناه، ومعناه: وجه إثبات الألف في هذه المواضع - وهي موضع [هود: ٦٨] و[الفرقان: ٣٨] و[العنكبوت: ٣٨] و[النجم: ٥١] - الدلالة على جواز الصرف، ووجه عدم الألف في غير هذه المواضع؛ معناه الدلالة على منع الصرف. وقد ورد لفظ ثمود في القرآن ٢٦ مرة؛ اتفق العشرة على منعه من الصرف فيما عدا هذه المواضع الأربعة، وهو في جميع هذه الأربعة منصوب، فكانت الألف للإشارة إلى قراءة من صرف وهو قوله: (وجه الألف في هذه المواضع الدلالة على جواز الصرف)، والموضع الخامس الذي صُرف فيه مجروراً فلا ألف فيه، وقد صرفه الكسائي وحده كما في النشر ٢/ ٢٩٠ وهو آخر آية [هود: ٦٨]، أما بقية المواضع فهي ممنوعة من الصرف باتفاق العشرة فلم يكتب المنصوب منها بالألف وهو قوله (وعدمها في غيرها الدلالة على منع الصرف) والله أعلم.

(٤) أي: من قرأ بالتثنية في هذه المواضع الأربعة فرسمها بالألف عنده قياسي، ومن قرأ بغير التثنية أي: بالمنع من الصرف في هذه المواضع الأربعة فرسمها بالألف عنده اصطلاح.

(٥) ما بين القوسين منقول بنصه من الجميلة ص ١٧٨.

(٦) المقنع ص ٣٨.

(٧) كذا في (ز) (٨) البيت تام ثم الشرح. وفي (ز) و(ل) و(ل) و(س) و(ص) البيت ليس متصلاً وإنما مقطوع بعبارات من الشرح.

و "قَوَارِيرًا": معطوف عليه، و "معًا": صفة قوله: "قَوَارِيرًا"، والخبر مقدر؛ أي: هذه الثلاثة بالألفات، والقرينة على تعيين الخبر المحذوف هو ^(١) البيت السابق وهو قوله: مع الظنونا إلى آخره ^(٢)، وقوله: "لدى البصري" خبر لقوله: "خُلفٌ"، و "الثاني" -أي الـ قَوَارِيرَ الثاني-؛ متعلق بقوله: "مشتهرا"، وأشار بالخلف المشتهر إلى كثرة روايته، و "خُلفٌ": مبتدأ، وقوله: "سار": صفة قوله: "خُلفٌ"، وقوله: "مشتهرا": حال، وفي نسخة صار موضع سار فعلى هذا "مشتهرا" خبر صار.

والمعنى: أن قوله تعالى بالإنسان [آية: ٤] ﴿سَلَسِلًا وَأَغْلَلًا﴾ و [آية: ١٥] ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ رسمت بألف مكان التنوين في كل الرسوم وفي بعض مصاحف البصرة ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٦] بألف وفي بعضها بغير ألف، قال أبو عمرو: (وكذلك مصاحف أهل مكة) ^(٣) ونقل أبو عبيد عن الإمام (إن قَوَارِيرًا الأول بالألف والثاني كان بالألف فحُكَّتْ وأثره بَيِّنٌ) ^(٤)، ونقل أبو عمرو الخُلف في قَوَارِيرَ الأول ^(٥)، إذا عرفت ذلك وجدت النظم ناقصًا عن الأصل بشيئين: ذكر الخلف في حذف قَوَارِيرَ الأول، وضم المكي إلى البصري.



١٢٥- وَلَوْلَا كُلُّهُمْ فِي الْحَجِّ وَاجِبٌ وَاجِبٌ فِي فَاطِرٍ وَبَثَّتْ نَافِعٌ نَصْرًا ^(٦)
أي أثبت كلُّ النقلة أَلَفَ "لَوْلَا"؛ فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، و "بَثَّتْ" متعلقٌ بقوله: "نَصْرًا" بألف الإطلاق؛ أي: وبنقلٍ ثابتٍ "نافعٌ نصر" إثبات الألف في

(١) كذا في (بر ٣) و(ق) و(ف)، وفي (ص) و(س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و"هو"، وفي (ز ٨) والقرينة على تعيين الخبر كمحذوف وهو".

(٢) البيت ١٢٢.

(٣) المقنع ص ٣٩.

(٤) رواه عنه الداني في المقنع ص ١٥ قال: حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: رأيت في المصحف الإمام... وذكره.

(٥) حيث روى في المقنع ص ٣٩ بسنده عن نافع أنهما -أي الأول والثاني- بالألف، وبسنده عن ابن إدريس: أنهما بغير ألف.

(٦) المقنع ص ٤١، ٤٢.

"لَوْلُوا" بفاطر.

والمعنى: رُسم قوله تعالى في الحج [آية: ٢٣] ﴿مِنْ أَكْوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا﴾ في كل المصاحف بألف متطرفة، واختلف النقلة في ﴿لَوْلُوا﴾ فاطر [آية: ٣٣]؛ فروى نافع عن المصحف المدني^(١)، والفراء عنه وعن المصحف الكوفي إثبات الألف^(٢)، وروى نصير عن مصحف الأمصار^(٣)، وعاصم الجحدري عن الإمام أنه فيها بلا ألف^(٤).



١٢٦- وفي الإمام سواء قيل ذو أَلِفٍ وقيل في الحج والإنسان بَصْرٍ أَرَى^(٥) الرواية بنقل همزة "أَرَى" إلى تنوين "بَصْرٍ" أي: بصري أرى إثبات الألف في هذين الموضعين فخفف ياء النسبة فصار كالمنقوص فدخله التنوين فحذفت للساكين ثم نقلت حركة همزة "أَرَى" إلى التنوين ثم حذفت فصار "بَصْرٍ أَرَى"، "وفي الإمام"؛ متعلق الخبر و"سواء" أي: سوى موضع فاطر، "قيل ذو أَلِف"؛ خبر مبتدأ محذوف؛ أي: الجميع صاحب أَلِف، وهذا قول الجحدري فإنه قال: كل لَوْلُوا في القرآن في الإمام في مصحف عثمان فيه الألف إلا الذي في الملائكة^(٦) بنحو ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢] و﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣] وقوله: "وقيل في الحج" إشارة إلى قول محمد بن عيسى الأصفهاني قال: (كل لَوْلُوا في القرآن يكتب بغير أَلِف في مصاحف البصريين إلا مكانين: في الحج [آية: ٢٣] ﴿لَوْلُوا﴾، وفي هل أتى [آية: ١٩] ﴿حَسْبَنَّهُم لَوْلُوا﴾^(٧).

(١) ذكره الداني في المقنع ص ٤٠ بسنده إلى نافع (أن الحرف الذي في فاطر وَلَوْلُوا بألف مكتوبة).

(٢) قال في المقنع ص ٤٠: (وقال الفراء: هما في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين).

(٣) قال في المقنع ص ٤٠: (وزعم نصير أن المصاحف اتفقت على حذف الألف في فاطر).

(٤) ذكره الداني في المقنع ص ٤٠ بسنده إليه.

(٥) المقنع ص ٤١، ٤٠.

(٦) أي: في سورة فاطر [آية: ٣٣] وهو قوله تعالى ﴿يُخَلِّصُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا﴾، وقول الجحدري هذا ذكره الداني في المقنع ص ٤٠-٤١.

(٧) ذكره الداني في المقنع ص ٤١ بسنده إليه.

١٢٧- للكوف والمَدَنِي في فاطرِ أَلْفٍ والحجّ ليسَ عنِ الفَرَاءِ فِيهِ مِرًا^(١)
 أي: أَلْف ثابت "في فاطر والحج للكوفي والمدني"، و"مِرًا"؛ قصر
 للوقف؛ اسم ليس، و"فيه"؛ خبرها أي: في إثبات ألفها، و"عن الفراء" متعلق
 بقوله: "مِرًا" أي: ليس للفراء شك في إثبات ألفها^(٢) لهما.

والمعنى: اتفقوا في مصاحف المدينة والكوفة بألفين؛ في لؤلؤ الحج وفاطر،
 وهذه موافقة لرواية نافع كما تقدم^(٣)، والفراء في النظم؛ بالفاء وهو إمام نحوي
 تلميذ الكسائي، وهذه الرواية عن الفراء من زيادة هذا النظم على المقنع^(٤)،
 (وحاصل الكلام: الاتفاق على إثبات ألف الحج، والخلاف في البواقي، أما
 الحج وفاطر فمن منطوقه، وأما غيرهما فمن منطوق الثاني ومفهوم الثالث)
 كذا قاله الجعبري^(٥).

ثم اعلم أنه أطلق الخلاف في فاطر أولاً ثم بيّن أن إثباتها فيها إنما هو
 للكوفي والمدني فيكون في غيرهما محذوفة، فإن قيل: إذا كان موضع الحج
 مجمعا عليه، فما فائدة ذكره ثانياً وعزو الإثبات إلى الفراء؟ قيل: مراده بيان
 الناقلين لأن ناقل الإجماع أولاً على إثباتها نافع ثم بين أن الفراء أيضاً نقل عنه
 الاتفاق على إثباتها.



١٢٨- وزيد للفصلِ أو للهمز صورتهُ والحذف في نون^(٦) تأمناً وثيق غري^(٧)
 "وزيد"؛ فعل مجهول "صورته" مفعول ما لم يسم فاعله لقوله:

(١) المقنع ص ٤١، ٤٢.

(٢) كذا في (ز) و(بر) و(ص)، وفي (س) و(ل) "ألفهما" بدل "ألفها"، وفي (ز) ٨.. أي: للفراء شك في
 إثبات ألفها.

(٣) ذكره الداني في المقنع ص ٤٠ بسنده إلى نافع.

(٤) بل قد ذكرها الداني في المقنع ص ٤١ وقد سبق المؤلف إلى هذا الوهم الجعبري في الجميلة ص ١٨٢.

(٥) انظر: الجميلة ص ١٨٢.

(٦) هذا من زيادات العقيلة انظر: السخاوي ص ٢٦٢ والجعبري ص ١٨٢.

(٧) كتاب النقط للداني ص ١٣٣ مطبوع مع المقنع.

"زَيْدٌ"، "والحذف وثيق عرى": جملة اسمية، والـ "عَرَى": جمع عروة، فلا يخاف من تمسك بهذا النقل؛ لأن المصاحف اجتمعت برسمه على نون واحدة، وقوله: والحذف إلى آخره من زيادات العقيلة على الأصل، وقال في غير المقنع: فأما قوله في يوسف [آية: ١١] ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ فإنه جاء مرسوماً في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح^(١) انتهى.

والمعنى: اتفقت المصاحف على رسم ﴿تَأْمَنَّا﴾ بنون واحدة وحذف الأخرى، وفيه ثلاث قراءات؛ بنونين مع اختلاس حركة الأولى، والإدغام مع الإشمام^(٢)، أو بدونه، والأخير إنما هو لأبي جعفر من العشرة على الصحيح، ووافقه الزهري^(٣) والكلبي^(٤) وغيرهم^(٥).

ثم اعلم أنه شرع في المصراع الأول يعلل زيادة الألف بعد الواو في اللؤلؤ فذكر علتين؛ أما وجه إثبات ألف اللؤلؤ المنصوب المنون؛ أنها بدل التنوين على قياس مثله؛ فهو من زيادة الألف على اللفظ، وأما وجه غير المنون؛

(١) كتاب النقط للداني ص ١٣٣ مطبوع مع المقنع.

(٢) قال مكي في الكشف ١/ ١٢٢: (والإشمام: إتيانك بضم شفتيك لا غير، من غير صوت، فهو يُرى ولا يُسمع، ولا يفهمه الأعمى بحسه، ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم) اهـ. مع تقديم وتأخير لا يضر. وقال الشاطبي بيت رقم (٣٦٩):

والاشمام إطباق الشَّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يَسْكُنُ لَا صَوْتُ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهري المدني؛ أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأمصار تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ على أنس بن مالك، ولد سنة ٥٠ وقيل سنة ٥١، وقال الليث: كان ابن شهاب يقول ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته، قلت: قراءة الزهري في الإقناع للأهوازي وغيره، مات سنة ١٢٤. اهـ من الغاية ٢/ ٢٦٢-٢٦٣ ترجمة (٣٤٧٠).

(٤) هو عيسى بن سعيد بن سعدان أبو الأصبغ الكلبي الأندلسي القرطبي مقرئ مصدّر، رحل وقرأ القراءات على أحمد بن نصر الشذائي وأبي أحمد السامري وأبي حفص الكتاني وأقرأ في مسجده بقرطبة مدة، توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٩٠ كهلاً. اهـ من معرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٣ ترجمة (٣١٧)، ومثله في الغاية ١/ ٦٠٨ ترجمة (٢٤٨٩).

(٥) انظر: النشر ١/ ٢٩٦-٢٩٧، والكشف ١/ ١٢٢-١٢٣.

قال أبو عمرو: إنما كتبوا الألف في لُؤْلُؤٍ كما كتبوا ألف قالوا^(١) يعني حملوها على واو الجمع لأنها واو متطرفة مثلها، وواو "يدعو" أنسب، وهذا معنى قوله: **"وزيد للفصل"**، أي: إنه شبيه بما زيد للفصل، قال الكسائي: (في زيادة الألف في نحو: كَانُوا وَقَالُوا، لا أحسبهم فعلوا هذا إلا ليفرقوا بين الفعل الواقع على الظاهر والفعل الواقع على المكني، وذلك نحو: ضربوهم إذا كان الضمير مفعولاً لم يكتب ألف، وإن كان بدلاً من الواو في نحو: ضربوا كتب ألف بعد الواو^(٢)، وكذا بنوا زيد وضاربوا عمرو ودعوا وقضوا ليفرقوا بينها وبين أبو زيد وأخو زيد) قال: (فكان الألف وقعت فصلاً بين ما يتصل وما ينفصل)، وهذه العلة الأولى، وأما العلة الثانية فما قال الكسائي: (إنما زادوا الألف بعد الواو في لُؤْلُؤٍ لمكان الهمزة)^(٣) يعني أن الواو في لُؤْلُؤٍ صورة الهمزة، وتَقَوَّى في اللفظ بالمدة لخفائها وبُعْدٍ مخرجها فَوِيَتْ صورتها بالألف أيضاً، وفي رسمهم الألف على هذا أيضاً ما يدل على أن الواو صورة الهمزة.



(١) المقنع ص ٤٠.

(٢) فهناك فرق بين "ضربوهم" و "ضربواهم" ف "هم" الأولى مفعول به فهي ضمير نصب، والثانية ضمير مؤكّد بدل من الواو فهي ضمير رفع. وقد قال ابن عقيل في شرح قول ابن مالك في الخلاصة:

لرفع والنصب وجراً نا صلح كاعرف بنا فإننا لننا المنح

ما نصه: (ومما يستعمل للرفع والنصب والجراياء... و "هم"... وإنما لم يذكر المصنف... "هم" لأنها - وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة - فليست مثل "نا" لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالي النصب والجرا ضمير متصل).

(٣) المقنع ص ٤٠.

باب الحذف

في كلمات يحمل عليها أشباهها

فهذا الباب من أصول الكتاب وأما ما سبق فمن فروشها وقد عكس في هذه الرائية طريقته في اللامية حيث قدم الأصول هناك وهو أنسب، قال الجعبري: (أي باب حذف الألف من الخط الثابتة في اللفظ غالباً وقد تخلل زيادة ألفات بنى عليها حذفها، ومسائل هذا الباب كلية فاستحضر مصطلح الناظم)^(١)، وقال في مصطلحه: (وما ذكره في الأصول من المتعدد مطلقاً عمّ المماثل ولا يسري إلى النظائر إلا بثبت نحو: لكن أولئك إلى آخر البيت)^(٢)، وما قيده يقصر على بعض أفرادها، والخلاف الفردي نص في واحد تأخر أو تقدم فلا يصرف إلى سابق ولا إلى لاحق إلا بقرينة ويستغني بدلالة المفهوم فضد البديل المبدل)^(٣).



١٢٩- وهالك في كلمات حذفت كلهم واحمل على الشكل كل الباب معتبراً وفي بعض النسخ في ألفات بدل "في كلمات"، "وهالك": اسم فعل بمعنى: خذ، و"في كلمات" متعلق بـ "هالك"، و"حذفت كلهم" أي: جميع النقلة؛ مفعول قوله: "هالك"؛ مضاف إلى فاعله، والمفعول محذوف؛ أي: حذفت كلهم الألف، و"على الشكل" متعلق بقوله: "احمل"، والمراد

(١) الجميلة ص ١٨٣-١٨٤.

(٢) البيت رقم ١٣٠.

(٣) الجميلة ص ١٨٣-١٨٤ المقدمة في بيان اصطلاح الناظم.

بالشكل: المثل؛ لا المرادف ولا الموازن إلا بثبت^(١)، و"كلّ الباب"، مفعول؛ أي: كلّ كليم الباب، و"مُعْتَبِرًا" حال الفاعل أي: قايماً ويريد بـ"كلمات" الكلمات الآتية في الأبيات أي: حذف ألف كلمات آتية عن جميع رواة الرسوم باتفاق المصاحف فكل كلمة نُصّر على حذف فيها فأجر حُكْمها فيه حيث جاءت وكيف تصرفت وإن عرّيت عن قيد العموم.



١٣٠- لَكِنْ أُولَئِكَ وَاللَّيْ وَذَلِكَ هـ يـ وَالسَّلَامُ مَعَ أَلْتِي فَرِدْ غُدْرًا^(٢)
 "لَكِنْ": مرفوع المحل، خبر هي المقدّر ضمير الكلمات، وقوله
 "أُولَئِكَ" إلى قوله: و"السَّلَامُ" معطوفات بمقدّر أو ملفوظ مقرر، وذكر
 حذف الألف في قوله: حرفاً "السَّلَامُ"^(٣) لأنه من تنمة رواية نافع خاصة،
 وقوله: "فَرِدْ"؛ فعل أمر من ورد بمعنى وصل، "وَعُدْرًا"؛ مفعول، وهو
 بضمّتين؛ جمع غدير وهو محل الماء المجتمع؛ وعبر عنه بالعلم^(٤).

والمعنى: أن هذه الكلمات الثمانية في هذا البيت حذف ألفها حيث وقعت
 وعلى أي صفة كانت نحو: ﴿لَكِنْ الرَّسُولُ﴾ [التوبة: ٨٨] و﴿لَكِنْ اللَّهُ﴾
 [النساء: ١٦٦] و﴿وَلَكِنَّهُ﴾ [الأعراف: ١٧٦] و﴿وَلَكِنَّهُمْ﴾ [التوبة: ٥٦] و﴿أُولَئِكَ عَلَى﴾
 [البقرة: ٥ ولقمان: ٥] و﴿أُولَئِكَ﴾ [النساء: ٩١ والقمر: ٤٣] و﴿أَلْتِي تُظَاهِرُونَ﴾ [الأحزاب: ٤]
 و﴿وَأَلْتِي يَسِّنْ﴾ [الطلاق: ٤] و﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة: ٢] و﴿ذَلِكَ أَمْسُكُمْ﴾

(١) لما قرره قريباً نقلاً عن الجعبري من قوله (وما ذكره في الأصول من المتعدد مطلقاً عم المماثل ولا يسري إلى النظائر إلا بثبت نحو: لكن أولئك إلى آخر البيت).

(٢) المقنع ص ١٦، ١٧، ٦٧.

(٣) في البيت (٥٨) ونصه: مُرْعَمًا قَتَلُوا لَمَسَّمُ بِهِمَا حرفاً السَّلَامُ رِسَالَتِهِ مَعًا أَثَرًا

(٤) لعل صوابها أن يقول وعبر به عن العلم.

[البقرة: ٢٨٢] و ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي﴾ [يوسف: ٣٢] و ﴿هَآئِنْتُمْ هَآؤِلَآءِ﴾ ^(١) و ﴿هَٰذَا غُلَمٌ﴾ [يوسف: ١٩] و ﴿هَٰذِهِ يَصْطَعْنَآ﴾ [يوسف: ٦٥] و ﴿هَٰذَا نِ خَصْمَانِ﴾ [الحج: ١٩] و ﴿يَآ أَيُّهَا﴾ ^(٢) و ﴿يَكَادُمْ﴾ ^(٣) ﴿يَرْبِ﴾ [الفرقان: ٣٠ والزخرف: ٨٨] ﴿يَكُونُ﴾ ^(٤) ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ﴾ [مريم: ٣٣] و ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ ^(٥) ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ [هود: ٦٩] والفرقان: ٦٣ فالمراد بالسَّلَامُ جنس السَّلَامِ ^(٦) ﴿وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ﴾ [النساء: ١٥].

واعلم أنه يرسم أولئك بالواو؛ ويفهم من باب ما زيد فيه الواو ^(٧)، والَّتِي بحذف اللام، وكذا الَّتِي كما يفهم من باب حذف إحدى اللامين ^(٨)، فرسم الَّتِي على صورة إلى الجارَّة والَّتِي على صورة واحدة؛ أي: الَّتِي، ولم يذكر أبو عمرو هذين الحرفين في المقنع ^(٩)، والألف في مثل

(١) وردت في (٣) مواضع في القرآن؛ في آل عمران: ٦٦ والنساء: ١٠٩ ومحمد: ٣٨.

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: البقرة آية (٢١).

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: البقرة آية (٣٣).

(٤) وردت في القرآن مرارا أولها: سورة هود آية (٣٢).

(٥) وردت في القرآن مرارا أولها: الأنعام آية (٥٤).

(٦) أي: سواء كان مُنْكَرًا مرفوعًا أو منصوبًا كما مثَّل أو مجرورًا كقوله تعالى: ﴿أَهَيْطَ لِسَلَامٍ﴾ [هود: ٤٨]

أم مُعَرَّفًا مرفوعًا كما مثَّل أو منصوبًا كقوله تعالى ﴿إِنِّي كُؤَالَسَلَامٍ﴾ [النساء: ٩٤] أو مجرورًا كقوله تعالى:

﴿سُبُّلَ السَّلَامِ﴾ [المائدة: ١٦].

(٧) كما في البيت رقم (١٩٥) وشرحه.

(٨) كما في البيت رقم (٢٣٦) وشرحه.

(٩) بل قد ذكرهما في المقنع ص ١٨ باب ذكر ما حذف منه الألف اختصارًا، إن كان قصد المؤلف ذكر حذف ألفهما، وإن كان قصده ذكر حذف إحدى اللامين منهما فقد ذكره أيضًا في المقنع ص ٦٧ باب ذكر ما حذف منه إحدى اللامين، ولعل سبب غلط المؤلف هو متابعتة للسخاوي حيث سبقه إلى هذا الزعم في الوسيلة ص ٢٦٤، واعتذر له الجعبري في الجميلة ص ١٨٦ بقوله: (فقول الشارح: لم يذكرهما فيه؛ يحمل على اختلاف النسخ).

﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ﴾^(١) هي صورة الهمزة بدليل ﴿يَمْرِيْمُ﴾^(٢) ونحوه، والمراد بـ "يا"؛ ياء النداء، وبـ "الهاء" هاء التنبيه؛ ليخرج نحو: ﴿يَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤ والأنبياء: ٩٦] و﴿هَؤُلُمُ﴾ [الحاقة: ١٩] الثابتان^(٣).



١٣١- مَسْجِدٌ وَاللَّهُ مَعَ مَلَكِكُكُ وَاذْكُرْ نَبْرَكَ وَالرَّحْمَنَ مُغْتَفِرًا^(٤)
 "مَسْجِدٌ" معطوف بحذف حرف العطف، ونُونُ ضرورةً، و "نَبْرَكَ" :
 مفعول "اذكر" أي: حَذَفَ أَلِفُهُ وَأَلِفِ "الرَّحْمَنَ" و "مُغْتَفِرًا" حال من الفاعل
 يقال: غفر واغفر بمعنى ستر.

أي: اتفقت المصاحف على حذف ألف "مَسْجِدٌ" معرفاً أم لا^(٥)، اختلف
 القراء في جَمْعِيَّتِهِ أم لا؛ نحو: ﴿مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٤] ﴿وَأَنْتُمْ
 عَنكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ولم يذكر أبو عمرو ذلك في المقنع^(٦)، وقد
 قرأ الأعمش والشعبي وأبو العالية: ﴿وَأَنْتُمْ عَنكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾، وقرأ

(١) وردت في القرآن مرارا أولها: الأنفال آية (٦٤).

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: آل عمران آية (٣٧)، ومعنى كلامه أنه لو كان المحذوف هو صورة الهمزة لا الألف وأن الثابت هو الألف لبقيت الألف في يَمْرِيْمُ ونحوه مما لا همزة فيه، لكن لما حذفت منها دل ذلك على أن المحذوف في يَأْتِيهَا ونحوها هو الألف لا صورة الهمزة.

(٣) لأن الياء من أصل الاسم، والهاء من أصل الفعل.

(٤) المقنع ص ١٦، ١٨.

(٥) لم يذكر المؤلف مثال غير المعروف وهو ما في سورة الحج (٤٠): ﴿لَقَدْ مَتَّ صَوْمِعُ وَبِعٌ وَصَلَوْتُ وَمَسْجِدٌ﴾، وتأتي الإشارة إليه بعد قليل.

(٦) بل قد ذكرهما في المقنع ص ١٨ باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً ولعل سبب غلط المؤلف هو متابعتة للسخاوي حيث سبقه إلى هذا الزعم في الوسيلة ص ٢٦٧، وذكر الجعبري في الجميلة ص ١٨٨ نفي السخاوي وقال: (وفيه ما فيه).

الجحدري وقتادة ومجاهد وغيرهم: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٨] وهو الثاني في التوبة^(١) على التوحيد، ولم يقرأ أحد الذي في سورة الجن^(٢) بالتوحيد، والأول في البقرة^(٣) والذي في الحج^(٤) أيضاً متفق على قراءته بالجمع، وعلى حذف ألف إله كيف تصرفت نحو: ﴿اللَّهُ﴾ و﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(٥)، وعلى حذف ألف لام ﴿مَلَكَةٌ﴾ و﴿أَلَمَلَكَةٍ﴾ و﴿وَمَلَكَةٍ﴾^(٦)، وعلى حذف ألف ﴿نَبْرَكَ﴾ كيف تَصَرَّفَ نحو: ﴿نَبْرَكَ﴾^(٨) و﴿وَبَرَكَ﴾ [فصلت: ١٠] و﴿بَرْكَتَا﴾^(٩) و﴿مُنْزَلًا مُبَارَكًا﴾ [المؤمنون: ٢٩]؛ فالمراد بـ ﴿نَبْرَكَ﴾ مادته الموجودة فيها الألف كما أشار إليه بقوله: "اذكر" كما قرره بعضهم^(١٠)،

(١) والأول هو قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٧].

(٢) وهو قوله تعالى ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

(٣) هو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٤].

(٤) هو قوله تعالى: ﴿هَلْئَلَمْ تَصَوِّمُوا يَوْمَ الْيَوْمِ﴾ [الحج: ٤٠].

(٥) وردت في (٦) مواضع في القرآن؛ أولها في سورة البقرة آية (١٦٣) مسبوقة بالواو، وفي الحج (٣٤) مسبوقة بالفاء وبقية المواضع الأربعة خالية منهما.

(٦) كذا في (ز) و(ص)، وفي (بر) و(ز) و(س) بغير لفظه "لام"، وفي (ل) بياض بعد لفظه "ألف".

(٧) ورد لفظ "ملائكة" منكرًا ومعرفًا بأل وبالإضافة في القرآن مرارًا؛ أولها في سورة البقرة آية (٣٠).

(٨) قال الشيخ أحمد بن أحمد شرشال الجزائري في تحقيقه لمختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود (١/٣٥١-٣٥٢): (ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف -يعني أبا داود- تبرك، وقد وردت في تسعة مواضع، ونص على الحذف في موضعين الرحمن والملك، وسكت عن موضع الأعراف، والمؤمنون، وموضع الفرقان، وموضع غافر، والزخرف، ولم يرد في الموضعين المذكورين ما يشعر بتعميم الحذف، وعلى هذا مصاحف أهل المشرق، والصواب أن الحذف يشمل الجميع طردًا للباب، قياسًا على نظائرها، بل إن الداني نص على الحذف في جميعهن، فقال: «حيث وقع»، وذكر ذلك في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف، فحيث العمل بالإثبات في المسكوت عنه مخالف للنص، ونص على الحذف في جميع ألفاظه -حيث وقع- ابن وثيق الأندلسي في «جامعه» ص ٤٠.

(٩) وردت في القرآن مرارًا أولها: الأعراف آية (١٣٧).

(١٠) هو الجعبري في الجميلة ص ١٨٧ حيث قال: (وَأَلْفُ نَبْرَكَ كَيْفَ دَارَ إِلَّا ﴿وَبَرَكَ فِيهَا﴾ [فصلت: ١٠] نحو: تَبَارَكَ.. بَرْكَتَا)... الخ كلامه.

والصحيح أن المراد هنا وزن تفاعل؛ إذ سيأتي وزن فاعل^(١)، وعلى حذف ألف **"الرَّحْمَن"** في البسمة وغيرها، قال السخاوي: (وإنما قال: **"مُغْتَفِرًا"**؛ لأن أبا عمرو لم يذكرهما^(٢) في المقنع^(٣) وقال ابن قتيبة^(٤): كتبوا **"الرَّحْمَن"** بغير ألف حين أثبتوا الألف واللام، فإذا حذفوهما فأحب إلي أن يعيدوا الألف فيكتبوا رحمان الدنيا والآخرة^(٥)، قلت: وكذا قول الشاطبي تبارك رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلًا^(٦)).



١٣٢- **وَلَا خِلَافَ مَسْكِينٍ الضَّلَّ حَلْ لُ وَالْكَلَّ لَّةُ وَالْخَلَقُ لَا كَدَرًا^(٧)**
"وَلَا خِلَافَ" معطوف على ما سبق؛ أي: واتفق المصاحف على حذف ألف هذه الكلمات نحو: **﴿وَلَا خِلَافَ﴾** [إبراهيم: ٣١] و**﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾** [النور: ٤٣] والروم: ٤٨ **﴿وَلَا تَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾** [التوبة: ٤٧]، **﴿وَأَلَيْتَمَنَ وَالْمَسْكِينِ﴾** حيث وقع؛ وذلك في البقرة [آية: ٨٣، ١٧٧، ٢١٥] **﴿وَأَلَيْتَمَنَ وَالْمَسْكِينِ﴾** وفي سورة النساء [آية: ٨، ٣٦] مثله^(٨) وفي سورة التوبة [آية: ٦٠] مثله **﴿لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾** وفي

(١) وهو الذي قرره الجعبري أيضا في الجميلة ص ١٨٨ حيث قال: (وضم -أي الداني- إليه فروعه هنا وفرقه الناظم).

(٢) كذا في (ز ٤)، وفي (بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ص) "لأن أبا عمرو ذكرهما" وما أثبتته هو الموافق للسياق ولما في الوسيلة.

(٣) بل قد ذكرهما فيه ص ١٦، ١٨.

(٤) انظر: أدب الكاتب ص ١٩٢.

(٥) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢٦٩.

(٦) هذا عجز أول بيت في متن الشاطبية. وصدره:

..... بدأت بيسم الله في النظم أولا

(٧) المقنع ص ١٧، ١٨.

(٨) وفي سورة الأنفال (٤١) وفي سورة الحشر (٧) مثله.

الكهف [آية: ٧٩] ﴿لِمَسْكِينٍ﴾ وفي النور [آية: ٢٢] ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾، وأما الحرف الثاني من البقرة وحرف المائدة فقد تقدم ذكرهما^(١) و﴿مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ﴾ [مريم: ٧٥] وفي ﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾^(٢) و﴿هَذَا حَلَالٌ﴾ [النحل: ١١٦] و﴿يُورِثُ كَلَلَةً﴾ [النساء: ١٢] و﴿فِي الْكَلَلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] و﴿هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦ ويس: ٨١] وقرأ الحسن والجحدري: (هو الخالق) وروي ذلك عن أبي^(٣)، وقوله: "لا كدرا" بألف الإطلاق، أي: ولا كُدُورَة في الحذف للعلم بموضعها، ولم يذكر أبو عمرو في المقنع^(٤) ﴿خِلَلٌ﴾ ولا ﴿مَسْكِينٍ﴾ فهما من زيادة هذه القصيدة.



١٣٣- سُلِّلَتْهُ وَعَلَّمَتْهُ وَالظَّلَّلْتُ فِي مابينَ لامينِ هذا الحذف قد عُمِرَا^(٥) بألف الإطلاق؛ أي: حَذَفُ الألفِ اطَّرَدَ وجودُهُ بينهما فلم يَخْلُ منه فردٌ؛ مِنْ عَمَرَتِ الدارَ، والثلاثةُ في أول البيت معطوفةٌ على ما سبق، أي: واتفقت

(١) مراده بثنائي البقرة: [آية: ١٨٤] وهو قوله تعالى ﴿فَذِيَّةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾ وقد تقدم ذكره في البيت (٤٧)، وبحرف المائدة [آية: ٩٥] وهو قوله تعالى ﴿طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾ وقد تقدم ذكره في البيت رقم: (٦٠).

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: البقرة آية (١٦٨).

(٣) عزاها في المحتسب ٦/٢ عند آية الحجر إلى مالك بن دينار والجحدري والأعمش. وفي الكامل ورقة ٢٣٢ عند قوله تعالى ﴿بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ﴾ من سورة يس إلى (الحسن وعلي ويعقوب وأبي جعفر وشيبة)، وفي مختصر ابن خالويه ص ٧٥ عند آية الحجر إلى (مالك بن دينار وسليم التيمي والجحدري وكذلك هو في مصحف أبي وعثمان) وعزاها في زاد المسير ٤٣/٧ عند آية يس إلى (أبي بن كعب والحسن وعاصم الجحدري)، وزاد في روح المعاني ٥٦/٢٣ في آية يس: زيد بن علي، وانظر: القرطبي ٦٠/١٥، والبيضاوي ٣٨٠/٣، وأبا السعود ٨٨/٥، وفتح القدير ٣٨/٤.

(٤) بل قد ذكرهما فيه ص ١٨ باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارًا، وقد تابع المؤلف السخاوي في هذا الوهم وانظر: الوسيلة ص ٢٦٩.

(٥) المقنع ص ١٧، ١٨.

المصاحف على حذف ألف ﴿مِنْ سُلَاطَةٍ مِّنْ طِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢]، وألف غَلَام كيف وقع، وألف الظَّلَال؛ نحو: ﴿أَنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ﴾^(١) ﴿لَكَ غُلَمًا﴾ [مريم: ١٩] و﴿فَبَشِّرْنَهُ بَعْلَمٍ﴾ [الصافات: ١٠١] ﴿فَكَانَ لِعَلْمَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٤] ﴿وَوَضَعْنَاهُمْ بِالْعُدْوِ﴾ [الرعد: ١٥] و﴿يَنْفِيئُوا ظِلَالَهُ﴾ [النحل: ٤٨]، ويطرّد حذف الألف في كل ألف واقعة بين لامين متصلين نحو: ﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ [الرحمن: ٧٨] ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ [يس: ٨] ﴿وَالْأَغْلَالِ﴾ [الأعراف: ١٥٧] وليس في المقنع هذا^(٢)، واحترزنا بقولنا: متصلين من نحو: "الإله" فإنه متفق الإثبات، وإنما التزموا الحذف بين لامين كراهة أن يصوروا ثلاث صورٍ متفقة لاتفاق صورة الألف واللام.



١٣٤- وفي المثنى إذا لم يكن طرفًا كـ سَجِرَانِ أَضْلَانَا فِطْبُ صَدْرًا^(٣) أي رجوعًا: تمييز، وليلة الصدر ليلة الرجوع من عرفات، ومنه طواف الصدر؛ أي: الوداع، ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾ [الزلزلة: ٦]، والمعنى: قد استفدت علمًا طاب به صَدْرُكَ.

أي: حُذِفَتِ الألفُ في المثنى بالاتفاق إذا لم يكن الألف طرفًا سواء كانت الألف حرفًا؛ علامة التثنية، كقوله: ﴿لَسَجِرَانِ﴾ [طه: ٦٣] و﴿يَقْتَنِلانِ﴾ [القصص: ١٥] و﴿يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩] و﴿تَكْذِبَانِ﴾^(٤)، أو اسمًا نحو: ﴿أَضْلَانَا﴾

(١) سورة آل عمران آية (٤٠) وسورة مريم آية (٨ و ٢٠).

(٢) بل هو فيه ص ١٨ باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارًا حيث قال بعد أن ذكر الأمثلة السابقة وغيرها: (وشبهه مما فيه لآمان حيث وقع)، وقد تابع المؤلف السخاوي في هذا الوهم. وانظر: الوسيلة ص ٢٧٢.

(٣) المقنع ص ١٧.

(٤) وردت (٣١) مرة في القرآن كلها في سورة الرحمن.

[فصلت: ٢٩] ^(١)، وأما إذا وقعا ^(٢) طرفاً فإنها تثبت نحو: ﴿قَالَتَا﴾ ^(٣) ﴿لَهُمَا﴾ ^(٤) ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا إِلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]؛ دفعاً لِلْبَسِّ، فإن قلت: ﴿أَصْلَانَا﴾ يلتبس بـ ﴿أَصْلَانَا﴾ [الشعراء: ٩٩]؛ قلت: كذلك هو لولا وقوع "الذَّيْنِ" قبله، وأما قوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾ [الزخرف: ٣٨] فإنه كتب بغير ألف بعد الهمزة، فإما أن يكون رسم على قراءة التوحيد وهو مع ذلك يحتمل الأخرى ^(٥)، وإما أن يكون الكاتب قصد التثنية ولكن حذف الألف لئلا يجمع بين الألف التي هي صورة الهمزة وألف التثنية بعدها، ولهذا المعنى حذفت الألف التي قبل الهمزة ^(٦) والله تعالى أعلم.



١٣٥- وبعدَ نونِ ضميرِ الفاعلين كـ: تَيَّنَ وَزِدْنَ وَعَلَّمْنَ حَلَا خَضِرَا ^(٧) "حلا" بالحاء المهملة من حلا يحلو و"خَضِرَا" بفتح فكسر؛ في محل النصب على الحال؛ أي: وقع خَضِرَا فالفه للإطلاق كذا أعربه بعضهم ^(٨)، والأظهر أن "حلا": فعل ماض وهو حال أو استئناف و"خَضِرَا": منصوب

-
- (١) ووجه كونها اسماً: أن الألف فيها ضمير متصل في محل رفع فاعل، والضمائر أحد أقسام المعرفة، التي هي قسيم النكرة، الذين هما قسما الاسم.
- (٢) أي: الألف التي هي حرف علامة التثنية، والتي هي اسم.
- (٣) سورة القصص آية (٢٣) وسورة فصلت آية (١١).
- (٤) وردت في (١١) موضعاً في القرآن؛ أولها في سورة الأعراف آية (٢٠).
- (٥) قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية، وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد). اهد من النشر ٣/ ٣٦٩. وانظر: الكشف ٢/ ٢٥٨-٢٥٩، والإقناع ٢/ ٧٦١.
- (٦) وانظر تمام تحرير الكلام في جَاءَنَا في شرح البيت ١٥٣ وقد استهله المؤلف بقوله: (ثم قياس جَاءَنَا ثلاثة ألفات صورة العين وصورة الهمزة وألف الضمير ولم يكن لهذه الهمزة صورة كما يأتي فبقي ألفان وحذف إحداهما احتمالاً للقراءتين والأولى بالحذف هو الأولى في القياس لأن الثانية علامة التثنية).
- (٧) المقنع ص ١٧.
- (٨) أعربه هكذا الجعبري في الجميلة ص ١٩٢.

على التمييز، ونَبَّهَ بقوله: "خَضِرًا" على حلاوته وطراوته وكونه لم يزل متداولًا وغَضًّا طريًّا، أي: حَسُنَ حَذْفُ الألفِ بعد النون التي هي ضمير الفاعلين الواقعة قبل الضمير المنصوب، فخرج نحو: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى﴾ [البقرة: ٨٧ و٢٥٣] و﴿بِأَيِّنَّا هُمُ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [البلد: ١٩] ^(١).

والحاصل أنه يحذف الألف بعد نون المتكلم ^(٢) مطلقًا، بشرط عدم وقوعها طرفًا، نحو: ﴿ءَاتَيْنَهُ رَحْمَةً﴾ [الكهف: ٦٥] و﴿ءَاتَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الكهف: ٨٤] و﴿ءَاتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ﴾ [ص: ٢٠] و﴿ءَاتَيْنَاكَ﴾ ^(٣) و﴿زِدْنَهُمْ﴾ ^(٤) و﴿وَعَلَّمْنَاهُ﴾ ^(٥) ونحوه؛ ك﴿أَنجَيْنَاكُمْ﴾ ^(٦) و﴿فَرَشْنَاهَا﴾ [الذاريات: ٤٨] و﴿وَجَعَلْنَاهُمَا﴾ [الصافات: ١١٥] و﴿أَعْوَيْنَهُمْ﴾ [القصص: ٦٣] و﴿مَكَّنَهُمْ﴾ ^(٧)، فإن وقعت طرفًا تثبت نحو: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ﴾ [النساء: ١٦٣ والإسراء: ٥٥] و﴿قَالُوا أَقْرَبْنَا﴾ [آل عمران: ٨١]، واختصاصه بالفاعل دون المفعول؛ لأنه ^(٨) لا يقع إلا طرفًا نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا﴾ [النمل: ١٥]، وشرط الطرفِ مستفاد من شرطه في البيت السابق من وقوعه حَشْوًا ^(٩)؛ كأنه قال: وفي المثني إذا ما لم يكن طرفًا وبعد نون ضمير الفاعلين أيضًا إذا كان كذلك.



(١) لكون الأولى قبل الظاهر لا الضمير، والثانية قبل الضمير المرفوع.

(٢) لفظ الناظم (وبعد نون ضمير الفاعلين) وهو أولى من لفظ المؤلف (بعد نون المتكلم).

(٣) سورة الحجر آية (٨٧) وسورة طه آية (٩٩).

(٤) سورة النحل آية (٨٨) وسورة الإسراء آية (٩٧) وسورة الكهف آية (١٣).

(٥) وردت في القرآن مرارا أولها: يوسف آية (٦٨).

(٦) سورة البقرة آية (٥٠) وسورة الأعراف آية (١٤١) وسورة طه آية (٨٠).

(٧) سورة الأنعام آية (٦) وسورة الحج آية (٤١) وسورة الأحقاف آية (٢٦).

(٨) أي: المفعول.

(٩) أي: لا طرفا.

١٣٦- وَعَلِمًا^(١) وَبَلَّغٌ وَالسَّلَاسِلُ وَالشَّيْطَانُ يُؤَلِّفُ سُلْطَانٍ لَمَنْ نَظَرَ^(٢)

أي: وحذف ألف "عَلِمًا" ومعطوفاته بملفوظ أو مقدر؛ مبتدئات، وقوله: "لَمَنْ نَظَرَ" خبرها، وهو موصولٌ وصِلَةٌ، وألفه للإطلاق، أي: اتفقت المصاحف على حذف ألف عين "عَلِمًا"، وعلى حذف ألف لام "بَلَّغٌ"، وعلى حذف الألف التي بعد لام "سَلَّاسِل"، ولم يذكر ذلك في المقنع^(٣)، وعلى حذف ألف الطاء من "الشَّيْطَانُ"، وعلى حذف ألف لام "يؤَلِّفُ" وسيأتي^(٤) أن ياءها محذوف أيضًا فيصير صورته صورة "الف"، قال السخاوي: (ولم يذكر في المقنع إلا حذف الياء منه^(٥))^(٦) فيوافقه قراءة أبي

(١) كذا في جميع النسخ "عَلِمًا" بالنصب ولا أدري وجهه، وقول السخاوي في الوسيلة ص٢٧٥: (وقد ذكره صاحب القصيد منكرًا؛ ليعم كل موضع وقع فيه، وهو كما ذكره محذوف الألف في جميع القرآن)، وقول الجعبري في الجميلة ص١٩٣: (لم يذكر في المقنع عَلِمًا إلا في سبأ وتبعه الناظم سياقة لرواية نافع وأعاده هنا منكرًا فعم)، وقول اللبيب في الدرة الصقيلة ص٣٨٤: (اعلم أنه لم يأت في القرآن "عَلِمًا" منكرًا منونا أصلاً؛ لأنه مضاف، لكن الشاطبي أتى به منونا لضرورة الشعر في إلزام الوزن... ليعلم أن كل سورة وقع فيها عَلِمٌ أَلْعَيْبُ فهو محذوف الألف) كلها تبرر التنوين لا النصب؛ إذ الغرض الذي ذكره يتحقق بالرفع
(٢) المقنع ص١٧، ١٨، ٨٩.

(٣) بل قد ذكر حذف ألف بَلَّغٌ وسَلَّاسِل في المقنع ص١٧ باب ما حذفت منه الألف اختصارًا وذكر حذف ألف عَلِمٌ سبأ في المقنع ص٨٩ باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وقد تابع المؤلف السخاوي في هذا الوهم حيث قال في الوسيلة ص٢٧٦ (ولم يذكر في المقنع من ذلك شيئًا) وسبق أن قال ص٢٧٥: (لم يذكر أبو عمرو في المقنع عَلِمًا إلا في موضع واحد وذلك عالم الغيب في سبأ) وقد تعقبه الجعبري بقوله في الجميلة ص١٩٣: (فقول الشارح: لم يذكر فيه شيئًا من ذلك ليس كذلك بل كما فصلناه)، وكان قد ذكر بَلَّاغٌ وسَلَّاسِل والشيطان وسُلْطَان عن المقنع ووافقه في التفصيل في عالم وإيلاف.

(٤) في البيت ١٨٤ وشرحه.

(٥) المقنع ص٩٠.

(٦) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص٢٧٧.

جعفر: (إلفهم) ^(١) (وقد ذكره المصنف هنا مطلقاً ليعم الحذف حرفيه) ^(٢)،
وأما ﴿لَا يَلْف﴾ فإنه كتب بغير ألف بين اللام والفاء، وقرأ ابن عامر بحذف
الياء على أنه مصدر أَلَفَ ^(٣) كقاتل قتالاً، وقراءة غيره: ﴿لَا يَلْف﴾ كقتال ^(٤)،
وعلى حذف ألف طاء سُلْطَنٍ حيث وقعت هذه الألفاظ وعلى أي صفة كانت
نحو: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ ^(٥) ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ﴾ ^(٦) ﴿هَذَا بَلْغٌ﴾ [إبراهيم: ٥٤]
و﴿لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا﴾ [الإنسان: ٤] ﴿فَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ [النحل: ٦٣] و﴿وَإِنْ
يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا﴾ [النساء: ١١٧] ﴿لَا يَلْفُ قَرِيشٌ﴾ ^(٧) ﴿إِلْفِهِمْ﴾ [قريش: ٢-١]
﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢] (ولم يذكر عالماً في المقنع إلا في
سبأ وتبعه الناظم في سياقه لرواية نافع ^(٨) وأعاده هنا مُنْكَرًا فهو من زيادات
العقيلة) ^(٨).



(١) قال في النشر ٤٠٣/٢: (فقرأ أبو جعفر همزة مكسورة من غير ياء).

(٢) يعني الألف والياء.

(٣) ما بين القوسين منقول من الوسيلة للسخاوي ص ٢٧٧ إلا أنه فيها "ألف" ثلاثي، والمؤلف جعله "ألف" رباعي وأكد بقوله (كقاتل قتالاً)، والصحيح ما في الوسيلة؛ وفقاً للنشر ٤٠٣/٢ حيث قال (مصدر أَلَفَ ثلاثياً يقال أَلَفَ الرجل أَلْفًا وإلْفًا)، ومثله في الكشف ٣٨٩/٢-٣٩٠، والإقناع ٨١٤/٢.

(٤) قال في النشر ٤٠٣/٢: (وقرأ الباقر همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة)، ومثله في الكشف ٣٨٩/٢-٣٩٠، وانظر: الإقناع ٨١٤/٢.

(٥) وردت في القرآن مرارا أولها: الأنعام آية (٧٣).

(٦) سورة آل عمران آية (٢٠) وسورة الرعد آية (٤٠) وسورة النحل آية (٨٢).

(٧) في البيت ١٠٣.

(٨) ما بين القوسين منقول من الجميلة للجعبري ص ١٩٣، وأوله من الوسيلة للسخاوي ص ٢٧٥.

١٣٧- وَاللَّعْنُونَ مَعَ اللَّتِ الْقِيَمَةِ أَصْحَابُ خَلِيفَ أَنْهَرُ صَفَتْ نُهْرًا^(١)

أي: وحذف ألف "اللَّعْنُونَ" وقوله: "مَعَ اللَّتِ" ومعطوفاته بحرف عطف مقدر؛ صفة لقوله: "وَاللَّعْنُونَ"، و"الْأَنْهَرُ" جمع نُهَر بفتحتين وبفتح فسكون، وقوله: "صَفَتْ نُهْرًا": صفة "أَنْهَرُ" أو مستأنفة، و"نُهْر" بضميتين جمع نهار^(٢)؛ نصب على التمييز وهذا جمع كثرة، وجمع قَلَّتْ: أَنْهَر، وهما تجنيس^(٣)، ومعناه على الإتيان^(٤): أن أنهار الجنة صافية متألئة، وعلى الاستقلال^(٥) أن هذا الحذف مشهور كالنور.

ومعنى البيت: أن المصاحف اتفقت على حذف ألف لام اللَّعْنُونَ كيف أعرب، وعلى ألف لام^(٦) اللَّتِ وألف ياء الْقِيَمَةِ وألف حاء أَصْحَابِ وألف لام خَلِيفَ، فإلياء صورة الهمزة، وألف هاء الْأَنْهَرُ كيف جرت هذه الألفاظ نحو: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٧) ﴿أَصْحَابُ

(١) المقنع ص ١٧، ١٨.

(٢) قال السخاوي في الوسيلة ص ٢٧٨: (وهو مثل سحب وسحاب).

(٣) الجناس هو اتفاق اللفظتين في الحروف واختلافهما في المعنى وهو نوعان: تام وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي: نوع الحروف وعددها وشكلها وترتيبها؛ كقوله ﷻ (إنما الماء من الماء)، وغير تام وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة، فَمِنْ اختلاف النوع قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]، وَمِنْ اختلاف العدد قول الطرماح:

فلا منعت دار ولا عز أهلها من الناس إلا بالقنا والقنابل؛

(جمع قنبلة؛ وهي الطائفة من الناس أو الخيل)، ومن اختلاف الشكل قول معاذ: (الدِّين يهدم الدِّين)، ومن اختلاف الترتيب قوله ﷻ: (اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا)، وانظر: لمزيد من الأمثلة كتاب البديع لعبد الله بن المعتز من ص ٢٥-٣٥.

(٤) أي: على إعرابها صفة أنهار، والصفة من التوابع.

(٥) أي: على إعرابها جملة مستقلة.

(٦) كذا في (ز ٤) و(برا ١) و(ل ١) و(س ١) و(ص ١) و(بر ٣) و(ق ١) و(ف ١) و(ز ٨): "حذف ألف لام اللَّتِ".

(٧) وردت في القرآن مرارا أولها: البقرة آية (٨٥).

الْجَنَّةِ ﴿^(١)﴾ جَعَلَكُمْ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ ﴿[فطّر: ٣٩]﴾ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿^(٢)﴾
و﴿فِيهَا أَنْهَارٌ﴾ [محمد: ١٥] فالأولى في مثل أنهرٌ وأصْحَبُ ثابتة بلا خلاف ^(٣)، ثم
اعلم أن اللَّعْنُونَ كتب بلامين مع حذف الألف بعدهما، (ولم يصرح بحذف
ألفه في المقنع ^(٤))؛ وإنما ذكر أنه كتب بلامين ^(٥) إلا أنه قد ذكر في المقنع في غير
الموضع الذي ذكره فيه أنهم اتفقوا على حذف الألف مع الجمع السالم نحو:
﴿الْكَافِرُونَ﴾ ^(٦) و﴿السَّاجِدُونَ﴾ [يونس: ٧٧] ^(٧)، و﴿اللَّعْنُونَ﴾ مثله.

وما ^(٩) في البيت من الكلمات غيره فجميع ذلك مذكور في المقنع ^(١٠)،
وَاللَّتْ كتب بلامين وتاء ^(١١)، وقال السخاوي: (وقوله: صفت نُهْرًا أي:
صفت ضوءًا ونورًا يريد بذلك شهرتها، ونُهر جمع نهار شَبَّهَهَا في الشهرة بضوء

(١) وردت في القرآن مرارا أولها: البقرة آية (٨٢).

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: البقرة آية (٢٥).

(٣) وهي الألف صورة الهمزة أول حرف في أَنْهَرٌ وَأَصْحَبُ.

(٤) بل صرح بحذف ألفه في المقنع ص ١٨ وقد تابع المؤلف السخاوي في هذا الوهم في الوسيلة ص ٢٧٧.

(٥) انظر: المقنع ص ٦٧.

(٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٥٤].

(٧) انظر: المقنع ص ٢٢.

(٨) الواو هنا استئنافية لا عاطفة؛ و(اللاعنون) مبتدأ و(مثله) خبره.

(٩) كذا في (بر ٣) وفي سائر النسخ التسع غيرها "وأما في البيت.." ولعل الأصح أن يقول: "وأما ما في البيت.."

(١٠) المقنع ص ١٧، ١٨.

(١١) ما بين القوسين منقول من الوسيلة ص ٢٧٧، ٢٧٨ غير أن الذي في الوسيلة زيادة كلمة "غير" قبل
"مذكور" وأشار المحقق إلى أنها ساقطة من "د" فلعل المؤلف نقل من "د" أو ما وافقها، ولا شك
أن المعنى ينقلب إلى نقيضه، ولعل الأصح هو ما حققه المحقق من إثبات كلمة "غير" لأنه هو الأليق
بعادة السخاوي في نظائرها، وقد جرت عادته أن ينقل كلام الداني في المقنع في كل كلمة ذكر الناظم
رسمها، ثم إن عادة صاحبنا المؤلف أن لا ينص على ذكرها في المقنع دون عزو للموضع أو نقل
لنص كلامه مع جريان عادته وعادة السخاوي على نفي وجود ما ظنوا عدم وجوده في المقنع والله
أعلم.

النهار وقال الشاعر^(١):

لولا الثريدان هلكنا بالضُّمُّ ثريدٌ ليلٍ وثريدٌ بالنُّهْرِ^(٢)

١٣٨- أُولَى يَتَكَمَى نَصَرَئِي فَاحْذَفُوا وَتَعَلَّى لِي كُلُّهَا وَبَغِيرَ الْجَنِّ أَلَّنَ جَرَى^(٣)
 أي: "أُولَى" من ألفي "يَتَكَمَى" وأخويه مفعول "احذفوا"، وكلها تأكيد
 "أُولَى" الثلاثة، والرواية في "أَلَّنَ" بنقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلى لام
 التعريف ثم حذفها فيصير على وزن هان^(٤)، وقوله: "جَرَى"؛ أي: سرى
 الحذف في الكل، "وبغير الجن" ظرف "جَرَى"، أي: اتفقت المصاحف على
 حذف ألف تاء "يَتَكَمَى" وصاد "نَصَرَئِي" وعين "تَعَلَّى"^(٥) كيف ما جاءت
 نحو: ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ [البقرة: ٨٣] ﴿يَتَكَمَى النَّسَاءُ﴾ [النساء: ١٢٧]
 ﴿وَالصَّبِيَّانَ وَالنَّصَرَئِي﴾ [الحج: ١٧] و﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَلَّى﴾^(٦) وكذا اتفقت على
 حذف الألف التي بعد اللام في "أَلَّنَ" نحو: ﴿قَالُوا أَلَّنَ﴾ [البقرة: ٧١] ﴿فَأَلَّنَ
 بَشِيرُوهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧] إلا التي في سورة الجن [آية: ٩] وهو قوله:
 ﴿فَمَنْ يَسْتَعِجِ الْآنَ﴾ فإنه بإثبات ألفه، وأما صورة الهمزة الثانية فيأتي ضابط
 حذفها^(٧).

(١) لم أقف على قائله وقد أنشده الفراء وأبو الهيثم كما في تهذيب اللغة (٦/ ١٤٨-١٤٩)، وأنشده ابن
 كيسان كما في الصحاح (٢/ ٨٤٠)، وابن السكيت كما في المخصص (٢/ ٣٩٢)، وابن سيده كما في
 المحكم والمحيط الأعظم (٤/ ٣٠٣).

(٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢٧٨.

(٣) المقنع ص ١٨، ١٩.

(٤) في (ز) و(بر) و(ل) و(س) و(ف) "رهان"، وفي (ز) و(ص) و(بر) و(ق) "اهان" والصحيح
 ما أثبتته.

(٥) أي: ألف عين تَعَلَّى وألف صاد نَصَرَئِي.

(٦) وردت في القرآن مرارا أولها: الأنعام آية (١٠٠).

(٧) في شرح البيت ١٥٥، ١٥٦.

١٣٩- حَتَّى يُلْقُوا مَلَأَ قُوهُ مُبَارَكًا أَحْ — فَظُهُ مُلَأَ قِيَمِنَرَكْنَا وَكُنْ حَذِرًا^(١)
 "مُلَقَّوُهُ" و"أَحْفَظُهُ"؛ بإشباع الهاء فيهما، "حَذِرًا": بفتح الحاء وكسر
 الذال؛ أي: احمل على لفظ "بَرَكْنَا" المتصل بالضمير واحذر أن تقيس عليه
 بَرَكَ المنفصل عنه كما في قوله: ﴿وَبَرَكْ فِيهَا﴾ [فصلت: ١٠] فإنه متفق الإثبات،
 ثم التقدير: حذف ألف الثلاثة المتقدمة "أَحْفَظُهُ".

أي: اتفقت المصاحف على حذف ألف لام "يُلْقُوا" واسم فاعله كيف
 جاء نحو: ﴿حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ﴾ وهو بالزخرف [آية: ٨٣] والطور [آية: ٤٥]
 والمعارج [آية: ٤٢]، قال السخاوي: (وقد قرأ ابن محيصة وغيره: (حَتَّى
 يُلْقُوا)^(٢) على صورة الرسم، أي: بفتح الياء والقاف في السور الثلاثة^(٣) وقرئ
 أيضًا: (حَتَّى يُلْقُوا))^(٤)؛ أي: بضم الياء وتشديد القاف المضمومة^(٥)، و﴿أَنَّهُمْ
 مُلْقُوا رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦ وهود: ٢٩] ﴿أَنَّا كُنَّا مُلْقُوا﴾ [البقرة: ٢٢٣] ﴿كَذَٰلِكَ فَمَلَأْنَاهُ﴾
 [الانشقاق: ٦]، وعلى حذف ألف باء ﴿وَجَعَلْنِي مُبَارَكًا﴾ [مريم: ٣١] و﴿بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾
 [الإسراء: ١] فإنه اتصل به ضمير المتكلم.



(١) المقنع ص ١٨.

(٢) عزاه في الإتحاف ص ٤٢٤ إلى أبي جعفر وحده وانظر: البدور ص ٣٢٨، ومختصر ابن خالويه ص ١٣٦.

(٣) قال في زاد المسير ٣٣٢/٧: (وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وابن محيصة وأبو جعفر: "حَتَّى
 يُلْقُوا" بفتح الياء والقاف وسكون اللام من غير ألف)، وعزاه في ٥٩/٨ إلى أبي جعفر وحده.
 وعزاه القرطبي في تفسيره ٢٩٦/١٨ إلى ابن محيصة ومجاهد وحيد، وفي مختصر ابن خالويه
 ص ١٣٧، والإتحاف ص ٣٨٧ عزيت القراءة لأبي جعفر وابن محيصة.

(٤) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢٨٠.

(٥) لم أقف على من ذكر هذه القراءة، ولعل صوابها إن كان لها أصل: يُلْقُوا؛ إذ بها يستقيم المعنى.

١٤٠- وكلّ ذي عَدَدٍ نحو الـ **ثَلَاثِ ثَلَاثِ** **ثَلَاثِ ثَلَاثِ** فادر الكلّ مُعْتَبِرًا^(١)

أي: وحذف ألف "كلّ ذي عَدَدٍ" هو "نحو الـ **ثَلَاثِ ثَلَاثِ ثَلَاثِ ثَلَاثِ**"

بحذف حرف العطف وتقدم المعدولان أعني: **ثَلَاثِ وَرُبَعٍ** في رواية نافع^(٢)، فاعلم كل ألف محذوف حال كونك قايّسا ما لم يذكر على ما ذكر.

والمعنى: اتفقت المصاحف على حذف كل ألف في اسم من أسماء العدد كيف تصرفت إلا ما سيأتي، وأسماءه اثنتا عشرة كلمة؛ واحد إلى عشرة ومائة وألف، وما تصرّف منه بالثنائية والجمع والتركيب والاشتقاق مندرج في عبارة الناظم، والواحد ليس بعدد فلا يحذف منه شيء^(٣)، ولا من إحدى واثنتي، ولا من اثني عشر واثنتي عشرة، واثنان لم يقع في القرآن مرفوعا؛ فلم يبق من مراتب الأحاد إلا الثلاثة وثمانية وفروعهما فيها^(٤) ومن مراتب العشرات والمئات وسيأتي زيادة ألفها.

وأما أمثلة الحذف: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ [النور: ٥٨] و﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ [النور: ٥٨]

و﴿ظَلَمْتَ ثَلَاثَ﴾ [الزمر: ٦] و﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ﴿ثَلَاثَةَ عَالَفٍ﴾

(١) المقنع ص ١٨.

(٢) في البيت رقم (٥٧) وقال في شرحه: (ثم اعلم أنا فسرنا كلام الناظم بما في النساء وإن كان ما في سورة فاطر (آية: ١) من قوله تعالى ﴿أَوَّلُ آبِجَنَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبُعٍ﴾ أيضًا رسم بالحذف؛ لأن الكلام في هذا الربع، ولأن نافعًا ما روى إلا ما في سورة النساء وأما ما في سورة فاطر فيشملة قوله وكل ذي عدد إلخ).

(٣) لو قال (الواحد ليس بعدد فلا يدخل في البيت) لكان أولى لأن ألف الواحد محذوفة في نحو قوله ﴿الْوَحْدُ الْفَهْكَارُ﴾ في ستة مواضع من القرآن أولها [يوسف: ٣٩].

(٤) كذا في (ص) وكذا في (ز) (٤) و(ل) و(س) إلا أن فيها "ثلاثة" بدل "الثلاثة"، وفي (بر) سقط من قوله "الأحاد" إلى قوله "في مرات، وفي (ز) فلم يبق مراتب الأحاد إلا ثلاثة وثمانية وفروعهما منهما" ويعني (أن الواحد ليس بعدد) (والاثنان لم يقع في القرآن مرفوعا) (فلم يبق من مراتب الأحاد إلا الثلاثة وثمانية وفروعهما فيها ألف) لأن ما عداها لا ألف فيها.

[آل عمران: ١٢٤]، ﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧] و﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢] و﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾ [الكهف: ٢٥] و﴿ثَمَنِي حَبِجٍ﴾ [الفصص: ٢٧] و﴿ثَمَنِينَ جِلْدَةً﴾ [النور: ٤].



١٤١- واحفظ^(١) في الأنفال **فِي الْيَعْدِ** مُتَّبِعًا **تُرَابَ رَعْدٍ** وَنَمْلٍ وَالنَّبَا عَطِرًا^(٢) أي **"احفظ"** حذف ألف **"فِي الْيَعْدِ"** الواقع **"فِي الْأَنْفَالِ"** وحذف ألف **"تُرَابٍ"** أو مُتَّبِعًا ألف **"تُرَابَ رَعْدٍ"** إلى آخره، **"عَطِرًا"**؛ حالٌ من الفاعل **أَي**: حال كونك **"عَطِرًا"**؛ أي: ذي عطر لصحة نقلها.

والمعنى: اتفقت المصاحف على حذف ألف عين ﴿لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَعْدِ﴾ [الأنفال: ٤٢] وعلى إثبات غيرها نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾^(٣)، وعلى حذف ألف تُرَابٍ في ثلاثة مواضع؛ في الرعد [آية: ٥] وهو قوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ وفي النمل [آية: ٦٧] وهو قوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا﴾، وبعم [آية: ٤٠] وهو قوله: ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾، وعلى إثبات ألف راء التُّرَابِ^(٤) في غيرها نحو: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ [آل عمران: ٥٩] ﴿أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾ [النحل: ٥٩]، وقوله: **"احفظه"** معناه: أن تقييد هذه المواضع ألحقها بالفرش وشاع بيان ذلك كالطيب فلم يتعد وإن ذكرت في الأصول.



(١) كذا في (٤) و(بر ١) و(س) و(ص) و(ز ٨)، وفي (ل) "واحذف".

(٢) المقنع ص ١٩.

(٣) سورة آل عمران [آية: ٩] وسورة الرعد [آية: ٣١].

(٤) كذا في (٤) و(بر ١) و(س) و(ل)، و(بر ٣) و(ق) و(ف)، وفي (ز ٨) و(ص) "على إثبات ألف التراب".

١٤٢- **وَأَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ أَتَيْهِ الثَّقَلَانِ** **نِ أَيُّهُ السَّاحِرُ** احْضُرْ كالندى سَحَرًا^(١)
"الندى"؛ المطر الخفيف، وقوله **"سَحَرًا"**؛ ظرف زمان، وفي نسخة
 بالشين المعجمة والجيم؛ فهو ظرف مكان.

والمعنى: واحفظ حذف الألف الأخيرة في **"أَيُّهُ"** في ثلاثة مواضع
 بالاتفاق؛ وهي قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بالنور
 [آية: ٣١] ﴿وَقَالُوا يَتَّيَّهِ السَّاحِرُ﴾ بالزخرف [آية: ٤٩] ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾
 بالرحمن [آية: ٣١].

وكما اتفقت المصاحف على حذف الألف في هذه المواضع الثلاثة اتفقت
 على إثباتها في غيرها نحو: ﴿يَتَّيَّهِ النَّاسُ﴾^(٢) ﴿يَتَّيَّهِ الْعَزِيزُ﴾ [يوسف:
 ٧٨ و ٨٨] ﴿يَتَّيَّهِ النَّفْسُ﴾ [الفجر: ٢٧]، وقرأ ابن عامر في الوصل في المواضع
 الثلاثة بضم الهاء والباقون بفتحها، وأما في حال الوقف فأبو عمرو والكسائي
 يَقْرَآنِ^(٣) بالألف والباقون يقفون بحذفها مع سكون الهاء^(٤)، ولا يلتفت إلى
 قول أبي علي الفارسي^(٥): (إنه لا يجوز أن يقرأ بحذف الألف فيهن)^(٦)؛
 لصحة الرواية، ثم الرسم يحتمل القراءتين؛ لأن من يقرأ بالفتح يقدر الألف
 بعد الهاء محذوفة من الخط كما ذهب في اللفظ.



(١) المقنع ص ٢٠.

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: البقرة آية (٢١).

(٣) كذا سائر النسخ التسع، وفي (بر) "يقفان".

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٤١، ١٤٢، والكشف ٢/ ١٣٦، ١٣٧، والإقناع ٢/ ٧١٢.

(٥) هو الحسن بن أحمد الإمام أبو علي الفارسي النحوي المشهور، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن
 مجاهد، وألف كتاب التذكرة، وكتاب الحجة شرح السبعة لابن مجاهد فأجاد وأفاد، والإيضاح،
 والتكملة، وغير ذلك، توفي سنة ٣٧٧. اهـ من الغاية ١/ ٢٠٦ ترجمة (٩٥١).

(٦) في كتابه الحجة في علل القراءات ٥/ ٣٢٠ وقد ذكره السخاوي في الوسيلة ٢٨٥ بلفظ مختلف).

١٤٣- كُنْتُبُ الا الذي في الرَّعْد مَعَ أَجَلٍ والحجر والكهف في ثانيهما غَبَرًا^(١)
 أي: حُذِفَ أَلِفُ كُلِّ "كِتَابٍ" كتاب "الذي في الرَّعْد"^(٢)، وقوله:
 "غَبَرًا"؛ أي: ثبت الألف في الأربعة وبقي على حاله بالاتفاق؛ فألفه للإطلاق.
 بمعنى: اتفقت المصاحف على حذف ألف تاء كُنْتُبُ كيف تصرفت نحو:
 ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة: ٢] ﴿جَاءَهُمْ كِتَابٌ﴾ [البقرة: ٨٩] ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾^(٣)
 ﴿هَذَا كِتَابُنَا﴾ [الجاثية: ٢٩] إلا أربعة في السور الأربع، وهي قوله: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ
 كِتَابٌ﴾ [الرعد: ٣٨] ﴿وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الحجر: ٤] ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾
 [الكهف: ٢٧] ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ﴾ [النمل: ١]، وقَيَّدَ كتاب الرعد
 بالـ "أجل" فخرج عنه ﴿الْمَرَّةَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ١] و﴿عِلْمُ الْكِتَابِ﴾
 [الرعد: ٤٣] فإنهما رسماً بحذف الألف.

وقوله: "في ثانيهما" قيد الحجر والكهف جميعاً، فخرج: ﴿الرَّتِلْكَ
 آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ في الحجر [آية: ١] ﴿الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابُ﴾ [الكهف: ١]
 أولهما في السورتين، وقَيَّدَ النمل بالأولى في البيت الآتي فخرج: ﴿كِتَابٌ
 كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩]، وقال في المقنع: (ورأيت في بعض مصاحف العراق
 ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾ ﴿وَلَا يُضَاوِرُ كَاتِبٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] ﴿وَلَمْ
 تَجِدُوا كَاتِبًا﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿كَرَامًا كِنِينٍ﴾ [الانفطار: ١١] بغير ألف وفي بعضها

(١) المقنع ص ٢٠.

(٢) كذا في (٨) إلا أن فيها "إلا الكتاب" بـأل، وفي (١٠) و(ل) و(س) و(ص) "إلا الكتاب الذي" وليس فيها "في الرعد"، وفي (٤) "أي حذف كل كتاب إلا الكتاب الذي" سقط منها لفظة "ألف" و"في الرعد".

(٣) وردت في القرآن مراراً أولها: البقرة آية (١٠١).

بالألف، وقال الغازي^(١): كَاتِبُ في البقرة بالآلف لقلة دوره^(٢) وترك ذلك نقص من النظم عن الأصل، والله تعالى أعلم.



١٤٤- والنمل الأولى وقل **ءَايَانَا** ومعا يونس الأولين استثن مؤتمرا^(٣)
"استثن": أمر في الاستثناء، وقوله: **"مؤتمرا"**؛ حال أي: ممثلا يعني
 امثل أمر الاستثناء فإنه الثابت عندنا.

والمعنى: اتفقت المصاحف على حذف ألف ياء **"ءَايَتُ"** كيف أتت نحو:

﴿ءَايَتُ تُحَكِّمَتُ﴾ [آل عمران: ٧] ﴿لَأَيَّتِ لَأُولَى الْأَلْبَبِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] ﴿قُلْ إِنَّمَا
 أَلَايَتُ﴾ [الأنعام: ١٠٩] والعنكبوت: ٥٠ ﴿وَأَيَّتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية: ٦] إلا **"الأوليين
 يونس"** وهما قوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَانَا بَيِّنَاتٍ﴾ [يونس: ١٥] ﴿إِذَا لَهُمْ
 مَكْرٌ فِي ءَايَانَا﴾ [يونس: ٢١] فإنه بالآلف، وقد خرج بقوله: **"الأوليين"** قوله
 تعالى في يونس [آية: ٧٣] ﴿وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾ فإنه بالحذف. وقد ذكر
 حذف ﴿ءَايَتُ مِّن رَّبِّهِ﴾ [العنكبوت: ٥٠] في رواية نافع^(٤) والمراد هنا ألف
 الجمع ويأتي حذف الثانية^(٥).

(١) ابن قيس الإمام شيخ الأندلس أبو محمد الأندلسي المقرئ؛ قرطبي وقيل من أهل إفريقية، قرأ على
 نافع وضبط عنه اختياره، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ مالك إلى الأندلس، وعنه قال
 عرضت مصحفني هذا بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة، وكان إماما صالحا عابدا متهجدا مجاب
 الدعوة كبير الشأن حاذقا برسم المصحف، توفي سنة ١٩٩هـ. مختصرا من سير أعلام النبلاء
 ٣٢٢/٩ ترجمة رقم (١٠٤).

(٢) المقنع ص ٢٣ و٢٤ باب ما حذفت منه الألف اختصارا.

(٣) المقنع ص ٢٠.

(٤) في البيت رقم ١٠٢.

(٥) في البيت رقم ١٥٢ ونصه:

وَمَا بِهِ أَلِفَانِ عَنْهُمْ حَذْفًا كَالصَّلَاةِ وَعَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَى

١٤٥- في يوسف خُصَّ قُرْءَانًا وزخرفه أولاهما ويثبت العراق يرى^(١)

أي: "يرى" قرءانًا بإثبات الألف في مصاحف العراق، و"خُصَّ" يحتمل الأمرَ والماضي المجهول، و"قرآنًا": معمول على كلا التقديرين؛ أي: حذف ألف قرءانًا، وقوله: "في يوسف وزخرفه" كل واحد منهما متعلق بقوله: "خُصَّ"، وصرف "يوسف" للوزن، وضمير "زخرفه" راجع إلى "القرآن"؛ والإضافة للملابسة، "وأولى يوسف والزخرف"؛ ظرف قوله: "خُصَّ" أو بدل من الألف المقدر بدل بعض.

والمعنى: رسم في أول يوسف [آية: ٢] ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا﴾ وفي أول الزخرف [آية: ٣] ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا﴾؛ بغير ألف قبل النون في المصاحف العثمانية وثبت في غيرهما نحو: ﴿أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥] و﴿ءَايَاتُهُ قُرْءَانًا﴾ [فصلت: ٣]، وقولنا "قبل النون" احتراز عما بعدها، والمحذوفة ألف فعّلان، لا الهمزة؛ إذ لا صورة لها، وقيل: إن الألف ثابتة في الموضعين أيضًا في مصاحف العراق، (وقال أبو عمرو في المقنع^(٢)): "وغيرها"، وهذا يدل على أن الألف ثابتة فيهما في سائر الرسوم فهو نقص في النظم، لكن يحتمل أن يكون هنا وجهان؛ والكتاب على إثبات الكل، ولو قال: أولاهما وخلاف فيهما ندرا؛ لوفى بالمقصود^(٣).



(١) المقنع ص ١٩.

(٢) ص ١٩ باب ذكر ما حذف منه الألف اختصارًا.

(٣) ما بين القوسين منقول من الجميلة للجعبري ص ٢٠٥ بتصرف وحذف يسير لا يخل.

١٤٦- وسَجَرٌ غير أخرى الذاريات بدا والكل ذو ألفٍ عن نافع سُطْرًا^(١)

أي: حذف ألف لفظ "سَجَرٌ"، و"غير" نصب على الاستثناء أو رفع؛ صفة "سَجَرٌ" و"أخرى" صفة موصوف محذوف أي: كلمة، و"بدا": خبر؛ أي: ظهر حذف كل ألف "سَجَرٌ"، "والكل ذو ألف"؛ أي: وكل "سَجَرٌ" صاحب ألف، "سُطْرًا"؛ بألف الإطلاق: صفة "ألف" أي: كتب، "عن نافع" متعلق به.

والمعنى: (قال نصير: الرسوم على حذف ألف سَجَرٍ في كل القرآن إلا ﴿قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ بالذاريات [آية: ٥٢] فإنها ثابتة، وقال نافع: الكل بألف؛ فانفقت الرسوم على إثبات ألف "سَاحِرٌ" هنا، واختلف في غيره؛ فأثبت نافع، وحذف نصير^(٢) نحو: ﴿يَتَأَيَّهَ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩] ﴿سَجَرٌ كَذَّابٌ﴾ [ص: ٤ وغافر: ٢٤] ^(٣) وكلامه ككلام المقنع^(٤) في نقل الروائتين: رواية نصير ورواية نافع (وحاصلهما: اتفاقهما على إثبات الذاريات واختلافهما في غيره؛ إثباتها لنافع عن المدني، وحذفها لنصير عن غيره، وقد تقدم خلاف سَجَرِ المائدة في أول^(٥) يونس^(٦)، وإنما أفردتها لأن حذفها منتزع من نصير^(٧)؛ إذ نافع لم

(١) انظر: المقنع ص ٢٠.

(٢) وفي شرح السخاوي ص ١٢٦: (قال نصير: سَجَرٍ في جميع ذلك ثابت الألف في بعض المصاحف دون بعض ولم يذكر نافع هذه الثلاثة - يعني آية المائدة وأولى يونس وهود - ولم يتعرض لها بحذف ولا إثبات).

(٣) ما بين القوسين من الجميلة للجعبري ص ٢٠٥.

(٤) أي: كلام الناظم أو الجعبري لأنه نقل منه - ككلام المقنع ص ٢٠.

(٥) كذا في سائر النسخ، وفي (٨) "تقدم خلاف ساحر المائدة وهود وأولى يونس".

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة: ١١٠] وقوله تعالى: ﴿قَالَ

الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [يونس: ٢] وهو أول موضعي يونس وذلك في شرح البيت (٦٠).

(٧) وفي الجميلة (مفرع على رواية نصير وحده) وهو أوضح مما هنا.

يتعرض لها؛ ولا اختلاف العلة في الحذف^(١)؛ إذ هي ثمة لا اختلاف في القراءة^(٢) وهنا^(٣) لمجرد التخفيف^(٤)، ويأتي حكم ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّحَرُونَ﴾^(٥) [يونس: ٧٧]^(٦) وقوله: "أخرى" تعريف لمحلله لا قيد^(٧).



١٤٧- والأعجميُّ ذو الاستعمال خُصَّ وقل **طَلُوتٌ جَالُوتٌ** بالإثبات مفتقراً^(٨)

"الأعجميُّ": مبتدأ، و"ذو الاستعمال"؛ أي: المستعمل: صفة المبتدأ؛ من قولهم متاع مستعمل أي: استعمله كثيراً، "خُصَّ"؛ أي: بحذف الألف؛ خبره، "طَلُوتٌ جَالُوتٌ" بنصبهما بالنقل والحكاية^(٩)، ويروى رفعهما

(١) في (ز٤) و(بر١) و(ز٨) و(ص) "لا خلاف في الحذف" وفي (ل) حيث اختلاف العلة في الحذف، وفي (س) "حيث لا خلاف اختلاف العلة في الحذف".

(٢) أما آية المائدة فقرأها حمزة والكسائي وخلف بإثبات الألف، والباقون بحذفها. أما آية يونس فقرأها الكوفيون وابن كثير بإثبات الألف، والباقون بحذفها. انظر: الإقناع (٢/ ٦٣٦ و٦٦٠) والنشر (٢/ ٢٥٦)، وعليه فهو حذف إشارة.

(٣) أي: الذي لا يمكن فيه القراءة بوجه آخر كما في شرح السخاوي ص١٢٦: (وأما ساحر الذي لا يمكن فيه القراءة بوجه آخر كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٠٩] و[الشعراء: ٣٤] فهو محذوف الألف إلا في موضع واحد) يعني: موضع الذاريات.

(٤) وعليه فهو هنا حُذِفَ اختصاراً.

(٥) كذا "الساحرون" في (ل) و(س)، وفي (ص) و(ز٤) و(بر١) و(ز٨) "الساحر".

(٦) في شرح البيتين ١٥٠ و١٥١ ونصبهما:

وكل جمع كثير الدُّورِ كَالْـ **كَلِمَةٍ** **سِتِ اللَّيْنَتِ** ونحو **الصَّلَاحِينَ ذُرًّا**

سوى **المشدد والمهموز فاختلفا** عند **العراق** وفي **التأنيث** قد **كثُرَا**

وإن كان المؤلف لم يذكر الآية هناك لكن السخاوي ذكره عندهما ونقله عن المقنع ص٢٢ وهو كما قال.

(٧) ما بين القوسين من الجميلة للجعبري ص٢٠٦ مع بعض تقديم وتأخير.

(٨) المقنع ص٢١.

(٩) أي: حكاية قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ [البقرة: ٢٤٧]

﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]، قال الجعبري في الجميلة ص٢٠٨: (ويروى رفعهما بالابتداء

أو فتحهما حكاية لا نصبهما لورود ذي الباء واللام) يعني بذی الباء قوله تعالى: ﴿فَاَلَوْ اَلَا طَاقَةٌ

لَنَا اَلْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وبذی اللام قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

بالابتداء، و"بالإثبات": أي: بإثبات الألف، و"مفتقراً": حال من الفاعل؛ أي: محتاجاً إلى الكشف، وقال السخاوي: (من القفر بالقاف والفاء يقال: قفرته أي: قفوته)^(١).

والمعنى: اتفقت المصاحف على حذف الألف المتوسطة في الاسم الأعجمي العَلَم، الكثير استعماله في القرآن، الزائد على ثلاثة أحرف، نحو: **إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَهَارُونَ وَمِيكَالَ وَعِمْرَانَ وَلُقْمَانَ**، وخرج بقولنا: المتوسطة في الاسم الأعجمي؛ نحو: **ءَادَمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَزَكَرِيَّا**، وبقولنا العَلَم؛ نحو: ﴿وَنَمَارِقُ﴾ [الغاشية: ١٥]، وبقولنا: الكثير استعماله في القرآن؛ ما ثبت ألفه بالاتفاق، وهو أربعة: طالوت وجالوت ويأجوج ومأجوج، وهذا معنى قوله:



١٤٨- **يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ** في هَرُوتَ تَثْبُتُ مَعَ **مَرُوتَ قُرُونٍ** مَعَ **هَمَلْنِ** مُشْتَهَرًا^(٢)
بكسر الهاء وفتحها؛ أي: حال كون إثبات الألف مشهوراً، يعني: وما اختلف في ألف ﴿هَرُوتَ وَمَرُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢] و**قُرُونٍ** و**هَمَلْنِ**، وبقولنا: الزائد نحو: ﴿عَادٍ﴾^(٣)، متفق الإثبات، وكذلك حذفوا الألف من الأعلام العربية وإن لم يكثر على ما في المقنع^(٤) نحو: ﴿فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَنَ﴾ [الأنبياء: ٧٩] ﴿يَنْصَلِحُ﴾ [الأعراف: ٧٧ وهود: ٦٢] و﴿أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾^(٥) ﴿يَمْلِكُ لِقِصْ﴾

(١) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢٩٣.

(٢) المقنع ص ٢١ و٢٢.

(٣) ورد في القرآن (١١) مرة أولها في سورة [الأعراف: ٦٥].

(٤) الذي في المقنع ص ٢١ (وكذا حذفوها من سُلَيْمَنَ وَصَالِحَ وَخَلِيدَ وليست بأعجمية لما كثر استعمالها) وهو مناقض لما عزا إليه المؤلف.

(٥) [الأعراف: ٧٣] و[هود: ٦١] و[النمل: ٤٥].

[الزخرف: ٧٧]، ونوزع سُلَيْمَنَ تصغير سلمان في عجميته^(١). وخرج بقيد العلم؛ ﴿ءَاتَنَّهُمَا صَالِحًا﴾ [الأعراف: ١٩٠] ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤] ﴿مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] ﴿كَانَ هُوَ خَلِيدٌ﴾ [محمد: ١٥] فإنها متفقة الإثبات، فعدم تعرض الناظم لذلك نقص عن الأصل^(٢).

وأما دَاوُدُ فهو من الأسماء التي رسمت بالألف اتفاقاً كطالوت، لكن فصله عن الأربعة المذكورة تنبيهاً على اختلاف علة الإثبات، فالعلة في (دَاوُدُ) عدم توالي الحذفين وفيها^(٣) قلة الاستعمال وهذا معنى قوله:



١٤٩- دَاوُدُ مثبتٌ اذ واوُ به حذفوا
 وفي نسخة: إن واو به حذفوا، وذكر في المقنع الاختلاف في الأربعة

المذكورة؛ هَرُوتَ وأخواته، وقال: (الأكثر الإثبات)^(٤)، (وكذا إسرائيل رسم بالألف في أكثر المصاحف)^(٥)، وقوله: "مُشْتَهَرًا"؛ ليس فيه تصريح بالخلاف؛ لاحتمال تأكيده بالشهرة، لكن قَطَعُهُ عن المتفق يشعر بالمغايرة، فاشتغاره يُؤمى إلى ترجيحه، لكن قوله:

(١) انظر في ذلك: الجميلة ص ٢١٠.

(٢) ليس في كلام الداني ما يدل على أنه نص على الإثبات، بل ولا في مفهوم كلامه ما يدل على ذلك، بل مفهوم كلامه أقرب إلى الحذف منه إلى الإثبات، بدليل ضميمة قوله: "لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا" إلى تنصيبه على "مَلِكُ" وهو لم يرد علماً في القرآن إلا مرة واحدة، وكثر استعماله صفة، وبدليل ضميته أيضاً إلى تنصيبه على "خَلِيدٌ" وهو لم يرد في القرآن علماً البتة، ولذا فعدم تعرض الناظم لذلك ليس نقصاً عن الأصل، بل لأنه فهم كلامه على ما ينبغي أن يفهم به، ولذا فقول الشارح "فإنها متفقة الإثبات" غير مُسَلَّم، بل غير صحيح، بل الذي عليه العمل حذفها كما ترى.

(٣) أي: في الأربعة المذكورة وهي: هَرُوتَ وَمُرُوتَ وَقُتْرُونَ وَهَمَنَ.

(٤) المقنع ص ٢١.

(٥) مابين القوسين من المقنع ص ٢٢.

والحذف قلّ ب: **إِسْرَؤِيلَ** مختبراً^(١)

بكسر الباء؛ حالّ الفاعل؛ من اختبرته خبرته، مطابق لما في المقنع^(٢)، لأن حذفه القليل ضدّ الإثبات الكثير، وحذف من **"إِسْرَؤِيلَ"** الياء التي هي صورة الهمزة.

ثم اعلم أن كلام المقنع^(٣) يدل على أن المراد في هُـمُنِ الألف الأولى التي تثبت في العراقية على أحد الوجهين، وأما الثانية فمحذوفة من كل الرسوم، وكلام الناظم إن حُمِلَ على الأولى كان حذف الثانية نقصاً في النظم، أو على الثانية لزم منه الجزم بحذف المختلف وإثبات خلاف المتفق، أو عليهما لزم الثاني^(٤). هذا و **"دَاوُدُ"**؛ أي: ألفه، **"مُثَبَّتٌ"**؛ عطف جملة على جملة، و **"إِذْ"** تعليلية فافهم، والله أعلم.



١٥٠- وكل جمع كثير الدّور كال: **كَلَمٌ - سِتِ اللَّيْنَتِ** ونحو **الصَّالِحِينَ** ذُراً^(٥)

بضم الذال المعجمة من ذَرْتُهُ الريح؛ فَرَّقْتُهُ، و **"كثير الدّور"**؛ صفة لـ **"جمع"**، وقيل: لـ **"كل"**، والله أعلم.

(١) المقنع ص٢٤.

(٢) ص٢٢ كما سبق.

(٣) ص٢٢ وكلامه هو قوله "وجدت في مصاحف أهل العراق هُـمُنِ بألف بعد الهاء وفي كلها بغير ألف بعد الميم".

(٤) ما بين القوسين من الجميلة ص٢٠٩، ومعناه: إن حمل على حذف الألف الأولى في هُـمُنِ، يكون في النظم نقص؛ حيث لم يتعرض للثانية مع كون الأصل الذي هو المقنع نص على حذفها، وإن حمل كلامه على الثانية لزم منه الجزم بحذف المختلف فيه وهو الألف الأولى وإثبات الخلاف في الثانية مع أنها محذوفة بالاتفاق، وإن حمل كلامه على حذف الألفين الأولى والثانية فذلك يلزم منه الجزم بحذف المختلف فيه وهو الأولى وإثبات الخلاف في المتفق على حذفها وهي الألف الثانية.

(٥) المقنع ص٢٢ و٢٣ وليس فيها لفظة (الصالحين) إنما أمثلة غيرها.

١٥١- سوى المشدّد والمهموز فاختلفا عند العراق وفي التأنيث قد كُثُرًا^(١)

استثناء من "كل جمع"، وقوله: "فاختلفا"؛ أي: رسم المشدّد والمهموز عند رسم أهل العراق، وألف كُثُرًا؛ للإطلاق وهو بضم المثلثة؛ أي: الحذف؛ فالإثبات قد قلّ، وفهم منه أيضًا أن الحذف في المُذَكَّرِ قليلٌ، فالإثبات فيه كثير، تأمل تفهم من كلامه ما دل عليه الأصل^(٢).

والمعنى: (اتفقت المصاحف كلها على حذف ألف فاعل في الجمع المذكر المصحح، وعلى حذف ألف الجمع العاري عنها في المؤنث المصحح^(٣)) إن كثر دورها ووقعها في القرآن ولا يليها همزة أو شدة^(٤)، (ولم يتعرض الناظم لقيد المصحح اعتمادًا على أمثلته، وقد تقدم أمثلة من الألف المذكورة في الجمعين في الفرش^(٥))؛ فإياك أن ينسحب هذا الحكم عليها فتغلط بل تلك على خصوصها ويبقى هذا عامًّا في غيرها^(٦).

وقوله: سوى المشدّد إلى آخره؛ معناه: (اتفقت المصاحف الحجازية والشامية على إثبات ألف المشدّد والمهموز واختلفت العراقية فيه؛ فأكثرها على إثبات المذكر وحذف المؤنث، وأقلها على عكسه)^(٧)، وضم المقنع العراقية

(١) المقنع ص ٢٢ و ٢٣.

(٢) أي: المقنع ص ٢٢ و ٢٣ ونصه: (فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مضعف... أثبتت الألف في ذلك، على أي تتبععت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث لثقله، والإثبات في المذكر أكثر).

(٣) قال الجعبري في الجميلة ص ٢١٣: (والألف المحذوفة في جمع المذكر هي ألف فاعل الموجودة في الواحد... والمحذوفة من المؤنث هي ألف الجمع إفرازًا أو شيوعًا).

(٤) ما بين القوسين من الجميلة ص ٢١٣ بتصرف لا يضر.

(٥) وهي على التوالي في الأبيات رقم ٦٩ و ٧٠ و ٨٠ و ٨١ و ٨٨ و ٩٤ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٧.

(٦) ما بين القوسين من الجميلة ص ٢١٢ بتصرف لا يضر.

(٧) ما بين القوسين من الجميلة ص ٢١٢ بتصرف لا يضر.

إلى المدينة^(١) ففي النظم نُقْصَانُ^(٢)، وأما الأمثلة فنحو^(٣): ﴿أَلْعَلِّمِينَ﴾
[الفاتحة: ٢] ﴿الصَّابِرِينَ﴾^(٤) و﴿أَلْعَلِّمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣] ﴿أَلْقَعِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥]
﴿أَلْكَافِرِينَ﴾^(٥) ﴿وَالْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٦) ﴿سَيِّحِينَ﴾
[التحریم: ٥] ﴿الصَّالِينَ﴾^(٧) ﴿أَلْعَادِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٣] ﴿قَائِمُونَ﴾ [المعارج: ٣٣]
﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وأما مثال الجمع المؤنث لا يكون فيه ألفان ويكون بعد ألفه شدة أو همزة فلا توجد، والظاهر أنه يختص بالجمع المذكر كما دل عليه كلام المقنع: (فإن جاء بعد ألف الفاعل همزة أو حرف مضعف) إلخ^(٨)، فكلام الجعبري: (قوله: سوى المشدد والمهموز استثناء من كل جمع)^(٩)؛ لا يخلو عن نظر، أقول: استثناء مما ذكره متعين؛ فـ"كل جمع": محمول على كل جمع يتأتى منه الاستثناء المطلق المندرج تحته المشدد والمهموز، ("وقال محمد بن عيسى الأصفهاني في كتابه في هجاء الحروف: ﴿قَوْمٌ طَاعُونَ﴾ في الذاريات [آية: ٥٣] والطور [آية: ٣٢] و﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ في الشورى [آية: ٢٢]"^(١٠) وهذا

- (١) المقنع ص ٢٢ و ٢٣ ونصه: (.. على أي تتبع مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة..)
إلخ كلامه وقد سبق.
- (٢) هذا النقصان هو كون النظم لم يذكر المصاحف المدينة مع كونها مذكورة في المقنع.
- (٣) كذا في (س) و(ل) و(ز) و(٤) و(٨) و(بر)، وفي (ص) "ففي".
- (٤) كذا في (بر) و(٨) و(ل) و(س) و(ص)، وقد وردت (الصابرين) في القرآن (١٤) مرة أولها: [البقرة: ١٥٣]، وفي (ز) ٤: "الصابرون" وقد وردت (الصابرون) في [القصص: ٨٠] و[الزمر: ١٠].
- (٥) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٤].
- (٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [النساء: ٢٥].
- (٧) وردت في القرآن مرارا أولها: [الفاتحة: ٧].
- (٨) المقنع ص ٢٢ وتاممه (.. أثبتت الألف في ذلك)، ووجه دلالة عليه قوله: (فإن جاء بعد ألف الفاعل) لأن (الألف المحذوفة في جمع المذكر هي ألف فاعل الموجودة في الواحد... والمحذوفة من المؤنث هي ألف الجمع إفراراً أو شيوغاً) كما قال الجعبري في الجميلة ص ١٣، وعليه فقوله: "بعد ألف الفاعل" ظاهر في اختصاصه بالجمع المذكر.
- (٩) انظر: الجميلة ص ٢١١.
- (١٠) وذكر أربع كلمات ثم قال: (الستُ كَلِمٌ مرسومة بالألف)، وما بين القوسين منقول من المقنع ص ٢٣ غير أنه قال: "هجاء المصاحف" وقال بعده: (قال أبو عمرو وكذا رأيها أنا في مصاحف أهل العراق).

تخصيص من الجَمْعَيْن (١).



١٥٢- وَمَا بِهِ أَلْفَانٍ عَنْهُمْ حُذِفَا **كَأَلْفَلِحَتْ** وَعَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَى (٢)
"عَنْهُمْ" بالإشباع (٣)؛ **أَي**: الجمع المؤنث الذي فيه **"ألفان حذفاً"** عن
 أئمة الرسوم، و **"سرى"** : أي: انتشر حَذَفُ الألفين عن جُلِّ الرسوم ومُعْظَمِهِ،
 قال في الأصل (٤): (وما به ألفان من الجمع المؤنث السالم فأكثر الرسوم ورد
 بحذفهما جميعاً سواء فيه المشدد والمهموز وغيرهما) (٥)، قوله: **"عن جل
 الرسوم سرى"** : أي: أكثر المصاحف جاء فيها الحذفان، ويريد بها العراقية،
 فاقضى كلامه أيضاً الخلاف (وبقي مفهوم حذفهما أعم من إثباتهما أو إثبات
 الأولى فقط أو الثانية فقط (٦) والأولى أولى (٧) فيجري على قياسه في **﴿سَمَوَاتٍ﴾**
 فصلت (٨) [آية: ١٢] (٩) والأمثلة: الـ **﴿تَبَيَّنَتْ﴾** [التحريم: ٥] **﴿أَلْفَلِحَتْ﴾** (١٠)
﴿وَأَلْحَفِظَتْ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

(١) ما بين القوسين منقول من الجميلة ص ٢١٥.

(٢) المقنع ص ٢٣.

(٣) في سائر النسخ التسع "وما به ألفان عنهم بالإشباع" وليس فيها تكرار "عنهم"، وفي نسخة (ز) البيت تام ثم الشرح.

(٤) أي: أصل العقيلة الذي هو المقنع كما دل كلامه في شرح البيت (٥٩ و ٦٠).

(٥) المقنع ص ٢٣ بتصرف.

(٦) وعليه فمنطوق قوله: (وما به ألفان عنهم حذفاً.. إلخ) ينتظم حذفهما، معاً وحذف الأولى فقط، وحذف الثانية فقط.

(٧) أي: الألف الأولى أولى بالحذف.

(٨) قال في البيت: ١٠٨- وَاتَّقُوا عَلَى السَّمَوَاتِ فِي حَذْفِ دُونَ مِرَا

١٠٩- لَكِنَّ فِي فَصَلْتِ ثُبَّتْ أَخِيرُهُمَا

(٩) ما بين القوسين من الجميلة ص ٢١٥ مع اختصار يسير.

(١٠) وقد وردت في القرآن مراراً أولها: [البقرة: ٢٥].

١٥٣- واكْتُبْ تَرَّءَا وَجَاءَ نَا بَوَاحِدَةٍ تَبَوَّءَا مَلَجًا مَاءً مع النُّظَرِ^(١) بضمّ ففتح؛ جمع نظير بمعنى المثل؛ أي: قس أمثال الأمثلة الثلاثة عليها نحو: ﴿مُتَّكِنًا﴾ [يوسف: ٣١] و﴿دُعَاءًا وَنِدَاءً﴾ [البقرة: ١٧١] و﴿جُفَاءً﴾ [الرعد: ١٧] وغيرها، وهذه الثلاثة معطوفة على الأولين^(٢) بمقدّر؛ والكل مفعول "اكتب".

والمعنى: اتفقت المصاحف على رسم ﴿تَرَّءَا الْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء [آية: ٦١] بألف واحدة بعد الراء، وعلى رسم ﴿إِذَا جَاءَ نَا قَالَ﴾ بالزخرف [آية: ٣٨] بألف واحدة بين الجيم والنون، وخرج عن تَرَّءَا: ﴿تَرَاءَتِ﴾ [الأنفال: ٤٨]، وعن جَاءَ نَا: ﴿جَاءَ نَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٩] لأنه تَلَفَّظَ بالتثنية فتعين ما بالزخرف، وأصل تَرَّءَا تَرَاءِي كَتَفَاعَل^(٣)، وكذا اتفقت المصاحف على حذف ألف النصب، أي: الألف المبدلة من التنوين في حال النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف، واتفقت المصاحف أيضًا على حذف الألف سواء كان للنصب أو التثنية إذا كان قبلها همزة تَحَرَّكَ ما قبلها ومثل الناظم ثلاثة أمثلة؛ فقوله: "مَاءً"؛ مثال ألف النصب التي قبلها همزة قبلها ألف، وقوله: "مَلَجًا"؛ مثال ألف النصب الذي قبلها همزة تحرك ما قبلها، وقوله: "تَبَوَّءَا"؛ مثال ألف التثنية التي قبلها همزة تحرك ما قبلها.

ثم اعلم أن الناظم رحمته الله ما عيّن الألف المحذوفة في "تَرَّءَا" واختار الداني

(١) المقنع ص٤٤ و٢٦.

(٢) مراده بالأولين؛ تَرَّءَا وَجَاءَ نَا.

(٣) أي: أصل تَرَّءَا التي اتفقت المصاحف على رسمها بألف واحدة بعد الراء؛ تَرَاءِي كَتَفَاعَل، فحقّها أن تكتب بألفين، والهمزة لا تكتب في المصاحف العثمانية، فهجاؤها فيها تاء بعدها راء بعدها ألف.

الأول^(١) والجعبري^(٢) الثاني وكذا السخاوي^(٣)، وهو أوجه، ولذا لم يكتب بالياء كما هو قياسه، ثم وجه رسم "تَرْتَمًا" بألف واحدة؛ أن الهمزة المفتوحة بعد الألف لا صورة لها فبقي ألفان فكَرِهَ اجتماع المثلين، أو حذفت صورة اللام^(٤) تبعًا للوصل، وإنما رسمت ألفًا كما رسم ﴿الْأَقْصَا الَّذِي﴾ [الإسراء: ١] و﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ [القصص: ٢٠ ويس: ٢٠] بالألف لا بالياء للفرق بينه وبين: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾^(٥) [الحج: ٢].

ثم قياس **جَاءَنَا** ثلاثة ألفات، صورة العين^(٦) وصورة الهمزة وألف الضمير، ولم يكن لهذه الهمزة صورة كما يأتي^(٧) فبقي ألفان وحُذِفَ إحداهما

(١) انظر: المقنع ص٢٥٢ و٢٥٣ حيث قال: (وكذلك رسموا في كل المصاحف تَرْتَمًا الْجَمْعَانِ... بألف واحدة ويجوز أن تكون الأولى وأن تكون الثانية وهو أقيس عندي)، وقد نقل كلامه المؤلف في الصفحة اللاحقة.

(٢) انظر: الجميلة ص٢١٧ حيث قال بعد أن ذكر اختيار الداني في المقنع: (واختياري؛ الثاني وفاقًا لقول الراجز: **ثُمَّ تَرْتَمًا جَاءَنَا فِي الْأَدَاءِ** **بِأَلْفٍ سَوْدَاءَ لِلْبِنَاءِ**؛

لأن الأولى تدل على معنى مستقل والثانية أولى بالحذف، ولأن الثانية طرف وهو أولى بالحذف، ولأنها قد حذفت لفظًا وصلًا فناسب حذفها خطأ لأن التغيير يُؤَنَسُ بالتغيير، ولأن الاجتماع بها تحقق، ولأن الثابتة لو كانت الثانية لرسمت ياءً).

(٣) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص٢٩٦ حيث قال: (فحذفوا الأخيرة على مقتضى القياس) إلخ كلامه وقد نقله المؤلف في الصفحة اللاحقة.

(٤) أي: لام الفعل التي هي الياء صورة الألف المقصورة.

(٥) إيضاح ذلك: أن الهمزة لم تكن تكتب في المصاحف العثمانية فلم يبق إلا التاء والراء وإحدى الألفين المكتنفتين للهمز لأن الأخرى محذوفة على خلاف في تحديدها كما تقدم فالداني يرى أنها الأولى، والسخاوي والجعبري يريان أنها الثانية (لام الفعل)، فلو كتبت بصورة الياء لالتبست بـ ﴿تَرَى﴾ كما في قوله: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾ [الحج: ٢] ففُرِّقَ بينهما بأن جعلت ألفًا، والله أعلم، وهذه العلة قد تُقَوَّى مذهب الداني أن المحذوفة الألف الأولى، وتُضَعِفُ تعليل المؤلف لترجيحه مذهب الجعبري والسخاوي في كون المحذوفة الألف الثانية بقوله "ولذا لم يكتب بالياء" وسيأتي قريبًا نقل المؤلف لقول الداني في المحكم: (فلو كانت لام الفعل هي المرسومة ههنا لكانت ياء ولم تكن ألفًا).

(٦) أي: عين الكلمة بالميزان الصرفي؛ لأن فاءها جيم، وعينها ألف، ولا مَها همزة.

(٧) في باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس.

احتمالاً للقراءتين^(١)، والأولى بالحذف هو الأولى في القياس^(٢)؛ لأن الثانية علامة التثنية.

ثم اعلم أن السخاوي قال: (إن أصل تَرَكَّأَ أَلْجَمَعَانِ مثل: تعاضم^(٣))، فقلبت الياء^(٤) ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تراء فكرهوا اجتماع الصورتين فحذفوا الأخيرة^(٥) على مقتضى القياس، وذلك أنها قد سقطت في اللفظ لما اجتمعت مع الساكن وهو لام أَلْجَمَعَانِ، فلما كانت في اللفظ ساقطة أسقطوها منه في الخط، وأيضاً فإنها في الطرف، والطرف موضع التغيير، وأيضاً فإن الألف الأولى من هذه الكلمة هي ألف تفاعل فهي دالة على هذا البناء فكانت أولى بأن تثبت^(٦)^(٧)، واختار أبو عمرو أن يكون المحذوف الألف الأولى وأن تكون الثانية هي الثابتة، قال في المقنع^(٨): (وهو أوجه عندي) واستدل على ذلك في بعض كتبه^(٩): (من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن ألف البناء زائدة والأخيرة لام الفعل والزائد أولى بالحذف من الأصلي.

(١) أي: قراءة التوحيد والتثنية؛ إذ لو كتبت بألفين لما احتملت قراءة الأفراد، أما إذا كتبت بألف واحدة فيكون حذف الثانية حذف إشارة، وقد قال في النشر ٣٦٩/٢: (قرأ المديان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية، وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد). وانظر: الكشف ٢٥٨-٢٥٩، والإقناع ٧٦١/٢.

(٢) وهي صورة العين كما تقدم قريباً.

(٣) في الوسيلة: (أن أصل تَرَكَّأَ تَرَاءِي مثل تعاضم).

(٤) أي: فقلبت الياء من تراءِي.

(٥) وهي لام الفعل التي هي الياء صورة الألف المقصورة.

(٦) كذا في (ل) و(س) وهو موافق لما في الوسيلة، وفي (ز) و(ص) و(بر) و(ز) "يثبت".

(٧) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٢٩٦-٢٩٧.

(٨) ص ٢٥٥ باب ما حذف منه الألف اختصاراً.

(٩) ذكر هذه الأوجه في المحكم في نقط المصاحف ص ١٥٩ وقال بعد ذكرها: (وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه وهو الذي أختار وبه أنقُط)، والمؤلف نقلها من الوسيلة؛ إذ اللفظ للوسيلة والمعنى للداني.

الثاني: أنهما ساكنان قد التقيا والهمزة بينهما ليست بحاجز حصين^(١) مانع، وإذا التقى ساكنان فالأول بالحذف أولى إن لم يوجد سبيل إلى حركته لأن تغيير الأوّل يوصل إلى النطق بالثاني، ولما لزم الحذف كانت الأولى أولى.

الثالث: أن الياء التي قلبت ألفاً كانت متحركة فأعلت بقلبها فإذا حذفت تلك الألف لحق آخر الألف إعلاناً، **قال السخاوي^(٢)**: (ثم أمران؛ أحدهما: أنها ثابتة في اللفظ إذا فارقت السكون، والثاني: أنها كانت ياء فأعلت بالقلب: والاعتراض على هذا: أن الألف المنقلبة عن الياء في مثل هذا إنما ترسم ياءً على^(٣) الأصل وإن كانت ألفاً في اللفظ نحو: تسامى وترامى الرجلان؛ فلو كانت لام الفعل هي المرسومة ههنا لكانت ياءً ولم تكن ألفاً).

وأجاب^(٤) عن ذلك بأن قال: (قد اتفقنا على أن علة الحذف اجتماع الألفين. وقلتم: بأن هذه الألف التي هي لام الفعل قد حذفت^(٥))، وهذا اعتراف بأنها قد رسمت ألفاً) قال: (وإنما رسمت هنا ألفاً ولم ترسم ياءً لأنها لو رسمت ياءً لم يكن فرق بين: ﴿تَرَى الْجَمْعَانِ﴾ ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكْرَى﴾ فرسموها ألفاً؛ ليقع الفرق بين الفعلين، وقد أجمع كتّاب المصاحف أيضاً على رسمها ألفاً في: ﴿الْأَقْصَا﴾ و﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ وذلك لامتناع إمالتها في حال الوصل من الساكن الذي لقيها^(٦)).

(١) لخفائها وبعد مخرجها واستغنائها عن الصورة) اهـ من المحكم ص ١٥٨.

(٢) قول المؤلف: "قال السخاوي" يوهّم أن كلام الداني انتهى، وليس الأمر كذلك؛ إذ لا يزال الكلام للداني في المحكم.

(٣) في جميع النسخ التسع "ترسم بإعلال الأصل" وكذا في (بر) و(ف) إلا أنهما تختلفان. عن البقية بـ "وإن كانت ألف" وبهامشهما "ألف كذا وجد بأصل المؤلف".

(٤) أي: الداني في المحكم ص ١٦٠، والقائل: (وأجاب.. إلخ) هو السخاوي، وقد تصرف في اللفظ دون الإخلال بالمعنى.

(٥) أي: وصلاً لالتقاء الساكنين.

(٦) المحكم ص ١٥٧-١٦١، وقد نقله المؤلف من الوسيلة ص ٢٩٧-٢٩٨ وقال الداني بعده: (فثبت بجميع ما قدمناه صحة ما ذهبنا إليه واختارناه من كون الألف المرسومة المنقلبة لا التي للبناء).

أقول: الظاهر أن كتابتها بالألف وكون أصلها بالواو منع إمالتها في الوقف والوصل^(١)، والله أعلم بالفرع والأصل.



١٥٤- **نَآ رَآ** ومع أولي النجم ثالثه بالياء مع ألف **السَّوَاءِ** كذا سَطْرًا^(٢) بنقل حركة همزة "أولى" على عين "مع"، " **نَآ رَآ** ": عطف على " **تَرَآ** "؛ أي: اكتبها بألف واحدة، ورسم " **رَآ** " ثالث النجم مع " **رَآ** " أولاه^(٣) - فخرج ثاني النجم [آية: ١٣] ﴿ **وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ** ﴾ -؛ بإثبات الياء مع ألف قبلها، وحذف تنوين "ألف" في النظم للضرورة، كذا " **السَّوَاءِ** " بالياء الكائنة مع الألف، وقوله: " **سَطْرًا** " بألف الإطلاق؛ أي: كُتِبَ ما ذكر.

والمعنى: اتفقت المصاحف على رسم: ﴿ **وَنَآ بِجَانِبِهِ** ﴾ بسبحان [آية: ٨٣] وفصلت [آية: ٥١] بألف واحدة بعد النون، وعلى رسم " **رَآ** " الثلاثي المتصل بمضمر أو ظاهر متحرك أو ساكن؛ بألف بعد الراء إلا " **رَأَى** " في " **أول النجم** " وثالثه " **مع السَّوَاءِ** " فإنها رسمت بألف وياء بعد الراء والواو^(٤)، وأمثلة ما رسم بألف واحدة ﴿ **رَآ كَوْكَبًا** ﴾ [الأنعام: ٧٦] ﴿ **رَآ آيَاتِهِمْ** ﴾ [هود: ٧٠] ﴿ **رَآ** **السَّمْسُ** ﴾ [الأنعام: ٧٨] و﴿ **رَآ الْقَمَرَ** ﴾ [الأنعام: ٧٧] ﴿ **إِذَا رَأَتْهُمْ** ﴾ [الفرقان: ١٢] ﴿ **وَإِذَا رَأَوْكَ** ﴾ [الفرقان: ٤١] ﴿ **وَإِذَا رَأَاكَ** ﴾ [الأنبياء: ٣٦]، وأمثلة ما رسم بألف وياء:

(١) في هامش نسخة (بر) و(ز) (المصرح في عامة كتب القوم أنها تمال في الوقف، وهو المأخوذ من أفواه المشايخ أيضًا، والله تعالى أعلم بحقيقته).

(٢) المقنع ص ٢٥.

(٣) كذا في (ز) إلا أن فيها "أوله" بدل "أولاه"، وباقي النسخ الست الشرح وسط البيت وفيها "أوليه" بدل "أولاه".

(٤) أي: بعد الراء في "رَأَى" وبعد الواو في "السَّوَاءِ".

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ﴾ [النجم: ١٨] ﴿أَسْتَوُا﴾
 ﴿السُّوْآتِ﴾ [الروم: ١٠]، وفي نسخة: بذرا؛ بدل سطر؛ ففيه تنبيه على كثرة انتشار هذا
 الأصل في القرآن.



١٥٥- وَكُلُّ مَا زَادَ أُولَاهُ عَلَى أَلْفٍ بواحدٍ فاعتمد من برقه المَطَرُ^(١)
 بألف الإطلاق، وهو مفعول "اعتمد"، و"كل مازاد" مبتدأ، خبره
 "بواحد" أي: مكتوب بألف واحد، ومعنى قوله: "فاعتمد من برقه المطر"؛
 أي: الذي ذكرته لك أصل مطرٍ ويدلُّك على غيره ويعرِّفك^(٢) مواضع كثيرة
 سواء كما يدلُّك البرق على المطر.



١٥٦- ءَالَيْنَ ءَاتَى ءَأَنْتَ ءَامَنْتُمْ وَزِدْ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ وَرِدْ مِنْ رَوْضِهَا خَضِرًا^(٣)
 "رِدْ"؛ أمر من رَادَ الماء؛ طلبه، وفي نسخة؛ رَضْ؛ أمرٌ من رَاضٍ يَرُوضُ
 بمعنى خاض ودخل، و"خَضِرًا"؛ بفتح فكسرٍ؛ مفعول به بمعنى أخضر، ثم
 الوزن على استفهام "ءَالَيْنَ" على التمام ونقله، ونقل "قُلْ أَتَّخَذْتُمْ"
 ومعنى البيتين: أن كل كلمة في أولها ألفان فصاعدًا انفقت المصاحف على
 رسمها بألف واحدة نحو: ﴿ءَالَيْنَ﴾^(٤) ﴿قُلْ ءَاللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩] ﴿وَأَتَى الْمَالَ﴾
 [البقرة: ١٧٧] ﴿يَتَّادُمُ﴾ ﴿ءَازَرُ﴾ [الأنعام: ٧٤] ﴿ءَامِينَ﴾ [المائدة: ٢] ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾
 [البقرة: ٦ ويس: ١٠] ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ﴾ [المائدة: ١١٦] ﴿ءَالِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ [هود: ٧٢]

(١) المقنع ص٤٤.

(٢) كذا في (٨) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (ز) و(بر): "يصرفك".

(٣) المقنع ص٤٤.

(٤) وردت هذه اللفظة في كتاب الله مَرَّتَيْنِ كلاهما في يونس: ﴿أَمْزِ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ءَالَيْنَ﴾ [آية: ٥١]

و﴿ءَالَيْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [آية: ٩١].

﴿أَءِذَا كُنَّا﴾^(١) ﴿أُنزِلَ عَلَيْهِ﴾ [ص: ٨]، وهذه الألفات بعضها صورة همزة وبعضها صورة ألف، (قال أبو عمرو: وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة فإن الرسم ورد في كل المصاحف فيه بإثبات ألف واحدة بلا اختلاف، اكتفي بها كراهية اجتماع صورتين متفتتين فما فوق ذلك؛ فأما ما فيه ألفان فنحو^(٢): ﴿أَنذَرْتَهُمْ﴾ ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣] ﴿أَفَرَرْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨١] ﴿أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠] ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ﴾ [النمل: ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤] ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾^(٣) و ﴿أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [ص: ٨]، وما كان مثله مما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة أخرى^(٤) مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، قال: وكذلك كل همزة دخلت على ألف سواء كانت تلك الألف مبدلة من همزة أو كانت زائدة نحو: ﴿ءَامَنَ﴾ و ﴿ءَامَنُوا﴾ و ﴿ءَاخِرُ﴾ و ﴿ءَاذَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤] و ﴿ءَامِينَ الْيَتَى﴾ [المائدة: ٢] و ﴿ءَاسِنِ﴾ [محمد: ١٥] وشبهه، فرسم ذلك كله بألف واحدة، وهي عندنا الثانية)، قال: (وأما ما فيه ثلاث ألفات من الاستفهام فقول^(٥)ه تعالى: ﴿ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾ في سورة الأعراف [آية: ١٢٣] وطه [آية: ٧١] والشعراء [آية: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ [الزخرف: ٥٨ لا غير) قال: (والألف الثابتة في الرسم هي همزة الاستفهام، ويجوز أن تكون الأصلية)، قال: (وذلك عندي أوجه)^(٦).

أقول: ولعلَّ وَجْهَ الْأَوْجَهِيَّةِ؛ أَنَّ الثَّبَاتَ أَنْسَبُ بِالْأَصْلِيَّةِ، وَالْحذفُ بِالْعَارِضِيَّةِ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ يَحذفُ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ، فِي سَعَةِ الْكَلَامِ.

(١) وردت في القرآن مرارا أولها: [الرعد: ٥].

(٢) في الأصل (نحو) بلا فاء تبعًا للوسيلة ص ٣٠٢-٣٠٣ فَأَوْهَمَ، وما أثبتته من المقنع وهو جواب أما.

(٣) وردت ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ في القرآن مرارا أولها في سورة المؤمنون آية (٨٢).

(٤) المقنع ص ٢٤ باب ما حذف منه الألف اختصارًا.

(٥) في الأصل (نحو قوله) والتصويب من المقنع والوسيلة وهو المطابق لقوله بعده (لا غير).

(٦) كل كلام الداني هذا في المقنع ص ٢٤ غير أن المؤلف نقله من الوسيلة وهو فيها ص ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤.

وقوله: **"وزد قل اتَّخَذْتُمْ"**؛ أي: ضُمَّ همزة الوصل إلى همزة القطع في حكم الحذف، ويريد بالأول؛ لفظاً أو تقديرًا ليندرج نحو: **﴿وَالْأَصَالِ﴾** ^(١) وقياس ءالَكنْ أربع؛ همزتان وألفان، وقس عليه البواقي، وكُنِيَ عن وضوح الضابط **"بالبرق"** وعن أفرادهِ **"بالمطر"** المستفاد منه، وفي البيت الثاني كُنِيَ عن القاعدة بالروضة وعن أفرادها بالغصن الأخضر أي: خُذْها واضحًا، وفي بعض الشروح: **﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ﴾** [الرعد: ١٦] رسم بألف بين الفاء والتاء في مصاحف الكوفة، وفي مصحف المدينة: **﴿قُلْ أَفَتَّخَذْتُمْ﴾** بغير ألف، قال أبو عمرو الداني: (همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ذهبت من اللفظ والخط استغناءً عنها وذلك نحو: **﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾** [البقرة: ٨٠] و**﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾** [مريم: ٧٨] و**﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾** [ص: ٧٥] و**﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾** [الصافات: ١٥٣] ^(٢) و**﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ﴾** ^(٣) و**﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾** [المنافقون: ٦].

قال السخاوي: (إنها لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها من اللفظ ولا لاستغناء عنها؛ لأنها قد رسمت في قوله تعالى: **﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾** [الكهف: ٦٣] **﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ﴾** [الفرقان: ٣]، ولكنها ذهبت في هذه المواضع لئلا يجتمع ألفان فيلتبس ^(٤) ذلك بهمزة القطع نحو: **﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ﴾** [المائدة: ١١٦] فيقرأه من

(١) معناه: أن الناظم يريد بالأول في قوله: (وكل ما زاد أولاهُ على ألفٍ) الألف الأولى تحقيقًا نحو: ءالَكنْ، أو تقديرًا نحو: الآصال، فإن الألف فيه مبتدأة تقديرًا قبل دخول اللام عليها، وقد وردت **﴿وَالْأَصَالِ﴾** في [الأعراف: ٢٠٥] و[الرعد: ١٥] و[النور: ٣٦].

(٢) ما بين القوسين بنصه في الوسيلة ص ٣٠٤ وقال السخاوي بعد ذكره: (هذا قول أبي عمرو) ومعلوم أن هذه العبارة قد تطلت ويراد بها المذهب لا نصّ القول؛ فتصدير المؤلف الكلام الذي نقله من الوسيلة بقوله: (قال أبو عمرو) أوهم أنه نصّ كلامه أو محصّله مع أني لم أجده، فالله أعلم.

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [آل عمران: ٩٤].

(٤) في جميع النسخ التسع "وليس" وكذا في (ص) إلا أن فيها "لئلا يجتمعان ألفان".

لا يعلم ﴿أَظْلَعَ﴾ ﴿أَصْطَفَى﴾^(١) قال: (وذكر شيخنا أبو القاسم الشاطبي رحمه الله أنهم وجدوا في مصحف بخط أبي داود^(٢) ﴿قُلْ أَفَاتَخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ في سورة الرعد [آية: ١٦] وقد أخل^(٣) موضع الألف بين الفاء والتاء وقوفاً عن ذلك؛ لأنه لم يدر كيف يرسمه، ولما رأى^(٤) الهمزة قد سقطت من اللفظ واستغني عنها؛ حصل له شك في إثباتها وإسقاطها، وهي مرسومة في هذه المواضع في جميع المصاحف الكوفية والبصرية؛ لأن اجتماع الصورتين معدوم، قال محمد بن عيسى في كتابه: هو لأهل المدينة بغير ألف، ﴿أَفَاتَخَذْتُمْ﴾ وهو ﴿أَفَاتَخَذْتُمْ﴾ كوفي وبصري.

وأما قوله تعالى: ﴿أَتَخَذْتُمْ سِحْرِيًّا﴾ [ص: ٦٣] فكتب بألف واحدة ويجوز أن يكون تلك الألف همزة الوصل على القراءة بالوصل، ويجوز أن يكون همزة الاستفهام على القراءة الأخرى^(٥) وسقطت همزة الوصل لما تقدم والله أعلم^(٦).



(١) الوسيلة ص ٣٠٤.

(٢) سليمان بن نجاح؛ شيخ الإقراء مسند القراء وعمدة أهل الأداء، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه مدة، وأكثر عنه، وهو أجل أصحابه، قرأ عليه بشر كثير، كان عالماً بالقراءات وطرقها، حسن الضبط، ثقة، دينا، له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره، ومن أشهرها: "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" ومات في ١٦ رمضان سنة ٤٩٦. اه مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٤٥٠ ترجمة (٣٨٩) وانظر: الغاية ١/ ٣١٦ ترجمة (١٣٩٢).

(٣) في الأصول كلمة (في) هنا وهي ليست في الوسيلة مع كون حذفها هو الأفصح إن لم يكن الصحيح. (٤) كذا في (ز ٨) و(ص)، وفي (س) تحتمل "لم" وتحتمل "لما"، وفي (ز ٤) "وأما رأي"، وفي (بر ١) و(ل) "ولم رأي".

(٥) قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف بوصل همز ﴿أَتَخَذْتُمْ﴾ على الخبر، والابتداء بكسر الهمزة، وقرأ الباقر بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام). اه من النشر ٢/ ٣٦١-٣٦٢ وانظر: الكشف ٢/ ٢٣٣، والإقناع ٢/ ٧٤٨.

(٦) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٠٥.

١٥٧- لَا مَمْلَأَنَ أَشْمَازَتْ وَأَمْتَلَاتٍ لَدَى جُلِّ الْعِرَاقِ أَطْمَأْنُونُوا لَمْ تَنْلُ صُورًا^(١)
 أي هذه الكلمات "لم تنل" همزها "صورًا" يعني قوله تعالى:
 ﴿لَا مَمْلَأَنَ جَهَنَّمَ﴾ حيث جاء^(٢)، و﴿وَأَطْمَأْنُونُوهَا﴾ بيونس [آية: ٧]
 ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ﴾ بالزمر [آية: ٤٥] و﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ﴾ في
 قاف [آية: ٣٠]، لم تُرسم صورةٌ لهمازتها الثانية في أكثر المصاحف العراقية، وقال
 في المقنع^(٣): (وأكثر مصاحف المدينة). فعدّم ضمّ المدني إلى العراقيّ نقصٌ
 من الأصل، ورُسِمَتْ همزُها ألفًا في المصحف الحجازي والشامي وأقل
 المصاحف العراقية والمدنية، وقال في المقنع^(٤): ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ [النساء: ١٠٣]
 بالألف في كل المصاحف) لكن قيل في الشامي بلا ألف^(٥).



١٥٨- لَلدَّارِ وَأَتُواْ وَفَاتُواْ وَسَعَلُواْ فَسَلُواْ في شَكْلِهِنَّ وَبِسْمِ اللَّهِ نَزَلَ يُسْرًا^(٦)
 وفي نسخة: فَسَعَلُواْ وَسَلُواْ^(٧)، اليُسْر؛ بضمّتين لغة في الضم والسكون^(٨)،
 وقيل: الأول إِبْتِاعٌ^(٩)؛ وهما ضد العسر^(١٠)، أي: خذ^(١١) أصلًا سهلًا بالاستنباط.

(١) المقنع ص ٢٥٥، ٢٦.

(٢) وقد جاء في أربعة مواضع وهي: سورة الأعراف آية (١٨) وهود آية (١١٩) والسجدة آية (١٣) وص
 آية (٨٥).

(٣) ص ٢٥٥.

(٤) ص ٢٦.

(٥) قال السخاوي في الوسيلة ص ٣٠٧: (ورأيت فيه - أي: المصحف الشامي - (أَشْمَزَّتْ)، (أَمْتَلَكْتُ)،
 (أَطْمَعْتُ) كل ذلك لم ترسم فيه ألف صورةً للهمزة).

(٦) المقنع ص ٢٩٠، ٣٠.

(٧) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح.

(٨) أي: لغة في اليُسْر بضم فسكون، وقد ذكرها في اللسان ٢٩٦/٥.

(٩) أي: وقيل الأول الذي هو اليُسْر بضمّتين ليس لغةً وإنما هو إِبْتِاع حركة السين حركة الياء فتضم
 إِبْتِاعًا لها.

(١٠) انظر اللسان ٢٩٦/٥.

(١١) كذا في (ز ٨)، و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، وفي (ص): "احفظ".

والمعنى: اتفقت المصاحف على رسم همزة الوصل ألفاً إن لم يدخل عليها أداة أو دخلت عليها، إلا في خمسة أصول لم يرسم لها صورة:

الأول: صورة همزة لام التعريف وشبهها^(١) إذا دخل عليها لام الجرّ والابتداء نحو: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف: ١٨٠] ﴿لِلْمَلَكَةِ﴾^(٢) ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ [يونس: ٢٦] ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ﴾ [الأنعام: ٣٢] و﴿لِلَّذِي بَكَتْ﴾ [آل عمران: ٩٦].

الثاني: الهمزة الداخلة على همزة هي فاء^(٣) إذا دخل عليها واو العطف وفاءؤه^(٤) نحو: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩] و﴿فَأَتُوا سُورَةَ﴾ [البقرة: ٢٣] ويونس: ٣٨ ﴿فَأَتِيَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٨] و[الأعراف: ١٠٦] ﴿وَأَتِمُّوا بَيْنَكُمْ﴾ [الطلاق: ٦]؛ لأنه لا يحسن الابتداء بما بعده.

وهذا الأصل مندرج في قوله: وكل ما زاد أولاه ... إلى آخره^(٥)، فإن خلت عن الواو والفاء^(٦) رسمت همزة الوصل ألفاً، والفاء أيضاً على تخفيف الابتداء^(٧) نحو: ﴿ثُمَّ أَتَتْهُ صَفًّا﴾ [طه: ٦٤] و﴿قَالَ أَتُونِي﴾ [يوسف: ٥٩]

(١) يريد بشبهها ما إذا كانت زائدة لازمة مثلاً كالذين، قال ابن مالك:

وقد تزداد لازماً كالكالات والآن والذين ثم السلاتي.

(٢) وردت في القرآن مراراً، أولها: [البقرة: ٣٠].

(٣) أي: هي فاء الكلمة بالميزان الصرفي.

(٤) أي: فاء العطف.

(٥) البيت ١٥٥ ونصه: **وَكُلُّ مَا زَادَ أُولَاهُ عَلَى الْفِ** **بِوَاحِدٍ فَاعْتَمَدَ مِنْ بَرَقِهِ الْمَطَرُ**

(٦) أي: واو العطف وفاءؤه.

(٧) في حاشية نسخه (٨) ما نصه: (أي يكتب الهمزة التي هي فاء الفعل عند خلو همزة الوصل عن الواو والفاء كما إذا وقع قبلها غيرهما؛ على صورة الهمزة للخفضة بالإبدال، وهي صورة الياء أو الواو، وذلك لأن همزة الوصل الداخلة على مهموز الفاء إما مكسورة أو مضمومة، فلو وقع الابتداء بها فالهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل بعدها يخفف بالإبدال على الياء بعد المكسورة وبالإبدال على الواو بعد المضمومة، وأما عند عدم الابتداء بها فيحقق همزة فاء الفعل لعدم موجب الإبدال من اجتماع الهمزتين ولكن يكتب على طبق المخفف بالإبدال عند الابتداء وصورته من الواو والياء).

و﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي﴾ [يوسف: ٥٠، ٥٤] و﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] على طبق ما يتبدأ به.

الثالث: الهمزة الداخلة على أمر المخاطب من سأل أو أسأل إذا دخل عليه

واو وفاء نحو: ﴿وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ [الزخرف: ٤٥] ﴿فَسَأَلُوا﴾ [النحل: ٤٣ والأنبياء: ٧].

الرابع: الهمزة الداخلة عليها همزة الاستفهام نحو: ﴿أَفَتَرَى﴾ [سبأ: ٨]

﴿ءَالَّذِكَّرِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] وهو مندرج أيضًا في قوله: وكل ما زاد أولاه^(١)، ولما عمم القاعدة هناك تركه هنا.

الخامس: همزة الاسم المجرور بالباء المضاف إلى الله تعالى نحو:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في أوائل السور ووسط النمل و﴿بِسْمِ اللَّهِ جَعْرِهَا﴾

[هود: ٤١]، وقولنا: "المجرور بالباء" يخرج العاري نحو: ﴿أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾

[الحج: ٤٠] والمجرور بغير الباء نحو: (لا سم الله)^(٢)، وبقولنا: "المضاف" خرج

غير المضاف نحو: ﴿يَسْأَلُ الْإِسْمُ﴾ [الحجرات: ١١]، وبقولنا: "إلى الله تعالى" خرج

المضاف إلى غير اسم الجلالة نحو: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] ﴿فَسَبِّحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾

[الواقعة: ٤٧ و٩٦ والحاقة: ٥٢]، وسبب ذلك قلة هذا وكثرة ذلك.



١٥٩- وزِدْ بَنُو أَلْفَا فِي يُونُسٍ وَلَدَى فِعْلُ الْجَمِيعِ وَوَاوِ الْفَرْدِ كَيْفَ جَرَى^(٣)

أي: كل واحد منهما، "يونس"؛ بالتثنية ضرورة^(٤)، ثم قوله: "بَنُو"

المفعول الأول لـ "زد"، و"أَلْفَا" مفعولُه الثاني، وقوله: "لدى" و"واو"

(١) البيت ١٥٥ وتقدم ذكره قبل حاشيتين.

(٢) لا توجد آية بهذا اللفظ.

(٣) المقنع ص ٢٧، ٢٨.

(٤) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح.

الفرد" كل واحد منهما عطف على قوله: "يونس"؛ أي: "زد ألفاً" "لدى فعلٍ
الجميع" "وزد ألفاً لدى" "واو الفرد" حيث رُسِمَ احترازاً عن نحو:
﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾ [الإسراء: ١١] على ما يجيء له من البيان^(١).

والمعنى: اتفقت المصاحف على زيادة ألف بعد واو ﴿يَدْعُ بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾ في
يونس [آية: ٩٠]، وعلى زيادة ألفٍ بعد واو ضمير الجمع في الفعل والاسم، وعلى
زيادة ألفٍ بعد واو الفرد أي: الأصل -إلا ما استثناه^(٢) - لوقوعها طرفاً نحو:
﴿ءَامِنُوا﴾ [البقرة: ٩] و﴿كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٦] و﴿ءَاوُوا وَنَصَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٢ و٧٤]
و﴿دَخَلُوا﴾^(٣) و﴿وَعَمِلُوا﴾^(٤) و﴿عُدُّوا﴾ [غافر: ٤٦] و﴿لَوُوا﴾ [المنافقون: ٥]
و﴿يَرْجُوا﴾^(٥) و﴿تَرْجُوا﴾ [القصص: ٨٦] و﴿يَدْعُوا﴾^(٦) و﴿لَن نَّدْعُوا﴾ [الكهف: ١٤].

فإن لم يتطرق لم يحذف^(٧) نحو قوله: ﴿فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١]
﴿وَقَفُّوهُمْ﴾ [الصافات: ٢٤] ﴿الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ﴾ [لقمان: ٢١]، وكذا: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ
أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣] رُسِمًا بحذف الألف في جميع المصاحف.

ولا يُفهم من النظم إلا من أمثلة التخصيص، وزيد ألف بعد واو الرفع
نحو: ﴿أُولُوا بِقِيَّةٍ﴾ [هود: ١١٦] و﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ١٨] و﴿وَأُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^(٨)

(١) في البيت ١٩٤ ونصه: وَوَأُوْءِ يَدْعُ لَدَى سَبْحَانَ وَاقْتَرَبَتْ بِمَنْحَ بِحَامِيمٍ نَدْعُ فِي اقْرَأْ اخْتَصِرَا

(٢) في البيتين اللاحقين.

(٣) وردت في القرآن مراراً، أولها: [المائدة: ٦١].

(٤) وردت في القرآن مراراً، أولها: [البقرة: ٢٥].

(٥) وردت في القرآن مراراً، أولها: [الكهف: ١١٠].

(٦) وردت في القرآن مراراً، أولها: [البقرة: ٢٢١].

(٧) في نسخة (ف) و(بر) و(ز) (٤): كذا وجد بخط المؤلف ولا يستقيم المعنى إلا بحذف "لم" الثاني

فتدبر) وهو كما قال.

(٨) وردت في القرآن مراراً، أولها: [البقرة: ٢٦٩].

و﴿أُولُوا الْعَرْوَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وزيد [الألف] ^(١) أيضًا بعد واو الرفع والجمع نحو: ﴿مُلَفُّوْا رَبِّهَمْ﴾ [البقرة: ٤٦، وهود: ٢٩] ﴿إِنَّا مَرْسِلُوْا النَّاقَةَ﴾ [القمر: ٢٧] و﴿كَاشِفُوْا الْعَذَابِ﴾ [الدخان: ١٥] وأمثالها، ولا يندرجان في النظم فهنا نقص ^(٢) إلا على تقدير فعل الجمع وفرعه ^(٣)، واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الإعراب في الاسم الواحد نحو: ﴿لَذَوْفُضِلِ﴾ ^(٤) ويشمله كلام المصنف فلو قال: واو الجمع لأخرجه ^(٥).



١٦٠- جَاءُوا وَبَاءُوا اَحْذِفُوا فَاءَ وَسَعَوْا بِسَبًا عَتَوْ عُثُوًّا وَقُلْ تَبَوَّءُوا آخِرًا ^(٦) جَمْعُ آخِر كشریف وشرفاء؛ قُصِرَ للوقف، ونصب على الحال أو البدل؛ أي: حذفوا آخِر هذه الكلمات يعني الألف من آخرهن، أو الألف الأخيرة لأن في بعضها ألفاً غير آخِرة، ثم هذا البيت استثناء من قوله: "فعل الجميع" ^(٧)، أي: ا حذف للرسم ألف "جَاءُوا وَبَاءُوا" إلى آخره.

يعني: اتفقت المصاحف بعد واو الجمع على حذف الألف في أصليين في جميع القرآن وفي أربعة أحرف، أما الأصلان فـ﴿جَاءُوا﴾ ^(٨) و﴿وَبَاءُوا﴾ حيث وقعنا نحو: ﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦] ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ﴾ [يوسف: ١٨]

(١) في الأصل "وزيد الواو"؛ وهو سبق قلم؛ وصوابه ما أثبت.

(٢) أي: في العقيلة عن المقنع.

(٣) وعليه فيندرج فيه (مُلَفُّوْا وَكَاشِفُوْا وَمَرْسِلُوْا) لأنها فرع عن فعل الجمع فكل منها اسم فاعل.

(٤) وردت في القرآن مرارا، أولها: [البقرة: ٢٤٣].

(٥) كذا في (ز ٤) و(ز ٨)، وفي (برا) و(ل) و(س) و(ص) "لأخرج".

(٦) المقنع ص ٢٦، ٢٧.

(٧) في البيت السابق رقم ١٥٩.

(٨) وردت في القرآن مرارا، أولها: [آل عمران: ١٨٤].

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآلِفَاكَ﴾ [النور: ١١] ﴿وَبَاءٌ وَيَعْضُبُ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٦١]
 ﴿وَبَاءٌ وَيَعْضُبُ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ﴾ [آل عمران: ١١٢]، وأما الأحرف الأربعة:
 ﴿فَإِنْ فَأُو﴾ في البقرة [آية: ٢٢٦] وليس غيرها، ﴿وَعَتَوُ﴾ في الفرقان [آية: ٢١]
 فخرج: ﴿فَلَمَّا عَتَوُ﴾ [الأعراف: ١٦٦]^(١) و﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ﴾ في سبأ [آية: ٥] فخرج
 ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ﴾ في الحج [آية: ٥١]، والرابع ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾ في الحشر [آية: ٩]
 فإنه أيضًا رسم بحذف الألف مع واوين قاله في المقنع^(٢)، وما قيّد الناظم فَأُو
 وتَبَوَّءُوا بالسورتين لأنه لا يكون غيرهما على صفتها في القرآن.



١٦١- أَنْ يَعْفُو الحذف فيها دون سائرها يَعْفُوا وَتَبَلَّوْا مع لَنْ نَدْعُو النَّظْرَا^(٣)
 جمع نظير؛ قُصِرَ للوقف؛ وهذا البيت استثناء آخر^(٤) من قوله: واو
 الفرد^(٥)؛ وهو^(٦) مبتدأ، خبره قوله: "الحذف"، وقوله: "فيها" أي: في ألفها،
 و"دون سائرها"؛ ظرف الحذف، و"يعفو"؛ بدل بعض من "سائرها"،
 و"مع"؛ صفة "يَعْفُوا وَتَبَلَّوْا"، وقوله: "النظرا" صفة بعد صفة.
 والمعنى: اتفقت المصاحف على حذف ألف واو الواحد في قوله:
 ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾ في النساء فقط [آية: ٩٩] دون بقية لفظها في غيرها، أي:

(١) وخرج أيضًا: ﴿فَعَفَرُوا النَّفَاةَ وَعَتَوُ﴾ [الأعراف: ٧٧] و﴿فَعَتَوُا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الذاريات: ٤٤].

(٢) ص ٢٦، ٢٧ باب ما حذفت منه الألف اختصارًا.

(٣) المقنع ص ٢٧.

(٤) أي: هو استثناء آخر من البيت (١٥٩)؛ إذ الأول قد سبق في البيت (١٦٠)؛ لا من خصوص كلمة واو

الفرد؛ إذ لم يسبق أن استثنى منها.

(٥) في البيت (١٥٩).

(٦) يعني لفظ: أَنْ يَعْفُو.

غير النساء دون أمثالها نحو: ﴿أَوْيَعْفُوا الَّذِي يَبْدِيهِ﴾ بالبقرة [آية: ٢٣٧]
 ﴿وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ بالشورى [آية: ٣٠ والمائدة: ١٥] و﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ﴾ الكهف
 [آية: ١٤] ﴿وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ بمحمد [آية: ٣١] ﴿وَأَدْعُوا﴾ بمريم [آية: ٤٨] و﴿تَرْجُوا﴾
 بالقصص [آية: ٨٦]، وقيد الناظم "يَعْفُو" بـ "أَنْ" فلا حاجة إلى تقييده بسورة
 النساء.



باب من الزيادة أي: بعض زيادة الألف

١٦٢- في الكهف شينٌ لِشَأَيْءٍ بعده ألفٌ وقولٌ: في كل ^(١) شَيْءٍ ليس مُعْتَبَرًا ^(٢)
وفي نسخة: "وقول"؛ أي: وقول زيادتها.

والمعنى: اتفقت المصاحف على زيادة ألف بين الشين والياء في قوله تعالى:
﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَأَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ [الكهف: ٢٣] علامة لفتح الشين على ما
كان في الاصطلاح الأول، واختلف فيما سواه، والقول الصحيح: أنها لا تزداد
في غيره كما قال، **وقول** زيادتها **في كل** ﴿شَيْءٍ﴾ في القرآن لا يعتبر؛ لأن هذا
قول محمد بن عيسى الأصفهاني فإنه قال: (رأيت في مصحف عبد الله ابن
مسعود كَلَّ ﴿شَيْءٍ﴾ بالألف) وهو ليس متبعًا على ذلك لرجحان المصاحف
العثمانية وليس في واحد منها بالألف.

١٦٣- وزاد في مَائَتَيْنِ الكُلُّ مَع مَائَةٍ وفي ابْنِ اثْبَاتِهَا وَصَفًا وَقُلْ خَبْرًا ^(٣)
مفعولٌ "زاد" محذوفٌ؛ أي: الألف، و"الكُلُّ": فاعلٌ قوله: "زاد"؛
أي: "زاد" الألف "كُلُّ" النِّقْلَةِ، و"في ابْنِ"؛ خبرٌ، "إثباتها"؛ مبتدأ،
"وصفًا"؛ حالٌ، "وقل خبرًا"؛ حالٌ أيضًا؛ والمعنى: إثباتُ الألفِ "في ابْنِ"؛
حال كونِ "ابْنِ" وصفًا أو خبرًا.

(١) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل) في وسط البيت بعض عبارات الشرح.

(٢) المقنع ص ٤٢.

(٣) المقنع ص ٣٠، ٤٢.

أي: زاد الراسمون في كل المصاحف ألفاً بعد ميم **"مَائَة"** وتثنيته وما يقوم مقام جمعه، قال أهل العربية: للفرق بينه وبين منه، ولم يزدوا في فئة وفئتين للفرق بينهما وبين فيه؛ لأن التفرقة في الصورة غير واجبة^(١)، وربما يقال: استعمال مائة أكثر من تداول فئة، نحو^(٢): **﴿مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾** [الأنفال: ٦٦] **﴿وَلَيْشُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾** [الكهف: ٢٥].

وأثبتوا الألف في كل المصاحف في آبن وأبنت؛ وصفاً نحو: **﴿يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾** [المائدة: ١١٠ و ١١٢ و ١١٦] **﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾** [المائدة: ٧٥] **﴿وَمَرْيَمُ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾** [التحریم: ١٢]، وخبراً **﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾** [التوبة: ٣٠]؛ أو خبراً^(٣) عنه نحو: **﴿إِنَّ أَبْنِيَّ مِنْ أَهْلِي﴾** [هود: ٤٥] **﴿إِنَّكَ ابْنُكَ سَرَقَ﴾** [يوسف: ٨١] **﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ﴾** [القصص: ٢٧]، فإن قيل: لو أطلق قوله: **"آبن"**، من غير تقييد بالوصف والخبر لعمّ الحكم أيضاً^(٤)، قلت: لو اقتصر على ذلك لتوهم حملهُ على مذهب النحاة من حذف ألف **"آبن"** وصفاً لعلم مضاف إلى علم آخر وإثباتها في غير ذلك، قال بعض الشراح: الظاهر أنه احترز بذلك عن مثل قوله: **﴿يَبْنُوْمُ﴾** [طه: ٩٤] فإنه رسم بحذف الألف ولا يكون صفة ولا خبراً.



(١) قوله: (لأن التفرقة في الصورة غير واجبة) تعليل لقوله: (ولم يزدوا).

(٢) هذا تمثيل لزيادة الراسمين في كل المصاحف ألفاً بعد ميم **"مَائَة"** وتثنيته وما يقوم مقام جمعه.

(٣) كذا في (ز ٤) و(بر ١)، وفي (ز ٨) **"وإخباراً عنه"**.

(٤) أي: فما الحاجة إلى هذين القيدين في قوله: وفي آبن اثباتها وصفاً وقل خبراً؟

١٦٤- **لَسْنَفَعًا لَيَكُونًا مَعَ إِذَا** أَلْفٌ والنونُ في **وَكَايْنٍ** كَلَّهَا زَهْرًا^(١)
 أي: نون **"لَسْنَفَعًا"** رسمت أَلْفًا، وكذا و **"لَيَكُونًا"**، وحُذِفَ لامُّه ضرورة^(٢)،
 وكان الأولى أن يقول: **"لَيَكُونًا مَعَ"** نون **"إِذَا"**، و **"كلها"**؛ تأكيد **"كَايْنٍ"**،
 و **"زَهْرًا"**؛ بألف الإطلاق؛ أي: أضاء.

والمعنى: (اتفقت المصاحف على رسم نون التأكيد الخفيفة ونون إذا عاملةً
 ومهملةً أَلْفًا حيث جاءت)، كذا قاله شارح^(٣)، لكن إذا العاملة ما توجد في
 التنزيل، وعلى رسم تنوين **"وَكَايْنٍ"** نونًا كيف وقعت، وهي^(٤): ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ
 الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢] و﴿لَسْنَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥] وليس غيرهما في القرآن،
 ونحو^(٥): ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾ [النساء: ٥٣] و﴿إِذَا لَأَذْنُكَ﴾ [الإسراء: ٧٥] و﴿وَإِذَا
 لَا يَلْبِثُونَ﴾ [الإسراء: ٧٦] و﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّيِّ﴾ [آل عمران: ١٤٦] و﴿وَكَايْنٍ مِّنْ
 قَرِيَّةٍ﴾ [الحج: ٤٨؛ ومحمد: ١٣ والطلاق: ٨]، وجهُ رسمِ نونِ التأكيدِ الخفيفةِ أَلْفًا
 ونونِ إذا أَلْفًا مرادُ الوقفِ؛ أي: الوقف على هذين النونين بالألف حملاً على
 التنوين المنصوب بجامع أن كلاً منهما نونٌ ساكنةٌ طرفٌ بعدَ فتحةٍ، ووجهُ
 رسمِ التنوينِ نونًا في كَايْنٍ مرادُ الوصل، والمذهبان يستعملان في الرسم؛ أي:
 الرسمُ تارةً يُحْمَلُ على الوقفِ نحو: رَحْمَةُ هاء، وتارةً على الأصل كرسْمها تاء
 فكَذَلِكَ هُنَا.

(١) المقنع ص ٤٣، ٤٤.

(٢) إنما قال: (وحُذِفَ لامُّه ضرورةً) لأنها في سائر النسخ: (**"لَسْنَفَعًا"** و **"لَيَكُونًا"** مَعَ **"إِذَا"** أَلْفٌ)، والذي
 عليه شرح الوسيلة والجميلة والدرة الصقبيلة؛ كما اقترح الشارح، وهو الذي أثبتَّه وبه يتضح أن لا
 ضرورة تلجئ لحذف اللام من الآية فاليبت مستقيم بها إذا حذفت الواو العاطفة.

(٣) هذا نص كلام الجعبري في الجميلة ص ٢٣٨.

(٤) أي: نون التأكيد الخفيفة.

(٥) هذه أمثلة **"إِذَا"** ثم **"كَايْنٍ"**.

١٦٥- **وَلَيْتَكَةَ** الألفان الحذف نالهما في صَادَ والشعراء طَيِّبًا شَجَرًا^(١)
"لَيْتَكَةَ": مبتدأ، **"الألفان"**: مبتدأ ثانٍ، **"الحذف"**: مبتدأ ثالث،
"نالهما": أصابهما^(٢)؛ خبرُ الثالثِ، والكل خبر الثاني^(٣) والكل خبر
الأول^(٤)، **"في صَادَ"**؛ بالفتح^(٥) للخفة، ورسم صاد على الهجاء^(٦) لليان،
و**"طَيِّبًا"**: حال من ضمير **"نالهما"**، **"شجرًا"**: تمييز، أي: طاب **"شجر"**
الحذف وضده الذي هو الإثبات^(٧).

والمعنى: رسم في كل المصاحف ﴿أَصْحَبُ لَيْتَكَةَ﴾ بلام واحدة من غير ألف
قبلها ولا بعدها في الشعراء [آية: ١٧٦] وصاد [آية: ١٣] على وزن كَيْلَّة، كما قرأه نافع
وابن كثير وابن عامر^(٨)، لا بالهمزتين^(٩)، ولا م ساكنٍ بينهما كما قرأه

(١) المقنع ص ٢١.

(٢) كذا في (ز ٨) و(ل) و(س) و(ق) و(بر ٣) وكذا في (ز ٤) و(بر ١) و(ف) إلا أن في حاشيتها "ووجد في
النسخة المقابلة على خط المؤلف أصحابهما مكان أصابهما وهو غير ظاهر فتنبه" وفي (ص) هذا
الكلام في المتن وبقية النسخ لا توجد فيها هذه العبارة لا في الحاشية ولا في المتن.

(٣) أي: كل من المبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني.

(٤) أي: كل من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

(٥) أي: فتح الدال من صاد.

(٦) أي: كتبها "صاد" ولم يكتبها "ص".

(٧) وقال الجعبري في الجميلة ص ٢٤١: (أي حسن اجتماع الحذفين والإثباتين على المعنيين خلافًا لمن
قال: المعنى واحد فلا معنى لاختلاف اللفظ) فالحذفان في [صاد: ٣] و[الشعراء: ١٧٦]، والإثباتان في

[الحجر: ٧٨] و[قاف: ١٤].

(٨) منصوبًا، قال في الكشف ٣٢/٢: (بلام مفتوحة والنصب على وزن فَعْلَة... اسمًا معرفة للبلدة فترك
صرفه للتعريف والتأنيث).

(٩) سَمَّاهما هنا همزتين، وسماهما في السطر السابق ألفين (ففيه تغليب، أو الألف يطلق على اللينة
وغيرها) كما قال المؤلف في كلامه على ﴿فَأَذَرَتْهُمُ﴾ شرح البيت (٤٧).

الباقون^(١)، ورُسِم ﴿الْأَيْكَةَ﴾^(٢) بألفين مكتنفي اللام^(٣) بالحجر وق^(٤)،
وقرأهما كل السبعة بالألفين^(٥)، ووجه حذفهما وإثباتهما أن لَيْكَةَ اسم القرية،
فرسم على لفظه، وَالْأَيْكَةَ: البلاد كلها، فرتبوا الخلافَ على لفظها أيضًا فنُسبوا
إلى الخاص أولاً^(٦) وإلى العام ثانيًا^(٧).



- (١) مخفوضًا، لأنه مصروف. انظر: النشر ٣٣٦/٢، الكشف ٣٢/٢، والإقناع ٧١٧/٢.
- (٢) كذا في (س) و(ص)؛ من الاكتناف، وهو الإحاطة، وفي (ز ٤) "مكتنفي اللام"، وفي (بر ١) و(ل)
- "مكتنفي اللام"، وفي (ز ٨) "يكتفي".
- (٣) قوله تعالى: ﴿وَلِنْ كَانَ أَصْحَبُ الْأَيْكَةِ لَغُلَّيْلِينَ﴾ [الحجر: ٧٨] وقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَبُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُجَّ﴾ [ق: ١٤].
- (٤) انظر: النشر ٣٣٦/٢، الكشف ٣٢/٢.
- (٥) أي: في آيتي صاد والشعراء، نسبوا إلى الخاص الذي هو القرية.
- (٦) أي: في آيتي الحجر وقاف، نسبوا إلى العام الذي هو: المعاملة كما قال الجعبري في الجميلة ص ٢٤١،
والبلاد كلها كما قال المؤلف.

باب حذف الياء وثبوتها

الغرض من هذا الباب حذف الياء المحذوفة من الرسم من غير عامل،
واندرج فيه باب إثبات الياء لأنه يكتفى بالضد على طريق المفهوم، (وتنقسم
هذه الياء إلى أصلية وزائدة، وإلى متوسطة ومتطرفة، وإلى فاصلة وغير فاصلة،
وإلى محذوفة في اللفظ وثابتة فيه ومختلف بينهما، وحَصَرَ الأقل^(١)).

١٦٦- وتَعْرِفُ الياءُ في حال الثبوت إذا حَصَلَتْ محذوفها فخذ مَبْتَكِرًا
الضمير في "محذوفها" إلى "الياء" أي: "إذا حَصَلَتْ" أنت معرفة
"محذوف" "الياء"؛ أي: الياءات المحذوفة في الرسم "تَعْرِفُ" حينئذٍ
الياءات الثابتة فيه وهي ما عداها؛ لأن الأشياء تعرف بأضدادها، "فخذ"
محذوف الياء حال كونك "مبتكرًا"؛ يقال: ابْتَكَرَ وأَبْكَرَ وبَكَرَ وبَاكَرَ؛ أي:
جاء بكرة^(٢)، ثم اعلم أن الجعبري جعل الياءات المحذوفة في الرسم على ثلاثة
أقسام^(٣): قَسَمَ في الفعل والاسم الخالي عن التنوين والنداء، وقَسَمَ في
المنقوص المُنَوَّن، وقَسَمَ في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، فالأول -قال-
مائة وثلاثة وثلاثون، وعدّها بترتيب السور مجتمعة النظائر^(٤)، وعدّها في
المقنع بترتيب السور^(٥)، وعدّها المصنف كما اقتضاه النظم من غير التزام
ترتيب حيث قال:

(١) ما بين القوسين من الجميلة ص٢٤٢.

(٢) أفاده في لسان العرب ٧٦/٤.

(٣) ذكر هذا التقسيم في شرح البيت ١٨٣، انظر الجميلة ص٢٤٢.

(٤) انظر: الجميلة ص٢٤٧-٢٤٩.

(٥) انظر: المقنع ص٣٠-٣٣.

١٦٧- حيث **أَرْهَبُونِ أَتَّقُونَ تَكْفُرُونَ أَطِيبُ** - **عُونَ أَسْمَعُونَ وَخَافُونَ أَعْبُدُونَ** طرأ^(١)

يتزن البيت بإشباع نون "**أَتَّقُونَ**"^(٢).

أي: حصل حذف الياء من هذه الكلمات الخمس حيث وقعت في القرآن، أما "**أَرْهَبُونِ**" ففي البقرة^(٣) والنحل^(٤)، وأما "**أَتَّقُونَ**" ففي البقرة موضعان: ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾ [آية: ٤١] ﴿وَأَتَّقُونَ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آية: ١٩٧] وفي المؤمنين [آية: ٥٢] ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ﴾ وفي الزمر [آية: ١٦] ﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونَ﴾، وأما "**تَكْفُرُونَ**" ففي البقرة فقط [آية: ١٥٢]، وهو قوله: ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾، وأما "**أَطِيعُونَ**" فواحد في آل عمران^(٥) وثمانية في الشعراء^(٦) وواحد في الزخرف^(٧) وواحد في نوح^(٨)، وأما "**فَأَسْمَعُونَ**" ففي يس^(٩)، "**وَخَافُونَ**" في آل عمران فقط^(١٠)، وأما "**أَعْبُدُونَ**" ففي الأنبياء [آية: ٢٥، ٩٢] ﴿إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ وفي العنكبوت [آية: ٥٦] ﴿فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾ وفي الذاريات [آية: ٥٦] ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾ هكذا قال بعض الشراح^(١١) وهو غلط؛ فإنه^(١٢) لفظ آخر وقد نص عليه الناظم بقوله: **دِينِ تُمِدُّونَ لِيَعْبُدُونَ** كما سيأتي^(١٣).

(١) المقنع ص ٣٠-٣٢.

(٢) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح.

(٣) قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠].

(٤) قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونِ﴾ [النحل: ٥١].

(٥) قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ [آل عمران: ٥٠].

(٦) قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ [الشعراء: ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩].

(٧) قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ [الزخرف: ٦٣].

(٨) قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ [نوح: ٣].

(٩) قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَمِنْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَسْمَعُونَ﴾ [يس: ٢٥].

(١٠) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

(١١) هو السخاوي في الوسيلة ص ٣٢٦.

(١٢) الضمير يرجع إلى المثال الذي مثل به السخاوي: ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾.

(١٣) في البيت رقم (١٧٩).

١٦٨- إلا بياسين **وَالْدَّاعِ دَعَانٍ وَكِيدٌ سَوَى هودَ تُخْزُونَ وَعِيدٍ عَرَا**^(١)
أي: أصاب الحذف كل ذلك، والبيت يتزن بإثبات الياء في **"الدَّاعِ"**
و"كيدون" و**"تُخْزُونَ"** وحذف الباقي، ثم الاستثناء من **"أَعْبُدُون"**؛
أي: لفظ **"أَعْبُدُون"** بحذف الياء في جميع القرآن إلا الحرف الواحد الذي
 بياسين^(٢) فإنه بالإثبات، ثم قوله: **"وَالْدَّاعِ"**؛ **أي:** حيث وقعت هذه
 الخمس^(٣) فرسمت بحذف الياء، و**"الدَّاعِ"** ثلاثة مواضع؛ في البقرة [آية: ١٨٦]
﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾، وفي القمر **﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾** [آية: ٨] و**﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾**
 [آية: ٦]، و**"دَعَانٍ"** في البقرة فقط [آية: ١٨٦]، و**"كيدون"** في ثلاثة مواضع؛ في
 الأعراف [آية: ١٩٥] **﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾** وفي المرسلات [آية: ٣٩]
﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُون﴾ فهما بحذف الياء، والثالث **﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾** يهود [آية:
 ٥٥] بالإثبات، وهذا معنى قوله: **"سوى هود"**، وهو غير منصرفٍ للعلمية
 وتأنيث القبيلة^(٤) و**﴿تُخْزُونَ﴾** في هود^(٥) وفي الحجر^(٦)، و**"وعيد"** في ثلاثة
 مواضع في إبراهيم [آية: ١٤] **﴿وَخَافَ وَعِيدٍ﴾**، وفي ق: **﴿حَقَّ وَعِيدٍ﴾** [آية: ١٤]،
 و**﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدٍ﴾** [آية: ٤٥].



(١) المقنع ص ٣٠، ٣١.

(٢) وهو قوله تعالى: **﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾** [يس: ٦١].

(٣) الخمس هي: (الدَّاعِ وَدَعَانٍ وَكِيدُونَ وَتُخْزُونَ وَعِيدٍ) المذكورات في البيت.

(٤) بل تأنيث السورة، إذ القبيلة عاد لا هود كما هو معلوم.

(٥) قوله تعالى: **﴿قَالَ يَنْفَوِرْ هَهُنَا هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾** [هود: ٧٨].

(٦) قوله تعالى: **﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾** [الحجر: ٦٩].

١٦٩- **وَآخَشُونَ** لَأَوَّلًا **تُكَلِّمُونَ يُكْذِبُونَ** **ذُبُونِ** أُولَى **دُعَاءٍ يَقْتُلُونَ** مَرَا^(١)

فعلٌ ماضٍ من مَرَا الفرس؛ استخرج جريه^(٢)، وهنا معناه استخرج ناقل^(٣) ذلك بتتبعه^(٤)؛ أي: وحذف ياء **"وَآخَشُونَ"**، وقوله: **"لَا أَوَّلًا"**: لا؛ عاطف^(٥)؛ أي: ليس الأول من لفظ **"آخَشُونَ"** بالحذف، وهو قوله في البقرة [آية: ١٥٠]: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ فإنه بالإثبات في كل الرسوم، وغير الأول موضعان كلاهما في المائدة، وهما قوله: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ [آية: ٣] ﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّكَاسَ وَاخْشَوْنِي﴾ [آية: ٤٤] ولا **"تُكَلِّمُونَ"** في موضع واحد ﴿قَالَ آخَشُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ بالمؤمنين [آية: ١٠٨]، و **"يُكْذِبُونَ"** موضعان ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكْذِبُونِي﴾ بالشعراء [آية: ١٢] ﴿أَخَافُ أَنْ يُكْذِبُونِي﴾^(٦) في القصص [آية: ٣٤]، و **"أُولَى دُعَاءٍ"** وهي التي في سورة إبراهيم^(٧) فإنها بحذف الياء، والثانية في سورة نوح^(٨) وهو بالإثبات، و **"يَقْتُلُونَ"** في الشعراء^(٩) والقصص^(١٠) فقط.



(١) المقنع ص ٣١، ٣٢.

(٢) انظر: اللسان ٢٧٧/١٥ مادة "م ر ا".

(٣) كذا في (ز ٨) و(س) و(ص)، وفي (ز ٤) "ناقل" بالضم، وفي (بر ١) "ناقل" بالتونين، وفي (ل) في حاشيتها "أي استخرج الرُّسَام حذف ياء واخشون".

(٤) أي: استفرغ الرُّسَام وسعهم بتتبعه.

(٥) كذا قال، وإنما هي هنا نافية كما هو ظاهر.

(٦) في الأصل: (فَأَخَافُ) وصوابه ما أثبتناه، ولعله سبق قلم وذهب هَلِ إلى ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي﴾ [القصص: ٣٣].

(٧) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

(٨) قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَرَوْهُ دُعَاءً إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦].

(٩) قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي﴾ [الشعراء: ١٤].

(١٠) قوله تعالى: ﴿إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي﴾ [القصص: ٣٣].

١٧٠- وَقَدْ هَدَنْيَ فِي نَذِيرٍ مَعَ نُذْرِي تَسْتَلْنِي فِي هُودَ مَعَ يَأْتِي بِهَا وَقَرَأَ^(١)
 أي: "وَقَدْ هَدَنْيَ" في الأنعام [آية: ٨٠] فقط، وقيده بـ "قد" احترازًا من
 قوله: ﴿لَوْ أَنَّكَ اللَّهُ هَدَنْيَ﴾ في الزمر [آية: ٥٧] فإنه بإثبات الياء رسمًا، وفي
 ﴿كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ في سورة الملك [آية: ١٧] فقط، "مع" ﴿وَنُذْرِي﴾ في ستة مواضع
 في القمر^(٢)، و﴿لَا تَسْتَلْنِي﴾ في هود^(٣) "مع" ﴿يَوْمَ يَأْتِي لَا تَكَلِّمْ نَفْسٌ
 إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ بها أيضًا [آية: ١٠٥]، "وَقَرَأَ"؛ بألف الإطلاق؛ أي: ثبت حذف ياء هذه
 الكلمات، وقيدَ "تَسْتَلْنِي" و"يَأْتِي" بـ "هود" فخرج ﴿تَسْتَلْنِي﴾ بالكهف
 [آية: ٧٠] و﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾ في البقرة [آية: ٢٥٨] فإن الياء ثابتة فيهما، والله
 تعالى أعلم.



١٧١- وَتَشْهَدُونَ أَرْجِعُونَ إِنْ يُرَدِّنْ نَكِيرٍ رِيْنُقْدُونَ مَقَابٍ مَعَ مَتَابٍ ذُرَا^(٤)
 "أَرْجِعُونَ" و"نَكِيرٍ" و"مَقَابٍ" بإشباع الكسر في الثلاث للوزن^(٥)،
 "ذُرَا" بضم الذال المعجمة؛ جمع الذروة وهي أعلى الشيء، وهي خبر مبتدأ
 محذوف؛ أي: وحذف ياء "تَشْهَدُونَ" ومعطوفاته بحرف عطف مقدر ذو
 "ذرا" أي: شهرة، وإن ثبت فتحه فهو فعل ماضٍ^(٦)، أي: نشر الرُّسَامُ حذفها،
 وقيل: الذروة مثلثة الذال.

(١) المقنع ص ٣١، ٣٣.

(٢) وهي: [القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

(٣) قوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [هود: ٤٦].

(٤) المقنع ص ٣١، ٣٢، ٣٣.

(٥) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح.

(٦) أي: إن ثبت فتح الذال من "ذرا" فهو فعل ماضٍ، بمعنى: نشر، أي: نشر الرُّسَامُ حذفها.

والمعنى: حذف ياء ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ في النمل فقط [آية: ٣٢]، و﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ في المؤمنين فقط [آية: ٩٩]، و﴿إِنْ يُرِدَنَّ الرَّحْمَنُ﴾ في يس فقط [آية: ٢٣] و﴿نَكِيرِ﴾ في الحج [آية: ٤٤] وسبأ [آية: ٤٥] وفاطر [آية: ٢٦] والملك [آية: ١٨] و﴿وَلَا يَنْقُذُونَ﴾ في يس فقط [آية: ٢٣] و﴿وَالَيْهِ مَتَابِ﴾ [آية: ٣٦] و﴿وَالَيْهِ مَتَابِ﴾ [آية: ٣٠] كلاهما في سورة الرعد.

١٧٢- عِقَابٍ تُؤْتُونَ تُعَلِّمَنِ وَالْبَادِإِنْ تَرَنِّ وَكَالْجَوَابِ جَرَى^(١)
 "تُؤْتُونَ" و"تُعَلِّمَنِ" "تَرَنِّ" ثلاثة بالإشباع للوزن^(٢)؛ أي: "جَرَى"
 الرسم بحذف ياء هذه الكلمات وهي: ﴿عِقَابٍ﴾ في الرعد وص
 والمؤمن^(٣)، و﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ﴾ في الصفات فقط [آية: ٥٦]، ﴿تُؤْتُونَ﴾ في
 يوسف فقط^(٤)، و﴿تُعَلِّمَنِ﴾ في الكهف فقط^(٥)، و﴿وَالْبَادِ﴾ في الحج فقط^(٦)،
 و﴿إِنْ تَرَنِّ﴾ في الكهف فقط^(٧)، و﴿كَالْجَوَابِ﴾ في سبأ فقط^(٨).

(١) المقنع ص ٣١، ٣٢.
 (٢) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح.
 (٣) وهي: قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد: ٣٢] وقوله تعالى: ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾ [ص: ١٤] وقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [غافر: ٥].
 (٤) وهي قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقَاتِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٦٦].
 (٥) وهي قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦].
 (٦) وهي قوله تعالى: ﴿وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥].
 (٧) وهي قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنِّ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَلَوْلَا﴾ [الكهف: ٣٩].
 (٨) وهي قوله تعالى: ﴿وَحِقْقَانِ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣].

١٧٣- في الكهف **يَهْدِينَ نَبِغَ** وفوقُ بها **أَخَرَتَنِ الْمُهْتَدِ** قلُ فيها زَهَرًا^(١)
لفظُ البيت على حذف **"أَخَرَتَنِ"** وإثباتِ البواقي^(٢)، وقيدَ **"يَهْدِينَ"**
و **"نَبِغَ"** بـ **"الكهف"** [آية: ٢٤، ٦٤]؛ فخرج عنه: ﴿مَانَبَغِي﴾ في يوسف [آية: ٦٥]،
و﴿أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءٌ﴾ بالقصص [آية: ٢٢] الثابتان، وقيدَ **"أَخَرَتَنِ"** بسبحان [آية:
٦٢] حيث قال: **"فوقُ بها"** فإنه لما قطعه عن الإضافة بناه على الضم مثل:
﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]، و **"بها"** يعود إلى **"فوق"**؛ فخرج
﴿لَوْلَا أَخَرْتَنِي﴾ بالمنافقين [آية: ١٠] فإنه ثابت، وقيدَ **"الْمُهْتَدِ"** بالسورتين فخرج
﴿الْمُهْتَدِي﴾ بالأعراف [آية: ١٧٨] فإنه ثابت، والتقدير: قل حذف ياء **"الْمُهْتَدِ"**
في سبحان والكهف^(٣) أضاء.

١٧٤- **يَهْدِينَ يَسْقِينِ يَشْفِينِ وَيُؤْتِينَ** يُحْيِينَ تَسْتَعْجِلُونَ غَابَ أَوْ حَضَرَ^(٤)
يتزن البيت بإثبات ياء **"يَشْفِينِ وَيُؤْتِينَ"** و **"تَسْتَعْجِلُونَ"**^(٥) وحذفِ
البواقي، أي: حذف ياء **"يَهْدِينَ"** وأخواته، أي: معطوفاته بحرف عطف
مقدر، ولما خالفت صيغة **"يَهْدِينَ"** **"يَهْدِينَ"**؛ فإن الأول الذي في الكهف^(٦)

(١) المقنع ص ٣١.

(٢) أي: على حذف الياء من **"أَخَرَتَنِ"**، وإثبات الياء للوزن في البواقي.

(٣) قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء: ٩٧] وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الكهف: ١٧].

(٤) المقنع ص ٣١، ٣٢.

(٥) كذا في (ص) الكلمات الثلاث مرسومة بغير ياء، وفي (ل) و(بر) (١) مرسومة كلها بياء "يشفيني ويؤتيني ويستعجلوني"، وفي (ز) (٤) "يشفين ويؤتيني ويستعجلوني"، وفي (س) "يشفين ويؤتيني ويستعجلون"، وفي (٨) "يشفيني ويؤتيني ويستعجلون".

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي﴾ [الكهف: ٢٤].

بفتح الياء، والثاني الذي في الشعراء^(١) بسكونها، نصّ عليهما^(٢)، ولمّا كان مبنى القول على العموم اندرج ﴿سَيِّدِينَ﴾ بالصافات [آية: ٩٩] في "يَهْدِينَ"، والحاصل أن قوله تعالى: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُوْتِيَنِي﴾ في الكهف فقط [آية: ٤٠]، والثلاثة الأول مع "يُحْيِينَ" كلها في الشعراء^(٣) رُسِمَ بحذف الياء، وقوله: "غاب أو حضرا" حال "يَسْتَعْجِلُونَ" بتقدير "قد" أو بدونه؛ أي: حال كونه غائبًا أو حاضرًا فإنه بحذف الياء، وقد جاء بالخطاب في سورة الأنبياء^(٤) وبالغيبة في سورة الذاريات^(٥) وليس غيرهما.



١٧٥- تُقَيِّدُونَ نُجْجَ^(٦) الْمُؤْمِنِينَ وَهَـا دِ الْحِجِّ وَالرُّومِ وَإِ الدَّوَادِ طِبْنَ ثَرَى^(٧)
لفظه على حذف الكل^(٨)؛ أي: وحذف ياء "تُقَيِّدُونَ" في يوسف فقط

(١) وهو قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٧٨].

(٢) قوله: "نصّ عليهما" جواب لمّا.

(٣) وهي: ﴿إِنَّ مَعَ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ [الشعراء: ٦٢] و﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾^(٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ^(٧٩)

وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ^(٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿[الشعراء: ٧٨-٨١].

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: ٣٧].

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ [الذاريات: ٥٩].

(٦) في النسخة المطبوعة من القصيدة بزيادة واو قبل نُجْجَ وكذلك في الوسيلة والجميلة والدرّة الصقيلة

وتلخيص الفوائد، وينكسر البيت بها؛ إلا على قراءة حفص والكسائي ويعقوب حيث خففوا الجيم

وأسكنوا النون، ولكنه يلتبس بآية [الأنبياء: ٨٨] وهي قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمْرِ

وَكَذَلِكَ نُنْشِئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وليست مرادةً للناظم؛ لأنها ثابتة الياء كما سيأتي، ولا يمكن الاحتراز

منها إلا بقراءة التشديد في آية يونس وبها قرأ العشرة حاشا الكسائي ويعقوب وحفصاً عن عاصم،

ولم يقرأ أحد من العشرة بنونين وتشديد الجيم في الأنبياء. وانظر: الشر ٢/ ٢٥٨، ٢٥٩.

(٧) المقنع ص ٣١، ٣٢، ٣٣.

(٨) أي: لفظ البيت على حذف الياء في كل الكلمات فيه، فلا إشباع في شيء منها.

[آية: ٩٤] وما عطف عليه في قوله: **"نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ"** في سورة يونس [آية: ١٠٣]، وهو قوله تعالى: **﴿كَذَلِكَ حَقَّقًا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾** بنونين وتشديد الجيم؛ فالمراد به ثالثة يونس؛ إذ التي في يوسف ^(١) والأنبياء ^(٢) بنونين خفيفتين أو بنون مشددة ^(٣) فخرجت، وقيد **"الْمُؤْمِنِينَ"** أخرج **﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾**، والصيغة معه أخرج **﴿نُنَجِّكَ﴾** السابقين ^(٤)، وقيد **"هَاد"** بـ **"الحج والروم"** أخرج **﴿يَهْدِي الْعَمَى﴾** بالنمل [آية: ٨١] فإن الياء فيه ثابت ونحو: **﴿مِنْ هَادٍ﴾** [الرعد: ٣٣] والزمر: ٣٦ و٢٣، وغافر: ٣٣، (وكرر **"الْوَاد"** ليُعَمَّ الخالي من اللام والمحلى بها المتعدد)، هكذا قاله الجعبري ^(٥).

ف **"هَادِ الْحَج"** [آية: ٥٤] هو قوله تعالى: **﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾** و**"هَادِ الرُّوم"** [آية: ٥٣] قوله: **﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعَمَى﴾**، وأما **"الْوَاد"** ففي أربعة مواضع: ب طه [آية: ١٢] **﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾** وفي القصص [آية: ٣٠] **﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾**

(١) وهي قوله تعالى: **﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾** [يوسف: ١١٠]، وقد أخرجها الناظم بقيد المؤمنين، وقد قال في النشر ٢/ ٢٩٦: (فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء، وقرأ الباقر بنونين الثانية ساكنة مخففة عند الجيم وتخفيف الجيم وإسكان الياء، وأجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة).

(٢) وهي قوله تعالى: **﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾** [الأنبياء: ٨٨] وقد أخرجها الناظم بقيد التشديد كما تقدم. قال في النشر ٢/ ٣٢٤: (فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة وتشديد الجيم على معنى: "ننجي"، ثم حذفت إحدى النونين تخفيفاً... وقرأ الباقر بنونين؛ الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم).

(٣) لعله سبق قلم، ومراده جيم مشددة إذ لا قارئ بنون مشددة كما تقدم.

(٤) أي: السابقين لها في الذكر؛ فهما في يونس قبلها، وهما قوله تعالى: **﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِذِكِّكَ﴾**

[يونس: ٩٢] وقوله تعالى: **﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾** [يونس: ١٠٣].

(٥) انظر: الجميلة ص ٢٥١.

وفي النازعات [آية: ١٦] ﴿يَالْوَادِ الْمَقْدِسِ﴾ وفي الفجر [آية: ٩] ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾^(١) وقوله: "طبن ثرى"؛ الضمير للأودية أي: طاب ثراها.



١٧٦- أَشْرَكْتُمُونَ الْجَوَارِ كَذِبُونَ فَأَرْسَلُونِ صَالٍ فَمَا تُغْنِي بِلِي الْقَمَرِ^(٢)
بألف الإطلاق، و"الْجَوَارِ" و"تُغْنِي" يتزن بالإثبات^(٣).

والمعنى: حذف ياء ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ﴾ في إبراهيم [آية: ٢٢] ومعطوفاته، وهو قوله تعالى: ﴿الْجَوَارِ﴾ في الشورى والرحمن وكورت^(٤) و﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾^(٥) فَأَوْحَيْنَا ﴿في المؤمنين [آية: ٢٦-٢٧] وكذا ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٩] قال^(٥): (وفي الشعراء ﴿إِنْ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ [آية: ١١٧]) قال الجعبري: (عم^(٦)) بإطلاق الْجَوَارِ وَكَذَّبُونَ مواضعهما ووحدته^(٧) الشارح^(٨) وهو

(١) وأما وادٍ الخالي من اللام ففي ثلاثة مواضع هي: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ [إبراهيم: ٣٧] وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥] وقوله تعالى:

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادٍ لَّمْ يَلْمِ﴾ [النمل: ١٨].

(٢) المقنع ص ٣١، ٣٢، ٣٣.

(٣) أي: بالإشباع وإثبات الباء.

(٤) هي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [الشورى: ٣٢] و﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾

[الرحمن: ٢٤] و﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾ [التكوير: ١٦].

(٥) أي: السخاوي في الوسيلة ص ٣٣.

(٦) فاعل "عم" ضمير مستتر يعود إلى الناظم ومفعوله "مواضعها".

(٧) ضمير النصب يعود إلى كَذَّبُونَ فقط؛ لأن السخاوي ذكر جميع مواضع الْجَوَارِ ولم يذكر من

مواضع كَذَّبُونَ إلا موضع الشعراء.

(٨) مراده بالشارح؛ السخاوي كما تقدم، ووجه توحيد كونه اقتصر على ذكر موضع الشعراء، ويبدو أن

النسخة التي اعتمد عليها الجعبري لم يذكر السخاوي من مواضع كَذَّبُونَ إلا موضع الشعراء كما

في نسختي (ك) و(غ)، وهما مذكوران في غيرهما كما أفاده صنيع محقق الوسيلة.

متعدد^(١)، وقوله: ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ في الصفات [آية: ١٦٣]، و﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ يتبع سورة "القمر" يعني يكون فيها [آية: ٥]، قيل: (وإنما قيد به ليخرج عنه نحو: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠ و١١٦ والمجادلة: ١٧] و﴿لَا يُغْنِي﴾^(٢) بالمخالفة، ولم تدخل ﴿لَا تُغْنِي عَنِّي﴾ [يس: ٢٣] لأن الكلام فيما إذا حذف الكسرة لالتقاء الساكنين^(٣) انتهى^(٤). ولا يخفى أن قوله: ﴿فَمَا تُغْنِ﴾ بالفاء يخرج الكل^(٥) فقيد "يلي القمر" بيان لموقعها، لا لإخراج غيرها.

١٧٧- أَهْنَنِي سَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَكْرَمَ أَنْ يَحْضُرُونَ وَيَقْضِ الْحَقُّ إِذْ سُرِّا^(٦)

ويتزن البيت بإثبات الياء في "أَهْنَنِي" و"أَكْرَمَ"^(٧)، "سُرِّا"؛ بألف الإطلاق، وهو بضم السين المهملة وكسر الموحدة؛ من السَّرُّ وهو الاختبار؛ أي: عَلِمَ سِرُّ الجرح إذا دخل فيه ليعلم غوره، والميل يقال له المسبار، أي وقت اختبار وجد كل ذلك بحذف الياء.

والمعنى: حذف ياء ﴿أَهْنَنِي﴾ [الفجر: ١٦] ومعطوفاته وهي قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ في النساء [آية: ١٤٦]، وقيد بـ سَوْفَ

(١) انظر: الجميلة ص ٢٥١.

(٢) وردت في القرآن مرارا، أولها: [يونس: ٣٦].

(٣) يعني أن الحذف في "لَا تُغْنِي عَنِّي" للجزم على أنه جواب للشرط، لا لالتقاء الساكنين، قال أبو عمرو: (وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها فهي ثابتة في الخط، ثم ذكر أمثلة ثم قال: إلا خمسة عشر فإن كتاب المصاحف أجمعوا على حذف الياء فيها)، ثم ذكرها وذكرها الناظم جميعا في هذا الباب.

(٤) من الجميلة للجعبري ص ٢٥١.

(٥) الواقع أن جميع المذكورات خارجات بقيد "فَمَا" وإنما نص المؤلف على الفاء ولم يقل "فَمَا" لأن الفاء فقط هي التي تحصر المراد في آية القمر وتخرج آية [يونس: ١٠١] وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

(٦) المقنع ص ٣١، ٣٢، ٣٣.

(٧) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح.

قبلها ولفظ الجلالة بعدها احترازًا من نحو: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وقوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: ٥٤] مرسومٌ بالياء، وأخرجه بالصيغة الواردة بضم الياء^(١)، و﴿أَكْرَمِينَ﴾ في الفجر فقط [آية: ١٥] كـ ﴿أَهْنِينَ﴾ [الفجر: ١٦]، و﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ في المؤمنين فقط [آية: ٩٨]، وقيد بـ أَنْ قبلها احترازًا من غيرها^(٢)، و﴿يَقِضَ الْحَقَّ﴾^(٣) في سورة الأنعام فقط [آية: ٥٧] وقيدها بوقوع ﴿الْحَقَّ﴾ بعدها احترازًا من غيرها^(٤)، قال أبو عمرو في المقنع: (وكل ياء سقطت من اللفظ لساكنٍ لقيها فهي ثابتة في الخط نحو قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ٢٦٩] ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ﴾ [يونس: ١٠١] و﴿أَتَىٰ أَوِي الْكَيْلِ﴾ [يوسف: ٥٩] و﴿أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ﴾^(٥) و﴿إِلَّا آتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا﴾ [مريم: ٩٣] و﴿لَا بَنَغِي الْجَهْلِيلِينَ﴾ [القصص: ٥٥] و﴿بِهَدْيِ الْعُمَى﴾ [النمل: ٨١] و﴿أَيْدِي النَّاسِ﴾ [الروم: ٤١]^(٦) و﴿يُلْقَى الرُّوحَ﴾ [غافر: ١٥] وما كان مثله إلا خمسة عشر، فإن كُتِبَ المصاحف أجمَعُوا على حذف الياء فيها^(٧) انتهى. وقد ذكرها الناظم جميعًا في هذا

(١) أي: أخرج قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ المرسوم بالياء، بالصيغة الواردة بضم الياء في ﴿يُؤْتِي اللَّهُ﴾ الواردة في البيت.

(٢) ليس في القرآن (يَحْضُرُونَ) غيرها.

(٣) (قرأ المدنيان وابن كثير وعاصم يَقُضُّ بالصاد مهملة مشددة من القصص، وقرأ الباقر بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء، ويعقوب على أصله في الوقف بالياء). اهد من النشر ٢/ ٢٥٨، والكشف ١/ ٤٣٤، والإقناع ٢/ ٦٤٠.

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَنَأْيُضَ مَا أَمْرُهُ﴾ [عبس: ٢٣] فإن حذف الياء فيها للجزم.

(٥) وردت في سورة الرعد آية (٤١) وسورة الأنبياء آية (٤٤) ونص في المقنع على موضع الرعد فقط.

(٦) أخطأ محقق المقنع فعزاها إلى سورة الفتح يريد قوله تعالى: ﴿وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ﴾ [الفتح: ٢٠]، وليست هي مراد الداني؛ لأن ياءها مفتوحة بإجماع العشرة، وإنما مراده آية [الروم: ٤١] قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ ولا ثالث لهما في كتاب الله.

(٧) المقنع ص ٤٦، ٤٧.

الباب (١).

١٧٨- **يَسْرِي نَادِ الْمُنَادِ نَفَضَحُونِ وَتَرُ جُمُونِ تَتَّبِعِنَ فَاغْنِلُونِ سَرَى** (٢)
أي "سَرَى" حذف الياء في جميع هذه الكلمات، ولفظ البيت على إثبات
"يَسْرِي" و"الْمُنَادِ" وإسكان نون "تَتَّبِعِنَ" وحذف البواقي.

والمعنى: حذف الياء من "يَسْرِي" في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾ في الفجر
[آية: ٤] وياء ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ كلاهما (٣) في ق [آية: ٤١] و﴿نَفَضَحُونِ﴾ في الحجر

(١) وهاكها مع أرقام الأبيات التي وردت فيها:

- ١- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاحْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾ [المائدة: ٣] في البيت (١٦٩).
- ٢- قوله: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣] في البيت (١٧٥).
- ٣- قوله: ﴿وَلِإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج: ٥٤] في البيت (١٧٥).
- ٤- قوله: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَمَى﴾ [الروم: ٥٣] في البيت (١٧٥).
- ٥- قوله: ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه: ١٢] في البيت (١٧٥).
- ٦- قوله: ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص: ٣٠] في البيت (١٧٥).
- ٧- قوله: ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [النازعات: ١٦] في البيت (١٧٥).
- ٨- قوله: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْتَثَاتُ فِي الْبَحْرِ﴾ [الرحمن: ٢٤] في البيت (١٧٦).
- ٩- قوله: ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ [التكوير: ١٦] في البيت (١٧٦).
- ١٠- قوله: ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣] في البيت (١٧٦).
- ١١- قوله: ﴿فَمَا تَعْنِي النَّدْرُ﴾ [القمر: ٥] في البيت (١٧٦).
- ١٢- قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٤٦] في البيت (١٧٧).
- ١٣- قوله: ﴿بِقُضِّ الْحَقِّ﴾ [الأنعام: ٥٧] في البيت (١٧٧).
- ١٤- الياء الأولى من ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١] في البيت (١٧٨).
- ١٥- قوله ﴿فَيَسْرِعَادِ﴾ (١٧) [الزمر: ١٧-١٨] في البيت (١٨١).

(٢) المقنع صد ٣١، ٣٢، ٣٣.

(٣) أي: ياء يُنَادِ وياء الْمُنَادِ، غير أن الداني ذكر الثانية بسنده عن محمد بن القاسم الأنباري النحوي،
ضمن ذكر الياءات المحذوفات من كتاب الله (المقنع صد ٣٠-٣٣) واستدرك عليه الداني قائلاً:
(وقد أغفل ابن الأنباري من الياءات المحذوفات في الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها
... وذكرها الداني وذكر منها يُنَادِ ثم قال: ولا خلاف بين المصاحف في حذف الياء من هذه
المواضع كسائر ما تقدم).

[آية: ٦٨] و ﴿تَرْجُمُونَ﴾ في الدخان [آية: ٢٠] و ﴿تَتَّبِعَنَّ﴾ ب طه [آية: ٩٣]
﴿فَاعْزِلُون﴾ بالدخان [آية: ٢١].



١٧٩- دِينَ تُمِدُّونَ لِيعْبُدُونَ وَيُطْرَ — عُمُونَ وَالْمُتَعَالِ فاعْلُ مُعْتَمَرًا^(١)
يتزن البيت بإثبات الياء في "تُمِدُّونَ" و "الْمُتَعَالِ"^(٢)، "اعْلُ"؛ أَمْرٌ مِنْ
علا يعلو، و "مُعْتَمَرًا"؛ اسم مفعول، أي: سُدَّ حَالُ كُونِكَ مَزُورًا الْآنَ،
الاعتمادُ الزيارَةُ، وَالْعَالِمُ يُزَارُ لِيُؤْخَذَ مِنْهُ الْعِلْمُ، وفي بيته يُؤْتَى الْحَكَمُ^(٣).
والمعنى: حُذِفَ ياءُ "دِينَ" وما عُطِفَ عليه، والمراد به قوله تعالى:
﴿وَلِيَ دِينَ﴾ [الكافرون: ٦] وقضية إطلاقه يقتضي تعميمه ﴿فِي شَيْءٍ مِّنْ دِينِي﴾ في
يونس [آية: ١٠٤] و ﴿لَهُ دِينِي﴾ في الزمر: [آية: ١٤] وهما ثابتان فكان عليه أن يقيد،
ولعله نَبَّهَ عليه بالترتيب، و ﴿تُمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ في النمل فقط [آية: ٣٦]، ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾
في الذاريات فقط [آية: ٥٦]، وكذا ﴿يُطْعِمُونَ﴾ [الذاريات: ٥٧]، و ﴿الْكَبِيرُ
الْمُتَعَالِ﴾ في الرعد فقط [آية: ٩].



١٨٠- وَخُصَّ مِنْ آلِ عِمْرَانَ مَنِ اتَّبَعَ
صرف "عمرانٍ" للوزن، وكذا الوزن على سكون "اتَّبَعَ"^(٤)، وفي
نسخة: وَخُصَّ فِي آلِ عِمْرَانَ، (وفهم من تخصيص ﴿وَمَنِ اتَّبَعَ﴾ بِآلِ عِمْرَانَ

(١) المقنع ص ٣١، ٣٢، ٣٣.

(٢) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح، ولا
يتزن البيت إلا بإثبات الياء في دِينَ أيضًا.

(٣) كذا في (بر ١) من غير تشكيل، ومخرج في الحاشية "ظ يوتى الحكمة"، وفي (ز ٤) و(ز ٨) و(ل)
و(س) و(ص) "الحكمة".

(٤) أي: سكون النون فيها.

[آية: ٢٠] أن نحو: ﴿وَمِنْ أَتَّبَعْنِي﴾ بيوسف: [آية: ١٠٨] ثابت^(١).

..... وخُصَّ في أَتَّبَعُونِءَ غيرها سُورًا^(٢)

اللفظ على إثبات الياء في "أَتَّبَعُونِءَ"، و"خُصَّ" في الموضعين؛ أمرية أو ماضوية، "وَمِنْ أَتَّبَعْنِي" و"غيرها"؛ مفعولها، (وفهم من تخصيص "أَتَّبَعُونِءَ" بـ "غيرها"؛ أي: بغير سورة آل عمران؛ أن ﴿فَأَتَّبَعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آية: ٣١] بها^(٣)؛ ثابت، لكن دخل بقوله: غير آل عمران ﴿فَأَتَّبَعُونِي﴾ بـ طه [آية: ٩٠] وهي ثابتة، وأكد الإشكال جمعه سُورًا^(٤)،^(٥) وتكلف بعض الشراح بقوله: (فلا نسلم كلامه "في أَتَّبَعُونِءَ" بالجارّة، بل فَأَتَّبَعُونِي بفاء العطف، وجعل ضمير "غيرها" راجعاً إلى كلمة "أَتَّبَعُونِءَ" غير المصاحب بالفاء).

والحاصل: أن كل أَتَّبَعُونِءَ إذا لم يكن معه فاء فهو مرسوم بحذف الياء نحو: ﴿أَتَّبَعُونِءَ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر [آية: ٣٨] ﴿وَأَتَّبَعُونِءَ هَذَا صِرْطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ في الزخرف [آية: ٦١]^(٦)، وإذا كان معه فاء نحو: ﴿فَأَتَّبَعُونِي يُحْبِبْكُمُ﴾ بآل عمران [آية: ٣١] ﴿فَأَتَّبَعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ بـ طه [آية: ٩٠]^(٧) فهو مرسوم بإثبات الياء.



(١) ما بين القوسين بنصه من الجميلة ص٢٥٢.

(٢) المقنع ص٣٠ و٣١.

(٣) أي: بآل عمران.

(٤) أي: مع كونهما سورتين لا ثلاثاً كما سيأتي فإذا أدخلنا معهما سورة طه صارت سوراً وهو وجه تأكيد الإشكال.

(٥) ما بين القوسين بنصه من الجميلة ص٢٥٢.

(٦) ولا ثالث لهما في كتاب الله.

(٧) ولا ثالث لهما في كتاب الله.

١٨١- بَشِّرْ عِبَادَ النَّالِقِ وَالنَّادِ وَتَقْ — رَّبُّونَ مَعَ تُنْظِرُونَ غَضْنَهَا نُصْرًا^(١)

لفظه على إثبات "النَّالِقِ" و"تُنْظِرُونَ" وحذف البواقي، و"نُصْرًا"؛ بكسر الضاد فعل ماضٍ فالألف للإطلاق.

والمعنى: طَرَّقَهَا حَسَنٌ، والجملة اسمية وهي خبر "بَشِّرْ"، وأشار بالغُضْنِ النَّصِيرِ إلى حُسْنِ حَذْفِ هذه الياءات لكونها فاصلة؛ أي: حَذْفُ ياءِ ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ﴾ في الزمر فقط [آية: ١٧-١٨]، وتقييد "عِبَادِ" بـ "بَشِّرْ" أخرج نحو: ﴿عِبَادِي الشَّاكُورُ﴾ [سبأ: ١٣] فإنه ثابت، وياء ﴿يَوْمَ النَّالِقِ﴾ ﴿يَوْمَ النَّادِ﴾ وكلاهما بغافر فقط [آية: ١٥ و ٣٢] و﴿وَلَا تَقْرَبُونَ﴾ في يوسف [آية: ٦٠] وإطلاق ﴿تُنْظِرُونَ﴾ عمم مواضعها الثلاثة الأعراف ويونس وهود^(٢).



١٨٢- في النملِ ءَاتَيْنِ فِي صَادٍ عَذَابٍ وَمَا لِأَجَلٍ تَنْوِينِهِ ك: هَادٍ اخْتَصِرَا^(٣) لفظ البيت على حذفِ الثلاث^(٤) وتنوينِ صَادٍ ضرورةً.

والمعنى: رُسِمَ ﴿فَمَآءَاتَيْنِ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ في النمل [آية: ٣٦] بحذف الياء، وكذا ﴿عَذَابٍ﴾ بـ ص [آية: ٨] فقيّد "ءَاتَيْنِ" بالنمل فخرج ﴿ءَاتَيْنِ ٱلْكِتَابِ﴾ في مريم [آية: ٣٠] ونحوه فإنه ثابت، وقَيّد "عَذَابٍ" بـ صَادٍ فخرج نحو: ﴿إِنَّ عَذَابِي﴾ [إبراهيم: ٧] فإنه ثابت، و"اخْتَصِرَا"؛ بألف الإطلاق على صيغة

(١) المقنع ص ٣١، ٣٢.

(٢) قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنْظِرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٥] و﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ﴾ [يونس: ٧١] و﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ﴾ [هود: ٥٥]، ولا رابع لها في القرآن.

(٣) المقنع ص ٣٢، ٣٤.

(٤) أي: حذف ياء الكلمات الثلاث ءَاتَيْنِ عَذَابٍ وَهَادٍ.

المفعول، وتقدير الكلام وما اختصر لأجل تنوينه؛ أي: كل اسم منقوص
"اختُصِرَا"؛ أي: حذف ياءه لفظاً لأجل التنوين اللاحق به؛ حذف ياءه في
 الرسم أيضاً^(١). نحو: ﴿بَاغٍ﴾^(٢) و ﴿وَالٍ﴾ [الرعد: ١١] و ﴿بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦]
 و ﴿وَاقٍ﴾^(٣) و ﴿دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] و ﴿غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١] و ﴿مُسْتَخَفٍ﴾
 [الرعد: ١٠].

ودل قولنا: حُذِفَ ياءه لفظاً لأجل التنوين في تفسير كلامه؛ أن المراد به
 المرفوع والمجرور دون المنصوب؛ وذلك لأن سبب الحذف سكون الياء
 وسكون التنوين التي^(٤) بعدها؛ لأنه لما حُذِفَ الضمَّة والكسرة من أصل هَادٍ
 مثلاً مرفوعاً ومجروراً فالتقى الساكنان فحذف الياء، وأما في حال النصب
 فَتَحَرَّكَ الياء بالفتحة ولا يحذف^(٥) لخفتها فلا يحذف الياء أيضاً إذ لا سبب له.
 ثم قولنا: حُذِفَ ياءه لفظاً لأجل التنوين، أي: الساكن المتصل، وهو
 احتراز عن الساكن المنفصل؛ فإن ما حذف ياءه للساكن المنفصل ثابت نحو:
 ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ٢٦٩] إلا خمسة عشر مثلاً في كلام الناظم^(٦).



١٨٣- وفي المنادى سوى تنزيل آخرها والعنكبوت وخلف الزخرف انتقراً^(٧)
 قوله: **"سوى تنزيل"**؛ جر **"تنزيل"** بالإضافة، ونُصِبَ لمنعها بالعلمية

-
- (١) جملة حذف ياءه في الرسم خبر "كل اسم منقوص.." (قال أبو عمرو: وكل اسم مخفوض أو مرفوع
 آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناءً على حذفها من اللفظ في
 حال الوصل لسكونه وسكون التنوين بعدها). اهـ من المقنع ص ٣٤٤.
- (٢) سورة البقرة آية (١٧٣) والأَنْعَام (١٤٥) والنحل (١١٥) لا رابع لها في القرآن.
- (٣) سورة الرعد (٣٤ و ٣٧) وسورة غافر (٢١) لا رابع لها في القرآن.
- (٤) كذا في (ز ٨) و (ص) و (س) و (ز ٤) و (بر ١) و (ل) و (ف)، وفي (بر ٣) "الذين" وفي (ق) "أتى".
- (٥) كذا في جميع النسخ التسع، ولعل الأصح "تحذف".
- (٦) تقدم ذكرها ومواضعها في الآيات في آخر شرح البيت (١٧٧).
- (٧) المقنع ص ٣٣ و ٣٤.

والتأنيث، وكذا **"العنكبوت"** الذي عطف عليه، وقوله: **"آخرها"**؛ جُرَّ بدل بعض من قوله: **"تنزيل"**، ونُصِبَ ظرفاً، وقوله: **"انتقرا"**؛ ألفه للإطلاق على صيغة الفاعل؛ خَصَّ الخُلْفُ بعضَ المصاحفِ دونَ بعض؛ فإن الانتقار تخصيص قوم بالدعوة دون قوم؛ وأصله من نَقَرَ الطائر بعضَ الحبِّ دون البعض.

أخبر (أن الياء محذوفة في الرسوم في كل منادى مضاف إلى ياء المتكلم نحو: ﴿يَقُومُ﴾^(١) ﴿يَعْبَادُ فَاتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦]، سوى موضعين فإن الياء رسمت فيهما بغير خلاف، وموضع ثالثٌ اختلف فيه، أما الموضعان فأحدهما: آخر الزمر وهو ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [الزمر: ٥٣]، لا الأول وهو قوله: ﴿قُلْ يَعْبادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [الزمر: ١٠]، والثاني: ﴿يَعْبادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [العنكبوت: ٥٦]، وأما الموضع المختلف فيه قوله: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ بالزخرف [آية: ٦٨] ففي مصاحف أهل المدينة والحجاز بياء وفي مصاحف العراق بغير ياء)^(٢).



١٨٤- **إِلَافِهِمْ** واحذفوا أحدهما كـ **وَرِيَّةٍ** **يَا خَطِيئِينَ وَالْأَمِيَّيْنَ** مُقْتَفَرًا^(٣) بصيغة المجهول؛ أي: مُتَّبِعًا ذلك أين وقع؛ حالٌ من المفعول، أو صفة مصدرٍ محذوفٍ؛ أي: حذفاً، والمعنى: احذفوا ياء **"إِلَافِهِمْ"** وقد سبق حذف ألفه أيضاً^(٤).

(١) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٥٤].

(٢) المقنع ص ٣٣ و ٣٤.

(٣) المقنع ص ٤٩ و ٩٠ وليس فيه كلمة (خَطِيئِينَ) ولكنها تدخل في قول أبي عمرو ص ٤٩ (وكذلك

حذفت الياء التي هي صورة الهمزة في نحو: قوله مُتَكَيِّبِينَ وَالْمُسْتَهْزِئِينَ خَيْشِينَ وما كان مثله).

(٤) في شرح البيت (١٣٦).

وقد رُوِيَ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿إِلْفِهِمْ﴾ [قريش: ٢] بكسر الهمزة والهاء، وعن أبيّ وابن مسعود كذلك إلا أنهما ضمّا الهاء، فذلك كله على صورة الرسم، والحذف في قراءة العامة اختصارٌ؛ لأن الأول ^(١) يدلُّ عليه؛ لأنه رُسِمَ بياءٍ قبل اللام، وقرئ أيضًا ﴿إِلْفِهِمْ﴾ مصدر ألفَ إلَفاً مثل كتب كتاباً ^(٢)، والرسم أيضًا يحتمل ذلك ويقدر حذف الألف، "واحذفوا إحدى" الياءين المجتمعين.

وحاصل كلامه: أنه إذا اجتمعت ياءان؛ طرفاً أو وسطاً؛ خيفتين، أو إحداهما؛ أصليتين، أو زائدتين، أو إحداهما للنسبة، أو للجمع، أو غير ذلك، أو هما صورتا ^(٣) ياءين، أو إحداهما صورة همزة؛ فاتفقت المصاحف في كل ذلك على حذف إحدى الياءين ورسمها ياء واحداً إلا ما استثناه المصنف فيما سيأتي ^(٤).

فأمثلة غير المستثنى ﴿أَثْنًا وَرِئًا﴾ [مريم: ٧٤] و ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ ^(٥) و ﴿الْأُمِّيَّاتِ﴾ [آل عمران: ٧٥، والجمعة: ٢] و ﴿رَبَّنِّينَ﴾ [آل عمران: ٧٩] و ﴿النَّبِيِّينَ﴾ ^(٦) و ﴿خَطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧، القصص: ٨] و ﴿خُسِيِّينَ﴾ [البقرة: ٦٥] والأعراف: ١٦٦ و ﴿مُتَكِبِينَ﴾ ^(٧) و ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥] و ﴿الصَّبِيِّينَ﴾ [البقرة: ٦٢، الحج: ١٧] و ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ ^(٨) و ﴿سَيِّئَاتِنَا﴾ [آل عمران: ١٩٣] و ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ^(٩).

(١) مراده بالأول ﴿لَا يَلْفُ﴾ حيث لم تحذف ياءؤه.
 (٢) (قرأ أبو جعفر همزة مكسورة من غير ياء). اهـ من النشر ٢/ ٤٠٣.
 (٣) في جميع النسخ "صورتى" وصوابه ما أثبت لأنه خبر "هما".
 (٤) في الأبيات (١٨٥-١٨٨).
 (٥) [آل عمران: ٥٢] و [المائدة: ١١٢] و [الصف: ١٤].
 (٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٦١].
 (٧) وردت في القرآن مرارا أولها: [الكهف: ٣١].
 (٨) وردت في القرآن مرارا أولها: [النساء: ١٨].
 (٩) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٧١].

وفي شرح السخاوي: (قال أبو عمرو: لا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في قوله: ﴿وَرِيًّا﴾ خاصة، وذلك لئلا يجمع بين صورتين في الرسم، وأما ﴿خَطِيئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧] ونحوه ^(١) كتب بياء واحدة وحذفت التي هي صورة الهمزة وكانت بالحذف أولى لأن الثانية علامة الإعراب وعلامة الجمع إلى غير ذلك من المعاني التي هي دالة عليها) ^(٢).

١٨٥- مَن حَيُّ يُعْنِي، وَتَسْتَحْيِي كَذَاكَ سَوَى هَيَّئِي يَهَيِّئِي وَعَلِيَّيْنِ مقتَصراً ^(٣)
 "مقتَصراً"، بفتح الصاد؛ أي: اقتَصَرَ على رسمه بياءين، ومعنى "مقتَصراً" حَصُرَ استثناء ياء الجمع في واحدة، ومعنى اقتَصَرَ الآتي ^(٤)؛ حصر استثناء الواحدِ دونَ الجمع.

ثم قوله: "مَن حَيُّ" مع تاليه عطف على ﴿وَرِيًّا﴾، أي: وك "مَن حَيُّ يُعْنِي" وَتَسْتَحْيِي كَذَاكَ، أي: رسم بياء واحدة، يعني ولو قرئ ﴿حَيَّ﴾ بياءين أيضاً ^(٥)، وقوله: "سَوَى هَيَّئِي" مع الستة التي بعده استثناء من قوله: "واحذفوا إحداهما"، وأمثلة المحذوفة: ﴿مَن حَيَّ عَنْ بَيْنِنَا﴾ [الأنفال: ٤٢] و﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ ^(٦) و﴿لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ﴾ [البقرة: ٢٦] و﴿لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾

(١) في الوسيلة ص ٣٤٣: و﴿خَسِيسِينَ﴾ و﴿مُتَكِينِينَ﴾ و﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ وما كان مثله كتب بياء واحدة... إلخ).

(٢) انظر: الوسيلة ص ٣٤٣، والمقنع ص ٤٩.

(٣) المقنع ص ٤٩ و ٥٠ و ٥١.

(٤) في البيت الآتي ١٨٦.

(٥) (قرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وأبو بكر بياءين ظاهرتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة) اهـ. من النشر ٢/ ٢٧٦.

(٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٥٨].

[الأحزاب: ٥٣] و ﴿أَنْتَ وَلِيٌّ﴾ [يوسف: ١٠١]، فلو قال: وَلِيٌّ بدل "كذلك"؛ لكان دخل في سبيل مما هنالك، وأمثلة المستثنى: ﴿وَهَيْئَ لَنَا﴾ ﴿وَهَيْئَ لَكُمْ﴾ في الكهف [آية: ١٠ و ١٦] ﴿عَلَيْنَ﴾ في المطففين [آية: ١٨].



١٨٦- وذِي الضمير ك: يُحْيِيكُمْ وَسَيِّئَةً في الفرد مَعَ سَيِّئًا وَالسَّيِّئِ اقْتَصِرَا^(١)
صدر البيت عطفٌ على "هَيْئَ"؛ أي: وَسَوَى "ذِي الضمير"؛ يعني:
رَسَمُ ذِي الضمير أيضًا بياءين مثل يُحْيِيكُمْ وقيد "سَيِّئَةً" بقوله: "في الفرد".
والمعنى: رسمت "سَيِّئَةً" بياءين إذا كانت مفردة، أما إذا كانت جمعًا
نحو: ﴿السَّيِّئَاتِ﴾^(٢) فإنه رسم بياء واحدة، والجاء^(٣) متعلق مع "سَيِّئًا"
بـ "اقتصرَا"، وألفه للإطلاق وضميره راجع إلى المذكور^(٤).

وحاصل البيت: أن كل فعل اتصل ببيائه ضميرٌ بارزٌ؛ متكلمٌ أو مخاطبٌ
أو غائبٌ نحو: ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾^(٥) [البقرة: ٢٨ والحج: ٦٦ والروم: ٤٠] و ﴿وَإِذَا
حُيِّيتُمْ﴾^(٦) [النساء: ٨٦] ﴿ثُمَّ يُحْيِيْنَ﴾^(٧) [الشعراء: ٨١] ﴿قُلْ يُحْيِيهَا﴾^(٨) [يس: ٧٩]

(١) المقنع ص ٤٩ و ٥٠.

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: [النساء: ١٨].

(٣) مراده بالجاء: مع.

(٤) أي: وضميره الذي هو نائب الفاعل راجع إلى الفعل المذكور وهو (كل فعل اتصل ببيائه ضميرٌ بارزٌ؛ متكلمٌ أو مخاطبٌ أو غائبٌ) وأشار إليه الناظم بقوله: وذِي الضمير.

(٥) هذا مثال ما اتصل ببيائه ضمير مخاطبين بارز.

(٦) هذا مثال ما اتصل ببيائه ضمير مخاطبين بارز.

(٧) هذا مثال ما اتصل ببيائه ضمير متكلم بارز.

(٨) هذا مثال ما اتصل ببيائه ضمير غائب بارز.

﴿أَفَعَيْنَا﴾^(١) [ق: ١٥] ونحو: ﴿سَيِّئَةٌ﴾^(٢) وسيء^(٣) و﴿وَمَكَرَ السَّيِّ﴾
 [فاطر: ٤٣] و﴿الْمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣] و﴿وَأَخْرَجَ سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢] و﴿وَلَا
 السَّيِّئَةَ﴾ [فصلت: ٣٤] و﴿شَفَعَةً سَيِّئَةً﴾ [النساء: ٨٥] و﴿وَجَزَّوْا سَيِّئَةً﴾
 [الشورى: ٤٠] فإن كل هذه المواضع رسم بياءين؛ إلا لفظ السيء إذا جمع،
 نحو: ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ و﴿سَيِّئَاتٍ﴾^(٤)، قال أبو عمرو: (والثابتة^(٥) في
 السَّيِّئَاتِ هي المشددة يعني أن المحذوفة هي الثانية التي هي صورة
 الهمزة)^(٦)، ذكره السخاوي^(٧)، وإلا الفعل المذكور إذا لم يتصل ببيائه ضميرٌ
 بارزٌ، نحو: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨] فإنهما رسما بياء واحدة، قال أبو
 عمرو: (والساكنة منها هي المحذوفة)^(٨).



١٨٧- هِيَءٌ يَهْيِي مَعَ السَّيِّئِ بها ألف مَعَ يائها رَسَمَ الغَازِي وقد نُكِرَا^(٩)
 بألف الإطلاق على صيغة المفعول، أي: لم يُتَابَعْ عليه.

(١) هذا مثال ما اتصل ببيائه ضمير متكلم بارز.

(٢) وردت في القرآن منكراً ومعرفاً مراراً أولها: [البقرة: ٨١].

(٣) كذا في سائر النسخ التسع إلا في (ص) "نحو سيئة ومكر السيئ وسيء". وليس في القرآن آية فيها هذا اللفظ منكراً مذكراً مرفوعاً ولا مجروراً، أما المعرف المذكر ففي موضعين ذكرهما بعده، وأما المنكر المذكر المنصوب فقد ذكره بعدهما.

(٤) وردت في القرآن مراراً أولها: [النحل: ٣٤].

(٥) كذا في (ف) و(س)، وفي (ز) و(ب) و(أ) و(ل) و(ص) و(ق) و(بر) "والثانية"، وهو كذلك في بعض نسخ الوسيلة كما قال محققها، وهو غلط فاحش يدل على نقل بلا تمعن.

(٦) المقنع ص ٥٠ بتصرف.

(٧) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٤٥.

(٨) هذا مفهوم قوله في المقنع ص ٥٠.. مرسوماً بياء واحدة وهي عندي المتحركة).

(٩) المقنع ص ٥١.

والمعنى: (أن نقلَ الغازي بن قيس الأندلسي في كتابه "هجاء السنة" أن ﴿هَيَّءْ لَنَا﴾ [الكهف: ١٠] و﴿وَيَهَيِّ لَكُمْ﴾ [الكهف: ١٦] ﴿وَمَكَرَ السَّيِّ﴾ [فاطر: ٤٣] و﴿الْمَكْرُ السَّيِّ﴾ [فاطر: ٤٣] كلها رسمت في المصاحف بياء واحدة بعدها ألف) ^(١)؛ قال أبو عمرو: (وذلك خلاف الإجماع) ^(٢)، قال الجعبري: (ولا يصح دعوى الإجماع مع مخالفة من يعتبر كلامه فيقدم قوله على النافي لأنه مثبت) ^(٣) انتهى.

ولا يخفى أن مراد أبي عمرو أن هذا القائل مخالف للإجماع السابق عليه فلا يلتفت إليه ^(٤)، على أنه قد يقال: أبو عمرو أيضًا مثبت والغازي نافٍ ^(٥)؛ لأن أبا عمرو قال: رسمت بياءين والغازي ينفي إحداهما، والأظهر أن يحمل قوله على أنه وجد في المصاحف غير الأئمة؛ لئلا يتناقض كلام الرّسمّة ^(٦) لأن الأمة لا تجتمع على الضلالة.

ثم قوله: **"مع السّي"** أي: الكائنان معه، وقوله: **"بها"** أي: في هذه

(١) ما بين القوسين منقول من الجميلة ص ٢٥٦، وهو بالمعنى في الوسيلة ص ٣٤٦.

(٢) المقنع ص ٥٨.

(٣) انظر الجميلة ص ٢٥٧ وأيد كلامه بأمرين: ١- موافقة السخاوي للغازي بن قيس حيث قال في الوسيلة ص ٣٤٦: (قلت: قول أبي عمرو هذا لم يقله عن يقين، ولكنه صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع، وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكر الغازي... كل ذلك بألف بعد الباء جعلها صورة الهمزة)، ٢- قال الجعبري في الجميلة: (وقال الشارح: رأيتها في المصحف الشامي بالألف فيقدمان -أي: السخاوي والغازي- على النافي لأنهما مثبتان؛ إن كان مستند المنع الكشف، وإن كان مجرد خروجها عن القياس فليست ببدع فيه، ولا يصح دعوى الإجماع مع مخالفة من يعتبر قوله فيه).

(٤) لا يوجد إجماع على أنها لم تكتب بألف بعد الباء حتى يُرمى من روى ذلك بمخالفته، قصارى الأمر أنه لم يرو ذلك أحد قبلهما، وهذا وحده لا يكفي لردّ روايتهما كيف (قول أبي عمرو هذا لم يقله عن يقين ولكنه صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع) كما قال السخاوي.

(٥) خير منه أنه يقال: (في بعض المصاحف بألف) كما حكى أبو حاتم فيما ذكره في المقنع ص ٥٨، وبه يرتفع التناقض بين الروايات.

(٦) هذا صحيح؛ بل متعين لو وجد إجماع قوليّ على أنها لم تكتب في شيء من المصاحف بألف.

الثلاثة "أَلِفٌ"، وضمير "مع يائها" راجع إلى الألف^(١)؛ والإضافة لأدنى ملابسة وهو اشتراكها في المد والإعلال؛ ولذا قيل^(٢): (وجه الألف الفرار من اجتماع المثليين إلى حرف أَلِفٍ قلبها^(٣) إليه أولى).



١٨٨- **يَايَتِ** والعراق بها ياءان عن بعضهم وليس مشتَهرًا^(٤) بكسر الهاء؛ أي: ليس هذا النقل مشهوراً، وعُلم قَيْدُ الباء من لفظه؛ فهما مختصَّان بحال وصلهما بالباء خاصة، وضمير "بها" راجع إلى "العراق" أي: في بعض مصاحف العراق لا في كلها، ولا سائر المصاحف، وضمير "بعضهم" إلى الرُّسَّام.

والمعنى: رُسِمَ في بعض المصاحف العراقية "يَايَتِ" و **يَايَتِ** الواحد والجمع المجروران^(٥) بالباء؛ بيايين بين الألف والتاء نحو: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ يَايَتِ﴾ [الأعراف: ٢٠٣] و ﴿لَوْلَا يَأْتِينَا يَايَتِ مِّن رَّبِّهِ﴾ [طه: ١٣٣] ﴿وَمَا تُرْسِلُ بِالْأَيَّتِ﴾ [الإسراء: ٥٩] وفي أكثرها - كالبواقي - رسماً بياء واحدة^(٦).

(١) بل إلى الثلاثة هَيَّءٌ وَهَيَّءٌ وَالسَّيِّءُ وقال الجعبري في الجميلة ص٢٥٦: (مع يائهن) وعليه فلا حاجة لقول المؤلف: (والإضافة لأدنى ملابسة وهو اشتراكها في المد والإعلال).

(٢) القائل هو الجعبري في الجميلة ص٢٥٧ ونصه: (وجه الألف: أن الفرار من اجتماع المثليين إلى حرف أَلِفٍ قلبها إليه أولى من الحذف).

(٣) كذا في نسخة: (س) و(ز) و(٨) و(بر) و(٣) و(آل البيت)، وهو الموافق لما في الجميلة وفي بقية النسخ التسع قبلها).

(٤) المقنع ص٥٠.

(٥) في الأصل "المجرورين"، وصوابه ما أثبت؛ لأنه نعت لنائب الفاعل يَأَيَّتِ وَيَايَتِ.

(٦) قال السخاوي في الوسيلة ص٣٤٧: (وقد رأيته في المصاحف العراقية بيايين بعد الألف ولم أر فيها

غير ذلك) وفي المقنع ص٥٠: (ورأيت في بعضها - يعني المصاحف العراقية - يَأَيَّتِ وَيَايَتِ وَيَايَتِ حيث وقع إذا كانت الباء خاصة في أوله بيايين على الأصل قبل الاعتلال، وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر)، فهنا تعارض؛ فالداني يروي عن بعض العراقية ياءً واحدةً، والسخاوي =

١٨٩- **وَالْمُسْتَنَاتُ** بِهَا يَاءٌ بِلَا أَلِفٍ وَفِي الْهَجَاءِ عَنِ الْغَازِي كَذَاكَ يُرَى^(١)
 بصيغة المجهول؛ أي: كالمذكور، يعني: بياء بغير أَلِفٍ، و**"الْهَجَاءُ"** اسمٌ
 لكتاب مصنَّفٍ للغَازِي، وضميرٌ **"بها"** راجعٌ إلى العِراقِيَّةِ، و**"ياءٌ"**: خبر^(٢)
 وفي نسخةٍ بالياء مقصوراً.

والمعنى: رسم في المصاحف العراقية ﴿الْجَوَارِ الْمُسْتَنَاتُ﴾ بِالرَّحْمَنِ [آية: ٢٤]
 بياء بغير أَلِفٍ بين الشين والتاء، ونص عليه الغَازِي في هجائه^(٣)، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
 يكون البواقي عليه بلا ياء ولا أَلِفٍ أو بأَلِفٍ.



= ينفي رؤيته لذلك فيها، لا يقال المثبت مقدم على النافي لأن النافي هنا مثبت للياءين في جميع
 المصاحف العراقية، وهو وإن كان إنما نفى رؤيته ولم ينفِ الواقع إلا أن نفى رؤيته نفى للواقع في
 نفس الأمر؛ لأن مواضعها محدودة معلومة وهو حين التتبع والفحص إنما يبحث عنها في مواضعها
 فإن لم يرها فلا وجود لها، وبذلك يظهر التناقض التام بين قوليهما ولا مخرج منه إلا باختلاف
 المورد بأن يكون كل منهما يتحدث عن مصاحف عراقية غير ما يتحدث عنه الآخر ولو في مصحف
 واحد، ويؤيده قول السخاوي ص ٣٤٧: (وأما قول الشيخ -يعني الشاطبي- وليس مشتهراً، فلأن أبا
 عمرو قال: وفي بعضها بياء واحدة وهو الأكثر "ولعل ذلك كان الأكثر فيما كشفه أبو عمرو لا في
 المصاحف، فإني قد كشفت جملة من المصاحف فوجدته في جميع ذلك بياءين ولم أر في شيء منها
 بياءً واحدةً) والله أعلم.

(١) المقنع ص ٥٠.

(٢) الظاهر أنه مبتدأ؛ لا خبر، وخبره **"بها"**.

(٣) قال في المقنع ص ٥٠: (ووجدت في مصاحف أهل العراق الْمُسْتَنَاتُ في الرحمن بالياء وكذلك رسمه
 الغَازِي بن قيس في كتابه؛ وذلك على قراءة من كسر الشين؛ كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء) وقال
 السخاوي في الوسيلة ص ٣٤٨: (كذلك رأيته في المصاحف العراقية ... وكذلك رأيته في المصحف
 الشامي وأظنه كتب على القراءة بكسر الشين، لأن الهزمة إذا كانت مفتوحة وقبلها كسرة فإنها تبدل
 في التسهيل ياءً فصوّرت في الخط على صورة تسهيلها)، وقد قال في النشر ٣٨١/٢: (قرأ حمزة بكسر
 الشين، واختلف عن أبي بكر ...، وبالفتح قرأ الباقون).

باب ما زيدت فيه الياء

أي: على لفظ البناء، وهو المترجم في المقنع: بباب ما رسم بإثبات الياء زائدة أو ^(١) لمعنى ^(٢)، وهذا أعم من ترجمة الفرع ^(٣) لانطباقه على نوعيه؛ إذ المواضع التي ذكرها؛ بعضها مُتَحَتَّمُ الزيادة وبعضها مُحْتَمَلٌ، وهذا معنى قول الأصل: (أو لمعنى).



١٩٠- **أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ** زِيدَ يَاءُ فِي **تِلْقَائِي نَفْسِي وَمِنْ أُنَائِي** لَعُسْرًا ^(٤)
 أي: رُسِمَ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ في الشورى [آية: ٥١] بزيادة ياء وقِيَدَهُ بطرفيه فخرج بـ "أو" موضع الأحزاب [آية: ٥٣] وهو قوله: ﴿فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ وبـ "حِجَابٍ" نحو: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١]؛ فإنهما رسما بغير ياء ^(٥)، وقوله: "زيد ياء"؛ أصله ياءؤه ^(٦) بالمد، وقصر للضرورة، وضمير "ياءؤه" راجع إلى

(١) كذا في (ز٤) و(بر١) و(ل) و(س)، وفي (ز٨) و(ص) "و".

(٢) المقنع ص٤٧.

(٣) مراده بالفرع: العقيلة التي هي فرع لأصلها المقنع.

(٤) المقنع ص٤٧.

(٥) الواقع أن "أو" خرج بها موضع الأحزاب وموضع هود لأنهما عاريان منها والله أعلم.

(٦) في (بر١) و(ل) و(س) و(ص) و(ف) و(ق) و(بر٣) "فقلوه: زيد ياء، أي: أصله ياءؤه"، وفي (ز٤) و(ز٨) "فقلوه: زيد ياءؤه، أي: أصله ياءؤه"، وصوابه ما أثبت، ومثله بعد سطر (أي: زيد ياءؤه أيضًا وهو في يونس).

"وَرَأَيْ" ، وقوله: " **وَفِي تِلْقَائِي نَفْسِي** " أي: زيد ياؤه أيضًا وهو في يونس [آية: ١٥]، وقيدَ "تِلْقَائِي" بـ "نَفْسِي" فخرج نحو: ﴿نِلْقَاءَ أَحَبِّ﴾ [الأعراف: ٤٧] فإنه رسم بغير ياء، وكذا زيد ياؤه ﴿وَمِنْ أَنَايَ أَلِيلٍ﴾ بـ طه [آية: ١٣٠] وقيدَ "ءَانَايَ" بـ "من" فخرج: ﴿ءَانَاءَ أَلِيلٍ﴾ [آل عمران: ١١٣] و[الزمر: ٩]؛ فإنه رسم بغير ياء، وقوله: " **لَا عُسْرًا** " بضمّتين؛ لغة في العُسْر بالضم والسكون^(١)، فإن جَعَلْتَ "لَا" كَلَيْسَ^(٢) قَدَّرْتَ لَا يَاءً عُسْرًا والألف بدل من التنوين، أو كَانِ^(٣) قَدَّرْتَ لَا عُسْرَ فيها^(٤) فالألف للإطلاق لأنه مبنيٌّ معها^(٥)؛ أي: لا صعوبة فيها لتعيّنها بالقيود بها.



١٩١- وفي **وَرِئَايَ ذِي الْقُرْبَى بِأَيْتِكُمْ بِأَيْتِي أَيْنَ مَاتَ مَعَ إِبْنِ مَتَّ طَبَّ عُمَرَا**^(٦) بضمّتين لغة في العُمَر، والمراد به: مدة الحياة^(٧)؛ وهو تمييزٌ؛ أي: طاب عيشك بطوله، أو أَمُرْكْ بالاستعداد للمعاد، في تحصيل الزاد، عند ذكر سببه وهو الموت، وقد وَرَدَ (أكثرُوا ذكر هادم اللذات)^(٨) فالجملة دُعائيةٌ.

(١) انظر: لسان العرب ٤/ ٥٦٣.

(٢) أي: أعملتها إعمالها، وإليه أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله:

في النكرات أَعْمَلْتُ كَلَيْسَ لَا

(٣) أي: أعملتها إعمال إن - وهو الأرجح عندي -، وإليه أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله:

عمل إن اجعل للآ في نكرة مفردة جاءتك أو مكررة

(٤) فتكون "فيها" خبراً، وإليه أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله:

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظهر

(٥) لأنه مفرد، وقد قال في الخلاصة: ورَكِبَ المفرد فاتحاً... إلخ، وقال: وغير ما يلي وغير المفرد لا تبين... إلخ.

(٦) المقنع ص ٤٧.

(٧) قال في لسان العرب ٤/ ٦٠١: (العُمَر والعُمَر والعُمَر: الحياة، يقال قد طال عُمُرُه وعُمُرُه؛ لغتان فصيحتان).

(٨) رواه الترمذي ك: الزهد عن رسول الله باب: ما جاء في ذكر الموت (٢٣٠٧) وقال: (هذا حديث حسن غريب)، والنسائي ك: الجنائز باب: كثرة ذكر الموت (١٨٤٥) وابن ماجه ك: الزهد =

والمعنى: وزيد الياء "في" ﴿وَأَيَّتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ بالنحل [آية: ٩٠] و﴿يَايَتِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ في سورة نون [آية: ٦]، وخرج عن قوله: ﴿يَايَتِكُمُ﴾ نحو: (بأيهم) ^(١) و﴿أَيُّهُمْ﴾ ^(٢) و﴿أَيُّ الْحَزِينِ﴾ [الكهف: ١٢]؛ فإنه رسم بغير ياء، وكذا زيد الياء في قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا يَأْتِيهِ﴾ بالذاريات [آية: ٤٧]، وقيدته بالباء فخرج: ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ في ص [آية: ١٧]؛ فإنه رسم بغير ياء، وكذا زيد ياء في قوله تعالى: ﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ﴾ في آل عمران [آية: ١٤٤] و﴿أَفَأَيْنَ مِتَّ﴾ في الأنبياء [آية: ٣٤]؛ فإنهما رسما بالياء، ولما لم يمكنه التلطف بكماله ﴿أَفَأَيْنَ﴾ تلفظ بالممكن ^(٣) وقيدته بـ"مَاتَ" و"مِتَّ" ليخرج غيرهما.

قال السخاوي: (ووجه زيادة الياء في هذه المواضع؛ أمّا ﴿يَايَتِكُمُ﴾ و﴿يَأْتِيهِ﴾ و﴿أَفَأَيْنَ مِتَّ﴾ و﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ﴾ و﴿مِنْ نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤] و﴿وَمَلَايِهِ﴾ ^(٤) و﴿وَمَلَايِهِمُ﴾ [يونس: ٨٣] فيجوز في ذلك أن الألف التي قبل الياء هي صورة الهمزة فيكون زيادة الياء بعدها صورةً للكسرة؛ لأن الكسرة لما كانت مأخوذةً من الياء جُعِلَت الياءُ صورةً لها ليدل

= باب: ذكر الموت والاستعداد له (٤٢٥٨) وأحمد في مسند المكثرين، مسند أبي هريرة (٧٨٦٥) وقال محققه شعيب الأرنؤوط: (إسناده حسن) وقال الألباني: حسن صحيح.

(١) كذا في جميع النسخ التسع "نحو بأيهم وأيهم" ولا توجد آية هكذا وقد وردت "أي" مع "هم" (٦) مرات فقط لم يتصل شيء منها بالباء وهي: قوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤] و﴿لَا تَذَرُونَّ أَيُّهُمْ أَوْفَىٰ لَكُمْ نَفْعًا﴾ [النساء: ١١] و﴿يَنْبَغُوكَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ [الإسراء: ٥٧] و﴿لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٧] و﴿ثُمَّ لَنَزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَىٰ الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾ [مريم: ٦٩] و﴿سَلَامٌ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ﴾ [القلم: ٤٠].

(٢) سبق ذكر مواضعها في التعليق السابق.

(٣) يعني قال: "إين" ولم يقل: "أفأين".

(٤) وردت في القرآن مرارا أولها: [الأعراف: ١٠٣].

بذلك على أن الكسرة مأخوذة من الياء^(١)، أو يكون الغرض بذلك الإعلام بأنهم^(٢) يصورون الحركات بالحروف لأنه لم يكن لهم شكل، أو يكون رسمت في ذلك للإشباع بالحركة فيكون في ذلك تنبيه على إتمام اللفظ^(٣)؛ وإنما فعلوا ذلك لينبهوا على ترك اختلاس الحركة، أو يكون الياء رسمت تقوية للهمزة وبياناً لها^(٤).

ويجوز أن يكون الألف في كل ذلك زائدة، ويكون الياء صورة للهمزة؛ وصوّرت ياءً لأنها تُلَيَّن على ذلك -يعني تُسَهَّل-، وزيادة الألف قبلها بياناً لها وتقوية؛ كما زيدت لذلك في قول أصحاب المصاحف في ﴿مَائَةٌ﴾ و﴿مَائَتَيْنِ﴾، ويجوز أن يكون الألف أيضاً على هذا علامة لإشباع فتحة ما قبلها^(٥).

ويجوز أن يكون الألف صورة الهمزة، والياء أيضاً صورة لها، إلا أن الألف صورتها في حال التحقيق، والياء صورتها في حال التسهيل، أو يكون الألف صورة الهمزة في حال انفصالها وتقدير الطَّرَفِ^(٦) فيها، والياء صورة لها في حال اتصالها وذلك أن الهمزة المتطرفة إذا وَقَفَ عليها وكان ما قبلها مفتوحاً صوّرت بالحرف^(٧) الذي منه الفتحة، وهو الألف سواء كُتِبَ في حال الوقف مخففاً أو محققاً، والياء صورتها في الاتصال؛ لأن الهمزة المتوسطة

(١) هذا التعليل لا يستقيم مع زيادة الياء في يَأْيَيْكُمْ وَيَأْيِيْكُمْ لكون الهمزة فيهما مفتوحة.

(٢) في جميع النسخ التسع "فإنهم"، والصواب ما أثبتناه من الوسيلة.

(٣) هنا سقط وهو كما في الوسيلة "بالحركة وتمكينه من غير إحداث ياءٍ في اللفظ" وبها يكون المعنى أوضح.

(٤) وهذا التعليل أيضاً لا يستقيم مع زيادة الياء في يَأْيَيْكُمْ وَيَأْيِيْكُمْ لكون الهمزة فيهما مفتوحة.

(٥) وهذا التعليل أيضاً لا يستقيم مع زيادة الياء في يَأْيَيْكُمْ وَيَأْيِيْكُمْ لكون ما قبل الألف مكسوراً.

(٦) في الوسيلة "التَّطَرُّف" وهو أوضح.

(٧) كذا في (٨)، وفي (ز) و(٤) و(١) و(ل) و(س) "بالحذف"، وفي (ص) "صورة بالحذف".

المكسورة إنما تُلَيَّنُ بين الهمزة والياء فُصِّرَتْ بالحرف^(١) الذي يقرب منه في التليين، وأما ﴿مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] و﴿تَلَقَّايْ نَفْسِي﴾ [يونس: ١٥] و﴿وَمِنْ أُنَائِي﴾ [طه: ١٣٠] و﴿وَإِيَّتَايْ ذِي الْقُرُونِ﴾ [النحل: ٩٠]؛ فالألف في ذلك ليست بصورة الهمزة؛ إنما هي حرف مد وبعده الهمزة، وقد يُشَبَّه^(٢) اتصال الكلمة بما بعدها بما توسطت الهمزة فيه نحو: ﴿الْمَلَأَيْكَ﴾ و﴿أُولَئِكَ﴾، ويجوز أن يكون الياء صورة حركة الهمزة؛ لأن الهمزة مكسورة، فتكون تلك الصورة بمنزلة الكسرة على الحرف اليوم^(٣)، يعني: على أسلوب الشكل، ويجوز أن تكون إشارة وتنبهًا على تسهيل الهمزة^(٤).



١٩٢- مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ثم في مَلَأَ إذا أضيف إلى إضمارِ مَنْ سُتِرَا^(٥)
 أي: زيد الياء في قوله تعالى: ﴿مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾ في الأنعام [آية: ٣٤] فإنه رسم "نَبَأِي" بزيادة ياء بعد الألف، وقيدَ بِطَرَفَيْهِ، فخرج بالأول^(٦) ﴿نَبَأَ الَّذِي﴾ [الأعراف: ١٧٥] وبالثاني^(٧) موضعُ القصص [آية: ٣]، وهو قوله: ﴿مِنْ نَبَأِ مُوسَى﴾، وكذا قوله: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٦٧]، ورُسِمَ "مَلَأَ" إذا أضيف إلى ضمير الغائب نحو: ﴿مَلَأِيهِ﴾ و﴿وَمَلَأْنِيهِمْ﴾، وهو المراد بقوله: "إذا أضيف" إلى آخره؛ أي: إذا أضيف إلى ضمير "مَنْ سُتِرَ" اسمه

(١) كذا في (٨)، وفي (ز) و(ل) و(س) و(ص) "بالحذف".

(٢) في الوسيلة "شبه" بالماضي.

(٣) أي: فتكون تلك الصورة بمنزلة الكسرة التي تستعمل في هذا الوقت.

(٤) انظر: الوسيلة ص ٣٥١-٣٥٢ مع حذف يسير.

(٥) المقنع ص ٤٧.

(٦) أي: بالطرف الأول الذي هو "من".

(٧) أي: بالطرف الثاني الذي هو "المرسلين".

بالضمير^(١)؛ لأن المظهر بارز غير مستتر، واقتصروا على الغائب والغائبين لأنه لم يقع غيرهما، أما إن لم يضاف، أو يضاف إلى غير الضمير فإنه لم يرسم بالياء نحو: ﴿قَالَ أَلَمَلًا﴾ وسيجيء تفصيله^(٢).



١٩٣- لِقَايَ فِي الرُّومِ لِلْغَازِي وَكَلَّهُمُ بالياء بلا ألف في **الَّتِي** قبل تُرى^(٣)

أَي: وكذا زيد الياء في ﴿بَلِقَايَ رَبِّهِمْ﴾ و﴿وَلِقَايَ الْآخِرَةَ﴾ وكلاهما في الروم [آية: ٨ و ١٦]، فخرج نحو: ﴿لِقَاءَنَا﴾ [يونس: ١٥ و ١١ و الفرقان: ٢١] و﴿وَلِقَاءَ الْآخِرَةَ﴾ [الأعراف: ١٤٧]؛ فإنه رسم بغير ياء، وقوله: **"لِلْغَازِي"**؛ أي: لروايته عن المدني العام؛ فيحتمل موافقة البواقي والمخالفة، والمعول هو الأول فتأمل، وجميع الرُّسَام كتبوا **"الَّتِي"** **"بالياء بلا ألف يرى قبل"** الياء في قوله: ﴿الَّتِي تُظَاهِرُونَ﴾ بالأحزاب [آية: ٤] والمجادلة^(٤) والطلاق^(٥).

"قال أبو عمرو: وفي مصاحف أهل المدينة وسائر العراق ﴿الَّتِي﴾ مكتوب مثل إلى الجارة^(٦)"، وهذا الحرف يقرؤه أبو عمرو والبزي بياء ساكنة

(١) كذا في (٨)، وفي (ز٤): "أي: إذا أضيف إلى ضمير من ستر اسم بالضمير" إلا أنه مخرج في الحاشية "ستر اسمه"، وفي (بر١): "أي: أضيف إلى ضمير من ستر اسم بالضمير"، وفي (س) و(ل): "أي: أضيف إلى ضمير من ستر اسمه بالضمير" وفيها مخرج بخط بعد "من" "اسم بالضمير"، وفي (ص) "أي: أضيف إلى ضمير من ستر رسم بالضمير".

(٢) في شرح البيت ٢١٤ وهو قوله:

ومع ثلاثٍ أَلَمَلُوا فِي النَّمْلِ أَوَّلَ مَا فِي الْمُؤْمِنِينَ فَتَنَّتْ أَرْبَعًا زُهْرًا

وقد ورد لفظ "أَلَمَلُوا" في (١٩) موضعًا من القرآن أولها [البقرة: ٢٤٦].

(٣) المقنع ص ٤٧ و ٤٨ و ٤٩.

(٤) قوله: ﴿إِنْ أَمَّهُتُهُمْ إِلَّا النَّبِيُّ﴾ [المجادلة: ٢].

(٥) قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَسِّنْ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ [الطلاق: ٤].

(٦) المقنع ص ٤٨ و ٤٩.

بعد الألف، ويقرؤه ورش^(١) بياء مختلس الكسرة، فعلى قراءة هؤلاء يكون^(٢) الألفُ محذوفةً من رسمه لا غير كما حذفت غيرها من الألفات، ويقرؤه قبل^(٣) وقالون بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء، فعلى هذه القراءة يقدر حذف^(٤) الألف أيضاً، ويكون الياء صورة الهمزة، وصوّرت بالحرف الذي منه حركتها.

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿الَّتِي﴾ بهمزة مكسورة بعد الألف وبعدها ياء ساكنة^(٥)، فعلى قراءة هؤلاء يكون الألف محذوفة والهمزة غير مصورة والياء هي التي بعد الهمزة، وقراءة هؤلاء هي الأصل، وفي قراءة قبل وقالون حذفت الياء وبقيت الهمزة قبلها وهذه القراءة هي أصل قراءة أبي عمرو والبزي، لأن الهمزة لما خففت أبدلت ياء مكسورة ثم أسكنت الياء استثقلاً للكسرة عليها، وهذا البدل لا بد أن يكون سماعاً، ومعنى اختلاس ورش كسرة الياء؛ تليينه الهمزة بينَ بينَ على القياس، ورُويَ ذلك أيضاً عن أبي عمرو والبزي، والرسم يحتمل جميع ذلك على ما قدمته) كذا في شرح السخاوي^(٦).



(١) هو: عثمان بن سعيد؛ ورش المصري المقرئ، ولد سنة ١١٠، قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات، إليه انتهت رئاسة الإقراء بالديار المصرية، كان حجة في القراءة توفي سنة ١٩٧. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٢ ترجمة (٦٣).

(٢) كذا في (ص) و(س) و(ل) و(ز) و(بر)، وفي (ز) "لا يكون".

(٣) مقرئ أهل مكة؛ أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي، مولا هم، ولد سنة ١٩٥، أخذ القراءة عن البزي، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، قرأ عليه خلق كثير منهم أبو بكر بن مجاهد، وابن شنبوذ، ومحمد بن عبد العزيز بن الصباح، قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، توفي سنة ٢٩١. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٢٣٠ ترجمة (١٢٩).

(٤) كذا في (بر) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (ز) "هذه"، وفي (ز) "هذا".

(٥) انظر: النشر ١/ ٤٠٤ و٤٠٥، والكشف ٢/ ١٩٣، والإقناع ٢/ ٧٣٤ و٧٣٥.

(٦) انظر: الوسيلة ص٣٥-٣٥٥ مع حذف لا يضر.

باب حذف الواو وزيادتها

جعلهما بابًا واحدًا على خلاف الياء لقلتهما وفي المقنع ذكرهما في بابين:

أحدهما: ما حذف منه الواو اكتفاء بالضممة أو ^(١) لمعنى غيره ^(٢).

والآخر: ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة ^(٣).



١٩٤- وَوَأُوْيَدْعُ لَدَى سَبْحَانَ وَقَتَرَبَتْ يَمْعُ بِحَامِيمٍ نَدْعُ فِي اقْرَأْ اخْتَصِرَا ^(٤)

بصيغة المجهول والفاء للإطلاق؛ أي: حُذِفَ واوُ ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَنُ﴾

بـ "سبحان" [آية: ١١] و﴿يَدْعُ الدَّاعُ﴾ بالقمر [آية: ٦] ﴿وَيَمْعُ اللَّهُ الْبَطَلُ﴾

بـ "حم" الشورى [آية: ٢٤] و﴿سَدْعُ﴾ "في اقرأ" [آية: ١٨]، وهي أربعة أفعال

مرفوعة، وقيدتها بسورها احترازًا عن غيرها نحو:

﴿يَدْعُوا لِمَنْ﴾ [الحج: ١٣] و﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٣٩].



١٩٥- وَهُمْ نَسُوا اللَّهَ قُلْ وَالْوَاوُزِيْدَاوُلُوْا أُوْلِيْ أُوْلَاتٍ فِيْ أُوْلَيْكَ انْتَشَرَا ^(٥)

أي: حُذِفَ واوُ ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ [التوبة: ٦٧ والحشر: ١٩] "وَهُمْ" وغلط من ناقله،

(١) كذا في (ز)، وفي (س) و(ل) و(ص) و(ز) و(بر) و"و"، والتصويب من المقنع.

(٢) المقنع ص ٣٥.

(٣) المقنع ص ٥٣.

(٤) المقنع ص ٣٥.

(٥) المقنع ص ٣٥ و ٥٣.

وهو الفراء^(١)، "والواو زيدت" في هذه الأربعة المذكورة، و"انتشر" المسطور في الكتب المزبورة، من القرآن وغيره من الرسوم المشهورة، (قال العلماء: وإنما زيدت الواو في ﴿أُولَئِكَ﴾^(٢) ليفرقوا بينها وبين ﴿إِلَيْكَ﴾ و﴿أُولَئِكَ﴾ [النساء: ٩١ والقمر: ٤٣] و﴿إِلَيْكُمْ﴾^(٣)، وزيدت في ﴿أُولَى﴾^(٤) ليفرقوا بينها وبين ﴿إِلَى﴾، ثم طردوا الحكم فزادوها في ﴿أُولُوا﴾^(٥) و﴿أُولَتْ﴾ [الطلاق: ٤ و٦]، ويجوز أن يكون صورة حركة الهمزة، وأن يكون تقوية لها، وأن يكون أيضًا تنبيهًا على إشباع حركتها)^(٦).

(واتفقت المصاحف على حذف الواو في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤] لأنه واحد يؤدي عن جمع^(٧))^(٨)، ولم يذكره الناظم؛ إذ لا واو في

(١) بل الغلط من الناقل عن الفراء؛ لا من الفراء، قال في المقنع ص ٣٥: (وحدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن قاسم قال: قال الفراء: حذفت واو الجمع في المصحف في قوله نَسُوا اللَّهَ، قال أبو عمرو: ولا نعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، والذي حُكي عن الفراء غلط من الناقل) أي: عن الفراء، إذ لو أراد الفراء لقال "منه".

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٥].

(٣) أي: وليفرقوا بين أُولَئِكَ وإِلَيْكُمْ.

(٤) وردت في القرآن مرارا أولها: [آل عمران: ١٣].

(٥) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٦٩].

(٦) ما بين القوسين منقول بنصه من الوسيلة ص ٣٥٨.

(٧) لأن المفرد إذا كان اسم جنس فإنه يكثر إطلاقه مرادًا به الجمع لاسيما إذا أضيف بشرط أن لا يكون هناك عهد، ومن أمثلته في القرآن قوله تعالى: ﴿أَوْ صَدِيقَكُمْ﴾ [النور: ٦١] أي: أصدقاؤكم، و﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ [النور: ٦٣] أي: أوامره، و﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾ [الحجر: ٦٨] أي: أضيافي، و﴿وَإِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٣٤، والنحل: ١٨] أي: نعم الله، و﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ

وَطَعَامُهُ﴾ [المائدة: ٩٦]، وانظر: أضواء البيان ٣٠/٥.

(٨) ما بين القوسين منقول من المقنع ص ٣٥.

لفظه ولا دلالة على أصله^(١)، وكذا اتفقت على حذف الواو في ﴿وَأَكُنْ مِنْ الصّٰلِحِيْنَ﴾ [المنافقون: ١٠]، واختلف النقل عن مصحف عثمان؛ فروى بعضهم ﴿أَكُونُ﴾ بالواو^(٢)، ولم يذكره الناظم لأنه خارج عن الغرض لكنه نقص عن الأصل^(٣).



١٩٦- والخلف في سَأُورِيكُمْ قَلَّ وهو لَدَى أَصْلَبْتَكُمْ طَهَ مع الشعرا^(٤) قُصِرَ للوقف لا للوزن كما تُوهَم^(٥)؛ أي: "والخلف" في حذف الواو وزيادتها "في سَأُورِيكُمْ" بالأعراف والأنبياء^(٦)، ولم يوجد في غيرهما؛ "قَلَّ" أي: قليلٌ، والكثيرُ دَفَعُ الخِلافِ والقطعُ بالزيادة في الموضوعين، قال في المقنع: (ثابت في مصاحف المدينة وسائر العراق "سَأُورِيكُمْ" بالواو فيهما^(٧))^(٨)، وفي المكي والشامي^(٩) بحذف الواو فيهما وأغرب السخاوي والخلف فيه عز

(١) أي: وليس هناك ما يدل على كون أصله جمعًا، لاحتمال كونه مفردًا، ومعناه جمعٌ كما تقدم وهو الأظهر.

(٢) قال في المقنع ص٣٥: (حدثنا الخاقاني قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أبو عبيد، قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ﴾ بحذف الواو واتفقت بذلك المصاحف فلم تختلف، وقال الحلواني أحمد بن يزيد عن خالد بن خدّاش قال: قرأت في الإمام إمام عثمان ﴿وَأَكُونُ﴾ بالواو، وقال رأيت المصحف ممثلًا دَمًا وأكثره في والنجم).

(٣) أي: المقنع لأنه مذكور فيه كما تقدم.

(٤) المقنع ص٥٣.

(٥) الذي توهّم ذلك هو الجعبري حيث قال في الجميلة ص٢٦٧: (قُصِرَ للوزن).

(٦) هما قوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفٰسِقِيْنَ﴾ [الأعراف: ١٤٥] وقوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ آيٰتِي﴾ [الأنبياء: ٣٧].

(٧) أي: في موضعي الأعراف والأنبياء.

(٨) معناه في المقنع ص٥٣.

(٩) لم أجد النص عليهما في المقنع، لكنه مفهوم عبارة الداني، بيّد أن السخاوي قال: (وكذلك رأيته في المصحف الشاميّ سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفٰسِقِيْنَ بالواو، وأما الحرف الآخر فعِدْمَتُ ورقته).

لكان أولى^(١).

ثم قوله: **"وهو"**؛ أي: الخُلْفُ ثابتٌ عند قوله ﴿وَلَأُصْلَبَنَّكُمْ﴾ بـ طه [آية: ٧٨] والشعراء [آية: ٤٩]؛ ففي بعض المصاحف بواو، وفي بعضها بغير واو، والفرق بين هذا الخلاف والخلاف في ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ أن هذا الخلاف خلافٌ مطلقٌ بخلاف ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ فإنه رجَّح الزيادة فيه، وفُهِمَ من حصره فيهما عدم الواو في حرف الأعراف [آية: ١٢٤] كما قال في الأصل^(٢): (واجتمعت المصاحف على حذفه).



١٩٧- وحذف إحداهما فيما يزداد به بناءً أو صورةً والجمعُ عَمَّ سُرًا^(٣)
أي: **"وحذف إحدى"** الواوين **"في"** اللفظ الذي **"يزاد"** فيه؛ فالباء بمعنى في، وقوله: **"بناءً أو صورةً"**؛ تمييزان؛ والرواية بنقل حركة همزة **"أو"** إلى^(٤) التنوين، وبرفع **"الجمع"** على أنه مبتدأ، و**"عَمَّ"**؛ خبره، و**"سُرًا"**؛ تمييز؛ أي: **"الجمعُ عَمَّ"** اشتهاؤُ حذف ضميره؛ الإعراب أو غيره.

والمعنى: اتفقت المصاحف على حذف إحدى كلِّ واوين تلاصقا في كلمة؛ انضمت الأولى أو انفتحت؛ سواء كانت صورة الواو أو الهمزة، أو الثانية

(١) كذا سائر النسخ، ولعل فيه سقطاً، ومعناه أغرب السخاوي في قوله "ولو قال والخلف فيه عز"، والذي في الوسيلة ص ٣٥٩: (ولو قال - أي الشاطبي - عز - أي مكان قل -، أو كلمة تكون بمعنى عُدِمَ لكان أولى، لأنِّي رأيته في المصاحف العراقية وغيرها بالواو، وكذلك رأيته في المصحف الشامي سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَنَسِقَيْنِ بالواو، وأما الحرف الآخر فعُدِمْتُ ورقته).

(٢) انظر: المقنع ص ٥٣.

(٣) المقنع ص ٣٦.

(٤) كذا في (برا)، وفي (ل) و(س) و(ص) "بنقل حركة الهمزة أو إلى"، وفي (ز) و(ز) و(أ) "بنقل حركة الهمزة إلى".

زائدة للبناء^(١) نحو: ﴿دَاوُدُ﴾^(٢) و﴿يُوسَى﴾ [الإسراء: ٨٣] و﴿الْمَوْءِدَةُ﴾ [التكوير: ٨] و﴿وُورِي﴾ [الأعراف: ٢٠]، أو لرفع الجمع المذكر السالم نحو: ﴿وَالْعَاوُنُ﴾ [الشعراء: ٩٤] وال﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾^(٣) و﴿مُتَكَبِّرُونَ﴾ [يس: ٥٦] ﴿فَمَالِئُونَ﴾ [الصف: ٦٦] والواقعة: [٥٣]، وكذلك ﴿لِطِفْئُونَ﴾ [الصف: ٨] و﴿يُؤَاظَمُونَ﴾ [التوبة: ٣٧]، أو ضميره نحو: ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ [التوبة: ١٩] والسجدة: [١٨] و﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ عَلَى أَحَدٍ﴾ [آل عمران: ١٥٣] و﴿وَيَسْتَنِيئُونَكَ﴾ [يونس: ٥٣] و﴿وَهُمْ بَدءُكُمْ﴾ [التوبة: ١٣] و﴿أَنِئُونِي﴾ [البقرة: ٣١] و﴿بَرِيئُونَ﴾ [يونس: ٤١]، فجميع ذلك بواو واحدة استثقالاً لاجتماعهما، ومن ذلك: ﴿لِيسْتَوْا وَجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] و﴿فَأَوَّأَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٦]، (وأما ما يراد^(٤) به الصورة فما كانت الواو فيه صورة الهمزة في نحو: ﴿الرَّئِيَا﴾^(٥) و﴿رِيَاكَ﴾ [يوسف: ٥] و﴿رِيِّي﴾ [يوسف: ٤٣ و ١٠٠]؛ لأن الراء في الخط القديم قريبة الشكل من الواو، ولم يَصَوَّرَ في ﴿وَتَوَيَّ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿تَوِيَّ﴾ [المعارج: ١٣]؛ لئلا يجتمع واوان)، والأمثلة قوله:

(١) قال السخاوي في الوسيلة ص ٣٦٠: (يعني بالبناء أن تكون إحدى الواوين زائدة للبناء نحو: وُورِي لما بني على فوعل، وكذلك الْمَوْءِدَةُ مفعولة، وَيُوسَى فاعول، ودَاوُدُ فاعول، وكتب جميع ذلك بواو واحدة استثقالاً لاجتماعهما).

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٥١].

(٣) كذا كل النسخ بال التعريف ولا وجود لها في كتاب الله مرفوعة إلا منكراً، وهي في [البقرة: ١٤].

(٤) في سائر النسخ التسع "يزاد"، وأما في (بر) فالكلمة مطموسة. والصواب ما أثبتته من الوسيلة ص ٣٦٠-٣٦١ إذ به يستقيم المعنى.

(٥) وردت في القرآن مرارا أولها: [يوسف: ٤٣].

١٩٨- دَاوُدُ تُثْوِيهِ مَسْئُولًا وَوُيِّرَى قُلْ وفي يَسْئَرُوا وفي الْمَوءُ دَّةً ابْتَدِرَا^(١)
 "دَاوُدُ" و "وُيِّرَى" و "تُثْوِيهِ" و "الْمَوءُ دَّةً" ؛ هذه الأربعة أمثلة للبناء،
 أي: لتكميل الصيغ المبنية للمعاني، وهي: فاعول فُوعِل وتُفْعِل ومفعولة، فإن
 قيل: لم لا يكون "الْمَوءُ دَّةً" مثالاً للصورة؟ قلت: لأن الهمزة إذا تحرك
 وسكن ما قبلها لا صورة لها، ولذا قال: "ابْتَدِرَا"؛ أي: سارع في تمثيل البناء
 لـ "الْمَوءُ دَّةً" لتحقيق الواوين المكتنفين بالهمزة.

وفي شرح السخاوي أن: (تُثْوِيهِ من الصورة، وَيَسْئَرُوا من الجمع، ويجوز
 أن يكون لِيَسْئَرُوا مرسومًا على قراءة النون^(٢) ويكون الألف التي بعد الواو
 صورة الهمزة، أو يكون مرسومًا على قراءة الياء على التوحيد^(٣) ويكون الألف
 أيضًا صورة الهمزة^(٤) كما رسمت في: ﴿أَنْ تَبَوَّآ﴾ [المائدة: ٢٩] صورة الهمزة،
 قال أبو عمرو: "والواو الثابتة في ذلك كله هي الثانية، قال: ويجوز أن يكون
 الثابتة هي الأولى، قال: وذلك عندي أوجه^(٥) فيما دخلت فيه للبناء"^(٦) (٧).

(١) المقنع ص ٣٦٥.

(٢) "النسوء" (قرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع للمتكلمين). اهـ من النشر ٣٠٦/٢ وانظر: الكشف ٤٢/٢ و٤٣، والإقناع ٦٨٥/٢.

(٣) "ليسوء" (قرأ ابن عامر وحمزة وخلف وأبو بكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد). اهـ من النشر ٣٠٦/٢ وانظر: الكشف ٤٢/٢ و٤٣، والإقناع ٦٨٥/٢.

(٤) كذا في (ل) و(س) و(ز) و(بر) وفي (ص) و(ز) سقط سطر تقريبًا وهو قوله: "أو يكون مرسومًا على قراءة الياء على التوحيد ويكون الألف أيضًا صورة الهمزة".

(٥) كذا في (بر) و(ز) و(ص) و(س) و(ل)، وفي (ز) "أوضح".

(٦) المقنع ص ٣٦٥.

(٧) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٦٢.

قيل^(١): (وفي تمثيله بِـ مَسْئُولًا نظر؛ لأن قياس همزته أن لا يُصَوَّر^(٢) لها حرف)؛ لأنه قد تقرر أن الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها فلا صورة لها فلم يجتمع فيه واوان، ثم قوله: ﴿لِئْسَتْهُنَّ أُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] على قراءة من يمد^(٣)؛ مثال الصورة، ويصح أن يكون مثال واو الجمع.



١٩٩- **إِنْ أَمْرُؤًا وَالرِّبَا بِالْوَاوِ مَعَ أَلِفٍ** وليس خلف رِبَا في الروم مُحْتَقَرًا^(٤)
أي: اتفقت المصاحف على رسم ﴿إِنْ أَمْرُؤًا هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦] بالواو وألف بعدها، وكذا لفظ "**الرِّبَا**" حيث جاء نحو: ﴿يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥] ﴿مِثْلُ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]، واختلف في ﴿وَمَاءَ آيَتْنِمْ مِنْ رِبَا﴾ "**في الروم**" [آية: ٣٩] ففي بعضها بألف وفي بعضها بواو، وقال السخاوي: (فأما الواو في ﴿إِنْ أَمْرُؤًا﴾ فهي صورة الهمزة، وأما زيادة الألف فيحتمل أمرين:
أحدهما: أن الهمزة، لما صُوِّرت واوًا وكانت الواو طرفًا أشبهت الواو من: ﴿قَالُوا﴾ فزيدت تشبيهاً بتلك للزومها الطَّرَفَ كواو ﴿قَالُوا﴾ ونحوه، قال أبو عمرو^(٥): إنما كتبوا الألف في ﴿وَلَوْلُوا﴾ في الحج [آية: ٢٣]^(٦) كما كتبوا الألف في ﴿قَالُوا﴾^(٧).

(١) القائل هو الجعبري في الجميلة ص ٢٧٢.

(٢) في (ل) "همزته إذ لا يتصور"، وفي (س) "همزته لا يتصور"، وفي (ص) و(ز) و(بر) و(ز) و(أ) "همزته أن لا يتصور". والتصويب من الجميلة.

(٣) قرأ الحرميان والبصريان وأبو جعفر وحفص بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع "لِئْسَتْهُنَّ". وانظر: النشر: ٣٠٦/٢ والكشف ٤٣/٢ والإقناع ٦٨٥/٢.

(٤) المقنع ص ٤٥٥ و ٨٣.

(٥) ابن العلاء البصري المقرئ أحد القراء السبعة، وليس الداني.

(٦) وهي كذلك في سورة [فاطر: ٣٣].

(٧) ما بين القوسين من المقنع ص ٤٠ وقد رواه الداني بسنده عن أبي عمرو البصري.

والثاني: أن الواو لما كانت صورة الهمزة وكانت الهمزة حرفاً خفيفاً بعيدَ المخرجِ يحتاج إلى التَّقْوِيَةِ قُوَّتْ صورتُها في الخطِ بِألفٍ كما تُقَوَّى هي في اللفظ بذلك، وهذا معنى قول الكسائي: إنما زادوا الألف في ﴿وَلَوْلَا﴾^(١) لإمكان الهمزة، وأما ﴿الرَّبَّوْا﴾^(٢) بالواو فعلى مراد التفعيم، والألف بعدها تشبيهاً بواو ﴿قَالُوا﴾^(٣) على ما سبق^(٤)، قال ابن مقسم^(٥): إنما كتب بالواو بناءً على أصله لأنه من رَبَا يَرْبُو فهو من ذوات الواو^(٦) فأسكنوها فانقلب ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فردوها في الخط إلى أصلها مع أن من العرب من ينطق بهذا النوع على أصله^(٧).

ثم اعلم أن (المصنف أسقط باب قياس رسم الهمزة وهو خلل في الجملة لتفريعه على غير^(٦) أصل، وينبغي ذكره ليعلم^(٧) كل فرع من أي أصل

(١) "إمكان" أي: لتمكين الهمزة يعني: لتَقْوِيَتِها.

(٢) في شرح البيت (١٥٩) وهو قوله:

رَبَّوْا أَلْفًا فِي يُونُسَ وَلَدَى فَعِلَ الْجَمِيعَ وَوَاوِ الْفَرْدِ كَيْفَ جَرَى

(٣) هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم الإمام أبو بكر البغدادي، كان من أعرف أهل زمانه بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها، وهو مشهور بالضبط والإتقان، وكان قد سلك مذهب ابن شنبوذ الذي أنكر عليه فحمل الناس عليه لذلك، واختار حروفاً خالف فيها العامة فنوظر عليها فلم يكن عنده حجة فاستتيب فرجع عن اختياره بعد أن وُقِفَ للضرب، وسأل ابن مجاهد أن يدرأ عنه ذلك فدرأ عنه، فكان يقول ما لأحد علي منة كمنة ابن مجاهد، ثم رجع بعد موت ابن مجاهد إلى قوله فكان ينسب إلى أن كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها مادة، له كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن سماه كتاب الأنوار، وله تصانيف عدة، ولد سنة ٢٦٥ وتوفي في ثامن ربيع الآخر سنة ٣٥٤. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٣٠٦ ترجمة رقم (٢٢٥).

(٤) كذا في جميع النسخ والذي في الوسيلة بعد كلمة الواو (فأصل اللفظ به الرَّبَّوْا فاستثقلوا الحركة في الواو فأسكنوها) ولا يتضح المعنى إلا به.

(٥) انظر: الوسيلة ص ٣٦٣-٣٦٤.

(٦) كذا في (٨) و(ص)، وفي (ز) و(ل) و(بر) و(س) "غيره أصل".

(٧) في الأصل زيادة "أن"، والذي في الجميلة بدونها كما أثبتناه وهو أوضح.

انشعب^(١)، فنقول:

الهمزة إما متحركة أو ساكنة، وعلى التقديرين إما مبتدأة أو غير مبتدأة؛
فالمبتدأة تحقيقاً أو تقديرًا وهي لا تكون إلا متحركة فقياسها أن ترسم ألفًا بأي
حركة تحركت نحو: ﴿أَخَذَ﴾^(٢) ﴿إِبْرَاهِمَ﴾^(٣) ﴿أُذِينَا﴾ [الأعراف: ١٢٩]
و﴿سَاصِرُفٌ﴾ [الأعراف: ١٤٦] ﴿فَيَأْتِي﴾^(٤) ﴿سَآنِزُلُ﴾ [الأنعام: ٩٣]، وغير المبتدأة
متوسطة ومتطرفة ترسم حرفًا يجانس حركة سابقها إن كانت ساكنة؛ فيكون
ألفًا بعد الفتح وياء بعد الكسر وواوًا بعد الضم نحو: ﴿أَلْبَاسُ﴾ [البقرة: ١٧٧]
والأحزاب: ١٨ ﴿حِجَّتْ﴾^(٥) ﴿أَلْمُؤْمِنُونَ﴾^(٦) ونحو: ﴿إِنْ نَشَأْ﴾ [الشعراء: ٤]
وسبأ: ٩ ﴿نَبِيٌّ﴾ [الحجر: ٤٩] ﴿وَهَيَّيْ﴾ [الكهف: ١٠] ﴿تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، وإن
كانت متحركة فإن سكن ما قبلها فلا صورة لها في الرسم إلا المضمومة
والمكسورة المتوسطتين فُصِّرَتِ^(٧) المكسورة ياءً والمضمومة واوًا، نحو:
﴿ءَابَاؤُكُمْ﴾^(٨) ﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾^(٩)، ففهم منه أن المفتوحة المتوسطة لا
صورة لها، نحو: ﴿سَيِّئٌ﴾ [الملك: ٢٧] ﴿فَسْأَلُوهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٣] ﴿الْمَشْعَةِ﴾

(١) انظر الجميلة ص ٢٧٤.

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٥٥].

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ١٢٤].

(٤) وردت هذه اللفظة في القرآن (٣٥) مرة؛ أولها في سورة [الأعراف: ١٨٥] ثم [الجاثية: ٦] ثم [النجم: ٥٥]

وآخرها في [المرسلات: ٥٠] والبواقي (٣١) مرة في الرحمن.

(٥) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٧١].

(٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٨٥].

(٧) كذا في (بر)، وفي (ز) و(بر) و(ل) و(س) و(ص) و(ف) "فصورت"، وفي (ق) "فصورة".

(٨) وردت في القرآن مرارا أولها: [النساء: ١٨].

(٩) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ١٨٧].

[الواقعة: ٩ والبلد: ١٩]، وأن المتطرفة مفتوحة ومضمومة ومكسورة لا صورة لها نحو: ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ [النمل: ٢٥] ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٩١] و﴿بَيْنُ الْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وإن تحرك ما قبلها تصور حرفاً يجانس حركتها إلا المفتوحة بعد ضمة فواو وبعد كسرة فياء؛ نحو: ﴿مُؤَدِّنٌ﴾ [الأعراف: ٤٤] ويوسف: ٧٠ و﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور: ٤٣] و﴿مَائَةٍ﴾^(١) و﴿مُلْتَتِ﴾ [الجن: ٨].

هذا قول الجعبري في شرحه^(٢)، وفهم منه أن المفتوحة المتوسطة بعد فتحة ترسم بصورة حرف يجانس حركتها، وهو كذلك، نحو: ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١] و﴿رَأَيْتَ﴾^(٣)، وكذا المكسورة والمضمومة المتوسطتين إذا تحرك ما قبلها بأي حركة كان، وهذا صحيح فيما سوى المضمومة التي قبلها كسرة، نحو: ﴿سَنَقِرُّكَ﴾ [الأعلى: ٦] ﴿يُضْهِوْنَ﴾^(٤) [التوبة: ٣٠] ﴿أَوْنَيْتُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥]؛ فإن الظاهر أنها ترسم بصورة حركة ما قبلها كما نص عليه غير الجعبري، وأمثلة المكسورة وغير هذه المضمومة^(٥): ﴿بَارِكْكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] و﴿يَيْسَ﴾ [المائدة: ٣] والممتحنة: ١٣ و﴿سُئِلُوا﴾ [الأحزاب: ١٤] و﴿بِرْءُ وَسِكْمٌ﴾ [المائدة: ٦] ﴿رَءُوفٌ﴾^(٦)، وفهم من ظاهر كلامنا أن المتطرفة التي تحرك ما قبلها مثل

(١) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٥٩].

(٢) انظر: الجميلة ص ٢٧٤-٢٧٥.

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [آل عمران: ١٤٣].

(٤) قال أبو داود في مختصر التبيين (٣/ ٦١٩): (وكتبوا: يظهون بواو واحدة في جميع المصاحف على قراءة الجماعة -يُضْهِوْنَ- حاشا عاصما؛ فإنه قرأ بكسر الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين الواو من

غير تصوير حرف لها -يُضْهِوْنَ- وعليه فهي لا تصلح مثالا.

(٥) الإشارة إلى المضمومة التي قبلها كسرة، فيذكر أمثلة المضمونة التي قبلها فتح والتي قبلها ضم.

(٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٠٧].

المتوسطة التي تحرك ما قبلها وليس كذلك فإنهم قالوا: المتطرفة التي تحرك ما قبلها ترسم بصورة حركة ما قبلها مطلقاً، نحو: ﴿مِنْ سَبِيلٍ يَبْنِي﴾ [النمل: ٢٢] و﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ [النور: ١١ وعيس: ٣٧] و﴿يَبْدِي﴾^(١) وأمثال ذلك مما تقدم والله أعلم.

وإذا عرفت ما ذكرنا من الإجمال، يتبين لك ما خرج من هذه الأصول فيما ذكره الشيخ في بقية الأشكال، والله أعلم بالأحوال.



(١) وردت (يَبْدِي) في [العنكبوت: ١٩] و [سبأ: ٤٩] و [البروج: ١٣].

باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس

ليس معناه أنه يخالف رسم الكتابة ولا وجه له، قال أبو عمرو: (والحروف المرسومة في المصحف على خلاف ما جرى به ^(١) رسم الكتاب من الهجاء؛ الانتقال من وجه معروف إلى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وإن كان المنتقل عنه أكثر في غالب الأحوال) ^(٢).



٢٠٠- والهمز الأول في المرسوم قل ألف سوى الذي بمراد الوصل قد سُطِرَ ^(٣) بألف الإطلاق على صيغة المجهول، أي: كُتِبَ، و"الهمز": مبتدأ، و"الأول"؛ بالنقل؛ صفة، و"في المرسوم قل ألف"؛ أي: صورته ألف، هذه الجملة خبر المبتدأ، "سوى" الهمزة التي وقعت أول الكلام تقديرًا واعتبر فيها الاتصال فإنه أُجْرِيَ واعتُبرَ فيها مجرى المتوسطة، وحاصله: أن قياس الهمزة الواقعة أول الكلمة تحقيقًا في الرسم ألف، وكذا الواقعة أولها تقديرًا، كما قال في المقنع ^(٤): (وكذلك حكمها إن اتصل بها ^(٥) حرف دخيل زائد،

(١) كذا في (س) و(ل) و(ز) و(ب) و(ز)، وفي (ص): "جرى بينهم به".

(٢) انظر المحكم في نقط المصاحف (ص: ١٨٦) وهذا نصه فيه: (وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة على خلاف ما يجري به رسم الكتاب من الهجاء في المصحف؛ الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وإن كان المنتقل عنه أظهر معنى وأكثر استعمالاً).

(٣) انظر المقنع ص ٦٠.

(٤) ص ٦٠ باب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصحف.

(٥) في الأصل بهما والتصويب من المقنع.

نحو: ﴿سَاصِرِفُ﴾ و﴿فَيَايَ﴾ و﴿كَأَنَّهُ﴾^(١).

واعلم أن الهمز^(٢) يصور ألفاً في أول الكلمة نحو: ﴿إِبْرَاهِيمُ﴾^(٣) و﴿إِسْمَاعِيلَ﴾^(٤) و﴿إِسْحَاقَ﴾^(٥) و﴿ءَادَمَ﴾^(٦) و﴿ءَازَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤] و﴿أُولِيَاءَ﴾^(٧) و﴿أَعْدَاءَ﴾^(٨) و﴿ءَامَنَ﴾^(٩) و﴿أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦] و﴿يُؤَبِّ﴾^(١٠) و﴿إِلْيَاسَ﴾ [الأنعام: ٨٥ والصف: ١٢٣] و﴿ءَالَاءَ﴾^(١١) و﴿إِلَآ﴾^(١٢)، وإنما صورت في الابتداء ألفاً بأي حركة تحركت؛ لأن الألف والهمزة مشتركان في المخرج، وكذا حكم الهمزة إذا كانت مبتدأة ثم دخل عليها حرف زائد، نحو: ﴿فَارْسَلْنَا﴾^(١٣) ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ﴾ [يونس: ٩٩] ﴿فَيَايَ﴾^(١٤) و﴿لَايَلَفَ﴾ [قريش: ١] و﴿كَأَنَّهُمْ﴾^(١٥) و﴿وَكَايَنَ﴾^(١٦) وما أشبه ذلك؛ بخلاف ما إذا كانت هذه الكلمات التي الهمزة فيها مبتدأة وقد دخل عليها زائد ما جعلت

(١) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ١٠١].

(٢) كذا في (بر)، وفي (ز) و(ل) و(ص) "الهمزة يصور"، وفي (س) "الهمزة تصور".

(٣) وردت في القرآن مرارا، أولها: [البقرة: ١٢٤].

(٤) وردت في القرآن مرارا، أولها: [البقرة: ١٢٥].

(٥) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ١٣٣].

(٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٣١].

(٧) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٥٧].

(٨) وردت في القرآن مرارا أولها: [آل عمران: ١٠٣].

(٩) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٨].

(١٠) وردت في القرآن مرارا أولها: [النساء: ١٦٣].

(١١) ساقطة من بعض النسخ. وقد وردت في القرآن مرارا أولها [الأعراف: ٦٩].

(١٢) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٩].

(١٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [الأعراف: ١٣٣].

(١٤) وردت في القرآن مرارا أولها: [الأعراف: ١٨٥].

(١٥) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ١٠١].

(١٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [آل عمران: ١٤٦].

الهمزة فيه في حكم المتوسطة وكتب على مراد الوصل بذلك الزائد كما كتب المتوسطة، ثم قال:

٢٠١- فَ: هَؤُلَاءِ بِوَاوٍ يَبْنُوْنَ بِهِ وَيَا أَبْنَ أُمَّ فَصَلُّهُ كَلَّهُ سَطْرًا^(١)
بالبناء للفاعل وألف الإِطلاق؛ أي: سَطْرًا الرُّسَامُ كُلَّ المذکور، والفاءُ
للتفصيل أو التفريع.

والمعنى: رسم همزة ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٢) بواو، وكذا ﴿يَبْنُوْنَ﴾ [طه: ٩٤] به؛ أي: بواو "وَيَا أَبْنَ أُمَّ فَصَلُّهُ"؛ أي: فصل يا أَبْنَ أُمَّ؛ أي: طرفيه.

والمعنى: صل "يا" التي هي حرف النداء بالباء من "ابن"، وصل النون بالواو التي هي صورة الهمزة، وَيَبْنُوْنَ أربع كلماتٍ حُذِفَتِ الرابعةُ ورُسِمَتِ الثلاثةُ واحدةً^(٣)، وتقدَّم حَذْفُ أَلِفِ يَاهُ^(٤)، والحاصلُ أن المصاحفَ اتفقت على رسمِ همزةِ أُولَآءِ واوًا إذا اتصل بها هاء التنبيه، وإن كان القياس يقتضي أن ترسم أَلِفًا؛ لأنها مبتدأة تقديرًا، لكنها جعلت كالمتوسطة وهي مضمومةٌ قبلها أَلِفٌ فصوِّرت واوًا فبقي نحو: ﴿أُولَآءِ يُحِبُّونَهُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩] على أصل الألف، واتفقت أيضًا على رسم همزة "أُمَّ" إذا أضيف إليها "أَبْنَ" المنادى بحرف نداء ملفوظ وهو ب طه [آية: ٩٤] ﴿يَبْنُوْنَ﴾ واوًا موصولة بالنون، وخرج

(١) المقنع ص ٧٦.

(٢) وردت في القرآن مرارًا أولها: [البقرة: ٣١].

(٣) الكلمات الأربعة في "يَبْنُوْنَ" هي ياء النداء، ابن، أم، ياء المتكلم المضافة إلى أم. وهي الرابعة المحذوفة، ورسمت الكلمات الثلاث الأولى كلمة واحدة "يَبْنُوْ".

(٤) في بعض النسخ ياء والأصح "ياه"، أي: ياؤه، وقد تقدم ذكر حذف أَلِفِ ياء النداء في البيت (١٣٠)

ونصه: لَكِنَّ أَوْلَيْكَ وَاللَّيْ وَذَلِكَ هـ يَدْ وَالسَّكَنُ مَعَ اللَّيْ قَرِذْ غَدْرًا

وقال في شرحه: (والمراد بياء؛ ياء النداء).

بقولنا: حرف نداء ملفوظ موضع الأعراف [آية: ١٥٠] وهو قوله: ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ فإنه رسم مفصلاً بالألفين على ما هو الأصل، وقياس همزة يَبْنُوْمْ أن ترسم ألفاً لأنها مبتدأة تقديرًا؛ لكنْ جُعِلَتْ كالمتوسطة وهي مضمومة فُتِحَ ما قبلها فُرْسَمَتْ واوًا كحَرَكَتِهَا.



٢٠٢- **أَيْنَكُمْ** ياء ثاني العنكبوت وفي الـ أنعام مَعَ فَصَّلَتْ والنمل قَدْ زَهَرَا^(١)
أي: أضاء رسمها بالياء، قوله: "**أَيْنَكُمْ**" فاعل فعل محذوف؛ أي: رُسِمَ
 ﴿أَيْنَكُمْ﴾، وقوله: "**ياء**" بدل بعض، و"**ثاني العنكبوت**" **أي:** في ثانيه؛ أي:
 اتفقت المصاحف على رسم الهمزة المكسورة المسبوقة^(٢) بهمزة الاستفهام
 ياءً في: ﴿أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ في الأنعام [آية: ١٩] ﴿أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً﴾
 بالنمل [آية: ٥٥] ﴿أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ﴾ بالعنكبوت [آية: ٢٩]
 ﴿أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ بفصلت [آية: ٩]، وقياسُها أن تُرْسَمَ ألفاً؛ لأنها مبتدأة تقديرًا،
 لكنها جُعِلَتْ كالمتوسطة وهي مكسورة فُتِحَ ما قبلها فرسمت ياءً على مراد
 التليين، حكى ذلك أبو عمرو عن محمد بن عيسى^(٣)، وفهم من قيد "**ثاني**
العنكبوت" أن حرف الأعراف^(٤) وأول العنكبوت^(٥) بغير ياء، قال في المقنع:
 (وجدت في يوسف [آية: ٩٠] ﴿أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ و﴿أَئِنَّهُ مَعَ اللَّهِ﴾ كل النمل

(١) المقنع ص ٥٥.

(٢) في الأصل: "السابقة" ولعله سبق قلم، وصوابه ما أثبت.

(٣) انظر: المقنع ص ٥٥ باب ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.

(٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً﴾ [الأعراف: ٨١].

(٥) قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ آلَافَ حِشَّةٍ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٨].

[آية: ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤] و ﴿أَلَيْسَ لَكَ الْمَصْدِقِينَ﴾ بالصفات [آية: ٥٢] و ﴿أَلَيْسَ لَكَ الْمَرْدُودُونَ﴾ بالنازعات [آية: ١٠] و ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ بالأعراف [آية: ٨]، والأول من العنكبوت [آية: ٢٨] بغير ياء^(١) وهذا مفهوم من منطوق المنظوم.



٢٠٣- وَخُصَّ فِي **أَيِّدَا مُتَنَا** إِذَا وَقَعَتْ وَقُلْ **أَيْنَ لَنَا** يُخَصُّ فِي الشُّعْرَا^(٢)
 ٢٠٤- وَفَوْقَ صَادٍ **أَيْنَا** ثَانِيًا رَسَمُوا وَزِدْ إِلَيْهِ الَّذِي فِي النَّمْلِ مُدَكِّرَا^(٣)
"خُصَّ"؛ ماضيةٌ مجهولةٌ، أو أمريةٌ؛ أي: خُصَّ بياء **"فِي أَيِّدَا مُتَنَا"**
 [الواقعة: ٤٧] و **"إِذَا وَقَعَتْ"**^(٤) مرفوع أو منصوب^(٥)، وليس في القرآن غيره،
"وَقُلْ أَيْنَ لَنَا"؛ أي: ياء ﴿أَيْنَ لَنَا﴾ **"يُخَصُّ فِي الشُّعْرَا"** [آية: ٤١]؛ قُصِرَ
 للوقف لا للوزن^(٦)، و **"فَوْقَ صَادٍ"**؛ أي: في الصفات [آية: ٣٦] ياء **"أَيْنَا"** وهو
 مفعول **"رَسَمُوا"**، و **"ثَانِيًا"**؛ حال، وضمير **"رَسَمُوا"**؛ إلى الكُتَّاب، وقِيْدَ
 بالثاني فخرج عنه أولها: ﴿أَلَيْسَ لَكَ الْمَبْعُوثُونَ﴾ [الصفات: ١٦] وثالثها: ﴿أَلَيْسَ لَكَ الْمَدِينُونَ﴾
 [الصفات: ٥٣]؛ فإنهما بغير ياء، **"وَزِدْ إِلَى"** موضع الصفات الموضع **"الَّذِي فِي
 النَّمْلِ"**، و **"الَّذِي"**؛ مفعول **"زِدْ"**، و **"مُدَكِّرَا"**؛ حال من فاعل **"زِدْ"** وهو
 مُفْتَعِلٌ؛ من الذَّكْر.

واعلم أن في النمل موضعين فأشار المصنف إلى المراد بقوله: **"مُدَكِّرَا"**؛

(١) انظر: المقنع ص ٥٢ باب ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.

(٢) المقنع ص ٥١، ٥٢.

(٣) المقنع ص ٥١.

(٤) مراده بـ إِذَا وَقَعَتْ سورة الواقعة.

(٥) مرفوع على أن خُصَّ مجهولة فهو نائب فاعل، ومنصوب على أن خُصَّ أمرية فهو مفعول به.

(٦) أي: خلافاً للجعبري في الجميلة ص ٢٧٨.

أي: ذاكراً أن الذي ضُمَّ إلى الصفات ما يوافقه لفظاً وهو **"أَيْنَا"** لا معنى وهو
 آءَ ذَا ، وقوله: **"أَيْنَ لَنَا فِي الشَّعْرَاءِ"**؛ يخرج قوله: **﴿إِنَّا لَنَا لَأَجْرًا﴾** في الأعراف
 [آية: ١١٣]، وقوله **"يُخْصَّ"**؛ تأكيد، وقوله: **"خُصَّ فِي أَيِّدَا مِتْنَا إِذَا وَقَعَتْ"**؛
 أَخْرَجَ غير ما في هذه السورة نحو: **﴿أَيُّ ذَا كُنَّا تَرْبًا﴾** [الرعد: ٥ والنمل: ٦٧] وقول
 المقنع: (ليس في القرآن غيره)؛ أي: غير ما في الواقعة؛ معناه ليس فيه **أَيِّدَا**
 مكتوبٌ بالياء سواء وإلا فلفظه مكرر^(١)، (وعن نصير النحوي: فيما أجمعت
 عليه المصاحف كتبوا **﴿أَيْنَ لَنَا﴾** في الشعراء بالياء، وفي الأعراف كتبوا
﴿إِنَّا لَنَا لَأَجْرًا﴾ بغير ياء)^(٢)، قال السخاوي: (والياء فيهما على مراد التليين
 والحذف على مراد الخبر)^(٣).



٢٠٥-أَيِّدَا وَأَيْنَ دُكَّرْتُمْ وَأَيُّفُ — مَّا بِالْعِرَاقِ وَلَا نَصٌّ فَيَحْتَجِرَا^(٤)
 يتزن البيت بإشباع ميم **"دُكَّرْتُمْ"**، أي: رسم هذه الثلاثة في العراق بالياء
"ولا"؛ مشابهةً ليس^(٥)، و**"نَصٌّ"** اسم لا، و**"فيه"** المُقَدَّرُ خبرُها،
"فَيَحْتَجِرَا" نصب بأن المُقَدَّرَ بعد الفاء في جواب النفي؛ أي: فيمتنع غيره.

قال في المقنع: (تتبع ما بقي من هذا الباب — أي: باب الهمزتين
 المختلفتين بالفتح والكسر من كلمة — في مصاحف المدينة والعراق الأصلية —

(١) حيث ورد **أَيِّدَا مِتْنَا** في القرآن غيرها أربع مرار في المؤمنون [آية ٨٢] والصفات [آية ١٦ وآية ٥٣]

وق [آية ٣]، وكلها مرسومة بالألف: **أَيُّدَا مِتْنَا**

(٢) ما بين القوسين من المقنع ص ٥١، ٥٢.

(٣) انظر: الوسيلة ص ٣٦٩.

(٤) المقنع ص ٥٢.

(٥) فليست هي النافية للجنس، بل العاملة عمل ليس، ولذا ف**"نَصٌّ"** مرفوع لأنه اسمها.

أي: الكوفية والبصرية القديمة يعني العثمانية- إذ عَدِمْتُ النَصْر- أي: النقل في الياءِ وعدمِها- فوجدتُ في المصاحف المذكورة: ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ بيس [الآية: ١٩] و﴿أَيْفَكَا﴾ بالصفات [الآية: ٨٦] و﴿أَيْمَةً﴾ خمسة^(١) مرسوم بالياء، وكذلك هي بالياء في هجاء السنة لابن قيس، ثم قال: وجدت في يوسف [آية: ٩٠] ﴿أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ -إلى آخر ما ذكرنا- بغير ياء^(٢) كما قدمنا في شرح قوله: أَيْنَكُم ياء ثاني العنكبوت^(٣).

والحاصل أن المصاحف اتفقت على رسم الهمزة المكسورة المتوسطة بهمزة الاستفهام ياءً في ﴿أَيْنَ لَنَا﴾ بالشعراء [آية: ٤١] وفي ﴿أَيِّدَا مِنَّا وَكُنَّا﴾ بالواقعة [آية: ٤٧] وفي ﴿أَيْنَا الْمُخْرَجُونَ﴾ بالنمل [آية: ٦٧] وفي ﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا إِلَهَيْنَا﴾ بالصفات [آية: ٣٦] ورسمت الهمزة المتوسطة بهمزة الاستفهام ياءً في ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ بيس و﴿أَيْفَكَا إِلَهَةً﴾ بالصفات، وليس في باقي الباب نص على ياء ولا ألف فيمتنع الآخر^(٤) فيتبع فيه الكشف^(٥)، ولهذا احتاج المقنع إلى الكشف فتبع المصاحف فوجد فيها لفظ ﴿أَيْمَةً﴾ ولفظين ذكره الناظم بعده بياء، ونحو: ﴿أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ وغيره بغير

(١) وهي قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَيْمَةً الْكُفْرُ﴾ [التوبة: ١٢] و﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً﴾ [الأنبياء: ٧٣] و﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً﴾ [القصص: ٥] و﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ﴾ [القصص: ٤١] و﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [السجدة: ٢٤].

(٢) المقنع ص ٥٢.

(٣) انظر: شرح البيت (٢٠٢).

(٤) مراده بالآخرة ما لم ينص عليه.

(٥) مراده بالكشف تتبع المصاحف واستقراء المواضع فيها لمعرفة رسمها.

ياء^(١) كما بيناه فيما سبق، وحيث **"لا نص"** فيقتصر على واحدة كما تقرر في قوله: وكل ما زاد أولاه إلى آخره^(٢).

ثم اعلم أنه جاء الياء في قوله: أئنكم ياء ثاني العنكبوت^(٣) إلى هنا اعتباراً للفظ؛ لأن المتوسطة المكسورة^(٤) بعد فتحة قياسها الياء وهي في هذه المواضع صورة الهمزة إلا ﴿أَيْنَا﴾ في النمل فيحتملها ويحتمل النونين كما قرأ الكسائي وابن عامر^(٥)؛ ولهذا قال الشارح السخاوي: (والياء في جميع ذلك على مراد التليين)^(٦)، ووجه عدم الياء في المهملة اعتباراً للأصل لأن المبتدأة قياسها الألف بأي حركة تحركت فإذا اجتمعت مع همزة الاستفهام اقتصر على واحدة كما تقرر في شرح قوله: وكل ما زاد أولاه على ألف^(٧).



٢٠٦- وَيَوْمَيْذٍ وَلَيْلًا وَحِينِيذٍ وَلَيْنٍ ولَامَ لَفٍ لِأَهَبٍ بَدْرُ الْإِمَامِ سَرَى^(٨)
وزن البيت بسكون الذالين والفاء، وحذف همزة ألف للوزن؛ أي: ورسم

(١) كذا في (بر ١) و(ل) و(س)، وفي (ز٤) و(ص) "وغيره بياء كما" بدون زيادة "بغير"، وفي (ز٨) يوسف بغير ياء كما.

(٢) البيت ١٥٥ ونصه:

وكل ما زاد أولاه على ألفٍ بواحدٍ فاعتود من بَرَقِهِ المَطَرَا.

(٣) البيت رقم ٢٠٢.

(٤) كذا في (بر ١) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (ز٨) "المذكورة" وكذا في (ز٤) إلا أنه مخرج في الحاشية "المكسورة".

(٥) قرأه ابن عامر والكسائي بالإخبار مع زيادة نون فيه "إننا لمخرجون"، وقرأ الباقر بالاستفهام. وانظر: النشر ١/ ٣٧٣، والإقناع ٢/ ٧٢٠.

(٦) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٦٩.

(٧) البيت رقم ١٥٥.

(٨) المقنع ص ٤٢٤، ٥٣.

همزة هذه الكلمات الأربع بالياء، ورسمُ لامٍ **"لَاهَبٌ"** وألفه ثم رُكِّبَا فبينا على الفتح، وهو مبتدأٌ خبرُهُ جملةُ **"بدر الإمام سري"** أي: ضياء رسمه سري إلى بقية المصاحف، وقال السخاوي: **(لَاهَبٌ)** في البيت في موضع خفض بإضافة **"لام لف"** إليه، والمضاف والمضاف إليه مرفوع بالابتداء^(١)، و**"بدر"** خبره، و**"سري"** خبر بعد خبر، وإسكان الفاء كإسكان الباء في قوله: فاليوم أشرب غير مستحَقِّبٍ^(٢) ^(٣).

والمعنى: أن المصاحف العثمانية اتفقت على رسمِ همزة ﴿يَوْمَئِذٍ﴾^(٤) و﴿لَيْلًا﴾^(٥) و﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤] و﴿وَلَيْنٍ﴾^(٦) بالياء ووصلها بالميم والنون واللامين^(٧) حيث وقعت، والقياس يقتضي رسمها ألفاً؛ لأنها مبتدأةٌ تقديرًا، لكن وجه الياء إجراؤها مجرى المتوسطة، وقياسُ هذه المتوسطة الياء، ورسم ﴿لَاهَبَ لَكَ﴾ بمريم [آية: ١٩] في الإمام -كبقية الرسوم- بناء على الأصل في المبتدأة فهي هنا على قياسها.



-
- (١) في الأصل: (والمضاف إليه مرفوع بالابتداء) والتصويب من الوسيلة.
- (٢) البيت لامرئ القيس وتمامه: إثمًا من الله ولا واعل. انظر: كتاب سيبويه ٤/ ٢٠٤ باب: الإشباع في الجر والرفع وغير الإشباع والحركة كما هي، وعزاه المحقق إلى ديوانه ١٢٢، ٢٥٨، والخصائص ١/ ٧٤، ٢/ ٣١٧، ٣٤٠، ٣/ ٩٦ وغيرهما.
- (٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٧٣.
- (٤) وردت في القرآن مرارا أولها: [آل عمران: ١٦٧].
- (٥) وردت في [البقرة: ١٥٠] و[النساء: ١٦٥] و[الحديد: ٢٩].
- (٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ١٢٠].
- (٧) أي: وصلها بالميم في يَوْمَئِذٍ، وبالنون في حِينَئِذٍ، وباللامين في لَيْلًا وَلَيْنٍ.

٢٠٧- وفي **أَوُنَيْتُكُمْ** وأُو وَيَحْذِفُ فِي **الرَّ رُءْيَا وَرُءْيَا وَرِيَا** كُلُّ الصُّوَرَا^(١)
 أي: رسم "واو" "في" مضمومة "أَوُنَيْتُكُمْ" و"يَحْذِفُ كُلُّ" صورة
 الواو والياء في الكلمات الثلاث، وإعراب "كُلُّ" في البيت الرفع؛ لأنه فاعل
 "يَحْذِفُ"، و"الصُّوَرَا"؛ مفعولُهُ وألفُهُ للإطلاق.

يعني: اتفقت المصاحف على رسم الهمزة الثانية المضمومة واوًا في
﴿أَوُنَيْتُكُمْ﴾ بآل عمران [آية: ١٥] وإن كان القياس يقتضي أن يُرسم ألفًا باعتبار
 الأصل ثم حَذَفَ الألف كما دل عليه قوله: وكل ما زاد أولاه على ألف^(٢)، لكن
 بسبب مزج الاستفهامية جُعِلَتْ كالمتوسطة، والمضمومة المتوسطة قياسها
 واوًا^(٣) كما تقدم^(٤)، وحذفت الواو من نظائر **﴿أَوُنَيْتُكُمْ﴾** نحو: **﴿أُنْزِلَ﴾**
 [ص: ٨] و**﴿أُلْقِيَ﴾** [القمر: ٢٥] كما يدل عليه قاعدة: كل ما زاد أولاه على
 ألف^(٥)؛ ففي **﴿أَوُنَيْتُكُمْ﴾** على التلحين، وفي غيره على التحقيق^(٦)، واتفقت كل
 رُسام المصاحف أيضًا على حذف الواو التي هي صورة الهمزة في

(١) المقنع ص ٣٦، ٤٩، ٥٩.

(٢) البيت ١٥٥ ونصه:

وَكُلُّ مَا زَادَ أُولَاهُ عَلَى أَلِفٍ بَوَاحِدٍ فَاعْتَمَدَ مِنْ بَرَزِهِ الْمَطْرَا

(٣) أي: أن تكتب واوًا وفي نسخة "واو" بالرفع على أنها خبر "قياسها".

(٤) في آخر شرح البيت ١٩٩.

(٥) البيت رقم ١٥٥.

(٦) كذا في سائر النسخ التسع، إلا أن في حاشية (س) ما نصه: (يعني في كل من الكلمات الثلاث وجهان عند القراء فالإشارة بناءً عليهما غير ممكنة في كلمة واحدة لتضاد حالتي التحقيق والتسهيل فرسم بعضها على حالة التحقيق وبعضها على حالة التلحين).

﴿الرَّءْيَا﴾ معرفاً أو منكرًا^(١)، وقياسُ الرَّءْيَا الواو، ولكن رُسِمَ ياءً^(٢) كراهة^(٣) اجتماع ما يشبه الواوين؛ لأن الراء قريبة من الواو في الشكل، واتفقت أيضًا على حذف الياء من قوله: ﴿وَرِءْيَا﴾ بمريم [آية: ٧٤]، وذكره هنا مستدرَكٌ، لنصّه عليه في قوله: واحذفوا إحداهما كـ وَرِءْيَا^(٤)، قال السخاوي نقلًا عن أبي عمرو: (وكذلك هي محذوفة في قوله تعالى: ﴿تُثَوِّي إِلَيْكِ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿الَّتِي تُثَوِّي﴾ [المعارج: ١٣]، قال: ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطأً إلا في هذه الحروف لا غير)^(٥)، قال السخاوي: (كما حذفت في الرَّءْيَا اكتفاءً بالضمّة قبلها كذلك حذفت في قوله تعالى: ﴿وَرِءْيَا﴾ اكتفاءً بالكسرة؛

(١) لم يرد في القرآن منكرًا، وقد ورد في القرآن (٧) مرات كلها معرفة إلا أن بعضها معرفٌ بأل، وهي قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرَّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣] و﴿وَمَا جَعَلْنَا الرَّءْيَا﴾ [الاسراء: ٦٠] و﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرَّءْيَا﴾ [الصافات: ١٠٥] و﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح: ٢٧] وبعضها معرف بالإضافة، وهي قوله تعالى: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥] و﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ﴾ [يوسف: ٤٣] و﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ﴾ [يوسف: ١٠٠]، فهذه سبعة مواضع كلها معرفة، لا ثامن لها في كتاب الله، ولذا كان تعبير الداني في المقنع أصح حيث قال: (اتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالة على تحقيقها في قوله "الرُّءْيَا" و"رُءْيَاكَ" و"رُءْيَايَ" في جميع القرآن)، ولم يقل "معرفاً أو منكرًا".

(٢) كذا في (س) و(ل) و(ز) و(بر)، وفي (ص) "يرسم"، وفي (ز ٨) "وقياسُ الرَّءْيَا الواو ولكن حذف كراهة اجتماع".

(٣) لم يرسم ياءً، بل لم تصوّر أصلاً، قال أبو عمرو في المقنع ص ٣٦: (ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطأً إلا في هذه المواضع لا غير).

(٤) البيت رقم (١٨٤).

(٥) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٧٤ وهو في المقنع ص ٣٦.

لأنها لو صوّرت لكانت ^(١) ياءً فيجتمع مثلاً ولم يذكر في المقنع ورّياً ^(٢) ^(٣).



٢٠٨- وَالنَّشَاءُ الألفُ المرسومُ همزُها أو مَدَّةٌ وبياءٌ مَوْبِلًا نَدَرًا ^(٤)
 "النَّشَاءُ": مبتدأ، "الألفُ": ثانٍ ^(٥)، خبره: "المرسومُ همزُها" ^(٦)؛ أي: صورة همزة "النَّشَاءُ"، "أو مَدَّةٌ"؛ بالرفع عطف على "همزُها"، و"ندرا" بألف الإطلاق؛ أي: قلّ؛ أي: رَسُمٌ مِثْلُ "مَوْبِلًا" بياء.

يعني: اتفقت المصاحف على رسم ﴿النَّشَاءُ﴾ حيث وقعت بألف بعد الشين وهي في العنكبوت [آية: ٢٠] ﴿يُنشِئُ النَّشْأَ﴾ وبالنجم [آية: ٤٧] ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَ﴾ وبالواقعة [آية: ٦٢] ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَ﴾، وإن كان قياس هذه الهمزة أن لا تُصوّر ^(٧)، ولكن وجهه على قراءة فتح الهمزة وسكون الشين ^(٨) أن هذه الألف صورة الهمزة بأن نقلَ حركتها إلى ما قبلها ثم أبدلت ألفاً، وعلى

(١) في جميع النسخ: (لكان)، والتصويب من الوسيلة ص ٣٧٤.

(٢) بل قد ذكره فيه ص ٤٩، ولم يتعقب المؤلفُ السخاوي.

(٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٧٤.

(٤) المقنع ص ٤٣.

(٥) أي: مبتدأ ثانٍ.

(٦) لعل الأصح أن يقول: الألف: ثانٍ، المرسوم: صفته، همزتها: خبره.

(٧) كذا في نسخة: (ز ٨)، وهو الصواب، خلافاً لسائر النسخ التسع حيث فيها: (وإن كان قياس هذه الهمزة أن تُصوّر)، ويبدو أنه خطأ من المؤلف لا من النسخ، بدليل قوله في شرح البيت ٢٠٩: (ووجه

ألف ﴿السَّوَاءِ﴾ ما ذكر في ﴿النَّشَاءِ﴾، وبرّأها الناظم على رغم أنها صورة الهمزة).

(٨) وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف انظر: النشر ٣/ ٣٤٣، والكشف ٢/ ١٧٨، والإقناع ٢/ ٧٢٦.

قراءة المد وفتح الشين^(١) هذه الألف صورة الألف الموجودة في اللفظ، وكذا اتفقت على رسم ﴿مِنْ دُونِهِ مَوْيَلًا﴾ بالكهف [آية: ٥٨] بياء، قال أبو عمرو: (ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصاحف إلا في هذه الكلمة^(٢)) وفي^(٣) قوله تعالى: ﴿مِنْ دُونِهِ مَوْيَلًا﴾ في الكهف^(٤)، وقوله: "رسمت"؛ أي: بالياء^(٥)، ووجهه: أنه نقل حركة الهمزة إلى ما قبله، فبعد النقل تصير ساكنة قبلها كسرة وقياسها الياء^(٦) والله تعالى أعلم.



٢٠٩- وَأَنْ تَبَوَّأَ مَعَ السَّوَأَى تَبَوَّأَ بها قد صُوِّرَتْ أَلْفًا منه القياس بُرًا^(٧)
أي: همزة "أَنْ تَبَوَّأَ"، وضمير "بها" إلى المصاحف، و"بُرًا": جمع بريء كعجاب قُصِرَ للوزن.

والمعنى: اتفقت المصاحف على رسم أَلْفٍ خارج عن القياس بعد الواو في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبَوَّأَ﴾ بالمائدة [آية: ٢٩] و﴿لَنَنْوَأَ بِالْعُصْبَةِ﴾

(١) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. وانظر: النشر ٣/٣٤٣، والكشف ٢/١٧٨، والإقناع ٢/٧٢٦.

(٢) مراده بالكلمة (النَّشَاءَ).

(٣) في سائر النسخ "وهي"، والتصويب من المقنع ص ٤٣.

(٤) المقنع ص ٤٣.

(٥) بل مراده: (ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصاحف إلا في هاتين الكلمتين حيث الألفُ في "النَّشَاءَ" صورة الهمزة، والياءُ في "مَوْيَلًا" صورة الهمزة، وقياس الكلمتين عدم الصورة، لأن الهمزة إذا كان قبلها ساكن لم تصوَّر بصورة)، كما دل عليه ما تقدم من كلامه، وسبب خطأ المؤلف في بيان مراد الداني هو كونه جعل "هي" مكان "في" خلافاً لما في المقنع كما تقدم، فابنني خطؤه في التفسير على خطئه في النقل.

(٦) لم أفهم مراده، والعشرة يقرؤونها بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهمزة، ولم يقرأ أحد بالنقل المذكور.

(٧) المقنع ص ٢٥، ٤٣.

بالقصص [آية: ٧٦] و﴿أَسْتَوُا السُّوَاءَ﴾ بالروم [آية: ١٠]، قال أبو عمرو: (ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صوّرت خطأ إلا في هذين) ^(١) أي: ﴿تَبَوَّأَ﴾ و﴿لَنَسْأَلُ﴾ في السورتين، ووجه ألفهما أن الهمزة حيث لم تُصوّر تطرقت الواو فجري عليها حكم ﴿قَالُوا﴾، وقياسها الألف، ووجه ألف ﴿السُّوَاءَ﴾ ما ذكر في ﴿النَّشْأَةَ﴾، وبرأها الناظم على رغم أنها صورة الهمزة ^(٢).



٢١٠- وصوّرت طرفًا بالواو مع ألف في الرفع في أحرفٍ وقد علّت خطرا وفي نسخة صحيحة بالرفع، أي: "صوّرت" الهمزة، و"طرفًا"؛ ظرف ^(٣)، فأخرج المتوسطة وما قبلها ^(٤)، "بالواو مع ألف"؛ متعلق؛ بـ"صوّرت"، "في الرفع"؛ حال الفاعل ^(٥)، وهو قيد المضمومة، أخرج المفتوحة والمكسورة، نحو: ﴿مِنْ شُرَكَاءَ﴾ [الروم: ٢٨] و﴿الْخَبَاءَ﴾ [النمل: ٢٥]، "في أحرفٍ"؛ بدل بعض؛ أي: لا في كلها، و"قد علّت"؛ أي: ارتفعت؛ و"خطرا"؛ تمييز.

والمعنى: ارتفع خطرهما وقوي قدرهما بموافقة قياس آخر كما سيأتي، **وحاصله:** أن المصاحف اتفقت على رسم الهمزة المتطرفة تحقيقاً المضمومة

(١) المقنع ص ٤٣.

(٢) في بعض النسخ: (ويراها)، وفي جميعها: (على زعم)، والصواب ما أثبت؛ إذ به يستقيم المعنى، والوجه الذي ذكره في "النشأة" هو قوله: (وإن كان قياس هذه الهمزة أن تصوّر)، ولذا نَقِمَ على الناظم تبرئته إياها من القياس بقوله: (منه القياس برا)، وقد بينت خطأه في تعليقي على كلامه في شرح البيت ٢٠٨.

(٣) لعل الأصح أن تكون "حالا" أي: صوّرت الهمزة حال كونها طرفًا.

(٤) أي: ما قبل المتوسطة وهي المبتدأة.

(٥) أي: نائب الفاعل المقدر "الهمزة".

منونةٌ وغيرَ منونةٍ المسبوقةِ بألفٍ واوًا وزيادةِ أَلِفٍ بعدها وحذفِ الألفِ التي قبلها في بعض المواضع لا في كلها وهي هذه المذكورات:



٢١١- **أَنْبَتُوا** مَعَ **شُفَعَتُوا** مَعَ **دُعَتُوا** بِغَا فِرِ **نَشَتُوا** بِهَوْدٍ وَحَدُهُ شُهُرًا^(١)
 بصيغة المجهول وألفِ الإطلاق، أراد بـ "**أَنْبَتُوا**" موضعَ الأنعام [آية: ٥]^(٢)
 بعد ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ﴾ لأنه سابقٌ ما اندرج في القاعدة؛ فنحو: ﴿عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾
 [القصص: ٦٦] أخرجهُ الألف واللام، ونحو: ﴿مِنْ أَنْبَاءٍ﴾^(٣) أخرجهُ الكسر،
 ونحو: ﴿مِنْ الْأَنْبَاءِ﴾ [القمر: ٤] أخرجاه^(٤)، (قال محمد في كتابه: ﴿أَنْبَتُوا﴾
 الشعراء [آية: ٦]: بألف فقط للمدني، وبواو قبله للكوفي والبصري، فتحقق
 الخلاف فيه)^(٥)، واقتضى كلام السخاوي^(٦) أن الشامي مع العراقي على ما
 ذكره الجعبري^(٧).

وأراد بـ ﴿شُفَعَتُوا﴾ موضعَ الروم [آية: ١٣] لانطباق الضابط عليه دون:
 ﴿مَعَكُمْ شُفَعَاءُكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] و﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءُ﴾ [الزمر: ٤٣] ونحوهما
 فهي بالألف.

(١) المقنع ص ٥٧، ٥٨، ١٠٠.

(٢) بل أراد به موضع الأنعام وموضع الشعراء [آية: ٦]، قال الداني في المقنع ص ٥٧: (قال محمد: وفي الأنعام ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا﴾ وفي الشعراء ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا﴾ يعني بالواو والألف) ومثله في ص ١٠٠، والعقيلة ما هي إلا نظم للمقنع.

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [آل عمران: ٤٤].

(٤) أي "الألف واللام" و"الكسر".

(٥) ما بين القوسين من الجميلة للجعبري ص ٢٩٢.

(٦) الوسيلة ص ٣٧٧.

(٧) الجميلة ص ٢٩٢.

وتقييد ﴿دُعْتُوا﴾ بغافر [آية: ٥٠] أخرج ﴿لَا دُعَاءَ﴾ [البقرة: ١٧١] و﴿الضُّمُّ الدُّعَاءَ﴾ [الأنبياء: ٤٥] و﴿تَوَلَّاءُ دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧]؛ فالأولان بالألف والأخيرة بالواو بعد الألف.

وقيد ﴿نَشَرْتُوا﴾ يهود [آية: ٨٧] أخرج نحو: ﴿لَوْ نَشَاءُ﴾^(١).



٢١٢- جَزَّوْا حَشِرٍ وَشُورَى وَالْعُقُودَ مَعًا فِي الْأَوَّلِينَ وَوَالِي خُلْفُهُ الزُّمَرَا^(٢)
بألف الإطلاق، أي: تبع خُلفُ ﴿جَزَّاءُ﴾ الزُّمَرِ، والأمثلة:
﴿إِنَّمَا جَزَّوْا الَّذِينَ﴾ ﴿وَذَلِكَ جَزَّوْا الظَّالِمِينَ﴾ كلاهما بالمائدة [آية: ٣٣ و ٢٩]،
وقيد بالأولين احترازًا عن غيرهما فيها^(٣)، ﴿وَجَزَّوْا سَيِّئَةً﴾ بالشورى [آية: ٤٠]
و﴿جَزَّوْا الظَّالِمِينَ﴾ بالحشر [آية: ١٧]، ورسم في بعض المصاحف
﴿ذَلِكَ جَزَّاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤) في الزمر [آية: ٣٤] بالواو، وفي بعضها بألف فقط.

هذا، وفي كتاب هجاء السنة: في عامّة مصاحفنا القديمة ﴿جَزَّوْهُ﴾ في
يوسف [آية: ٧٤ و ٧٥] في الثلاث بغير واو ورؤي عن نافع ﴿قَالُوا فَمَا جَزَّوْهُ﴾
﴿قَالُوا جَزَّوْهُ مِنْ وَجَدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَّوْهُ﴾ كلهن بغير واو.



(١) وردت في القرآن مرارا أولها: [الأعراف: ١٠٠].

(٢) المقنع ص ٥٧.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءَ بِمَا كَسَبَا﴾ [المائدة: ٣٨] و﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٨٥] و﴿وَمَنْ قَلَّهِ مِنْكُمْ مُتَعِمِدًا فَبِجَزَاءٍ يُنْتَلِ﴾ [المائدة: ٩٥] فلها رسمت بلا واو كما ترى اتفاقاً.

(٤) في نسخة (ص) و(بر ٣): ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾، والصواب ما أثبتناه وفقاً لنسخة: (ز ٨) و(بر ١) و(ز ٤) وبقية النسخ؛ إذ هو الموضع المختلف فيه.

بالواو، والكهف والحشر بالألف^(١).

ورسم ﴿نَبَأًا﴾ المرفوع العاري من اللام بواو وألف بعدها، واستثني ﴿نَبَأٌ﴾ براءة [آية: ٧٠] فهو بالألف، وخرج ﴿نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٢) [الشعراء: ٦٩] و﴿النَّبَأُ الْعَظِيمُ﴾^(٣) [النبا: ٢] فإنهما بالألف أيضًا، (قال محمد بن عيسى الأصفهاني ﴿نَبَأًا﴾ إبراهيم و ص والتغابن^(٤) بالواو والألف)^(٥).

وكذا ﴿مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ في فاطر [آية: ٢٨] و﴿عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ في الشعراء [آية: ١٩٧] رسم بالواو والألف في مصاحف أهل العراق هكذا في المقنع^(٦)، (وهذا يدل على الخلاف، ثم قال: "وكذلك رُسِمَا في هجاء السنة"^(٧) عن الكل فَرَفَعَ الخلاف، وهو المفهوم من النظم، وقول السخاوي: "ورأيت ﴿عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ بالألف في الشام"^(٨) نص في الخلاف)^(٩) إلا أن

(١) الوسيلة ص ٣٨٠، والذي فيها (فرأيت حرفي المائدة)، يعني: الموضعين الأولين منها، وبقيّة الكلام بمعنى ما نقله الشارح.

(٢) لكونه ليس مرفوعًا.

(٣) لكونه ليس مرفوعًا ولا عاريًا من اللام.

(٤) هي كما في المقنع ص ٥٥ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [إبراهيم: ٩] و﴿قُلْ هُوَ نَبَأُ

عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧]، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ [التغابن: ٥]، ولم يذكر: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ [ص: ٢١].

(٥) المقنع ص ٥٥.

(٦) المقنع ص ٥٧.

(٧) المقنع ص ٥٧.

(٨) الوسيلة ص ٣٨٢.

(٩) ما بين القوسين منقول من الجميلة ص ٢٩٤ إلا أنه قال (أي عن الكل) فبان أن العزو للكل من تفسيره لا من كلام الغازي، وقال بعده متصلًا به (ويحتمل أن يكون الناظم قصده بالتفريق وأكد المتفق بالعرى الوثيقة، وفيه إشارة إلى الاقتداء به).

الأصح على خلافه^(١)، (والعُرى جمع العروة، وهي الشجرة الباقية، أي: مشبه بالعرى في بقائهن في الرسوم)^(٢).

والصواب: أن المراد بـ **الْعُلْمَوُا** في هذا البيت هو المَعْرِف باللام الواقع في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ **الْعُلْمَوُا**﴾ في فاطر [آية: ٢٨]، و**عُلْمَوُا** المنكر المضاف الواقع في الشعراء سيأتي قريباً^(٣) من غير ذكر خلاف.



٢١٤- ومع ثلاث **الْمَلَوُا** في النمل أول ما في المؤمنين فتَمَّتْ أربعاً زُهِراً^(٤) "**الْمَلَوُا**": بسكون الهمزة، ويبدل إجراءً للوصل مجرى الوقف، أو إبدالها ألفاً كما قال:

وما أدري بمن تبدا المنايا^(٥)

و "**أول**": مرفوع على الابتداء، وقوله: "**فتمت**": أي: الكلمات، "**أربعاً زُهِراً**": بضمين جمع أزهر وهو الواضح الأنوار؛ أي: رسم لفظ **الْمَلَوُا** في

(١) بل الأصح على وفاقه لا على خلافه؛ إذ هو يروي ما رأى وهو مصدق في روايته، كيف ومفهوم كلام الداني يؤيده إذ هو (يدل على الخلاف) كما قال المؤلف، ولم ينقل الداني عن هجاء السنة ما قال المؤلف: (وكذلك رُسِمَا في هجاء السنة عن الكل) إذ زيادة: (عن الكل) لا وجود لها في المقنع وإنما هي في الجميلة مفسرةً لكلام الغازي في هجاء السنة، ولذا فلا يصح قول المؤلف -متابعاً للجعبري- عن هجاء السنة (رفع الخلاف).

(٢) هذا المعنى في الوسيلة ص ٣٨٢، وقال ابن قتيبة في الجرائم (٢/ ٦١): (العروة من الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض لا يذهب وجمعه عرى)، وبنحوه في التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري (ص: ٣٠٥).

(٣) في البيت ٢١٦.

(٤) المقنع ص ٥٦.

(٥) ذكره السخاوي في الوسيلة ص ٣٨٣.

أربعة مواضع بواو وألف؛ ثلاثة في النمل وهي قوله: ﴿يَتَأَيَّهَا الْمَلَأُوا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكَ﴾ [النمل: ٢٩] و﴿يَتَأَيَّهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي﴾ [النمل: ٣٢] و﴿يَتَأَيَّهَا الْمَلَأُوا أَيُّكُمْ﴾ [النمل: ٣٨]، والرابع: بدء المؤمنين^(١) وهو قوله: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُوا﴾ [المؤمنون: ٢٤] وما سوى ذلك بألف من غير واو.



٢١٥- تَفْتَوُا مَعَ يَنْفَيُّوْا وَابْتَلَوُا وَقُلْ تَظْمُوْا مَعَ أَتَوْكُوْا يَبْدُوْا انتشرا^(٢)
يَتَزَنُّ بِسَكُونٍ ﴿يَنْفَيُّوْا﴾ و﴿أَتَوْكُوْا﴾، أي: رسمت هذه الألفاظ الستة
بالواو والألف بعدها وهي قوله تعالى: ﴿تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوْسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥]
و﴿يَنْفَيُّوْا ظِلَالَهُ﴾ في النحل [آية: ٤٨] و﴿ابْتَلَوُا الْمِيْنُ﴾ في الصافات [آية: ١٠٦]
و﴿بَلَتُوْا مِيْنُ﴾ بالدخان [آية: ٣٣] و﴿تَظْمُوْا فِيْهَا﴾ ب طه [آية: ١١٩] "مع"
﴿أَتَوْكُوْا عَلَيْهَا﴾ فيها أيضًا [آية: ١٨] ﴿يَبْدُوْا﴾ حيث وقع^(٣) كما أشار إليه
بقوله: "انتشرا" بألف الإطلاق؛ أي: شاع وثبت بالاتفاق، هكذا ذكر الشُّرَّاح
لفظ ﴿بَلَتُوْا مِيْنُ﴾ في هذا البيت^(٤)، والصواب: أن المراد فيه^(٥) هو

(١) لو قال: (أول ما في المؤمنين) لكان أسدًا، لكونه موافقًا للفظ الناظم، ولكونه ليس في بدء المؤمنين في الحقيقة، إنما هو في نهاية ربعها الأول (آية ٢٦)، وإنما عبّر المؤلف به لقول الجعبري في الجميلة ص ٢٩٥: (لو قال: وبدأ المؤمنين لكان أسدًا)، والجعبري إنما قال هذا مستدرجًا على (المرتجز في قوله: ثلاثة النمل وحرف المؤمنين فتلکمو أربعة يا طالبين)، يعني: لو قال الراجز: ثلاثة النمل وبدأ المؤمنين لكان أسدًا؛ لأن قوله: (وحرف المؤمنين) لم يعين أي الموضعين المراد.

(٢) المقنع ص ٥٥، ٥٦، ٥٨.

(٣) وقع في (٦) مواضع؛ ثلاثة في يونس [آية: ٤، ٣٤]، وموضع في النمل [آية: ٦٤]، وموضعان في الروم [آية: ٢٧، ١١].

(٤) انظر: الوسيلة ص ٣٨٤ والجميلة ص ٢٩٥.

(٥) أي: في هذا البيت.

﴿الْبَلَّوْا﴾ المعرّف في: والصفات، وأما ﴿بَلَّوْا مُبَيَّنٌ﴾ المنكر فيستفاد من قوله:

٢١٦- يَذَرُوكَ مَعَ عَلَمَتُوهُ يَعْبُوكَ الضُّعَفَاءُ ﴿وَقُلْ بَلَّوْا مُبَيَّنٌ﴾ بِالْغَاوِطِرِ^(١)
وأما قول الجعبري: (كرر البلاء ليعم ذا اللام كما في الصفات والعارى كما في الدخان)^(٢) فليس بوجه وجيه، مع أنه كان يتعين عليه أن يقول: كرر "عَلَمَتُوهُ" ليعم ما في فاطر وهو باللام وما في الشعراء وهو العاري، وما قدمناه هو الأظهر فتدبر.

والحاصل أن قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُوكَ مَعَ عَلَمَتُوهُ يَعْبُوكَ الضُّعَفَاءُ﴾ بالنور [آية: ٨] مع ﴿عَلَمَتُوهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ في الشعراء [آية: ١٩٧] و﴿مَا يَعْبُوكَ بِكُزٍّ﴾ في الفرقان [آية: ٧٧] و﴿الضُّعَفَاءُ﴾ حيث وقع بالشرط المذكور وهو في موضعين في إبراهيم [آية: ٢١] ﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ﴾ وفي المؤمن [آية: ٤٧] ﴿فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ﴾^(٣)، وخص بعضهم^(٤) ﴿الضُّعَفَاءُ﴾ بما في إبراهيم بالواو، و﴿بَلَّوْا مُبَيَّنٌ﴾ في الدخان؛ فخرج مثل ﴿بَلَاءٌ حَسَنًا﴾ [الأنفال: ١٧]، وقوله: "بَالِغًا وَطَرًا": واصلاً أرباباً وحاجة، وأشار بذلك إلى وصولك إلى غرضك فـ"بَالِغًا": منصوب على الحال.



(١) المقنع ص ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨.

(٢) انظر الجميلة ص ٢٩٥.

(٣) في جميع النسخ: ﴿قَالَ الضُّعَفَاءُ﴾، وآية غافر كما ذكرت.

(٤) مراده بالبعض هنا ما ذكره الداني في المقنع ص ٥٨ بقوله: (وقد خالفه -أي: خالف محمد بن عيسى-

أبو جعفر الخزاز فقال: الضُّعَفَاءُ بالواو في إبراهيم ﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ﴾).

٢١٧- وَفِيكُمْ شُرَكَؤُا أَمْ لَهُمْ شُرَكَؤُا شُورَى وَأَنْتَبِؤُا فِيهِ الْخَلْفُ قَدْ خَطَرَ^(١)

يَتَرَنّ البيت بإشباع "فِيكُمْ" وقصر "شُرَكَؤُا"، أي: رسم ﴿فِيكُمْ شُرَكَؤُا﴾ في الأنعام [آية: ٩٤] و﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَؤُا﴾ في شُورَى [آية: ٢١] وهو مضاف إليه على أن الإضافة بمعنى في^(٢)، فخرج نحو: ﴿مِنْ شُرَكَاءَ﴾ [الروم: ٢٨]، و﴿أَنْتَبِؤُا﴾ حيث جاء، "فيه الخلف قد خطرا"؛ بألف الإطلاق؛ من خطر الرجل إذا عظم، (قال أبو عمرو في المقنع فيما اتفق على رسمه أهل العراق: "وفي الشعراء [آية: ٦] ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْتَبِؤُا﴾ بالواو والألف"^(٣) ولم يذكر الذي في الأنعام^(٤)، وقال محمد بن عيسى في كتابه: في الأنعام [آية: ٥] ﴿أَنْتَبِؤُا﴾ بالواو قبل الألف كوفي وبصري، ورأيتها في المصحف الشامي بالواو والألف فيهما)، كذا ذكره السخاوي في شرحه^(٥) والله أعلم.

وفي بعض الشروح أن قوله: ﴿أَنْتَبِؤُا﴾ أريد به قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَنْتَبِؤُا اللَّهَ وَأَحْبَبُّوهُ﴾ [المائدة: ١٨] ففي بعض المصاحف بالواو والألف وفي بعضها بالألف بغير واو.

قلت: الأخير هو الصحيح^(٦) ومما يدل عليه تقدم ﴿أَنْتَبِؤُا﴾ بتقديم النون على الباء^(٧) اللهم إلا أن يراد به هنا بيان خلافه.

(١) المقنع ص ٥٧.

(٢) أي: إعراب كلمة شُورَى في البيت مضاف إليه... الخ كلامه، وإنما أضيفت إلى شُورَى لإخراج ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءَ﴾ [القلم: ٤١] فإنها رسمت بالألف كما ترى، أفاده الجعبري في الجميلة ص ٢٩٦.

(٣) المقنع ص ١٠٠.

(٤) وإنما ذكره عن محمد بن عيسى في باب ما رسمت فيه الواو صورةً للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل في المقنع ص ٥٧.

(٥) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣٨٦.

(٦) وبه يسلم النظم من التكرار، ويسلم مما قاله الجعبري بعد ذكره خلاف المصاحف في ما ذكره الله عن اليهود والنصارى من قولهم ﴿نَحْنُ أَنْتَبِؤُا اللَّهَ وَأَحْبَبُّوهُ﴾ عن المقنع حيث قال: (وهو ناقص في النظم).

(٧) في البيت رقم ٢١١.

٢١٨- وفي يُبْنَوُ الْإِنْسَنُ الخلافَ وَمَنْ يَنْشَوُا وفي مقنع بالواو مُسْتَطَرًّا^(١)

الوزن: بنقل "الْإِنْسَنُ" وإسكان "يَنْشَوُا"؛ أي: الخلاف ثابت في ﴿يُبْنَوُ الْإِنْسَنُ﴾ بالقيامة [آية: ١٣] وفي ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَوُا فِي الْحَلِيَّةِ﴾ بالزخرف [آية: ١٨]، والمراد به الخلاف السابق، وهو بالواو وألف بعدها لأهل الكوفة، وبإسقاط الواو لأهل المدينة، والجمع بين الواو والألف فيهما هو المخالف للقياس، وهما قد رسما "في مقنع بالواو"، و"مُسْتَطَرًّا"؛ بفتح الطاء؛ أي: مكتوبًا؛ حال الواو، وقال الجعبري: (وفي بعض النسخ "لا واو" وليس بشيء)^(٢)، قلت: وهو كذا في أصل شرح السخاوي^(٣).



٢١٩- وبعدَ رَا بُرَّؤُا الواوُ مع ألفٍ وَلَوْلُؤَا قد مضى في الباب مُعْتَصِرًا^(٤)

اسم مفعول من اعتصر به: لجأ إليه^(٥)؛ حال من ضمير "مضى"؛ أي: ملجأ إليه^(٦).

والمعنى: أن "الواو مع ألف" كتب "بعد راء" ﴿بُرَّؤُا﴾ [الممتحنة: ٤]، وَقَدَّمَ وَقَصَرَ للوزن^(٧)، و﴿لَوْلُؤَا﴾: بالنصب والخفض، وقد سبق ذكره

(١) المقنع ص ٥٦.

(٢) انظر الجميلة ص ٢٨٩.

(٣) كذا؛ أي: (بالواو مُسْتَطَرًّا) وانظر: الوسيلة للسخاوي ص ٣٨٧.

(٤) المقنع ص ٥٠، ٤١، ٥٩.

(٥) انظر: معجم ديوان الأدب (٢/ ٤٠٣)، والمحكم والمحيط الأعظم (١/ ٤٣١)، ولسان العرب (٤/ ٥٨٠).

(٦) لعل الأفصح أن يقول: ملتجأ إليه.

(٧) أي: في قوله (وبعدَ رَا بُرَّؤُا الواوُ مع ألفٍ) حيث قدم ما حقه التأخير إذ الأصل (الواو مع ألف بعد رَا بُرَّؤُا) وقصر (راء).

وحكمه^(١)، وهذا جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل: لؤلؤا ليس من هذا الباب لأن الكلام في الهمزة المرفوعة، فأجاب بأنها من هذا الباب من حيث إنها رسمت همزتها على خلاف القياس من زيادة الألف بعد الواو.

والمعنى: أن لؤلؤا معتصرا لهذا الباب، أي: في زيادة الواو وألف بعدها في رسم الكتاب.



٢٢٠- ومع ضمير جميع **أُولِيَاءَ** بِلَا واو ولا ياء في مخفوضه كَثُرًا^(٢) بألف الإطلاق، أي: كثر حذفها، وفي شرح السخاوي: (قال أبو عمرو: كل همزة أتت بعد الألف واتصل بها ضمير؛ فإن كانت مكسورة صُوِّرَتْ ياء، وإن كانت مضمومة صُوِّرَتْ واوًا؛ لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف، فالمكسورة نحو: ﴿مِنْ ءَابَائِهِمْ﴾^(٣) و﴿مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٢٦ والمجادلة: ٣ و٢] و﴿إِلَى أُولِيَاءِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] و﴿بِعَابَائِنَا﴾ [الدخان: ٣٦ والجاثية: ٢٥] و﴿عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ [الحاقة: ١٧] ونحوه، والمضمومة نحو قوله تعالى: ﴿جَزَاءُهُمْ﴾^(٤) و﴿ءَابَاؤُهُمْ﴾^(٥) و﴿فَجَزَاءُكُمْ﴾ [النساء: ٩٣] و﴿أُولِيَائِهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٤]، وإن كانت الهمزة مفتوحة لم تصور نحو: ﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] ﴿فَمَنْ جَاءَهُ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، وكذا إن وقع بعد المكسورة ياء أو بعد المضمومة واو لم تصور أيضًا نحو: ﴿إِسْرَءِيلَ﴾^(٦) و﴿مِنْ وَرَائِي﴾ [الشورى: ٥١] و﴿شُرَكَاءِي﴾^(٧) ﴿جَاءُكُمْ﴾^(٨)

(١) في البيت ١٢٥.

(٢) المقنع ص ٣٧.

(٣) وردت في [الأنعام: ٨٧] و[الرعد: ٢٣] و[غافر: ٨].

(٤) وردت في القرآن مرارا أولها: [آل عمران: ٨٧].

(٥) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ١٧٠].

(٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٤٠].

(٧) وردت في القرآن مرارا أولها: [النحل: ٢٧].

(٨) وردت في [النساء: ٩٠] و[المائدة: ٦١] و[الأحزاب: ١٠].

و﴿يُرَاءُونَ﴾ [النساء: ١٤٢ والماعون: ٦] وشبهه، وإنما لم تصور في جميع ذلك لئلا يُجَمَّع بين صورتين^(١).

إذا عرفت هذا فاعلم أن قوله تعالى: ﴿أُولِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾ في البقرة [آية: ٢٥٧]، و﴿وَقَالَ أُولِيَآؤُهُمُ﴾ في الأنعام [آية: ١٢٨]، وكذا فيها [آية: ١٢١] ﴿لِيُوحُونَ إِلَى أُولِيَآئِهِمْ﴾ وفي الأحزاب [آية: ٦] ﴿إِلَى أُولِيَآئِكُمْ﴾ وفي فصلت [آية: ٣١] ﴿نَحْنُ أُولِيَآؤُكُمْ﴾ رسمت بغير واو ولا ياء في أكثر مصاحف أهل العراق كما صرح به أبو عمرو^(٢) على ما نقله عنه السخاوي^(٣).

(وهذا معنى قوله: "ومع ضمير جميع أولياء بلا واو"؛ يعني: في الرفع، ثم قال: "ولا ياء في مخفوضه كثرًا"، وأشار بقوله: "كثرًا" إلى قول أبي عمرو: وفي أكثر مصاحف أهل العراق)^(٤).



٢٢١- وقيل **إِنْ أُولِيَآؤُهُ** وفي ألف الـ بناء في الكلّ حذفٌ ثابتٌ جُذراً^(٥) أراد بقوله: "**قيل**" معنى قول أبي عمرو في المقنع^(٦): (وفي هجاء السنة: وفي عامة مصاحفنا القديمة: ﴿إِنْ أُولِيَآؤُهُ﴾ بالأنفال [آية: ٣٤] بغير واو)، لكن الأكثر على الإثبات.

(١) الوسيلة ص ٣٨٩-٣٩٠ نقلاً عن المقنع ص ٣٦-٣٧.

(٢) الذي صرح به أبو عمرو في المقنع ص ٣٧ قوله: (وفي مصاحف أهل العراق)، والذي قال: (فكتب في أكثر مصاحف أهل العراق محذوف الصورة وفي سائر المصاحف ثابتاً) هو ابن الجزري في النشر ١/ ٤٥٠.

(٣) في الوسيلة ص ٣٩٠.

(٤) ما بين القوسين من الوسيلة ص ٣٩٠، وسبق في التعليق السابق بيان ذلك.

(٥) المقنع ص ٣٧.

(٦) ص ٣٧.

فالمعنى: أن ﴿أَوَّلِيَاؤُهُ﴾ المضاف إلى ضمير الواحد المسبوق^(١) بأن المخففة المراد بها النافية مرسوم بلا واو، فتعين ما في الأنفال^(٢)، ثم التقدير و"قيل في ألف البناء في الكل"؛ بدل كل؛ "حذف، ثابت": صفة "حذف"، "جُدْرًا"؛ تمييز؛ جمع جدير، أي: حقيق بحذف الألف، وقال الجعبري: (جمع جدار أي: قوي الأصول)^(٣)، والمراد به: الألف الذي قبل الهمزات من قوله: "أَبْتَوُا مَعَ شُفَعَاتُكُمْ"^(٤) إلى قوله: "أَوَّلِيَاءُ"^(٥)، وهو الألف الزائد على بناء الكلمة، يعني: فدخل عين "نَشْتَوُا"^(٦) بالتَّبَعِيَّةِ، ولم يصرح في المقنع إلا في: أَوَّلِيَاءِهِمْ، حيث قال: "بغير واو ولا ياء ولا ألف"^(٧)، وفهم البواقي من السياق حيث قال: "بواو وألف بعدها"^(٨) أي: لا قبلها.

(قال أبو عمرو: وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ما جاء في الكتاب من الهجاء؛ الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وإن كان المتكلم عنه أكثر استعمالاً)^(٩).



(١) في الأصل: السابق، وصوابه ما أثبت.

(٢) لأنه لم يرد في كتاب الله هكذا إلا فيها.

(٣) الجميلة ص ٢٩٠.

(٤) البيت رقم ٢١١.

(٥) البيت رقم ٢٢٠.

(٦) أي: مع كونها ليست ألفاً زائداً على بناء الكلمة، وإنما هي من أصل بنائها؛ إذ هي عينها، وقد تقدم ذكرها في البيت رقم ٢١١.

(٧) المقنع ص ٣٧.

(٨) المقنع ص ١٠٠.

(٩) المحكم ص ١٨٦.

باب رسم الألف واوًا

أي: رَسُمُ الْكِتَابِ الْأَلْفِ وَאוًا، وهذا نوعٌ من البدل قد تخلله حذفٌ،
والمعنى: كَتَبُ الْوَاوِ مَكَانَ الْأَلْفِ.

ثم اعلم أنه رُسِمَ في كل المصاحف الألفُ واوًا في أربع كلمات متكررة:
﴿الصَّلَاةَ﴾^(١) و﴿الرَّكُوعَ﴾^(٢) و﴿الْحَيَاةَ﴾^(٣) و﴿الرَّبُّوًا﴾^(٤) حيث وقعت، أما الرَّبُّوًا فقد تقدم في قول الناظم: **إِنْ أَمُرُّوًا وَالرَّبُّوًا بِالْوَاوِ مَعَ أَلْفٍ^(٥)**، وكذا الْعَدُوَّةُ تقدم في قوله: **وَبِالْعَدُوَّةِ مَعًا بِالْوَاوِ كُلُّهُمْ^(٦)**، وكذا رسم في أربعة أحرف متفرقة **﴿بِالْعَدُوَّةِ﴾** في الكهف [آية: ٢٨] والأنعام [آية: ٥٢] و**﴿مِشْكُورَةٍ﴾** في النور [آية: ٣٥] و**﴿النَّجْوَةِ﴾** في المؤمن [آية: ٤١] و**﴿وَمَنُوءَ﴾** في النجم [آية: ٢٠] قاله في المقنع^(٧).

-
- (١) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٣].
(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٤٣].
(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٨٥].
(٤) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٧٥].
(٥) البيت رقم ١٩٩.
(٦) البيت رقم: ٦٥.
(٧) المقنع ص٥٤.

٢٢٢- والواو في ألفات ك الزكوة ومثـ كوة منوة النجوة واضح صوراً^(١)
 أي: رُسم "الواو في ألفات" كلمات، منها: إذا كان اسماً معرّفاً باللام "ك
 الزكوة"، أو يقال: وهذا -أي: رُسم الألف واوا- ك الزكوة، وما عطف عليه
 بملفوظ أو مقدر، وهي: ﴿مِشْكُوتٌ﴾ بالنور [آية: ٣٥] و﴿وَمَنُوءَ النَّالِئَةِ﴾ بالنجم
 [آية: ٢٠] و﴿إِلَى النَّجْوَةِ﴾ بغافر [آية: ٤١]، وقوله: "واضح"؛ أي: هذا واضح،
 و"صوراً" جمع صورة؛ تمييز.



٢٢٣- وفي الصلوة الحيوة وانجلى ألف الـ مضاف والحذف في خلف العراق يُرى^(٢)
 "الحذف"؛ مبتدأ، خبره "يُرى"، و"في خلف" متعلق بـ "يُرى"؛ أي:
 ورسم الواو أيضاً في ألف ﴿الصلوة﴾ و﴿الحيوة﴾ حيث وجدت مفردات
 مع اللام نحو: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٣) و﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾
 [مريم: ٣١] و﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾^(٤)، وما أحسن تعبير الناظم رحمه الله بقوله: "وفي
 الصلوة الحيوة" أي: حياة الأرواح والأشباح؛ لأن من تركها يجب قتله عند
 بعضهم، وانكشف ألف المضاف؛ أي: وقد رسم المضاف من لفظ
 ﴿الصلوة﴾ ﴿الحيوة﴾ نحو: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٥] و﴿فِي صَلَاتِهِمْ﴾
 [المؤمنون: ٢] و﴿إِنَّ صَلَاتِي﴾ [الأنعام: ١٦٢] و﴿إِنَّ صَلَاتَكَ﴾ [التوبة: ١٠٣]
 و﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] و﴿صَلَاتُهُ، وَتَسْبِيحُهُ﴾ [النور: ٤١]

(١) المقنع ص٥٤.

(٢) المقنع ص٥٤.

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٤٣].

(٤) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٨٥].

و﴿حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾^(١) و﴿فِي حَيَاتِكُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] و﴿لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: ٢٤] حيث وقعت بالألف من غير واو في جميع المصاحف سوى مصاحف العراق فإنها اختلفت كما قال: **"والحذف في خلف العراق يرى"**.

والمعنى: أن المضاف منها رسم بالألف في سائر المصاحف وأكثر العراقية، وحذفت الألف من أقل العراقية، ثم دفع توهم خلف العراق في النوعين فقال:



٢٢٤- وفي ألفات المضاف والعميم بها لدى **حَيَوَةٍ زَكُوَةٍ** واوٌ مَنْ خَبَرًا^(٢) وظاهر كلام المصنف **رحمته** كالمقنع أن الألف والواو محذوفتان عند بعض مصاحف العراق؛ لأنه أشار أولاً بأن الألف لا الواو في المضاف، ثم أشار بحذف الألف أيضًا في ألفات المضاف كلها كـ **الزُّكُوَةِ** وغيرها إن وجد، **"والعميم"** بمعنى الكثير؛ مبتدأ، و**"بها"**؛ أي: في مصاحف العراق -كغيره- **"لدى زَكُوَةٍ وَحَيَوَةٍ"**؛ أي: عند ألفهما، والخبر قوله: **"واو من خبرا"**؛ بالإضافة ف**"من خبرا"**؛ بألف الإطلاق في محل جر؛ أي: العالم الذي عرف الرسم.

والحاصل أن رسم المنكّر من ﴿حَيَوَةٍ﴾ و﴿زَكُوَةٍ﴾ بواو في عميم مصاحف العراق؛ أي: في عامتها وأكثرها -كالبواقي- ومن ثمّ قال السخاوي: (وجدت في الشامي بواو)^(٣) وقيل: معنى عميمها؛ جميعها، والأمثلة: ﴿حَيْرًا مِّنْهُ زَكُوَةٍ﴾

(١) [الأنعام: ٢٩] و[المؤمنون: ٣٧] و[الجنّة: ٢٤].

(٢) المقنع ص ٥٤، ٥٥.

(٣) الوسيلة ص ٣٩٥ والمراد قوله تعالى: ﴿عَلَى حَيَوَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦] وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَلْبَسْنَاهُ زَكُوَةٍ﴾ [الروم: ٣٩].

[الكهف: ٨١] ﴿وَمَاءٌ آتِيَةٌ مِنْ زَكْوَةٍ﴾ [الروم: ٣٩] و﴿حَيَوَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ [النحل: ٩٧]
﴿مَوْتًا وَلَا حَيَوَةً﴾ [الفرقان: ٣].



٢٢٥- وفي ألف صَلَوَاتٍ خُلِفَ بَعْضُهُمْ وَالْوَاوُ تَثَبَّتْ فِيهَا مُجْمَعًا سِيرًا^(١)
البيت يتزن بسكون الفاء في "ألف"؛ وهو مضاف إلى "صَلَوَاتٍ"، "وَالْوَاوُ
تَثَبَّتْ فِيهَا"؛ أي: في العراقية أو المصاحف مطلقاً، وقوله: "مُجْمَعًا"؛ بضم
الميم الأولى وكسر الثانية من أجمعت أمري: عزمت، وفيه معنى جمعت،
و"سِيرًا"؛ مفعوله: جمع سيرة.

والمعنى: خُلِفَ بَعْضُهُمْ وَقَعَ^(٢) في إثباتِ الألف الواقعة بعد الواو في بعض
العراقية وحذفها في بعضها - كالبواقي -، وقوله: "وَالْوَاوُ تَثَبَّتْ فِيهَا"؛ معناه أن
الواو ثابتة في ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ [التوبة: ٩٩] و﴿إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة:
١٠٣] و﴿أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ [هود: ٨٧] و﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾ بالمؤمنين [آية: ٩] في
جميع العراقية.



(١) المقنع ص٥٤، ٥٥.

(٢) كذا في سائر النسخ التسع، إلا نسخة (بر ٣) "واقع".

باب رسم بنات الياء والواو

أي: بقية الرسوم - رسم الألفات المتطرفة المتولدة من الواو أو الياء - غير ما تقدم.

والمذكور في هذا الباب سبع ألفات؛ الأصلية، والمنقلبة عن الياء مطلقاً، وعن الواو في الرباعي فصاعداً، والزائد للتأنيث، والندبة، والإلحاق، والتكثير.



٢٢٦- الياءُ في أَلِفٍ عن ياءٍ انقلبتْ مع الضميرِ ومن دون الضمير تُرى^(١) بصيغة المجهول؛ خبراً للمبتدأ الذي هو "الياءُ" المرسومة "في" صورة "أَلِفٍ"، مِنْ نَعْتِهَا أنها "انقلبت" "عن ياءٍ" أو صائرةً ياءً، (فالمراد بالانقلاب أعْمُ من الفعل أو القوة)^(٢) سواء اتصل بالكلمة ضمير أم لا نحو: ﴿مُرْسَنَهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧ والنازعات: ٤٢] و﴿الْأَشَقَى﴾ [الأعلى: ١١ والليل: ١٥] و﴿وَسَعَى﴾ [البقرة: ١١٤ والاسراء: ١٩] و﴿الْأَنْفَى﴾ [الليل: ١٧] وأمثالها من الأسماء والأفعال.



(١) المقنع ص ٦٣.

(٢) ما بين القوسين من الجميلة ص ٣٠٥ وتماهه: (ليندرج فيه الكائنة عليه وما تؤول إليه من الواوِية الرباعية وما فوقها والمؤنثة والإلحاقية) فـ(الكائنة عليه) هي ما أشار إليها المؤلف بقوله (التي انقلبت عن ياء) وهي المنقلبة بالفعل، وما تؤول إليه هي ما أشار إليها المؤلف بقوله: (أو صائرةً ياءً) وهي المنقلبة بالقوة.

٢٢٧- سَوَى عَصَانِي تَوَلَّاهُ طَغَا وَمَعَا أَقْصَا وَالْأَقْصَا وَسِيمَا الْفَتْحِ مُشْتَهَرَا^(١)
وفي نسخة:

سَوَى تَوَلَّاهُ وَالْأَقْصَا وحرف طَغَا أَقْصَا وَسِيمَاهُمُ في الفتح مُشْتَهَرَا
أي: حال كون هذا الاستثناء مشهوراً وهو الاستثناء من "الياء في ألف ترى"؛ أي: استثنى من القاعدة المذكورة في البيت الأول أصل مُطَرَّد وسبعة أحرف؛ أما الأصل المُطَرَّد فسيأتي^(٢)، وأما الأحرف السبعة فهي المذكورة في هذا البيت وهي ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ في إبراهيم [آية: ٣٦]، وخرج بالنون نحو: ﴿وَعَصَى آدَمُ﴾ [طه: ١٢١]؛ فإنه على أصله من كون ألفه منقلبة عن ياء، وخرج أيضاً: ﴿عَصَايَ﴾ [طه: ١٨]، فإن ألفه منقلبة عن واو، فهو أيضاً على أصله من رسمه بالألف، وأما قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ﴾ ففي سورة الحج [آية: ٤] فخرج بالهاء: ﴿تَوَلَّى﴾^(٣) و﴿طَغَا﴾ في سورة الحاقة [آية: ١١]: ﴿لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾، وخرج بالصيغة ﴿طَغَيْنَهُمْ﴾^(٤)، ويقال: طَغَا بالواو والياء نحو: طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ، و﴿أَقْصَا﴾ المجرد عن الألف واللام في موضعين في القصص ويس ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ [القصص: ٢٠] ﴿وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس: ٢٠]، وكذا ﴿الْأَقْصَا﴾ المعروف في سورة الإسراء [آية: ١]، و﴿سِيمَا﴾ الفتح [آية: ٢٩] فخرج ﴿بِسِيمَتِهِمْ﴾ بالرحمن والبقرة^(٥).

(١) المقنع ص٤٤.

(٢) في البيت ٢٢٨.

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٠٥].

(٤) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ١٥].

(٥) قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣] ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ

بِسِيمَتِهِمْ﴾ [الرحمن: ٤١].

٢٢٨- وغير ما بعد ياء خوف جمعهما لكنَّ يَحْيَى وَسُقَيْنَهَا بها حِيراً^(١) "وغير"؛ عطفٌ على أداة الاستثناء، ونصبه على الاستثناء، وهو مضاف إلى "ما بعد ياء" فالموصول مع الصلة جُزَّ بالإضافة، أي: وغير الألف الذي بعد ياء "خوف جمعهما"؛ بالنصب على أنه مفعول له، وتعليل الرسم المقدر، وضمير جمعهما للياءين بدليل ذكر الياء، وهذا هو الأصل المُطَرَّد المستثنى من البيت الأول؛ أي: رسم كلِّ أَلِفٍ منقلبةٍ عن الياءِ ياءً غيرَ الألفِ التي^(٢) وقعت بعد الياء نحو: ﴿الْذِيَّ﴾^(٣) و﴿الْعَلِيَّ﴾ [التوبة: ٤٠] و﴿الرَّيَّ﴾^(٤) و﴿الْحَوَايَا﴾ [الأنعام: ١٤٦] و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾^(٥) و﴿أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢ وفصلت: ٣٩] و﴿نَمُوْثٌ وَنَحْيَا﴾ [المؤمنون: ٣٧ والجاثية: ٢٤] و﴿نَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، أو وقعت قبل الياء نحو: ﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨ وطه: ١٢٣] و﴿مَنْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣] و﴿بُشْرَايَ﴾^(٦) إلا ﴿يَحْيَى﴾ اسماً وفعلاً^(٧) و﴿وَسُقَيْنَهَا﴾ [الشمس: ١٣]؛ فإنهما رسما بالياء، قال الجعبري: (وحيثُ حذف إحدى الياءين لاندراجِه في قوله: واحذفوا إحداهما)^(٨) (٩).

(١) المقنع ص ٦٣.

(٢) في سائر الأصول "الذي وقعت" والصواب إما "التي وقعت" كما أثبت أو "الذي وقع".

(٣) وردت في القرآن مراراً أولها في [البقرة: ٨٥].

(٤) سورة [الإسراء: ٦٠] و[الصفات: ١٥] و[الفتح: ٢٧].

(٥) سورة [البقرة: ١٦٤] و[النحل: ٦٥] و[العنكبوت: ٦٣] و[الجاثية: ٥].

(٦) سورة [يوسف: ١٩] (بياء مفتوحة بعد الألف) وفقاً لقراءة العشرة ما عدا الكوفيين فقرؤوا: (نَبْشُرَايَ) بغير ياء إضافة). وانظر: النشر ٢/ ٢٩٣.

(٧) ورد هذا اللفظ اسماً في [آل عمران: ٣٩]، و[الأنعام: ٨٥]، و[مريم: ١٢ و٧]، و[الأنبياء: ٩٠]، وورد فعلاً في [الأنفال: ٤٢]، و[طه: ٧٤]، و[الأعلى: ١٣].

(٨) انظر: البيت رقم (١٨٤).

(٩) الجميلة ص ٣٠٧.

أقول: الظاهر أن هذا مخصوص منه، (قال في المقنع: "على أني وجدت في مصاحف المدينة وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون في يوسف ﴿بُشْرَى﴾ و﴿مَثْوَى﴾ و﴿هُدَاى﴾ و﴿مُحْيَاى﴾ بغير ياء ولا ألف" ^(١)، ولا يعني أنه ليس بعد الراء مثلاً حرف؛ بل بعده ياء واحدة هي ياء الإضافة ولم يرسم مكان الألف شيء، "وكذلك ﴿سُقْيَاهَا﴾" بياء واحدة وحذفت الأخرى بها، ثم قال في المقنع: "وجدت ﴿سُقْيَاهَا﴾ في أكثرها بالألف" يعني مع الياء واعتمد الناظم ^(٢) فوجه الحذف زائد عليه ^(٣)، هكذا قاله الجعبري.

ثم قوله: "**حَبْرًا**"; بألف الإطلاق على صيغة المجهول؛ بالحاء المهملة من الحَبْرِ المأخوذ من التحبير، وهو التحسين؛ لتحسينه الورق، ومنه يقال لوعاء الحبر: المحبرة؛ أي: كتب بالياء على مراد الإمالة، وبالحاء المعجمة؛ أي: خُبِرَ رسمها كذلك فهو من مادة الاختبار.



٢٢٩ - **كَلْنَا وَتَرَّا** جميعاً فيهما أَلْفٌ وفي **يَقُولُونَ نَحْشَى** الخُلْفُ قد ذُكِرَا ^(٤)

أي: ﴿كَلْنَا الْجَنَيْنِ﴾ بالكهف [آية: ٣٣] و﴿تَرَّا﴾ بالمؤمنين [آية: ٤٤] "**جميعاً**"; أي: معاً "**في**" طرفيهما "**أَلْفٌ**" ثابت، "**وفي**" **يَقُولُونَ نَحْشَى** [المائدة: ٥٢] **الخُلْفُ** المطلق، فرسم في بعضها بألف، وفي بعضها بالياء، وهو أولى لموافقته القياس كما لا يخفى، و"**قد ذكر**" خُلْفُهُ فيما تقدم، وألفه للإطلاق، ولما لم يذكره في بابه نَبَّهَ على أنه ذكره في باب آخر بقوله: "**ذُكِرَا**" فتذكر.

(١) المقنع ص ٦٣.

(٢) كذا في جميع النسخ، ومخرج في حاشية (ل): (وعلى هذا اعتمد الناظم جعبري) ونصه في الجميلة (ص ٣٠٧): (يعني مع الياء على الأصل المخصص، وعلى هذا اعتمد الناظم، فوجه الحذف زائد عليه).

(٣) ما بين القوسين من الجميلة ص ٣٠٧.

(٤) المقنع ص ٦٥ و ٩٣.

٢٣٠- وَبَعْدَ يَاءٍ **خَطِيئٌ** حَذَفُهَا أَلْفًا وَقَبْلُ أَكْثَرُهُمْ بِالْحَذَفِ قَدْ كَثُرَا^(١)
"حَذَفُهَا"؛ مصدرٌ مضافٌ؛ وهو مبتدأ؛ خبره **"بعد ياء"**، وقوله:
"أَلْفًا"؛ مفعوله، **"قَبْلُ"**؛ مبني على الضم لقطعه عن الإضافة متعلق
بـ **"كَثُرَا"**، وألفه للإطلاق؛ أي: غلب من كاثرتُ القومَ فَكَثُرَتْهُمْ؛ بفتح المثلثة؛
أي: غلبتهم بالكثرة، ومن ثَمَّ جاء اسم الفاعل منه في قوله: إنما العزة
للكاثر^(٢)، على وزن الفاعل لا المكاثر على وزن المفاعل، ثم قوله:
"أَكْثَرُهُمْ"؛ مبتدأ، و**"قَدْ كَثُرَا"**؛ خبره، و**"بالحذف"**؛ أي: بحذف الألف
متعلق بـ **"كَثُرَا"**؛ أي: اتفقت المصاحف على حذف الألف الثانية من
"خطايا" في جمع التكسير المضاف إلى الضمير مطلقاً حيث جاءت نحو
﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] و﴿يَغْفِرْ لَنَا خَطِيئَتَنَا﴾ [طه: ٧٣] و﴿مِمَّا
خَطِيئَتُهُمْ﴾ [نوح: ٢٥]^(٣) وأكثر المصاحف على حذف الألف الأولى وأقلها على
ثبوتها.



٢٣١- بالياء **ثَقْنَةٌ** وفي **ثَقَائِهِ** أَلْفٌ — عِراقٍ واختلفوا في حذفها زُبْرًا^(٤)
"ثَقْنَةٌ"؛ مبتدأ، خبره **"بالياء"**، والضمير في **"اختلفوا"** إلى أهل العراق،
و**"في حذفها"** إلى أَلْفِ **"ثَقَائِهِ"**^(٥)، و**"زُبْرًا"**؛ تمييز جمع زُبُور كَعُمُدٍ
وَعَمُودٍ؛ بمعنى مزبور؛ أي: مكتوب؛ أي: اختلفت كتابتهم، وأشار به إلى أن
اختلافهم في رسمهم لا في لفظهم.

(١) المقنع ص٤٦.

(٢) هذا عجز بيت للأعشى صدره: فلست بالأكثر منهم حصي، انظر كتاب الألفاظ لابن السكيت (ص: ٢٦) وجمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٤٢٢) وتهذيب اللغة للأزهري (٥/ ١٠٧).

(٣) قال في النشر ٢/ ٣٩١: (قرأ أبو عمرو بفتح الطاء والياء وألف بعدهما من غير همز مثل عطايهم).

(٤) المقنع ص٩٩.

(٥) أي: والضمير في "حذفها" عائد إلى أَلْفِ ثَقَاتِهِ.

والمعنى: أن المصاحف اتفقت على رسم ﴿تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً﴾ بآل عمران [آية: ٢٨] بياء مكان الألف، وقد قرأ الحسن وأبو رجاء وزيد بن علي وعلي بن الحسين (تَقِيَّةً) وتروى أيضًا عن عثمان بن عفان ~~جيشه~~^(١) على ما ذكره السخاوي^(٢). واختلفت مصاحف أهل العراق في ﴿أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ففي بعضها بإثبات الألف وفي بعضها بحذفها وإثبات الياء مكانها - كالبواقي -.



٢٣٢- يَتَوَلَّى أَسْفَى حَتَّى عَلَى وَإِلَى أَيْ عَسَى وَبَلَى بِحَصْرَتَيْ زُبْرًا^(٣)
بألف الإطلاق؛ أي: كتب بالياء ألف "يَتَوَلَّى" ومعطوفاته بملفوظ أو مقدر فقوله "زُبْرًا"؛ خبر المضاف المقدر^(٤)، (وبالياء المقدر متعلق به^(٥) اعتمادًا على أول السابق^(٦))^(٧).

(١) قال في النشر ٢/ ٢٣٩: (قرأ يعقوب "تَقِيَّةً" بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها، وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف، وقرأ الباقون بضم التاء وألف بعد القاف في اللفظ)، وقد عزاها الفراء في معاني القرآن ١/ ٢٠٥ إلى (الحسن ومجاهد)، وعزاها في زاد المسير ١/ ٣٧١ إلى يعقوب والمفضل عن عاصم، وعزاها القرطبي ٤/ ٥٧ إلى جابر بن زيد ومجاهد والضحاك، وعزاها في الدر المنثور ٢/ ١٧٦ إلى أبي رجاء وقتادة من رواية عبد بن حميد عنهما، وفي الإتحاف ص ١٧٢: (يعقوب ووافقه الحسن)، وانظر: تفسير البغوي ١/ ٢٩٢، والبيضاوي ٢/ ٢٦، وأبي السعود ٢/ ٢٣، وفتح القدير ١/ ٣٣١، وروح المعاني ٣/ ١٢١.

(٢) انظر: الوسيلة ص ٤٠٢، وزاد عزوها إلى زيد بن أسلم، ولم يذكره المؤلف.

(٣) المقنع ص ٦٥ و ٦٦.

(٤) وهو: "ألف يَتَوَلَّى".

(٥) أي: بِزُبْرًا.

(٦) أي: المقدر اعتمادًا على أول البيت السابق وهو: بالياء تُقَنَّةً ... البيت (٢٣١).

(٧) ما بين القوسين من الجميلة ص ٣١٠.

والمعنى أن المصاحف اتفقت على رسم ألف الندبة ياءً من قوله تعالى: ﴿يَوَيْلَ يَٰٓأَيُّهَا آلُ دَاوُدَ﴾ [آية: ٧٢] و﴿يَتَأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾^(١) بها [آية: ٨٤] و﴿بَحْسَرَتِي عَلَىٰ مَا قَرَّطْتُ﴾ [الزمر: آية: ٥٦]، وكذا رسم ألف: ﴿أَنَّىٰ﴾ و﴿عَسَىٰ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿عَلَىٰ﴾ و﴿إِلَىٰ﴾ حيث كُنَّ، نحو: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] و﴿عَسَىٰ اللَّهُ﴾^(٢) و﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [البقرة: ١١٢] و﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ [البقرة: ٢١٤] و﴿عَلَىٰ هُدًى﴾ [البقرة: ٥] ولقمان: ٥ و﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾^(٣)، قال في المقنع: (و﴿أَنَّىٰ﴾ التي بمعنى كيف)^(٤)، وأطلق الناظم^(٥) لأن كلامه في المفردات، وأنا التي هي أن المشبهة^(٦) مع اسمها؛ كلمتان، قيل: (وأطلق ﴿عَلَىٰ﴾؛ وينبغي تقييدها بالجارة ليخرج "علا" فعلاً نحو: ﴿عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص: ٤])^(٧) فإنه بالألف، ويمكن أن يجاب بمثل ماتقدم^(٨)، والله أعلم.



٢٣٣- جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ وَجَاءَ أَمْرُ وَلِلرَّجَالِ رَسْمٌ أُبَيِّ يَاءَهَا شَهْرًا^(٩)
يترن البيت بإشباع ميم "جَاءَتْهُمْ"، وهو ومعطوفاته؛ مبتدأ، و"رَسْمٌ"؛

(١) "بها" أي: بيوسف.

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: [النساء: ٨٤].

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٩].

(٤) المقنع ص ٦٥.

(٥) فلم يقيدها بالتي بمعنى كيف.

(٦) كذا في (ز ٤) و(برا) و(س) و(ل) "أن المشبهة" بالتاء المربوطة وفي (ز ٨) بالهاء، وفي (ص) "وأما التي هي أن المشبهة".

(٧) القائل هو الجعبري في الجميلة ص ٣١٠.

(٨) بل لا يمكن ذلك لأن كلامه في المفردات و"علا" الفعل من حيث اللفظ هي مفرد أيضًا.

(٩) المقنع ص ٦٦.

مبتدأ ثانٍ، و "يَاءَهَا"؛ مفعول "شَهَرًا"؛ بآلف الإطلاق مبنياً للفاعل خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر الأول أي: شَهَرَ رَسْمُ أَبِي يَاءِ أَلْفِ الثَّلَاثَةِ، فإنه كتب على الأصل لأن أصلها ياء.

والمعنى: رسم في مصحف أبي بن كعب رحمته الله: ﴿وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ في البقرة [آية: ٢٢٨] بياء مكان الألف، وكذا: ﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [هود: ١٠١] و﴿جَاءَتْهُمْ﴾ المسندُ إلى مؤنثٍ، المتصلُ بضمير الغائبين نحو: ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا﴾ [إبراهيم: ٩] بياء بعد الجيم وآلف بعدها.



٢٣٤-جَاءُوا وَجَاءَتْهُمْ المكي وطاب إلى الـ إمام يُعْزَى وكلّ ليس مُقْتَفَرًا^(١) "المكي"؛ بالتخفيف و"طاب إلى الإمام"؛ أي: إلى رسمه، و"يعزى"؛ بصيغة المجهول من العزو بالزاي؛ أي: ينسب، و"مُقْتَفَرًا"؛ اسم مفعول: من اقتفرت الشيء وقفرته^(٢)؛ أي: تبعته، قال الشاعر:

ولا يزال إمام القوم مفتقرا^(٣)
يعني كل واحد من الثلاث؛ أي: "إلى المكي والإمام ومصحف أبيّ ليس" مُتَّبَعًا على الياء، وحاصله أن رسم المكي "جاء" المتصل بضمير

(١) كذا في (س)، وفي (بر) "مفتقرا" وفي (ص) كأنها "مفتقرا" ثم في الشرح "مفتقرا"، وفي (ز) (٨) (مفتقرا أي: متبعا) في المتن، وفي (ل) و(ز) في الحاشية "متبعا"، وكلمات هذا البيت موجودة في المقنع ص ٦٦.

(٢) كذا في (ز)، و(ز)، و(ل)، و(س)، و(ص)، وفي (بر) (١) "ومفتقرا اسم مفعول من افتقرت الشيء وقفرته أي: تبعته".

(٣) كذا في (بر) وفي (ز)، و(ز)، و(ل) و(س) و(ص) "مفتقرا" بالميم. وهو عجز بيت و صدره: لا يتأرى لما في القدر يرقبه، وعزاه الجوهرى في الصحاح (٢/ ٧٩٨) والصغاني في التكملة والذيل والصلة (٣/ ٧١ و ٦/ ٣٦٦) لأعشى باهلة.

المُذَكَّرِينَ^(١) المرفوع والمتصل بـ "هم" نحو: ﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦] ﴿وَجَاءُوا عَلَى﴾ [يوسف: ١٨] ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا﴾ [البقرة: ٨٩] ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ﴾ [ص: ٤] ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [الصف: ٦]، ورسم ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣] في الإمام بياء موضع ألف، ورسم في المدني والعراقي والشامي كلها بالألف، وقوله: "طَابَ إِلَى الْإِمَامِ" يفهم الياء من العطف واللفظ، وفهم من حصر المذكورات أن نحو: ﴿وَجَاءَ مِنْ﴾ [يس: ٢٠] و﴿جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ﴾ [فصلت: ١٤] وسائر العينيات^(٢) الثابتة بالألف نحو: شاء وزاد^(٣)، والله أعلم.

٢٣٥- كيف الضُّحَى وَالْقَوَى دَحَلٌ وَطَحَلٌ سَجَى زَكَى وأوها بالياء قَدْ سَطِرَا^(٤)
بألف الإطلاق على بناء المفعول، قال أبو عمرو: (اتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو - أي: الألفات المنقلبة عن الواو - على ثلاثة أحرف؛ بالألف^(٥) نحو: ﴿الْصَّفَا﴾ [البقرة: ١٥٨] و﴿شَفَا﴾ [آل عمران: ١٠٣] والتوبة: ١٠٩] و﴿سَنَا﴾ [النور: ٤٣] و﴿خَلَا﴾ [البقرة: ٧٦] وفاطر: ٢٤] و﴿عَلَا﴾ [القصص: ٤] و﴿دَعَا﴾^(٦) و﴿وَبَدَا﴾^(٧) و﴿نَجَا﴾ [يوسف: ٤٥] - وكل ذلك مفهوم من منطوق الناظم؛ لأنه حصر الاصطلاح في باقي ما عداه بالألف على القياس، فلذا لم يصرح به - إلا أحد عشر حرفاً فإنها رسمت بالياء^(٨)

(١) كذا في (بر ١) وفي (ز ٤) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ص): المذكورين.

(٢) كذا في (ز ٨) و(س)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ل) "العينات"، وفي (ص) "المغيبات".

(٣) يعني فهم من حصر الناظم ما ذكر أن سائر ما عَيْنُهُ أَلْفٌ غير ما ذكر فهي ثابتة ألفاً لا ياءً.

(٤) المقنع ص ٦٦ و ٦٧.

(٥) والمعنى: أن ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف فإنه يرسم بالألف.

(٦) وردت في القرآن في: [آل عمران: ٣٨] و[الزمر: ٨] و[فصلت: ٣٣].

(٧) وردت في القرآن مراراً أولها: [الزمر: ٤٧].

(٨) المقنع ص ٦٦ والجمل التي بين العارضتين من كلام المؤلف.

وعدها بسورها كما قال الناظم: كَيْفَ الضُّحَى؛ أي: كيف جاء هذا اللفظ وهو خمسة؛ ﴿بَأْسُنَا ضُحَى﴾ بالأعراف [آية: ٩٨] و﴿النَّاسُ ضُحَى﴾ بـ طه [آية: ٥٩] و﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ بالنازعات [آية: ٢٩] و﴿ضُحَاهَا﴾ في والشمس [آية: ١] و﴿وَالضُّحَى﴾ بالضحي [آية: ١] وفي ^(١) النازعات في موضع ثان [آية: ٤٦] وهو ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ فصار ستة، ثم ﴿زَكَّى﴾ بالنور [آية: ٢١] و﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ في النازعات [آية: ٣٠] و﴿نَلَّهَا﴾ في والشمس [آية: ٢] و﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا﴾ [الشمس: ٦] ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: ٢] فصارَت إحدى عشر، قال السخاوي: (والمراد بذلك التنبيه على جواز إمالته، وقيل: إنما رسم كذلك ليوافق ما قبله وما بعده من رؤوس الآي المرسومة بالياء من ذوات الياءات) ^(٢) انتهى.

والتعليان لا يستقيمان في ﴿زَكَّى﴾ ولعله للإشارة إلى أن كتابة الألف المنقلبة عن الواو جائزة بالياء غير واجبة.



(١) كذا في (ز ٨) و(ص) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، وفي (س) "بالضحى والنازعات" بغير "في".

(٢) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٤٠٦.

باب حذف إحدى اللامين

ما عَيَّن إحدى اللامين لينطبق على المذهبين؛ مذهب من قال: المحذوفة هي الأولى التي هي لام التعريف لا الثانية، ومذهب من قال بعكس ذلك.



٢٣٦- لَمْ أَلَّيْ أَلَّيْ وَأَلَّيْ وكيف أتى أَلْ - لَزَى مَعَ أَلَّيْ فاحذف واضدق الفِكَرَا^(١)
بكسر الفاء وفتح الكاف جمع الفِكرة^(٢)؛ مفعول "اضدق"؛ أي: تَقَطَّنْ
لاصطلاحي في ذلك^(٣) و"لام أَلَّيْ"؛ مبتدأ، "فاحذف"؛ خبره، أي:
فاحذفها.

والمعنى: أن المصاحف اتفقت على رسم ما أوله لام التعريف بلام واحدة
من الَّذِي وتأنيثه وتثنيتهما وجمعهما^(٤) حيث أتت نحو: ﴿الَّذِي
جَعَلَ^(٥)﴾ و﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا﴾ [النساء: ١٦] و﴿أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ﴾ [فصلت: ٢٩] و﴿الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ﴾^(٦) ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي﴾ [البقرة: ١٤٣] ﴿وَالَّتِي يُبَيِّنُ﴾ [الطلاق: ٤]

(١) المقنع ص ٦٧.

(٢) في (ز ٨) "الفكر"، وفي (بر ٣) "فكر"، والبقية من التسع "الفكر".

(٣) في الجميلة ص ٣١٦: (أي تَقَطَّنْ لاصطلاحي في مثل ذلك واحذر أن تخلط المفهوم بالمنطوق وبالعكس).

(٤) كذا في (ز ٨)، وفي (ل) "وتثنيتهما وجمعها"، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) "وتثنيتهما وجمعها".

(٥) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٢].

(٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٣].

و﴿الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] و﴿أَتَيْلٍ﴾ أيضًا كذلك حيث جاء؛ نحو:
 ﴿وَأَتَيْلٍ إِذَا يَفْشَى﴾ [الليل: ١]؛ فنحو وَأَتَيْلٍ يَبْسَنَ رسم على صورة إلى الجارة،
 و﴿الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ على صورة مُفْرَدَهَا؛ لأنه تقدم في باب الحذف في
 كلمات يحمل عليها أشباهها^(١) أن ألفهما محذوفة، وإنما قال: "كيف أتى
 أَلَّذِي"؛ يعني سواء كان مفردًا أو جمعًا أو تشنيّة، ولم يقل في أَلَّتِي كيف أتى وإن
 كان لفظ التي مثل أَلَّذِي في العموم لأنه نصّ على أكثر تَفَارِيعِهِ^(٢) بقوله: "أَلَّتِي
 وَأَلَّتِي" مع^(٣) أن المؤنث فرع المذكر فتدبر، كذا حرره بعضهم، وفيه أن تشنيّة
 أَلَّتِي ما وردت في القرآن فلا حاجة إلى هذا العذر في معرض البيان، ثم فهم من
 حصر الناظم أن ما عداها رسم بلامين على الأصل في ذلك نحو: ﴿الَّلَّعْنَةُ﴾^(٤)
 و﴿الَّلَّعْنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] و﴿مِنَ اللَّاعِنِينَ﴾^(٥) [الأنبياء: ٥٥] و﴿الَّلَّغْوِ﴾^(٦) ﴿الَّلَّهُوِ﴾
 [الجمعة: ١١] و(اللعب)^(٧) و﴿الَّلَّتْ﴾ [النجم: ١٩] و﴿الَّلَّمَّ﴾ [النجم: ٣٢]
 و﴿الَّلَّهَبِ﴾ [المرسلات: ٣١] و﴿الَّلَّوَامَةِ﴾ [القيامة: ٢] و﴿الَّلَّطِيفُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]،
 وكذا في سائر الأسماء الحسنی، و﴿الَّلَّهُمَّ﴾^(٨) حيث وقعت، ولعل الفرق أن

(١) في البيت ١٣٠.

(٢) كذا في (ز) و(بر) و(ل) و(س) وفي (ز) "تصاريفه"، وفي (ص) "تعاريفه".

(٣) كذا في (ز)، وفي (س) و(ل) و(ز) و(بر) "جمع أن"، وفي (ص) "جمع إذا".

(٤) وردت في [الرعد: ٢٥] و[الحجر: ٣٥] و[غافر: ٥٢].

(٥) في سائر النسخ التسع كانت "من اللاعنين" إلا نسخة (ز) ففيها "من الكعبين"، ولا وجود لهما في كتاب الله.

(٦) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٢٥].

(٧) كذا في جميع النسخ ولا توجد آية بلفظ (اللعب).

(٨) وردت في القرآن مرارا أولها: [آل عمران: ٢٦].

الكلمات الأولى أكثر استعمالاً في القراءة فاستثقلوا اجتماع اللامين فيها حال الكتابة، (قال أبو عمرو: المحذوفة عندي هي اللام الأصلية ويجوز أن تكون لام المعرفة لذهابها بالإدغام وكونها مع ما أدغمت فيه حرفاً واحداً قال: والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من ألف الوصل)^(١).



(١) الذي في المقنع ص ٦٧ (همزة الوصل) مكان (ألف الوصل) والمؤلف نقلها من الوسيلة وانظر: ص ٤٠٧.

باب المقطوع والموصول

هذا الباب توطئة لما يليه من الأبواب وقدم المقطوع لأنه الأصل في الكلمتين عند أرباب الكتاب.

٣٧- وقُلْ على الأصلِ مقطوعُ الحُرُوفِ أُنْى والوَصْلُ فَرْعٌ فلا تُلْفَى به حَصْرًا "مقطوعُ الحُرُوفِ"؛ مبتدأ؛ خبرُهُ؛ "أُنْى"، و"على الأصلِ"؛ متعلِّقٌ به ^(١)، الفاء في "فلا تُلْفَى" للتعقيب، و"لا"؛ ناهية، و"تُلْفَى"؛ جُزِمَ بها، (وأُثْبِتَ الألفَ حملاً على الصحيح في إيلائه ^(٢) الحركة المقدرة ^(٣))، كذا ذكره بعضهم ^(٤)، و الأظهر: أنه نفِيٌّ معناه نهْيٌ ^(٥)، أي: فلا توجد به؛ أي: بالفرع، وهو مُتَعَلِّقٌ بـ "حَصْرًا"؛ بكسر الصاد؛ (أي بخيلاً أو عيياً ^(٦)) أو ضيقاً؛ حالُ الفاعل ^(٧) ويريد بالحرف ما في طرفي الكلمة، وبالقطع أن لا تخلطه بما قبله أو بعده، وبالوصل خلطه به حساً أو حكماً، ويريد بالأصل ما جاء على وَفْق

(١) من قوله: (مقطوعُ الحُرُوفِ) إلى قوله: (متعلِّقٌ به) مكتوب بين الشطرين في بعض النسخ.

(٢) كذا في (ز ٨)، وفي سائر النسخ الست "إيلائه" والتصويب من الجميلة وبه يستقيم المعنى.

(٣) في نسخة (س) حاشية (يعني: كأنَّ الألفَ متحرِّكةً تقديرًا فحذفت حركته التقديرية علامةً للجزم فبقي الألف لأن حروف العلة إنما تحذف في حالة الجزم لأنها ثقلت حركتها عليها غالباً فتحذف لدفع الثقل فلم يبق شيء لائقٌ للحذف إلَّا الحرف نفسه بخلاف الحرف الصحيح).

(٤) هو الجعبريُّ في الجميلة ص ٣١٨.

(٥) كذا في (ص) و(س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١)، وفي (ز ٨) والأظهر أنه نفى معناه أي: فلا".

(٦) كذا في (س)، وفي (ص) "عيياً"، وفي (ز ٤) و(بر ١) "عيياً"، وفي (ز ٨) "عياناً"، وفي (ل) طمس على جزء من الكلمة.

(٧) ما بين القوسين من الجميلة ص ٣١٨.

الدليل وبالفرع ما جاء على خلافه.

واعلم أن كل كلمة^(١) بالنظر إلى ذاتها وأصلها أن تكتب منفصلة عما بعدها وما قبلها كما أن أصل حروفها أن تكتب متصلة^(٢)، وأما بالنسبة إلى طرفيها فنقول: كل كلمتين إن استقلتا فأصلهما الانفصال، ونعني بالاستقلال ما أمكن الابتداء بها والوقوف عليها، وإن لم تستقلّا أو إحداهما فأصلهما الاتصال؛ فمن الثالث^(٣) نوعٌ اطرَد أصله واتضح أمره ولم يتعرض إليه الناظم نحو: الضمائر المتصلة بالأسماء والأفعال ونحو المركبات، ونوعٌ تردد بين الأصل والفرع فأشكل أمره واحتاج إلى البيان، والمصنف قطع النظر عن الأصلين الآخرين^(٤) ولا حظَّ الأصل وهو في كلمة مستقلة بالنسبة إلى الطرفين فقال: **"وقل على الأصل"** إلى آخره؛ (أي أصل كل كلمة مستقلة أن يُفصل طرفاها^(٥) عن سابقها ولأحقها، ووصل أحدهما بأحدهما، فلا تَضِنَّ بنقله على طالبيه ولا تعي بتوجيهه ولا تقصُر فهمك عنه)^(٦)، ثم اعلم أنه يتفرع على معرفة الموصول والمقطوع أن في الأول لا يجوز الوقف على الكلمة الأولى ولا الابتداء بالثانية بخلاف المقطوع حيث يجوز الأمران فيه حال الاضطرار والاختيار.

(١) كذا في (ز ٤) و(ز ٨) و(س) و(ل)، وفي (ص) و(بر ١) "أن كلمة".

(٢) قال الجعبري في الجميلة ص ٣١٨: (أي أصل كل كلمة منقلبة أن تفصل طرفيها عن سابقها ولأحقها ووصل أحدهما بأحدهما فرعٌ عليه)، أي: وصل أحد طرفيها بأحد السابق واللاحق فرعٌ عليه.

(٣) وهو إن لم تستقلّ إحداهما نحو: الضمائر المتصلة بالأسماء والأفعال ونحو المركبات.

(٤) كذا في (ز ٤)، وفي (بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س) "الأخيرين"، وفي (ص) "الأخريين".

(٥) كذا في (ز ٨)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ص) "طرفيها"، وفي (ل) و(س) "ينفصل طرفيها" وكلاهما لا يستقيم لغةً.

(٦) قال الجعبري في الجميلة ص ٣١٨: (أي أصل كل كلمة منقلبة أن تفصل طرفيها عن سابقها ولأحقها ووصل أحدهما بأحدهما فرعٌ عليه) أي: وصل أحد طرفيها بأحد السابق واللاحق فرعٌ عليه.

بابُ قطع "أَنْ لَّا" و"إِنْ مَّا"

بفتح "أَنْ" الأولى وكسر "إِنْ" الثانية، والمراد بيان وصلهما بأن لا يكتب النون فيهما وقطعهما بكتابة نونهما.

٢٣٨- أَنْ لَا يَقُولُوا اقْطَعُوا أَنْ لَا أَقُولَ وَأَنْ لَا مَلْجَأَ أَنْ لَا إِلَهَ بِهِودِ ابْتَدِرَا^(١)
الخطاب في "اقطعوا" للرُّسَّام، و"أَنْ لَا أَقُولَ" مفعولٌ "اقطعوا"، وكذا ما بعده بعاطف مقدر أو ملفوظٍ، والإضافةُ إلى "هود"؛ بمعنى في، والرواية في "ابْتَدِر"؛ بالصيغة المجهولة، وألفه للإطلاق؛ أي: "ابْتَدِر" القطعُ أو قطع هود وسورع إليه.

٢٣٩- والخلف في الأنبياء واقطع بهودَ بـأَنْ لَا تَعْبُدُوا الشانَ مَعَ ياسين لا حَصْرًا^(٢)
قصر "الأنبياء" ضرورة، وبـ"أَنْ"؛ بدلٌ من هود، و"الشان" بحذف الياء؛ صفةٌ "أَنْ لَا تَعْبُدُوا"، و"لا" لنفي الجنس؛ أي: "لا حَصْر" فيه ولا عِيٍّ، وهو بالحاء والصاد المهملتين المفتوحتين.

٢٤٠- في الحجِّ مَعْ نون أَنْ لَّا والدخان والام - ستحانٍ في الرَّعْدِ إِنْ مَّا وَحْدَهُ ظَهَرَا^(٣)
معنى الأبيات الثلاثة أن المصاحف اتفقت على قطع نون أن الناصبة للفعل والناصبة للاسم عن لا النافية في عشرة مواضع؛ بالأعراف [آية: ١٠٥، ١٦٩]

(١) المقنع ص ٦٨.

(٢) المقنع ص ٦٨.

(٣) المقنع ص ٦٨ و ٧٠.

﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ﴾ و﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ وبالتوبة [آية: ١١٨]
 ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾، وبهود [آية: ٨٤، ٢٦] ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ و﴿أَنْ لَا نَعْبُدُوا
 إِلَّا اللَّهَ﴾ والحج [آية: ٢٦] ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ فِي شَيْئًا﴾ وب يس [آية: ٦٠]، ﴿أَنْ لَا
 تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ وبالذخان [آية: ١٩] ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ وبالممتحنة [آية: ١٢]
 ﴿أَنْ لَا يُشْرِكْ﴾ وب نون [آية: ٢٤] ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾، واختلف في قطع ﴿أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ﴾ ووصله بالأنبياء [آية: ٨٧]، واتفقت المصاحف على قطع إن الشرطية
 عن ما الزائدة في ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ﴾ بالرعد [آية: ٤٠]، واتفقت على وصل ما
 عداهما^(١) نحو: ﴿أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩] و﴿أَلَا نُرِزُّ وَازِرَةً﴾ [النجم: ٣٨]
 و﴿أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾ [الحديد: ٢٩]، ونحو ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ﴾ [الأنفال: ٥٨]
 ﴿فَأِمَّا تَرِينَ﴾ [مريم: ٢٦] ﴿وَأِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [يونس: ٤٦]؛ بغير الرعد؛ إذ فهم من حصر
 الرعد بقوله: "وحده" وعدّ المواضع العشرة والإعراض عن غيرها؛ وإن
 كانت تظهر في القراءة^(٢)، (وفيه^(٣) إيماؤه إلى قاعدة عامة وهي أن معنى قطع
 الحرف رسمه بتقديره آخرًا فيكتب أن لا وإن ما، ولا يضر اختلاف التلاصق
 لظهور النون؛ إذ معنى^(٤) وصله أن يكتب متوسطةً، والنون المتصلة باللام
 واجبة الإدغام في الحاليين فجرى عليه حكم نون ﴿جَنَّةٍ﴾ المدغم من أنها لا
 تُرسم، وكذا كل موصول مدغم فيكتب: ألا؛ كالحرفية، وإما؛ كالعاطفة^(٥).

(١) كذا في سائر النسخ؛ أي: عدا المذكورتين وهما: "أَنْ لَا" و"إِنْ مَا"، وفي نسخة (بر٣): (عداها) أي:

عدا المواضع المذكورات.

(٢) أي: وإن كانت النون في هذا الغير تظهر في القراءة.

(٣) أي: في قوله ظهر؛ أي: النون.

(٤) في الجميلة ص ٣٢١: (ولا يضره اتفاق التلاصق، ومعنى وصله .. الخ) ولا تعارض إذ لا أثر لاتفاق

التلاصق واختلافه (لأن النون المتصلة باللام واجبة الإدغام في حالي الوصل والوقف)، وكذا كل

موصول مدغم) كما قال الجعبري والمؤلف وهي (تظهر في القراءة) كما قال المؤلف.

(٥) ما بين القوسين من الجميلة ص ٣٢١.

باب قطع "مِن مَّا" ونحو "مِن مَّالٍ" ووصل "مِمَّنْ" و"مِمَّ"

مقتضى القطع إثبات النون ولذا قال في المقنع: بالنون، ومقتضى الوصل توالي ميمين ولذا قال: وحذف النون في المقنع^(١).



٢٤١- في الروم قل والنسل **مِن** قبل **مَلَكْتَ** وخُلف **مِن مَّا** لدى **الْمَنَافِقِينَ سَرَى**^(٢)
أي: اقطع **"في الروم والنساء"** النون **"مِن قَبْلَ مَا مَلَكْتَ"**، و**"قُلْ"**
و**"خُلف"** قطع نون **"مِن مَّا"** في **"المنافقين"** جرى واشتهر و**"سرى"**، ورؤي
عن الإمام القرطبي عن الناظم مكان هذا البيت بيت آخر مآلهما واحد وهو
قوله:

مِن قَبْلَ مَا مَلَكْتَ فاقطع ونزع في ال ————— منافقين لدى **مِن مَّا** ولا ضررا
أي: **"لا ضررا"** في وقوع النزاع فيه؛ لأن القطع قياساً على أخويه مع أنه
الأصل، والوصل على الإدغام، واستغنى عن تعيين السورتين في هذا البيت
بتقيدهما بما بعدهما، وقال الجعبري: (قوله: **"ولا ضررا"**؛ أي: لا خلل في
كل من البيتين أو لا لبس في التخيير؛ لأن الناظم خير من البيتين يعني أيهما
أتيت البيت أسقطت الآخر)^(٣).

(١) المقنع ص ٦٩.

(٢) المقنع ص ٦٩ و ٩٨.

(٣) انظر الجميلة ص ٣٢٤ مع تصرف لا يخل بالمعنى.

٢٤٢- لا خُلْفَ فِي قِطْعٍ مِنْ مَعَ ظَاهِرٍ ذَكَرُوا **مِمَّنْ** جَمِيعًا فَصَلْ **وَمِمَّ** مُؤْتَمِرًا^(١) "لا"؛ لنفي الجنس؛ أي: لا اختلاف في قطع نون، "مَعَ ظَاهِرٍ"؛ حال من النون المقدّر وجملته "ذَكَرُوا" صفةُ "ظَاهِرٍ" أي: ذكر^(٢) الرِّسَامُ، ويريد بالظاهر الاسم المعرب الذي جُزؤه "ما"؛ لا ما يُقَابَل الضمير^(٣) لئلا يُعَمَّ "مِمَّنْ"، ولما كان هذا خلاف المصطلح اعتذر بقوله: "ذَكَرُوا" أي: إنما قلت: "ظَاهِرٍ"؛ لذكره في الأصل^(٤) وغيره، ثم قال: و"مِمَّنْ"؛ أي: ونونُ "مِمَّنْ، جَمِيعًا"؛ حال مِنْ "مِمَّنْ"^(٥) وحدها دون مِمَّ ولذلك فَصَلْ بينهما وأَمَرَكَ بامثال التخصيص بقوله: "فَصَلْ وَ مِمَّ مُؤْتَمِرًا"؛ أي: ممثلاً؛ حال الفاعل، "فَصَلْ"؛ فعلٌ أمر، و"نون مِمَّنْ" و"نون مِمَّ"؛ مفعوله، ويحتمل أن يكون "جَمِيعًا" حالاً منهما؛ أي: كل حرف دخل على ما الاستفهامية نحو: ﴿فِيمَ تَبْشِرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١]^(٦).

والحاصل: أن المصاحف اتفقت على قطع "مِنَ" الجارة عن "مَا" الموصولة من قوله تعالى: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَنِيَّتِكُمْ أَلْمُؤْمِنَاتِ﴾ بالنساء [آية: ٢٥] و﴿هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ﴾ بالروم

(١) المقنع ص ٦٩.

(٢) كذا في (بر) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (ز) و(٨) و(ز) "ذَكَرُوا".

(٣) كذا في (ز)، وفي (ز) و(بر) و(ل) و(ص) و(س) و(ل) "ما لا قابل الضمير".

(٤) المقنع ص ٦٩.

(٥) كذا في (ز)، وفي (ز) و(ل) و(س) و(ص) و(بر) و(ل) "من من وحدها".

والصواب ما أثبتته.

(٦) إنما احتاج إلى هذا التأويل لكون مِمَّ لم ترد في القرآن إلا مرة واحدة في ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥] فلا يحتمل أن يكون جميعاً حالاً منها إذ إنما يوصف به المتعدد.

[آية: ٢٨]، واختلّف في قطع ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ بالمنافقين [آية: ١٠]، واتفقت على وصل ما عدا الثلاثة نحو: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾^(١) و﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [يس: ٤٧] و﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ [يس: ٧١] و﴿مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ [الطلاق: ٧]، واتفقت أيضًا على قطعها عن "مَا" التي هي جزء اسمٍ معربٍ حيث جاءت نحو: ﴿مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [المؤمنون: ٥٥] و﴿مِنْ مَالٍ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٣] و﴿مِنْ مَارِجٍ﴾ [الرحمن: ١٥] و﴿مِنْ مَاءٍ﴾^(٢)، وعلى وصلها بمن الموصولة وما الاستفهامية أين جاء؛ نحو: ﴿مِمَّنْ مَنَعَ﴾ [البقرة: ١١٤] و﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى﴾^(٣) و﴿مِمَّنْ كَذَّبَ﴾ [الأنعام: ١٥٧ والزمر: ٣٢] و﴿مِمَّنْ دَعَا﴾ [فصلت: ٣٣] و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥] وأمثال ذلك.



(١) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٣].

(٢) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ١٦٤].

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [الأنعام: ٢١].

باب قطع "أَم مِّن"

٢٤٣- في فصلت والنساء وفوق صاد وفي براءة قطع **أَم مِّن** عَنْ فَتَى سَبْرَا^(١)
أي: خذ هذا عن عالم خَبَر الرسم، وعرف الوَسْم، وأصل ذلك من الجُرح
 إذا سُبِرَ لِيُعْلَمَ ما غوره، ثم قيل ذلك في كل ما يختبره الإنسان، **والمعنى:**
 استوضح المبنى وكشف المعنى.

والمعنى: "قطع أَم مِّن" "في فصلت" ومعطوفاته جملة اسمية^(٢) والمراد
 بـ "فوق صاد" سورة الصافات.

والمعنى: أن المصاحف اتفقت على قطع "أَم" المتصلة والمنفصلة^(٣) عن
 "من" الاستفهامية في أربعة مواضع: ﴿أَم مِّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ بالنساء
 [آية: ١٠٩] و﴿أَم مِّنْ أَسَسٍ بُنِيَتْهُ﴾ بالتوبة [آية: ١٠٩] و﴿أَم مِّنْ خَلَقْنَا﴾
 بالصافات [آية: ١١] و﴿أَم مِّنْ يَأْتِي ءَامِنًا﴾ بالمصايح^(٤) [آية: ٤٠]، وعلى وصل ما
 عداها نحو: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥] ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾
 [النمل: ٦٠] ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢].

(١) المقنع ص ٧١.

(٢) فالمبتدأ (قطع أَم مِّن) والخبر (في فصلت) ومعطوفاته.

(٣) مراده بالمتصلة: العاطفة وأمثلتها آية التوبة والصافات والمصايح الآتي ذكرها في كلامه، ومراده
 بالمنفصلة: أَم المنقطعة التي بمعنى "بل" ومثالها آية النساء الآتي ذكرها في كلامه.

(٤) أي: سورة فصلت سميت بذلك لقوله تعالى فيها: ﴿وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا﴾ [فصلت: ١٢].

باب قطع "عَنْ مَنْ" ووصل "أَنَّ"

٢٤٤- في النور والنجم **عَنْ مَنْ** والقيامة **صَلَّ** فيها مع الكهف **أَنَّ** مَنْ ذَا حَزْرًا^(١)
أي: اقطع نون **"عَنْ مَنْ"** فيهما، و**"القيامة"**؛ مبتدأ، ونون **"أَنَّ"**؛ مفعول
"صَلَّ"، وضمير **"فيها"** إلى القيامة، و**"ذَا"** الرجل؛ جاد فهمه؛ من ذكت
النار؛ (التهبت)^(٢)، وألف **"حَزْرًا"** للإطلاق: (أي من فطن علم^(٣)) أن ترجمة
النور والنجم مقدرة اعتمادًا على ترجمة الباب وهي اقطع)، كذا ذكره بعض
الشرح^(٤).

وقال السخاوي: (هو من ذكت النار أي: اشتعلت؛ أي: من تَوَقَّدَ ذهنه
حَزَرَ ما ذكرته له، وليس من الذكاء الذي هو الفطنة لأن الفعل من ذلك ذَكِيَ
يَذْكِي مثل علم يعلم)^(٥)؛ **أي:** اتفقت الرسوم على قطع **"عَنْ"** عن **"مَنْ"**
الموصولة في موضعين ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ في النور [آية: ٤٣] و﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى
عَنْ ذِكْرِنَا﴾ بالنجم [آية: ٢٩] وليس غيرهما لا مقطوعًا ولا موصولًا فاقطع ذهنك
عن المفهوم، واتفقت أيضًا على وصل **"أَنَّ"** المصدرية بـ**"لَنْ"** الناصبة في

(١) المقنع ص ٧٠ و ٧١.

(٢) ما بين القوسين من الجميلة ص ٣٢٦.

(٣) كذا في (بر ٣)، وفي (ص) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) و(ق) و(ف) "أي عن فطن علم"، وفي (س)
"أي عن مظن علم". والتصويب من الجميلة.

(٤) هو الجعبري في الجميلة ص ٣٢٧.

(٥) الوسيلة ص ٤١٧.

موضعين ﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ بالكهف [آية: ٤٨] و﴿أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ بالقيامة [آية: ٣]، وعلى قطع ما سواهما نحو: ﴿أَنَّ لَن يَنْقَلِبَ الرُّسُولُ﴾ [الفتح: ١٢] ﴿أَنَّ لَن نَقُولَ الْإِنْسُ﴾ [الجن: ٥] ﴿أَنَّ لَن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥].



باب "عَنْ مَا" و"فَإِنْ لَمْ" وَأَمَّا
وفي نسخة باب قطع "عَنْ مَا" إلى آخره

٢٤٥- بالقطع عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ وَبَعْدُ قَالَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصَلَّ وَكُنْ حَذِرًا^(١)
أي: نون ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٦] "بالقطع" لا غير، و"بعد"؛ بُني
على الضم لقطعه عن الإضافة، والمعنى: وبعد ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ "فَصَلَّ" نون
﴿فَإِذَا لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ في هود [آية: ١٤]؛ لا ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ في
القصص [آية: ٥٠]، فإنه بالقطع، وتقدم أن الوصل بحذف النون والقطع بإثباتها،
"وَحَذِرًا"؛ صيغة المبالغة إشارة إلى غموض عبارة المقنع، والمعنى: "كُنْ
حَذِرًا" وبالغ في الحذر من أن تغلط في عبارة الأصل فتلحق "إِنْ لَمْ"
المسكوت عنها بحرف هود في الوصل كما وهم أبو العباس أحمد بن حرب^(٢)
فقال: "فَإِنْ لَمْ" مقطوع بالقصص^(٣) "وهو غلط"^(٤)، وكقول الشارح^(٥): "لم يبين

(١) المقنع ص ٦٩ و ٧٠.

(٢) أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب أبو العباس المسيلي المقرئ، أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح وكان من أهل الحذق والتجويد، له كتاب "التقريب في القراءات السبع" تصدر للإقراء بإشيلية عاش إلى ٥٤٠هـ. مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٠ ترجمة (٤٣٧)، وغاية النهاية ١/ ١١٥ ترجمة رقم (٥٣٣).

(٣) في أكثر النسخ (فإن لم غير مقطوع بالقصص) وفي نسخة (فإن لم مقطوع موصول بالقصص) وكلاهما غلط والتصويب من الجميلة.

(٤) وجه كونه غلطاً أنه يوهم حصر المقطوع في القصص كما قال الجعبري: (وبقي مفهومه وصل الكل)، والحال أن الجميع مقطوع إلا التي في هود.

(٥) السخاوي وانظر قوله هذا في الوسيلة ص ٤١٩.

المقنع كيف يُكتب غير الحرفين " وليس كذلك فإنه ذكر حرف هود بالوصل فبقي مفهومه وهو قطع غيره^(١) .

والمعنى: اتفقت المصاحف على قطع "عَنْ" عن "مَا" الموصولة في قوله تعالى بالأعراف [آية: ١٦٦] ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ ووصلها فيما سواه بالاسمية^(٢) مطلقاً والحرفية^(٣) نحو: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [المائدة: ٧٣] ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا﴾ [الإسراء: ٤٣] ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٤) ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١] ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون: ٤٠] واتفقت أيضاً على وصل "إِنْ" الشرطية بـ "لم" في قوله تعالى بـ هود: ﴿فَإِذَا لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ وعلى قطع ما عداه نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٤ و ٢٧٩] ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ﴾^(٥) ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ [القصص: ٥٠]^(٦) وهذا معنى قوله:

٢٤٦- واقطع سواء وما المفتوح همزته فاقطع وأما فصل بالفتح قد نُسِر^(٧)

أي: اقطع سوى ﴿فَإِذَا لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ جهود [آية: ١٤]؛ **نحو:** ما في

(١) ما بين القوسين منقول من الجميلة ص ٣٣٠ دون عزو، وبتصرفٍ أشرت إلى بعضه آنفاً ونصّ عبارة الجميلة: (وأشار إلى غموض عبارة المقنع بقوله: كُنْ حَذِرًا أَي: احذر أن تغلط في عبارة الأصل فتلحق "إِنْ لَمْ" المسكوت عنه بحرف هود في الوصل كما وهم أبو العباس أحمد بن حرب فقال: "فإن لم مقطوع بالقصص" وبقي مفهومه وصل الكل وهو غلط، كقول الشارح: "لم يبين كيف تُكتب غير الحرفين" وليس كذلك فإنه ذكر حرف هود بالوصل فبقي مفهومه وهو قطع غيره).

(٢) كما في آية المائدة والإسراء والأعراف الآتي ذكرها في كلام المؤلف.

(٣) كما في آية النبا والمؤمنون الآتي ذكرهما في كلام المؤلف.

(٤) وردت في القرآن مرارا أولها: [الأعراف: ١٩٠].

(٥) وردت في [مريم: ٤٦] و[الشعراء: ١١٦ و ١٦٧].

(٦) ما بين القوسين منقول من الجميلة ص ٣٢٩.

(٧) المقنع ص ٧٠ و ٧١.

القصص^(١) والبقرة^(٢) وغيرهما، (قال ابن مقسم: أما كتابتهم "فإن لم" فإنهم أثبتوا النون على الأصل لأنها "إن" التي تكون للجزاء اتصلت بها "لم"، قال: وحذفوها في الوجه الآخر على اللفظ بإخفائها، يعني: الإدغام، ثم قال: ومن العرب من يظهرها عند جميع الحروف يعني: النون كراهة لترك حرف من الكلمة، قال: والمحققون يستثقلون إظهارها، قال: وهو ضرب من الإدغام والتلين)^(٣)، ثم قال^(٤): و"إن لم" المفتوح همزة أن فاقطع، و"ما"؛ زائدة^(٥)، (وقيده بالفتح لئلا يُصحف بالمكسورة)^(٦)، "وَأَمَّا"؛ أي: ولفظ أمّا، "فصل" حال كون أمّا متلبساً بحركة الفتح، "قد نبّرّا"؛ بألف الإطلاق على بناء المفعول؛ (أي رُفِعَ يعني رُوي؛ مِنْ نَبَرْتُ الحديث رفعته إلى غيري مجازاً؛ أسندته، ومنه سمي المنبر لارتفاعه)^(٧) يعني "أما فصل" سواء ما في الأنعام أو غيره؛ لأنه أسند عمومه فلا يُحمَل قول الأصل على الخصوص.

والمعنى: أن الرسوم اتفقت أيضاً على قطع "أن" المصدرية عن "لم" حيث وقعت نحو: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ﴾ [الأنعام: ١٣١] ﴿كَانَ لَمْ تَغْتَبِ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤] ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧]، واتفقت أيضاً على وصل "أم" في

(١) قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [القصص: ٥٠].

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤] و﴿فَإِنْ لَمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ تَطَلُّ﴾

[البقرة: ٢٦٥] و﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩] و﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ

وَأَمْرًا تَكَانٍ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(٣) ما بين القوسين من الوسيلة ص ٤١٩.

(٤) أي: الناظم، وصنيع المؤلف موهم أنه من كلام ابن مقسم، وليس كذلك.

(٥) أي: و"ما" في قول الناظم (وما المفتوح همزته)؛ زائدة.

(٦) ما بين القوسين منقول من الجميلة ص ٣٣١.

(٧) ما بين القوسين منقول من الوسيلة ص ٤٢١ بتصرف.

قسميها^(١) بـ "ما" الاستفهامية حيث جاءت نحو: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلْتُ﴾^(٢) بالأنعام [آية: ١٤٣ و١٤٤] و﴿أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ بالنمل [آية: ٨٤]، وكذا أما التفصيلية نحو: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٣) و﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^{(٤)(٥)}.



(١) المراد بقسميها: أم المتصلة وأم المنقطعة.

(٢) "ما" في قوله ﴿أَمَّا أَشْتَمَلْتُ﴾ موصولة لا استفهامية.

(٣) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٦].

(٤) وردت في القرآن مرارا أولها: [البقرة: ٢٦].

(٥) قال الجعبري في الجميلة ص ٣٣١: (وقال في المقنع - ص ٧١ - "... وقوله ﴿أَمَّا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ﴾ في المصحف حرف واحد أي: موصول معناه أم الذي "بيّن أنها الموصولة ومقتضى نصه حصره فيه، وليس كذلك وأكد لبسه قوله حرف واحد؛ إذ يحتمل موضع واحد، وإن حمل تفسيره بالموصولة عمومه قياساً خرج عن الاستفهامية فلهذا قال قد بُرِّأ أي: أسند عمومه، فلا يحمل قول الأصل على الخصوص) والحال (أن الرسوم اتفقت أيضا على وصل أم في قسميها بما الاستفهامية حيث جاءت وكذا أما التفصيلية).

باب "فِي مَا" و"إِتْ مَا"

أي: باب قطع لفظ "فِي مَا" و"إِتْ مَا" بتشديد النون بعد كسر همزته

٢٤٧- **فِي مَا فَعَلْتُمْ** اقطعوا الثاني **لِيَبْلُوكُمْ** فِي مَا مَعَاثِم فِي مَا أَوْحَى اقْتَفِرَا^(١)
بألف الإطلاق على صيغة المجهول أي: اتَّبِعْ واقْتَفِي، "اقتفرا"؛ مِنْ قَفَر؛
اتَّبَعَ، وفي نسخة اشتُّهرا، والمراد بـ "الثاني"؛ ﴿فِي مَا فَعَلْتُمْ﴾ الواقع ثانيًا في
البقرة [آية: ٢٤٠] وهو قوله تعالى: ﴿فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾،
والتقدير: ياء الثاني، ومن ثم أسكن ياءه^(٢)، وهو احتراز عن الأول في البقرة
[آية: ٢٣٤] وهو قوله: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فإنه موصول، وقوله:
﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ عطف على ياء "الثاني"؛ أي: "اقطعوا" ياء "فِي مَا" حال كونه في
حرفي المائدة [آية: ٤٨] والأنعام [آية: ١٦٥] ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾.

٢٤٨- في النور والأنبياء وَتَحْتَ صَادَ مَعًا وفي إذا وَقَعْتَ وَالرُّومَ وَالشُّعْرَا^(٣)
قصر "الأنبياء" ضرورة و"الشعرا" لغة و"صاد" ضبط بالفتح والكسر
وفي نسخة و"النور" بالرفع وفي أخرى بالجرح.

(١) المقنع ص ٧١ و ٧٢.

(٢) أي: لكونه مجرورًا بالإضافة بكسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل، ولو كان مفعول اقطعوا لنصبه بالفتح، كما هو إعراب المنقوص.

(٣) المقنع ص ٧٢.

والمعنى: اقطعوا ياء في النور عند قوله تعالى: ﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ﴾ [آية: ١٤] وفي الأنبياء ﴿فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [آية: ١٠٢] وتحت صاد وهو الزمر موضعين [آية: ٣] ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^(١) لأنه ما يوجد تحت صاد سورة اجتمع فيها "فِي مَا" موضعين إلا الزمر^(٢)، وفي إذا وقعت [آية: ٦١] ﴿وَنُنَشِّئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ والشعراء [آية: ١٤٦] ﴿فِي مَا هَهُنَا ءَامِنِينَ﴾.



٢٤٩- وفي سوى الشعراء بالوصل بعضهم وإنَّ مَا تَوْعَدُونَ الأول اغْتَمِرَا^(٣) يتزن البيت بإشباع "بعضهم" وقصر "الشعراء"، و"اغْتَمِرَا"؛ بصيغة المجهول، وألفه للإطلاق، وقوله: "فِي"؛ متعلق "بالوصل"، وضمير "بعضهم" إلى الرُّسَام بالوصل، و﴿إِنَّ مَا تَوْعَدُونَ لَأَن﴾ قطع في الأنعام فقط [آية: ١٣٤] وهو الأول في القرآن ووصل غيرها.

والحاصل أن المصاحف اتفقت على قطع "فِي" عن "مَا" الموصولة في الشعراء [آية: ١٤٦] لا غير وهو قوله تعالى: ﴿أَتَتَّكُونَ فِي مَا هَهُنَا ءَامِنِينَ﴾ واختلف في الوصل والقطع في عشرة مواضع: ﴿فِي مَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ ثاني البقرة [آية: ٢٤٠] ﴿وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ﴾ بالمائدة [آية: ٤٨] و﴿قُلْ لَا أَحَدٌ فِي مَا أُوْحِيَ﴾ ﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ إِنَّ﴾^(٤) في الأنعام [آية: ١٠٢].

(١) هذا هو الموضع الأول وأما الموضع الثاني فقوله تعالى: ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

(٢) والحال أن الناظم قد نص على كونهما موضعين بقوله: (وتحت صَادَ مَعًا).

(٣) المقنع ص ٧٢ و ٧٣.

(٤) كذا في (ص) و(ل) و(ز) و(بر) و(س)، وسقط من (ز) سطر وهو من قوله: "بالمائدة [آية: ٤٨] و﴿قُلْ لَا أَحَدٌ فِي مَا أُوْحِيَ﴾ ﴿وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ إِنَّ﴾".

﴿وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [بالأنبياء: آية: ١٠٢] ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [بالنور: آية: ١٤] و﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [بالروم: آية: ٢٨] ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ و﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا﴾ [كلاهما في الزمر: آية: ٣ و٤٦] ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [بالواقعة: آية: ٦١]، واتفقت على وصل ما عدا الإحدى عشرة خبرةً واستفهاماً نحو: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [أول موضعي البقرة: آية: ٢٣٤] ﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾ [النساء: ٩٧] ﴿فِيمَ أَنْتَ﴾ [النازعات: ٤٣].

وافقت أيضاً على قطع "إِنِّ" المكسورة عن "مَا" الموصولة بالأنعام [آية: ١٣٤] فقط ﴿إِنِّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ وعلى وصل غيره وغير ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [بالنحل: آية: ٩٥] الآتي^(١) خلافاً؛ اسماً وحرفاً نحو: ﴿إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾ [آل عمران: ١٧٨] و﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَحِيرٌ﴾ [طه: ٦٩] و﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ [الذاريات: ٥] ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [المرسلات: ٧] ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١] ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ [الرعد: ٧] ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ﴾ [الكهف: ١١٠ وفصلت: ٦] ونحو ذلك.



(١) في البيت ٢٥١ - وَإِنَّمَا عِنْدَ حَرْفِ النَحْلِ جَاءَ كَذَا.

باب "أَنَّ مَا" و"لَيْسَ مَا" و"يُسَمَّا"

أي: قطع^(١) "أَنَّ مَا" المفتوح هَمْزُهُ، وقَطْعُ "يُسَ" عن "مَا" سواء دخل اللام على "يُسَ" أم لا.

٢٥- واقطع معاً **أَنَّ مَا يَدْعُونَ** عندهم والوصل أثبت في الأنفال مختبراً^(٢)
أي: "واقطع" نون ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ﴾ بالخطاب والغيبة^(٣) وقيل:
 الرواية بالغيب، و"معاً"؛ حال، والمراد به الموضعان في السورتين،
 و"عندهم" ظرفُ "اقطع"، والضمير إلى الرُّسَام، **"والوصلُ أثبتُ"** من
 القطع **"في الأنفال"** فهو^(٤) متعلق بالمبتدأ، و**"مختبراً"**؛ اسم مفعول من
 اختبره صفةً "وصلاً" مقدراً^(٥).

أي: اتفقت المصاحف على قطع ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾
 بالحج [آية: ٦٢] و﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ بلقمان [آية: ٣٠]
 واختلف في ﴿أَنْتُمْ غَنَمٌ مِّنْ شَيْءٍ﴾ في الأنفال [آية: ٤١] و﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾
 المكسورة بالنحل [آية: ٩٥] كما قال:

(١) كذا في (س)، وفي (ص) و(ل) و(ز) و(ب) و(١) و(ز) و(٨) "اقطع".

(٢) المقنع ص ٧٣ و ٧٤.

(٣) قال في النشر ٢/ ٣٢٧: (فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب) وانظر:

الكشف ٢/ ١٢٣، والإقناع ٢/ ٧٠٧ وذلك في الحج ولقمان.

(٤) أي: قوله (في الأنفال).

(٥) أي: بتقدير كلمة وصلاً فيكون المعنى: والوصلُ أثبتُ في الأنفال وصلاً مختبراً.

٢٥١- **وَإِنَّمَا عِنْدَ**؛ حرفُ النحلِ جاء كذا^(١)

فُوَصِّلا بالعراقي وفاقاً للشامي وقُطِعا في المدني، واجتمعت على وصل
 ماعدا الثلاثة نحو: ﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدٌ﴾^(٢) ﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ﴾
 [ص: ٧٠] ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا﴾ [المائدة: ٩٢]، هذا وقوله: **"إِنَّمَا" "جاء"**
 مبتدأ وخبره، **"حرف"**؛ موضع **"النحل"**؛ بدل كلٍّ؛ من المبتدأ؛ فيكون^(٣)
 مرفوعاً؛ لا مجروراً كما تَوَهَّم بعضهم أن **"عِنْدَ"**؛ ظرف، بل **"عِنْدَ"**؛ لفظُ
 القرآن، وهو احتراز عن سائر **"إِنَّمَا"** الواقعة في سورة النحل فإنها ثمانية
 مواضع غير هذه كلها مكسورة^(٤) ووقع الإطلاق في كلام الجزري^(٥) فوق
 بعض الشراح في الخطب القوي، وقوله: **"كذا"** أي: مماثلاً حرف الأنفال في
 التفصيل^(٦).

والمعنى: أن الوصل فيه أيضاً أثبت؛ أي: أقوى ثبوتاً وهو الأكثر.

(١) المقنع ص ٧٤.

(٢) وردت في [الكهف: ١٨٠] و[الأنبياء: ١٠٨] و[فصلت: ٦].

(٣) أي: لفظ "حرف".

(٤) بل هي عشرة مواضع غير هذه وهي على النسق كما يلي: قوله تعالى ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ﴾ [النحل: ٤٠]
 و﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ [النحل: ٥١] و﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ﴾ [النحل: ٨٢] و﴿إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ﴾
 [النحل: ٩٢] و﴿إِنَّمَا سُلْطَنُهُ﴾ [النحل: ١٠٠] و﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾ [النحل: ١٠١] و﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ
 بَشَرٌ﴾ [النحل: ١٠٣] و﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ﴾ [النحل: ١٠٥] و﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ [النحل:
 ١١٥] و﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ﴾ [النحل: ١٢٤] فهذه المواضع في النحل اتفقت المصاحف على رسمها
 بالوصل والموضع المذكور أولاً، وهو قوله تعالى في [النحل: ٩٥]: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ حَئِيرٌ﴾ اختلفت
 فيه رسوم المصاحف كما تقدم دون بقية المواضع.

(٥) أي: في قوله في مقدمته في التجويد: وخلف الأنفال ونحل وقعا؛

فأطلق الخلاف في النحل وإنما الخلاف في آية منها فقط.

(٦) كذا في (بر ١)، وفي (س) و(ص) و(ل) و(ز) و(٤) و(٨) "التفضيل" والتصويب من الجميلة.

..... **لَيْتَ مَا** قَطَعُهُ ^(١) فيما حكى الكُبرا ^(٢)

"لَيْتَ مَا": مبتدأ، قَطَعُ سِينِ "لَيْتَ مَا": بدلُ اشتمالٍ، في النقل الذي "حكاها الكُبرا": جمع الكبير؛ خبر المبتدأ، ويشير بـ "الكُبرا" إلى محمد وابن الأنباري ^(٣) وغيرهما وليس لهذا مفهوم. فالمعنى: أن المصاحف اتفقت أيضًا على قطع ﴿لَيْتَ مَا﴾ المشفع باللام وهي خمسة: ﴿وَلَيْتَ مَا شَرَوْا بِهِ﴾ بالبقرة [آية: ١٠٢] ﴿لَيْتَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿لَيْتَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ ﴿لَيْتَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿لَيْتَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ﴾ بالمائدة [آية: ٦٢ و٦٣ و٧٩ و٨٠].



٢٥٢- **قُلْ يَسْمَا** بخلافٍ ثمَّ يُوصَلُ مع **خَلَفْتُونِي** ومن قبل **أَشْرَوْا** نُشْرَا ^(٤) "قل"؛ لفظُ التلاوة؛ أي: قطع سِينِ ﴿قُلْ يَسْمَا﴾ "بخلافٍ"؛ مبهمٌ، "ثمَّ يُوصَلُ"؛ مضارع مجهول؛ أي: ﴿يَسْمَا﴾ "مع" ﴿خَلَفْتُونِي﴾ "و" "من قبلِ أَشْرَوْا"؛ حال المرفوع ^(٥)، و"نُشْرَا"؛ بضم النون والشين المعجمة؛ صفة مصدر محذوف، أي: وصلا مشبهاً في انتشاره رياحاً نُشْرَا؛ جمعُ نُشُورٍ: وهو ريح متصلة الهبوب.

(١) في (ز٤) وحاشية (بر١) كما أثبتت، وهي ما عليه شرح المؤلف، وفي سائر النسخ (قطعوا).

(٢) المقنع ص ٨٣ و ٨٤.

(٣) هو: محمد بن قاسم بن محمد، أبوبكر ابن الأنباري المقرئ النحوي البغدادي ولد سنة ٢٧١، روى عنه الداني كتاب الوقف والابتداء، توفي ليلة الأضحى سنة ٣٢٨ ببغداد. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٠ ترجمة رقم (١٩٣).

(٤) المقنع ص ٧٤.

(٥) وهو ﴿يَسْمَا﴾ الذي هو نائب فاعل يُوصَلُ.

والمعنى: أن المصاحف اختلفت في وصل ﴿قُلْ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ﴾
 ﴿إِيمَنُكُمْ﴾ في البقرة [آية: ٩٣] وقطعه، واتفقت على وصل ﴿بِسْمَا خَلَقْتُنِي مِنْ﴾
 ﴿بَعْدَى﴾ بالأعراف [آية: ١٥٠] و﴿بِسْمَا أَشْتَرَوْا بِهِ﴾ في البقرة [آية: ٩٠].



باب "كُلِّ مَا"

بفتح اللام ويجوز كسرهما فإن الحكاية أولى، والإعراب جائز.

٢٥٣- **وَقُلْ وَءَاتَنَكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا قَطَعُوا** والخُلْفُ في **كُلِّ مَا رُدُّوا** فشا خَبَرًا^(١)

أي: "وقل" قطع الرِّسَامَ لام ﴿وَأَتَنَكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا﴾ [إبراهيم: ٣٤]
"والخُلْفُ" مطلقٌ في ﴿كُلِّ مَا رُدُّوا﴾ [النساء: ٩١] انتشر من جهة الخبر.

٢٥٤- **وَكُلَّمَا أَلِيقَ اسْمِعْ كُلَّمَا دَخَلَتْ** **وَكُلَّ مَا جَاءَ** عَنْ خُلْفٍ يَلِيَّ وَقُرَا^(٢)
"اسمع"؛ أَمْرِيَّةٌ معترضةٌ، **"وَكُلَّمَا"**؛ مبتدأ، خبره **"جاء عن خُلْفٍ"**^(٣)
 خلافًا مطلقًا **"يلي"** أي: يتبع، **"وَقُرَا"**؛ بضم الواو والقاف؛ جمع وَقُور
 كعمود وعمد من وَقَرَّ يقر؛ أي: سادة حُلَماء؛ لأن الوقارَ الحِلْمُ؛ وهو مفعولٌ
"يلي"؛ صفةٌ **"خُلْفٍ"**، وإنما جعله عن علماء عقلاء لأن في سنده الكسائي
 ومحمدًا ونصيرًا^(٤) وأطلق الخُلْفَ تبعًا للأصل^(٥).

(١) المقنع ص٧٤.

(٢) المقنع ص٩٣ و٩٦ و٩٨.

(٣) كذا في الأصل، وهو عجيب لأن "جاء" لفظ التلاوة، والخبر هو عن خُلْفٍ أي: كائنٌ عن خُلْفٍ على حد قوله في الخلاصة:

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائنٍ أو استقر

(٤) قال في المقنع ص٩٢: (أخبرني الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي عن ابن الصباح قال: قال محمد بن عيسى عن نصير).

(٥) ستأتي الإحالة على مواضعه قريبًا.

والمعنى: أن المصاحف اتفقت على قطع لام ﴿وَأَتَّكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ بإبراهيم [آية: ٣٤] عن "ما"، واختلفت في القطع والوصل بـ ﴿كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾ بالنساء [آية: ٩١]^(١) و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ بالأعراف [آية: ٣٨]^(٢) و﴿كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ﴾ بالفلاح^(٣) و﴿كُلَّمَا أَتَىٰ فِيهَا فَوْجٌ﴾ بالملك [آية: ٨]^(٤)، واتفقت على وصل ما عداها، أي: ما خلا الخمسة، نحو: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [البقرة: ٨٧] ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [النساء: ٥٦] و﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا﴾ [المائدة: ٦٤] ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧]، وحاصلُ كلام المقنع^(٥) والمصنفِ قطعُ موضع إبراهيم ووصلُ غير الأربعة والتخيير فيها.



(١) المقنع ص٧٤.

(٢) المقنع ص٩٣.

(٣) أي: المؤمنون [آية: ٤٤] وهي في المقنع ص٩٦.

(٤) المقنع ص٩٨.

(٥) المقنع ص٧٤ ونص عبارته: (قال محمد: وكلُّ ما مقطوع حرفان؛ في النساء ﴿كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾

وفي إبراهيم ﴿وَأَتَّكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ قال: ومنهم من يصل التي في النساء).

باب قطع "حَيْثُ مَا" ووصل "أَيْنَمَا"

٢٥٥- **وَحَيْثُ مَا قَطَعُوا فَأَيْنَمَا وَصَلُوا** ومثله **أَيْنَمَا** في النحل مُشْتَهَرًا^(١)
أي: قطع الرِّسَام ثاء "حيث" من "ما" ووصلوا نون "أين" بـ "ما"،
وفي بعض النسخ: **وَحَيْثُ مَا فاقطعوا فأينما فصلوا؛ بكسر الصاد؛ أمريتان،**
ومثْل وصل^(٢) ﴿فَأَيْنَمَا﴾ في البقرة [آية: ١١٥] ﴿أَيْنَمَا﴾ **"في النحل"** [آية: ٧٦]،
وهو متعلّق الخبر^(٣)، و**"مُشْتَهَرًا"**، صفةٌ وصلًا؛ مقدارًا؛ اسمٌ فاعلٍ مِنْ اشتهرَ،
بمعنى: شاعَ وذاعَ.

٢٥٦- **والخُلُفُ في سورة الأحزاب والشعرا** وفي النساء يَقِلُّ الوَصْلُ مُعْتَمَرًا^(٤)
"والخُلُفُ"؛ مبتدأ؛ أي: خُلِفَ مبهمٌ مستوٍ في السورتين، **"وفي النساء"**
متعلق بـ **"يَقِلُّ الوَصْلُ"**؛ فالقطع أكثر؛ **"مُعْتَمَرًا"**؛ اسمٌ مفعولٍ مِنْ اعتَمَرَهُ؛
زاره؛ أي: معمولًا به مَرَوِيًّا منقولًا.

ومعنى البيتين: أن المصاحف اتفقت على قطع ثاء **"حيث"** عن موضعي
البقرة [آية: ١٥٠ و ١٤٤] ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ﴾، ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾

(١) المقنع ص ٧٢ و ٧٣.

(٢) كذا في (ز ٤) و (ز ٨)، وفي (بر ١) و (ص) و (ل) و (س): "ومثله وصل".

(٣) الذي هو كائن أو استقر، أي: كائن أو استقر في النحل.

(٤) المقنع ص ٧٢ و ٧٣.

﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ، لِيَلَّا﴾، واتفقت أيضا على وصل ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَشَمَّ﴾
 بالبقرة [آية: ١١٥] و﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ﴾ بالنحل [آية: ٧٦]، واختلفت بالنساء [آية: ٧٨]
 ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ وبالشعراء [آية: ٩٢] ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾
 وبالأحزاب [آية: ٦١] ﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا أُخِذُوا﴾؛ فأكثرها على قطع ما في النساء
 واستوى الاختلاف في الشعراء والأحزاب واتفقت على قطع البواقي نحو:
 ﴿فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا﴾ [البقرة: ١٤٨] ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾
 [الأعراف: ٣٧] ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَشْرِكُونَ﴾ [غافر: ٧٣] ﴿أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ [المجادلة: ٧].

ثم قال في المقنع: (فأما ﴿نِعْمًا﴾ بالبقرة والنساء^(١) ﴿مَهْمَا تَأْنِنَا﴾
 بالأعراف [آية: ١٣٢] و﴿رُبَّمَا يَوَدُّ﴾ بالحجر [آية: ٢] فموصول في جميع
 المصاحف^(٢)، وموضع ﴿نِعْمًا﴾؛ ﴿يُسَمَّا﴾ وموضع ﴿رُبَّمَا﴾ آخر حروف
 الجر^(٣)، وأهملهما الناظم لظهورها لكنه نقص من الأصل، ويحتمل أن يفهم
 وصل ﴿نِعْمًا﴾ مِنْ وصل ﴿يُسَمَّا﴾ بطريق الأولى للإدغام حملاً على المقابل،
 ووصل ﴿رُبَّمَا﴾ مِنْ ﴿إِنَّمَا﴾ الكافّة حملاً على النظير، و﴿مَهْمَا﴾ لا حاجة إلى
 ذكرها لارتفاع الشبهة بالتركيب وإلا ورد ﴿كَأَنَّ﴾ وأمثالها والله أعلم^(٤).

(١) وهي قوله تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا لَصَدَّقْتَ فَنِعْمًا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١] ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا بِعَظْمِ بَدْعٍ﴾ [النساء: ٥٨].

(٢) المقنع ص ٧٣.

(٣) معناه أن موضع ﴿نِعْمًا﴾ هو أن تذكر مع ﴿يُسَمَّا﴾ وموضع ﴿رُبَّمَا﴾ أن تذكر آخر حروف الجر.

(٤) ما بين القوسين من الجميلة ص ٣٤٢ بتصرف لا يضر.

ولا يبعد أن يكون "وفي النساء" عطفًا على ما قبلها بإعادة الجارّ "ويَقْلُ الوَصْلُ"؛ يراد به وصل الكل على ما صرح به بعض شُرّاح الجزرية على أن الأصل هو القطع دون الوصل، لكن قال السخاوي: (وإنما قال "وفي النساء يقل الوصل" لأن الخزاز^(١) ومحمد بن عيسى وغيرهم لم يعدوه في الموصول^(٢) (٣).



(١) أحمد بن علي بن الفضيل أبو جعفر الخزاز - بالخاء المعجمة وزاءين -، قرأ على هيرة التمار صاحب حفص، أخذ عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ، توفي في المحرم سنة ٢٨٦هـ. مختصرًا من معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٨ ترجمة رقم (١٦٩).

(٢) كما في المقنع ص ٧٢ و ٧٣.

(٣) انظر: الوسيلة ص ٤٣١.

باب "لِكَيْلَا"

أي: وضله، وكان الأولى أن يقول: باب كيلا لأنه أشمل من **لِكَيْلَا** ^(١)



٢٥٧- في آل عمران والأحزاب ثانيهما والحجَّ وصلاً **لِكَيْلَا** والحديد جرى ^(٢)

أي: "جرى" **"لِكَيْلَا"** موصولاً في هذه السور الأربعة، وقوله **"ثانيها"**؛ أي: ثاني الأحزاب [آية: ٥٠] وهو قوله **﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾** احترازٌ عن أولها وهو قوله: **﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾** [آية: ٣٧] فإنه مقطوع.

والخاص أن المصاحف اتفقت على وصل ياء **"لِكَيْ"** بـ **"لَا"** في أربعة مواضع **﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾** بآل عمران [آية: ١٥٣] **﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ﴾** بالحج [آية: ٥] **﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾** بالأحزاب [آية: ٥٠] **﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾** بالحديد [آية: ٢٣]، واتفقت على قطع ما عداها نحو: **﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾** و **﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾**

(١) بل الأولى ما صنعه الشاطبي لسببين: ١- مطابقته لأصله "المقنع" إذ الذي فيه "ذكرُ لكي لا" ٢- أن الذي خالف الرسم القياسي إنما هو "لكي لا" إذ المواضع الأربعة بهذا اللفظ ولم يرسم "كي لا" موصولاً بل هو جارٍ على القياس فالتعبير بالأعم دون الأخص في بيان المقصود قصور لا ينبغي أن يكون استدراكاً فما علل به المؤلفُ تعقبه على الناظم وهو قوله: (لأنه أشمل) هو للناظم لا له والله أعلم.

(٢) المقنع ص ٧٥.

[الحشر: ٧] واعتمد الناظم على نقل المقنع في اتفاق وصل الأربعة^(١)، وقال بعض العلماء: آل عمران قطعَه بعضهم وقطع ابن البقال بقطعه فجعله مختلفاً فيه^(٢)، أقول: والجزري أيضاً قطع بوصل الأربعة^(٣) وبعد قولهم لا يعتبر نقل غيرهم.



(١) المقنع ص ٧٥.

(٢) قال في الوسيلة ص ٤٣٣: (وعَدَّ الجهني حرف الحج والأحزاب والحديد، ثم قال: وقد وصل بعض العلماء الحرف الذي في آل عمران وهو قوله: ﴿لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾، وقطع الذي في سورة الحج، وعدَّ ابن البقال الثلاثة ولم يعدَّ آل عمران وجعل حرفها في المقطوع) فما عساه المؤلف إلى بعض العلماء من قولهم (آل عمران قطعَه بعضهم) هو مفهوم قول الجهني (وقد وصل بعض العلماء الحرف الذي في آل عمران).

(٣) في قوله في مقدمة التجويد ص ٣٧٩ ضمن مجموع "إتحاف البررة بالمتون العشرة".

وصل فإن لم هود أن لن نجعلاً نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

حج عليك حرج... الخ.

فأشار بقوله: (كيلا تحزنوا) إلى آية آل عمران وبقوله: (تأسوا على) إلى آية الحديد، وبقوله: (حج) إلى آية الحج، وبقوله: (عليك حرج) إلى آية الأحزاب.

باب "يَوْمَهُمْ" و "وَيَكَاثُ"

أي: قطع "يَوْمَهُمْ" ووصل "وَيَكَاثُ"

٢٥٨- في الطَّوْلِ والذارياتِ القطعُ يَوْمَهُمْ وَيَكَاثُ معًا وصل كسا حبراً^(١)
يتزن البيت بإشباع ﴿يَوْمَهُمْ﴾، "في الطَّوْلِ"؛ متعلق بقوله: "القطعُ"،
و﴿يَوْمَهُمْ﴾ ذو القطع؛ جملة اسمية، و"معًا"؛ صفةٌ؛ أي: موضعين، يعني:
﴿وَيَكَاثُ﴾ ﴿وَيَكَاثُهُ﴾ [الفصص: ٨٢] وقوله: "وصل"؛ أي: في ﴿وَيَكَاثُ﴾،
"كسا"؛ جملةٌ؛ صفةُ المبتدأ، "حبراً"؛ بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة
جمع حبرة وهي البرد اليماني؛ مفعول "كسا".

ومعنى البيت: أن المصاحف اتفقت على قطع ميم يَوْمَ عن هَمْ المرفوعِ
الموضع وحده في موضعين: ﴿يَوْمَهُمْ بَرَزُونَ﴾ في غافر [آية: ١٦]، وهو المراد
بقوله: "في الطَّوْلِ"، و﴿يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ بالذاريات [آية: ١٣] وليس غيرهما في
القرآن، وإنما فصل هنا لأنه لم يضاف يَوْمَ إلى هَمْ وإنما هو مقطوعٌ منه مرفوعٌ
بالابتداء.

واتفقت على وصل اليوم بـ "هم" المجرور الموضع نحو: ﴿مِنْ يَوْمِهِمْ﴾

(١) المقنع ص ٧٥ و ٧٦.

الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿[الذاريات: ٦٠]﴾ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿[الطور: ٤٥]﴾،
وعرّف الناظم موضع الذاريات بالفتح^(١) وهو خفي؛ احترازًا عن الثاني
المجورور في آخر السورة وهو قوله: ﴿مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ فإنه موصول.
واتفقت أيضًا على وصل ياء ﴿وَيْكَانَتْ﴾ ﴿وَيْكَانَتْهُ﴾ في موضعي القصص
وهو قوله تعالى: ﴿وَيْكَانَتْ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ ﴿آية ٨٢﴾ ﴿وَيْكَانَتْهُ لَا يُفْلِحُ
الْكَافِرُونَ﴾ ﴿آية ٨٢﴾ واحترزنا بوصل الياء عن الكاف عن وصل الكاف عن
الهمزة^(٢) فالأئمة مُجمِعون على أنه كتب كلمة واحدة لا يَحْتَمِلُ أن تكون
الكلمة الأولى وَيْكَ كما قال الشاعر:

أَلَا وَيْكَ الْمَسْرَةَ لَا تَدُومُ^(٣)

وَيَحْتَمِلُ أن يكون وَيْ كما قال:

وَيْ كَانَ مِنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ سَبَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشٌ ضَرٌّ^{(٤)(٥)}

(١) في نسخة (س) هامش (حيث قال يوم هم).

(٢) كذا كل النسخ، ولعل صواب العبارة (واحترزنا بوصل الياء بالكاف عن وصل الكاف بالهمزة).

(٣) البيت لامرأة هذلية ترثي أخا لها، وتماهه: ولا يبقى على البؤس النعيم. انظر: البحر المحيط (١٣٥/٧)، وأنشده ابن عبد ربه في العقد الفريد (٢١٧/٣) بلفظ:

أَلَا تَلِكِ الْمَسْرَةَ لَا تَدُومُ وَلَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ النِّعَمُ

(٤) في (ز ٤): "وي كان من لم يكن له نشب يحب..."، وفي (بر ١) و(ز ٨) و(ل): "وي كان من لم يكن له نشب محبب..."، وفي (س): "وي كان من لم يكن له نشب مجيب..."، وفي (ص): "وي كان لم يكن له نشب عيب... يغش عيش ضر"، وفي (ف): "وي كان من لم يكن له نشب يحب..."، وفي (ق): "وي كان من يكن له تثبت يحب..."، وفي (بر ٣): "وي كان من يكن له نسب يحب...".

(٥) عزاه سيبويه في الكتاب (١٥٥/٢) لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي، وكذا ابن منظور في اللسان ٤١٨/١٥ وزاد: (ويقال: لنبيه بن الحجاج)، وهو فيهما كما صَبَطَتْهُ، وهو فيما نقله المؤلف مختلف كما تقدم والصواب ما أثبتته من الكتاب واللسان وهو الموافق لإحدى النسخ.

ولا يمكن للكاتب أن يجمعهما فكتب الكلمتين كلمة واحدة ليبقى هذا الاحتمال^(١).



(١) لأنه لو كتبها (ويك أن) فإنها لا تحتل القول بأن أصلها (وي كأن) وإن كتبها بهذا لم تحتل القول الآخر، ولا يمكن للكاتب أن يجمعهما فيكتب (وي ك أن)، ولا يمكن اعتبار القولين إلا بوصفها كما هو مرسوم، وفي هذه الآية أقوال ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ٦/ ٢٤٦-٢٤٧ بقوله: (فأما قوله: (ويك) فقال ابن عباس: معناه: "ألم تر"، وكذلك قال أبو عبيدة والكسائي وقال الفراء: (ويك أن) في كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى إلى صنع الله وإحسانه، - وذكر بيت زيد السابق - وقال ابن الأنباري في قوله: (ويكأنه) ثلاثة أوجه؛ إن شئت قلت (ويك) حرف و(أنه) حرف والمعنى ألم تر أنه والدليل على هذا قول الشاعر - وذكر بيت زيد السابق -، والثاني: أن يكون (ويك) حرفاً و(أنه) حرفاً والمعنى: ويلك اعلم أنه فحذفت اللام كما قالوا قم لا أباك يريدون لا أبالك وأنشدوا:

أبالموت الذي لا بد أنسي ملاق لا أباك تخوفيني

أراد لا أبالك فحذفت اللام، والثالث: أن يكون (وي) حرفاً و(كأنه) حرفاً فيكون معنى (وي) التعجب كما تقول وي لم فعلت كذا وكذا، ويكون معنى كأنه أظنه وأعلمه كما تقول في الكلام كأنك بالفرج قد أقبل، فمعناه أظن الفرع مقبلاً... وكان جماعة منهم يعقوب يقفون على (ويك) في الحرفين وبيتدؤون (أن) و(أنه) في الموضعين. وذكر الزجاج عن الخليل أنه قال: (وي) مفصولة من (كأن) وذلك أن القوم تندموا فقالوا (وي) متندمين على ما سلف منهم وكل من ندم فأظهر ندامته قال: (وي)، وحكى ابن قتيبة عن بعض العلماء أنه قال معنى (ويكأن) رحمة لك بلغة حمير).

باب "مَالٍ"

٢٥٩- وَمَالٍ هَذَا فَقُلْ مَالِ الَّذِينَ قَمَّا لِهَؤُلَاءِ بقطع اللام مُدَكَّرًا^(١)
 أي: اتفقت المصاحف على فصل لام الجر عن المجرور في أربعة
 مواضع: ﴿فَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ بالنساء [آية: ٧٨] ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ بالكهف
 [آية: ٤٩] ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ بالفرقان [آية: ٧] ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالمعارج
 [آية: ٣٦]، وعلى وصلها به سائر المواضع نحو: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ﴾
 [النساء: ٨٨] ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ﴾ [نوح: ١٣] ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ﴾ [الليل: ١٩]، والمقنع
 عرفها بسورها^(٢)، والناظم بتواليها^(٣)، (وإنما كتب مفصلاً تنبيهاً على
 الأصل^(٤))، وعلى أنه زائد ليس من الكلمة^(٥)، وجعل متصلاً بما^(٦) ومنفصلاً

(١) المقنع ص ٧٥.

(٢) كما في ص ٧٥ منه.

(٣) كذا في (س)، وفي (ز) و(ل) و(بر) و(ز) و(ص) "بقوالها" أي: بألفاظها وفي تسمية ألفاظ
 القرآن قوالب عندي نظر؛ إذ هي مما النار فيه تحت الرماد، حيث كثيراً ما يستعملها القائلون
 بالكلام النفسي زاعمين أن معاني القرآن منه سبحانه أما الألفاظ التي هي مجرد قوالب للمعاني فهي
 من المخلوق إما جبريل أو محمد صلى الله عليهما وسلم محتجين بشبهات ظنوها أدلة، وقد ناقش
 مذهبيهم مناقشة وافية شيخ الإسلام في التسعينية وفي مواضع من المجلد الثاني عشر من مجموع
 الفتاوى، ثم تبين لي من الجعبري وبعض النسخ أنها بتواليها وهذا مثال لأهمية نسخة المؤلف، أي:
 بما يتلو كلمة ﴿مَالِ﴾ في كل موضع، فقوله: ﴿مَالِ هَذَا﴾ ينتظم موضعي الكهف والفرقان وقوله:
 ﴿فَالِ الَّذِينَ﴾ ينتظم موضع المعارج وقوله: ﴿فَالِ هَؤُلَاءِ﴾ ينتظم موضع النساء.

(٤) في نسخة النمسا هامش (وهو استقلال لام؛ الجارة).

(٥) في نسخة النمسا هامش (أي ليس جزءاً من الكلمة).

(٦) قال الجعبري: (فقول الشارح "وجعل متصلاً بما" ليس بسديد لإخلاله بالمقصود).

مما دخل عليه لأن "ما" قد اتصل بها غيرها، من قبلها بمن، ومن بعدها نحو: مهما^(١)، وكتبوا في جميع المصاحف ﴿عَلَىٰ إِلَ يَاسِينَ﴾ [الصفات: ١٣٠] بقطع اللام من الياء ووصلوا ﴿كَالْوَهْمِ أَوْ وَزْنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣] حكماً؛ فعَدَمُ الألف بعد الواو دليل على أنّ الواو غير متطرفة وهو نقص عن الأصل^(٣) وقد أتى بهما الجزري مع بعض الزائد بقوله:

وزنوهم وكالوهم صل كذا من ال ويا وها لا تفصل^(٤)

فنبه على أن ال للتعريف لا يفصل عن مدخولها، وكذا حرف الياء عن المنادى، وكذا هاء التنبيه عن مدخولها لا كتابة ولا قراءة.



(١) قال ابن هشام في مغني اللبيب ص ٤٣٦: (وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية، ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم أبدلت الهاء من الألف الأولى دفعاً للتكرار خلافاً لزاعمي ذلك).

(٢) ما بين القوسين من الوسيلة ص ٤٣٦ غير أنه (لأن "ما" قد اتصل بها غيرها من قبلها (مما) ومن بعدها نحو: مهما)، وهو أوضح مما نقله عنه المؤلف لأن معناه عنده: أن "ما" اتصل بها غيرها من قبلها مثل "مما" أصلها (من ما) واتصل بها غيرها من بعدها مثل "مهما" أصلها (مه ما) أو (ماما) الأولى شرطية والثانية زائدة كما تراه فيما رده ابن هشام في الحاشية السابقة لهذه مباشرة.

(٣) قال في المقنع ص ٧٧: (قال أبو عمرو: وكتبوا في جميع المصاحف ﴿عَلَىٰ إِلَ يَاسِينَ﴾ في والصفات بقطع اللام من الياء. وكتبوا "كالوهم أو وزنوهم" موصولين من غير ألف بعد الواو، قاله لنا الخاقاني عن أحمد عن علي عن أبي عبيد).

(٤) كذا في بعض النسخ وفي بعضها أو وزنوهم وكالوهم وفي بعضها وزنوهم والذي في مقدمة ابن الجزري ص ٣٧٩ ضمن مجموع "إتحاف البررة بالمتون العشرة":

كالوهم أو وزنوهم صل كذا من ال ويا وها لا تفصل

باب "وَلَاتَ"

أي: وصل تائها بأحد المكتنفين؛

٢٦٠- أبو عبيدٍ وَلَا تَحِينَ وَأَصْلُهُ الـ إِمَامُ وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمُ التُّكْرَا^(١)
في بعض النسخ "وَأَصْلُهُ"؛ بهاء الضمير ورفع "الإمام"، وفي بعضها
وَأَصْلُهُ؛ بالتاء مضافةً إلى الإمام، و"فيه"؛ بالإشباع، و"النُّكْرَا"؛ بضمّتين؛
معناه: الإنكار، وألفه للإطلاق؛ وهو مفعول "أَعْظَمَ" وهو خبر "الْكُلُّ"؛ أي:
قال أبو عبيد: رُسِمَ في الإمام مصحفِ عثمان الخاصِّ به ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾
[ص: ٣] بالتاء المتصلة بـ "حين" وفي نسخة:

أبو عبيد عَزَى وَلَا تَحِينَ إلى الـ إِمَام..... إلى آخره
أي: نَسَبَ وَصَلَ ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ إلى الإمام، وكل الرُّسَامِ أَعْظَمَ التُّكْرَفِ في هذا
النقل؛ إذ في الرسوم الحجازية والعراقية والشامية التاء منفصلةٌ عنها ممدودةٌ
متصلةٌ بـ لا؛ حُكْمًا، والنَّقْلَةُ بِالْغَوَا في إنكار الأول للثاني، وقد قال نصير:
اتفقت المصاحف على كتابة ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ بالتاء المنفصلة^(٢) وكذلك في
المصاحف الجدد والعُتُقِ بقطع التاء من حين.

(١) المقنع ص ٧٦.

(٢) إلى هنا كلام نصير، وما بعده إلى قوله (حين) كلام ابن الأنباري، وكلامهما في المقنع ص ٧٦.

وحاصل كلام أبي عبيد ثبوت "تحين" في كلام العرب والخط تابعه؛ لا منع "لات" ^(١)، وإنكارهم غير مُتَوَجِّهٍ عَلَيْهِ لَأنه حَكَى ما رأى؛ ولا على الإمام لَأنه حاكمٌ عليهم، وتمسُّكهم في بقية الرسوم لا ينهض مستنداً لعدم اطراده، ويتوجّه الإنكارُ عليهم من **ثلاثة أوجه**:

أحدهما: إنكارهم رواية العالي ^(٢) الضابط ^(٣).

والثاني: إنكارهم ما ثبت في كلام العرب ^(٤) نحو: رُبَّتْ وثمت بزيادة التاء، وكذا "لات" في نقل الخليل وسيبويه وغيرهما ^(٥) ويقولون: معناه ليست.

والثالث: اعتقادهم أن اتصال التاء بـ "حين" لازمٌ لانفصالها عن "لا" لاحتمال أنهما اتصلتا باعتبار، وانفصلتا باعتبار.

(١) بل حاصل كلام أبي عبيد منع "لات" حيث قال فيما نقله عنه المؤلف وسيأتي قريباً (منها: أنا لا نجد في شيء من كلام العرب "ولات" إنما المعروف "ولا" فيبتدئ بـ "تحين").
(٢) كذا في (٨ز)، وفي (ص) "الضابط العالي"، وفي (س) و(ل) و(ز) و(بر) "العال الضابط".
(٣) يعني أبا عبيد.

(٤) ليس في كلامهم إنكارهم ذلك بل قصاره ما قال أبو عمرو الداني في المقنع ص ٧٦: (وقد رد ما حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا إذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها، قال لنا محمد بن علي: قال لنا ابن الأنباري: كذلك هو في المصاحف الجدد والعق بقطع التاء من حين وقال نصير: اتفقت المصاحف على كتاب ﴿وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ﴾ بالتاء يعني منفصلة) وليس هذا إنكارهم ما ثبت في كلام العرب فليس الحديث هنا-أي في علم الرسم-في ثبوت ذلك في كلام العرب أو عدمه-وإن كان القرطبي وغيره قد أسهب في ذلك عند هذه الآية-إنما الحديث في رسمه هكذا أو عدمه فحين عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف الجدد والعق استدلو بهذا العدم المطبق عليه على توهيم الناقل وردّ روايته لا إنكاراً لرواية العالي الضابط بإطلاق بل في عين هذه المسألة لمّا قام عندهم ما يوجب ذلك، ولهذا نظائر كثيرة عند رواة الحديث ويسمى عندهم الشاذ.

(٥) بل الذي أنكر ذلك هو أبو عبيد حيث قال: (منها: أنا لا نجد في شيء من كلام العرب "ولات" إنما المعروف "ولا" فيبتدئ بـ "تحين") وعليه فهذا الوجه ليس وجهاً للإنكار عليهم بل للإنكار على أبي عبيد.

وفي شرح السخاوي: (قد ذكر أبو عبيد في كتاب "القراءات" له لذلك حجة ودليلاً فإنه قال: اختلف القراء في الوقف على هذا الحرف؛ فقال بعضهم: يقف على ﴿وَلَاتَ﴾ ثم يبتدئ فيقول: ﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾ على خطّ الكتاب اليوم، قال: والذي عندنا فيه أن هذه حجةٌ لولا عدة حجج تُردُّها: منها: أنا لا نجد في شيء من كلام العرب "ولات" إنما المعروف "ولا" فيبتدئ بـ "تحين".

والحجة الثانية: أن تفسير ابن عباس يشهد لها وذلك أنه قال: "ليس حين نَزُّو^(١) وفرار"^(٢) وقد علم أن "ليس" هي أخت "لا" و "لا" بمعناها^(٣).

والثالثة: أن هذه التاء إنما وجدناها تلحق مع "حين" ومع الآن^(٤) ومع أو ان فيقال: كان هذا تحين كان ذاك، تَأَوَّانَ ذلك ويقال: اذهب تَلَّانَ واصنع كذا وكذا، وقد وجدنا ذلك في أشعارهم وكلامهم؛ فمن ذلك قول أبي وَجْزَةَ^(٥) السعدي من سعد بن بكر^(٦):

(١) قال في اللسان ٣١٩/١٥: (هو الوثبان ... وخص بعضهم به والوثب إلى وفوق .. يقال نزاينزو نَزَوًا ونَزَاءًا ونَزَوًا ونَزَوَانًا).

(٢) في الأصل تَرَوَّ والتصويب من تفسير ابن جرير عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في سورة [ص: ٣] وقال القرطبي ١٤٥/١٥: (فأما إسرائيل فروى عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس: "ولات حين مناص" قال: ليس بحين نَزُّو ولا فرار) وهو كذلك في الوسيلة.

(٣) محصل استدلاله بكلام ابن عباس أنه جعل "ليس" من كلامه مكان "لا" فدل ذلك عنده على أن "حين" من كلام ابن عباس مكان "تحين".

(٤) كذا في (بر) (١) و(ز) (٨) و(ز) (٤) و(س) و(ل)، وفي (ص) "ومع اللات".

(٥) كأنها في (ق) "وجزة"، وفي (بر) (١) و(ز) (٤) و(س) و(ل) و(ص) و(بر) (٣) و(ف) "وجرة"، وفي (ز) (٨) "وجرة".

(٦) يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي المدني، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى الحروف عنه محمد بن يحيى بن قيس ومحمد بن إسحاق، توفي سنة ١٣٠. اهـ من الغاية ٢/ ٣٨٢ ترجمة (٣٨٧٨).

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان أين المطعم^(١)
وأما إدخالهم التاء مع أوان قول أبي زيد^(٢) الطائي:

طلبوا صلحنا ولا تأوان فأجنبنا أن ليس حين بقاء^(٣)
ومن إدخالهم التاء في "الآن" حديث ابن عمر وقد سأله رجل عن
عثمان بن عفان فذكر له مناقبه ثم قال "أذهب بهذه تالآن إلى أصحابك"^(٤)
وكذلك قول الشاعر:

نَوِّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُمَانَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا^(٥)

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ١/ ١٩٦ مادة (تالآن)، وهو من شواهد كافية ابن
الحاجب، وأنشده السمين الحلبي في الدر المصون برقم ٣٨٣، وخزانة الأدب ٤/ ١٧٥
(٢) كذا في (ز) (٤) و(ز) (٨)، وفي (بر) (١) و(ل) و(س) و(ص) "يزيد" والصواب ما أثبتته وفاقا للسان وفي
الوسيلة زُيِّد.

(٣) عزاه القرطبي في تفسيره: (١٤٧/ ١٥) لأبي زُيِّد الطائي وعزاه ابن منظور في اللسان (٤٠/ ١٣) لأبي
زيد، وانظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (٢٩٤/ ١)، والبحر المحيط (٣٨٤/ ٧)، وهو
أبو زُيِّد حرمله بن المنذر بن معدي كرب الطائي، شاعر معمر، عاش في الجاهلية والإسلام إلى نحو
سنة ٦٢، كان من نصارى طيء ثم أسلم بعد زمن النبوة، وأورده الجمحي في الطبقة الخامسة من
طبقاته، انظر: طبقات الجمحي، والأعلام (١٧٤/ ٢).

(٤) الحديث رواه البخاري ك: المناقب باب: مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي (٣٦٩٨) وك:
المغازي باب: قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى (٤٠٦٦). والترمذي ك: المناقب عن
رسول الله باب: في مناقب عثمان بن عفان (٣٧٠٦). وأحمد ك: مسند المكثرين من الصحابة مسند
عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٧٣٨ و٥٩٧٥) وقال القرطبي ١٥/ ١٤٩: (وأما احتجاجة بحديث ابن
عمر؛ لما ذكر للرجل مناقب عثمان فقال له: أذهب بها تالآن إلى أصحابك فلا حجة فيه لأن
المحدث إنما يروي هذا على المعنى. والدليل على هذا أن مجاهدا يروي عن ابن عمر هذا الحديث
وقال فيه: أذهب فاجهد جهدك. ورواه آخر: أذهب بها الآن معك).

(٥) في الأصل: (تولى قتل يوم بني جمانا)، والصواب ما أثبتته من تفسير القرطبي ١٥/ ١٤٧، وسماه محققه
جميل بن معمر، ولم أجد البيت في النسخة التي بين يدي من ديوان جميل بن معمر (جميل بشينة)
وقال القرطبي ١٥/ ١٤٩: (قال أبو جعفر النحاس: ... وأما البيت الثالث فبيئتٌ موكِّدٌ لا يعرف قائله
ولا تصح به حجة. على أن محمد بن يزيد رواه: كما زعمت الآن، وقال غيره: المعنى كما زعمت أنت
الآن. فأسقط الهمزة من أنت والنون)، وعجز هذا البيت مذكور في النهاية في غريب الحديث وهو
لأبي وجزة، مادة (تالآن) (١/ ١٩٦).

قال: ثم إني مع هذا كله تعمدت النظر إليه في الذي يقال له إنه الإمام مصحف عثمان فوجدت التاء متصلة مع حين قد كتب تحين^(١)، قال: والوقف عندي على هذا الحرف "ولا"؛ من غير تاء ثم يتدئ فيقول: "تحين مناص"^(٢) والله سبحانه أعلم.



(١) قال القرطبي ١٥/١٤٩: (وأما احتجاجه بأنه وجدها في الإمام "تحين"؛ فلا حجة فيه؛ لأن معنى الإمام أنه إمام المصاحف فإن كان مخالفاً لها فليس بإمام لها؛ وفي المصاحف كلها "ولات" فلو لم يكن في هذا إلا هذا الاحتجاج لكان مقنعاً).

(٢) الوسيلة ص ٤٣٨-٤٤٠ وقال القرطبي ١٥/١٤٥: (وتكلم النحويون في "ولاتحين" وفي الوقف عليه، وكثر فيه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب القراءات وكل ما جاء به -إلا يسيراً- مردوداً).

باب هاء التانيث التي كتبت تاء

٢٦١- ودونك الهاء للتانيث قد رُسِمَت تاءً لتقضي من أنفاسها الوطرا
 هذا توطئة لتاء التانيث؛ أي: رسمها، "**ودونك**"; اسم فعل بمعنى خذ
 والزَم، و "**الهاء**"; مفعولُه، و "**للتانيث**"; صفة "**الهاء**"; أي: الكائنة للتانيث،
 و "**رُسِمَت**"; فعلٌ مجهولٌ أقيم أول مفعوليّه مقامَ الفاعل، و "**تاء**"; ثاني
 مفعولي "**رُسِمَت**"، وجملة "**قد رُسِمَت**" في موضع الحال، "**لتقضي**";
 منصوبٌ بأن مقدرة؛ أي: لتؤدي؛ "**الوطرا**"; المطلوب؛ مفعولٌ "**لتقضي**"
 و "**من أنفاسها**"; متعلق به؛ أي: من أحوالها النفسية.



٢٦٢- فابداً مضافاتها لِظاهِرٍ تُرعا وَثَنٌ في مفرداتٍ سَلَسًا خَصِرا
 أي: فابتدئ بقراءة مضافات المؤنثة "**لِظاهِرٍ**" أي: إلى ظاهر؛ متعلق بقوله
 "**مضافاتها**"، وذلك لأن المضاف من تاء التانيث إلى المضمَر لا خلاف في
 كتابته بالتاء ولا يتصور فيه غير ذلك، "**تُرعا**"; بضم التاء وفتح الراء؛ جمعُ
 تُرعة؛ وهي العتَبَة أو الروضة^(١) ومنه قوله ﷺ: (منبري على ترعة من ترع
 الجنة)^(٢)؛ أي: حال تنوعها، "**وَتَنٌ**"; فعل أمر آخر، "**في مفرداتٍ**";

(١) قال في اللسان ٣٢/ ٨: (والترعة: الدرجة وقيل الروضة على المكان المرتفع خاصّة، فإذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة).

(٢) أخرجه أحمد (٨٥٠٤ و ٨٩٦١) من طريقين عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به، قال الألباني في الصحيحة رقم ٢٣٦٣: وأحد إسنادي أحمد صحيح على شرط الشيخين، ومن طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به برقم (٩٠٧٨ و ١٠٥٢٥)، =

أي: لقراءة مفردات و **"السلسل"**؛ الماء المتصل بعضه ببعض؛ ومنه يقال: شيء مسلسل، أو السلسل السهل العذب؛ ومنه ماء سلسل إذا كان سهل الدخول في الحلق لعدوبته، و **"الخضر"**؛ بفتح فكسر؛ الغصن الحسن، وألفه للإطلاق و **"سلسلاً خضراً"**؛ مفعولا قوله: **"ثَنّ"**؛ أي: مشبهاً سلسلاً خضراً وفي الحديث: «إن الدنيا حلوة خضرة»^(١) وفي بعض الروايات: خضرة^(٢)؛ أي: باردة.

وحاصل البيتين: خذ ذكر هاء التأنيث المرسومة في المصاحف تاءً لتصل من حُسْن ضبطها إلى مطلوبك من الوقف وابدأ بقراءة ما نظمته أولاً وهي الأسماء المؤنثة المضافة إلى الأسماء الظاهرة المتفق على توحيدها ثم انتقل إلى ما نظمته ثانياً وهي المؤنثة المفردة والمضافة المختلف في توحيدها وجمعها؛ فبقوله: الهاء للتأنيث خرج عنه التاء المتصلة بالفعل والتي في الأسماء المتفق على جمعها وخرج بقوله مضافاتها لإظهار المضاف إلى المضمرة؛ فإن هذه الثلاثة مرسومة بالتاء مطلقاً، ونَبَّه بقوله تُرْعَا على اختلاف الأسماء المؤنثة في الأحوال الواردة.



= قال الألباني: (وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم) وأخرجه أيضاً عن سهل برقم (٢٢٣٣٤)، (٢٢٣٦٧) وزاد فقلت له: ما التُّرْعَةُ يا أبا العباس قال: الباب، (وسنده صحيح على شرط الشيخين) وأخرجه أيضاً عن جابر بن عبدالله برقم (١٤٧٦٥) وعن عبدالله بن زيد برقم (١٦٠٢٣).
(١) رواه مسلم ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء (٢٧٤٢)، وأحمد في مسند الأنصار، حديث خولة بنت قيس (٢٦٥١٥)، والترمذي ك: الفتن عن رسول الله، باب: ما جاء ما أخبر النبي أصحابه بما هو كائن... (٢١٩١).
(٢) لم أجد هذه الرواية في شيء من كتب السنة.

باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات

٢٦٣- في هودَ والروم والأعرافِ والبقرة مريم **رَحِمْتُ** وزُخْرِفِ سُورَا^(١)
 منع "**هودَ**" من الصرف على أحد وجهي^(٢) نحو هند^(٣)، وبقية الخمسة
 مجروراتٌ عطفاً على قوله: هود، وأسكن "**البقرة**" للوزن أو على نية الوقف،
 وفي نسخة نُشِرا؛ أي: رُسِم تاء "**رَحِمْتُ**" نُشِر؛ أي: شاع وذاع في جميع
 المصاحف، ففيه تنبيه على الاتفاق، ويروى سُبراً؛ أي: خُبِرَ، و"**في هود**"
 متعلِّقُهُ، وألفه للإطلاق.



٢٦٤- معاً **وَنِعَمْتَ** في لقمان والبقرة والطور والنحل في ثلاثة أخرا^(٤)
 بفتح الهمزة وكسر الخاء؛ حالٌ؛ أي: وقعت متأخرة؛ من قولهم: جاء
 أخراً؛ أي: أخيراً، وبهذا القيد خرج الأول من النحل [آية: ١٨] وهو قوله تعالى:

(١) المقنع ص ٧٧.

(٢) كذا جميع النسخ التسع، إلا في (بر) (٣) وجهين.

(٣) والمنع أحق؛ كما قال في الخلاصة: وجهان في العادم تذكيراً سبق وعجمة كهند والمنع أحق
 قال ابن عقيل في شرحه: (فإن لم يكن - أي: العلم المؤنث بالتعليق بكونه علم أنثى - كذلك؛ بأن كان
 ساكن الوسط وليس أعجمياً ولا منقولاً من مذكر ففيه وجهان: المنع والصرف، والمنع أولى، فنقول
 هذه هند ورأيت هند ومررت بهند) وإنما منع هودَ من الصرف على أحد وجهي نحو هند لكونه،
 علماً، لمؤنث - وهي السورة -، ثلاثياً، ساكن الوسط، ليس أعجمياً.

(٤) المقنع ص ٧٧ و ٧٨.

﴿وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ فإنه متفق الهاء، وقوله: "معاً" تأكيد لموضعي الزخرف؛ وهو حال؛ أي: خذ موضعي الزخرف مجتمعين، و"في ثلاثة" مُتَعَلِّقٌ خذها مقدراً، و"نِعِمَّتْ"؛ على تقدير ورسم تاءٍ نِعِمَّتْ إن قدر مصدرًا فـ "في لقمان" خبره، وإن قدر ماضيًا فمُتَعَلِّقُهُ^(١) و"البقرة والطور والنحل" جرٌّ بالعطف، والبقرة كالبقرة الأولى^(٢) واندرج في إطلاق البقرة أول موضعها [آية: ٢١١] وهو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ والحال أن المراد به ﴿نِعِمَّتْ﴾ **اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ** [البقرة: ٢٣١] وفي نسخة:

معاً و**نِعِمَّتْ** في لقمان والبقرة ثانٍ وطور^(٣) ونحل ثلث الأخرى فيرتفع بها إشكال الإجمال، والمراد بـ نِعِمَّتْ التي في لقمان ﴿فِي الْبَحْرِ﴾ **بِنِعْمَتِ اللَّهِ** [آية: ٣١]، وأما أول موضعي لقمان وهو قوله: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهَرَهُ﴾ [آية: ٢٠]؛ فعند المُذَكَّرِ لا تأنيث فيه، وعند المُؤنَّثِ أخرجه قيد الإضافة^(٤).



- (١) أي: إن قدر "رسم" مصدرًا فـ في لقمان خبره وإن قدر "رسم" ماضيًا فمُتَعَلِّقُهُ.
 (٢) كذا في (ص)، وفي بقية النسخ "البقرة كالبقرة" من غير إضافة "الأولى"، يعني القول في سبب تسكينها كالقول في البقرة الأولى: (وَأَسْكَنَ الْبَقْرَةَ لِلزُّنُوفِ أَوْ عَلَى نِيَةِ الْوَقْفِ).
 (٣) كذا في (ص) و(ل) و(ز) و(٤) و(ز) و(٨) و(بر)، وفي (س) "وطول".
 (٤) يعني: عند المُذَكَّرِ، وهو من قرأ: (نِعْمَةٌ) لا تأنيث، أي: لا هاء تأنيث فيه، وهذا باب هاء التأنيث التي كتبت تاء، وعند المُؤنَّثِ، وهو من قرأ: (نِعْمَةٌ)، أخرجه من أن يكون مرادًا بالبيت قيد الإضافة؛ لأن المذكورة في البيت مضافة، وأول موضعي لقمان منونة وهذا باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات.

٢٦٥- وفاطرٍ معها الثاني بمائدة والآخِران بإبراهيم إذ حُزِرَا^(١) "فاطرٍ"، عطف على لقمان، والموضع "الثاني" الحاصل "بالمائدة" "مع" التي في "فاطرٍ" أو مع الخمسة، والموضعان الآخران الكائنان بإبراهيم عطف على الثاني، وبقيد "الثاني" خرج عنه طرفاه^(٢)، وقيد موضع إبراهيم بالآخرين فخرج عنه الأول^(٣)، وأشار بقوله "إذ حُزِرَا" إلى أنهما الثابتان في المصاحف بالتاء وإذ تعليلية و"حُزِرَا" بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ وكسرٍ زاي بعدها راءٌ، وألفه للإطلاق؛ أي: علم.



٢٦٦- وآل عمرانَ وأُمَرَأَتُهَا ومَعَا ييوسفٍ واهد تحت النمل مُؤَتَجِرَا^(٤) "وآل عمران"؛ عطف على فاطرٍ؛ أي: وفي آل عمران، وقوله: "بها"؛ أي: بـ آل عمران، "بيوسف"؛ عطفٌ على الضمير المجرور في قوله: "بها"؛ ومن ثم أعاد الجار^(٥)، وصرف "يوسف" للضرورة، "واهده"؛ معناه عَرَّفَ؛ و"تحت النمل"؛ أي: في سورةٍ تحت النمل وهي في القصص [آية: ٩] ﴿أَمَرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ و"مُؤَتَجِرَا"؛ حال من الفاعل من ايتجر؛ أي: طلب الأجر.



(١) المقنع ص ٧٧ و ٧٨.

(٢) مراده بطرفيه موضع المائدة الأول وهو قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٧] وموضع المائدة الثالث وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٢٠].

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [إبراهيم: ٦].

(٤) المقنع ص ٧٨.

(٥) كذا في (٤) و (٨) و (س)، وفي (بر) و (ص) و (ل) "الجر".

٢٦٧- معها ثلاث لدى التحريم سُنَّتْ في الـ أنفال مع فاطر ثلاثها أُخْرَا^(١)
 أي: "ثلاث" كلماتٍ من لفظ امرأت "لدى" سورة "التحريم" "مع"
 الكلمات المتقدمة، والضابطة: أن كل امرأت مع زوجها فهي ممدودة، رسم
 ﴿سُنَّتْ﴾ "في الأنفال" الكائنة "مع" سورة "فاطر"، وقوله: "ثلاثها"؛ أي:
 ثلاث مواضع فاطر بدل كل من فاطر، و"أُخْرَا"؛ بضمّ ففتح؛ جمع أخرى؛
 تأنيث الآخر؛ والألف للإطلاق، وفي نسخة: آخر؛ بمد الهمزة وكسر ما
 بعدها؛ وهو بيان لمحالها وليسا قيدين؛ للعدم^(٢).



٢٦٨- وغافرٍ أخْرَا وفَطَرْتُ شَجَرْتُ لدى الدخان بَقِيَّتْ مَعْصِيَتِ ذِكْرَا^(٣)
 أي: مع "غافرٍ"؛ عطفٌ على فاطرٍ، "أخْرَا"؛ حالٌ من فاعل "جاء"
 مقدّرًا؛ والمراد به آخر السورة، ورسم ﴿فَطَرْتُ﴾ بالتاء، وهي لا توجد إلا في
 الروم [آية: ٣٠]، و﴿شَجَرْتُ﴾ عطف على ﴿فَطَرْتُ﴾، وبقيد "لدى الدخان"
 خرجت المضافة في غيرها^(٤) والمقطوعة بقيد الباب^(٥)، ورسم تاء ﴿بَقِيَّتْ﴾
 [هود: ٨٦] و﴿وَمَعْصِيَتِ﴾^(٦)، "ذِكْرَا"؛ أي: رسما، أو ذكرا في كتب الرسم،

(١) المقنع ص ٧٨.

(٢) أي: بيان لمحالها وهو آخر فاطر وليس قوله أُخْرَا؛ كما في نسخة أو آخر كما في نسخة أخرى قيدين، لعدم غيرها - أي: غير هذه الثلاثة المذكورة - في سورة فاطر أصلا؛ إذ لم ترد هذه اللفظة إلا في آية (٤٣).

(٣) المقنع ص ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢.

(٤) أي: في غير الدخان.

(٥) أي: وخرجت المقطوعة عن الإضافة بقيد الباب؛ لأنه باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات.

(٦) وردت في موضعين من سورة المجادلة هما قوله تعالى: ﴿وَيَنْتَجِبُونَ بِالْإِنْمِرِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ

الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨] وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَنْتَجِبُوا بِالْإِنْمِرِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩].

وقال السخاوي: (ألف ذكرا للثنائية إشارة إلى تكرار مَعْصِيَتِ في الموضعين) ^(١)، وأطلق بَقِيَّتُ اعتمادًا على ترجمة الباب ^(٢) لأن المزاحم غير مضاف ^(٣)، وأطلق مَعْصِيَتِ لتعنيها ^(٤)، وفي نسخة: قُرَّت بدل فِطرت، والظاهر أنه تصحيف.



٢٦٩- معًا وُقِرْتُ عَيْنٍ وَأَبْنَتْ كَلِمَتُ في وسطِ أعرافها وَجَحَتْ البُصْرَا ^(٥) "معًا" قيد "مَعْصِيَتُ"، أي: موضعين؛ فهو متصل بـ ذِكْرًا؛ قاله السخاوي ^(٦) و﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾ [الفصص: ٩] أخرج ﴿فُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤] والسجدة: ١٧]، ورسمت ﴿أَبْنَتْ عِمْرَانَ﴾ بالتحريم [آية: ١٢]، وهي في موضع واحد، و﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ في الأعراف [آية: ١٣٧] بالتاء فالمصاحف العراقية اتفقت على رسمه بالتاء، ورسمه الغازي بالهاء ^(٧) وهذا يقتضي إثبات الخلاف، والمصنف اعتمد على الأول فهو نقص من الأصل ولعله عنده ضعيف، ولهذا لم يلتفت إليه الشيخ الجزري في مقدمته أيضًا ^(٨)، ورسم

(١) انظر: الوسيلة ص ٤٤٩ بتقديم وتأخير لا يضر.

(٢) لأنها تكشف أن المراد إنما هو المضاف فقط لا ما قطع عن الإضافة إذ هو باب المضافات.

(٣) المزاحم هو قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾ [هود: ١١٦] وهو غير مضاف فهو خارج بترجمة الباب ولم يرد هذا اللفظ في القرآن في غير هذين الموضعين.

(٤) إذ لا وجود لها بهذا اللفظ في كتاب الله إلا في هذين الموضعين من سورة المجادلة فلا حاجة للقيّد والعجيب أن الداني رحمه الله قال في المقنع ص ٨٠: (قال -أي: ابن الأنباري- وكل ما في كتاب الله من ذكر المعصية فهو بالهاء إلا حرفين في المجادلة..) وذكرهما، وجل من لا يضل ولا ينسى.

(٥) المقنع ص ٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢.

(٦) الوسيلة ص ٤٥٠.

(٧) المقنع ص ٧٩.

(٨) حيث قال ص ٣٨٠. ضمن مجموع "إتحاف البررة بالمتون العشرة": جازمًا:

وكلمت.....

.....

..... إلخ.

أوسط الأعراف.....

﴿وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] المضاف إلى "البصرا"؛ جمع بصير؛ ذي بصرية، أي: وجنت أولي العلم والمعرفة الذين تميزوها من غيرها، وقيد عينها بقوله:



٢٧٠- لدى إذا وقعت والنور لعنت قل فيها وقبل فنجعل لعنت ابتدرا^(١) قوله "لدى"؛ صفة جنت، و"النور" مبتدأ؛ أي: سورة النور [آية: ٧] رُسم فيها تاء ﴿لَعَنَتْ﴾ "وقبل" النور؛ قطع عنه الإضافة فهو مبني، ظرف "ابتدرا"؛ وهو مجهول ابتدر؛ بمعنى سارع، والمعنى "قل" تاء ﴿فَنَجْعَلُ لَعَنَتْ﴾ [آل عمران: ٦١] "قبل" النور سورعت في رسمها بالتاء، فسائر هاءات التأنيث المضافة مرسومة بالهاء.

وحاصل أبيات هذا الباب: أنه رسم في كل المصاحف ﴿رَحِمْتَ اللَّهِ﴾ و﴿رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾ بالتاء في سبعة مواضع: ﴿يَرْجُونَ رَحِمَةَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨] ﴿إِنَّ رَحِمَةَ اللَّهِ﴾ بالأعراف [آية: ٥٦] و﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ﴾ [يهود: ٧٣] و﴿ذَكَرْتُ رَحِمَةَ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٢] ﴿إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠] ﴿أَهْمُرُّ يَقْسِمُونَ رَحِمَةَ رَبِّكَ﴾ و﴿رَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ كلاهما بالزخرف [آية: ٣٢]، وما عدا السبعة بالهاء مضافة أو غير مضافة نحو: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] ﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾ [الكهف: ٩٨]^(٢).

(١) المقنع ص ٨٠.

(٢) قال في المقنع: (حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم النحوي قال: وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر الرحمة فهو بالهاء يعني في الرسم إلا سبعة أحرف: في البقرة [آية: ٢١٨] ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحِمَةَ اللَّهِ﴾ وفي الأعراف [آية: ٥٦] ﴿إِنَّ رَحِمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ﴾ وفي هود [آية: ٧٣] ﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ﴾ وفي مريم [آية: ٢] ﴿ذَكَرْتُ رَحِمَةَ رَبِّكَ﴾ وفي الروم [آية: ٥٠] ﴿إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ وفي الزخرف [آية: ٣٢] ﴿أَهْمُرُّ يَقْسِمُونَ رَحِمَةَ رَبِّكَ﴾ وفيها =

واتفقت على رسم نِعَمَت بالتاء أحد عشر موضعًا: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: آية: ٢٣١] ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ﴾ بآل عمران [آية: ١٠٣] ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ ثاني المائدة [آية: ١١] ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ﴿وَلِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ كلاهما بإبراهيم [آية: ٣٤ و ٢٨] ﴿وَنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ كلها في النحل [آية: ٧٢ و ٨٣ و ١١٤] ﴿فِي الْبَحْرِ نِعْمَتِ اللَّهِ﴾ بلقمان [آية: ٣١] ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ بفاطر [آية: ٣] ﴿فَمَا أَنْتَ بِكَاهِنٍ﴾ بالطور [آية: ٢٩]، وعلى رسمها هاء في غيرها ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْلَهُ﴾ أول المائدة [آية: ٧] ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ أول إبراهيم [آية: ٦] ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي﴾ بالصافات [آية: ٥٧] ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ في نون [آية: ٢]، وأما ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ [الشعراء: ٢٢] فأخرجها قيد الإضافة.

واتفقت أيضًا على تاء ﴿أَمْرَأْتُ﴾ في سبعة مواضع: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ بآل عمران [آية: ٣٥] ﴿أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ ثُرُودُ﴾، ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ وكلاهما بيوسف [آية: ٥١ و ٣٠] ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ بالقصص [آية: ٩] و﴿أَمْرَأَتُ نُوحٍ وَأَمْرَأَتُ لُوطٍ﴾ و﴿أَمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ ثلاثتها بالتحريم [آية: ١١ و ١٠]، وعلى هاء غير هذه السبعة نحو: ﴿وَلِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ [النساء: ١٢٨] ﴿وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

= ﴿وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ وقد ورد لفظ الرحمة في القرآن (٧٩) مرة رُسم جميعها هاءً حملاً على الوقف، ورسم سبعة مواضع تاء مجرورة على الأصل.

واتفقت على تاء سُنَّتْ في خمسة مواضع: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ﴾ بالأنفال [آية: ٣٨] ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ ثلاثتها في فاطر [آية: ٤٣] ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ آخر غافر [آية: ٨٥]، وعلى هاء ما سواها ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا﴾ [الإسراء: ٧٧] ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا﴾ [الأحزاب: ٣٨ و ٦٢] ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ [الفتح: ٢٣].

واتفقت أيضًا على تاء ﴿فُطِرَتِ اللَّهُ﴾ التي بالروم [آية: ٣٠] وليس غيرها.
واتفقت أيضًا على تاء ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ بالدخان [آية: ٤٣]، وعلى هاء ما عداها نحو: ﴿أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ﴾ بالصفات [آية: ٦٢ و ٦٤] ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ [النور: ٣٥] ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ [القصص: ٣٠].

واتفقت أيضًا على ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ بهود [آية: ٨٦]، وعلى هاء البقية وهي ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾ بالبقرة [آية: ٢٤٨].
واتفقت أيضًا على تاء ﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ بالقصص [آية: ٩]، وعلى هاء ما سواها نحو: ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا﴾ [الفرقان: ٧٤] و﴿مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً﴾ [السجدة: ١٧].

واتفقت أيضًا على تاء ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ بالتحريم [آية: ١٢] وليس غيرها.
واتفقت أيضًا على تاء ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ بالأعراف [آية: ١٣٧]، وعلى هاء غيرها من متفق التوحيد نحو: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ

كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴿[التوب: ٤٠]﴾ مَثَلًا
كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴿[إبراهيم: ٢٤]﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴿(١)﴾.

واتفقت أيضًا على تاء ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة: ٨٩]، وعلى هاء
غيرها نحو: ﴿مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ بالشعراء [آية: ٨٥] و﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾
[النجم: ١٥] ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [النازعات: ٤١].

واتفقت أيضًا على تاء لَعَنَتْ بموضعين: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ بآل عمران
[آية: ٦١] و﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ بالنور [آية: ٧]، وعلى هاء ما سواهما ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ
بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٤٤] ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ [الرعد: ٢٥].



(١) وردت في القرآن مرارا أولها: [يونس: ١٩].

باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها

المفردات في مقابلة المضافات، والمختلف صفة المفردات والمضافات

٢٧١- وَهَآكَ مِنْ مَفْرَدٍ وَمِنْ إِضَافَةٍ مَا فِي جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا وَلَيْسَ مِنْكَدِرَا
"هَآكَ"؛ اسْمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى خَذَ، وَ"مَا فِي جَمْعِهِ" مَوْصُولَةٌ بِصَلْتِهِ؛ مَفْعُولُهُ؛
أَيُّ: الزَّمَ اللَّفْظَ الْمُخْتَلَفَ فِي جَمْعِهِ النَّاشِئُ "مِنْ مَفْرَدٍ" وَإِضَافَةٌ، وَفِي نَسْخَةٍ؛
فِي مَفْرَدٍ وَفِي إِضَافَةٍ، وَالْمَعْنَى خَذَ اللَّفْظَ الَّذِي "اِخْتَلَفَ" الرَّسَّامُ "فِي جَمْعِهِ"
وَلَيْسَ هَذَا الْحُكْمُ "مِنْكَدِرَا"؛ مَنْ انْكَدَرَ النِّجْمُ؛ انْقَضَ؛ وَانْكَدَرَتِ النُّجُومُ:
انْتَشَرَتْ.

والمعنى: خذ ما رسم بالتاء من هاءات التأنيث الداخلة على الأسماء
المفردة والمضافة المختلف في توحيد بعض كل منها وجمعه، وليس ذكرى
لها على سرعة تدهشك ولا انبثاث يتعبك بل على رفق يؤنسك.



٢٧٢- فِي يُوسُفَ عَايَتٌ مَعَا غَيْبَتٍ قُلْ فِي الْعَنْكَبُوتِ عَلَيْهِ عَايَتٌ أُثْرَا^(١)
يَتَزَنُ الْبَيْتُ بَتْنَوَيْنِ "يُوسُفَ" وَإِشْبَاعِ ضَمِيرِ "عَلَيْهِ"، وَ"مَعَا" حَالِ
"غَيْبَتٍ"؛ أَيُّ: رُسِمَ هَاءُ "عَايَتٌ" بِالتَّاءِ فِيهَا وَ"غَيْبَتٍ" فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْهَا،
وَأَلْفُ "أُثْرَا" لِلإِطْلَاقِ؛ أَيُّ: نُقِلَ وَذَكَرَ.

٢٧٣- **جَمَلْتُ بَيَّنْتُ فَاطِرٌ ثَمَرْتُ فِي الْغُرْفَتِ أَلَّتْ هَيَّاتِ الْعَذَابُ صِرَا^(١)**
 أي: رسم تاء ﴿جَمَلْتُ﴾ [المرسلات: ٣٣] وأطلقه لتوحيده، ^(٢) وأضيف
 ﴿بَيَّنْتُ﴾ إلى "فاطر" وقيده بها للتعدد ^(٣) وأسكن "ثَمَرْتُ" [فصلت: ٤٧]
 للوقف، وأطلقه أيضًا لتوحيده في أنه قرئ بالإفراد والجمع ^(٤)، وكذلك ﴿فِي
 الْغُرْفَتِ ءَامُنُونَ﴾ في سبأ [آية: ٣٧] ^(٥)، وأما ﴿أَلَّتْ﴾ [النجم: ١٩] فالتاء عندهم
 للتأنيث، مثلها في ﴿مَنْوَةٌ﴾ [النجم: ٢٠]، ولذا وقف الكسائي عليه بالهاء كما يقف
 على ﴿مَنْوَةٌ﴾ وكتبت بالتاء، وأما ﴿هَيَّاتِ﴾ [المؤمنون: ٣٦] فهي بمنزلة
 الأصوات ولذلك بُني، ومعناه بُعد، وهاوؤه شبيهة بهاء التأنيث، وهو في
 المصاحف بالتاء المجرورة، والكل مرفوع بحرف عطف مقدر، و"فِي" من
 التنزيل ^(٦)، ولو قال: والغُرْفَةُ لصح ^(٧)، و"الْعَذَابُ" جمع عذبة كصعبة

(١) المقنع ص ٨١ و ٨٢.

(٢) أي: لكونه لم يرد في القرآن إلا في هذا الموضع.

(٣) أي: لتكرّر وروده في القرآن.

(٤) قال في النشر ٢/ ٣٦٧: (فقرأ ابن كثير والبصريان وحزمة والكسائي وخلف وأبو بكر بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقر بالألف على الجمع) وقد ورد هذا اللفظ في القرآن ١٦ مرة؛ أجمع العشرة على قراءتها بصيغة الجمع، ومرة واحدة قرئ بالوجهين وهو هذا، ومرة واحدة أجمع العشرة على قراءته بالإفراد، وهو قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥].

(٥) أي: القول في: ﴿فِي الْغُرْفَتِ ءَامُنُونَ﴾ كالقول في: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَتِ مَنْ أَكْمَامُهَا﴾ في أن الناظم أطلقه لتوحيده في أنه قرئ بالإفراد والجمع، قال في النشر ٢/ ٣٥١: (واختلفوا في: الْغُرْفَتِ فقرأ حمزة "في الغرفة" بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد، وقرأ الباقر بضمها مع الألف على الجمع)، وقد ورد هذا اللفظ في القرآن مرتين؛ قرئ في إحداهما بالإفراد والجمع، وهو هذا، والأخرى أجمع العشرة على قراءته بالإفراد، وهو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الفرقان: ٧٥].

(٦) يعني أن لفظ "فِي" الوارد في البيت هو جزء من الآية ﴿فِي الْغُرْفَتِ﴾.

(٧) ليصبح البيت:

جَمَلْتُ بَيَّنْتُ فَاطِرٌ ثَمَرْتُ وَأَلَّتْ هَيَّاتِ الْعَذَابُ صِرَا

وقوله: "الصح" أي: لصح عروضيًا فلم ينكسر.

وصعاب؛ صفةٌ لجمع، و"صرا" بالفتح والكسر نُصِبَ على التمييز؛ وهو الماء المجتمع المستنقع^(١).



٢٧٤- في غافرٍ **كَلِمَتُ** الخلف فيه وفي الث - ثاني يونس هاءً بالعراق يُرى^(٢)
 منع "يونس" عن الصرف للعلمية والعجمة، بخلاف "غافر" ولو أريد
 به السورة لمُنْع^(٣)، و"يُرى"؛ بصيغة المجهول؛ يعنى "يُرى" **"الخلف"** في
 مصاحف أهل "العراق" في "هاء" **﴿كَلِمَتُ﴾** الواقعة في "غافر" وفي "ثاني
 يونس"، والمعتمد أنهما بالتاء، كما يدل عليه قوله:



٢٧٥- والتاء شامٍ مَدِينِيٍّ وَأَسْقَطُهُ نُصَيِّرُهُمْ وابن الأنباري فَجُدَ نَظَرًا^(٤)
 أي "تاء" ثاني يونس مذهب "شامي ومدني"، وخَفَّفَ ياء "شامي"
 تخفيفًا^(٥)، و"نُصَيِّرُهُمْ"؛ فاعل "أَسْقَطُهُ"؛ أي: وأسقط ثاني يونس نصيرُ
 الرُّسَام، و"ابن الأنباري"؛ عطف على "نصيرهم"، والوزن على النقل، وقوله:

(١) قال في اللسان ١٤/ ٤٥٧: (والصَّرى والصَّرى: الماء الذي طال استنقاعه).

(٢) المقنع ص ٧٩ و ٨٠.

(٣) لقول ابن مالك في الخلاصة:

وشرط منع العار كونه ارتقى

كذا مؤنث بهاء مطلقا

أو زَيْدٍ اسْمَ امرأة لا اسْمَ ذكر

فوق الثلاث أو كَجُورٍ أو سَقَرٍ

فأشار بقوله: (جُورَ) إلى الاسم الثلاثي الأعجمي الساكن الوسط، وأشار بقوله: (سَقَرَ) إلى الثلاثي
 المُحَرَّكَ الوسط، وأشار بقوله: (أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) إلى المنقول من مذكر إلى مؤنث، فإذا
 أريد بغافر اسم السورة منع وإن كان لفظه مذكراً لما ذكر.

(٥) المقنع ص ٧٩ و ٨٠.

(٦) أي: لأجل التخفيف.

(٤) المقنع ص ٧٩ و ٨٠.

(٥) أي: لأجل التخفيف.

"جُدْ"؛ بضم الجيم فعل أمر في جاد؛ حَسَن، و"نظرا"؛ تمييز؛ أي: لِيَجُدْ نظرك وليَحْسُنْ فكرُك.



٢٧٦- وفيهما التاء أُولَى ثم كُلُّهُمُ بالتاييونس في الأُولَى ذَكَ عَطِرًا^(١)
 "التاء" الثاني مقصور للوزن؛ أي: وثبوت التاء أحق من الهاء في كلمتي
 غافر وثاني "يونس"، و"ثم" بمعنى الواو^(٢) و"كلهم" بالإشباع؛ أي: كُلُّ
 الرُّسَام بالتاء في "يونس" "في" الكلمة "الأولى"؛ بدل بعضٍ من يونس،
 و"ذَكَ"؛ شاع، و"عَطِرًا"؛ بفتح فكسر؛ أي: طيبًا حالُ فاعله^(٣)؛ أي: انتشر
 طيبه وانتشر ريحه لَمَّا أنه متفق عليه.



(١) المقنع ص ٧٩ و ٨٠.

(٢) أي: للترتيب الذكري لا للترتيب الزمني، والمؤلف يكثر إيرادها بهذا المعنى، وهو في غير آية من
 كتاب الله كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [الأنعام: ١٥٤] بعد قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
 مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]
 مع أن إتياء الله موسى الكتاب قبل ذلك بقرون، وكقوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البلد: ١٧]
 بعد قوله تعالى: ﴿فَلَا أَفْنَحُمُ الْعَقَبَةَ﴾ ⑪ وَمَا أَذْرِنَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ⑫ فَكَ رَقَبَةٍ ⑬ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ ⑭
 يَلِيمًا ذَا مَقَرَبَةٍ ⑮ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَكْرَبٍ ⑯ [البلد: ١١ - ١٦] مع أن الإيمان سابق لهذه الأعمال، فهي فيهما
 للترتيب الذكري لا للترتيب الزمني ومنه قول الشاعر:

سألت ربيعة من خيرها أبا ثم أمًا فقالوا: لمة

أي: أبا وأمًا، وقول الآخر:

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم ساد قبل ذلك جده

أي: ساد وساد أبوه وجده.

(٣) أي: حالُ فاعل ذَكَ، أي: شاع رسم كُلُّ الرُّسَام الكلمة الأولى في يونس بالتاء حال كونه عَطِرًا طيبًا؛
 لأنه متفق عليه.

٢٧٧- والتَّاءُ في الانعام عَنْ كُلِّ وَلَا أَلْفُ فيهن والتَّاءُ في مَرَضَاتٍ قَدْ حُيرَا^(١)

بضم الحاء وكسر الموحدة؛ أي: حُسْن، وفي نسخة بالمعجمة^(٢)؛ أي: عُلْم؛ اصطلاحِيّ في إرادة العموم عند الإطلاق، و"التَّاءُ"؛ مبتدأ، وقُصِرَ ضرورةً، و"في الأنعام" متعلّق بالخبر، والوزن بالنقل، وخبره "عن كلِّ"؛ أي: جميع الرُّسَام؛ فالتنوين عوضٌ عن المضاف إليه، "ولا أَلْفُ" في الكلمات الأربعة، (وكررَ حذفَ الألفِ تبعًا للأصل^(٣))، لأنه تقدّم في قوله^(٤): وكل جمع كثير الدور كالكلمات^(٥) وقوله^(٦): "اتفقوا على حذف الألف في الجمع المذكور السالم والمؤنث)، هكذا قاله الجعبري^(٧) ويمكن أن يقال: لا تكرر لأن ما سبق في الجمع المتفق عليه وهنا اختلف في جمعية الأربعة وتوحيدها.



٢٧٨- وذَاتٍ مَعَ يَأْتَبُتْ وَلَا تَحِينَ وَقُلْ بِأَلْهَا مَنَوَةٌ نُصِيرُ عَنْهُمْ نَصْرًا^(٨)

عطف على مرضاة؛ أي: وفي "ذَاتٍ" الكائن "مَعَ يَأْتَبُتْ"، وسكّن للضرورة. "وذَاتٍ" في مواضع: ﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال: ٧] و﴿ذَاتِ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠] و﴿ذَاتِ لَهَبٍ﴾ [المسد: ٣] و﴿ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧]

(١) المقنع ص ٧٩ و ٨٠ و ٨١.

(٢) أي: خَيْرَ بالخاء المعجمة.

(٣) قال في المقنع ص ٧٩ بعد أن ذكر آية الأنعام (١١٥) وآيتي يونس (٩٦ و ٩٣) وآية غافر (٦) ما نصّه: (فإني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بالهاء، وما عداها بالتاء من غير ألف).

(٤) أي: وإنما عددها تكررًا لأنه تقدّم في قوله... إلخ

(٥) البيت رقم ١٥٠.

(٦) أي قول الداني في المقنع ص ٨١ و ٨٩.

(٧) انظر الجميلة ص ٣٦٦.

(٨) المقنع ص ٨١ و ٨٩.

و﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١] و﴿ذَاتِ الْوُقُودِ﴾ [البروج: ٥] و﴿ذَاتِ الرَّجَعِ﴾ [الطارق: ١١] و﴿ذَاتِ الصَّيْعِ﴾ [الطارق: ١٢]، والكل مكتوب بالتاء ولذا أطلقه، وكذا "يَتَأَبَّتْ" حيث وقع بالتاء، ومع ﴿لَات حِينَ﴾ [ص: ٣]، "وقل بِهَا" رسمٌ "مَنَوَةٌ نُصِيرُ عَنْهُمْ؛ بالإشباع؛ أي: عن النّقلَة، "نَصْرًا"؛ بألف الإِطلاق؛ أي: نَصَر رُسْمَه بالهاء.

واعلم أن قوله: ﴿وَلَات حِينَ﴾ تفريع على غير الإمام كما سبق عليه الكلام^(٢)، و﴿مَنَوَةٌ﴾ حقه أن يكتب بالواو والهاء كما قال في المقنع^(٣)، والمصنف ذكر الواو في بابه^(٤) والهاء هنا.

وحاصل هذا الباب من أوله إلى آخره أن المصاحف اتفقت على رسم: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِلْمَسْأَلِينَ﴾ [يوسف: ٧] و﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ في العنكبوت [آية: ٥٠] بالتاء، وعلى هاء غيرهما من متفق التوحيد نحو: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦] و﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ءَايَةً﴾ [المؤمنون: ٥٠] و﴿وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ﴾ [يس: ٣٧].

واتفقت أيضًا على تاء: ﴿وَالْقَوَاهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾ [يوسف: ١٠] و﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾ [يوسف: ١٥].

واتفقت أيضًا على تاء: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتِ صُفْرٌ﴾ بالمرسلات [آية: ٣٣].

-
- (١) سقطت ورقة كاملة تقريبًا من (ص) من ﴿ذَاتِ الْوُقُودِ﴾ إلى ﴿ذَاتِ هَبٍ﴾، سقطت أكثر من ورقة من (ل) من قوله "نصير عنهم بالإشباع" إلى قوله في نهاية شرح البيت "فالأربعة".
- (٢) لأن تاءها متصلة بالحاء على ما رآه أبو عبيد في الإمام وتقدم الكلام عليه في شرح البيت ٢٦٠.
- (٣) المقنع ص ٨٩.
- (٤) في البيت (٢٢٢) في باب رسم الألف واوًا.

واتفقت أيضًا على تاء: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ يَنِينٍ مِّنْهُ﴾ بفاطر [آية: ٤٠] وعلى هاء غيره نحو: ﴿كَمْ ءَاتَيْنَهُم مِّنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [البقرة: ٢١١] و﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ [الأنعام: ٥٧] ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ٤].

واتفقت أيضًا على تاء: ﴿وَمَا نَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٍ مِّنْ أَكْمَامٍهَا﴾ بفصلت [آية: ٤٧]^(١)، وعلى هاء الموحدة سواها نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، وعلى تاء المجموعة نحو: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ﴾ [النحل: ٦٧].
واتفقت أيضًا على تاء: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ بسبأ [آية: ٣٧]، وعلى هاء ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿يُحْزَنُ فِي الْغُرْفَةِ﴾ [الفرقان: ٧٥].
واتفقت أيضًا على تاء: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ﴾ بالنجم [آية: ١٩].

واتفقت على تاء: ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ﴾ في موضعي المؤمنين [آية: ٣٦].

واتفقت أيضًا على تاء: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ بالأنعام [آية: ١١٥] و﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ أول يونس [آية: ٣٣] واختلف في: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ثاني يونس [آية: ٩٦]؛ فرسم بالهاء في المصاحف العراقية وبالتاء في الحجازية والشامية، وفي غافر [آية: ٦] ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ ففي أكثر المصاحف بالتاء وفي أقلها بالهاء.

(١) وهو الموضع الوحيد الذي قرئ بالإفراد والجمع كما قال المؤلف: (وأطلقه أيضًا لتوحده في أنه قرئ بالإفراد والجمع).

واتفقت على حذف الألف في الأربعة^(١)، وعلى هاء متفقة التوحيد وتاء متفقة الجمع نحو: ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] ﴿قَبْلَ أَنْ نَنْفَذَ كَلِمَتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩].

واتفقت على تاء مرضات كيف جاء نحو: ﴿مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] ﴿تَبْنِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ﴾ [التحريم: ١].

واتفقت أيضًا على تاء ذات حيث وقعت ﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ و﴿ذَاتِ بَهْجَةٍ﴾ و﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ و﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾.

واتفقت أيضًا على تاء يتأبّت أين وقع نحو: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ إِيَّيَ رَأَيْتُ﴾ [يوسف: ٤] ﴿وَحَرُّوْا لَهُ سُجْدًا وَقَالَ يَتَابَتِ﴾ [يوسف: ١٠٠] ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ لَمْ تَعْبُدْ﴾ [مريم: ٤٢].

واتفقت أيضًا على تاء: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣] وقال نُصَيْر: اتفقت أيضًا على هاء ﴿مَنَوَّةٍ﴾ بالنجم [آية: ٢٠]^(٢).

هذا؛ وقوله: ﴿جَمَلَتْ أَطْلَقَهُ لِتَوْحِدِهِ﴾^(٣)، فذكر^(٤) السورة؛ كما في المقنع^(٥)،

(١) كذا في (٨)، أما في (٤) و(١) و(س) "على حذف الألف في الأربعة..."، أما (ص) و(ل) فسقط من المخطوط.

(٢) المقنع ص ٨٩ باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار.

(٣) أي: لكونه لم يرد في القرآن إلا في هذا الموضع.

(٤) كذا في (ص) و(٤) و(١) و(٨)، وكذا في (س) إلا أنه مكتوب بخط صغير تحت قول الشارح "فذكر" مبتدأً تحت هذه الكلمة ولعل فهمها عسير ولذا وضحها بذلك.

(٥) أي: إنما ذكرت السورة في قولي المتقدم قريباً: (واتفقت أيضًا على تاء ﴿كَانَهُ، جَمَلَتْ صَفْرٌ﴾ بالمرسلات) على الرغم من كون الناظم أطلقه لتوحده وعدم حاجته إلى قيد؛ اقتداءً بالمقنع ص ٨١ فإنه ذكر السورة؛ وعليه فذكر^(٤) السورة) مبتدأً (كما في المقنع) خبره.

وقيدَ بَيْنَتْ بفاطر للتعدد^(١)، وأخرج المقنع نظيرَ ثَمَرَتِ فَصَلَتْ بتعيين سورته^(٢)، وأطلقه الناظم في قوله: ثَمَرَتِ اعتمادًا على ترجمة الباب: "المختلف في جمعها" فخرج متفق التوحيد والجمع^(٣)، ومضى حذف ألفه في نقله^(٤)، وقوله: العُرْفَتِ تقدّم^(٥) حذف ألفه^(٦) وعرفه الأصل بسورته^(٧)، والناظم بد في؛ فخرج العاري عنها^(٨)، وأطلقا ﴿اللَّتْ﴾ لتعيينه^(٩)، ولو قال الناظم: هِيَهَاتَ معًا؛ لنص على الموضعين، وكأنه اكتفى بالإطلاق الشامل لهما، وأشار بـ "العذاب صرًا"؛ إلى حسن التاء في المذكورات، ونقل عن "نصير" ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بالتاء ثلاثة؛ الأنعام وأول يونس والمؤمن^(١٠)، ونقل عن "ابن الأنباري" أن الكلمة المرسومة بالتاء ثلاثة: الأعراف وأول يونس

(١) أي: لتكرار وروده في القرآن.

(٢) المقنع ص ٨١.

(٣) أي: فخرج عبارة "المختلف في جمعها" التي هي جزء من ترجمة الباب متفق التوحيد والجمع.

وقد ورد متفق الجمع في القرآن ١٥ مرة، ومتفق الأفراد مرة واحدة، وهو قوله تعالى: ﴿كَلِمًا رُزِفُوا

مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، وقرئ بالوجهين مرة واحدة وهو موضع فصلت هذا لا غير.

(٤) في قوله في البيت رقم (١٠٩) (والحذف في ثمرات نافعٌ شَهْرًا).

(٥) كذا في (بر) (٣) وفي (ف)، وفي (ص) و(س) و(ز) و(بر) و(ز) و(ق) "بعدم".

(٦) في شرح البيت (٦٦) حيث حكى (إجماعهم على تميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم

جميعه) وشرح البيت (٦٩) حيث قال عن "كلمات": (وهو داخل في عموم حذف ألف جمع

المؤنث السالم سواء كان مضافًا إلى ضمير أم لا) ونحوه في شرح البيت (٨٠) و(٨٨).

(٧) المقنع ص ٨١.

(٨) وهو قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾ [الفرقان: ٧٥] لا غير؛ إذ لم ترد في القرآن في غير

هذين الموضعين.

(٩) حيث لم يرد في القرآن إلا في سورة النجم.

(١٠) قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥] و﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ

فَسَقُوا﴾ [يونس: ٣٣] و﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [غافر: ٦] وهو في المقنع

والمؤمن^(١). قلت: اتفقا على الكمية وعلى إخراج ثاني يونس، واختلفا في تعيين الأول؛ فقال ذا^(٢): الأعراف وذاك^(٣): الأنعام، وكلُّ مصيبٍ؛ لكن الأنعام أنسب بالخلاف المشهور، ومن ثمة كان جملتها خمسة^(٤) ومن قال: أربعة؛ أخرج الأعراف لشذوذ خُلِفِها وقوله^(٥): أسقطه نصير وابن الأنباري؛ إياك أن تفهم من إسقاطهما عدم حكم^(٦)، كَلَّا بل أخرجاه من متفق التاء ومختلفيها ففهم من كلامهما أنه متفق الهاء عندهما؛ ولذا نبهك بقوله: فُجِدْ نظرا؛ على فَهْم كلامه، وحَمَلِه على مَرَامِه؛ فالأربعة؛ قال في المقنع: بالتاء في المدني، وكذا ما في الأعراف والله سبحانه أعلم.

٢٧٩- تَمَّتْ عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَى الْمَقَاصِدِ لِلرَّسْمِ الَّذِي بِهِرَا **العقيلة**: النفيسة الجيدة الكريمة؛ فالدرة عقيلة البحر، والمرأة الحسنة عقيلة الحي، والعقيلة من الإبل؛ أي: الكريمة^(٧)، و"أتراب"؛ جمع تَرَب بكسر أوله؛ أي: لِدَات ومستويات في السن والصفات، ويقال هذه تَرَب هذه؛ أي: لِدَتْهَا فِي سَنَها ومماثلتها، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْزَابٌ﴾ [ص: ٥٢].

وله **جِيلٌ عَنْهُ** قصائد عديدة فجعل هذه عقيلتهن لكونها حميدة، و**القصائد**؛ جمع القصيدة وهي من النظم ما اتحد حروف رَوِيَّه، ويقابله الأرجوزة،

(١) آية [الأعراف: ١٣٧] هي قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ وأما آيتا يونس وغافر فمرتا قريبا وهو في المقنع ص ٧٩.

(٢) يعني ابن الأنباري.

(٣) يعني نصير.

(٤) وهي موضع الأنعام والأعراف وموضع يونس وموضع غافر.

(٥) أي: قول الناظم في البيت رقم ٢٧٥.....: أسقطه نصيرهم وابن الأنباري.. إلخ

(٦) كذا في (بر) و(ص)، وفي (س) و(ز) و(٤) و(٨) "حكمه".

(٧) ذكر هذه المعاني في اللسان ١/ ٦٣ مادة "عقل".

والمقاصد؛ جمع المقصد بمعنى المطلب، والأسنى؛ أفعل تفضيل معناه الأعلى والأعلى؛ وفضلها على نظائرها من المنظوم في المرسوم كالمصباح وغيره؛ لا على قصائده كحرز^(١) الأمانى ووجه التهاني، وفي نسخة صحيحة للنظم بدل الرسم؛ وهو الكلام الموزون المُقَفَّى، والجارُّ متعلق بـ **تمت**، وألف **بهر** للإطلاق؛ أي: غلب وظهر، قال السخاوي: (ولعمري إنه لكما قال؛ فإنه أبدع فيها ولا يعلم ذلك حقيقة إلا من أحاط علماً بكتاب "المقنع" فإنه حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه، فرب كلمة اجتمعت مع أخرى وكان بينهما في "المقنع" مسافة بعيدة، ثم ما زاده فيها من الفوائد، وغرائب الإعراب وغير ذلك)^(٢) من الموائد.



٢٨٠- تسعون مع مائتين مع ثمانية أبياتها ينتظم الدَّرُّ والدَّرَّا يقال: انتظمه بالرمح شكَّه به فكأن أبيات هذه القصيدة كالخيوط الذي ينتظم "الدَّرُّ" بضم الدال وتشديد الراء؛ واحده الدَّرَّة، وهي اللؤلؤة الكبيرة، و"الدَّرَر"؛ بكسر ففتح؛ مفردة: الدَّرَّة بالكسر؛ وهو نقطة المطر، وقطرة اللبن، وألف "الدَّرَر" للإطلاق.



٢٨١- وما لها غير عون الله فآخرة وحده أبداً وشكره ذكراً أي: وما للعقيلة "غير" إعانة الله وتوفيقه ناظمها في حال فخرها، وكذا "مالها غير" حمد ناظمها دائماً سرمداً "وشكره" لله على هذه النعمة وغيرها، أو "وما" لناظمها "غير" حمد الله وما له غير "شكره"، و"ذكراً"، بكسر

(١) كذا في (بر)، وسائر النسخ التسع "كالحرز".

(٢) الوسيلة ص ٤٦٤.

أوله وفتح ثانيه؛ جمع ذكرى؛ أي: متنوعاً، قال السخاوي: (وهو حال من شكره والعامل في الحال الجارُّ والمجرور)^(١).



٢٨٢- ترجو بأرجاء رحمائه ونعمته ونشر أفضاله وجوده وَزَرًا "الأرجاء" جمع الرجى مقصوراً وهو الجانب، "والرَّحْمَى"؛ بضمَّ أوله؛ مصدرٌ كالرَّجْعَى، "والوَزَرُ"؛ الملجأ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١]، وهو مفعول "ترجو"؛ أي: ترجو القصيدة وتطمع في "وَزَرٍ"، يكون مخرجة عن كل وَزِرٍ، متمسكا بأذيالِ رَحْمَتِهِ، وأشكال نعمته، "ونشر أفضاله وجوده" وكرمه وجوده^(٢).



٢٨٣- ما شان شأن مرامئها مُسَدَّدَةً فَقْدَانُ ناظمها في عصره عَصْرًا "ما"؛ نافية؛ و"شان" الأول؛ فعلٌ ماضٍ من الشَّيْنِ ضِدُّ الزَّيْنِ، و"شأن" الثاني مهموز ويُدَلُّ؛ الخَطْبُ والأمر؛ وهو مفعول مَقْدَمٌ، و"مرامئها"؛ بفتح الميم الأولى وكسر الثانية؛ السهام في الأصل؛ أي: مقاصدها، و"فَقْدَانُ"؛ بكسر الفاء؛ مصدرٌ مضافٌ إلى فاعله، و"عَصْرًا"؛ بفتح الصاد؛ أي: ملجأ؛ وهو مفعول المصدر، وبين "ما شان وشأن وعصره وعَصْرًا" تجنيسٌ؛ أي: ما عاب فَقْدُ ناسخِ رَقْمِها مَنْ شَدَّ إزاره به من الناس في وقته حسنَ مباديها ومقاطعها في حال سلامتها من العيوب؛ بل كان ذلك منوِّهاً بحسنها حيث برزت من واحد لا مساعد له برزت على أقرانها فيما وضعت له.

(١) الوسيلة ص ٤٦٥.

(٢) كذا في (٤) و(بر) و(ص) و(س) و(ل)، وفي (٨) بغير هذه الكلمة.

والمعنى: ما عاب خَطْبَ "مِرامِيها" ومقاصدها في حال سدادها عَدَمَ ناظِمِها ما يلتجئ إليه في نظامها، فكأنه يقول: ما ضره زهدُ الناس فيه وقلةُ احتفالهم به وإقبالهم عليه، وهذا إخبار عن أول حلوله بمصرَ حيث دخلها غريباً لا أتباع معه، وكأنه امتُحن في أول وصوله وبقي كذلك إلى أن انتشر علمه واشتهر نظْمُه.

٢٨٤- غريبة ما لها^(١) مرآة مَنبَهةٍ فلا^(٢) يَلْمُ ناظِرٌ من بدرِها سِرّاً أي: العقيلة "غريبة"، وهو لناظمِها في المعنى، والمرآة الغريبة^(٣) مَثَلٌ في صقالِتها لا تحتاجها إليها، و"مرآة مَنبَهةٍ"؛ بفتح الموحدة وكسرِها؛ أي: مَنبَهةٍ ومُنقِية^(٤) والإضافة على حدِّ "ثوبٌ خَزٌّ"، "فلا يَلْمُ" بضم اللام، مضارع لَمْ لومًا وملامةً، جُزِمَ بـ"لا"^(٥) الناهية، وحذفت واؤه لالتقاء الساكنين، و"ناظِرٌ"؛ فاعله، وناظِمِها المقدر؛ مفعوله، و"سِرّاً"؛ بفتحتين وبكسر أوله^(٦)؛ آخر ليلة من الشهر، ويطلق على الخطوط التي تكون في الوجه من الغصون^(٧) يعني^(٨): إن رأى ناظِرٌ في بدرِها سِرّاً هنالك، فلا يَلْمُ ناظمِها على

(١) كذا في (ل) و(ز) و(بر) و(٨) وفي (ص) "غريبة وهو ما لها"، وفي (س) "غريبته ما لها" والصواب ما أثبتته.

(٢) كذا في (س) و(ل) و(ز) و(٨) و(بر)، وفي (ص) "فلم" مع أنه في شرحها قال: فلا، والصواب ما أثبتته.

(٣) كذا، ولعل صوابه (ومرآة الغريبة) لما سيذكره بعد أسطرٍ من كلام السخاوي.

(٤) كذا في (بر) و(ز) و(ص) و(س) و(ل)، وفي (ز) كأنها "منقية" أيضًا.

(٥) كذا في (س) و(ل) و(ز) و(٨) و(بر)، وفي (ص) بلام.

(٦) بفتحتين: أي: على السنين والراء، (سِرّاً)، وبكسر أوله (سِرّاً) قال في اللسان ٣٥٧/٤: والسرر والسرر والسرر والسرر كله الليل التي يستسر فيها القمر، وقد كتب في نسخة النمسا على قوله (بفتحتين): أي: الرءين، وعلى قوله (وبكسر أوله) أي: السنين؛ وهو غلطٌ، صوابه ما ذكرت من أن قوله: (بفتحتين) أي: على السنين والراء.

(٧) قال في اللسان ٣٥٩/٤: والسر والسر والسر والسر، كله خط بطن الكف والوجه والجبهة.

(٨) كذا في (ص) و(ل) و(ز) و(٨) و(بر)، وفي (س) سقطت كلمة "يعني".

ذلك، ويطلق على الكمأة من طين وقشر^(١)، فالمعنى: إن رأيتَ على بدرها الكامل في النور المبين، مثل ما تراه على الكمأة من القشر والطين، فلا تلم ناظمها في مقام اليقين.

والمعنى: أن هذه القصيدة غريبة وليست لها مرآة تُنبِّهها على عيب تُصلحُه، يعني أنه^(٢) كان في حال نظمها غريباً، وليس لها^(٣) مرآة؛ أي: لا يجد معيناً بكتبٍ يطالعها وإنما اعتمد على حفظه في نظمها، قال السخاوي: (وأصل هذا الكلام أن المرأة إذا كانت بين أهلها كان لها منهم من يُصلحها ويُزيّنُها فهي لا تحتاج إلى المرأة، وإذا كانت المرأة غريبةً عِدمت ذلك فهي تعتمد على المرأة وحدها فما رآته أصلحته منها فتكون مرآتها صقيلة أبداً لاعتمادها على النظر فيها فصارت مرآة الغريبة مثلاً مضروباً لكل شيء صقيل نقي، قال الشاعر:

ووجه كمرآة الغريبة أسجَحُ^(٤)

ومعنى أسجَح؛ معتدل حسن^(٥)، ومحل الكلام، في مقام المرام، أن ناظمها ما كان له أهل يعينونه على تحسينها، وإمالة شينها، وإقامة تزيينها، ولا ما يقوم مقامهم في التنبيه على ذلك بالآلة المقابلة، والحالة المجاملة^(٦)، فلا تلم يا قارئها أو سامعها؛ ناظمها وجامعها، على نقص تنوهمه في كمالها من فوات قيد، أو ترتيب، أو جزالة، أو تهذيب، أو تفريع في مقالها؛ لقيام عذره

(١) قال في اللسان ٤/ ٣٦١: (وسرير الكمأة وسررها بالكسر ما عليها من التراب والقشور والطين. قال

ابن شميل: ... وليس للكمأة عروق ولكن لها أسرار).

(٢) كذا في (س) و(ل) و(٤) و(بر) و(٨)، وفي (ص) "أن".

(٣) كذا كل النسخ التسع، ولعل صوابه "له".

(٤) البيت لذي الرمة وهو في ديوانه ص ٦٨ وصدّره: لها أدُنُّ حشرٌ وذُفْرَى أسيلة.... وهو في مقاييس اللغة

١٣٣/ ٣، ومجمل اللغة ٣/ ١١٩.

(٥) انظر الوسيلة ص ٤٦٧.

(٦) كذا في (س) و(ل) و(٤) و(بر) و(٨)، وفي (ص) "المحاملة".

فيها، وهي أيضًا محتاجة إلى صفح في نُقَاد جوهرها^(١) مجيين عن أسولتها^(٢)، وحكي أن كتبه غرقت فدخل مصر فنظمها من حفظه ولم يطالع عليها كتبًا لينسخها بالنقول عنها.



٢٨٥- فقيرةٌ حينَ لم تُغْنِ مطالعةً إلى طلائعٍ للإغضاء مُتذرا
 أي: العقيلة "فقيرة"، ومُحتاجةٌ كبيرة^(٣)، "حين"؛ ظرفٌ "فقيرة"، لم
 تُغْنِ؛ مضارعٌ غَنَى على رواية الفتح^(٤)، وعلى رواية الضم؛ من أغناه^(٥)،
 وأثبت الألف مع الجزم حملاً على الصحيح في إيلائه الحركة^(٦)، وضميره
 للعقيلة، و"مطالعة"؛ مفعوله، و"إلى طلائع"؛ متعلّق قوله: "فقيرة"؛ جمع
 طليعة وهي السّريّة^(٧)، والمنع عن الصرف الجمع^(٨) و"للإغضاء"؛ أي:

(١) كذا سائر النسخ، ولعل صوابه من نقاد.

(٢) كذا في (س) و(ل) و(ز) و(بر) و(ص)، وفي (٨) "أسولها".

(٣) كذا في (بر) و(ص) و(س) و(ل)، وفي (ز) و(٨) "كثيرة".

(٤) أي: فتح التاء من تغنى.

(٥) وعليه فهي على رواية الفتح لازمة أي: لم تغتن هي بالمطالعة، وعلى رواية الضم متعدية؛ أي: لم يُغْنِها هو بالمطالعة.

(٦) وقد قال المؤلف في شرح البيت رقم ١٠: (إثبات الألف في المجزوم لغة إذا كان آخره حرف علة، وقد ثبت بها قراءة) وهي لغة على إهمال "لم" حملاً على لا النافية. قال ابن مالك في الكافية الشافية ١٥٦١/٣: وشذ رفعٌ بعد لم... وقال في شرحه لهذا البيت ١٥٧٤/٣: (ثم بينت أن "لم" قد تهمل فيليها الفعل مرفوعاً كقول الشاعر:

لولا فوارس من نعم وأسرتهن
 يوم الصليفاء لم يوفون بالجار)

والمراد بالشذوذ في البيت قلة الاستعمال. قال ابن بونة في احمراره على ألفية ابن مالك:

وقل فصل لا ولم وأهملا
 حملا على لا لم...

واستشهد بالبيت السابق. الاحمرار ص ٢٨٩ و ٢٩٠ وسبق مزيد شواهد من القرآن والشعر في تعليقي على قوله هذا في شرح البيت ١٠.

(٧) كذا في (ز)، وفي (س) و(ل) و(ز) و(بر) و(ص): "السريعة".

(٨) كذا في الأصل ولعل صوابه: (والمانع عن الصرف الجمع) أو (والمنع عن الصرف للجمع).

لأجل إغضائها عنها، و **"معتذرا"**؛ حال الفاعل المجرور.



٢٨٦- كالوصل بين صلوات المحسنين بها ظنا وكالهجر بين المهجرين سري
"الصلوات"؛ جمع صلة وهي العطية والوصلة، و **"الهجر"**؛ بالضم معناه
 القطع ^(١)، و **"المهجرين"**؛ اسم فاعل من أهجر، و **"سري"**؛ أي: سار ليلاً،
 ونال نيلاً ^(٢).

والمعنى: أن العقيلة حسناء عند المعتقدين فيها، كحسن ^(٣) الوصل الناشئ
 من توارد المتحابين، وسوء ^(٤) عند المقبحين القول عنها كوحشة القطع ^(٥)
 الساري من المتباغضين، فكن أجود الفريقين كما قيل:
 وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا ^(٦)



٢٨٧- من عاب عياله عذراً فلا وزر ينجيهِ من عزمات اللوم مُتَّزِراً
"مَن"؛ شرطية، و **"عيلاً"**؛ مفعول به؛ أي: ذا عيب، لذلك العيب **"عذر"**
 في وقوعه، **"فلا وزر"**؛ جواب الشرط؛ أي: فلا ملجأ، **"ينجيهِ"**؛ أي: يخلص

(١) بل معناه (القيح من الكلام) كما قال في اللسان ٢٥٣/٥ والهجر الذي معناه القطع هو ما كان بالفتح
 كما قال في اللسان ٢٥٠/٥ (الهجر ضد الوصل).

(٢) انظر: اللسان ٣٨١/١٤ وزيادة "ونال نيلاً" أظنها من حرصه ﷺ على السجع وإلا فالذي يظهر لي
 أن السري هو السير ليلاً ولو باء مسراه بالفشل والغرم لا بالغنم والنيل إذ لم أجد لاشتراط النيل
 ذكراً في تعريفهم، والله أعلم.

(٣) كذا في (٨) و(ل) و(ز) و(٤) و(بر) و(ص)، وفي (س) "الحسن".

(٤) قال في اللسان ٩٦/١: (ورجل أسوأ: قبيح، والأنثى سوءاً: قبيحة... والسوءة السوء؛ الخلعة القبيحة،
 وكل كلمة قبيحة أو فعلة قبيحة فهي سوءاً).

(٥) بل كوحشة القبيح من الكلام. كما نبهت عليه في تعليقي على تعريفه للهجر.

(٦) عزاه للإمام الشافعي رحمه الله جامع ديوانه محمد عفيف الزعبي ص ٩١.

العائب **"من عَزَمَاتٍ"** الملامة وجزمات الشامة؛ **"مُتَثِّرًا"**؛ اسم فاعل من اتَّأَر؛ أخذ ثأره؛ وأصله اثَّأَر من باب افتعل، لكن أدغمت التاء في التاء.

والمعنى: (أن العذر يمنع اللوم فإذا لمت معذورًا فأنت الملموم المعيب ومن تعيبه متمكن بوضوح عذره من طلب الثأر منك) ^(١) أو بصفح ذيل الكرم والإعراض عنك فإنه من مكارم الأخلاق.



٢٨٨- وإنما هي أعمالٌ بَيَّنَّتْهَا خذ ما صفا واحتمل بالعفو ما كدرا
"كَدَّر"؛ مثلثة الدال كفرح وكُرِّم ونَصَرَ ^(٢)؛ كَدَّرًا وكُدُّورَةً وتكَدَّرًا؛ نقيضُ **صَفَا**، ثم ضمير **"هي"** للقصة ^(٣)؛ أي: (إنما الأعمال بالنية) ^(٤) كما ورد في السنة النبوية، ونيتي أن ينفع الله بهذه القصيدة السَّنيَّة، فما رأيتَ فيها صافيًا نافعًا فخذ، وما رأيتَه من كَدَرٍ فاصفح عنه.



٢٨٩- إن لا تُقَدِّي فلا تُقَدِّي مشاربها لا تُنَزِّرَنَّ نَزورًا أو ترى غُزْرًا
"إن"؛ شرطية، و**"لا"**؛ نافية، **"تُقَدِّي"**؛ بتشديد الدال المعجمة؛ مضارع قَذَاه؛ أي: أزال القذى؛ وهو ما سقط في العين من الأذى؛ **"فلا تُقَدِّي"** جزاء الشرط وهو مضارع أقدى؛ إذا ألقى فيه القذى؛ و**"مشاربها"**؛ مفعولٌ به؛ بمعنى مواردها، ونَزَّرَ كَكُرِّمَ؛ قَلَّ، ونَزَّرَ عطاءه تنزيرًا؛ قَلَّله؛ كأنزره، والنَزْرُ

(١) ما بين القوسين من الوسيلة ص ٤٦٩

(٢) كذا في (س) و(ل) و(ز) و(بر) و(١) و(ز)، وفي (ص) "كفرح ونصر".

(٣) كما يكون "هو" ضمير الشأن، فكذا "هي" أي: القصة.

(٤) أخرجه هذا اللفظ البخاري (٦٦٨٩ و ٦٩٥٣)، ومسلم (١٩٠٧)، والترمذي (١٦٤٧)، وأحمد في مسند

و"النُّزُور"؛ القليل، وُضِبَ بضم النون وفتحها، و"الغُرُز"؛ بضم الغين المعجمة والزاي؛ جمع غزيرة؛ وهي الكثيرة اللبن.

يقول: إن كنت لا تُخْرِج منها القذى، على زعمك أن فيها الأذى؛ فلا تُلقِ ذلك فيها بما تعيبه منها وتذكره من الدم لها، ثم لا تحتقرن قليلة اللبن والخير، حتى ترى الغزيرة التي لا فيها ضير، وأثبت الياء في "لا تُقَدِّي" من الشرط والجزاء بناءً على لغة^(١) ولو كان يتزن البيت بحذفهما لأن التمام^(٢) في هذا البحر^(٣) أحسن من الزحاف^(٤) في القدر.

(١) تقدّمت الإشارة إليها في شرح البيت ٢٨٥ وقبله في البيت رقم ١٠ وذكّرت شيئاً من شواهدا.

(٢) التمام هو استيفاء البيت جميع تفعيلاته، وقد استوفاهنا هنا، لكن الذي يظهر من سياق المؤلف رحمته أنه يريد به ما يقابل الزحاف مع أن الخبن يدخل في تفعيلتها الأولى لو حذف ياءها ولا يخرج بذلك عن كونه تاماً، والطيّ يدخل في تفعيلتها الثالثة وكل من الخبن والطيّ من أقسام الزحاف ودخول الزحاف في حواشي البسيط لا يخرج به عن كونه تاماً.

(٣) أي: الذي منه القصيدة، وهو البسيط وتفعيلته: (مستفعّلن فاعلن، مستفعّلن فاعلن) مرتان، ويستعمل تاماً ومجزؤاً فإذا كان تاماً كان بثمان تفعيلات وإذا كان مجزؤاً كان بست تفعيلات.

(٤) قال الناظم: أما الزحاف فهو تغيير يروم ثواني الأسباب من غير لزوم فالزحاف: هو تغيير مختص بثواني الأسباب يدخل العروض (وهي التفعيلة الأخيرة في الصدر)، والضروب (وهي التفعيلة الأخيرة في العجز)، والحشو (وهو ما عدا العروض والضرب من التفعيلات)، والأصل فيه عدم اللزوم إلا إذا شابه العلة فإنه يلزم كقبض الطويل وخبن البسيط. وهو نوعان: زحاف مفرد وزحاف مركب. والمفرد ثمانية أقسام:

١. الخبن: وهو حذف الثاني الساكن مثل فاعلن تصبح فعلن ومستفعّلن تصبح متفعّلن.
٢. الإضممار: وهو تسكين الثاني المتحرك مثل متفاعّلن تصبح متفاعّلن أو مستفعّلن.
٣. الوقص: وهو حذف الثاني المتحرك مثل متفاعّلن تصبح مفاعّلن.
٤. الطي: وهو حذف الرابع الساكن مثل مستفعّلن تصبح مستعّلن.
٥. القبض: وهو حذف الخامس الساكن مثل فعولن تصبح فعول ومفاعّلن تصبح مفاعّلن.
٦. العصب: وهو تسكين الخامس المتحرك مثل مفاعّلن تصبح مفاعّلن أو مفاعيلن.
٧. العقل: وهو حذف الخامس المتحرك مثل مفاعّلن تصبح مفاعّلن.
٨. الكف: وهو حذف السابع الساكن مثل فاعلاتن تصبح فاعلات ومفاعيلن تصبح مفاعيل. =

٢٩٠- والله أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَمَعْتَمِدٍ وَمُسْتَغَاثٌ بِهِ فِي كُلِّ مَا حُذِرَا

إيماء إلى قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [النمل:

[٦٢].

والمعنى: أن الله سبحانه لا يخيب من رجاه، ويجيب من دعاه، ومن توكل عليه فقد كفاه، في أمور دنياه وأخراه.



٢٩١- ياملجأ الفقرا والأغنياء ومن الطائفه تكشف الأسواء والضررا

قصر "الفقرا" ضرورة، و"الأسواء"؛ جمع سوء؛ وهو ما يسوء المرء، فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥] فالواجب على كل أحد أن يتوجه إلى الله، ويلتجأ إلى ألطف مولاة، ويستغني عن سواه، فإنه ملجأ الضعفاء و"الفقرا"، وملاذ "الأغنياء"

= المركب أربعة أقسام:

- ١- الخبل: وهو الخبن مع الطي مثل مستفعلن تصبح متعلن ومفعولات تصبح متعلات.
 - ٢- الخزل: وهو الإضمار مع الطي مثل متفاعلن تصبح متفعلن.
 - ٣- الشكل: وهو الخبن مع الكف مثل فاعلاتن تصبح فعاتل.
 - ٤- النقص: وهو العصب مع الكف مثل مفاعلتن تصبح مفاعلت.
- ولكل تفعيلية من التفعيلات مقاطع إما من حرفين أو ثلاثة فالمقطع المكون من حرفين سمي سببا فإن تحركا معا سمي سببا ثقيلاً وإن تحرك الأول وسكن الثاني سمي سببا خفيفا وما تكون من ثلاثة أحرف يسمى وتداً فإن تحرك الأول والثاني وسكن الثالث سمي وتداً مجموعاً لاجتماع الحركتين وإن تحرك الطرفان وسكن الأوسط سمي وتداً مفروقاً. وحاصل كلامه **رحمته**: أن الناظم أثبت الياء في لا تقضي من الشرط والجزاء وإن كان البيت يتزن بحذفهما فلا ضرورة شعرية تلجئه لهذا الحذف؛ إنما فعله بناءً على لغة؛ لأن التمام في هذا البحر أحسن من الزحاف؛ لأنه لو حذف ياءها من الشرط لدخل الخبن في تفعيلتها الأولى، ولو حذف ياءها من الجزاء لدخل الطي في تفعيلتها الثالثة وكل من الخبن والطي من أقسام الزحاف.

والأمراء، ومنجاء^(١) الرسل والأنبياء.

٢٩٢- أنت الكريمُ وغفارُ الذنوبِ وَمَنْ يَرْجُو سِوَاكَ فَقَدْ أُوْدِيَ وَقَدْ خَسِرَا
"أودى"؛ بمعنى هلك هلاكًا لا يُتَلَفَى.

والمعنى: أنه أكرم الأكرمين، وخير الغافرين، فهو الكريم بالعطيّات، في ممر الساعات، والغفارُ للسيئات، في توالي اللحظات، فالطلب منه عز وكرامة، والرجاء من غيره ذل وندامة، وخسارة في القيامة، وقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٦].

٢٩٣- هب لي بجودك ما يرضيك مُتَّبِعًا وَمِنْكَ مُتَّبِعِيًّا وَفِيكَ مُضْطَرًا
"مُتَّبِعًا" و "مُتَّبِعِيًّا" و "مُضْطَرًا"؛ أحوال مقدرة من الياء المجرورة باللام في قوله: "هب لي بجودك" عليّ "ما يرضيك" عني حال كوني "مُتَّبِعًا" لطريق الهدى، وتاركا لسبيل الهوى، و "منك" لا من غيرك طالبًا مقام الرضا وفي سبيلك متكلفًا للصبر على المحن والبلاء، في السراء والضراء.

٢٩٤- والحمد لله منشورًا بشائرُهُ مباركًا أولًا ودائمًا أخيرًا
"منشورًا"؛ حال من "الحمد"، أو صفة لمصدر محذوف؛ أي: حمدًا كثيرًا منتشرًا "بشائرُهُ"؛ أي: أوائلُهُ التي تقتضي سرائره، حمدًا "مباركًا" واقعًا في أوائل كل أمر، و "دائمًا" في كل حال من خير وشر، و "أخرًا"؛

(١) كذا في (ل) و(س) و(ص) و(ز)، وفي (بر) "منجا" بدون الهمزة، وفي (ز) سقطت هذه الجملة "والأمراء ومنجا الرسل والأنبياء".

بضميتين؛ جمع أخير؛ ظرف كأولاً^(١).

والمعنى: حمداً متلاحقاً بأن يموت على حمده سبحانه ويقوم به من قبره، كما قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْجِيْبُونَ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٥٢] ويدخل جنة ربه بحمده، كما أخبر الله تعالى حكاية عن أهلها بقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ [فاطر: ٣٤] و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ [الأعراف: ٤٣] **وَأَخْرَجُوا دَعْوَتَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** [يونس: ١٠].



٢٩٥- ثم الصلاة على المختار سيدنا محمدٍ عَلمِ الهادين والسُّفَرَا محمدٍ "الهادي"؛ اسم فاعل، وجمعه الهاديين^(٢)؛ فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت^(٣) فالتقى ساكنان فحذفت الأولى^(٤)، و"السُّفَرَا"؛ جمع سفير كالكرماء جمع الكريم، وكونه "عَلمِ الهادين والسُّفَرَا" أنه قدوة الأنبياء عليهم السلام وعمدة الرسل، فإن آدم ومن دونه تحت لوائه يوم القيامة (والصلاة في أول الدعاء وآخره من علامات الإجابة^(٥) لأن الله تعالى يقبلها^(٦) وهو أكرم من

(١) أي: في الظرفية.

(٢) جميع النسخ التسع (الهادين)؛ والزيادة مني يقتضيها بقية كلامه.

(٣) أي: الكسرة.

(٤) أي: الياء الأولى لالتقاء الساكنين.

(٥) لقوله ﷺ (كل دعاء محبوب حتى يصل على النبي ﷺ) ذكره الهيثمي في المجمع عن عليٍّ موقوفاً وقال: (رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات) قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٥/ ٥٤ برقم (٢٠٣٥): (قلت وهو في حكم المرفوع لأن مثله لا يقال من قبل الرأي كما قال السخاوي، وحكاة عن أئمة الحديث والأصول) وجمع طرقه الألباني في الموضوع المذكور وقال: (وخلاصة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق والشواهد لا ينزل عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى على أقل الأحوال).

(٦) لا أعلم مستنداً يستثني الصلاة عليه ﷺ من شرطي قبول العمل إلا ما ذكره ابن القيم رحمه الله في جلاء الأفهام ١/ ٣٧٧ بقوله: (وقال أحمد بن أبي الحواري سمعت أبا سليمان الداراني يقول: =

أن يستجيبهما ويترك ما بينهما^(١).

٢٩٦- تَنَدَى عَيْرًا وَمَسْكَ سُحْبَهَا دِيمًا ثُمَّنَى بِهَا لِلْمُنَى غَايَاتُهَا شُكْرًا
نَدِي كَرَضِي فَهُوَ نَدِيٌّ؛ أَي: ابْتَلَّ^(٢)، و"العَيْر"؛ أَخْلَاطُ مَنْ زَعْفَرَانٍ
وغيره من الطيب^(٣)، و"الدَّيْم"؛ بِكَسْرٍ فَفَتْحٌ؛ جَمْعُ دِيْمَةٍ وَهِيَ الْمَطَرُ
الدَّائِمُ^(٤)، وَقَوْلُهُ: ثُمَّنَى؛ أَي: تَقَدَّرَ؛ مِنْ مَنَى اللَّهُ كَذَا؛ قَدَّرَهُ^(٥)، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ^(٦):

= من أراد أن يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي وليسأل حاجته وليختم بالصلاة على النبي فإن الصلاة على النبي ﷺ مقبولة، والله أكرم أن يرد ما بينهما) وهو لا يصلح مستندًا في الاستثناء، وإذا الأمر كذلك فهي كغيرها من سائر الأعمال من هذه الحيثية، وأما قول بعضهم:

أعمالنا بين القبول وردّها إلا الصلاة على النبي محمد

إلى قوله: **أدم الصلاة على النبي محمد فقبولها حتمًا بغير تردد**

فلا دليل عليه والذي يظهر لي كل الظهور أنها داخلية في الشرطين كسائر العمل فلو صلى عليه ﷺ رياءً أو سمعةً أو لدنيا يصيبها أو غير ذلك لم تقبل منه، وكذا لو ابتدئ صلاة ليس عليها أمره ﷺ لم تقبل. فالأصح إن شاء الله أن يعلل كونها من علامات الإجابة بالحديث المذكور أنفا لا بهذا التعليل.

(١) ما بين القوسين من الوسيلة ص ٤٧٥.

(٢) قال في لسان العرب ٣١٥/١٥: (وَنَدَى الشَّيْءُ؛ إِذَا ابْتَلَّ؛ فَهُوَ نَدٍ، مِثَالُ تَعَبٍ فَهُوَ تَعَبٌ).

(٣) قال في لسان العرب ٥٣١/٤: (العَيْر؛ أَخْلَاطُ مَنْ الطَّيِّبُ تَجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ وَقِيلَ هُوَ الزَّعْفَرَانُ... قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَيْرُ نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ ذُو لَوْنٍ يَجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ).

(٤) قال في لسان العرب ٢١٣/١٢: (والديمة؛ مطر يكون مع سكون، وقيل يكون خمسة أيام أو ستة، وقيل يومًا وليلة أو أكثر، وقال خالد بن جنية: الديمة من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها، والجمع ديم؛ غُيِّرَتِ الْوَائِي فِي الْجَمْعِ لِتَغْيِيرِهَا فِي الْوَاحِدِ، وَمَا زَالَتِ السَّمَاءُ دَوْمًا دَوْمًا وَدَيْمًا دَيْمًا الْبَاءُ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ أَي: دَائِمَةُ الْمَطَرِ).

(٥) قال في لسان العرب ٢٩٢/١٥: (الْمَنَى بِالْيَاءِ الْقَدَرُ... مَنَاهُ اللَّهُ يَمْنِيهِ؛ قَدَّرَهُ، وَيُقَالُ مَنَى اللَّهُ لَكَ مَا يَسُرُّكَ؛ أَي: قَدَرَ اللَّهُ لَكَ مَا يَسُرُّكَ... وَالْمَنَى وَالْمَنِيَّةُ، الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْنَا وَقَدْ مَنَى اللَّهُ لَهُ الْمَوْتَ يَمْنِي وَمُنِي لَهُ أَي: قُدِّرَ).

(٦) هو أبو قلابة الهذلي، انظر شرح أشعار الهذليين (٧١٣/٢) وصدر البيت:

لا تأمنن وإن أمسيت في حرم

=

..... حتى تلاقِي ما يَمْنِي لك الماني^(١)

و"الْمُنَى"؛ بضم الميم وفتح النون مقصوراً؛ جمع مُنْيَةٌ؛ وهي ما يتمناه الإنسان ويهواه وغايات المنى؛ أقصاها، والـ "شُكْر"؛ بضمّتين؛ جمع شُكُور^(٢)، وجَعَلَ المنى شكراً مجازاً.

والمعنى: تمطر "سحب" الصلاة عليه "عبراً ومسكاً" نازلين لديه، واصليين إليه، في حال كونها "دائمة"، متواصلة لازمة، وتفضي بتلك الصلوات للمنى "غاياتها" في حال اقتناعها بالكفاية من الرزق لها. فكأنه يقول: اللهم اقض حاجتي متقنعا بما رزقتني ممثلاً لما أمرتني.

٢٩٧- وَتَنْشِي فَتَعَمَّ الْآلَ وَالشَّيْعَ الْـ مهاجرين ومن آوى ومن نَصَرَ
تنشي؛ معناه تعطف يعني الصلوات لأن المصلي على النبي ﷺ ينشي فيصلي على آله وأصحابه وأحبابه، وأشياعه وأتباعه وأحزابه؛ فـ "الشَّيْع"؛ جمع شيعة؛ وهم الأتباع الذين اتبعوه في ملته وهاجروا معه إلى دار هجرته؛ من "المهاجرين" وهم الصحابة الكبار^(٣)، والذين آووا ونصروا من الأنصار، ثم

= وأنشده ابن فارس في معجمه (٢٧٦/٥) بهذا اللفظ، وكذا السمين الحلبي في درّه، رقم ٥٦٠، وفي شرح أشعار الهذليين (٧١٣/٢):

ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تَبَيَّنَ ما يَمْنِي لك الماني

قال في لسان العرب ٢٩٢/١٥: (قال أبو قلابة الهذلي:

ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تلاقِي ما يَمْنِي لك الماني

وفي التهذيب: حتى تَبَيَّنَ ما يَمْنِي لك الماني؛ أي: ما يُقَدَّر لك القادر، وأورد الجوهري عجز بيت حتى تلاقِي ما يَمْنِي لك الماني.

(١) كذا في (ز) و(بر) و(ص) و(س) و(ل)، وفي (ز) "المنى".

(٢) انظر لسان العرب ٤٢٧/٤ مادة شكر.

(٣) ما حمّله على هذا الوصف إلا مراعاة السجع بين "الكبار" و"الأنصار" و"القرار" وإلا فإن هذا الوصف ليس قيّداً في تعريف المهاجرين سواء قلنا إنه كبر حسبي أي: في العمر أو معنوي أي: في القدر والمكانة حيث قد وجد في الأنصار من هو أكبر سنّاً من كثير من المهاجرين، =

من تابعهم من المؤمنين إلى يوم القرار.

٢٩٨- تُضَاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُورًا أَسْرَتْهَا مُعَرِّفًا عَرَفُهَا الْأَصَالَ وَالْبُكَرَا
لما جعل الصلاة سحبا استعارة جعلها **"تضاحك الزهر"**، وضحك **"الزهر"** تَفْتَحُهُ واهتزازه و**"أَسْرَةً"** الوجه؛ الخطوط التي تكون فيه ^(١)، يقال: بان السرور في وجه الضاحك في أساريه، وأجمل ما يكون الوجه إذا تبين فيه السرور وظهر فيه أسرار النور، ونَصَبَ **"مَسْرُورًا"** على الحال؛ وهو على تذكير الجمع؛ ومع ذلك فهو جمع ما لا يعقل ^(٢)، ويجوز أن يكون **"أَسْرَتْهَا"** فاعل **"تضاحك"**، **"مَسْرُورًا"**؛ حال من **"الزهر"**، وسرور الزهر؛ ضَحِكُهُ، والزهر يوصف بالفرح والسرور والضحك وغير ذلك، بما يناسب من المعاني هنالك، و**"مَعَرِّفًا"**؛ بصيغة المفعول؛ مطييا؛ قال تعالى: ﴿وَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾ [محمد: ٦] أي: طيَّيَّها ^(٣)، و**"الْعَرَفُ"**؛ بفتح العين؛ الرائحة على الإطلاق، وأراد

= ووجد فيهم من هو أكبر قدرا وفضلا من كثير من المهاجرين، وإن كان المهاجرون في الجملة أفضل من الأنصار في الجملة، ومعلوم أن المهاجرين هم الصحابة الذين هاجروا سواء كانوا كبارا أم صغارا إلا أن يكون قوله "الكبار" صفة كاشفة لا مفهوم لها، وعلى ذلك فيكون في التعريف قصور. ^(١) قال في لسان العرب ٤/ ٣٥٩: (السَّرُّ والسَّرُّ والسَّرُّ والسَّرُّ؛ كله خط بطن الكف والوجه والجبهة ... والجمع أَسْرَةٌ وأسرار، وأسارير: جمع الجمع... قال أبو عمرو: الأسارير هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها؛ واحدها سِرر).

^(٢) أي: على الرغم من كون صاحب الحال وهو الجمع (أَسْرَتْهَا) مما يصح فيه التذكير والتأنيث لكونه جمع ما لا يعقل إلا أن تذكير الحال: (مَسْرُورًا) الذي هو وصف في المعنى دل على تذكيره.

^(٣) قال في زاد المسير ٧/ ٣٩٨: (قال ابن قتيبة وهو قول أصحاب اللغة ... طيَّيَّها لهم يقال طعام معرَّف أي: مطيب ... ورواه عطاء عن ابن عباس، وأما قول الجمهور منهم مجاهد وقتادة واختاره الفراء وأبو عبيدة فهو: عرفهم منازلهم فيها فلا يستدلون عليها ولا يخطئونها) واقتصر إماما المفسرين الطبري وابن كثير على قول الجمهور، وروى ابن جرير الطبري ٢٦/ ٤٤: بسنده عن أبي سعيد الخدري قال "... ثم يؤذن لهم بالدخول في الجنة قال فما كان المؤمن بأدل بمنزله في الدنيا منه بمنزله في الجنة حين يدخلها" وعن قتادة: عرفها لهم أي: منازلهم فيها وعن مجاهد قال: يهتدي أهلها إلى بيوتهم ومسكنهم وحيث قسم الله لهم لا يخطئون كأنهم سكانها منذ خلقوا =

بها هنا الريح الطيبة؛ يقال: ما أطيب عَرَفَه، و"الْأَصَالُ"؛ بالمد؛ جمع أصيل؛ وهو العَشِيّ، و"البُكَرَا"؛ بضمّ ففتح؛ جمع بُكْرَة؛ بضمّ فسكون؛ وهي الغُدوة.

والمعنى: أنه صلى عليهم صلاةً طيبةً تامةً جميلةً دائمةً؛ اتصل آخرها بأولها، وأولها بآخرها، لا نهاية لبدايتها، ولا غاية لنهايتها، وختم الله لنا بالחסنى، وبلغنا المقام الأسنى، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.



= لا يستدلون عليها أحدًا، وعن ابن زيد قال: بلغنا عن غير واحد قال: يدخل أهل الجنة الجنة ولهم أعرف بمنزلهم فيها من منازلهم في الدنيا التي يختلفون إليها في عمر الدنيا. وذكر بعضُها ابنُ كثير ١٧٥/٤: وزاد قول محمد بن كعب يعرفون بيوتهم إذا دخلوا الجنة كما تعرفون بيوتكم إذا انصرفتم من الجمعة... وذكر الحديث الصحيح بذلك الذي رواه البخاري (٢٤٤٠) من حديث قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري رحمته الله أن رسول الله ﷺ قال: إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار يتقاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة والذي نفسي بيده إن أحدكم بمنزله في الجنة أهدي منه بمنزله الذي كان في الدنيا.

الفهارس



وتشتمل على الآتي:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار.

فهرس الأبيات.

فهرس الأعلام.

فهرس المصادر.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	طرف الآية
الفاتحة		
٣٠٧	٤-٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾﴾
٦٩	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
٧٧	٤	﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾
١٤٥	٧	﴿الصَّالِينَ﴾
البقرة		
٢٩٨، ٢٨١	٢	﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾
٤١٣	٣	﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾
٤٢٢	٣	﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ﴾
٤٠٩، ٢٨٠	٥	﴿أَوَلَيْكَ عَلَىٰ هٰذِهِ﴾
٣٢١	٦	﴿كَفَرُوا﴾
٣١٤	٦	﴿ءَاَنْذَرْتَهُمْ﴾
٣٢١	٩	﴿يُخٰذِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخٰذِعُونَ﴾

٤٠٤	١٥	﴿طَعَنِيهِمْ﴾
٢٩٧	٢١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾
٤١٣	٢٢	﴿الَّذِي جَعَلَ﴾
٣١٩	٢٣	﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ﴾
٤٢٧	٢٤	﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾
٣٢١	٢٥	﴿وَعَمِلُوا﴾
٢٩٢	٢٥	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾
٤٧١	٢٥	﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ﴾
٣٤٩	٢٦	﴿لَا يَسْتَحْيَ أَنْ يَضْرِبَ﴾
١٦١	٧٠	﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا﴾
٢٩٣	٧١	﴿فَالُوا الْقَنْ﴾
٣٧٠	٧١	﴿جِئْتُ﴾
٢٥٥	٧٢	﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْكُمْ فِيهَا﴾
٤١١	٧٦	﴿خَلَا﴾
٣١٦	٨٠	﴿قُلْ أَخَذْتُكُمْ﴾
١٥٧	٨١	﴿وَأَحْطَطَ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾
٢٩٣، ٢٨٤	٨٣	﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾
١٥٧	٨٥	﴿تَفْدُوهُمْ﴾

٣٩٩	٨٥	﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾
٤٠٠	٨٥	﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾
٢٨٨	٨٧	﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى﴾
٤٣٨	٨٧	﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾
٢٩٨	٨٩	﴿جَاءَهُمْ كِتَابٌ﴾
٤١١	٨٩	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا﴾
٤٣٦	٩٠	﴿يُسْكَمَا أُشْرَوْا بِهِ﴾
٤٣٦	٩٣	﴿قُلْ يَسْكَمَا يَا مَرْكُم بِهِ إِيمَنُكُمْ﴾
١٦٠	١٠٠	﴿أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾
٢٩٨	١٠١	﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾
٣٧٤	١٠١	﴿كَانَهُمْ﴾
٣٠٣	١٠٢	﴿هَرُوتَ وَمَرُوتَ﴾
٣٧١	١٠٢	﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾
٤٣٥	١٠٢	﴿وَلَيْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ﴾
٦٤	١٠٥	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾
٤٧٠	١٠٦	﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾
٤٠٩	١١٢	﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ﴾
٢٨٢	١١٤	﴿مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾
٤٠٣	١١٤	﴿وَسَعَى﴾
٤٣٩	١١٥	﴿فَأَيُّنَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ﴾

١٦٧	١١٦	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾
٢٢١	١١٩	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾
١١٧	١١٩	﴿وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾
٣٨١	١٢٠	﴿وَلَيْنِ﴾
١٦٥	١٢٤	﴿إِبْرَاهِيمَ﴾
٣٩٦	١٧٠	﴿ءَابَاءَهُمْ﴾
١٦٧، ١٦٦	١٣٢	﴿وَوَصَّى﴾
١٣٠	١٣٧	﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾
٣١٥	١٤٠	﴿ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾
٤١٣	١٤٣	﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي﴾
٤٤٠	١٤٤	﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ، وَإِنَّ﴾
٤٤٠	١٤٨	﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا﴾
٤٤٠	١٥٠	﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ، لِئَلَّا﴾
٣٣٣	١٥٠	﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾
٣٣١	١٥٢	﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾
٣٠٧	١٥٣	﴿الصَّادِرِينَ﴾
٤١١	١٥٨	﴿الصَّفَا﴾
٤١٤، ٢٩١	١٥٩	﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾
٢٨٣	١٦٣	﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾
٤٢٢	١٦٤	﴿مِنْ مَاءٍ﴾
٤٠٥	١٦٤	﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾

١٥٧	١٦٤	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾
٢٨٥	١٦٨	﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾
٣٨٨، ٣٠٩	١٧١	﴿إِلَّا دُعَاءَ﴾
٣٤٦	١٧٣	﴿بَاغٍ﴾
٣٧٤	١٧٧	﴿ءَامَنَ﴾
٣١٤	١٧٧	﴿وَعَاتَى أَلْمَالِ﴾
١٦١	١٧٧	﴿وَالْمُؤُوفَاتِ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ﴾
٣٧٠	١٧٧	﴿الْبَأْسِ﴾
٢٨٥	١٨٤	﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾
٣٠٠	١٨٥	﴿أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾
٣٣٢	١٨٦	﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾
٢٩٣	١٨٧	﴿فَالْتَنَ بَشْرُهُنَّ﴾
٢٨٢	١٨٧	﴿وَأَنْتُمْ عَنْكُمُوهُ فِي الْمَسْجِدِ﴾
٣١٩	١٨٩	﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ﴾
١٥٢	١٩٠	﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمُ﴾
٣٢١، ١٥٢	١٩١	﴿وَلَا يُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾
٣٣١	١٩٧	﴿وَأَتَقُونَ يَتَاوُلِي الْأَلْبَابِ﴾
٤٧٢	٢٠٧	﴿مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾
٣٧١	٢٠٧	﴿رءُوفٌ﴾
٤٧١	٢١١	﴿كَمْ ءَاتَيْنَهُمْ مِنْ ءَايَةٍ يَنْتَهُوْنَ﴾
٤٥٧	٢١١	﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾

٤٠٩	٢١٤	﴿حَقَّ يَقُولُ﴾
٤٦١	٢١٨	﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ^ع ﴾
٤٥٧	٢٢١	﴿يَدْعُوا﴾
٤٠٩	٢٢٣	﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾
٢٩٤	٢٢٣	﴿أَنْتُمْ مُلْقَوُهُ﴾
٣٩٦	٢٢٦	﴿مِنْ نِسَائِهِمْ﴾
٣٢٣	٢٢٦	﴿فَإِنْ فَأُو﴾
٢٩٥	٢٢٨	﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ^و ﴾
٤٥٧	٢٣١	﴿نِعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ﴾
٤١٠	٢٢٨	﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾
٢٨٧	٢٢٩	﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾
٤٣٠	٢٣٤	﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾
٣٢٤	٢٣٧	﴿أَوْ يَعْمُوا الَّذِي بِيَدِهِ﴾
١١٦	٢٤٠	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾
٤٣٠	٢٤٠	﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ﴾
٣٢٢	٢٤٣	﴿لَذُو فَضْلٍ﴾
١٦٢، ١٦١	٢٤٥	﴿فِيضْلَعْفُهُ لَهُ ^و ﴾
١٩٤، ١٥٣	٢٤٧	﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾
٣٤١	٢٤٧	﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ﴾
١١٥	٢٤٨	﴿التَّابُوتُ﴾
٤٦٣	٢٤٨	﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آدَمُ مَوْسَى﴾
٤٧١	٢٤٩	﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾

٣٠٢	٢٥١	﴿دَاوُدُ﴾
٢٩٢	٢٥٤	﴿وَالْكَافِرُونَ﴾
٣٩٧	٢٥٧	﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾
٣٥١	٢٥٨	﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾
٣٣٤	٢٥٨	﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَسِ﴾
٣١٩	٢٥٨	﴿فَأَتِ بِهَا﴾
٣٧١	٢٥٩	﴿مِائَةً﴾
١٢٤	٢٦٠	﴿فَصُرَّهِنَّ﴾
١٦١	٢٦١	﴿وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
٤٢٨	٢٦٥	﴿جَنَّتُمْ﴾
٤٢٨	٢٦٥	﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾
٤٤٠	٢٧١	﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾
٤٤٠	٢٧١	﴿فَنِعِمَّا﴾
٣٤٨	٢٧١	﴿سَكَنَاتِكُمْ﴾
٣٦٨	٢٧٥	﴿يَا كُلُّونَ الرِّبَا﴾
٣٩٦	٢٧٥	﴿فَمَنْ جَاءَهُ﴾
٤٢٨	٢٧٩	﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
٢٦	٢٨٢	﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾
٢٦	٢٨٢	﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾
٤٢٨	٢٨٢	﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾
٢٨١	٢٨٢	﴿ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ﴾
٢٩٨	٢٨٢	﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾

٢٩٨	٢٨٣	﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾
٣٧٠	٢٨٥	﴿ءَامَنَ﴾
٣٧٠	٢٨٥	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾
آل عمران		
٢٩٩	٧	﴿ءَايَتٌ مُّحْكَمَتٌ﴾
١٦١	٧	﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ﴾
٣٤٠	١٠	﴿لَنْ تَغْفِرَ عَنْهُمْ﴾
٢٧٠	١٢	﴿وَيَرْسَسَ الْوَهَادُ﴾
٣٨٢، ٣٧١	١٥	﴿قُلْ أُوْنِيْكُمْ﴾
٣٢١	١٨	﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾
٣٤٣	٢٠	﴿وَمِنْ أَتَّبَعِنِ﴾
٣٤٨	٢٠	﴿وَالْأُمِّيْنَ﴾
الأعراف		
١٩٥	٣	﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾
٣١٨	١٨	﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾
٣٦٦	٢٠	﴿وُورِي﴾
١٩٢	٢٦	﴿وَرِيْشًا﴾
٤٤٠	١٣٢	﴿مَهْمَا تَأْزَنَّا﴾
٤٤٠	٣٧	﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾
٤٣٨، ٤٣٧	٣٨	﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾
٢٧٠	٤١	﴿مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾

٤٨٥	٤٣	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾
٤٦٤، ٣٧١	٤٤	﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾
٣٥٦	٤٧	﴿يُلْقَاهُ أَصْحَابُ﴾
١٩٥	٤٨	﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾
٢٨٣	٥٤	﴿تَبَارَكَ﴾
٤٦١، ٤٥٦	٥٦	﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾
٣٦٠	٦٠	﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾
٣٠٣	٦٥	﴿عَادٍ﴾
١٩٣	٦٩	﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾
٣٠٣	٧٣	﴿وَالِإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾
٣٠٣	٧٧	﴿يَنْصَلِحُ﴾
٣٧٦	٨١	﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً﴾
٤١٢	٩٨	﴿بِأَسْنَا ضُحَىٰ﴾
٣٨٨	١٠٠	﴿لَوْ نَشَاءُ﴾
٣٥٧	١٠٣	﴿وَمَلَائِكَةٍ﴾
٤١٩	١٠٥	﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ﴾
٣٠٢، ١٧٥	١٠٩	﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ﴾
٣٧٨	١١٣	﴿إِنَّ لَنَا لَلْأَجْرَ﴾
٣٧٠	١٢٩	﴿أَوْذِينَ﴾
٣١٥	١٢٣	﴿ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾
١٨٧	١٣١	﴿أَلَا إِنَّمَا طَلَيْتُمُ﴾

٣٧٤	١٣٣	﴿فَأَرْسَلْنَا﴾
٤٧٤	١٣٧	﴿بَرْكُنَا﴾
٤٧٤	١٣٧	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾
١٨٧	١٣٩	﴿وَنُطِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
١٩٦	١٤١	﴿أُنَجِّيَنَّكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾
١٥٧	١٤٢	﴿وَوَاعَدْنَا﴾
١٥٧	١٤٢	﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾
٣٦٤	١٤٥	﴿سَأُورِيكُمْ﴾
٣٧٠	١٤٦	﴿سَأَصْرِفُ﴾
٣٦٠	١٤٧	﴿وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾
٤٣٦، ٤٣٥، ٤٤٠	١٥٠	﴿يَنْسَمَا خَلَقْتُهُنِي مِنْ بَعْدِي﴾
٣٧٦	١٥٠	﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾
١٨٩	١٥٧	﴿الْحَبَبِثِ﴾
٣٨٦	١٥٧	﴿وَالْأَغْلَلِ﴾
١٨٨	١٦١	﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾
٤٢٦	١٦٦	﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾
٤١٩	١٦٩	﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾
٣٥٩	١٧٥	﴿نَبَأَ الَّذِي﴾
٢٨٠	١٧٦	﴿وَلِكِنَّهُ﴾
٣٣٦	١٧٨	﴿الْمُهْتَدَى﴾
٣١٩	١٨٠	﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

٣٧٠	١٨٥	﴿فَيَأَيُّ﴾
٤٠٣	١٨٧	﴿مُرَّسَنَهَا﴾
٤٢٧	١٩٠	﴿ءَاتَتْهُمَا صَالِحًا﴾
٣٠٤	١٩٠	﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾
٣٣٢	١٩٥	﴿قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنْظَرُونَ﴾
١٩٣	٢٠١	﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ﴾
٣٥٣	٢٠٣	﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ﴾
الأنفال		
٤٦٩	٧	﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾
٣٩٣	١٧	﴿بَلَاءٌ حَسَنًا﴾
١٩٦	٢٧	﴿أَمْنَتِكُمْ﴾
٣٩٦	٣٤	﴿إِنْ أُولَآؤُهُ﴾
٤٠٠	٣٥	﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾
٤٦٣	٣٨	﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾
٤٣٣	٤١	﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾
٢٩٦	٤٢	﴿لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَدِ﴾
٣٤٩	٤٢	﴿مَنْ حَىٰ عَنْ بَيْنَةٍ﴾
٣٠٩	٤٨	﴿تَرَآءٍ﴾
٤١٩	٥٨	﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾
٣٢٦	٦٦	﴿مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾
٢٨٢	٦٤	﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾

٣٢١	٧٢	﴿ءَاوُوا وَنَصَرُوا﴾
التوبة		
١٢١	٣	﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾
٣٦٦	١٣	﴿وَهُمْ بِكَذِّهِمْ﴾
٢٨٣	١٧	﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾
٢٨٣، ١٩٧	١٨	﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾
٣٦٦	١٩	﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾
٣٢٦	٣٠	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾
٣٧١	٣٠	﴿يُضَاهِيهِمْ﴾
٨٨	٣٣	﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾
٣٦٦	٣٧	﴿لِيُؤْطِئُوا﴾
٤٦٤	٤٠	﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾
١٩٨، ٨٤، ٢٨٤	٤٧	﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾
٢٨٠	٥٦	﴿وَلْيَكُنَّهُمْ﴾
٢٨٥	٦٠	﴿لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾
٣٦٢	٦٧	﴿نَسُوا اللَّهَ﴾
١٩٧	٨١	﴿خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ﴾
٢٨٠	٨٨	﴿لَنَكِينِ الرَّسُولِ﴾
١٩٩	-٨٨ ٨٩	﴿وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾

٤٠٢	٩٩	﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾
١٩٩	١٠٠	﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾
٣٥١	١٠٢	﴿وَعَاخِرَ سَيِّئًا﴾
٤٠٠	١٠٣	﴿إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾
٢٠٠	١٠٧	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾
٤٢٣	١٠٩	﴿أَمْ مَنْ أَسْكَسَ بُلَيْكُنْهُ﴾
٢٠٠، ٢٢	١١٣	﴿مَا كَانِ لِلَّهِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
٤١٩	١١٨	﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾
١٠٥	١٢٨	﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾
يونس		
٣٠١	٢	﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّا هَذَا السَّحَرُ الْمُتِينُ﴾
٣٩٢	٤	﴿يَبْدُؤُاْ﴾
٣٦٠	٧	﴿لِقَاءَنَا﴾
٤٨٥	١٠	﴿وَعَاخِرُ دَعْوَانَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
٢٠٢	١٤	﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾
٢٩٩	١٥	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾
٣٥٩	١٥	﴿تِلْقَائِي نَفْسِي﴾
٢٩٩	٢١	﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي ءَايَاتِنَا﴾
٢٠٠	٢٢	﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الظُّلُمِ وَالْبَحْرِ﴾

٤٢٨	٢٤	﴿كَانَ لَمْ تَعَنْ بِالْأَمْسِ﴾
٣١٩	٢٦	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾
٢٤٩، ٢٤٨، ٤٧٣، ٢٥٠	٣٣	﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
٤٣٢	٣٥	﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾
٣٦٦	٤١	﴿بَرِيَّتُونَ﴾
٤١٩	٤٦	﴿وَأَمَّا نُرِيَنَّكَ﴾
٣١٤	٥١	﴿ءَاكُنْ﴾
٣٦٦	٥٣	﴿وَيَسْتَنْشِئُونَكَ﴾
٣٤٥	٧١	﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَى وَلَا تُنْظِرُونَ﴾
٢٩٩	٧٣	﴿وَأَعْرِفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾
٣٠٢، ٢٩٢	٧٧	﴿السَّحَرُونَ﴾
٢٤٩، ٢٤٨	٨٢	﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾
٣٥٧	٨٣	﴿وَمَلَايَنَهُمْ﴾
٣٢١	٩٠	﴿يَهْءُ بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾
٣١٤	٩١	﴿ءَاكُنْ﴾
٣٣٨	٩٢	﴿نُجِّيكَ﴾

٢٤٨، ٢٥٠، ٢٤٩	٩٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
٣٧٤	٩٩	﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُهُ﴾
٣٤٠	١٠١	﴿وَمَا تُعْنِي الْأَيْتُ﴾
٣٣٨	١٠٣	﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٣٤٣	١٠٤	﴿فِي شَاكٍ مِّنْ دِينِي﴾
هود		
١٧٣	٧	﴿وَلَيْتَ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾
٢٢٤	٨	﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾
٤٢٧، ٤٢٦	١٤	﴿فَالِئْمُ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾
٤١٩	١٤	﴿وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
١٨٧	١٦	﴿وَيَبْطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
١٦١	٢٠	﴿يُضْغَعِفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾
٤١٩	٢٦	﴿أَن لَّا نَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾
٢٨١	٣٢	﴿يَنْفُخُ﴾
٣٢٠	٤١	﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا﴾
٣٢٦	٤٥	﴿إِنَّ أَبْنَى مِنْ أَهْلِي﴾
٣٣٤	٤٦	﴿قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ﴾
٣٤٥	٥٥	﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُون﴾

٢٧٣	٦٨	﴿أَلَا إِنَّ شُعُودًا﴾
٢٨١	٦٩	﴿قَالُوا سَلَمًا﴾
٣١٣	٧٠	﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾
٣٥٥	٧١	﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾
٣١٤	٧٢	﴿ءَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾
٤٦٢	٧٣	﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكْنَاهُ﴾
٣٣٢	٧٨	﴿قَالَ يَقَوْمُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾
٤٥٩	٨٦	﴿بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ﴾
٤٠٢	٨٧	﴿أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ﴾
٣٩٨، ٣٨٨	٨٧	﴿نَشْتُوا﴾
٤١٠	١٠١	﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾
٣٣٤	١٠٥	﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾
٤٦٤	١١٠	﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾
٣٢١	١١٦	﴿أَوَّلُوا بِقِيَّتِهِ﴾
يوسف		
٣٠٠	٢	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾
٤٧٢	٤	﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ إِلَيَّ رَأَيْتُ﴾
٣٦٦	٥	﴿رُءْيَاكَ﴾

٤٧٠، ٢٠٦	٧	﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلَّسَّائِلِينَ﴾
٤٧٠	١٠	﴿وَالْقَوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾
٤٧٠	١١	﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾
٤٧٠	١٥	﴿وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾
٤١١	١٦	﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمُ﴾
٤١١	١٨	﴿وَجَاءَ وَ عَلَى قَمِيصِهِ﴾
٤٠٥	١٩	﴿يَبْشُرِي﴾
٢٨١	١٩	﴿هَذَا عَلَّمَ﴾
٤٠٥	٢٣	﴿مَثَوَى﴾
٢٠٨	٢٥	﴿لَدَا الْبَابِ﴾
٤٦٢	٣٠	﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ﴾
٢٠٦	٣١	﴿حَشَّ لِلَّهِ مَا هَذَا﴾
٢٨١	٣٢	﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي﴾
٣٢٧	٣٢	﴿وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾
٣٦٦	٤٣	﴿رُءْيَى﴾
٤١١	٤٥	﴿نَجَا﴾
٢١٩	٥٠	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُنُونِي﴾
٤٦٢	٥١	﴿حَشَّ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا﴾
٤٦٢	٥١	﴿قَالَتِ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ﴾
٢١٩	٥٩	﴿قَالَ أَتُنُونِي﴾
٣٤١	٥٩	﴿أَنِّي أُوْفِي الْكِيلَ﴾

٣٤٥	٦٠	﴿وَلَا تُقَرَّبُونَ﴾
٣٣٦	٦٥	﴿مَا بَغَى﴾
٢٨١	٦٥	﴿هَذِهِ بِضْعَتُنَا﴾
٣٣٥	٦٦	﴿تُؤْتُونَ مَوْثِقًا﴾
٣٨٨	٧٤	﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ﴾
٣٨٨	٧٥	﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾
٧٦	٧٨	﴿يَتَأَيَّهَا الْعَزِيزُ﴾
٢١٢	٨٠	﴿فَلَمَّا أَسْتَيْشَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَحِيًّا﴾
٣٢٦	٨١	﴿إِنَّ أَبْنَاكَ سَرَقَ﴾
٤٠٩	٨٤	﴿يَتَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾
٣٩٢	٨٥	﴿تَفْتَنُوا تَذَكَّرْ يُوسُفَ﴾
٢١١	٨٧	﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾
٢١١	٨٧	﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾
٩١	٩٠	﴿أَيُّ نَاكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾
٣٣٧	٩٤	﴿تُفْنِدُونَ﴾
٣٤٨	٩٧	﴿خَطِيعِينَ﴾
٤٧٢	١٠٠	﴿وَحَرُّوا لَهُ سُجْدًا وَقَالَ يَتَأَبَّتْ﴾
٣٤٩	١٠١	﴿أَنْتَ وَلِيَّ﴾
٢٠٤	١٠٥	﴿وَكَايْنٍ مِّنْ آيَةٍ﴾
٣٤٤	١٠٨	﴿وَمِنْ أَتْبَعَنِي﴾
٣٣٨	١١٠	﴿حَقَّ إِذَا أَسْتَيْشَسَ الرُّسُلُ﴾

٣٣٨	١١٠	﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾
الرعد		
٢٩٨	١	﴿الْمَرَّةَ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ﴾
٢٩٦	٥	﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾
٤٣٢	٧	﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾
٣٤٣	٩	﴿الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾
٣٤٦	١٠	﴿مُسْتَخْفٍ﴾
٣٤٦	١١	﴿وَالِ﴾
٢٨٦	١٥	﴿وَوَيْلٌ لَهُمْ بِالْعُدُورِ﴾
٣١٦	١٦	﴿قُلْ أَفَأَتَّخِذُكُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾
٤٦٤	٢٥	﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾
٣٣٥	٣٠	﴿وَالِإِيهِ مَتَابِ﴾
٢١١	٣١	﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ﴾
٣٣٥	٣٢	﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾
٣٣٨	٣٣	﴿مِنْ هَازِ﴾
٣٤٦	٣٤	﴿وَاقِ﴾
٣٣٥	٣٦	﴿وَالِإِيهِ مَتَابِ﴾
٢٩٨	٣٨	﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾
٣٦٢	٣٩	﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾
٤١٩	٤٠	﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ﴾
٣٤١	٤١	﴿أَنَا نَأْيِ الْأَرْضِ﴾

٢٠٩	٤٢	﴿وَسَبَّعْمُ الْكُفَّرُ﴾
٢٩٨	٤٣	﴿عِلْمُ الْكِتَابِ﴾
إبراهيم		
٢١٣، ٢١٢	٥	﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيْمِ اللَّهِ﴾
٤٦٢	٦	﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ﴾
٦٢	٧	﴿لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾
٣٤٥	٧	﴿إِنَّ عَذَابِي﴾
٣٩٠	٩	﴿الَّذِي يَأْتِيكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾
٤١٠	٩	﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾
٣٣٢	١٤	﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾
٢١٣	١٨	﴿أَسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾
٣٩٣	٢١	﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ﴾
٢٩٠	٢٢	﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾
٣٣٩	٢٢	﴿يَمَّا أَشْرَكْتُمْ﴾
٤٦٤	٢٤	﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾
٤٦٢	٢٨	﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾
٢٨٤	٣١	﴿وَلَا خِلَلُ﴾
٤٣٧	٣٤	﴿وَأَتَانَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾
٤٦٢	٣٤	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾
٤٠٤	٣٦	﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
٣٣٣	٤٠	﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾

٢٩٠	٥٢	﴿ هَذَا بَلَدٌ ﴾
الحجر		
٢٩٨	١	﴿ الرَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ ﴾
٤٤٠	٢	﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ ﴾
٢٩٨	٤	﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾
١٠٦، ٧٤، ٦	٩	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
٢١٣	٢٢	﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾
٣٧٠	٤٩	﴿ نَبِيٍّ ﴾
٤٢١، ٢٤٧	٥٤	﴿ فِيمَ يَبْشِرُونَ ﴾
٣٦٣	٦٨	﴿ نَفْضَحُونَ ﴾
٣٣٢	٦٩	﴿ وَأَنْقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾
٢٨٨	٨٧	﴿ ءَايَاتِكَ ﴾
٣٤٨	٩٥	﴿ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾
النحل		
٣٦٣	١٨	﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾
٣٩٦	٢٧	﴿ شُرَكَاءِي ﴾
٣٥١	٣٤	﴿ سَيِّئَاتُ ﴾
٤٣٤	٤٠	﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ ﴾
٣٢٠	٤٣	﴿ فَسْأَلُوا ﴾

٢٨٦	٤٨	﴿يَنْفِيوْا ظُلُمَهُ﴾
٤٣٤، ٣٣١	٥١	﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾
٢٩٦	٥٩	﴿أَمْرٌ يُدْسهُ فِي التُّرابِ﴾
٢٩٠	٦٣	﴿فَرَزَنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾
٤٧١	٦٧	﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَبِ﴾
٤٦٢	٧٢	﴿وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾
٤٤٠	٧٦	﴿أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ﴾
٤٣٤	٨٢	﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ﴾
٤٦٢	٨٣	﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾
٤٨٨	٨٨	﴿زِدْنَهُمْ﴾
٣٥٩	٩٠	﴿وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾
٤٣٤	٩٢	﴿إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ﴾
٤٣٤	٩٥	﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾
٣٤٦	٩٦	﴿بَاقٍ﴾
٤٠٢	٩٧	﴿حَيَوَةٌ طَيِّبَةٌ﴾
٤٣٤	١٠٠	﴿إِنَّمَا سُلْطَنُهُ﴾
٤٣٤	١٠١	﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾

٤٣٤	١٠٣	﴿ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بِشَرِّهِ ﴾
٤٣٤	١٠٥	﴿ إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبَ ﴾
٤٦٢	١١٤	﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾
٤٣٤	١١٥	﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾
٢٨٥	١١٦	﴿ هَذَا حَلَلٌ ﴾
٤٣٤	١٢٤	﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ ﴾
الإسراء		
٤٠٤، ٣١٠	١	﴿ الْأَقْصَا الَّذِي ﴾
٢٩٤	١	﴿ بَرَكْنَا حَوْلَهُ ﴾
٣٦٦، ٣٦٨	٧	﴿ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ ﴾
٢١٤	١٣	﴿ أَلَزِمْنَاهُ طَائِرَهُ ﴾
٣٢١	١١	﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ ﴾
١٦٩	١٣	﴿ أَلَزِمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾
٨٥، ٧٥	٢٣	﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾
٢١٤	٢٣	﴿ كِلَاهُمَا ﴾
٤٢٧	٤٣	﴿ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾
٣١٥	٤٩	﴿ إِيَّذَا كُنَّا ﴾
٤٨٥	٥٢	﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾

٤٨٤	٥٦	﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾
٣٥٣	٥٩	﴿ وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ ﴾
٣٨٣، ٤	٦٠	﴿ الرُّيَا ﴾
٢٦٩، ٣٠	٦٢	﴿ أَرَأَيْتَكَ ﴾
٣٣٦	٦٢	﴿ أَخْرَتَيْنِ ﴾
٣٢٧	٧٥	﴿ إِذَا لَأَذْفَنُكَ ﴾
٣٢٧	٧٦	﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ ﴾
٤٦٣	٧٧	﴿ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا ﴾
٣١٣	٨٣	﴿ وَنَا بِحَابِيَةٍ ﴾
٣٦٦	٨٣	﴿ يَتُوسًا ﴾
٩٠، ٨٦	٨٨	﴿ قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾
٢١٥	٩٣	﴿ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ﴾
٢١٥	٩٣	﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾
٢٨٨، ٤٣٨	٩٧	﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾
٢١٥	١٠٢	﴿ لَقَدْ عَلِمْتِ ﴾
٤٠٠	١١٠	﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾
الكهف		
٢٩٨	١	﴿ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾

٣٥٢، ٣٥٠ ٣٧٠	١٠	﴿وَهَيَّيْ لَنَا﴾
٣٥٧	١٢	﴿أَيُّ الْحَزِينِ﴾
٣٢٤، ٣٢١	١٤	﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ﴾
٣٦٦	١٦	﴿فَأَوْرَا إِلَى الْكَهْفِ﴾
٣٥٢، ٣٥٠	١٦	﴿وَيَهَيَّيْ لَكُمْ﴾
٢١٦	١٧	﴿إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرُ﴾
٨٥، ٧٦ ٣٢٥	٢٣	﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾
٣٣٦	٢٤	﴿يَهْدِينَ﴾
٣٢٦، ٢٩٦	٢٥	﴿وَلِيُثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾
١٨٦ ٢٤٩، ١٨٧	٢٧	﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾
٣٩٩، ١٨٣	٢٨	﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾
٣٤٨	٣١	﴿مُتَّكِينَ﴾
٤٠٦	٣٣	﴿كَلِمَاتِ الْجَنَنِينِ﴾
٢٢٠، ١٦٨	٣٦	﴿لَا جِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾
٣٣٥	٣٩	﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا﴾
٣٣٧	٤٠	﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾

٢١٧	٤٥	﴿نَذَرُوهُ الرِّيحَ﴾
٤٢٥	٤٨	﴿أَلَّنْ تَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾
٤٤٧	٤٩	﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾
٣٨٥	٥٨	﴿مِنْ دُونِهِ مَوْيَلًا﴾
٣١٦	٦٣	﴿وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾
٣٣٦	٦٤	﴿نَبِيعٌ﴾
٢٨٨	٦٥	﴿ءَايَتْنَهُ رَحْمَةً﴾
٣٣٥	٦٦	﴿هَلْ أَتَيْعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ﴾
٣٣٤	٧٠	﴿تَسْتَأْنِي﴾
٢١٦	٧٤	﴿نَفْسًا رَكِيَّةً﴾
٢٦٤	٧٦	﴿تُصَحِّفُنِي﴾
٢١٦	٧٧	﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ﴾
٢٨٥	٧٩	﴿لِمَسْكِينٍ﴾
٤٠١	٨١	﴿حَيْرًا مِنْهُ زَكَاةٌ﴾
٢٨٦	٨٢	﴿فَكَانَ لِقُلَمَيْنِ﴾
٢٨٨	٨٤	﴿وَأَيُّنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾
٣٨٩	٨٨	﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾

٢٨٢	٩٤	﴿يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ﴾
٢١٧	٩٤	﴿فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾
٢١٩	٩٥	﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾
٢١٨	٩٥	﴿رَدَمًا ٥٥﴾ أَتُونِي﴾
٢١٨	٩٦	﴿قَالَ أَتُونِي أَفْرَغْ﴾
٤٦١	٩٨	﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾
٢١٦	١٠٩	﴿مِدَادًا لِكَلِمَتِي رَبِّي﴾
٤٧٢، ٢١٦	١٠٩	﴿قَبْلَ أَنْ نَنْفَذَ كَلِمَتِي رَبِّي﴾
٤٣٢	١١٠	﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ﴾
٤٣٤	١١٠	﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾
٣٢١	١١٠	﴿يَرْجُوا﴾
مريم		
٤٦١	٢	﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾
٢٢١	٩	﴿خَلَقْتَنِي مِنْ قَبْلُ﴾
٣٨١، ٢٨٦	١٩	﴿لَا هَبَ لَكَ عَلَمًا﴾
٢٢٢	٢٥	﴿وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ بَجْدِغِ النَّخْلَةِ تَسْقِطُ﴾
٣٤٥	٣٠	﴿أَتَنبِيءِ الْكُتُبِ﴾
٢٩٤	٣١	﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾
٤٠٠	٣١	﴿وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾
٢٨١	٣٣	﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ﴾

٤٧٢	٤٢	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَأْتَبْتُ﴾
٤٢٧	٤٦	﴿لَيْنَ لَمْ تَنْتَه﴾
٣٢٤	٤٨	﴿وَأَدْعُوا﴾
٣٤٨، ٧٤	٧٤	﴿أَتُنْثَأُ وَرِيَّاءُ﴾
٢٨٥	٧٥	﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَلَةِ﴾
٢٦٩، ٣٠	٧٧	﴿أَفَرَّيْتُ﴾
٣١٦	٧٨	﴿أَطْلَعَ الْغَيْبُ﴾
٣٤١	٩٣	﴿إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ﴾
طه		
٣٣٨، ٣٤٢	١٢	﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾
٢٢١	١٣	﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾
٤٠٤	١٨	﴿عَصَايَ﴾
٢٧٠	٥٣	﴿مَهْدًا﴾
٤١٢	٥٩	﴿النَّاسُ ضُحَى﴾
٢٨٦	٦٣	﴿لَسَحَرَزْنَ﴾
٣١٩	٦٤	﴿ثُمَّ أَتْنُوا صَفًّا﴾
٤٣٢	٦٩	﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَحَرٍ﴾
٣١٥	٧١	﴿ءَامَنْتُمْ لَهُ﴾
٣٦٥	٧١	﴿وَلَا صَلَبَتْكُمْ﴾
٤٠٧	٧٣	﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا﴾
٣٨٩	٧٦	﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ نَزَكَى﴾

٢٢٢، ٧٦	٧٧	﴿لَا تَخَفْ دُرُكًا﴾
١٥٧	٨٠	﴿وَوَعَدْنٰكُمْ﴾
٤١٩	٨٩	﴿أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾
٣٤٤	٩٠	﴿فَأَتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾
٣٤٣	٩٣	﴿تَتَّبِعَنِ﴾
٣٧٥، ٣٢٦	٩٤	﴿يَبْنُوهُمْ﴾
٢٢٢، ٣٦	١١٢	﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾
٣٩٢	١١٩	﴿تَظْمُونُ فِيهَا﴾
٤٠٤	١٢١	﴿وَعَصَىٰ آدَمُ﴾
٣٥٩، ٣٥٦	١٣٠	﴿وَمِنْ أَنَايَ إِلِيلَ﴾
٣٥٣	١٣٣	﴿لَوْلَا يَأْتِينَا بِنَائِيٍّ مِّن رَّبِّهِ ۚ﴾
الأنبياء		
٢٢٤	٤	﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾
٣٣١	٢٥	﴿إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾
٢٢٥	٣٠	﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٣٥٧	٣٤	﴿أَفَأَيْنَ مِتَّ﴾
٣١٣	٣٦	﴿وَلِذَا رَأٰكَ﴾
٣٣٧، ٣٦٤	٣٧	﴿سَأُورِيكُمْ﴾
٣٨٨	٤٥	﴿الضُّمُّ الدُّعَاءُ﴾
٢٢٣	٥٨	﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا﴾
٣٧٠	٦٣	﴿فَسَتُّوهُمْ﴾

١٨٩	٧٤	﴿وَبَيَّنَّهٗ مِنَ الْقُرْبَىٰ ٱلَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَۃَ﴾
٣٠٣	٧٩	﴿فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَۢنَ﴾
٤١٩	٨٧	﴿أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ﴾
٢٠٩، ٣٣٧، ٣٣٨	٨٨	﴿وَكَذَٰلِكَ تُشْجِى الْمُؤْمِنِينَ﴾
٢٢٣	٩٠	﴿يُسَدِّرُوكَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾
٣٣١	٩٢	﴿وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾
٢٢٣	٩٥	﴿وَحَرَّمْ عَلَىٰ قُرْبَىٰ﴾
٤٣٢، ٤٣١	١٠٢	﴿وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾
٢٢٥	١١٢	﴿قُلْ رَبِّ أَحْكَمْ﴾
الحج		
٣١٠، ٢٦٤	٢	﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ﴾
٤٠٤	٤	﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾
٤٤٢	٥	﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ﴾
٣٦٢	١٣	﴿يَدْعُوا لَمَن﴾
٢٩٣، ٣٤٨	١٧	﴿وَالصَّٰبِغِينَ وَالصَّرِيَّ﴾
٢٨١	١٩	﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾
٣٦٨، ٢٧٥	٢٣	﴿مِنَ أَصَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾
٣٣٥	٢٥	﴿الْعَنَكُفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾
٤١٩	٢٦	﴿أَن لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾
٢٢٦	٣٨	﴿إِنِّ اللّٰهُ يَدْفَعُ﴾

٢٢٦	٣٩	﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَّلُونَ﴾
٢٨٢، ١٦٠، ٢٨٣	٤٠	﴿هَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبِيعَ وَصَلَوْتُ وَمَسَجِدُ﴾
٣٢٠	٤٠	﴿أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾
٣٣٥	٤٤	﴿نَكِيرٍ﴾
٣٢٧	٤٨	﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾
٣٢٣	٥١	﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا﴾
٢٢٥	٥١	﴿ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾
٣٤٢	٥٤	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
٤٣٣	٦٢	﴿وَأَنك مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾
المؤمنون		
٤٠٠	٢	﴿فِي صَلَاتِهِمْ﴾
٤١٤	٣	﴿الْغَوْرِ﴾
٤٠٢	٩	﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾
٢٨٦	١٢	﴿مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾
٢٢٦	١٤	﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾
٣٩٢	٢٤	﴿فَقَالَ الْمَلَأُوا﴾
٣٣٩	-٢٦ ٢٧	﴿بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٦﴾ فَأَوْحَيْنَا﴾
٢٨٣	٢٩	﴿مُزَلَّاتٍ مَّبَارَكًا﴾
٤٦٦	٣٦	﴿هَنِيَاتٍ﴾

٤٠٥	٣٧	﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾
٣٣٩	٣٩	﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾
٤٢٧	٤٠	﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾
٤٠٦	٤٤	﴿تَنَزَّاهُ﴾
٤٣٨	٤٤	﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ﴾
٤٧٠	٥٠	﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾
٤٢٢	٥٥	﴿مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ﴾
٢٢٦	٦٧	﴿سَلَمًا تَهْجُرُونَ﴾
٢١٧	٧٢	﴿أَمَرْتَهُمْ خِرَاجًا﴾
٣١٥	٨٢	﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾
٢٢٨	٨٥	﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾
٢٢٨	٨٧	﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِوُكُ﴾
٢٢٨	٨٩	﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ﴾
٣٤١	٩٨	﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾
٣٣٥	٩٩	﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾
٣٣٣	١٠٨	﴿قَالَ أَحْسِنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾
٢٢٧	١١٢	﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾
٣٠٧	١١٣	﴿الْعَادِينَ﴾
٢٢٧	١١٤	﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾

النور

٢٩٦	٤	﴿ثَمَنِينَ جَلْدَةً﴾
٤٦٤	٧	﴿أَنْ لَعَنْتَ اللَّهَ عَلَيْهِ﴾
٣٩٣	٨	﴿وَيَذَرُهَا عَنِ الْعَذَابِ﴾
٣٢٣	١١	﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾
٣٧٢	١١	﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾
٤٣٢	١٤	﴿لَمَسَكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾
٤١٢	٢١	﴿زَكَى﴾
٢٨٥، ١٤٦	٢٢	﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ﴾
٢٩٧، ٧٦	٣١	﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
٤٢٢	٣٣	﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾
٤٠٠، ٣٩٩	٣٥	﴿كَمَشْكُوفٍ﴾
٤٦٣	٣٥	﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾
٣١٦	٣٦	﴿وَالْأَصَالِ﴾
٤٠٠	٤١	﴿صَلَاتُهُ، وَتَسْبِيحُهُ،﴾
٣٧١	٤٣	﴿يُؤَلَّفُ﴾
٢٨٤	٤٣	﴿يَخْرُجُ مِنْ خَلِيلِهِ﴾
٤٢٤	٤٣	﴿وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾
٤١١	٤٣	﴿سَنًا﴾
٢٩٥	٥٨	﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾

٢٩٥	٥٨	﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾
الفرقان		
٣١٦	٣	﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ﴾
٤٠٢	٣	﴿مَوْتًا وَلَا حَيَوةَ﴾
٤٤٧	٧	﴿مَالٍ هَذَا الرُّسُولِ﴾
٣١٣	١٢	﴿إِذَا رَأَتْهُمْ﴾
٣٢٣	٢١	﴿وَعَنَوْ﴾
٢٣٢	٢٥	﴿وَنُزِّلَ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا﴾
٢٨١	٣٠	﴿يَلْبَسِ﴾
٢٧٣	٣٨	﴿وَعَادًا وَتُمُودًا وَأَصْحَبَ الرَّسِّ﴾
٣١٣	٤١	﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾
٢٣٠	٤٨	﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾
٢٣٠	٦١	﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرْبًا﴾
٢٣١	٧٤	﴿مِنْ أَرْوَحِنَا وَذَرِّينَا﴾
٤٦٣، ٤٦٠	٧٤	﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا﴾
٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧١	٧٥	﴿يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ﴾
٣٩٣	٧٧	﴿مَا يَعْبُونَكُمْ﴾
٣٨٨	٧٧	﴿لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ﴾
الشعراء		
٣٧٠	٤	﴿إِنْ شَأْ﴾
٣٨٧	٦	﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا﴾

٣٣٣	١٢	﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾
٣٣٣	١٤	﴿أَنْ يَقْتُلُونِ﴾
٤٦٢	٢٢	﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾
٣٧٧	٤١	﴿أَيْنَ لَنَا﴾
٣١٥	٤٩	﴿ءَامِنْتُمْ لَهُمْ﴾
٣٦٥	٤٩	﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾
٢٣٢	٥٦	﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ﴾
٣٠٩	٦١	﴿تَرَوْهَا الْجَمْعَانِ﴾
٣٩٠	٦٩	﴿نَبَأًا إِذْ هَمَّ﴾
٣٣٧	٨١	﴿وَالَّذِي يُمَسِّئُنِي ثُمَّ يُجْبِينِ﴾
٤٦٤	٨٥	﴿مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾
٤٤٠	٩٢	﴿أَتَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾
٣٦٦	٩٤	﴿وَالْفَاوُونَ﴾
٢٨٧	٩٩	﴿أَضَلَّنَا﴾
٣٣١	١٠٨	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾
٣٣٩	١١٧	﴿إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ﴾
٤٣١	١٤٦	﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هُمْ هُنَا ءَامِنِينَ﴾
٢٣٢	١٤٩	﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَدَرِهِينَ﴾
٣٢٨	١٧٦	﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾
٣٩٣، ٣٩٠	١٩٧	﴿عُلِمُوا بِبَيْتِ إِسْرَءِيلَ﴾
١٦٨	٢١٧	﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾

النمل

٢٩٨	١	﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ﴾
٢٣٤	١٣	﴿جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً﴾
٢٣٤	٢١	﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾
٢٨٨	١٥	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا﴾
١٩٩	٢١	﴿لَا عَذِيبَ لَهُ﴾
١٩٩، ٨٤	٢١	﴿لَا أَذِيعُهُ﴾
٣٧٢	٢٢	﴿مِنْ سَكَمٍ يَبِئُورُ﴾
٣٧١	٢٥	﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾
٣٩٢	٢٩	﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوْا إِلَيَّ أَلْفَى إِلَيَّ﴾
٢٩٨	٢٩	﴿كَذَّبُ كَرِيْمٌ﴾
٣٩٢	٣٢	﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوْا أَفْتُونِي﴾
٣٣٥	٣٢	﴿حَتَّى تَشْهَدُوْا﴾
٢٣٥	٣٥	﴿فَنَاطِرُهُ يَمُ بَرَجْعُ الْمُرْسَلُوْنَ﴾
٣٤٣	٣٦	﴿أَتَمِدُّوْنَ بِمَالٍ﴾
٣٤٥	٣٦	﴿فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ خَيْرٌ﴾
٣٩٢	٣٨	﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوْا أَيْكُمْ﴾
٢٣٤	٤٧	﴿قَالَ طَتِيرُكُمْ﴾
٣٧٦	٥٥	﴿أَيْكُمْ لَتَأْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً﴾

٤٨٣	٦٢	﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾
٤٢٣	٦٠	﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾
٤٦٩	٦٠	﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾
٣١٥	٦٠	﴿أَئِنَّهُ مَعَ اللَّهِ﴾
٤٢٣	٦٢	﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾
٢٣٤	٦٦	﴿بَلَىٰ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ﴾
٣٧٨، ٢٩٦	٦٧	﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا﴾
٣٧٩، ٢٣٥	٦٧	﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾
٢٣٥، ٣٣٨، ٣٤١	٨١	﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى﴾
٤٢٩	٨٤	﴿أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
القصص		
٣٥٩	٣	﴿مِنْ نَبَاٍ مُّوسَىٰ﴾
٤٠٩	٤	﴿عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾
٤٦٢	٩	﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾
٤٦٣	٩	﴿فَرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾
٢٣٦	١٠	﴿فُوَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِحًا﴾
٢٨٦	١٥	﴿يَقْتَنِلَانِ﴾
٤٠٤، ٣١٠	٢٠	﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾
٣٣٦	٢٢	﴿أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءً﴾

٢٨٧	٢٣	﴿قَالَآ﴾
٣٢٦	٢٧	﴿إِحْدَى أَبْنَى﴾
٢٩٦	٢٧	﴿ثَمَنَى حَجَجَ﴾
٣٣٨، ٣٤٢	٣٠	﴿الْوَادِ الْآئِنَى﴾
٤٦٣	٣٠	﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾
٣٣٣	٣٣	﴿أَنْ يَمْتَلُونِ﴾
٣٣٣	٣٤	﴿أَخَافُ أَنْ يُكْذِبُونِ﴾
٢٣٦، ٢٠٧	٣٧	﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي﴾
٢٣٥	٤٨	﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾
٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٧	٥٠	﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾
٣٤١	٥٥	﴿لَا نَبْنِغِي الْجَهْلِينَ﴾
٢٨٨	٦٣	﴿أَعْوَيْنَهُمْ﴾
٣٨٧	٦٦	﴿عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾
٣٨٥	٧٦	﴿لَنَنْوَأَ بِالْعُصْبَةِ﴾
٤٤٥، ١٥٢	٨٢	﴿وَيَكَاثُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾
٤٤٥	٨٢	﴿وَيَكَاثُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾
٣٢٤، ٣٢١	٨٦	﴿تَرْجُوا﴾
العنكبوت		
٣٧٢	١٩	﴿يُبْدِي﴾

٣٨٤	٢٠	﴿يُشِئُ النَّشْأَ﴾
٣٧٦	٢٨	﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾
٣٧٦	٢٩	﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ﴾
٢٧٣	٣٨	﴿وَعَادًا وَنُعُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾
٣٠٧	٤٣	﴿الْعَالِمُونَ﴾
١٤٢، ٥٤	٤٨	﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَا زَنَابَ الْمُبِطِلُونَ﴾
٢٣٦	٤٩	﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَبْسُتُ﴾
٤٧٠، ٢٣٦	٥٠	﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾
٢٣٦	٥٠	﴿إِنَّمَا الْآيَاتُ﴾
٣٤٧	٥٦	﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
٣٣١	٥٦	﴿فَاعْبُدُونِ﴾
الروم		
٣٣٦	٤	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾
٣٦٠	٨	﴿وَلِقَائِ رَبِّهِمْ﴾
٣٨٦، ٣١٤	١٠	﴿أَسْتَوْا السُّوَايَ﴾
٣٨٧	١٣	﴿شَفَعُوا﴾
٣٦٠	١٦	﴿وَلِقَائِ الْآخِرَةِ﴾
٤٣٢	٢٨	﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾
٤٦٣	٣٠	﴿فَطَرَتِ اللَّهُ﴾

١١٥	٣٠	﴿لِيَخْلُقِ اللَّهُ﴾
٤٠٢	٣٩	﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ﴾
٣٦٨	٣٩	﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ﴾
٤٦٢، ٤٦١	٥٠	﴿إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾
٢٣٥	٥٣	﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾
لقمان		
٢٣٧	١٤	﴿وَفَصَّلَهُ، فِي عَامَيْنِ﴾
٢٣٨	١٨	﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ﴾
٤٥٧	٢٠	﴿وَأَسْبَغْ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهْرَهُ﴾
٣٢١	٢١	﴿الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ﴾
٤٣٣	٣٠	﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾
٤٦٢، ٤٥٧	٣١	﴿فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ﴾
السجدة		
٤٦٣	١٧	﴿مَنْ قُرْءَا عَيْنٍ﴾
الأحزاب		
٣٦٠، ٢٨٠	٤	﴿الَّتِي تُظَاهِرُونَ﴾
٢٧٢، ٣١	٤	﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾
٣٩٦	٦	﴿إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾
٢٧١	١٠	﴿وَتُظَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾
٢٣٨	٢٠	﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾

١٠٧	٢٣	﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ﴾
١٦١	٣٠	﴿يُضْلَعُ لَهَا الْعَذَابُ﴾
٣٠٧	٣٥	﴿وَالْمُسْلِمَاتِ﴾
٣٠٧	٣٥	﴿وَالصَّامِتِينَ﴾
٣٠٨	٣٥	﴿وَالْحَافِظَاتِ﴾
٤٤٢	٣٧	﴿لِيَكُنْ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾
٤٦٣	٥٠	﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً﴾
٤٤٢	٥٠	﴿لِيَكُنْ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾
٣٨٣	٥١	﴿وَتُؤَيِّدُ إِلَيْكَ﴾
٣٤٩	٥٣	﴿لَا يَسْتَحْيِيءُ مِنَ الْحَقِّ﴾
٣٥٥	٥٣	﴿فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾
٤٤٠	٦١	﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا أُخِذُوا﴾
٤٦٣	٦٢	﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا﴾
٢٧١	٦٦	﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾
٢٧١	٦٧	﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ﴾
سأ		
٢٤٠	٣	﴿عَلِمِ الْغَيْبِ ۖ﴾
٣٢٣	٥	﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا﴾
٢٢٥	٥	﴿ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾
٣٢٠	٨	﴿أَفَقَرَى عَلَى اللَّهِ﴾

٣٣٥	١٣	﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾
٣٤٥	١٣	﴿عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾
٢٤٠	١٥	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾
٢٤١	١٧	﴿وَهَلْ تُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ﴾
٢٤٠	١٩	﴿بَعْدَ﴾
٤٦٦	٣٧	﴿فِي الْعُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾
٣٣٥	٤٥	﴿نَكِيرٍ﴾
فاطر		
١٧٠	١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَئِكَ أَجْنَحُهُ مِثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
٤٦٢	٣	﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾
٦٢	١٠	﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾
٤٨٣	١٥	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾
٢٠٤	٢٥	﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾
٣٣٥	٢٦	﴿نَكِيرٍ﴾
٣٩١، ٣٩٠	٢٨	﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾
٢٧٥	٣٣	﴿وَلَوْلُوا﴾
٤٨٥	٣٤	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾
٢٩٢	٣٩	﴿جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ﴾
٢٠٥	٤٠	﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ﴾

٣٥٢	٤٣	﴿وَمَكَرَ السَّيِّءُ﴾
٣٥٢	٤٣	﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾
٤٦٣	٤٣	﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾
يس		
٢٤٤، ٢٣	١٢	﴿مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾
٣٧٩	١٩	﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾
٤٠٤	٢٠	﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾
٣٣٥	٢٣	﴿إِنْ يُرِدِ الْرَّحْمَنُ﴾
٣٤٠	٢٣	﴿لَا تُغْنِ عَنِّي﴾
٣٣٥	٢٣	﴿وَلَا يُنْقِذُونِ﴾
٣٣١	٢٥	﴿إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾
٢٤٢	٣٥	﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾
٤٧٠	٣٧	﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْآيَةُ﴾
٢٣١	٤١	﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾
٤٢٢	٤٧	﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾
٢٤٣	٥٥	﴿شُغِلَ فَكَهُونٌ﴾
٣٦٦	٥٦	﴿مُتَّكِفُونَ﴾
٤١٩	٦٠	﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾
٤٢٢، ٢٤٢	٧١	﴿مِمَّا عَمِلْتَ آيِدِينَ﴾

٣٥٠	٧٩	﴿قُلْ يُحْيِيهَا﴾
٢٤١	٨١	﴿يَقْدِرِ﴾
٢٨٥	٨١	﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾
الصفات		
٤٢٣	١١	﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾
٣٧٧	١٦	﴿أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾
٣٢١	٢٤	﴿وَقِفُوهُمْ﴾
٣٧٩	٣٦	﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا إِلَهَتَنَا﴾
٣٧٧	٥٢	﴿أَيْنَا لَمِنْ الْمُصْذِقِينَ﴾
٣٧٧	٥٣	﴿أَيْنَا لَمَدِينُونَ﴾
٣٣٥	٥٦	﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ﴾
٤٦٢	٥٧	﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي﴾
٤٦٣	٦٢	﴿أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾
٤٦٣	٦٤	﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ﴾
٣٦٦	٦٦	﴿فَمَالِئُونَ﴾
٢٥	٦٨	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الْبَحِيمُ﴾
٢٤٣	٧٠	﴿فَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾
٣٧٩	٨٦	﴿أَيْفَاكَ إِلَهَةٌ﴾
٣٩٢	١٠٦	﴿الْبَلَّوْا الْمِينُ﴾
٢٨٨	١١٥	﴿وَنَجَّيْنَهُمَا﴾

٤٤٨	١٣٠	﴿عَلَىٰ إِلَىٰ يَاسِينَ﴾
٣١٦	١٥٣	﴿أَصْطَفَىٰ النَّبَاتِ﴾
٢١٥	١٨٠	﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ﴾
ص		
٤٧٢، ٤٥١	٣	﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ﴾
٤١١	٤	﴿وَعَجِبُوا﴾
٣٠١	٤	﴿سَجَرَ كَذَابٍ﴾
٣١٥	٨	﴿أَنزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾
٣٣٥	١٤	﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾
٣٥٧	١٧	﴿ذَا الْأَيْدِ﴾
٢٨٨	٢٠	﴿وَأَتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ﴾
٣٩٠	٢١	﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبْوُ الْخَصَمِ﴾
٤٧٤	٥٢	﴿أَنرَابِ﴾
٣١٥	٥٨	﴿وَأَخْرَ﴾
٣١٧	٦٣	﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سَخِرِيًّا﴾
٣٩٠	٦٧	﴿قُلْ هُوَ نَبْوٌ عَظِيمٌ﴾
٤٣٤	٧٠	﴿إِنْ يُوحَىٰ﴾
٣١٦	٧٥	﴿أَسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾
الزمر		
٤٣٢	٣	﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾
٢٤٥	٣	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ﴾

٢٩٥	٦	﴿ظَلَمْتِ ثَلَاثَ﴾
٣٥٦	٩	﴿ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾
٣٤٧	١٠	﴿قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾
٣٤٣	١٤	﴿لَهُ دِينِي﴾
٣٣١ ٣٤٧	١٦	﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾
٣٤٥، ٣٤٢	١٧- ١٨	﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ﴾
٣٨٨	٣٤	﴿ذٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾
٢٤٥	٣٦	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾
٣٨٧	٤٣	﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ﴾
٣١٨	٤٥	﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ﴾
٤٣٢	٤٦	﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾
٤١١	٤٧	﴿وَبَدَأَ﴾
٣٤٧	٥٣	﴿قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَسْرَفُوا﴾
٤٦١	٥٣	﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾
٤٠٩	٥٦	﴿بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ﴾
٣٣٤	٥٧	﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾
٢٤٥	٦٤	﴿أَفْغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾
٢٦٢	٦٩	﴿وَجِئْتُ بِالْبَيْتِ وَالشَّهَدَاءِ﴾
غافر		
٣٣٥	٥	﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾

٤٧٣، ٤٧١	٦	﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٣٤١	١٥	﴿يُلْقَى الرُّوحَ﴾
٣٤٥	١٥	﴿يَوْمَ النَّالِاقِ﴾
٤٤٤	١٦	﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾
٢٠٧	١٨	﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾
٢٤٧	٢١	﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾
٢٤٧، ١٦٨	٢٦	﴿أَن يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾
٣٤٥	٣٢	﴿يَوْمَ النَّادِ﴾
٣٤٤	٣٨	﴿اتَّبِعُونَ أَهْدِيكُمْ﴾
٤٠٠	٤١	﴿إِلَى النَّجْوَةِ﴾
٣٢١	٤٦	﴿عُدُوا﴾
٣٩٣	٤٧	﴿فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ﴾
٣٨٨	٥٠	﴿دُعْتُوا﴾
٢٠١	٥١	﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾
٤٤٠	٧٣	﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَشْرِكُونَ﴾
٤٦٣	٨٥	﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾
فصلت		
٣٠٠	٣	﴿ءَايَاتُهُ، قُرْءَانَا﴾
٣٧٦	٩	﴿أَيِّنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾
٢٩٤، ٢٨٣	١٠	﴿وَبَرَكَ فِيهَا﴾
١٤٦	١٢	﴿فَقَضَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾

٤١١	١٤	﴿جَاءَ تَهُمُّ الرُّسُلِ﴾
٤١٣	٢٩	﴿أَرِنَا الدِّينَ﴾
٢٨٦	٢٩	﴿أَضْلَانَا﴾
٣٩٧	٣١	﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾
٤٢٢	٣٣	﴿مِمَّنْ دَعَا﴾
٣٥١	٣٤	﴿وَلَا السَّيِّئَةُ﴾
٤٢٣	٤٠	﴿أَمْ مَن يَأْتِي ءَامِنًا﴾
٤٧١، ٢٥٢	٤٧	﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾
٣١٣	٥١	﴿وَنَا بَحَائِبِهِ﴾
الشورى		
٣٩٤	٢١	﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾
٣٠٧	٢٢	﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾
٣٦٢	٢٤	﴿وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾
١٨٦	٢٤	﴿وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ﴾
٢٥٣	٣٠	﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ﴾
٣٢٤	٣٠	﴿وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾
٣٣٩	٣٢	﴿وَمِنْ ءَايَتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾
٢٥٣	٣٣	﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾
٢٦٤	٣٧	﴿كَبِيرِ الْإِثْمِ﴾
٣٨٨، ٣٥١	٤٠	﴿وَحَزَّوْا سَيِّئَةً﴾
٣٥٥	٥١	﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾

الزخرف

٣٠٠	٣	﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا ﴾
٢٧٠	١٠	﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾
٣٩٥	١٨	﴿ أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي الْغَلِيَةِ ﴾
٢٥٤	١٩	﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾
٤٦٢	٣٢	﴿ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ^٤ ﴾
٤٦١	٣٢	﴿ وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾
٢٨٧	٣٨	﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ ﴾
٧٠، ٣٨	٣٩	﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾
٣٢٠	٤٥	﴿ وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾
٢٩٧	٤٩	﴿ وَقَالُوا يَتَّبِعُهُ السَّاحِرُ ﴾
٢٥٣	٥٣	﴿ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ﴾
٣١٥	٥٨	﴿ ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ ﴾
٣٤٤	٦١	﴿ وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾
٣٣١	٦٣	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾
٣٤٧	٦٨	﴿ يَتَعَبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾

محمد

٤٨٨	٦	﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ﴾
٢٩٢	١٥	﴿ فَبِمَا أَنْهَرُ ﴾
٣٠٤	١٥	﴿ كَمَنْ هُوَ خَلِدٌ ﴾
٣٢٤	٣١	﴿ وَنَبِّئُوا أَخْبَارَكُمْ ﴾

الفتح		
١٦١	١٠	﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ﴾
٤٢٥	١٢	﴿أَنْ لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾
٤٦٣	٢٣	﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ﴾
٨٨	٢٧	﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾
٨٨	٢٨	﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾
٤٠٤	٢٩	﴿سَيِّمَاهُمْ﴾
الحجرات		
٣٢٠	١١	﴿يَسَّ الْإِسْمُ﴾
٦٤	١٧	﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَنِ﴾
ق		
٣٥١	١٥	﴿أَفَعَيْنَا﴾
٣١٨	٣٠	﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ﴾
٣٣٢	٤٥	﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾
الذاريات		
٤٣٢	٥	﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾
٤٦٩	٧	﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾
٤٤٤	١٣	﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ﴾
٨٥	٤٧	﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهَا يُبَدِّلُ﴾
٢٨٨	٤٨	﴿فَرَشْنَهَا﴾
٣٠١	٥٢	﴿قَالُوا سَالِحٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾

٣٠٧	٥٣	﴿قَوْمٌ طَاغُونَ﴾
٣٣١	٥٦	﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
٣٤٣	٥٧	﴿يُطْعَمُونَ﴾
٤٤٥	٦٠	﴿مَنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾

الطور

٢٤٣	-١٧ ١٨	﴿وَنَعِيمٌ ﴿١٧﴾ فَكَيْهِنَ﴾
٢٣١	٢١	﴿وَأَنبَعَثَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ لِّمَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾
٣٠٧	٣٢	﴿قَوْمٌ طَاغُونَ﴾
١٥٢	٣٧	﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾
٤٤٥	٤٥	﴿حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾

النجم

٣١٤	١١	﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾
٣١٣	١٣	﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾
٤٦٤	١٥	﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾
٣١٤	١٨	﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ﴾
٤٧١	١٩	﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّى﴾
٤٠٠	٢٠	﴿وَمَنُوءَ النَّالِثَةِ﴾
٤٢٤	٢٩	﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾
٢٦٤	٣٢	﴿كَبْتَرِ الْإِنْمِ﴾
٤١٤	٣٢	﴿الْلَمَّ﴾
٤١٩	٣٨	﴿أَلَا نَزَرُ وَأَزَرُهُ﴾

٣٨٤	٤٧	﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ﴾
٢٧٣	٥١	﴿وَتَمُودًا فَمَا أَتَقَى﴾
القمر		
٣٨٧	٤	﴿مِّنَ الْأَنْبَاءِ﴾
٣٤٢	٥	﴿فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ﴾
٣٦٢	٦	﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾
٢٥٧	٧	﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾
٣٣٢	٨	﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾
٣٣٤	١٦	﴿عَذَابِي وَنَذِيرِ﴾
٣٢٢	٢٧	﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ﴾
٨٨	٤٥	﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾
الرحمن		
٢٥٧	١٢	﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾
٢٥٨	١٣	﴿فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَيْكُمَا تَكْذِبَانِ﴾
٤٢٢	١٥	﴿مِنْ مَّارِجٍ﴾
٢٨٦	١٩	﴿يَلْقِيَانِ﴾
٢٧٥	٢٢	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ﴾
٣٥٤	٢٤	﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ﴾
٢٥٨	٢٧	﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾
٢٩٧	٣١	﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾
٣٤٦	٥٤	﴿دَانٍ﴾

٢٨٦	٧٨	﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾
الواقعة		
٢٩٦	٧	﴿أَرْوَجًا نُّلِنَتْ﴾
٣٧٠	٩	﴿الْمُشْتَمَةِ﴾
٢٧٥	٢٣	﴿كَأَمْثَلِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾
٣٧٧، ٣٧٩	٤٧	﴿أَيَّدَا مِتْنَا وَكُنَّا﴾
٤٣٢	٦١	﴿وَنُشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
٣٨٤	٦٢- ٨١	﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ﴾
٣٢٠	٧٤	﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
٢٥٩	٧٥	﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾
٤٦٤	٨٩	﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾
٣٨١	٨٤	﴿جَنِّدٌ﴾
٤٦٤، ٤٦١	٨٩	﴿وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾
الحديد		
٢٥٩	١٠	﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنِ ^ع ﴾
١٦١	١١	﴿فِيضْلُوعُهُ لَهُ﴾
١٦٢	١٨	﴿يُضْلَعُ لَهُمْ﴾
٤٤٢	٢٣	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾
١٦٨	٢٤	﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾
٤١٩	٢٩	﴿أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾

المجادلة		
٣٦٠	٢	﴿إِنْ أَمَّهُتُهُمْ إِلَّا اللَّيْلِ﴾
٤٤٠	٧	﴿أَتَيْنَ مَا كَانُوا﴾
٤٥٩	٨	﴿وَمَعْصِيَتِ﴾
٣١٥	١٣	﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾
الحشر		
٤٤٢	٧	﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾
٣٢٣	٩	﴿وَالَّذِينَ نَبَّأُوا﴾
٣٨٨	١٧	﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾
المتحنة		
٤١٩	١٢	﴿أَنْ لَا يُشْرَكَ﴾
الصف		
٤١١	٦	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾
٣٦٦	٨	﴿لِيُطِغُوا﴾
١٠٧	٩	﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ﴾
الجمعة		
٤١٤	١١	﴿اللَّهُو﴾
المنافقون		
٣٢١	٥	﴿لَوْأ﴾
٣١٦	٦	﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾
٣٦٤	١٠	﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

التغابن		
٣٩٠	٥	﴿الْمَرِيَّاتُ كُفَرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾
الطلاق		
٤٨١	٤	﴿وَالَّتِي يَسْنَى مِنَ الْمَجْزُ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾
٣٦٣	٤	﴿وَأُولَتْ﴾
٣١٩	٦	﴿وَأَتَمُّرُوا بَيْنَكُمْ﴾
٤٢٢	٧	﴿مِمَّا ءَانَهُ اللَّهُ﴾
التحريم		
٤٧٢	١	﴿تَبْنِي مَرْضَاتَ أَرْوَاجِكُ﴾
٢٥٩	٤	﴿تَظَاهَرَا﴾
٣٠٤	٤	﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٣٠٧	٥	﴿تَبَيَّنَتْ﴾
٤٦٢	١٠	﴿أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾
٤٦٢	١١	﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾
٣٢٦	١٢	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾
٢٥٠	١٢	﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾
١٦٢	١٢	﴿وَكُتِبَ﴾
الملك		
٤٣٨	٨-٧	﴿كُلَّمَا أَلْفَى فِيهَا فَوْجٌ﴾
٣٠٩	٩	﴿جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾
٣٣٤	١٧	﴿كَيْفَ نَذِيرٍ﴾
٣٣٥	١٨	﴿نَكِيرٍ﴾

٣٧٠	٢٧	﴿سَيِّئَتْ﴾
٢٦٩	٣٠	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ﴾
القلم		
٥٦	١	﴿بَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾
٣٥٧	٦	﴿يَا أَيَّتُكُم﴾
٢٥٩	٤٩	﴿لَوْلَا أَنْ تَذَرَكُمُ﴾
الحاقة		
٤٠٤	١١	﴿طَفَا﴾
٣٩٦	١٧	﴿عَلَى أَرْجَائِهَا﴾
٢٨٢	١٩	﴿هَآؤُمْ﴾
المعارج		
٣٧١	١	﴿سَأَلَ﴾
٣٦٦ ٣٨٣	١٣	﴿الَّتِي تُنَوِّبُ﴾
١٩٧	٣٢	﴿لِأَمَنَّتِهِمْ﴾
٣٠٧	٣٣	﴿قَائِمُونَ﴾
٤٤٧	٣٦	﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٢٦٠	٤٠	﴿فَلَا أَقْسِمُ رَبِّ الْمُسْتَرْقِ وَالْمَغْرِبِ﴾
٢٩٤	٤٢	﴿حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ﴾
نوح		
٣٣١	٣	﴿وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾
٣٣٣	٦	﴿فَلَمْ يَرْدُّهُمْ دُعَاؤِي إِلَّا فِرَارًا﴾

٤٤٧	١٣	﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ ﴾
٤٠٧، ١٥٧	٢٥	﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ ﴾
الجن		
٢٦١	١	﴿ قُلْ أَوْحَى ﴾
٤٢٥	٥	﴿ أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ ﴾
٣٧١	٨	﴿ مُلِئْتُ ﴾
٢٩٣	٩	﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعْ ﴾
٢٦١	٢٠	﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ﴾
٢٦١	٢١	﴿ قُلْ إِنِّي ﴾
المدثر		
٦٨	٧-٣	﴿ وَرَبِّكَ فَكَذِبْ ٣ ﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ٤ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ٥ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ٧ ﴾
القيامة		
٤١٤	٢	﴿ اللَّوَامَةِ ﴾
٧٣	١١	﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾
٣٩٥	١٣	﴿ يُبْنُوا الْإِنْسُنُ ﴾
الإنسان		
٢٩٠، ٢٧٤	٤	﴿ الْكَافِرِينَ سَلَسِلًا وَأَغْلَلَآ ﴾
٢٧٤	١٥	﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾
٢٧٤	١٦	﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾
٢٧٥	١٩	﴿ حَبِيبَتُهُمْ لَوْلَا ﴾
٢٦١	٢١	﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ ﴾

المرسلات		
٤٣٢	٧	﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفْعٌ ﴾
٢٦١	٣٣	﴿ كَأَنَّهُ يَمَلِكُ صُفْرٌ ﴾
٤١٤	٣١	﴿ أَلَلَّهَبِ ﴾
٣٣٢	٣٩	﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴾
النبأ		
٤٢١	١	﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾
٣٩٠	٢	﴿ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ﴾
٢٦٠	٢٨	﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾
النازعات		
٣٧٧	١٠	﴿ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ ﴾
٣٣٩	١٦	﴿ يَا لَوَادِ الْقُدْسِ ﴾
٤١٢	٢٩	﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾
٤١٢	٣٠	﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾
٤٦٤	٤١	﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾
٤٣٢	٤٣	﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾
٤١٢	٤٦	﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾
التكوير		
٣٦٦	٨	﴿ أَلْمَوءُ دُهُ ﴾
٣٣٩	١٦	﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾
٦٩	٢٤	﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾

الانفطار		
٢٦	١١	﴿كِرَامًا كَانِينَ﴾ ﴿١١﴾
المطففين		
٣٢١	٣	﴿وَلِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾
٣٥٠	١٨	﴿عَلَيْنَ﴾
٢٦٤	٢٦	﴿خَتَمَهُ، مِسْكَ﴾
٢٤٣	٣١	﴿أَنْقَلَبُوا فَكَهِنَ﴾
الانشقاق		
٢٩٤	٦	﴿كَذَّحًا فَمَلَقِيهِ﴾
البروج		
٤٧٠	١	﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿١﴾
٤٧٠	٥	﴿ذَاتِ الْوُقُودِ﴾ ﴿٥﴾
الطارق		
٤٢٢	٥	﴿مِمَّ خُلِقَ﴾
٤٧٠	١١	﴿ذَاتِ الْبَجِّ﴾
٤٧٠	١٢	﴿ذَاتِ الصَّدْعِ﴾
١١٥	١٧	﴿فَهْلِ الْكَافِرِينَ﴾
الأعلى		
٣٧١	٦	﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾
٤٠٣	١١	﴿الْأَسْفَى﴾
الغاشية		
١٥٢	٢٢	﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾

الفجر		
١١٨	٣	﴿وَالْوَرِّ﴾
٣٤٢	٤	﴿وَالَيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾
٣٣٩	٩	﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾
٣٤١	١٥	﴿أَكْرَمَنِ﴾
٣٤١، ٣٤٠	١٦	﴿أَهْنَنِ﴾
٢٦٢	٢٣	﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾
٤٠١	٢٤	﴿لِحَيَاتِي﴾
٢٩٧	٢٧	﴿يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ﴾
٢٦٤	٢٩	﴿فَادْخُلِي فِي عِبْدِي﴾
البلد		
٤٢٥	٥	﴿أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾
٤٢٨	٧	﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾
٤٦٨	١٤	﴿مَسْغَبَةٍ﴾
٢٨٨	١٩	﴿يَتَايَنُّنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾
الشمس		
٤١٢	١	﴿وَضَحَّيْهَا﴾
٤١٢	٢	﴿نَلَّيْهَا﴾
٤١٢	٦	﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّيْهَا﴾
٤٠٥	١٣	﴿وَسُقِّيْهَا﴾
١٦٨	١٥	﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾

الليل		
٤١٤	١	﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾
٤٠٣	١٧	﴿الْأَنفَى﴾
٤٤٧	١٩	﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ﴾
الضحى		
٤١٢	١	﴿وَالضُّحَى﴾
٤١٢	٢	﴿وَالَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾
العلق		
٣٢٠، ١٤١	١	﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
٥٦	٤-٥	﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾
٢٦٩	٩	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾
٣٢٧	١٥	﴿لَسْفَعًا بِالْأَنفِ﴾
البينة		
٤٧١	٤	﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾
٣٩٦	٨	﴿جَزَاءُ هُمْ﴾
الزلزلة		
٢٨٦	٦	﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾
قريش		
٢٩٠	٢-١	﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ لِإِيلَافِهِمْ﴾
الماعون		
٢٦٩	١	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾

الكوثر		
٢٢١	١	﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾
الكافرون		
٣٤٣	٦	﴿وَلِي دِينٍ﴾
المسد		
٤٦٩	٣	﴿ذَاتَ هَبٍ﴾
الإخلاص		
٢٦٦	٢-١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾



فهرس الأحاديث النبوية

م	فهرس الأحاديث	الصفحة
١.	أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره	٧١
٢.	أمرهم بخفض أصواتهم لئلا يغلط بعضهم بعضاً	٧٥
٣.	إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب..	٥٤
٤.	إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل سنة وأنه عارضني..	٩٩
٥.	أن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في رمضان..	٩٩
٦.	إنا أعمياء.... اثتوني بالكثف والدواة	١٠٩
٧.	إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب	١٤٢
٨.	إن الدنيا حلوة خضرة	٤٥٥
٩.	إنما الأعمال بالنيات	٤٨١
١٠.	إنها تأتيني كتب لا أحب أن يعلمها كل أحد	١٤٣
١١.	بعث رسول الله مصعب إلى المدينة قبل الهجرة..	٧٥
١٢.	تعلمت من في رسول الله...	٧٤
١٣.	ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم ويمينه ويمينه شهادته	٧١
١٤.	جمع زيد للقرآن بتكليف من أبي بكر	١١٠
١٥.	الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه	٦٢

٦١	الحمد لله على كل حال	١٦.
٧٢	خير القرون القرن الذي أنا فيهم	١٧.
٧١	خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم	١٨.
١٠١	رأيت كأن يديَّ سوارين من ذهب فنفتخهما...	١٩.
٧٥	عرضنا القرآن على رسول الله	٢٠.
٧٣	عليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين	٢١.
٥٧	قيدوا العلم بالكتاب	٢٢.
٧٥	كان الرجل إذا هاجر إلى رسول الله ﷺ دفعه إلى رجل منا ليعلمه القرآن	٢٣.
١٤٠	كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته...	٢٤.
٧٤	كان يعلمنا التشهد...	٢٥.
٥٤	كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات...	٢٦.
٧٥	لما فتح رسول الله مكة ترك فيها معاذ...	٢٧.
٤٥٤	منبري على ترعة من ترع الجنة	٢٨.
٦٣	من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام	٢٩.
١٠٣	من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام..	٣٠.
١١٠	هكذا أنزلت؛ إن القرآن أنزل على سبعة	٣١.
١٠٩	لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن	٣٢.
١١٦	يا بن أخي لا أغير شيئاً منه..	٣٣.
١٤٣	يا معاوية ألقِ الدَّوَاةَ وَحَرِّفِ الْقَلَمَ وَانصِبِ الْبَاءَ وَفَرِّقِ السَّيْنَ	٣٤.

فهرس الآثار

م	فهرس الآثار	الصفحة
١.	اذهب هذه تالآن إلى أصحابك	٤٥٢
٢.	أرأيت من استكتب مصحفاً أترى أن يكتب على ما أحدثه الناس...	١٢٦
٣.	أمسك له ابن عباس بركابه، تعظيماً لجنابه، وقال هكذا نصنع بالعلماء	١٠٤
٤.	إن أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر	١٠٦
٥.	أن عثمان أرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين مصحفاً...	١٢٣
٦.	إنما أُلِف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله	٦٠
٧.	أول كتاب أنزل الله من السماء أبو جاد	٥٥
٨.	أول ما أحدثه الناس النقْطُ على الباء والتاء وقالوا: لا بأس به وهو ..	١١٩
٩.	أول من وضع الكتاب العربي والسرياني وسائر الأُسنة كلها آدم	٥٥
١٠.	بدأوا فنقطوا ثم خمسوا	١١٩
١١.	تحرم مخالفة خط عثمان في واو وألف أو ياء أو غير ذلك	١٢٧
١٢.	جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء	١٢١
١٣.	الحان: من يقبل على من أعرض عنه	٦٤
١٤.	رحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن....	١٠٦
١٥.	سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتاب؟ فقالوا: من أهل الحيرة	٥٩
١٦.	سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف، أترى أن يغير	١٢٧
١٧.	صلى يقوم فلما سلم قال: التمسوا إماماً غيري أو صلوا...	١١٢

١٨.	العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة	٥٨
١٩.	العلم نقطة كثرها الجاهلون	١١٩
٢٠.	قد أحسنتم وأجملتم أرى شيئاً من لحن ستقيم العرب بألستهم	٧٨
٢١.	كان عمر بن عبدالعزيز يصلي بالليل فإذا مرت به آية ..	٥٨
٢٢.	كان القرآن مجرداً في المصاحف ..	١١٩
٢٣.	لأن أقرأ وأسقط أحب إليّ من أن أقرأ وألحن	٨١
٢٤.	لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد	٥٨
٢٥.	لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا	٧٩
٢٦.	من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فليعلم أنه بذهاب مثل هذا	١٠٤
٢٧.	مهما اختلفتم أنتم وزبد في شيء فاكتبوه على طبق لسان قريش	١١٤
٢٨.	والله إنها أول كف خطت المفصل بين يدي رسول الله ..	١٤٣
٢٩.	ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن فأقول له ...	١٢٦



فهرس الأبيات

الرقم	البيت	الصفحة
١	الحمد لله موصولاً كما أمرا	٦١
٢	ذو الفضل والمن والإحسان خالقنا	٦٣
٣	حييٍ عليمٍ قديرٍ والكلام له	٦٥
٤	أحمدُهُ وهو أهل الحمد مُعتوذاً	٦٦
٥	ثم الصلاة على محمد وعلى	٦٧
٦	وبعدُ فالمستعانُ الله في سببٍ	٦٧
٧	عَلَّقُ عِلَاقَتَهُ أُولَى العلائق إذ	٧٠
٨	وكلُّ ما فيه مشهورٌ بسنته	٧٣
٩	ومن روى ستقيم العرب السُنَّها	٧٨
١٠	لو صَحَّ لاحتمل الإيماء في صورٍ	٨٠
١١	وقيل معناه في أشياء لو قرئت	٨٤
١٢	لَأَوْضَحُوا وَجَرَؤُا الظَّالِمِينَ لَأَأَذُ	٨٤
١٣	وأعلم بأن كتاب الله خُصَّ بما	٨٦
١٤	من قال صرقتهم مع حث نصرتهم	٨٩
١٥	كم من بدائع لم توجد بلاغتها	٩٠
١٦	ومن يقل بعلوم الغيب مُعجِزُه	٩١
١٧	إن الغيوبَ بإذن الله جاريةٌ	٩٢
١٨	ومن يقل بكلام الله طالبهم	٩٣
١٩	ما لا يُطاق ففي تعيين كُلفته	٩٤

٢٠	للهِ دُرُّ الَّذِي تَأَلَّفُ مُعْجَزُهُ	والانتصار له قد أَوْضَحَا الْغُرَا	٩٥
٢١	وَلَمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي	عُلا حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَدَا	٩٨
٢٢	وَكُلَّ عَامٍ عَلَى جَبْرِيلَ يَعْزُضُهُ	وَقِيلَ آخِرَ عَامٍ عَرَضَتَيْنِ قَرَا	٩٨
٢٣	إِنَّ الْيَمَامَةَ أَهْوَاهَا مُسْلِمَةُ الْـ	كَذَابُ فِي زَمَنِ الصَّدِيقِ إِذْ خَسِرَا	٩٩
٢٤	وَبَعْدَ بَأْسٍ شَدِيدٍ حَانَ مَضْرَعُهُ	وَكَانَ بِأَسَا عَلَى الْقَرَاءِ مُسْتَعْرَا	١٠٢
٢٥	نَادَى أَبَا بَكْرٍ الْفَارُوقُ خِفْتُ عَلَى الْـ	مُقْرَأٍ فَادْرِكِ الْقُرْآنَ مُسْتَطِرَا	١٠٣
٢٦	فَأَجْمَعُوا جَمْعَهُ فِي الصُّحُفِ وَاعْتَمَدُوا	زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْعَدْلَ الرِّضَا نَظَرَا	١٠٤
٢٧	فَقَامَ فِيهِ بِعَوْنِ اللَّهِ يَجْمَعُهُ	بِالنُّصْحِ وَالْجِدِّ وَالْحَزْمِ الَّذِي بَهَرَا	١٠٧
٢٨	مَنْ كُلُّ أَوْجُهِهِ حَتَّى اسْتَتَمَ لَهُ	بِالْأَحْرِفِ السَّبْعَةِ الْعُلْيَا كَمَا اشْتَهَرَا	١٠٩
٢٩	فَأَمْسَكَ الصَّحْفَ الصَّدِيقُ ثُمَّ إِلَى الْـ	فَارُوقَ أَسْلَمَهَا لَمَّا قَضَى الْعُمْرَا	١١٠
٣٠	وَعِنْدَ حَفْصَةَ كَانَتْ بَعْدُ فَاخْتَلَفَ الْـ	مُقْرَأٌ فَاعْتَزَلُوا فِي أَحْرِفِ زُمْرَا	١١١
٣١	وَكَانَ فِي بَعْضِ مَغْزَاهُمْ مُشَاهِدَهُمْ	حَذِيفَةَ فَرَأَى مِنْ خُلْفِهِمْ عِبْرَا	١١١
٣٢	فَجَاءَ عَثْمَانُ مَذْعُورًا فَقَالَ لَهُ	أَخَافُ أَنْ يَخْلُطُوا فَادْرِكِ الْبَشْرَا	١١٢
٣٣	فَاسْتَحْضَرَ الصُّحُفَ الْأُولَى الَّتِي جُمِعَتْ	وَخَصَّ زَيْدًا وَمِنْ قُرَيْشِهِ نَفَرَا	١١٣
٣٤	عَلَى لِسَانِ قُرَيْشٍ فَاكْتَبُوهُ كَمَا	عَلَى الرَّسُولِ بِهِ إِنْزَالُهُ انْتَشَرَا	١١٣
٣٥	فَجَرَّدُوهُ كَمَا يَهْوَى كِتَابَتُهُ	مَا فِيهِ شَكْلٌ وَلَا نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا	١١٧
٣٦	وَصَارَ فِي نُسْخٍ مِنْهَا مَعَ الْمَدَنِي	كَوْفٍ وَشَامٍ وَبَصْرِ تَمَلُّ الْبَصْرَا	١٢٢
٣٧	وَقِيلَ مَكَّةُ وَالْبَحْرَيْنُ مَعَ يَمَنِ	ضَاعَتْ بِهَا نُسْخٌ فِي نَشْرِهَا قُطْرَا	١٢٣
٣٨	وَقَالَ مَالِكُ الْقُرْآنُ يُكْتَبُ بِالـ	كِتَابِ الْأَوَّلِ لَا مُسْتَحْدَثًا سَطْرَا	١٢٥
٣٩	وَقَالَ مَصْحَفُ عَثْمَانَ تَغَيَّبَ لَمْ	نَجِدْ لَهُ بَيْنَ أَشْيَاخِ الْهُدَى خَبْرَا	١٢٨
٤٠	أَبُو عُبَيْدٍ أُولُوا بَعْضَ الْخَزَائِنِ لِي	اسْتَخْرَجُوهُ فَأَبْصُرْتَ الدِّمَا أَثْرَا	١٢٩
٤١	وَرَدَّهُ وَلَدُ النُّحَاسِ مُعْتَمِدًا	مَا قَبْلَهُ وَأَبَاهُ مُنْصِفٌ نَظَرَا	١٣٠
٤٢	إِذْ لَمْ يَقُلْ مَالِكٌ لَأَحْتَمَالُ الْكُفَّةُ	مَا لَا يَفُوتُ فَيُرْجَى طَالُ أَوْ قُصْرَا	١٣٠
٤٣	وَبَيْنَ نَافِعِهِمْ فِي رَسْمِهِمْ وَأَبِي	عُبَيْدِ الْخُلْفِ فِي بَعْضِ الَّذِي أَثْرَا	١٣١

٤٤	وَلَا تَعَارِضُ فِي حُسْنِ الظَّنِّ فَطِبْ	صَدْرًا رَحِيًّا بَمَا عَنْ كُلِّهِمْ صَدْرًا	١٣٣
٤٥	وَهَاكَ نَظْمَ الَّذِي فِي مَقْنَعٍ عَنْ أَبِي	عَمَرُو وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطِبْ عُمَرَا	١٣٤
٤٦	بِالْصَادِ كُلِّ صِرَاطٍ وَالصَّرَاطِ وَقُلْ	بِالْحَذْفِ مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ مُقْتَصِرَا	١٣٧
٤٧	وَاحْذِفْهُمَا بَعْدَ فِي آدَارَةٍ ثُمَّ وَمَسَا	كَيْنٌ هَنَا وَمَعَا يُخَدِّعُونَ جَرَى	١٤٦
٤٨	وَقَالُوا يَلُوهُمْ وَأَفْعَالُ الْقِتَالِ بَهَا	ثَلَاثَةٌ قَبْلَهُ تَبْدُو لَمَنْ نَظَرَا	١٥١
٤٩	هَنَا وَبِطْبُطٍ مَعَ مُصَيِّطٍ وَكَذَا أَلْ	مُصَيِّطُونَ بِصَادٍ مُبَدَلٍ سَطِرَا	١٥٢
٥٠	وَفِي الْإِمَامِ أَهْيَطُوا مِصْرًا بِهِ أَلْفٌ	وَقُلْ وَمِيكَدَلٍ فِيهِ حَذْفُهَا ظَهَرَا	١٥٤
٥١	وَنَافِعٌ حَيْثُ وَعَدْنَا خَطِيئَتَهُ	وَالصَّعْقَةُ الرِّيحُ تَقْدُوهُمْ هَنَا اغْتَبِرَا	١٥٧
٥٢	مَعَا دَفْعُ رِهْنٍ مَعَ مُضَاعَفَةٍ	وَعَاهِدُوا وَهَنَا تَشَبَهَ اخْتَصِرَا	١٥٩
٥٣	يُضَاعِفُ الْخُلْفُ فِيهِ كَيْفَ جَا وَكَتَبَ	بِهِ وَنَافِعٌ بِالتَّحْرِيمِ ذَاكَ أَرَى	١٦١
٥٤	وَالْحَذْفُ فِي يَاءٍ إِبْرَاهِيمَ قِيلَ هَنَا	شَامٍ عِرَاقٍ وَنَعَمَ الْعِرْقُ مَا انْتَثَرَا	١٦٤
٥٥	أَوْصَى الْإِمَامُ مَعَ الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِيِّ	شَامٍ وَقَالُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ قَبْلُ يُرَى	١٦٥
٥٦	يُقَالُونَ الَّذِينَ الْحَذْفُ مُحْتَكَفٌ	فِيهِ مَعَا طَبِيرًا عَنْ نَافِعٍ وَقَرَا	١٦٨
٥٧	وَقَتَلُوا وَلَكِنَّتَ مَعَ رَبِّعٍ كَتَبَ	سَبَّ اللَّهُ مَعَهُ ضِعْفًا عَقَدَتْ حَصْرَا	١٧٠
٥٨	مُرْعَمًا قَاتِلُوا لِنَمْسَمُ بِهِمَا	حَرْفَا السَّلَكِ رِسَالَتِهِ مَعَا أَثَرَا	١٧١
٥٩	وَبَلِّغِ الْكُتُبَ احْفَظْهُ وَقُلْ فِيمَا	وَالْأَوَّلَيْنِ وَأَكْتَلُونَ قَدْ ذَكَّرَا	١٧٢
٦٠	وَقُلْ مَسْكِينٌ عَنْ خُلْفٍ وَهُوَ بَهَا	وَذِي وَيُونُسَ الْأَوَّلَى سَجِرٌ خُيِّرَا	١٧٣
٦١	وَسَارِعُوا الْوَاوُ مَكِّي عِرَاقِيَّةً	وَبَا وَالزُّبَيْرِ الشَّامِيِّ فشا خَبَرَا	١٧٦
٦٢	وَبِالْكَتَبِ وَقَدْ جَاءَ الْخِلَافُ بِهِ	وَرَسْمُ شَامٍ قَلِيلًا مِنْهُمْ كَثَرَا وَرَسْمُ	١٧٦
٦٣	وَرَسْمُ وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَى بِطَائِفَةٍ	مِنَ الْعِرَاقِ عَنِ الْفِرَاءِ قَدْ نَدَرَا	١٧٩
٦٤	مَعَ الْإِمَامِ وَشَامٍ بِرَبْدٍ مَدَنِي	وَقَبْلَهُ وَيَقُولُ بِالْعِرَاقِ يُرَى	١٨١
٦٥	وَبِالْعَدْوَةِ مَعَا بِالْوَاوِ كُلُّهُمْ	وَقُلْ مَعَا فَرَّقُوا بِالْحَذْفِ قَدْ عُمِرَا	١٨٣
٦٦	وَقُلْ وَلَا تَطْمِرْ بِالْحَذْفِ نَافِعُهُمْ	وَمَعَ أَكْثَرِ دُرَيْيَتِهِمْ نَشَرَا	١٨٣
٦٧	وَقَالُوا لَمَّا عَنْ خُلْفٍ وَجَعِلَ وَالْ	كُوَيْيَ أَجْمَعًا فِي تَائِهِ اخْتَصِرَا	١٨٤

٦٨	لَدَارُ شَامٍ وَقُلْ أَوْلَدَهُمْ شُرَكَاءَ	بِهِمْ بِيَاءٍ بِهِ مَرْسُومُهُ نَصَرَا	١٨٥
٦٩	وَنَافِعُ بَاطِلٌ مَعًا وَطَلَبُهُمْ	بِالْحَذْفِ مَعَ كَلِمَتِهِ مَتَى ظَهَرَا	١٨٦
٧٠	مَعًا حَظِيَّتَيْنِ وَالْيَا ثَابِتٌ بِهِمَا	عَنْهُ الْحَبْطُ تَيْتُ حَرْفُهُ وَلَا كَدَرَا	١٨٨
٧١	هُنَا وَفِي يُوسُفٍ يَكُلُّ سَجِرَ الثَّنَاءِ	تَأَخِيرُ فِي أَلْفٍ بِهِ الْخِلَافُ يُرَى	١٩١
٧٢	وَيَا وَرِيثًا بِخَلْفٍ بَعْدَهُ أَلْفٌ	وِطَاءٌ طَلِيفٌ أَيْضًا فَازْكُ مُحْتَبِرَا	١٩٢
٧٣	وَصَفْطَةٌ بِأَقْفٍ مُفْسِدِينَ وَقَا	لَ الْوَاوُ شَامِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ أَثَرَا	١٩٣
٧٤	وَحَذْفُ وَاوٍ وَمَا تَدْرُكُ	كَزُونَ يَاهُ وَأَجْنَحُكُمْ لَهُمْ زُبُرَا	١٩٥
٧٥	وَمَعَ قَدْ أَفْلَحَ فِي قَصْرِ أَمْنَتِي مَعَ	مَسْجِدَ اللَّهِ الْأَوَّلَى نَافِعٌ أَثَرَا	١٩٦
٧٦	وَمَعَ خَلْفٍ وَزَادَ اللَّامُ لِفِ الْفَا	لَا وَضَعُوا جُلُّهُمْ وَأَجْمَعُوا زُمَرَا	١٩٧
٧٧	لَا أَذْجَحَتْ وَعَنْ خُلْفٍ مَعًا لِأَلَى	مِنْ تَحْتِهَا آخِرًا مَكِيَّهُمْ زَبَرَارَا	١٩٩
٧٨	وَدُونَ وَاوٍ أَلَدَيْنَ الشَّامِ وَالْمَدِينِ	وَحَرْفُ يَنْشُرُكُمْ بِالشَّامِ قَدْ نُشِرَا	٢٠٠
٧٩	وَفِي لِنَنْظَرُ حَذْفُ التُّنُونِ رَدَّوْفِي	إِنَّا لَنَنْصُرُ عَنْ مَنْصُورٍ انْتَصَرَا	٢٠١
٨٠	عَيْبَتِ نَافِعٌ وَعَايَتُ مَعَهُ	وَعَنْهُ يَنْبَتُ فِي فَاطِرٍ قُصِرَا	٢٠٣
٨١	وَفِيهِ خُلْفٌ وَعَايَتُ بِهِ أَلْفُ الْإِمَامِ	حَقَّ بِحَذْفِ صَحَّ مَشْتَهَرَا	٢٠٥
٨٢	وَيَا لَدَى غَافِرٍ عَنْ بَعْضِهِمْ أَلْفٌ	وَهَا هُنَا أَلْفٌ عَنْ كُلِّهِمْ بِهِرَا	٢٠٧
٨٣	وَنُونَ نُحْيِي بِهَا وَالْأَنْبِيَا حَذَفُوا	وَالْكَفَرُ الْحَذْفُ فِيهِ فِي الْإِمَامِ جَرَى	٢٠٨
٨٤	لَا تَأْتِسُوا وَمَعًا يَأْتِسُ بِهَا أَلْفٌ	فِي أَسْتَيْسَ أَسْتَيْسُوا حَلْفُ فَشَارُ زُبُرَا	٢١١
٨٥	وَالرَّيْحُ عَنْ نَافِعٍ وَتَحْتَهَا اخْتَلَفُوا	وَيَا بِأَيْدِيهِمْ زَادَ الْخُلْفُ مُسْتَطِيرَا	٢١٢
٨٦	بِالْحَذْفِ طَلَبُهُ عَنْ نَافِعٍ وَبِ: أَوْ	كَلَامُهُمَا الْخُلْفُ وَالْيَالِيسَ فِيهِ يُرَى	٢١٤
٨٧	سُبْحَنَ فَاحْذِفْ وَخُلْفٌ بَعْدَ قَالَ هُنَا	وَقَالَ: مَكٌّ وَشَامٌ قَبْلَهُ خَبَرَا	٢١٥
٨٨	تَزُورُ زَاكِيَّةً مَعَ لَنْخَذَتْ بِحَذْفِ	فِ نَافِعٍ كَلِمَتُ رَبِّي اعْتَمَرَا	٢١٦
٨٩	وَفِي خَرَجًا مَعًا وَالرَّيْحُ خُلْفُهُمْ	وَكُلُّهُمْ فَخَرَجُ فِي التُّبُوتِ قَرَا	٢١٧
٩٠	كُلُّ بِلَا يَاءٍ عَاتُونِي وَمَكَّنِي	مَكٌّ وَمِنْهَا عِرَاقٌ بَعْدَ خَيْرًا ارَى	٢١٨
٩١	خَلَقْتُ وَأَخْتَرْتُ حَذْفُ الْكُلِّ وَاخْتَلَفُوا	بِ: لَا تَخَفُ نَافِعٌ تَسْقِطُ اقْتَصَرَا	٢٢١

٩٢	يُسَدِّعُونَ جُذَاذًا عَنْهُ وَاتَّقُوا	عَلَى حَرَامٍ هُنَا وَلَيْسَ فِيهِ مِرَا	٢٢٣
٩٣	وَقَالَ الْأَوَّلُ كُوفِي فِي أَوَّلِهِ	لَا وَارٍ فِي مُصْحَفِ الْمَكِّي مُسْتَطَرَا	٢٢٤
٩٤	مُعْجِزِينَ مَعًا يُقَدِّمُونَ لَنَا	فَعِ يَنْفَعُ عَنْ خُلْفٍ وَفِي نَقَرَا	٢٢٥
٩٥	وَسَمِرًا وَعِظَنًا وَالْعِظَمَ لَنَا	فَعِ وَقُلْ كَمَ وَقُلْ إِن كُوفٍ ابْتَدَرَا	٢٢٦
٩٦	لِلَّهِ فِي الْآخِرِينَ فِي الْإِمَامِ وَفِي الْ	بَصْرَى قُلْ أَلْفٌ يَزِيدُهَا الْكُفْرَا	٢٢٨
٩٧	سِرْجًا اخْتَلَفُوا وَالرَّيْحَ مِخْتَلَفٌ	دُرَيْبُهُ نَافِعٌ مَعَ كُلِّ مَا انْخَدَرَا	٢٣٠
٩٨	وَنُزِلُ الثُّونُ مَكِّيٌّ وَحَازِفٌ فَ	رِهَيْنَ عَنْ جُلْهِمَ مَعَ حَذْرَيْنَ سَرَى	٢٣٢
٩٩	وَالشَّامُ قُلْ فَتَوَكَّلْ وَالسَّامِيَيْنِ وَيَا	تَيْبَنِي الثُّونُ مَكِّيٌّ بِهِ جَهَرَا	٢٣٣
١٠٠	أَيْنُنَا نَافِعٌ بِالْحَذَفِ طَكْرِكُمْ	وَأَذْرَكَ الشَّامُ فِيهَا إِنَّا سَطَرَا	٢٣٤
١٠١	مَعًا يَهْدِي عَلَى خُلْفٍ فَنَاطِرُهُ	سِحْرَانِ قُلْ نَافِعٌ بِفَقْرٍ قَصَرَا	٢٣٥
١٠٢	مَكِّيُّهُمْ قَالَ مُوسَى نَافِعٌ بِـ عَلِيٍّ	هـ عَايَتٌ وَلَهُ فَصْلُهُ ظَهَرَا	٢٣٦
١٠٣	نُصْرًا مِرَاتَقُوا تَطْلَهُرُونَ لَهُ	وَسَتَلُونَ بِخُلْفٍ عَلَيْهِ أَفْطَصَرَا	٢٣٧
١٠٤	لِلْكَلِّ بَعْدَ كَذَا فِي مَسْـ كِبِهِمْ	عَنْ نَافِعٍ وَتَجَرِي قَلْبِي دُكِرَا	٢٤٠
١٠٥	كُوفٍ وَمَعْمَلَتِ وَالْخُلْفُ فِي فَكِيهِ	نَ الْكُلِّ مَاتَرِي عَنْ نَافِعٍ أُثِرَا	٢٤٢
١٠٦	عَنْ نَافِعٍ كَذِبٌ عَيْدُهُ بِحَلَا	فِي تَأْمُرِي بُنُونِ الشَّامِ قَدْ نُصِرَا	٢٤٥
١٠٧	أَشَدَّ مِنْكُمْ لَهُ أَوْ أَنْ لَكُوفِيَّةٍ	وَالْحَذَفُ فِي كَلِمَتِي نَافِعٌ نَشَرَا	٢٤٧
١٠٨	مَعَ يُونُسَ وَمَعَ التَّحْرِيمِ وَاتَّقُوا	عَلَى السَّهَوَاتِ فِي حَذْفِي دُونَ مِرَا	٢٤٨
١٠٩	لَكِنَّ فِي فَصْلَتِ ثَبَّتْ أَخِيرُهُمَا	وَالْحَذَفُ فِي ثَمَرَتِي نَافِعٌ شَهَرَا	٢٥١
١١٠	عَنْهُ أَسْوَرَةٌ وَالرَّيْحَ وَالْمَدَنِي	عَنْهُ بِمَا كَسَبَتْ وَبِالشَّامِ جَرَى	٢٥٢
١١١	وَعَنْهُمْ نَاشِئُهُ بِبَوَادِي لَا	وَهُمْ عِنْدَ بِحَذْفِ الْكُلِّ قَدْ دُكِرَا	٢٥٣
١١٢	لِحَسَنَاتِ اعْتَمَدَ الْكُوفِي وَنَافِعُهُمْ	بِقَدْرِ حَذْفِهِ أَنْزَرَهُ حَصَرَا	٢٥٥
١١٣	وَنَافِعٌ عَنْهُ أَذْكَرُ خُشْعًا بِحَلَا	فِيهِمْ وَذَا الْمَصْفِ شَامٌ ذُو الْجَلَالِ قَرَا	٢٥٧
١١٤	تُكَذِّبَانِ بِخُلْفٍ مَعَ مَوَاقِعِ دَعُ	لِلشَّامِ وَالْمَدَنِي هُوَ الْمُنِيفُ ذُرَا	٢٥٨
١١٥	وَكُلُّ الشَّامِ إِنْ تَطْلَهُرَا حَذَفُوا	وَأَنْ تَذَرَكُهُ عَنْ نَافِعٍ ظَهَرَا	٢٥٩

١١٦	ثُمَّ الْتَرَفِ عَنْهُ وَالْتَرَفِ قُلْ	٢٦٠	عَلَيْهِمْ مَعَ وَلَا كَذَابًا اشْتَهَرَا
١١٧	قُلْ إِنَّمَا اخْتَلَفُوا بِمَدَنَاتٍ وَبِحَدِّ	٢٦١	فِ كَلِّهِمْ أَلْفًا مِنْ لَا مِنْ سُطْرًا
١١٨	وَجِائِءَ أَنْدَلُسَ تَزِيدُهُ أَلْفًا	٢٦٢	مَعًا وَبِالْمَدَنِي رَسْمًا عُنُوا سِيرًا
١١٩	جَنَّمَهُ وَنَصَبَ جَنِي كَبِيرَ قُلْ	٢٦٣	وَفِي عَبْدِي سُكْرَى نَافِعٌ كَثْرًا
١٢٠	فَلَا يَخَافُ بَفَاءِ الشَّامِ وَالْمَدَنِي	٢٦٦	وَالضَّادُ فِي يَضِينِ تَجَمُّعِ الْبَشَرَا
١٢١	وَفِي أَرْبَتِ الَّذِي أَرْبَتُمْ اخْتَلَفُوا	٢٦٩	وَقُلْ جَمِيعًا مِهْدًا نَافِعٌ حَشْرَا
١٢٢	مَعَ الظُّنُونِ الرَّسُولِ وَالسَّيْلِ لَدَى الْـ	٢٧١	أَحْزَابِ بِالْأَلْفَاتِ فِي الْإِمَامِ تُرَى
١٢٣	يَهُودَ وَالنَّجْمَ وَالْفَرْقَانَ كُلَّهُمُ بَالِغُ وَإِسْبَاعِ الْمِيمِ-	٢٧٢	وَالْعَكُوبَ نَمُوكًا طَوَّاءُ فِي نَسْخَةِ صَحِيحَةٍ طَيَّاخَفَرَا
١٢٤	سَلَسِلَا وَقَوَارِيرًا مَعًا وَلَدَى الْـ	٢٧٣	بَصْرِي فِي الشَّانِ خَلْفَ سَارِ مُشْتَهَرَا
١٢٥	وَلَوْلَا كُلُّهُمْ فِي الْحَجِّ وَاخْتَلَفُوا	٢٧٤	فِي فَاطِرٍ وَبَثَّتِ نَافِعٌ نَصْرَا
١٢٦	وَفِي الْإِمَامِ سِوَاهُ قِيلَ ذُو الْإِفِ	٢٧٥	وَقِيلَ فِي الْحَجِّ وَالْإِنْسَانِ بَصْرٍ أَرَى
١٢٧	لِلْكَوْفِ وَالْمَدَنِي فِي فَاطِرِ الْفُ	٢٧٦	وَالْحَجِّ لَيْسَ عَنِ الْفَرَاءِ فِيهِ مَرَا
١٢٨	وَزَيْدَ لِلْفَصْلِ أَوْ لِلْهَمْزِ صُورَتُهُ	٢٧٦	وَالْحَنْفُ فِي نُونٍ تَأَمَّنَّا وَثَبُّ عُرَى
١٢٩	وَهَاكَ فِي كَلِمَاتٍ حَذَفَ كُلُّهُمْ	٢٧٩	وَاحْمَلْ عَلَى الشَّكْلِ كُلِّ الْبَابِ مُعْتَبِرَا
١٣٠	لَكِنْ أَوْلَيْتَكَ وَأَلَيْتِي وَذَلِكَ هــ	٢٨٠	يــ وَأَسَلْتُمْ مَعَ أَلَيْتِي فَزِدْ غُدْرَا
١٣١	مَسَّ أَجِدُ وَاللَّهِ مَعَ مَلِكِيكُهُ	٢٨٢	وَأَذْكُرُ بِرَّكَ وَالزَّمَنَ مُغْتَفِرَا
١٣٢	وَلَا خِلَالُ مَسَّ كَيْفَ الضَّلَالِ حَلَا	٢٨٤	لُ وَالْكَالَةِ وَالْفَلَقِ لَا كَدَرَا
١٣٣	سَلَلَتْ وَعُلْمُ وَالظَّلَا لُ وَفِي	٢٨٥	مَابِيْنِ لَا مَبِيْنِ هَذَا الْحَذْفُ قَدْ عُمِرَا
١٣٤	وَفِي الْمُثَنَّى إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا	٢٨٦	كَ سَلَجَرٍ أَضْلَانَا فَطِبَّ صَدْرَا
١٣٥	وَبَعْدَ نُونِ ضَمِيرِ الْفَاعِلَيْنِ كـ:	٢٨٧	تَيْنَا وَرَدْنَا وَعَلَّمْنَا حَلَا خَضِرَا
١٣٦	وَعَلَيْنَا وَلَكْنُ وَالسَّلَسِلِ وَالشَّـ	٢٨٩	شَبِطُنْ إِلَيْكَ فِي سُلْطَانِ لَمْ نَظَرَا
١٣٧	وَاللَّيْمُونِ مَعَ أَلَّتْ أَلْفِكِمَا أَضـ	٢٩١	حَلَبُ خَلِيفَتُهُ أَتَهَرَّ صَفَتْ نُهِرَا
١٣٨	أَوَّلِي يَتَمَى نَصْرَتِي فَاحْذَرُوا وَتَعَدَّ	٢٩٣	لِي كَلِمَا وَبَغَيْرِ الْجَنِّ أَلَنْ جَرَى
١٣٩	حَقٌّ يَلْتَقُوا مَلَا أَفْوَهَ مُبَارَكَا اِخْـ	٢٩٤	قَطْلُهُ مَلَا تَقِيْبِي نَرْكَنَا وَكُنْ حَزِيرَا

١٤٠.	وَكُلُّ ذِي عَدَدٍ نَحْوَالْتَلِثْنَا	ثَمَّةٌ ثَلَاثِينَ فَادِرَ الْكُلِّ مُعْتَبِرًا	٢٩٥
١٤١.	واحفظ في الأفعال في اليمين مُتَّبِعًا	ثُرَابٌ رَعْدٌ وَتَمَلٍ وَالنَّبَا عَطِرًا	٢٩٦
١٤٢.	وَأَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ أَيُّهُ الذَّقَّةُ	نِ اَيُّهُ السَّاحِرُ احْضُرْ كَالْبَدَى سَحَرًا	٢٩٧
١٤٣.	كَتَبْتُ اِلَا الَّذِي فِي الرَّعْدِ مَعَ أَجَلٍ	والحجر والكهف في ثانيهما غَبْرًا	٢٩٨
١٤٤.	والنمل الأولى وقل اَيَّاَنَا وَمَعًا	بيونس الأولَيْنِ اسْتَنَّتْ مَوْتِيمَا	٢٩٩
١٤٥.	في يوسف خُصَّ قُرْبًا وَزَخْرَفَهُ	أُولَاهُمَا وَبِاثْبَاتِ الْعِرَاقِ يُرَى	٣٠٠
١٤٦.	وَسَجَّحَ غَيْرَ أُخْرَى الذَّارِيَاتِ بَدَا	والكل ذو أَلْفٍ عَنْ نَافِعٍ سَطْرًا	٣٠١
١٤٧.	وَالْأَعْجَمِيُّ ذُو الْإِسْتِعْمَالِ خُصَّ وَقِلْ	طَائِفَتٌ جَالُوتٌ بِالْإِثْبَاتِ مَفْتَحَرًا	٣٠٢
١٤٨.	يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ فِي هَزُوتٍ تَثْبُتُ مَعَ	مَرُوتٌ قَدْرُونَ مَعَ هَلَمَنْ مُشْتَهَرًا	٣٠٣
١٤٩.	دَاوُدُ مَثْبُتٌ إِذْ وَأَوْ بِهِ حَذَفُوا	والحذف قُلْ بِ: لِتَرْوِيهِ مَخْتَبِرًا	٣٠٤
١٥٠.	وكل جمع كثير الدُّورِ كَالْـ: كَلِمَةُ	سِتِ الْبَيْتِ وَنَحْوِ الصَّلَاحِينَ ذُرًا	٣٠٥
١٥١.	سوى المشدِّدِ والمهموز فاختلفا	عند العراق وفي التانيث قد كَثُرَا	٣٠٦
١٥٢.	وَمَا بِهِ أَلْفَانِ عَنْهُمْ خُذِفَا	كَ الصَّلَاحِينَ وَعَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَى	٣٠٨
١٥٣.	وَاكْتُبْ تَرَكَمَا وَجَاءَ نَابِوَاحِدَةٍ	تَبَوُّءًا مَلَجًا مَاءً مَعَ التُّظْرَا	٣٠٩
١٥٤.	نَعَارَةً وَمَعَ أَوَّلِي النِّجْمِ ثَالِثُهُ	بِالْيَاءِ مَعَ أَلْفِ الشُّوْخِ كَذَا سَطْرًا	٣١٣
١٥٥.	وَكُلُّ مَا زَادَ أَوَّلَاهُ عَلَى أَلْفٍ	بِوَاحِدٍ فَاعْتَمَدَ مِنْ بَرْقِهِ الْمَطْرَا	٣١٤
١٥٦.	أَلْـ: نَ عَاتَى أَعْنَتَ أَمْنُكُمْ وَزِدْ	قُلْ أَلْتَحَذَرُونَ وَرِدْ مِنْ رَوْضِهَا خَضِرَا	٣١٤
١٥٧.	لَأَمْلَأَنَّ أَشْمَارَكَ وَأَمْتَلَأَنَّ لِي	جُلَّ الْعِرَاقِ أَظْمَأْتُوْا لَمْ تَتَلَّ صُورًا	٣١٨
١٥٨.	لَلتَّارِوَاتُوا وَقَاتُوا وَسَعَلُوا فَسَلُوا	فِي شَكْلِهِنَّ وَسَمِ اللَّهِ نَزَلَ يُسْرَا	٣١٨
١٥٩.	وَزِدْ بَرًّا أَلْفَا فِي يُونِيسَ وَلَدَى	فِعْلُ الْجَمِيعِ وَوَلَوْ الْفَرْدُ كَيْفَ جَرَى	٣٢٠
١٦٠.	جَاءَهُ وَبَاءَهُ أَحْذِفُوا فَأَمَّوْ سَعَوْ يَسْبَأُ	عَتَرُوْ عَتَرُوا وَقُلْ تَبَوُّوْ أُخْرَا	٣٢٢
١٦١.	أَنْ يَغْفُوَ الْحَذْفُ فِيهَا دُونَ سَائِرِهَا	يَغْفُرُوا وَتَبَلُّوا مَعَ لَنْ نَدْعُوا التُّظْلَرَا	٣٢٣
١٦٢.	فِي الْكَهْفِ شَيْنٌ لِشَأْنِي بَعْدَهُ أَلْفٌ	وَقَوْلُ: فِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ مُعْتَبَرًا	٣٢٥
١٦٣.	وَزَادَ فِي مَائَتَيْنِ الْكُلَّ مَعَ مَائَةٍ	وَفِي أَتَيْنِ اثْبَاتُهَا وَصَفًا وَقُلْ خَبْرًا	٣٢٥

١٦٤.	لَسْتُمْ لَيَكُونَا مَعِ إِذَا أَلْفٌ وَالنَّوْنُ فِي وَكَائِنْ كُلُّهَا زَهْرًا	٣٢٧
١٦٥.	وَلَيْتَكَ الْأَلْفَانِ الْحَذْفُ نَاهِمَا فِي صَادٍ وَالشَّعْرَاءُ طَبِيًّا شَجَرًا	٣٢٨
١٦٦.	وَتَعْرِفُ الْيَاءَ فِي حَالِ الشُّبُوتِ إِذَا حَصَلَتْ مَحْذُوفًا فَخِذَهُ مَبْتَكِرًا	٣٣٠
١٦٧.	حَيْثُ أَزْهَبُونَ أَتَقُونَ تَكْفُرُونَ أَطِيلُ مَنْ أَسْمَعُونَ وَخَافُونَ أَعْبُدُونَ طَرًا	٣٣١
١٦٨.	إِلَّا بِيَا سِيْنٍ وَالْدَّالِجَ دَعَانٍ وَكِـ نُونٍ سِوَى هُوْدٍ تُخْزُونَ وَعِيْدٍ عَرَا	٣٣٢
١٦٩.	وَأَخْشُونَ لِأَوَّلًا تَكْلُمُونَ يُكْـ ذُبُونٍ أَوَّلَى دُعَاؤُهُمْ يَقْتُلُونَ مَرَا	٣٣٣
١٧٠.	وَقَدْ نَهَدْنِيءَ وَفِي نَذِيرٍ مَعِ نُذْرٍ تَتَلَنِي فِي هُوْدٍ مَعِ يَأْتِي بِهَا وَقَرَا	٣٣٤
١٧١.	وَتَقْشَهُنَّ أَرْجُفُونَ إِنْ يُرْدَنِي نَكِيـ رٍ يُنْقِذُونَ مَقَابٍ مَعِ مَقَابٍ ذُرَا	٣٣٤
١٧٢.	عِقَابٍ تُـ رُذَيْنِ تُؤْتُونَ تَعْلَمِينَ وَالْبَادِ إِنْ تَرَنَى وَكَلْبُوبٍ جَـ	٣٣٥
١٧٣.	فِي الْكَهْفِ يَهْدِيَنِي نَبِيٌّ وَفَوْقَ هَا أَحْرَتَنِ الْمُهْتَدِ قُلْ فِيهِمَا زَهْرًا	٣٣٦
١٧٤.	يَهْدِيَنِي يَسْقِيَنِي يَشْفِيَنِي وَيُؤْتِيَنِي يُخَيِّرُنِي تَسْتَعِجِلُونَ غَابَ أَوْ حَضَرَ	٣٣٦
١٧٥.	تُقْنِدُونَ تُنَجِّ الْهُؤُمَيْنِ وَهَـ دِ الْحَجِّ وَالرُّومِ وَإِذْ أَلْوَادِ طَبَنَ ثَرَى	٣٣٧
١٧٦.	أَشْرَكْتُمُونَ أَلْجَوَارِ كَذِبُونَ قَارَ سَلُونِ صَالٍ قَمَا تُغْنِي يَلِي الْقَمَرَا	٣٣٩
١٧٧.	أَهْنِي سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ أَكْرَمِينَ أَنْ يَحْضُرُونَ وَيَقْضِ الْحَقُّ إِذْ سُـ	٣٤٠
١٧٨.	يَسْرِيكَ أَلْمَادُ نَفْصُحُونَ وَتـ جُمُونٍ تَتَّبِعُنِ فَاغْنِي سَرَى	٣٤٢
١٧٩.	دِينِ تُـ دُونِ لِيَعْبُدُونَ وَيُطـ جُمُونِ وَالْمُتَعَالِ فَاغْلُ مَعْتَمَرَا	٣٤٣
١٨٠.	وُخْصَ مِنْ آلِ عَمْرَانَ مِنْ أَتْبَعَنَ وُخْصَ فِي أَتْبَعُونَ غَيْرَهَا سَوْرَا	٣٤٣
١٨١.	بَشِيرِ عِبَادِ النَّالِاقِ وَالنَّادِ وَتَقـ رَبُونِ مَعِ تُظْهِرُونَ غَضْنَهَا نُضِرَا	٣٤٥
١٨٢.	فِي النَّمْلِ عَاتِلِينَ فِي صَادٍ عَذَابٍ وَمَا لَأَجَلِ تَنْوِينِهِ كَ: هَادٍ اخْتَصِرَا	٣٤٥
١٨٣.	وَفِي الْمَنَادَى سِوَى تَنْزِيلِ آخِرَهَا وَالْعَنْكَبُوتِ وَخُلْفِ الزَّخْرِفِ انْقَرَا	٣٤٦
١٨٤.	إِلَيْنِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا كَا وَرَـ يَا خَطُولِينَ وَالْأَمِيَّةَ عَنْ مُقْتَفَرَا	٣٤٧
١٨٥.	مَنْ حَتَّى يَمْنِيءَ وَتَسْتَحْيِيءَ كَذَاكَ سِوَى هَيَّيْ يَهْيَيْ وَعَلِيَّيْنِ مَقْتَصِرَا	٣٤٩
١٨٦.	وَذِي الضَّمِيرِ كَ: يُخَيِّصُكُمْ وَسَيَّـ فِي الْفَرْدِ مَعَ سَيَّعًا وَالسَّيَّيْ اقْصِرَا	٣٥٠
١٨٧.	هَيَّيْ يَهْيَيْ مَعَ السَّيَّيْ بِهَا أَلْفٌ مَعَ يَأْتِهَا رَسَمُ الْغَازِي وَقَدْ تُكِرَا	٣٥١

١٨٨.	يَا أَيُّهَا الْعِرَاقُ بِهـ	يأءان عن بعضهم وليس مشتهرا	٣٥٣
١٨٩.	وَاللَّيْنَتَاتُ بِهـ	وفي الهجاء عَنِ الْغَازِي كَذَا يُرَى	٣٥٤
١٩٠.	أَوْ مِنْ وَلَدِي حِجَابٍ زِيْدِيَاءُ فِي	تَلْقَايَ نَفْسِي وَمِنْ أَنَايَ لَا عُسْرَا	٣٥٥
١٩١.	وَفِي وَلَدِي ذِي الْقُرْبَى بِأَيِّكُمْ	بِأَيِّكُمْ أَيْنَ مَاتَ مَعَ إِيْنٍ مِتَّ طَبَّ عُمُرَا	٣٥٦
١٩٢.	مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ فِي مَالٍ	إِذَا أَضِيفَ إِلَى إِضْمَارٍ مِنْ سِتْرَا	٣٥٩
١٩٣.	لِقَايَ فِي الرُّومِ لِلْغَازِي وَكُلُّهُمْ	بَالِيَا بِلَا أَلْفٍ فِي أَلِّي قَبْلُ تُرَى	٣٦٠
١٩٤.	وَوُودِيْنُ لَتَى سَبْحَانَ وَاقْتَرَبَتْ	يَمُحُ بِحَامِيمٍ نَدْعُ فِي اقْرَأْ اخْتَصِرَا	٣٦٢
١٩٥.	وَهُمْ سَمُوا اللَّهَ قُلْ وَالْوَاوُزِيْنَ أُولُوا	أُولَى أُولَتٍ فِي أُولَتِكَ انْتَشَرَا	٣٦٢
١٩٦.	وَالْخَلْفُ فِي سَأَوِيَكُمْ قُلْ وَهُوَ لَتَى	أَصْلَبَتْكُمْ طَهَ مَعَ الشَّعْرَا	٣٦٤
١٩٧.	وَحَذَفُ إِحْدَاهُمَا فِيمَا يَزَادُ بِهِ	بِنَاءٍ أَوْ صُورَةً وَالْجَمْعُ عَمَّ سُرَا	٣٦٥
١٩٨.	دَاوُدُ تَتَوَبُّهُ مَسْئُولًا وَوُدِيْ قُلْ	وَفِي يَسْئُرُوا فِي أَلْمُوءَةِ دُهُ ابْتَدِرَا	٣٦٧
١٩٩.	إِنْ أَمَرْنَا وَالزُّبَا بِالْوَاوِ مَعَ أَلْفٍ	وَلَيْسَ خَلْفُ رِبَا فِي الرُّومِ مُحْتَقِرَا	٣٦٨
٢٠٠.	وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ فِي الْمَرْسُومِ قُلْ أَلْفٌ	سَوَى الَّذِي بِمَرَادِ الْوَصْلِ قَدْ سَطِرَا	٣٧٣
٢٠١.	قُلْ: هَؤُلَاءِ بِوَاوٍ يَبْتَنُومُ بِهِ	وَيَا أَبْنَ أُمِّ فَصْلُهُ كُلُّهُ سَطِرَا	٣٧٥
٢٠٢.	أَيُّكُمْ يَاءُ ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ فِي الْـ	أَنْعَامٍ مَعَ فَصْلَتْ وَالنَّمْلِ قَدْ زَهَرَا	٣٧٦
٢٠٣.	وَحُصَّ فِي أَبْذَا مُنْتَنَا إِذَا وَقَعَتْ	وَقُلْ أَبْنُ لَنَا يُحْصُ فِي الشَّعْرَا	٣٧٧
٢٠٤.	وَفَوْقَ صَادٍ أَبْنَا ثَانِيًا رَسَمُوا	وَزِدْ إِلَيْهِ الَّذِي فِي النَّمْلِ مُذَكِّرَا	٣٧٧
٢٠٥.	أَيُّمَةً وَإِنْ ذُكِرْتُمْ وَأَيُّفُـ	كَا بِالْعِرَاقِ وَلَا نَصٌّ فَيَحْتَجِرَا	٣٧٨
٢٠٦.	وَيَوْمِيْذٍ وَلَيْلًا وَحِينِيْذٍ وَلَيْنٍ	وَلَا مَلْفٌ لِأَهَبَ بَدْرُ الْإِمَامِ سَرَى	٣٨٠
٢٠٧.	وَفِي أَوْتِيْبَعْتُمْ وَأُوْوِيْحَذِفُ فِي أَلِرْ	رُءِيَا وَرُءِيَا وَرِيَا كُلُّ الصُّوْرَا	٣٨٢
٢٠٨.	وَاللَّشَاءُ الْأَلْفُ الْمَرْسُومُ هَمْزُهَا	أَوْ مَدَّةٌ وَبِيَاءٌ مَوِيْلًا نَدْرَا	٣٨٤
٢٠٩.	وَأَنْ تَبَوَّأَ مَعَ الشُّوَايِ تَبَوَّأَ بِهَا	قَدْ صُوِّرَتْ أَلْفًا مِنْهُ الْقِيَاسُ بُرَا	٣٨٥
٢١٠.	وَصُوِّرَتْ طَرَقًا بِالْوَاوِ مَعَ أَلْفٍ	فِي الرَّفْعِ فِي أَحْرِفٍ وَقَدْ عَلَتْ خَطْرَا	٣٨٦
٢١١.	أَنْبَتُوا مَعَ شُفَعَتُوا مَعَ دُعَتُوا بِغَا	فِرْ نَشَتُوا بِهَوْدٍ وَحَدُهُ شُهِرَا	٣٨٧

٣٨٨	جَزَوْا حَشِيرَ شُورَى والعقود معًا	في الأولين ووالى خُلْفُهُ الزُّمَرَا
٣٨٩	طه عراقٍ ومُعها كهُمها تَبَوْا	سوى براءة قُلِّ وَالْمَلَمَتْوَا غُرَى
٣٩٠	ومع ثلاثِ الْمَلَمُوا في النمل أول ما	في المؤمنين فتمت أربعا زُهرَا
٣٩١	تَفْتَوْا مع يَتَفَيَّوْا وَالْبَلَتْوَا وقل	تَظْمُوا مع أَتَوَكُّوْا يَبْدُوا انتشرا
٣٩٢	يَنْدَرُوا مع عَلَمَتْوَا يَعْبُوا الضَّعَمُوا	وقل بَلَكْتُوا مُيِدِي بَالَعَا وطرَا
٣٩٣	وَفِيكُمْ شُرَكَائُوا أم لَهُمْ شُرَكَائُوا	شورى وَأَنْتَبَرُوا فيه الخلف قد خطرَا
٣٩٤	وفي يَنْبَرُوا الْإِنْسَانُ الخلف وَمَنْ	يَنْشَرُوا وفي مقنع بالواو مُسْتَطَرَا
٣٩٥	وبعد را بُرءُوا الواو مع ألف	وَلَوْوَا قد مضى في الباب مُعَصَرَا
٣٩٦	ومع ضمير جميع أُولَيَاءُ بَلَا	واوٍ ولا ياء في مخفوضه كَثُرَا
٣٩٧	وقيل إِنْ أُولَيَاءُ وفي ألف الـ	بناء في الكل حَذَفُ ثَابِتٌ جُدْرَا
٣٩٨	والواو في ألفات كَالزُّكُوفِ وَمِشْ	كَوْة مَنْوَة النَّجْوَة واضح صُورَا
٣٩٩	وفي الضَّلَوَة الْحَيَوَة وانجلى ألف الـ	مُضَافٍ والحذف في خلف العراق يُرَى
٤٠٠	وفي ألفات المضاف والعميم بها	لدى حَيَوَة زُكُوف وَأَوْ مَنْ خَبَرَا
٤٠١	وفي ألف صَلَوَاتٌ خُلْفُ بعضهم	والواو تثبت فيها مُجْمَعًا سَيَرَا
٤٠٢	الياء في ألف عن ياء انقلبَت	مع الضمير ومن دون الضمير تُرَى
٤٠٣	سوى عَصَابِي قَوْلَاء مَلَعَا وَمَعَّعَا	أَقْصَا وَالْأَقْصَا وَسَيَّعَا الْفَتَح مُشْتَهَرَا
٤٠٤	وغير ما بعد ياء خوف جمعها	لكن يَحْيَى وَسُقْيَاهَا بها حَبَرَا
٤٠٥	كَلَنَّا وَتَرَّا جميعا فيهما ألف	وفي يَقُولُونَ نَحْشَى الخلف قد ذُكِرَا
٤٠٦	وبعد ياء خَطِيءٌ حَذَفُهُم ألفا	وقبل أكثرهم بالحذف قد كَثُرَا
٤٠٧	بالياء نَقَعَهُ وفي تَقَالِيهِ ألف الـ	عراقٍ واختلفوا في حذفها زُبُرَا
٤٠٨	يَوْنَلَقَى أَسَفَى حَقَى عَلَى وَالَى أَلَى عَسَى وَبَلَى بَحْصَرَ زُرَى	
٤٠٩	جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ وَجَاءَ أَمْرٌ وَاللَّز	رَجَالِ رَسْمُ أَبَى ياءها شَهَرَا
٤١٠	جَاءَهُ وَجَاءَهُمُ الْمَكِي وَلَابَ إلى الـ	إمام يُعَزَى وكل ليس مُفْتَقَرَا
٤١١	كيف الضَّحَى وَالْقَوَى دَحَل تَلَد وَطَحَل	سَجَى زَكَى وأوها بالياء قد سُطِرَا

٤٣٦.	لَمْ أَتَى اللَّهَ وَآلِيَهُ وَكَيْفَ أَتَى آلَ—	لَذَى مَعَ آلِيهِ فَاحْذِفْ وَاضْدُقِ الْفِكَرَا	٤١٣
٤٣٧.	وَقُلْ عَلَى الْأَصْلِ مَقْطُوعُ الْحُرُوفِ أَتَى	وَالْوَصْلُ قَرْعٌ فَلَا تُلْفَى بِهِ حَصْرَا	٤١٦
٤٣٨.	أَنْ لَا يَقُولُوا اقْطَعُوا— وَأَنْ لَا أَقُولَ وَأَنْ	لَا مَلْجَأَ أَنْ لَا إِلَهَ بِهِ وَدِ ابْتِدَارَا	٤١٨
٤٣٩.	وَالْخُلْفُ فِي الْأَنْبِيَا وَاقْطَعُ بِهِوَ بَأَنْ	لَا تَعْبُدُوا الشَّانَ مَعَ يَاسِينَ لَا حَصْرَا	٤١٨
٤٤٠.	فِي الْحَجِّ مَعَ نُونٍ أَنْ لَا وَالِدُخَانٍ وَالْأَمَ—	تَحَانٍ فِي الرَّعْدِ إِنْ مَا وَحْدَهُ ظَهَرَا	٤١٨
٤٤١.	فِي الرُّومِ قُلُوبٌ وَالنَّسْلُ مِنْ قَبْلِ مَمْلُوكَتِ	وَحُلْفٌ مِنْ مَالِدَى الْمَنَافِقِينَ سَرَى	٤٢٠
٤٤٢.	لَا خُلْفٌ فِي قِطْعٍ مِنْ مَعَ ظَاهِرٍ ذَكَرُوا	مِثْنٌ جَمِيعًا فَصِلْ وَمِثْنٌ مُؤْتَمِرَا	٤٢١
٤٤٣.	فِي فَصْلَتِ النَّسَا وَفَوْقَ صَادٍ وَفِي	بَرَاءَةٍ قِطْعُ أَمٍّ عَنْ فَيْ سَبْرَا	٤٢٣
٤٤٤.	فِي النُّورِ وَالنَّجْمِ عَنْ مَنْ وَالْقِيَامَةُ صِلْ	فِيهَا مَعَ الْكَهْفِ أَنْ مَنْ ذَكَرَا حَزْرَا	٤٢٤
٤٤٥.	بِالْقِطْعِ عَنْ مَا تُهَوِّعُهُ وَبِعَدِّ قَالِ—	لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصِلْ وَكُنْ حَذِرَا	٤٢٦
٤٤٦.	وَاقْطَعُ سِوَاهُ وَمَا الْمَفْتُوحُ هَمْزُهُ	فَاقْطَعُ وَأَمَّا فَصِلْ بِالْفَتْحِ قَدْ نُيِّرَا	٤٢٧
٤٤٧.	فِي مَا قَلَبْتَ اقْطَعُوا الثَّانِي لِيَبْلُوكُمْ	فِي مَا مَعًا تُمْ فِي مَا أُوجِي اقْطِفِرَا	٤٣٠
٤٤٨.	فِي النُّورِ وَالْأَنْبِيَا وَتَحْتَ صَادٍ مَعًا	وَفِي إِذَا وَقَعَتْ وَالرُّومُ وَالشُّعْرَا	٤٣٠
٤٤٩.	وَفِي سِوَى الشُّعْرَا بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمْ	وَإِنْ مَا تُوعِدُونَ الْأَوَّلَ اغْتَمِرَا	٤٣١
٤٥٠.	وَاقْطَعُ مَعًا أَنْ مَا يَبْدَعُونَ عِنْدَهُمْ	وَالْوَصْلُ أَثْبَتُ فِي الْأَنْفَالِ مَحْتَبِرَا	٤٣٣
٤٥١.	وَإِنَّمَا عِنْدَ؛ حَرْفُ النُّحْلِ جَاءَ كَذَا	لَيْقَسَ مَا قَطَعُهُ فِيمَا حَكَى الْكُبْرَا	٤٣٤
٤٥٢.	قُلْ لَيْسَ كَمَا بَخْلَافٍ ثُمَّ يُوصَلْ مَعَ	خَلْقَتُونِي وَمِنْ قَبْلِ أَشْرَوْا نُشْرَا	٤٣٥
٤٥٣.	وَقُلْ وَءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَطَعُوا	وَالْخُلْفُ فِي كُلِّ مَا رُدُّوا فَشَا خَبْرَا	٤٣٧
٤٥٤.	وَكُلَّمَا أَلْفَى اس— مَعَ كُلَّمَا دَخَلَتْ	وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنْ خُلْفٍ يَلِي وَفُرَا	٤٣٧
٤٥٥.	وَحَبَّتْ مَا قَطَعُوا فَأَيْنَمَا وَصَلُوا	وَمِثْلُهُ أَيْنَمَا فِي النُّحْلِ مُشْتَبِرَا	٤٣٩
٤٥٦.	وَالْخُلْفُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَالشُّعْرَا	وَفِي النَّسَاءِ يَقُلُّ الْوَصْلُ مُعْتَمِرَا	٤٣٩
٤٥٧.	فِي آلِ عِمْرَانَ وَالْأَحْزَابِ ثَانِيهَا	وَالْحَجُّ وَضَلًا لِيَكْلَا وَالْحَدِيدُ جَرَى	٤٤٢
٤٥٨.	فِي الظُّلُولِ وَالذَّارِبَاتِ الْقِطْعُ يَوْمَ هُمْ	وَوَيْكَالَ مَعًا وَصَلْ كَسَا حَبْرَا	٤٤٤
٤٥٩.	وَمَالٍ هَذَا فَقُلْ مَالِ الْبَيْنِ قَمَ—	لِ هَؤُلَاءِ بِقِطْعِ السَّلَامِ مُدْكَرَا	٤٤٧

٢٦٠.	أَبُو عُبَيْدٍ وَلَا تَحِينَ وَأَصْلُهُ الْـ	إِمَامٌ وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمُ التُّكْرَا	٤٤٩
٢٦١.	وَدُونَكَ الْهَاءُ لِلتَّائِيثِ قَدْ رُسِمَتْ	تَاءً لَتَقْضِي مَنْ أَنْفَاسِهَا الْوَطْرَا	٤٥٤
٢٦٢.	فَابْذَأْ مُضَافَاتِهَا لِظَاهِرٍ ثُرَعَا	وَتَنَّ فِي مَفْرَدَاتٍ سَلَسَلًا خَضْرَا	٤٥٤
٢٦٣.	فِي هَوْدٍ وَالرُّومِ وَالْأَعْرَافِ وَالْبَقْرَةِ	وَمَرِيْمٍ رَحِمَتْ وَرُخْرِفٍ سُورَا	٤٥٧
٢٦٤.	مَعًا وَفَعَمَتْ فِي لَقْمَانِ وَالْبَقْرَةِ	وَالطُّوْرِ وَالنَّحْلِ فِي ثَلَاثَةِ أَخْرَا	٤٥٧
٢٦٥.	وَفَاطِرٍ مَعَهَا الثَّانِي بِمَائِدَةِ	وَالْأَخْرَانِ بِإِبْرَاهِيمَ إِذْ حُزِرَا	٤٥٨
٢٦٦.	وَأَلْ عَمْرَانَ وَأَمْرَأَتُ بِهَا وَمَعَا	يُيُوسُفٍ وَاهْدِ تَحْتَ النَّحْلِ مُؤْتَجِرَا	٤٥٨
٢٦٧.	مَعَهَا ثَلَاثُ لَدَى التَّحْرِيمِ سُدَّتْ فِي الْـ	أَنْفَالِ مَعَ فَاطِرٍ ثَلَاثُهَا أَخْرَا	٤٥٩
٢٦٨.	وَغَافِرٍ آخِرًا وَفَطَرَتْ شَجَرَتْ	لَدَى الدِّخَانِ بَقِيَّتْ مَعْصِيَتْ ذِكْرَا	٤٥٩
٢٦٩.	مَعًا وَفَرَّتْ عَيْنِي وَأَبْنَيْتُ كَلِمَتْ	فِي وَسْطِ أَعْرَافِهَا وَحَنَّتْ الْبُصْرَا	٤٦٠
٢٧٠.	لَدَى إِذَا وَقَعْتَ وَالنُّورُ لَعَنَتْ قُلْ	فِيهَا وَقَبْلُ فَتَجْعَلْ لَعَنَتْ ابْتِذَارَا	٤٦١
٢٧١.	وَهَاكَ مِنْ مَفْرَدٍ وَمِنْ إِضَافَةِ مَا	فِي جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا وَلَيْسَ مِنْكَ دِرَا	٤٦٥
٢٧٢.	فِي يُوسُفٍ عَائِيَتْ مَعًا غَيْبَتْ قُلْ	فِي الْعَنْكَبُوتِ عَلَيْهِ عَائِيَتْ أَثْرَا	٤٦٥
٢٧٣.	بِمَنْلِكَ بَيِّنَاتٍ فَاطِرٍ تَمَرَّتْ	فِي الْغُرُفَاتِ أَلَّتْ هَيْمَاتِ الْعِذَابِ صِرَا	٤٦٦
٢٧٤.	فِي غَافِرٍ كَلِمَتْ الْخَلْفُ فِيهِ وَفِي الثَّـ	ثَانِي يُونُسَ هَاءً بِالْعَرَاقِ يُرَى	٤٦٧
٢٧٥.	وَالْتَاءُ شَامٍ مَدِينِيٍّ وَأُسْقَطُهُ	نُصَيْرُهُمْ وَابْنِ الْإِنْبَارِيِّ فَجُدَ نَظْرَا	٤٦٧
٢٧٦.	وَفِيهِمَا التَّاءُ أَوَّلَى ثُمَّ كُلُّهُمُ	بِالتَّاءِ يُونُسَ فِي الْأَوَّلَى ذَكَ عَطْرَا	٤٦٨
٢٧٧.	وَالْتَّاءُ فِي الْإِنْعَامِ عَنْ كُلِّ وَلَا أَلْفُ	فِيهِنَّ وَالتَّاءُ فِي مَرَضَاتٍ قَدْ حُيرَا	٤٦٩
٢٧٨.	وَذَاتُ مَعَ يَأْتِيَتْ وَلَا تَحِينَ وَقُلْ	بِأَلِهَا مَنَوَةٌ نُصَيْرٌ عَنْهُمْ نَصْرَا	٤٦٩
٢٧٩.	تَمَّتْ عَقِيلَةُ أَثْرَابِ الْقِصَاصِ فِي	أُسْنَى الْمَقَاصِدِ لِلرَّسْمِ الَّذِي بِهِرَا	٤٧٤
٢٨٠.	تَسْعُونَ مَعَ مَائَتَيْنِ مَعَ ثَمَانِيَةِ	أَبْيَاتِهَا يَنْتَظِمْنَ الدُّرَّ وَالدَّرَارَا	٤٧٥
٢٨١.	وَمَالِهَا غَيْرِ عَوْنِ اللَّهِ فَآخِرَةٌ	وَحَمْدُهُ أَبَدًا وَشُكْرُهُ ذِكْرَا	٤٧٥
٢٨٢.	تَرْجُو بِأَرْجَاءِ رَحْمَاهُ وَنِعْمَتِهِ	وَنَشْرُ أَفْضَالِهِ وَجُودِهِ وَزَرَا	٤٧٦
٢٨٣.	مَا شَانَ شَأْنٍ مَرَامِيْهَا مُسَدَّدَةٌ	فَقَدَانُ نَاطِقِهَا فِي عَصْرِهِ عَصْرَا	٤٧٦

٢٨٤.	غريبة ما لها مرآة منبهية	فلا يلُم ناظرٌ من بدرها سيرا	٤٧٧
٢٨٥.	فقيرة حين لم تُغنى مطالعة	إلى طلائع للإغضاء مُعتذرا	٤٧٩
٢٨٦.	كالوصل بين صلات المحسنين بها	ظنا وكالهجر بين المهجرين سرى	٤٨٠
٢٨٧.	من عاب عياله عذر فلا وزر	ينجيه من عزمات اللوم مُثبرا	٤٨٠
٢٨٨.	وانما هي أعمال بنيتهما	خذا صفا واحتمل بالعفو ما كذرا	٤٨١
٢٨٩.	إن لا تقذني فلا تقذني مشارها	لا تُنزرَن نَزورا أو ترى عُزرا	٤٨١
٢٩٠.	والله أكرم مأمول ومعتمد	ومستغاث به في كل ما حذرا	٤٨٣
٢٩١.	يا ملجأ الفقرا والأغنياء ومن	أطافه تكشف الأسواء والضررا	٤٨٣
٢٩٢.	أنت الكريم وغفار الذنوب ومن	يرجو سواك فقد أودى وقد خسرا	٤٨٤
٢٩٣.	هب لي بجودك ما يرضيك مُتبعا	ومنك مُبتغيا وفيك مُضطربا	٤٨٤
٢٩٤.	والحمد لله منشورا بشائره	مباركا أولا ودائما أخرا	٤٨٤
٢٩٥.	ثم الصلاة على المختار سيدنا	محمد عَلم الهادين والسُفرا	٤٨٥
٢٩٦.	تندى عيبرا ومسكا سُحبها ديمًا	تُنقى بها للمنى غاياتها سُكرا	٤٨٥
٢٩٧.	وتنشئ فتعم الآل والشيع الـ	مهاجرين ومن آوى ومن نصرا	٤٨٧
٢٩٨.	تُضاحك الزهر مسرورا أسرتها	مُعرفا عرفها الأصال والبُكرا	٤٨٨



فهرس الأعلام^(١)

م	الاسم	الصفحة
١.	أبي بن كعب	١١٤، ١٤٢، ٤١٠
٢.	الإمام أحمد	١٢٧
٣.	أبو العباس أحمد بن حرب	٤٢٦
٤.	ابن أبي إسحاق	٢٤٢، ١٩٣، ٢٨
٥.	أبو إسحاق السَّيِّعِي	٢٣٩
٦.	إسماعيل بن إسحاق القاضي	٢٦٣
٧.	أبو الأسود	١٢١، ١٢٠
٨.	ابن أشته	٥٥، ٤٥
٩.	أشهب	١٢٦
١٠.	الأعمش	٢٦٥، ٢٦١، ١٨٧، ١٨٤، ١٥٤
١١.	ابن الأنباري	٤٧٤، ٤٧٣، ٤٦٧، ٤٣٥
١٢.	أنس بن مالك	١٢٣

(١) اعتمدت في الترتيب الاسم الذي ذكره المؤلف للعلم وأما زيادتي التوضيحية فقد جعلتها بين قوسين ولم أعتمدها في الترتيب فمثلاً جعلت أبا العباس (ثعلب) في حرف العين لكون زيادة (ثعلب) من عندي وأبا العباس أحمد بن حرب جعلته في حرف الألف لأن المؤلف ذكر اسمه مع الكنية. وألغيت أبا وأم وابن كما هي العادة في فهارس التراجم.

١١٩	الأوزاعي	١٣.
١٠	أبو إلياس	١٤.
١٠٢	البراء بن مالك	١٥.
٢٦٦	أبو البرهسم	١٦.
٣٦١، ٣٦٠، ٢١١	البزّي	١٧.
٢٤٧، ٤٥	أبو بكر الأدفوي	١٨.
٩٦	أبو بكر الأشعري	١٩.
١٢٧، ١٢٢	البيهقي	٢٠.
٥٤، ٤٤	الترمذي (محمد بن عيسى)	٢١.
٢٣٩، ٢٣٧، ١٩٧، ١٩٠، ١٨٨، ٢٨، ٢٨٣، ٢٧٥، ٢٦٥، ٢٥٦، ٢٥٠، ٢٤١، ٢٨٩، ٢٨٥	الجحدري	٢٢.
٤٦٠، ٤٤٨، ٤٤٣، ٤٣٤، ٢٠٥	الشيخ الجزري (محمد بن محمد)	٢٣.
٨٤، ٨٠، ٦٦، ٤١، ٣٢، ٢٦، ٢٥، ٢٢، ٢١، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٠٩، ٢٠٢، ١٥٦، ١١٧، ٩٥	الجعبري	٢٤.
١٣٧	جعفر بن الصباح	٢٥.
١٩٠، ١٨٨	أبو الجوزاء	٢٦.
٢٥٦، ٢٨	أبو حاتم	٢٧.
٢٣٠	الحجاج	٢٨.
١١١، ٧	حذيفة اليماني	٢٩.
٤٢	حفص	٣٠.

١١١	حفصة (أم المؤمنين)	٣١.
١٢٤	الحليمي	٣٢.
١٨٠	حمزه (الزيات)	٣٣.
١٤٢	حنظلة بن الربيع	٣٤.
٢٣٧، ٢٨	ابن حوشب	٣٥.
١٢٨	خالد (ابن عثمان الخليفة)	٣٦.
١٠٢	خالد بن الوليد	٣٧.
٤٤١	الخزاز	٣٨.
١٠٥	خزيمة بن ثابت	٣٩.
٢٥٢	خلف بن إبراهيم بن محمد	٤٠.
٤٥٠، ١٢٠، ١١٩	الخليل	٤١.
٣١٧	أبو داود	٤٢.
٢٦١، ١٤٠	أبو الدرداء	٤٣.
٤٠٨، ١٩٠، ١٥٨، ٢٧	أبو رجاء	٤٤.
٢٥٦، ٢٤٣	أبو رزين	٤٥.
٢٣٩، ١٢٤	رويس	٤٦.
١٨٠، ٥٩	الزهري	٤٧.
٢٧٧	الزهري (ابن شهاب)	٤٨.
١٤٢، ١١٣، ١١٠، ١٠٧، ١٠٥، ١٠٤	زيد بن ثابت	٤٩.

١٠٢	زبدُ بنُ الخطاب	.٥٠
٤٠٨، ٢٥٦، ١٩٣، ٢٨، ٢٧	زيد بن علي	.٥١
٢٦١، ٢٥٦، ٢٣٧، ١٨٧، ٤٥، ٢٨	السجستاني	.٥٢
٣١٢، ٣١٠، ٣٠٣، ٢٨٤	السخاوي	.٥٣
٢٦٦	سعد بن أبي وقاص	.٥٤
٥٥	سعيد بن جبير	.٥٥
١٤٢، ١١٤	سعيد بن العاص	.٥٦
١٥٤، ٩٤، ٥٩	سفیان (ابن عينة)	.٥٧
٢١٢	ابن السكيت	.٥٨
١٤٠	أم سلمة	.٥٩
٢٥٦، ٢٥٥، ٢٨، ١٨	السلمي	.٦٠
٢٦٥، ٢٥٠	أبو السمال	.٦١
٢٤١	ابن السميع	.٦٢
١٩٠، ١٨٨	أبو السوار	.٦٣
٤٥٠، ٢٤٧	سيبويه	.٦٤
٥٨، ٣٧، ٢٠، ١٣، ١٢، ٨، ٣، ٢٨٤، ١٢٥، ١١٨، ٦٠	الشاطبي	.٦٥
٢٨٢، ٥٩	الشعبي	.٦٦
٦٣	أبو الشيخ	.٦٧
١٩٣	ابن صالح	.٦٨

٧، ٢٧، ٢٨، ٨١، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١١٤، ١١٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٤٨، ٢٥٦	الصدّيق	٦٩.
٣٢، ١٤٥، ١٧٣	الحافظ طاهر الأصهباني	٧٠.
٦٣، ١١٤، ١٢١، ٤٨٥	الطبراني	٧١.
٢٨، ١٤٠، ٢٣٧	طلحة	٧٢.
٣٢	ابن عامر	٧٣.
٧٥	عبادة بن الصامت	٧٤.
٥٥، ٨٣، ٨٧، ٩٩، ١٠٤، ١٤٠	ابن عباس	٧٥.
١٩٨	أبو العباس (ثعلب)	٧٦.
١٣٤	أبو العباس المراكشي	٧٧.
٧٨	عبد الأعلى	٧٨.
١٣٨	أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري	٧٩.
١١٤	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	٨٠.
٩٦	عبد القاهر النحوي الجرجاني	٨١.
١٠٨	عبد الله بن جحش	٨٢.
١٢٦	عبد الله بن الحكم	٨٣.
٤٥	أبي بكر عبد الله بن داود	٨٤.
١١٤	عبد الله بن الزبير	٨٥.
٢٠٦	عبد الله بن عيسى	٨٦.

١٤٠	عبد الله بن أبي مليكة	٨٧.
١٣٩	عبد الملك بن جريج	٨٨.
١٢٥	عبد الملك بن الحسن	٨٩.
١٨٠، ٤٠	ابن أبي عبلة	٩٠.
٢٢٩	عبيد الله بن زياد	٩١.
٢٦٥	عروة بن الزبير	٩٢.
١٩٣، ٨٥، ٧٩	عكرمة	٩٣.
٤٠٨، ١٩٣، ٢٧	علي بن الحسين	٩٤.
٥٤، ٢١، ٢٠، ١٥	علي بن سلطان القاري	٩٥.
١٤٢	علي بن أبي طالب	٩٦.
٢٩٧	أبو علي الفارسي	٩٧.
٤٥٢، ٢٢٧، ١٤٠	ابن عمر	٩٨.
٢٤١	ابن عمران	٩٩.
١٤١، ٥٨	عمر بن عبد العزيز	١٠٠.
١٠٣	عمر الفاروق	١٠١.
١٣٧، ١٢٧، ١٢٠	أبو عمرو الداني	١٠٢.
٣٥٢، ٢٩٩، ٢٦	الغازي	١٠٣.
٥٥، ٤٦	ابن فارس	١٠٤.
١٨٧	ابن فائد	١٠٥.

٩٦	فخر الدين الرازي	١٠٦.
٤٠، ٣٩، ٣٧	الفراء	١٠٧.
١٢٩	أبو عبيد القاسم بن سلام	١٠٨.
٧٧	القاضي (البيضاوي)	١٠٩.
١٨٣، ١٧٠، ١٦٢، ١٥٩	قالون	١١٠.
١٥٨، ١٥٤، ١١٩	قتادة	١١١.
٢٨٤، ١٤٤، ١٢٨	ابن قتيبة	١١٢.
٣٦١	قنبل	١١٣.
٢٠٥، ١٩٦، ٤٢	ابن كثير	١١٤.
١٣٧، ١٤١، ١٥١، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٨، ٢١٤، ١٩١، ١٨١	الكسائي	١١٥.
٥٥	كعب الأحبار	١١٦.
٢٧٧	الكلبي	١١٧.
١٩٧	ابن أبي ليلى	١١٨.
١٢٥	الإمام مالك	١١٩.
١٢٠	المبرد (محمد بن يزيد)	١٢٠.
١٧٥	أبو المتوكل	١٢١.
٥٩	مجالد	١٢٢.
١٢٥	ابن مجاهد	١٢٣.
٤٤	محمد بن إسماعيل البخاري	١٢٤.

١١٢	محمد بن سيرين	١٢٥.
٤٥، ١٣٧، ١٦٢، ١٦٥، ٢٧٠، ٢٧٥، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٧٦، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٤١	محمد بن عيسى	١٢٦.
١٣٧	ابن محيصن	١٢٧.
١٠١	المختار	١٢٨.
١٤٠، ١٤٤، ٧٧	مروان	١٢٩.
٧٤، ١٢١، ١٥٤، ٢١٤، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٨، ٣٤٨	ابن مسعود	١٣٠.
٩٧، ١٠٠، ١٠٣	مسيلمة الكذاب	١٣١.
٧٥	معاذ بن جبل	١٣٢.
١٤٢	معاوية بن أبي سفيان	١٣٣.
١٩٢	المفضل	١٣٤.
١٢٦	المقدام بن تليد	١٣٥.
٤٢٨، ٣٦٩	ابن مقسم	١٣٦.
١٠٨، ٧٥	ابن أم مكتوم	١٣٧.
٢٣٧، ١٩٠، ١٨٧، ٢٨	مورق	١٣٨.
١٥٧، ١٣١	نافع بن نعيم المدني المقرئ	١٣٩.
٢٦٥، ١٩٧، ١٨٤، ١٥٨، ١٥٤	النخعي	١٤٠.
٩٠، ١٣٨، ١٥٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٨٤، ٢٧٥، ٣٠١، ٣٧٨، ٤٧٤	نصير (ابن يوسف)	١٤١.
٢٢٩، ١٢٠	نُصير بن عاصم الليثي	١٤٢.

١٧٥	أبو نهيك	١٤٣.
١٧٩، ١٧٨، ٤٦	هارون (الأخفش)	١٤٤.
٢٥٦، ٢٨	ابن هرمز	١٤٥.
٢٥٦، ٢٨	أبو هريرة	١٤٦.
١٧٩، ١٧٧، ١٦٥، ١٦٤، ١١٠، ٢٩	هشام	١٤٧.
١١٠	هشام بن حكيم	١٤٨.
٤٥١	أبو وجزة السعدي	١٤٩.
١٣٩	يحيى بن سعيد الأموي	١٥٠.
١١٩	يحيى بن أبي كثير	١٥١.
١٢٠، ٧٨	يحيى بن يعمر	١٥٢.
٢٢٩	يعقوب الحضرمي	١٥٣.



فهرس المصادر

- ١- آداب البحث والمناظرة، مذكرة من وضع فضيلة الشيخ: محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١٣٨٨.
- ٢- إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد، جمع وترتيب: الشيخ علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- ٣- الإتيقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، بمصر، ط (٤) ١٣٩٨.
- ٤- الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الأمّدي، تعليق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (٢)، ١٤٠٢.
- ٥- أحكام أهل الذمة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، حققه وعلق حواشيه: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط (١)، ١٣٨١.
- ٦- أحكام القرآن (الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، مطبعة دار الكتب المصرية.
- ٧- الاحمرار، المختار ابن بونة، حاشية على ألفية ابن مالك، المطبعة الحسينية، مصر، ط (١)، ١٣٢٧.
- ٨- أدب الإملاء والاستملاء، عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤٠١.

- ٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا وآخرين، ط ١٣٩٠.
- ١٠- أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السنة، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، الأردن، ط (٢)، ١٤١٤.
- ١١- الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (١)، ١٣٢٨.
- ١٢- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٣٩٩.
- ١٣- الاعتصام، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، تعريف: محمد رشيد رضا، منشئ مجلة المنار، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- ١٤- إعجاز القرآن، القاضي أبو بكر الباقلاني، مطبوع مع كتاب الإتيان للسيوطي، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط (٤)، ١٣٩٨.
- ١٥- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، شمس الدين محمد السخاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت.
- ١٦- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية، تحقيق وتعليق: عبد الكريم بن ناصر العقل، ط (١)، ١٤٠٤.
- ١٧- الإقناع في القراءات السبع، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش، تحقيق: عبد المجيد قطامش، كلية الشريعة

والدراسات الإسلامية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط (١)، ١٤٠٣.

١٨- إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٣٩٩.

١٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٠- الأوائل، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، ط (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧.

٢١- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي. تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠.

٢٢- البداية والنهاية، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط (١)، ١٤١٧.

٢٣- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط (٢)، ١٣٩١.

٢٤- التاريخ الإسلامي، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤١١.

٢٥- تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط (٢).

- ٢٦- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٧.
- ٢٧- تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، مطبعة الفتح الوطنية، جدة، ١٣٦٥.
- ٢٨- تأويلات أهل السنة = تفسير الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تحقيق د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية ببيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٢٦.
- ٢٩- التبيان في آداب حملة القرآن، أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي، حققه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأنطاوي. مكتبة دار البيان، دمشق، ط (١)، ١٤٠٣.
- ٣٠- تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، دار أم القرى، القاهرة.
- ٣١- التراتيب الإدارية، نظام الحكومة النبوية، عبد الحي الكتاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٣٢- تسهيل المنطق، عبد الكريم بن مراد الأثري، دار مصر للطباعة.
- ٣٣- تيسير التحرير، محمد أمين المعروف بأمر بادشاه الحسيني الحنفي الخراساني البخاري المكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، توزيع دار الباز، مكة المكرمة.
- ٣٤- تفسير البغوي (معالم التنزيل)، محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٠٩.
- ٣٥- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، قاضي القضاة أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٣٦- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط (٣)، ١٣٨٨.

٣٧- تقريب التهذيب، خاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حققه وعلق حواشيه وقدم له: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، لبنان، ط (٢) ١٣٩٥.

٣٨- تهذيب الكمال، جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: بشار عود معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٥)، ١٤١٣.

٣٩- جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزين، ط (١)، ١٤١٤.

٤٠- الجامع لأخلاق الراوي والسامع، الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، ط (٢) ١٤١٤.

٤١- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٣٧١.

٤٢- جميلة أرباب المقاصد بشرح عقيلة أتراب القصائد، برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، مخطوط أهدانيه الأخ الدكتور: محمد إلياس، وهي نسخة مكتبة الحرم المكي برقم ٤٢٠، وعدد صفحاتها ٣٨٢ صفحة، وتاريخ نسخها ٧٩٨.

٤٣- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني. تحقيق وتعليق: علي بن حسن بن ناصر وعبد العزيز العسكر وحمدان الحمدان دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط (١) ١٤١٤.

- ٤٤- الخلاصة (ألفية ابن مالك)، العلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط (٢)، ١٣٥١.
- ٤٥- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف السمين الحلبي، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط (١)، ١٤٠٦.
- ٤٦- الدر المنثور في التفسير المأثور، الإمام جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ٤٧- ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق: عبد الله عسيلاني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١.
- ٤٨- الرد الوافر، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي، المعروف بابن ناصر الدين، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: زهير الشاويش، ط (١)، ١٣٩٣.
- ٤٩- الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، تحقيق وشرح: أحمد شاكر.
- ٥٠- رسم المصحف إحصاء ودراسة، صالح محمد صالح عطية، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، ط (١).
- ٥١- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، غانم قدوري الحمد، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، العراق، ط (١)، ١٤٠٢.
- ٥٢- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط (١)، ١٤١٩.

٥٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، مكة.

٥٤- زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي. المكتب الإسلامي، بيروت، ط (٣)، ١٤٠٤.

٥٥- زاد المعاد، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية، حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ومكتبة المنار الإسلامية، ط (٢)، ١٤٠١.

٥٦- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، منشورات المكتب الإسلامي.

٥٧- سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق وشرح: أحمد شاكر، الناشر المكتبة الإسلامية.

٥٨- سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥)، طبع بعناية: محمد أحمد دهمان، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٩- سنن أبي داود، أبو داود السجستاني، تحقيق: عزت الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، ط (١).

٦٠- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد يزيد القزويني، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٦١- سنن النسائي (المجتبى)، أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط (١)، ١٣٨٣.

- ٦٢- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢)، ١٤٠٢.
- ٦٣- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية دراسة تحليلية، مهدي رزق الله أحمد، مركز الملك فيصل، الرياض، ط (١)، ١٤١٢.
- ٦٤- السيرة النبوية، ابن هشام أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٦٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، دار الاتحاد العربي للطباعة.
- ٦٦- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة، ط (١)، ١٤٠٢.
- ٦٧- شرح الكوكب المنير المسمى مختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر، محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح الحنبلي المعروف بابن النجار، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٠.
- ٦٨- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٠.
- ٦٩- الصاحب في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، تحقيق عمر فاروق الطباع. مكتبة المعارف، بيروت، ط (١)، ١٤١٤.
- ٧٠- صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت - ط (١)، ١٤٠٦.

- ٧١- صحيح سنن الترمذي باختصار السند، محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي بدول الخليج، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (١)، ١٤٠٨.
- ٧٢- صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي بدول الخليج، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (١)، ١٤٠٧.
- ٧٣- صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند، محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي بدول الخليج، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (١)، ١٤٠٧.
- ٧٤- صحيح سنن النسائي باختصار السند، محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي بدول الخليج، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (١)، ١٤٠٧.
- ٧٥- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، ط (١).
- ٧٦- صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي، حققه: محمود فاخوري، وخرّج أحاديثه: محمد رواس قلعة جي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، توزيع دار الباز، مكة، ط (١)، ١٣٩٩.
- ٧٧- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، توزيع دار الباز، مكة، ط (٢).
- ٧٨- طبقات القراء الكبار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط (١)، ١٤١٨.
- ٧٩- كتاب العلم، أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي، تحقيق: الشيخ الألباني.

٨٠- الغاية في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، دراسة وتحقيق: محمد غياث الجنباز، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، ط (٢)، ١٤١١.

٨١- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٣)، ١٤٠٢.

٨٢- غريب الحديث، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق ودراسة: سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط (١)، ١٤٠٥.

٨٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر وتوزيع رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

٨٤- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط (٢)، ١٣٨٣.

٨٥- فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٣.

٨٦- فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١١.

٨٧- فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعن عليه، أبو بكر محمد بن جعفر السامرائي الخرائطي، تحقيق: محمد مطيع حافظ، دار الفكر، ط (١)، ١٤٠٢.

٨٨- الفهرست، لابن النديم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، توزيع دار الباز، مكة.

٨٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مطبعة السنة المحمدية، ط (١)، ١٣٨٠.

٩٠- فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط (٢)، توزيع دار الباز، مكة، ١٣٩١.

٩١- في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، بيروت، ط (٥)، ١٣٩٧.

٩٢- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢)، ١٤٠٧.

٩٣- الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢)، ١٤١٣.

٩٤- الكتاب (كتاب سبويه)، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط (٣)، ١٤٠٣.

٩٥- كُتَابُ النَّبِيِّ ﷺ، محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٣٩٨.

٩٦- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي بيروت، ط (٣)، ١٤٠٧.

٩٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢)، ١٤٠١.

٩٨- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، ط (٢)، ١٤١٢.

- ٩٩- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط (٢)، ١٣٩٠.
- ١٠٠- لطائف الإشارات لفنون القراءات، شهاب الدين القسطلاني، تحقيق: عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٢.
- ١٠١- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم النجدي، الناشر: الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين.
- ١٠٢- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، ط (٢)، ١٤٠٦.
- ١٠٣- المحرر الوجيز، ابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط (١)، ١٤٢٢.
- ١٠٤- المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤) . تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، ط (٢)، ١٤٠٧.
- ١٠٥- مختصر الفتح الموهبي في مناقب الإمام الشاطبي، شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، اختصار وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الناشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط (١)، ١٤١٥.
- ١٠٦- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، دار الفكر العربي.
- ١٠٧- المدخل، لابن الحاج، دار الحديث، ط ١٤٠١.
- ١٠٨- المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد محمد أبو شهبة، مكتبة السنة القاهرة، ط (١)، ١٤١٢.

١٠٩- مذكرة الأصول، محمد الأمين بن المختار الجكني الشنقيطي، المكتبة السلفية، المدينة النبوية.

١١٠- المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين، د. محمد العروسي عبد القادر، دار حافظ للنشر والتوزيع، ط: الأولى ١٤١٠.

١١١- المستدرك على الصحيحين في الحديث، الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم دار الكتب العلمية، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، مكة.

١١٢- المسند، الإمام أحمد بن محمد حنبل، شرحه وصنع فهارسه: أحمد شاكر، دار المعارف، بمصر، ط ١٣٧٧.

١١٣- المسودة في أصول الفقه، آل تيمية؛ مجد الدين وشهاب الدين وتقي الدين شيخ الإسلام تقديم: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني.

١١٤- مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط (٢)، ١٣٩٩.

١١٥- كتاب المصاحف، أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٠٥.

١١٦- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، الشيخ علي القاري الهروي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا، ط (١)، ١٣٨٩.

١١٧- الفقيه المحدث الشيخ علي القاري الهروي، حققه وراجع نصوصه وعلق عليه: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط (١)، ١٣٨٩.

١١٨- المعارف، لابن قتيبة الدينوري، صححه وعلق عليه: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (٢)، ١٣٩٠.

١١٩- المعجم الأوسط الطبراني، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، ط (١)، ١٤٠٦.

١٢٠- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط ١٣٩٩.

١٢١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، حققه: بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٤.

١٢٢- مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (٣)، ١٤٢٠.

١٢٣- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، أبو عمر عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨.

١٢٤- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٣.

١٢٥- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (١).

١٢٦- منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار الباز، مكة، ط (١)، ١٤٠٥.

١٢٧- منهاج السنة النبوية، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط (١)، ١٤٠٦.

١٢٨- الموطأ، الإمام مالك بن أنس، صححه ورقمه وخرّج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة.

١٢٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

١٣٠- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣١- النقط (مطبوع مع كتاب المقنع)، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ١٤٠٣.

١٣٢- نكت الهميان في نكت العميان، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، حققه: أحمد زكي، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي، القاهرة.

١٣٣- النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، محمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، توزيع دار ابن الجوزي، ط (٢)، ١٤١٧.

١٣٤- الوسيلة إلى كشف العقيلة، علم الدين علي بن محمد السخاوي، دراسة وتحقيق: محمد إدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط (١)، ١٤٢٣.



فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
منهج التحقيق	٨
ترجمة صاحب القصيدة	١٣
اسمه وكنيته	١٣
ولادته ونشأته ووفاته	١٣
مؤلفاته	١٣
تلامذته	١٤
ترجمة الشارح	١٥
اسمه وكنيته ولقبه وشهرته	١٥
ولادته ونشأته ووفاته	١٦
طلبه للعلم ورحلته إلى مكة	١٧
شيوخه	١٨
اشتغاله بالخط واشتهاره به	١٨
علمه ومؤلفاته	١٩
التعريف بالكتاب المحقق	٢٠
أولاً: تحقيق عنوان الكتاب	٢٠
ثانياً: تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف	٢١
ثالثاً: منهج المؤلف في كتابه	٢١
قيمة الشرح العلمية؛ ما له وما عليه	٣٢

- ٤٤ مصادر المؤلف في كتابه
- ٤٧ النسخ الموجودة منه؛
- ٤٧ وصفها وأماكن وجودها، ونماذج منها
- ٥٣ نماذج من النسخ الخطية
- ٥٤ **الملف رقم**
- ١٣٦ باب الحذف
- ١٣٦ من سورة البقرة إلى الأعراف
- ١٨٦ ومن سورة الأعراف إلى مريم وفي نسخة: إلى سورة مريم **عليها السلام**
- ٢٢١ من سورة مريم إلى سورة ص أي: من أول إلى أول سورة ص
- ٢٤٥ من سورة ص إلى آخر القرآن وليس في صا شيء
- ٢٧٩ باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها
- ٣٢٥ باب "من الزيادة" أي: بعض زيادة الألف
- ٣٣٠ باب حذف الياء وثبوتها
- ٣٥٥ باب ما زيدت فيه الياء
- ٣٦٢ باب حذف الواو وزيادتها
- ٣٧٣ باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس
- ٣٩٩ باب رسم الألف واوًا
- ٤٠٣ باب رسم بنات الياء والواو
- ٤١٣ باب حذف إحدى اللامين
- ٤١٦ باب المقطوع والموصول
- ٤١٨ باب قطع "أَنَّ لَا" و"إِنَّ مَا"
- ٤٢٠ باب قطع "مِنْ مَا" ونحو "مِنْ مَالٍ" ووصل "مِمَّنْ" و"مِمَّ"
- ٤٢٣ باب قطع "أَمْ مَنْ"
- ٤٢٤ باب قطع "عَنْ مَنْ" ووصل "أَنَّ"

٤٢٦.....	باب "عَنْ مَا" و "فَإِنْ لَمْ" وَأَمَّا وفي نسخة باب قطع "وَأَمَّا" إلى آخره
٤٣٠.....	باب "فِي مَا" و "إِثْمًا"
٤٣٣.....	باب "أَنَّ مَا" و "لَيْسَ مَا" و "يُسَمَّى"
٤٣٧.....	باب "كُلِّ مَا"
٤٣٩.....	باب قطع "حَيْثُ مَا" و وصل "أَيْنَمَا"
٤٤٢.....	باب "لِكَيْلَا"
٤٤٤.....	باب "يَوْمَئِذٍ" و "وَيَكُنْكَ"
٤٤٧.....	باب "مَالٍ"
٤٤٩.....	باب "وَلَاتٍ"
٤٥٤.....	باب هاء التأنيث التي كتبت تاء
٤٥٦.....	باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات
٤٦٥.....	باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها
٤٩١.....	الفهارس
٤٩٣.....	فهرس الآيات القرآنية
٥٥٥.....	فهرس الأحاديث النبوية
٥٥٧.....	فهرس الآثار
٥٥٩.....	فهرس الأبيات
٥٧٢.....	فهرس الأعلام
٥٨١.....	فهرس المصادر
٥٩٧.....	فهرس الموضوعات

أول صفحة من نسخة برا

أول صفحة من نسخة برا

ابن اشته في كتاب المناصف بسند صحيح لا خفا قال
 اول من وضع كتاب العشر والترابك وسائر الاسنة
 كلها عليه السلام قبل من ثار ثمانية سنة كلها في العذر
 ثم ظهر فلما اصحاب الارض افرقوا اصحاب كل فروع كتابهم
 فكتبوا فكان سعيون بهم اصحاب كتاب التوبة فخرج
 من طريق سعيد بن جبير عن عمار قال قال كتاب الله
 الخط توقي قوله تعالى علم بالعلم علم الانسان لم يعلم
 وقال العلم وما يسطرون وهذه الاحرف واخلة في الاسماء
 التي علم الله بها آدم والله اعلم وهذه بيتان ما ذهب
 اليه الجمهور ان الواضع هو الله وآتوا قس العباد عليها
 البعض الانبياء وبخلاف الله تعالى العلم الضروري للخلق
 بالاشياء وعو قديم قوله تعالى علم آدم الاسماء ومنه فخرج
 هذا المذهب التوفيقي مع آراء المسائل من ان الواضع
 لا من الله تعالى وهي من الطلقات لا اليه في الكتاب وقوله
 الله تعالى علم الله تعالى العلم بالعلم بالعلم بالعلم
 الاحم واسنادهما هي حرج لا ينعص ما استخرج فيه ذكره في
 نسخة

آخر صفحة من نسخة برا

قصر صفحہ ۳۳ پر

۳۹۸

وہی آویں ہستی بمعنا لطیف یعنی اتصال
لان المصلی علی علیہ السلام یعنی فیصلی علیہ الصلوٰۃ
ولجاءہ وانشاء واثباع وخراب فالشیع جمع شیعتہ
وہم الانباع الذین ابغوه فی ملکہ وهاجر وامعد الیہ
ہجرہ من الماجرون وہم النحیۃ الکبار والذین آووا
ونصروا من الانصاف ثم من تابعہم من المؤمنین الی الیہ
الفرار کسار الذین ہجروہ من سبیلہ وافرغوا
نفسا ہلک الزہر وضحک الزہر لطفہ واصلتہ واسرۃ
الوجہ المخلوط الخ یکن فیہ بشار بان السرد فی وجہ
الانصاف فی اساریہ واجل ما یکن فی الوجہ اذا بین فیہ
السرد وظهر فیہ اسرار التورود وصب سرور علی الخ
وہو علی ذلک لجمع ومع ذلک فہم جمع مالا یفید و یجنون
ان یکن اسرعا فاعل انصافک ومسردا حال من الیہ
وسرور الہر وضحک والزہر یوصف بالفجر والسرد
والضحک ویمیز ذلک بما یناسب من المعانی ہذا لک
نصف النعمل مطبعا فالکتاب یدخلہ الخیر علیہ

وَفِيهَا وَاعْرِفْ بِغُفْرِ الْعَيْنِ آيَاتُهَا عَلَى الْأَطْلَافِ وَارَادَ
 بِهَا هَذَا الرَّبَّ الْحَسْبَ يَقَالُ مَا أَطِيبَ عَرْفُهُ وَالْأَصَالُ
 بِالْمَدِّ إِصْبَاحُ وَهُوَ الْعَرَفِيُّ وَابْكُرْ وَنُصَمِّقُ وَنُجَمُّ بِكَ
 نَضَمٌ تَتَكُونُ فِي الْغَدَقِ وَالْمُخَيَّاتِ صَلَاتُهُمْ عَلَيْهِمْ صَلَواتُ
 طَابَةِ ثَمَّةٍ حَمِيدَةٍ دَائِمَةٍ أَقْصَلَ أَخْرَجَهَا بِأَوَّلِهَا وَأَوَّلَهَا
 بِأَخْرَجَهَا لِأَنَّهُ لِبَدَائِئِهَا وَأَوَّلِهَا لَأَنَّهُ لَهَا بِدَائِئُهَا
 وَنُصَمِّقُ اللَّهُ لَنَا بِالْحَسَنِ وَبَلَّغْنَا الْمَثَامَ
 الْأَسْمَى الَّذِي نَدْنُوهُ عَلَيْهِ
 مِنَ الْبَيْنِينَ وَالْمُتَقَدِّينَ
 وَالشَّهِيدِ وَالْمُتَّقِينَ
 وَسَلَامٌ عَلَى
 الْمُرْسَلِينَ
 وَرَحْمَةُ
 رَبِّكَ
 الْعَالِمِينَ
 آمَنَ

آخر صفحة من نسخة بر ٣

۱- هر صفحه را شماره گذاری کنید

[illegible][illegible][illegible]

نماذج من النسخ الخطية

أول صفحة من نسخة زء

سنة ٤٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم رب انفتح فريديك
 الحمد لله الذي وحده الخلق من العدم وعلم الانسان بالقام المرفيع لم
 ورسم على صحائف الكائنات من الذلالات والاضحات ولا تشارت الايمان
 على توحده في الذات والصفات والافعال المتقنة في التصنوع والصفاء
 والسلام على النبي الذي لم يخطئ عنه كتابا ولا يناب كسلاون
 في انبأ النبوات وعلى الوصاية وانبأه وخرجه الذين برعوا في
 انبأ النبوات والكتاب ببرزوا في مبداء البلاغة والخطابة امسا
 بعد في قول الخلق الى الحرير ربه الكباري على الشاطئ من القاري
 قد ورد في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كذا الله سقاير القاري
 قبل ان يخلق السموات والارض من سبعين الف سنة قال وعرضه على الماء
 رواه مسلم وعنه على السلاوان اوله اخلق الله القاري فقال الله انشأ قال
 ما اكن قال اكن لخلق ركن ما كان وما هو ما كان لا لا يبد رواه
 القاري وعنه من انشأه في كتابه في الطب من طبعه فلا اصابه مرض
 القاري اصابه في قوم كتابه في قوم فكان استعمل ابن ابيهم اصاب
 كتاب العرب ما خرج من طريق سعيد بن جابر عن ابن ابي رضى الله
 عنه عنهما قال اول كتاب ابن الله السماء ابو جاد وقال ابن فارس
 الذي يقول انه الخلف توفى في قوله تعالى القاري الانشاء ما لا يعلم
 وقال ابن القاري ما يسطرون ويفر من الحرف داخل في الاسماء التي
 انما الله بها آدم والله انما في هذا بين ما ذهبي الى الجوزاء الواضع
 هو الله تعالى اوقف العباد عليه ابو حنيفة الى بعض الانبياء او خلق
 الله تعالى القاري في خلقه بالاشياء ويؤتيهم قواها وادبهم
 الله تعالى فيهم بعد هذا المذهب في معانيهم من المسائل في
 الرضيات لان الضرورات في الطينيات لا اليقينيات وقد جعل الله

بسطا

ضع

المسائل

الخطية

نماذج من النسخ الخطية

آخر صفحة من نسخة زء

آخر صفحة من نسخة (ز ٤)

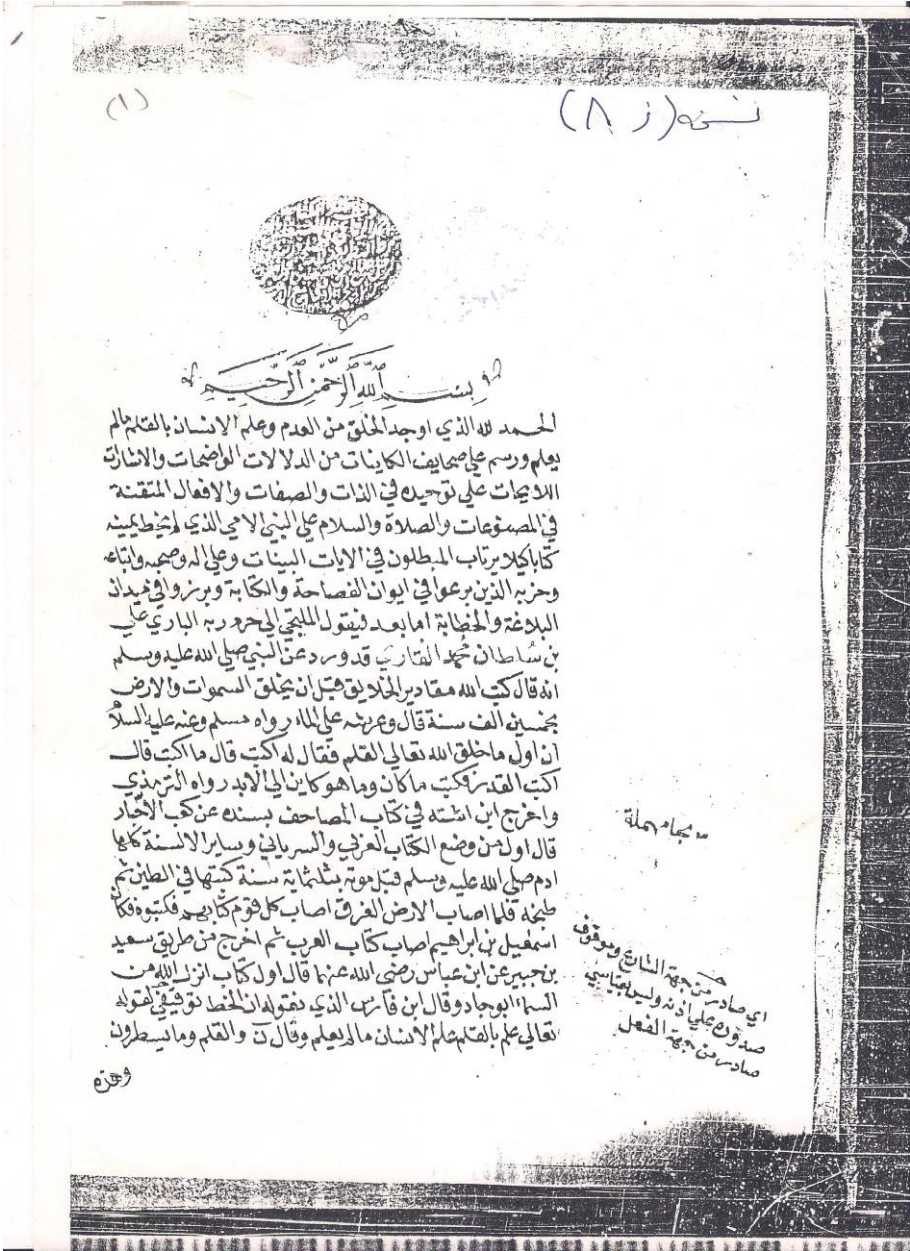
فأسارى به وأجما بما يكون الوجه اذا تيسر في الشؤره وطرفه أنسار
 الثور ونصبت سروراً على الحال ونوعه نذكر بلوع وتبع ذلك فجمع
 ما لا يعقل ويجوز ان يكون استنهاها فاعاضا حرك مسروراً حال الزفر
 وسرور الزفر ضحكته والزفر بوصف الفرج والشؤره والضحك
 وغير ذلك ثانياً كسر في المعاني منها لك ومعين فابصفه الفع
 مطباً قال تعالى ويذخلهم الجنة عرفوا لهم فيها وطبها وألف
 بفتح العين الراحته على الاطلاق واراد بها هنا الرحمة الطيبة بقا
 ما أطيب عرفه والاصل بالمجمع أصيل وهو العنق والكبرا
 بضم ففتح جمع بكسر بضم فسكون وفي الحديث وفي المعانيه
 الله تعالى عليه صلوات طيبة تأت في جملة دائمة
 اتصل آخرها بأولها وأولها بآخرها لا نهاية لبدايتها ولا
 غاية لنهايتها وقد شاء الله لنا الحسن وتبلغنا المقام الحسن
 مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 في يومئذ ينفخ في الصور فاقم صوته فقام لوقه الغصير يوم
 الخميس الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان مائة والف من الهجرة
 نبينا ورسولنا اوفرة اغيننا محمد صلى الله عليه وسلم
 وقد سبه الحق خدام القرآن هيجوا من مصطفاهم في عرف بيانجي
 زاده زاد الله فرد وعلمه غفر الله لهما وجميع المؤمنين و
 المؤمنين بجزوت من انرا عايد افسر الله ه سبنا اسماء

امته وبقوا بما في سببه في ايت فرود ذات وارته
 في الله يا مؤمنة را في كتابنا ترجم بطالع القربة اكنه

من سبب المرحوم حسين جليل
 للجمع لازم سبنا لوصفه

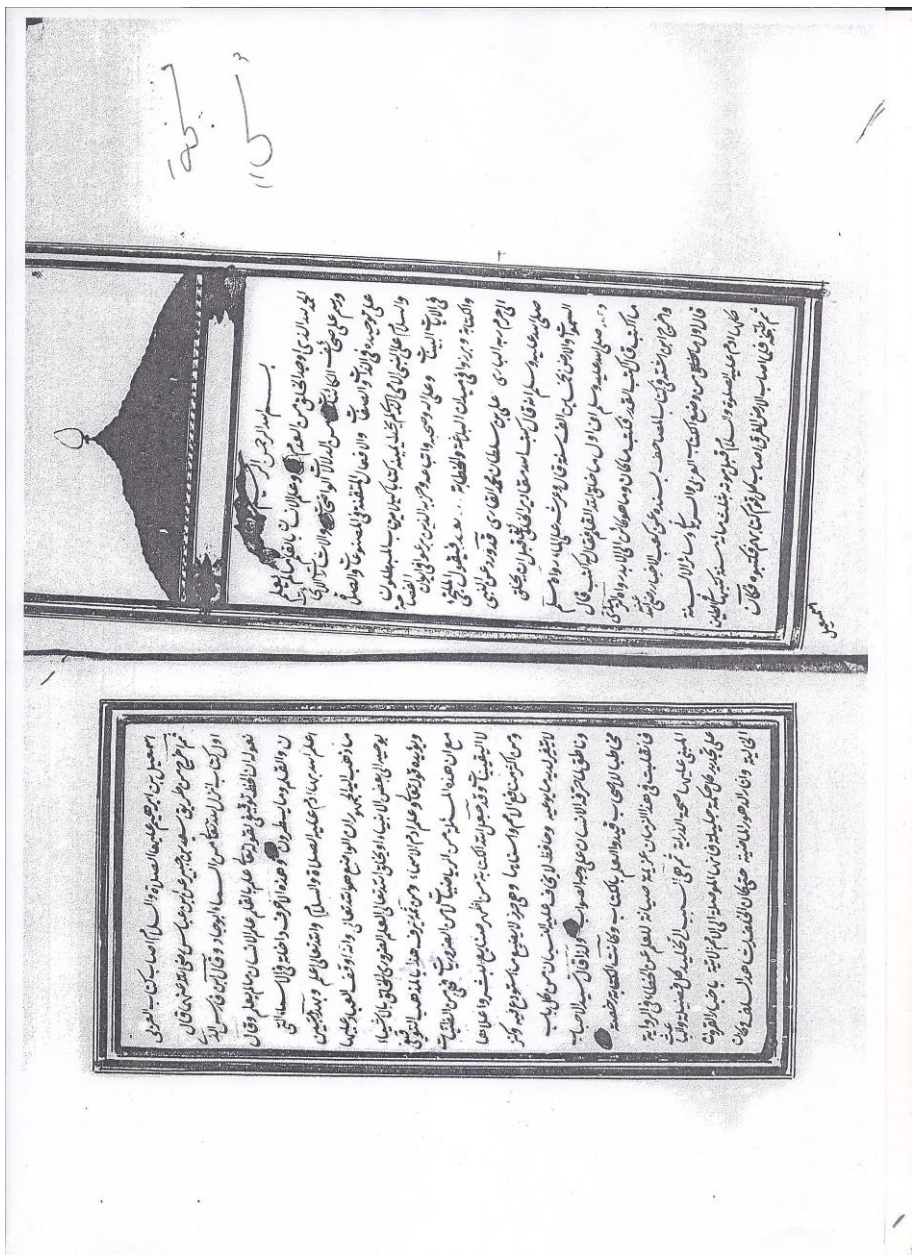
نماذج من النسخ الخطية

أول صفحة من نسخة زه



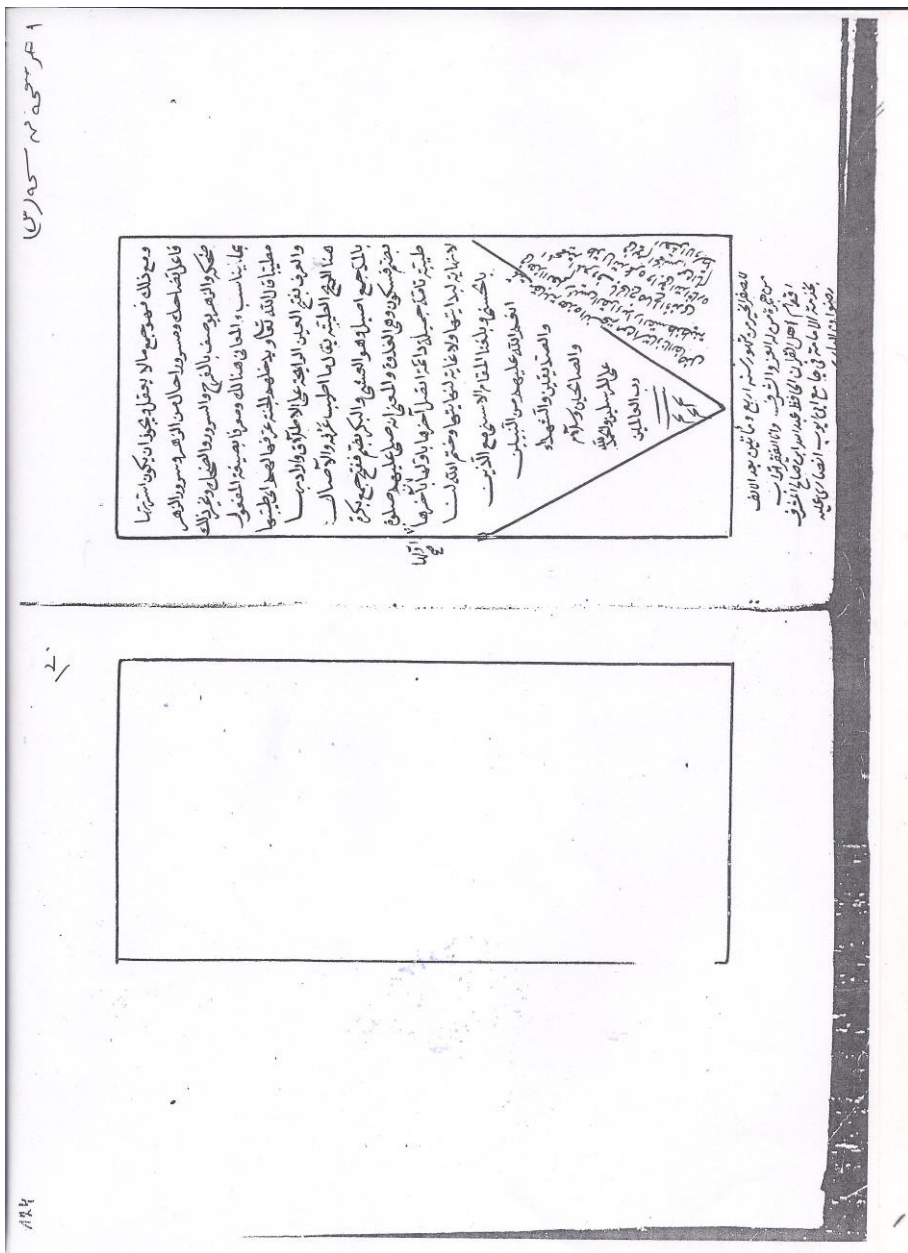
نماذج من النسخ الخطية

أول صفحة من نسخة س



نماذج من النسخ الخطية

آخر صفحة من نسخة س



آخر صفحة من نسخة ص

٣ فرسخية من نسخة (١٠٠)

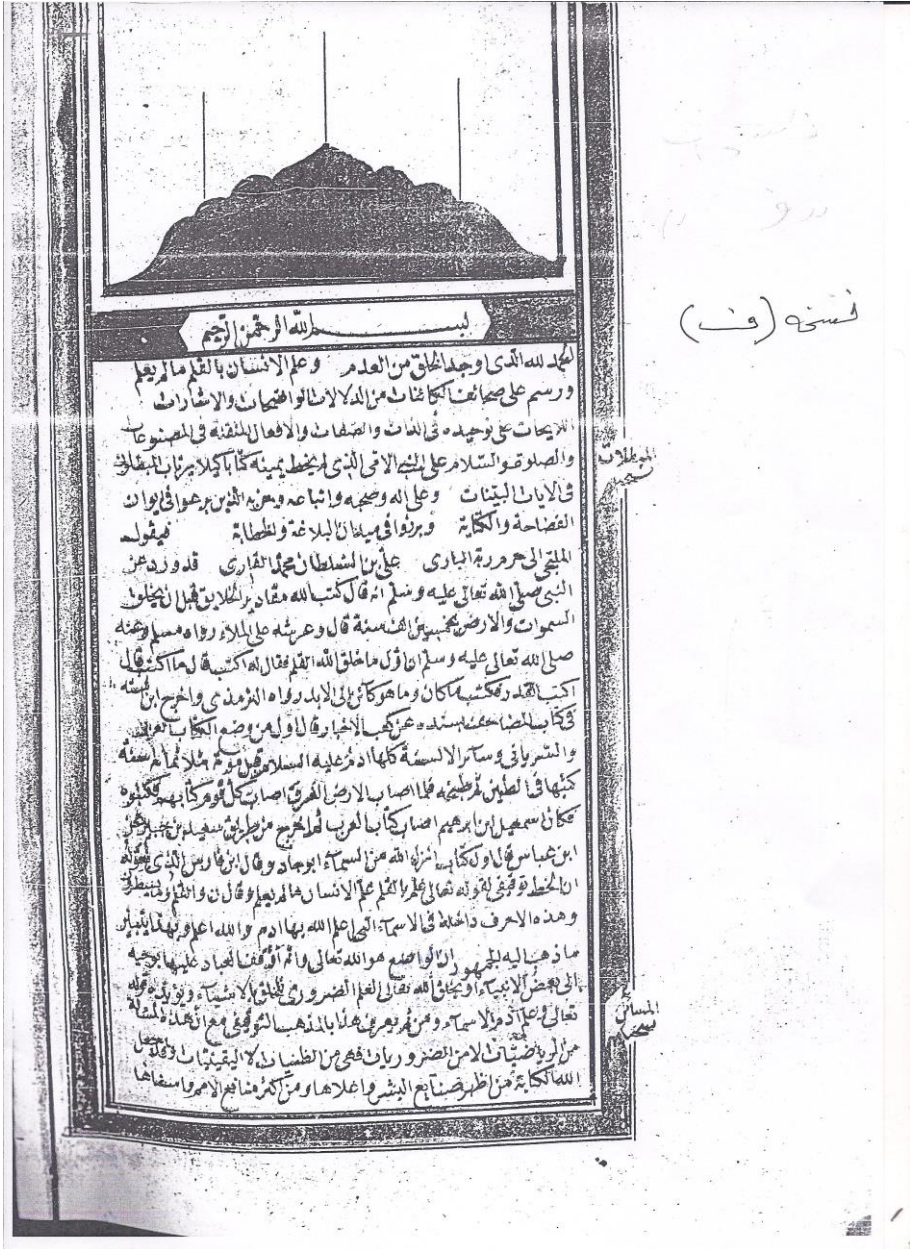
سید محمد

८८०

[illegible]

نماذج من النسخ الخطية

أول صفحة من نسخة ف



نماذج من النسخ الخطية

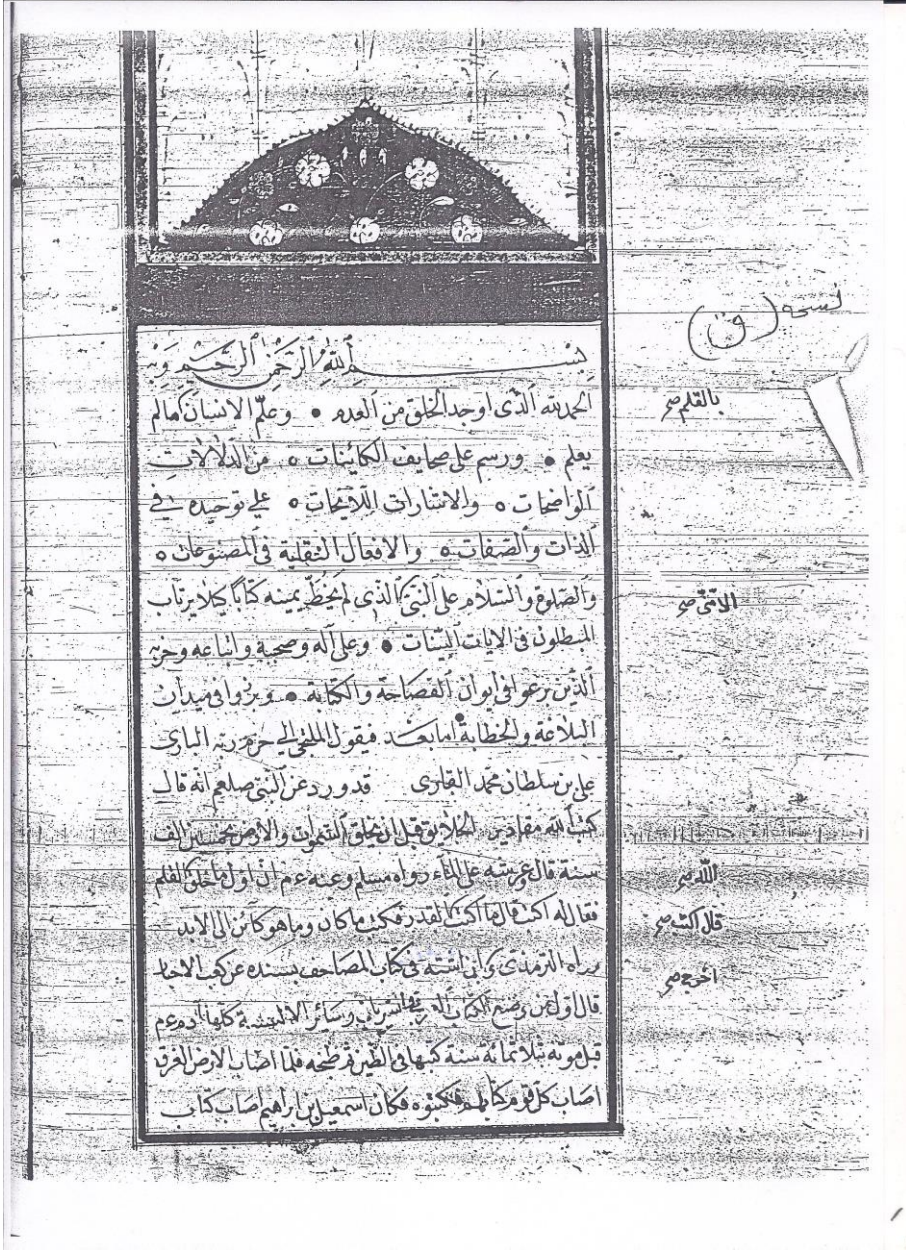
آخر صفحة من نسخة ف

آخر صفحة منه نسخة (ف)

الإنسان وبهواه وغايات المنع أقصاها والشكر بضميتين جمع
شكور وجعل المنع شكرًا مجازًا والمعنى تمطر سحابة صلوته عليه
عبيدًا ومسكًا نازلين لديه وأصلين إليه في حال كونها دامة متزا
لازمة وتقتضي تلك الصلوات التي غاياتها في حال افتنائها
بالكفاية من الزودها فكماته بقوله اللهم افرض حاجتي منقذًا بما رقت
ممثلًا لما امرتني وتنتج فتعلم الأهل والنسب إلى المهاجرين
ومن أوتي ومن ينصر الله من تعطف بغير الصلوات لا ت
المصلي عليه المنع عليه السلام ليس فيصلي على الله وأصحابه وأحببه
وأشياعه وأتباعه وأحبابه فالشيع جمع شيعته وهم الاتباع
الذين أشبعوه في ملته وهما جوامعهم إلى دار هجرة من المهاجرين
وهم الصالحين الكبار والذين أواوا ونصرهم وأمنوا بأنفسهم فزمت
تابعهم من المؤمنين إلى يوم القدر أقرضها حاكم الزهر مسرور
استريحها معرفًا عن فيها الأصناف والذكر المأجل الصلوة
سبحا استغارة جعلها تضاحك الزهر وضاحك الزهر فيضحه واهتزوا
واسرة الوجه المخطوط المنة تكون فيه يقال يا ذا الشكر روي وجهه الضحا
في سائرهم واجمل ما يكون الوجه إذا تبين فيه السرور وظهر فيه اسل
النور ونصب مسرور على الحال وهو على تذكر الجح ومع ذلك فهو
جمع مالا يعقل ويجوز أن يكون سرتها قبل تضاحك ومسرور راحة
من الزهر وسرور الزهر ضحكهم والزهر يوصف بالفرح والسرور والضحا
وغير ذلك بما يناسب من المعاني هناك ومعرفا بصيغة المفعول
مطيب قال سبحانه وتعالى ويدخلهم الجنة عرفوا لهم فيها
والعرف بفتح العين الراضية على الإطلاق وأراد بها هنا الریح الطيبة
يقال ما أطيب عرصة والإصلاح بالمدح جمع أصيل وهو العشرة والبركة
بضم وفتح جمع بكرة بضم فسكون وهي الغدوة والمعنى: يصل
عليهم صلواته طيبة ناقة جميلة دائمة اتصل آخرها بأولها
وأولها بآخرها لانهائية تبادلتها ولا غاية لثباتها وختم الله لنا
بالحسن وبلغنا المقادير لا يستمع مع الذين نفعهم الله عليهم من
النبين والصدیقین والشهداء والصالحين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم بعونا الله تعالى وحسن قوفنا
وقف صلوة الظاهر يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع
سنة أربع وثمانين ومائة وألف من هجرة نبينا ورسولنا وقرعنا

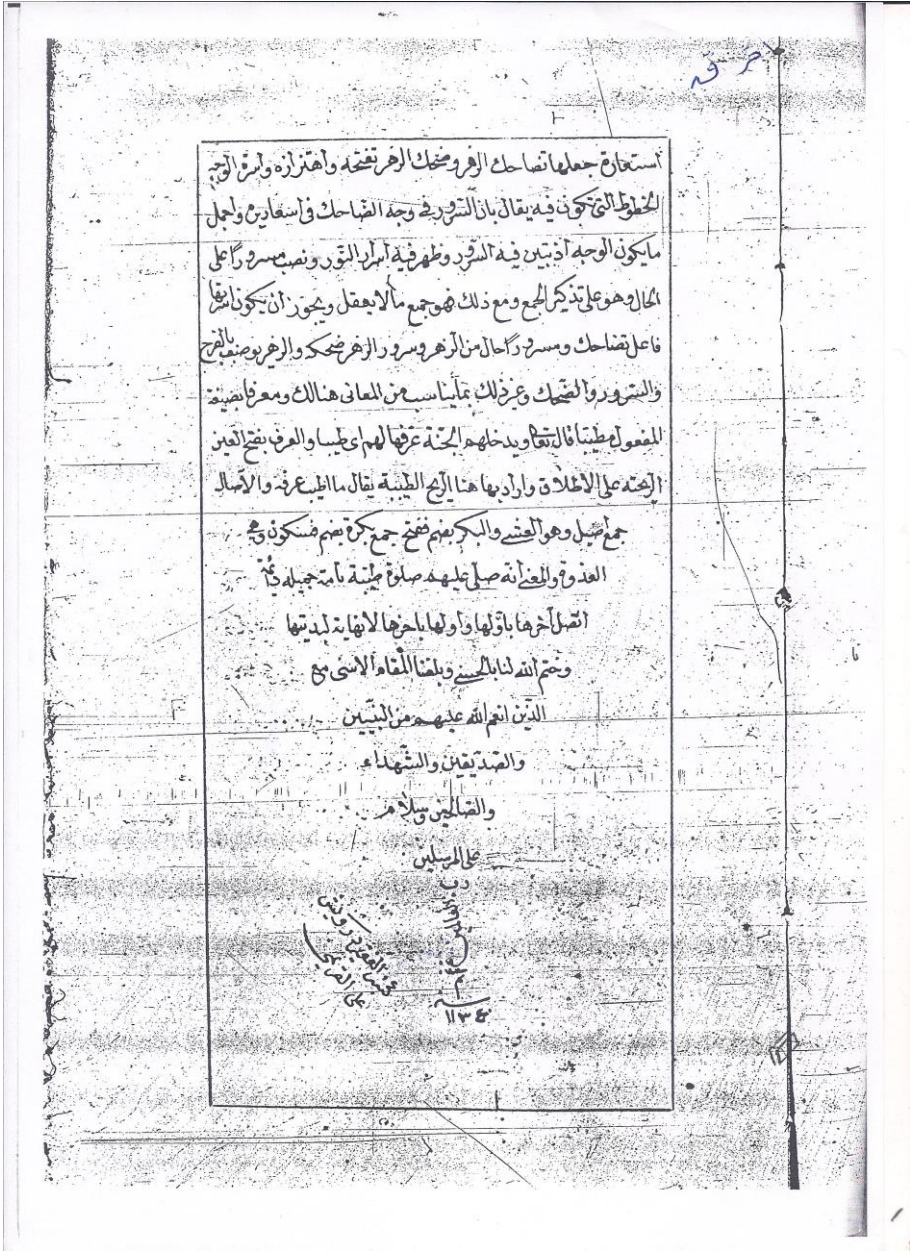
نماذج من النسخ الخطية

أول صفحة من نسخة ق



نماذج من النسخ الخطية

آخر صفحة من نسخة ق



نماذج من النسخ الخطية

أول صفحة من نسخة ل

رسيم بالخير
نسخه (ل)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وجبت خلق من العدم وعلم الانسب بالقلم ما لم يعلم ورسم على صحائف الحكايات
من الدلالات والاشعار والاميات على توحيد في الذات والصفات والافعال المتقنة
في المصنوعات والصور والاشكال على النبي الامي الذي لم ينطق به كتابا ولا كتابا ولا كتابا ولا كتابا
البيضاء وعلى له وصيه واتباعه الذين برعوا في اركان الفضائل والكتابة وبرزوا في عبادات
والخطابة ما به فيقول الملقى الاحرم ربه الباري على ابن سلطانه القاري قد ورد على النبي صلى الله عليه وسلم
عنه وسلامه في كتابه مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض من جنسين الف سنة قال
وعرضه على الماء رواه مسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب في الماء
قال اكتب القدر فكتب ما كان في الماء رواه الترمذي واخرج ابن اسنن في كتابه في كتابه
بسنده عن كعب بن جابر قال اول من وضع الكتاب العزيم والرسالة وسائر الاسماء كلها آدم
عليه السلام قبل موته بثلاث مائة سنة كذا في الطين ثم طبعه فلما اصابت الارض الغرقا صارت كل حبة
تكتب في كتاب اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام كتابا للعرب ثم اخرج من بين يدي سيد بن جابر
عباس بن علي بن ابي طالب قال قال الله عز وجل انزلنا من السماء ماء فادخلوا فيه نباتا
نوقظ له قوم اعلم بالقلم ما لم يعلم وقال نون والقلم وما يسطرون وهذه الحروف
في الاسماء التي اعلم الله بها آدم والله اعلم وبهنا يتبين ما ذهب اليه الجمهور من ان الوضع هو لله
او وقع الابداع عليها بوحى الى بعض الانبياء وخلق الله العلم الذي يرى للخلق بالاشياء ويؤمن
قوله تعالى واعلم آدم الاسماء ومن تمهيد في هذا المذهب القوي في ان هذه المسئلة من الابدان
لا من الضرير تراث فيمن الظنات لا اليقينيات وقد جعل الله الكتابة من اظهر صايع الابدان
ومن اكثر منافع الامم واسماء وحيث لا يصعب ما يتوقع فيه وكثيرا لا يتغير له ما يوعيه
وحافظ لا يخاف عليه النسيان من كل ما به ناطق بالحرف واللسان على وجه التصور لاذ قال
سيدنا لا يحبنا خطا طبيا الا صحتا قد رواه العايم بالكتاب وكاننا الكتاب رخصة فان قلت في هذا
الزمان عيسى بن مريم عليه السلام عن الخط في رواية المبني عليها صحة الدلالة ثم هي السبب في الخلية
كل فضيلة والباعث على تجديد كل حكمة جليلة فانها الموصلة الى الامم لانية باخبار القرون
لغايتة ولا الا لادهور الماضية حتى كاد الخلق يفتشوا هذا السلف وكان لا خشيته لاوله
الماهر بنظر الباطن والمظاهر فانك تراه ما اردت مجالسة امام من الائمة وشافته تكلم لاجل
من مشايخ الائمة فطالع في كتبه التي تخففها ورسائل التي انما فانك تجد لك مخاطبا ومخاطبا

مستند

ورسدا

نماذج من النسخ الخطية

آخر صفحة من نسخة ل

